فهرس مطالب كتاب المشترك فيما يتعلق بالمؤنث والمذكر

قد تم بعون الله فهرس كتاب المبتكر فيما يتعلق بالمؤنث والمذكر

وما خلق الذكر والأنثى إن سعيكم لشتى

الحمد لله على ما منّ به علينا وأحسن به إلينا بطبع كتاب هو من كتب اللغة وغيرها لب اللباب يسمى



المستكفي في بيان ما يتعلق بالمؤنث والمذكر

من جمع السيد الأديب اللغوي الأريب خلاصة أهل البيت المبرا عن كيت وذيت

وقد اهتم بطبعه المولوي محمد عبد المجيد خان بعهد دولة الرئيسة العلية تاج الهند نواب شاهجهان بيگم

بالمطبع الشاهجهاني الواقع في بلدة بهوبال المحمية ١٢٩٧



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نعمه التي لا تفنى من معادن الوجود جواهرها ولا تزوى من
خمائل الرحمة بواطنها وظواهرها حمدا يطوق رقاب الامم نظيم عقوده وتنسج
بنان بيان الشكر رقيق برُوده والصلوة والسلام على سيد من في الاكوان
وطراز حلة الحدوث والامكان محمد المصطفى من ولد عدنان واحمد المجتبى في
حضرة الرحمن وعلى آله وصحبه ملوك اسرة الايمان وسلاطين ممالك الجنان
لا زالت سحب الرحمة هطالة على مراقدهم وتحايا الرضا مهيمنة على معاهدهم
امابعد فاني كنت قبل ان يشتعل الراس مني شيبا واری من ريب
المنون في فقد الفنون صرية وريبا والزمان ربيع وروض الشباب مريع
اعلم ان علم الادب اجمل ما يكشف الغمّة ولسان العرب اكمل ما عرفته الامة
لانه مَنطِق البلغاء باللغى ومُطلِق السنتهم من عقال ومودع الكمال في قلوب

الفحول من الرجال بصواب المقال ومن جملته معرفة صيغ الذكر والانثى في محاورة
الكلمات والتمييز في الفاظها عند تزاحم استعمال العبارات ولم اقف لاحد من
الاعلام انه رفع راسا الى الكلام على ذلك المرام مستقصيا لوجوهه الا الفاظا القليل
النادر من الكرام وبعض ما التفتوا اليه قد نسجت عليه ايضا عناكب النسيان
حتى يكاد ان لا يعرفه احد في هذا الزمان ولا تلقى له ذات في اي مكان فأردت
والحال هذه ان احرك انا ملي في اقتناء شوارده واكلف عواملي باستخراج درره
الكامنة من عيالم فرائده وآتي بكتاب سيفجر وبخور واجلي عروسا تبلغ حيث
تبلغ البدور وارتشف من طبيخ ما ينم على سر الزجاجه واهدي به الى اهليه عند
واحاجه على اني استغفر الله من دهري هذا الذي كلت فيه مرهفات
الطباع وصمت عند زلاله وقلاقله آذان العلم وثقلت من جهالته الجهلاء
الاسماع خلا من المكارم والمعالي مغناه واصبح لا يجاوب اليوم الا صداه لكنني
مع وفور اهواله ودروس رسوم العلم في اطلاله اتهلل بشرا وافوح كالمسك
نشرا بان الزمان وان يخل عن العلم واهله وطوى كشحه عن حزنه وسهله
اهديت هذه المقالة المحتوية على كل سلالة وعلالة التي سميتها **المبتكر**
في بيان ما يتعلق بالمؤنث والمذكر الى من يعرف قدرها
وتبرى شمسها وبدرها من عنت وجوه الآداب لكلامه وجعلت النيرات طوع
اقلامه فالنثرة من نثره والشعرى من شعره والبلغاء له يعترفون و
الفصحاء من تيار فضله يغترفون يحسو فم الاسماع منه ماء حياة يطيل عمر
المسرة ونكتحل منه المآثر العلية بما هو للعيون قرة يدعى في الناس بابي الطيب
وهو لاساس العلم اكرم باني حتى تكفل الثناء له من كل ناطق في الكون بعمر ثاني

ويلقب بأمير الملك حالى الجاه وهو المنتجع لكل من وفد عليه وثوى عنده وانا اه

امير هذه البلدة لكنه غريب من عدم الشكل في اهل الجلادة كانه بيت حسان

الثابت في ديوان سخون اوامانة في عيبة الدهر الخوّون عامله الله تعالى

بما يريد وصانه عن شر كل مارد مريد وقد رتبت هذا الكتاب على مقدمة وفصول

وخاتمة ستاتي مرتبة في غضون التحرير على وجه يرتاح له فؤاد الكامل

النحرير لا اطول بذكرها في هذا المقام فان الاطناب فى الخطاب يمل طبائع

الكرام والله سبحانه وتعالى اسأل ان يجعله خالصا لذاته الكريمة وينفع

به اهل القلوب السليمة ما هبت نسمات القبول على نتائج الفحول وطابت

الايام والليالي باحياء رسوم النقول.

المقدمة في بيان المذكر والمؤنث

المؤنث ما فيه علامة التانيث لفظا حقيقة كامرأة وظلمة أو حكما كزينب

عقرب فان الحرف الزائد فى المؤنث في حكم تاء التانيث ولهذا لا يظهر التاء في تصغير

غير الثلاثي من المؤنثات أو تقديرا كهند ودار والمذكر بخلافه اي اسم لم توجد

فيه علامة التانيث لا لفظا ولا تقديرا ثم اعلم ان الاصل في الاسم ان يكون مذكرا

وذلك لانه ما من مذكر ولا مؤنث الا ويقع عليه اسم الشيء وشيء مذكر في لسانهم

ولان التانيث فرع عن التذكير ولكون التذكير هو الاصل استغنى المذكر عن علامة

تدل على التذكير ولكون التانيث فرعا عن التذكير افتقر الى علامة تدل عليه

وهي اما تاء ساكنة وتختص بالافعال نحو قامت او متحركة تبدل في الوقف هاء

وتختص بالاسماء وما هي فيه اما مؤنث لفظا ومعنى كفاطمة او لفظا فقط

كحمزة اوليس بمذكر ولا مؤنث حقيقة كخشبة أو ألف مقصورة أو ممدودة

والتاء اكثر استعمالا من الالف واظهر دلالة منها لانها لا تلتبس بغيرها بخلاف الالف فانها تلتبس بغيرها كالف الالحاق والف التكسير فيحتاج الى تمييزها ولهذا لا يقدر من العلامات غيرها لان وضعها على العروض والانفكاك فيجوز ان تحذف لفظا وتقدر معنى بخلاف الالف ويدل على كون التاء مقدرة دون الالف رجوعها في التصغير في نحو هنيدة في هند وقديرة في قدر واما الزائد على الثلاثي فحكموا فيه ايضا بتقدير التاء قياسا على الثلاثي اذ هو الاصل وقد ترجع التاء فيه ايضا شاذا نحو قديديمة ووريئة ويستدل على تانيث ما لا علامة فيه ظاهرة من الاسماء المؤنثة بعود ضمير المؤنث اليه نحو قوله تعالى النار وعدها الله الذين كفروا وقوله حتى تضع الحرب اوزارها وقوله وان جنحوا للسلم فاجنح لها او بالاشارة عليه نحو هذه جهنم وبثبوت التاء في التصغير نحو كتيفة لان التصغير يرد الاشياء الى اصولها قال الدماميني وهذه العلامة تختص بالثلاثي قال الشاطبي وكذا الرباعي اذا صغر تصغير الترخيم نحو عنيقة في عناق وذريعة في ذراع او في فعله نحو جرت العين او في الحال نحو اكلت الكتف مشوية او في النعت والخبر نحو الكتف المشوية لذيذة وبسقوطها في عدده من الثلاثة الى العشرة نحو ثلث اذرع وعشر ارجل وبجمعه على مثال خاص بالمؤنث كفواعل في الصفات كطوالق وحوائض او على مثال غالب فيه وذلك فيما هو على وزن عناق وذراع وكراع ويمين فجمعها على افعل في المؤنث وقد جاء في المذكر على افعل قليلا نحو مكان وامكن وجناح واجنح

وجبين واجبن وطحال واطحل ١٢ ه ك

فصل في ذكر تاء التانيث

وهي في الاسم اصل وفي الفعل فرعه لانه يلحق الفعل لتانيث الاسم اي فاعله

واصل العلامة ان تلحق كلمة هي علامة لها فلهذا كانت التاء الاسمية اكثر تصرفا بتحملها الحركات وبانقلابها هاء في الوقف وقال الكوفيون الهاء اصل التاء لما راوا مشابهة الهاء للالف وليس بشيء لان التاء في الوصل والهاء في الوقف والاصل هو الوصل لا الوقف وقال جار الله الزمخشري الياء ايضا علامة التانيث في نحو ذي قال الرضي الاولى ان يقال هذه الصيغة بكمالها موضوعة للتانيث كتاء وليس في اسم الاشارة ما هو على حرف واحد واما الياء في تفعلين فالاولى انه اسم لا حرف تانيث كما تقرر في باب المضمر وتاء التانيث قد تدخل الحرف كربت اذا كان المجرور بها مونثا

فقلت لها اصبت حصاة قلبي ÷ وربت رمية من غير رام ÷

وقد جاء يا صاحبت انسان حسن ÷ ويجوز ان يريد بالانسان المونث وتلحق ثم ايضا اذا عطفت بها قصة على قصة لا مفردا على مفرد ويقال لات للمشابهة بليس ويقال لعلت في لعل واما تاء بنت واخت وهنت وكلتا وثنتان ومنتان فليست لمحض التانيث بل هي بدل من اللام في حال التانيث ولهذا سكن ما قبلها وفي منتان كانه بدل من اللام لكون واحده وهو منة كشفة ويجي التاء لاربعة عشر معنى احدها الفرق بين المذكر والمؤنث وذلك اما في الصفة اي في اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة غير افعل التفضيل وافعل الصفة وفي المنسوب بالياء كضارب وضاربة ومنصور ومنصورة وحسن وحسنة وبصري وبصرية وهو القياس في هذه الانواع الاربعة واما نحو ربعة ويفعة اي معتدله وبالغه في المذكر والمؤنث فلكونهما في الاصل صفة النفس اي نفس ربعه ويفعة واما في الاسم الجامد وهي اسماء مسموعة قليلة كرجل ورجلة

قال ابن عقيل في شرح التسهيل في بحث العطف ... ومن ... قال الاسود بن يعفر ... بدلت شيبا ... صاحبته ... فارقته ... ١٢

وفي البسيط ان التاء تاتي للفرق بين المطلق ... نحو ضربة وضرب ... والفرق بين ... والجنس ان ... يصدق على الضربة والتمر لا يصدق على ... والفرق بين الاسم والصفة نحو شاة ربعة ... فالاول صفة والثاني اسم ... وكذا شاة ذبيح وذبيحة لما ... وكذا ... انما ... ١٢ منه

وامرء وامرأة وانسان وانسانة وغلام وغلامة واسد واسدة وحمار وحمارة
وبرذون وبرذونة **الثاني** لفصل الآحاد المخلوقة وآحاد المصادر من اجناسها
كنخل ونخلة وتمر وتمرة وبط وبطة ونمل ونملة ودر ودرة ففي قوله تعالى قالت
نملة يجوز ان يكون النملة مذكرا والتاء للوحدة فيكون تاء قالت لتاء الوحدة
في نملة لا لكونها مؤنثا حقيقيا والمصادر نحو ضرب وضربة واخراج واخراجة
واستخراج واستخراجة وهو قياس في كل جنس من النوعين المذكورين اعني
المخلوقة والمصادر والمراد بالجنس هنا ما يقع على القليل والكثير بلفظ الواحد
وقد جاءت للفرق بين الآحاد المصنوعة واجناسها وهي اسماء محفوظة كسفين
وسفينة ولبن ولبنة وجر وجرة وقلنس وقلنسوة وربما لحقت الجنس وفارقت
الواحد وهو قليل نحو كمئة وفقعة للجنس وكمأ وفقع للواحد والفقع ضرب من الكمأة
وقال بعضهم بل هو ايضا جار على القياس يعني المجرد جنس وذو التاء مفرد
والاكثرون على الاول والجنس المميز واحده بالتاء يذكره الحجازيون ويؤنثه غيرهم
وقد جاء الوجهان في القرآن الكريم قال تعالى نخل منقعر ونخل خاوية وقد
يجئ ياء النسبة للوحدة ايضا كالتاء نحو اعرابي واعراب وفارسي وفارس و
عربي وعرب ورومي وروم واكثر ما يجئ التاء للمعنيين المذكورين وهي فيهما
عارضة غير لازمة ولذا قلب اللام همزة في نحو غزاءة وسقاءة وارتماءة واستقاءة
وعباءة وصلاءة وعظاءة وياء في تغازيه بخلاف تاء فتحول وة وبخلاف
شقاوة وخزاية وسقاية وعلاوة وهراوة فان التاء في هذه الاسماء على
التانيث اذ هي للتانيث اللفظي وهي باعتباره لازمة نحو غرفة وظلمة وان جاءت
في بعضها غير لازمة كشقاوة وشقاء الا ان وضعها في جميع مثل هذه الاسماء

على اللزوم واما عدم القلب في عباية وصلاية وعظاية وقلنسوة وعرقوة مع انها للوحدة وهي باعتبارها غير لازمة فشاذ ودليل كونها للوحدة قولك في الجنس عباء وصلاء وعظاء وقلنس وعرق **الثالث** ان تجيء التاء للدلالة على الجمع فهي للفرق بين الواحد والجمع في غير اسماء الاجناس وذلك في الصفات التي لا تستعمل موصوفاتها وهي على فاعل او فعول او صفة منسوبة بالياء او كانت على فعال كقولهم خرجت على الامير خارجة ونحو سابل وسابلة وشارب وشاربة و ركوب وركوبة وحلوب وحلوبة وقتوب وقتوبة وبصري وبصرية ومروا ني ومروانية وزبيري وزبيرية وجمّال وجمّالة وبغّال وبغّالة وحمّار وحمّارة والتاء في هذه كلها في الحقيقة للتانيث كما في ضاربة وليس كما في كمأ وكمأة وذلك لان ذا التاء في مثله صفة الجماعة تقديرا كانه قيل جماعة جمّالة فحذف الموصوف لزوم العلم به وقد جاء حلوبة للواحد وحلوب للجنس كتمرة وتمر فالتاء حينئذ للوحدة لا للتانيث وقد قيل ان الركوب والركوبة بمعنى واحد كذا الحلوب والحلوبة فالتاء اذن للنقل الى الاسمية كما في الذبيحة ولا اولية **الرابع** ان تدخل لتوكيد الصفة التي على فعّال او فاعل او مفعال او فعول كنسّابة وراوية ومطرابة وفروقة فهذه تفيد مبالغة في الوصف كما تفيدها ياء النسب كما في نحو احمري ودواري وكان التاء في هذا القسم للتانيث والموصوف المحذوف جماعة اجزاء للشيء الواحد مجرى جماعة من جنسه كما تقول انت الرجل كل الرجل والتاء في هذه المثل على الانفصال وقد تدخل قياسا على فُعَل مفتوح العين بمعنى الفاعل وعلى فُعْل ساكنها بمعنى المفعول نحو سبّة وسُبّة ولُعَنة ولُعْنة وهي في الوزنين لازمة **الخامس** ان تدخل على الجمع الاقصى كجوارنة

ه قد يجيء الفاعل بمعنى ذو في الصفات في وصف المذكر لانه اريد انه غاية في ذلك الوصف والغاية مؤنث قال ثعلب انهم استووا في السمع على معنى داهية وسمع الذم على معنى بهيمة وذكر وايضا القراء ١٢ ١٢

ه كقولهم رجل نكحة اي شجاع وهذا نسبة بالمذكر وانث لتانيث ما وصف به في الاصل

يقال في تهمة ان على نقال في الاصل نصبه ان يقال الاصل نصب منه كذا في ابن عقيل ١٢ منه

ومواز جة وكيالجة دلالة على ان واحدها معرب فيقال الهاء امارة العجمة وذلك ان العجمي نقل الى العربي كما ان التانيث نقل عن التذكير وليست التاء في هذا القسم على اللزوم بل يجوز الجوارب والموازج السادس ان تدخل ايضا على الجمع الاقصى دلالة على ان واحده منسوب كالاشاعثة والمشاهدة في جمع اشعثي ومشهدي وذلك انهم لما ارادوا ان يجمعوا المنسوب جمع التكسير وجب حذف ياء النسب لان يائي النسب والجمع لا تجتمعان فلا يقال في النسبة الى رجال رجالي بل رجلي فحذفوا ياء النسب ثم جمع بالتاء فصارت التاء كالبدل من الياء كما ابدلت من الياء في نحو زنادقة وجحاجحة كما يجيء وانما ابدلت منها لتشابه الياء والتاء في كونهما للوحدة كتمرة ورومي وللمبالغة كعلامة ودواري ولكونهما زائدتين لا لمعنى كظلمة وكرسي وقد يحذف ياء النسب اذا جمع الاسم جمع السلامة بالواو والنون لكن لا وجوبا كما في جمع التكسير وانما يكون هذا في الاسم المكسر لو جمع على وزن الجمع الاقصى كالاشعرون والاعجمون في جمع اشعري واعجمي والتاء في مثل هذا المكسر لازمة لكونها بدلا من الياء ولو كان جمع المعرب والمنسوب غير الاقصى لم يأت فيه بالتاء فلا يقال في جمع فارسي وعجمي فرسة وعجمة بل فرس وعجم وكان اختصاص الاقصى بذلك ليرجع الاسم بسبب التاء الى اصله من الانصراف السابع ان تدخل على الجمع الاقصى ايضا عوضا عن الياء المحذوفة كما في الاشعرى جحاجحة في جحجاح وهو السيد على ما في الصحاح والتاء والياء فيهما لا تسقطان معا ولا تثبتان معا بل تتعاقبان فالتاء لازمة مع حذف الياء واما في فرازنة وزنادقة فيجوز ان يكون عوضا عن الياء المحذوفة وان يكون علامة لتعريب الواحد الثامن ان تدخل لتاكيد تانيث

الجمع والجمع مؤنث في الحكم لانه بمعنى جماعة فاذا ظهر تانيثه كان اصرح في كونه جمعا قال ابن عقيل في قول الجزولي ولتاكيد معنى الجمع والمراد بتاكيد معنى الجمع من التانيث كحجارة وفحولة لانك تقول هي الحجار فتكون الحجار مؤنثا وان لم تدخل التاء فدخلت التاء لتاكيد هذا المعنى الذي في الجمع من التانيث وعلى هذا هي كالتاء في ناقة انتهى والتاء اما واجب الدخول وهو في بنائين فعلة كاغربة وفعلة كغلمة او جائز وهو في ثلاثة ابنية فعالة كحمالة وقد يلزم في هذا البناء كما في حجارة وذكارة جمع ذكر وفعولة كصقورة وبعولة وظبوطة وقد يلزم كعمومة وخؤولة والجمع الاقصى كصياقلة وملائكة ولا تلزم **التاسع** دخولها لتاكيد معنى التانيث كما في ناقة ونعجة وراوية وهذه التاء لازمة قبل وقد جاء لتاكيد التانيث في الصفة كعجوز وعجوزة فان عجوزا موضوع للمؤنث والتاء فيه غير رسة **العاشر** دخولها لا لمعنى من المعاني بل هو تانيث لفظي كما في غرفة وظلمة وعمامة وملحفة وهي لازمة **الحادي عشر** دخولها عوضا عن فاء الفعل كما في عدة وزنة او عن لامه كما في كرة وظبة وثبة وهي لازمة **الثاني عشر** دخولها عوضا عن ياء الاضافة وهو في يا ابت ويا امت فقط **الثالث عشر** دخولها امارة للنقل من الوصفية الى الاسمية وللدلالة على كون الوصف غالبا غير محتاج الى الموصوف كالنطيحة والذبيحة وهذه التاء اكثرها غير لازمة والاولى ان التاء في حلوبة وركوبة ورحولة وكل فعولة بمعنى مفعولة هكذا لانها لا يذكر معها الموصوف البتة كما قد يذكر مع فعول بمعنى فاعلة نحو امرأة شكور وصبور وكل ما لحقته هذه التاء المذكورة في هذا القسم يستوي فيه المذكر والمؤنث **الرابع عشر** ان تكون التاء

عوضا عن الف التانيث كما في حُبيّرة تصغير حبارى قاله ابو عمرو وقال غيره
لا يبدل منها التاء بل يقال حبيّر وحصر المحقق الرضي ما يجيء له التاء في اربعة
عشر فاعتبر بعد القسم الرابع عشر في العدد الاجمالي ثم ترك التصريح في التفصيل
بعده قسما صحيحا فلم يقل الرابع عشر بل قال قال ابو عمرو الخ قال فخر الاسلام فيه
اشارة الى ان هذا القسم لم يثبته سوى ابي عمرو وان الجمهور على خلافه
فاعتباره في الاجمال لغرض الاستيفاء بجميع ما قيل في اقسام التاء فما عليه
وترك تصديره في التفصيل بلفظ الرابع عشر المشعر لكونه قسما ثابتا صحيحا سبق
الشعور بأن عدتها اربعة عشر فتامل انتهى قال الزمخشري يجمع هذه الوجوه
انها للتانيث وشبه التانيث قال الخوارزمي يعني بشبه التانيث ما يكون فرعا
كالتانيث الا ترى ان التاء للمبالغة والمبالغة فرع على الاصل وكذلك اذا كانت التاء للتاكيد
التانيث لان التاكيد فرع المعنى وكذلك اذا كانت للتعويض فان التعويض
فرع على نفس الاسم انتهى قف الاصل في الصفات كما ذكر ان يفرق بين
مذكرها ومؤنثها بالتاء ويغلب في الصفات المختصة بالاناث الكائنة على
وزن فاعل ومفعل ان لا تلحقها التاء ان لم يقصد فيها معنى الحدوث
كحائض وطالق وطامث ومرضع ومطفل فان قصد فيها معنى الحدوث
فالتاء واجبة نحو حاضت فهي حائضة وطلقت فهي طالقة قال ابن عقيل
وقال البصريون ان قصد بانها فعلت او تفعل انث بالهاء والا فلا وجعل من
ذلك قوله تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت انتهى وقد يلحقها
التاء وان لم يقصد الحدوث نحو مرضعة وحاملة وربما جاءت مجردة عن
التاء صفة مشتركة بين المذكر والمؤنث اذا لم يقصد الحدوث نحو ضامر

ونا فرضا امر ورجل عانس وامرأة عانس في تجريد هذه الصفات اذا لم يقصد
الحدوث ثلثة اقوال احدها قول الكوفية وهو ان التاء انما يوتى بها للفرق بين
المذكر والمؤنث وانما يحتاج الى الفرق عند حصول الاشتراك وهذه العلة غير
مطردة في نحو ضامر وعانس وتقتضي تجرد الصفات المختصة بالمؤنث اذا قصد
الحدوث ايضا بل تقتضي تجرد الفعل ايضا اذ المشترك نحو حاضت وطلقت اذ
العلة اصلها الاطراد وتقتضي ان لا يقال الا امرأة مرضع وقد ثبت انه يقال
مرضعة ايضا بلا قصد الحدوث وقال سيبويه هو مؤول بنحو انسان حائض او
شيء حائض كما ان ربعة [illegible]
مع قصد الحدوث دليل على ان العلة شيء آخر غير ما في التاويل وقال الخليل
انما جردت عن التاء لتاديتها معنى النسب قال ابن الحاجب في شرح كلام
الخليل ما معناه ان اصل التاء في الاسماء ان تكون في الصفات فرقا بين المذكر
والمؤنث وانما يدخل على الصفات اذا دخلت في افعالها فالصفات في لحاق
التاء بها فرع على الافعال تلحقها اذا لحقت الافعال نحو قامت فهي قائمة وضربت
فهي ضاربة فاذا قصدوا فيها الحدوث كالفعل قالوا حاضت فهي حائضة
لان الصفة ح كالفعل في الحدوث واذا قصدت الاطلاق لا الحدوث فليس بمعنى
الفعل بل هو بمعنى النسب وان كان على صورة الفاعل فهو اذن كلابن وتامر
فكما ان معناهما ذو لبن وذو تمر مطلقا لا بمعنى احدث او اي لبني و تمري [illegible]
معنى طالق وحائض ذات طلاق وحيض اي طلاق به وحيض به قال الرضي
غاية مرمى كلامهم ان اسم الفاعل لما لم يقصد به الحدوث [illegible] لم يكن من حيث
المعنى كالفعل الذي مبناه على الحدوث في احد الازمنة الثلاثة فلم يؤت [illegible]

الفعل لعدم مشابهته له معنى وان شابهه لفظا وهذا ينتقض على بعض الصفة
المشبهة فانها للاطلاق دون الحدوث ولا تشابه الفعل لفظا ايضا فكانت
اجدر بالتجريد عن التاء وايضا فان الاسم المنسوب بالياء الذي مثل حائض و
طالق يحمول عندهم عليه يؤنث مع انه على الاطلاق دون الحدوث وليس
له فعل لا من حيث المعنى والتاويل فان معنى بصري منسوب الى البصرة و
اين هذا من المنسوب الذي على وزن فاعل وليس اسم فاعل كلابن وتامر و نابل
وقواس اذا قصد به المؤنث لا تدخله التاء بل يقال امرأة ناشبة ونابلة
وكيف صار حكم نابل الذي هو من جملة الاسماء المنسوبة غير حكم ما فيه ياء
النسبة ظاهرة في الامتناع من تاء التانيث وقوله تعالى عيشة راضية على
النسب عند الخليل مع دخول التاء وجعله للمبالغة كما في علامة خلاف
الظاهر وايضا هب ان نحو حائض وطامث من ابنية النسبة كما ان نحو
نابل وناشب منسوب اتفاقا لان معناهما نبلي ونشابي ولا فعل لهما حتى يقال
انهما اسما فاعل منه فكيف يجوز ان يكون منفطر ومرضع في نحو قوله تعالى
السماء منفطر وفلانة مرضع من باب النسبة ولم يثبت كون مفعل ومنفعل
من ابنية النسب المتفق عليها حتى نحملهما عليها كحملنا حائض على نحو نابل و
الاقرب في مثله ان يقال ان الاغلب في الفرق بين المذكر والمؤنث بالتاء هو
الفعل استقراء ثم حمل اسم الفاعل واسم المفعول عليه لمشابهتهما له لفظا
ومعنى كما تقرر في بابه فلحقهما التاء كما الحق الفعل ثم جاء ما هو على وزن الفاعل
ما يقصد به مرة الحدوث كالفعل ومرة الاطلاق وقصدوا الفرق بين المعنيين
فانثوا بالتاء للمؤنث ما قصدوا به الحدوث الذي هو معنى الفعل كما يؤنث

الفعل لمشابهته له معنى بخلاف ما قصد وافيه الاطلاق ليكون فرقا بين المعنيين واما الصفة المشبهة والاسم المنسوب بالياء فلم يقصد في شيء منهما امرة الحدوث ومرة الاطلاق حتى يفرق بين المعنيين بالحاق التاء في المعنى الاول والتجريد عنها في الثاني بل كانا ابدا للاطلاق فان قلت فالقياس اذن تجريدهما عن التاء كتجريد الفاعل المقصود به الاطلاق قلت قد كان يجب ذلك لو كان الحاق التاء بهما لمشابهتهما للفعل لكن الحاق التاء بهما لمشابهتهما لاسم الفاعل واسم المفعول لا للفعل وذلك لانهما اسمان فيهما معنى الصفة كاسمي الفاعل والمفعول ولذلك جمعا جمع السلامة المذكر كما في اسمي الفاعل والمفعول

قف ومما لا تلحقه التاء للتانيث غالبا مع كونه صفة ويستوي فيه المذكر والمؤنث مِفعال كمعطار والثاني مِفعَل كمحرب والثالث مِفعيل كمِنطيق ومِكثير ومِعطير وقد قالوا مسكينة والرابع فَعّال كحصان وحكى سيبويه امرأة جبّان وجبانة وناقة دلاث والخامس فعول بمعنى فاعل وقد قالوا عدوة الله والسادس فعول بمعنى مفعول كالركوب والقتوب والجزور ولكن كثيرا ما تلحقها التاء علامة للنقل الى الاسمية لا للتانيث فيكون بعد لحاق التاء ايضا صالحا للمذكر والمؤنث والسابع فعيل بمعنى مفعول الا ان يحذف موصوفه نحو هذه قتيلة فلان وجريحته ولشبهه لفظا بفعيل بمعنى فاعل قد يحمل عليه فيلحقه التاء مع ذكر الموصوف ايضا نحو امرأة قتيلة كما يحمل فعيل بمعنى فاعل عليه فتحذف منه التاء نحو ملحفة جديد من جدّ يجدّ جدّة عند البصرية وقال الكوفية هو بمعنى مجدود من جدّه اي قطعه وقيل ان قوله تعالى ان رحمة الله قريب منه وبناء فعيل بمعنى مفعول مع كثرته غير مقيس فلا يجيء بمعنى مُفعَل

قليلا كالذكر الحاير اي المحكم وبمعنى مفاعل كثيرا كالجليس والحليف وربما الحق التاء في فعيل بمعنى مفاعل كامرأة شريبة اي مشاربة قاله الرضي وقال ابن السكيت في الاصلاح والتبريزي في تهذيبه وابن قتيبة في ادب الكاتب ما كان على **فعيل** نعتا للمؤنث وهو في تاويل مفعول كان بغير هاء نحو كف خضيب وملحفة غسيل وربما جاءت بالهاء يذهب بها مذهب الاسماء نحو النطيحة والذبيحة والفريسة واكيلة السبع وقالوا ملحفة جديدة لانها في تاويل مجدودة اي مقطوعة واذا لم يجز فيه مفعول فهو بالهاء نحو مريضة وظريفة وكبيرة وصغيرة وجاءت اشياء شاذة فقالوا ريح خريق وناقة سديس وكتيبة خصيف وان كان فعيل في تاويل فاعل كان مؤنثا بالهاء نحو شريفة ورحيمة وكريمة واذا كان **فعول** على تاويل فاعل كان مؤنثا بغير هاء نحو امرأة صبور وشكور وغدور وغفور وكنود وكفور الا احرفا نادرة قالوا هي عدوة الله قال سيبويه شبهوا عدوة بصديقة وان كان في تاويل مفعول جاء بالهاء نحو الحمولة والركوبة وما كان على **مفعيل** فهو بغير هاء نحو امرأة معطير ومنشير من الاشر وفرس محضير وشذ حرف فقالوا امرأة مسكينة شبهوها بفقيرة وما كان على **مفعال** فهو بغير هاء نحو امرأة معطاء ومعطار ومجبال للعظيمة الخلق و**مفعل** كذلك نحو امرأة مرجم وما كان على **مفعل** مما لا يوصف به المذكر فهو بغير هاء نحو مرضع وظبية مشدن فاذا ارادوا الفعل قالوا مرضعة وما كان على **فاعل** مما لا يكون وصفا للمذكر فهو بغير هاء نحو حائض وطالق وطامث فاذا ارادوا الفعل قالوا طالقة وجاءت ... اشياء على فاعل تكون للمذكر والمؤنث فلم يفرقوا

بينهما قالوا جمل ضامر وناقة ضامر ورجل عاشق وامرأة عاشق **وقد**
يأتي فاعل وصفا للمؤنث بمعنيين فيثبت الهاء في احدهما دون الآخر فقال امرأة
طاهر من الحيض وطاهرة من العيوب وحامل من الحمل وحاملة على ظهرها و
قاعد عن الحيض وقاعدة من القعود **قال** التبريزي وما كان من النعوت
على مثال **فعلان** فانثاه فعلى في الاكثر نحو غضبان وغضبى ولغة بني اسد
سكرانة وملانة واشباههما وقالوا رجل سيفان وامرأة سيفانة وهو الطويل
الممشوق الضامر البطن ورجل موتان الفؤاد وامرأة موتانة وما كان على
فعلان اتى مؤنثه بالهاء نحو خمصان وخمصانة وعريان وعريانة انتهى

فصل في بيان الالف المقصورة

وهي انما تعرف بان لا يلحق ذلك الاسم تنوين ولا تاء والالف المقصورة الزائدة
في آخر الاسم على ثلاثة اضرب **الاولى** للالحاق كارطى وعلقى **الثانية**
لتكثير حروف الكلمة كالقبعثرى **الثالثة** للتانيث كحبلى والتي للتكثير لا
تكون الا سادسة يلحقها التنوين نحو قبعثرًى وكمثرًى وتميز الف التانيث
عن الف الالحاق خاصة بان يتزن ما فيه الالف ويجعل في الوزن مكان الالف
لاما فان لم يجئ على ذلك الوزن اسم علمت ان الالف للتانيث نحو اجلى وبردى
فانه لم يجئ اسم على فعلى حتى يكون الاسمان ملحقين به ومعنى الالحاق ان تزيد
في كلمة حرفا في مقابلة حرف اصلي في كلمة اخرى حتى تصير مساوية لها
في الحركات والسكنات بشرط ان يكون المزيد فيها في جميع تصاريفها مثل
الملحق بها ومقصودهم الاهم في ذلك اقامة الوزن او السجع او غير ذلك
من الاغراض اللفظية وليس المقصود اختلاف المعنى بل يجوزان يختلف وان

لا يختلف ويجوز ان لا يكون للكلمة قبل الزيادة فيها للالحاق معنى كجيئل في زينب فنحو قطّع يقطّع واقبل يقبل وقاتل يقاتل ليس بملحق بدحرج لمخالفة مصادرها المصدرة **قف** الاوزان المشهورة للمقصورة على ما ذكره ابن مالك اثنا عشر وزنا **الاول فُعَلى** بضم الاول وفتح الثاني ولم ار في كلامهم الا اسما نحو أُرَبى للداهية وأُدَمى وشُعَبى لموضعين وزعم ابن قتيبة انها لا رابع لها ويرد عليه أُرَنى بالنون لحب يعقد به اللبن وجُنَفى رواه سيبويه بالفتح والمد لموضع كذا في التوضيح والصحاح وفي القاموس وشرح الشارح على التوضيح انه اسم ماء لفزارة وان الجوهري وهم فقال اسم موضع وجُعَلى لعظام النمل اي لكباره **تنبيه** جعل صاحب التسهيل هذا الوزن من المشترك بين المقصورة والممدودة وهو الصواب ومنه مع الممدودة اسما خُشَشاء للعظم الذي خلف الاذن وصفة ناقة عشراء وامرأة نفساء وهو في الجمع كثير نحو كرماء وفضلاء وخلفاء **الثاني فُعْلى** بضم الاول وسكون الثاني ومنه اسما بُهْمى لنبت وصفة نحو حُبْلى وطُولى ومصدرا نحو رُجْعى وبشرى **الثالث فَعَلى** بفتحتين ومنه اسما بَرَدى لنهر بدمشق واَجَلى لموضع وفي القاموس كجَمَزى مرعى لهم معروف ودَقَرى ونَمَلى لموضعين ومصدرا نحو بَشَكى وجَمَزى ومَرَطى يقال بشكت الناقة وجمزت ومرطت اي اسرعت وصفة كحَيَدى يقال حمار حيدى بحاء مهملة فتحتية وشملة اي يحيد عن ظله لنشاطه ولم يجيء نعت مذكر على فعلى غيره كما في الصحاح والقاموس وفي الصحاح فرس وَثَبى وناقة زَلَجى اي سريعة **قف** عد في التسهيل هذا الوزن من المشترك ومنه مع الممدودة قَرَماء بقاف فراء لموضع قال في القاموس

وقرى كجمزى وتمد موضع باليمامة وخطأ في موضع آخر الجوهري في جعله بالفاء وجُنفا علم موضع لغة في جنفى السابق قال الشارح على التوضيح وفيه لغة ثالثة وهي جنفاء كحمراء وذكر في القاموس له لغات خمسا فقال كجمزى واربى ويمدان وكحمراء وابن حاتاء بدال مهملة فهمزة فمثلثة وهي الامة ولا يحفظ غيرها في القاموس الداثاء وتحرك الامة والجمع دأث محركة محققة وابن داثا الاحمق والذاهب الاصول **الرابع فَعْلى** بفتح الاول وسكون الثاني ومنه جمعا نحو جرحى ومصدرا نحو نجوى وصفة لانثى فعلان كشبعى قال الاشموني فان كان فعلى اسما لم يتعين كون الفه للتانيث ولا قصرها بل قد تكون مقصورة كسلمى ورضوى للجبل وتكون ممدودة كالعواء وهي منزلة من منازل القمر وفيها القصر والمد وتكون للتانيث كما مر وللالحاق وهما فيه الوجهان ارطى وعلقى وتترى يعني كون الالف للتانيث وكونها للالحاق والوجهان يبنيان على الصرف وعدمه فمن صرف قدر الالف للالحاق ومن منع قدرها للتانيث وكذا في التصريح قال العلامة الصبان لا وجه لتخصيص فعلى اسما بذلك لجريانه في فعلى صفة ايضا فانه لا يتعين قصرها بل قد تكون مقصورة كسكرى وممدودة كحمراء فتامل وقال الرضي فعلى مشترك في التانيث والالحاق ففعلى اذا كان مؤنث فعلان او مصدرا كالدعوى او جمعا كمرضى وجرحى فالفها للتانيث واذا كان اسما غير ذلك فقد يكون الالف للالحاق كعلقى لنبت فيمن نون وقد يكون للتانيث كالتترى **الخامس فُعالى** بضم اوله ويكون اسما كسماني وحبارى لطائرين وجمعا كسكارى وزعم الزبيدي انه جاء صفة مفردا وحكى قولهم جمل علادى بالدال المهملة لا يبالي وكما زعم اي شديد **السادس**

فُعَّلى بضم الاول وتشديد الثاني مفتوحا نحو سُمَّهَى للباطل السابع فِعَلى بكسر الاول وفتح الثاني وتسكين الثالث نحو سِبَطْرى ودِفَقى لضربين من المشي قال في التصريح فالاول مشية فيها تبختر والثاني مشية فيها تدفق واسراع الثامن فِعْلى بكسر الاول وسكون الثاني ويكون مصدرا نحو ذِكرى وجمعا نحو حِجلى بحاء مهملة فجيم وظِربى بظاء معجمة فراء فموحدة جمع حجلة بفتحات اسم طائر وظربان على وزن قطران وهي دويبة تشبه الهرة منتنة الفسو ولا ثالث لهما في الجموع فان كان فعلى غير مصدر او جمع لم يتعين كون الفه للتانيث بل ان لم ينون في التنكير فهي للتانيث نحو ضيزى بتحتية بعد الضاد المعجمة او همزة ويثلث اوله اذا همز افاده في القاموس وهي القسمة الجائرة والشيزى بشين معجمة فتحتية فزاي وهو خشب تصنع منه الجفان والدفلى بدال مهملة ففاء فلام قال الاشموني وهو شجر وفي القاموس وهو نبت مر وان نون فالفه للالحاق نحو رجل كيصى بكاف فتحتية فصاد مهملة ويجوز فتح كافه قال في القاموس فلان كيصى كعيسى وينون وكسكرى يأكل وحده وينزل وحده ولا يهمه غير نفسه وعزهى بعين مهملة فزاي وهو الذي لا يلهو وان كان ينون في لغة ولا ينون في اخرى ففي الفه وجهان نحو ذفرى بذال معجمة ففاء فراء قال الاشموني وهو الموضع الذي يعرق خلف اذن البعير وفي القاموس هو العظم الشاخص خلف الاذن من جميع الحيوان انتهى والاكثر فيه منع الصرف ومنهم ايضا من نون دفلى وعلى هذا فتكون الفه للالحاق قال الرضي واما فِعلى فان كان مصدرا كالذكرى او جمعا كحجلى وظربى ولا ثالث لهما فلا تكون الفه الا للتانيث واذا كان صفة قال سيبويه فلا يكون الا مع التاء نحو

للالحاق نحو رجل عزهاة وامرأة سعلاة وقال في ضيزى وحكي اصلهم
الضم وحكى ثعلب عزهى منونا بلا تاء وهو مخالف لما ذهب اليه سيبويه واذا
كان غير الاوجه المذكورة من الصفة والمصدر والجمع فقد يكون للالحاق
نحو معزى بالتنوين وقد يكون للتانيث كالدفلى والشعرى وقد يكون الالف
ذا وجهين الالحاق والتانيث كـ ... وكذا ذفرى **السابع**
فِعِّلَى بكسر الاول والثاني مشدد انحو هجيرى العادة وحثيثى مصدر
حث على غير قياس ولم يجئ الا مصدرا **قف** عد هذا الوزن في التسهيل
من المشترك وقد سمع منه مع الممدودة قولهم هو عالم بدخيلائه اي بأمره
الباطن وخصيصاء للاختصاص وفخيراء للفخر ومكيناء للتمكن وهذه الكلمات
تمد وتقصر وجعل الكسائي هذا الوزن مقيسا والصحيح قصره على السماع **العاشر**
فُعُلَّى بضم الاول والثاني وتشديد الثالث نحو حُذُرّى بحاء مهملة وذال
معجمة وبُذُرّى بموحدة فذال معجمة من الحذر والتبذير وكفرّى وهو وعاء
الطلع وهو بفتح الثاني ايضا مع تثليث الكاف **قف** حكى في التسهيل سلحفا
بالمد وحكاه ابن القطاع ايضا فعلى هذا يكون من الاوزان المشتركة وحكى الفراء
السلحفاة وظاهره ان الف السلحفاة ليست للتانيث لانها لا يتلوها تاء التانيث
اذ لا يجتمع علامتا التانيث الا ان يجعل شاذا مثل بُهماة في اجتماع العلامتين
فيه شذوذا وبهمى لنبت الفه للتانيث وقيل للالحاق **الحادي عشر**
فُعَّيْلَى بضم الاول وفتح الثاني مشددا نحو قُبَّيطى الناطف اي لنوع من الحلوى
وخُلَّيطى للاختلاط ولُغَّيزى للغز بضم اللام وفتح الغين المعجمة وتسكن وبضمتين
وبفتحتين ويقال لغيزاء كحميراء **قف** سمع منه مع الممدودة هو عالم

بدعنيان ثم ونمر يستغني غيره الثاني عشر فعالى بضم الاول وتشديد الثاني
نحو حبارى وشقارى بشين وخضارى بالخاء والضاد المعجمتين لطائر ذكره الاشموني
وقال في القاموس الخضارى كغرابي طائر وكالشقارى نبت انتهى قال العلامة
الصبان وبه يعلم ما في كلامه من الخلل وان اقره الحواشي انتهى وفي كون هذه
الاوزان كلها مشتهرة نظر ففي التوضيح ان وزن اربى نادر وفي شرحه انه شاذ
وفي شرح العمدة ان سمهى وخليطى وشقارى من الابنية الشاذة ويجاب بان الحكم
بالاشتهار على الاوزان التي ذكرت باعتبار مجموعها لا جميعها كذا ذكر العلامة
الصبان **واما الاوزان النادرة على ما ذكره الاشموني**
فعشرون الاول فيعلى بفتح الاول وسكون الثاني وفتح الثالث كخيسرى
للخسارة والثاني **فعلوى** بفتح الاول وسكون الثاني وفتح الثالث كهرنوى
لنبت قيل واوه اصلية فوزنه فعللى وقيل زائدة فوزنه فعلوى والثالث
فعولى بفتح الاول وسكون الثاني وفتح الثالث كقعولى لضرب من مشي الشيخ
كذا في الهمع والتسهيل وغيرهما وفي الفارضي كقوعلى قال اشاعرع قاربت لمشي
القوعلى والفيجلة والرابع **فيعولى** كفيضوضى والخامس فو... لى كفوضوضى
للمفاوضة يقال اموالهم فيضوضا وفوضوضا بينهم بالقصر ... يد... اي شركاء
فيها يتصرف كل منهم في مال الاخر والسادس **فعلايا** بضم الاول وفتح الثاني
كبرحايا كلمة تعجب ولم يجئ غيرها على وزنها قاله عبد القادر وفي القاموس برحى
لتعجبه وقال ابن عقيل في شرح التسهيل معناه العجب يقال البرح هذا الامر اما عجبه
والسابع **افعلاوى** ... يعادي الضحى من مشي الارنب قاله الاشموني
قال الصبان في كلامه خلل وبيانه ان المفسر بضرب من مشي الارنب انما هو اربعى

واما اربعاوى قال الشمني بضم الهمزة والباء الموحدة وقال المرادي بفتح الهمزة وضم الباء فهي قعدة المتربع وفي القاموس وقعد الاربعاء والاربعاوى بضم الهمزة والباء فيهما اي متربعا وقال السيوطي رح في الهمع وافعلاوى بالفتح وضم العين نحو اربعاوى لقعدة المتربع وبفتح الهمزة قال الدماميني ايضا وقول عبد القادر انما هو اربعى بضم الهمزة وفتح الموحدة كما في ابن عقيل على التسهيل من الثامن **فعلوتى** بفتح الاول والثاني وضم الثالث كرهبوتى اسم للرهبة وكرغبوتى اسم للرغبة والتاسع **فعلولى** كحندقوقى لنبت بفتح الحاء والدال المهملتين بينهما نون وضم القاف الاولى وبكسر الحاء وبكسرها والدال وبفتح الدال والقاف الاولى مع فتح الحاء وكسرها وفي نونها قولان اصلية فوزنها فعلولى او زائدة فوزنها فنعلولى كذا في الهمع العاشر **فعيلى** كهبيخى بفتح الهاء والموحدة والتحتية المشددة والخاء المعجمة لمشية بتبختر الحادي عشر **يفعلى** كيهيرى للباطل بفتح التحتيتين بينهما هاء ساكنة وقبل آخره راء مشددة وفي القاموس اليهيرى مقصورا مشددا الماء الكثير والباطل ونبات او شجر زنته يفعلى او فعيلى او فعللى والثاني عشر **افعلى** كايجلى لموضع قال الفارضي بكسر الهمزة وتشديد اللام وقال الدماميني بهمزة مكسورة فتحتية فجيم مكسورة فلام اسم موضع وقال الاصمعي اسم رجل ونص المرادي في شرح التسهيل على سكون التحتية وكسر الهمزة والجيم ويخالف ذلك ضبط السيوطي في الهمع وزنه افعلى بكسر الهمزة وفتح العين والثالث عشر **مفعلى** كمكوري بفتح الميم ... للعظيم الرنبة واما بغير هذا المعنى فمثلث الميم قال في القاموس رجل مكوري ومكور وتثلث ميمهما فاحش مكثار او لئيم او قصير عريض والرابع عشر **مفعلى** كمكوري بضم الميم وتشديد الراء للعظيم الروثة من الدواب

والخامس عشر مفعلى كمرقدى بكسر الميم وسكون الراء وكسر القاف وتشديد الدال المهملة للكثير الرقاد وهذه الكلمة اذا شدد قصر واذا خفف مد قاله الدماميني وفي ابن عقيل على التسهيل ان الميم تفتح ايضا انتهى والثلاثة بسكون الفاء وتشديد اللام والاولان منها بفتح العين والاخير بكسرها كما يوخذ من الدماميني والسادس عشر فوعلى كدودرى بفتح الدالين المهملتين بينهما واو ساكنة وتشديد الراء للعظيم الخصيتين والسابع عشر فعللى كشفصلى بكسر الشين المعجمة وسكون الفاء وكسر الصاد المهملة وتشديد اللام وحكى ابن القطاع في شينه الكسر والفتح قاله الدماميني وغيره لحمل نبت فسره بعضهم بنبات يلتوي على الشجر وذكر في القاموس القولين فقال نبات يلتوي على الشجر او ثمره وهو حب كالسمسم والثامن عشر فعليا كمرحيا بفتح الميم والراء والحاء المهملة والتحتية المشددة للمرح وهو شدة الفرح والنشاط وقيل موضع والتاسع عشر فعلايا كبردرايا بموحدة مفتوحة كما في القاموس والدماميني وغيرهما فقول البعض بمثناة تحتية خطأ وذكر ابن القطاع ان وزنه فعلعايا والعشرون فوعالى كحولايا بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وقبل آخره تحتية وذكر المرادي في شرح التسهيل وابو حيان والسفيني ان وزنه فعلايا كذا في عبد القادر وما نقله عن الجماعة هو ما في الدماميني ايضا وهو اقرب قاله الاشموني وبردرايا وحولايا اسمان لموضعين وفي كون هذه كلها نادرة نظر قال ابو البقاء في كلياته كل مؤنث لافعل التفضيل وكل مؤنث بغير هاء كفعلان من الصفة وكل جمع لفعيل بمعنى مفعول اذا تضمن معنى البلاء والآفة وكل مذكر لفعلاء المعتل لامه من الالوان والحلي وكل مؤنث بالالف من انواع المثنى وكل ما يدل على مبالغة المصدر من المكسور فاؤه المشدد عينه كالخليفى كل ذلك من المقصور القياسي

ومما الغالب فيه القصر كثير

فصل في ذكر الالف الممدودة

قال سيبويه هي في الاصل مقصورة زيدت قبلها الف لزيادة المد وذلك لان الالف للزومها صارت كلام الفعل فجاز زيادة الف المد قبله كما في كتاب وحمار فاجتمع الفان فلو حذفت احداهما لبقي الاسم مقصورا كما كان وضاع العمل فقلبت ثانيتهما الى حرف تقبل الحركة دون الاولى لتبقى على مدها وانما قلبت همزة لا واوا ولا ياء مع انهما انسب بها وانقلاب حروف العلة بعضها الى بعض اكثر اذ لو قلبت الى احداهما لاحتيج الى قلبها الفا كما في رداء وكساء لكون ما قبلها الفا كما فيهما فان زالت الالف ... ... ايضا كما في قوله لقد اغدو على اشقر يغتال الصحاريا كذا في الرضي **فصل** ولها اوزان مشهورة واوزان نادرة اما المشهورة فسبعة عشر وزنا على ما ذكره ابن مالك الاول **فعلاء** كيف اتى اسما كصحراء او مصدرا كرغباء بالراء والغين المعجمة مصدر رغب اليه اذا اراد ما عنده او جمعا في المعنى كطرفاء وانما قيد بالمعنى لان فعلاء كطرفاء ليس من ابنية جمع التكسير ولهذا كان الراجح ان طرفاء اسم جنس جمعي لا جمع والطرفاء بالطاء والراء المهملتين والفاء شجر قال في القاموس وهي اربعة اصناف منها الاثل الواحدة طرفاء وطرفة محركة وبها لقب طرفة بن العبد واسمه عمرو انتهى او صفة لانثى افعل ... قال الرضي وهو قياس في مؤنث افعل الصفة نحو احمر وحمراء وقد يجيء صفة وليس لها مذكر افعل كامراة حسناء وحلة شوكاء وداهية دهياء ... العرب العرب ... هطلاء انتهى قال الجوهري ... ديمة هطلاء فانه لا يقال سحاب اهطل بل هطل ... وهطال بتشديد الطاء والديمة المطر الذي ليس فيه رعد ولا برق وهطلاء متتابعة المطر

والثاني افعلاء بفتح العين كاربعاء والثالث افعلاء بكسر العين كاربعاء
والرابع افعلاء بضم العين كاربعاء للرابع من ايام الاسبوع وهذا مبني على
الراجح ان اول الاسبوع الاحد واخره السبت وقيل السبت واخره الجمعة
قال الاشموني هو بفتح العين من المشترك ذكره في التسهيل ومن المقصورة
قولهم اجفلى لدعوة الجماعة اي على العموم الى الطعام يقال دعوت القوم الجفلى
محركة والاجفلى بالقصر والاجفلاء بالمد كما ذكره الدماميني ويقابله النقرى
بالنون والقاف والراء محركة اي دعوة قوم على الخصوص والخامس فعللاء
بفتح فسكون ففتح كعقرباء لمكان وقيل لانثى العقارب ذكره القاضي وهو
من المشترك ومن المقصورة فرتنى بفاء فراء ففوقية فنون اسم امرأة
والسادس فعلاء بكسر الفاء كقصاصاء للقصاص كما حكاه ابن دريد
ولا يحفظ غيره والسابع فُعُللاء بضم الاول والثالث كقرفصاء ولم يجيء الا
اسما وحكى ابن القطاع انه يقال قعد القرفصى بالقصر فعلى هذا يكون مشتركا
ويجوز في ثالثه الفتح والضم على لغة المد كما يستفاد من الهمع ومن [illegible]
فيجوز تثليث القاف والفاء كما في القاموس فتقول القرفصى بضمهما وفتحهما وكسرهما
قال في القاموس وهي ان يجلس على اليتيه ويلصق بطنه بفخذيه ويتأبط كفيه
انتهى والثامن فاعولاء كعاشوراء وهو من المشترك ومن المقصور نادر وعلى
[illegible] ولم اسم [illegible] وفي القاموس ان في الاول العين والضم قال
[illegible]
[illegible]
[illegible]

كشيوخاء لجماعة الشيوخ والشيخ من استبانت فيه السن او من خمسين اوا حد
وخمسين الى اخر عمره او الى الثمانين كذا في القاموس والثاني عشر **فعلاء** بفتح
الفاء نحو براساء بموحدة وراء وسين مهملتين يقال ما ادري اي البراساء هو
اي اي الناس هو وبراكاء القتال بموحدة فراء مهملة شدته وفي الدماميني
وابن عقيل على التسهيل ان البراكاء تبريك الابل ليانزل عنها للقتال على
الارجل وقد اثبت ابن القطاع ضالي مقصورا في الفاظ منها خزازى بخاء
معجمة فزاي فالف فزاي كما في القاموس وعبارته في مادة خزز بخاء وزايات
معجمات وخزازى كحبالى او كسحاب جبل كانوا يوقدون عليه غداة الغارة انتهى
فعلى هذا يكون مشتركا والثالث عشر **فعيلاء** بفتح الفاء نحو بريساء بمعنى براساء
وقريثاء بقاف وراء ومثلثة بعد التحتية وكريثاء مثله لكن بابدال القاف
كافا النوع منه وعده في التسهيل من المشترك ومن المقصورة كثيرى بكاف
فمثلثة اسم البزر كما في الفارضي والرابع عشر **فعولاء** بفتح الفاء نحو دبوقاء
للعذرة وحروراء لموضع تنسب اليه الحرورية وفي القاموس انه قد يقصر
قف عد في التسهيل هذا الوزن في المختص بالممدودة واثبت ابن القطاع
فعولى بالقصر من ذلك حضوري لموضع ودبوقى لغة في دبوقاء بالمد و
دقوفى بدال مهملة وقاف بينهما واو لقرية بالبحرين وقطورى بقاف فطاء
فواو فراء قبيلة من جرهم وفي شعر امرئ القيس عقاب تنوفى بفوقية فنون
فواو ففاء وعلى هذا فهو مشترك قال الاشموني وهو الصحيح والخامس عشر **فعلاء**
بفتح الفاء والعين نحو جنفاء اسم موضع وقد تقدم ان هذا الوزن من المشترك
والسادس عشر **فعلاء** بكسر الفاء وفتح العين نحو سيراء وهو ثوب مخطط

يحمل من القرى والسابع عشر **فُعَلاء** بضم الفاء وفتح العين نحو عشراء و
نفساء وقد تقدم انه من المشترك وهذه الاوزان الممدودة التي ذكرت ذكرها
ابن مالك في الفيته وقد بقي منها اوزان ذكرها في غير هذا الكتاب **منها**
فيعلاء نحو ديكساء قال في القاموس بكسر الدال وفتح التحتية انتهى والكاف
مضبوطة بالقلم في النسخ الصحاح منه بالسكون وقيل بفتحها ولكنه غير معول
عليه ومما يرده انه يلزم عليه توالى اربع حركات في الكلمة الواحدة وهو مرفوض
عندهم وضبطها الدماميني بدال مهملة مكسورة فمثناة تحتية ساكنة فكاف
مكسورة فسين مهملة والياء فيه زائدة فوزنه فيعلاء وقيل اصلية فوزنه
فعللاء وقواه بعضهم وهو القطعة عظيمة من النعم والغنم كما في القاموس
ويفاعلاء نحو يناعاء بياء تحتية مفتوحة فنون فموحدة مكسورة فعين
مهملة لمكان ذكره الدماميني وحكي في اوله الضم ايضا كما في ابن عقيل على
التسهيل **وتفعلاء** كتركضاء بفوقية مفتوحة فراء ساكنة فكاف مضمومة
فضاد معجمة لمشية المتبختر قال ابو حيان والمرادي والشمني ويقال تركضاء بكسر
التاء والكاف قال في القاموس وعندي انها الركض ذكره عبد القادر
وفعنالاء نحو برناساء بموحدة مفتوحة فراء ساكنة فنون فالف فسين مهملة
بمعنى براساء وهم الناس **وفعنلاء** نحو برنساء بفتح الموحدة وسكون الراء
وفتح النون مثل عقرباء قاله في الصحاح ثم ذكر فيه لغات اخرى فانظرها وهو بمعنى
براساء ايضا **وفعللاء** نحو طرمساء بطاء مهملة مكسورة فراء ساكنة
فميم مكسورة فسين مهملة لليلة المظلمة **وفنعلاء** نحو خنفساء بضم الخاء
المعجمة والفاء ويقال لها خنفس بفتح الفاء وخنفسة بفتح الفاء وضمها كما في القاموس

وعنصلاء وهو بصل البر بضم العين والصاد المهملتين وتفتح ايضا ويقال ايضا عنصل كقنفذ وعنصل كجندب اي بفتح الصاد قاله في القاموس **و مفعولاء** نحو معكوكاء بفتح الميم وسكون العين المهملة وضم الكاف الاولى ومثله بعكوكاء لكن بابدال الميم باء موحدة وهما الشر والجلبة كما يفيده كلام القاموس **و فعولاء** نحو عشوراء لغة في عاشوراء **و مفعلاء** نحو مشيخاء بميم مفتوحة فشين معجمة مكسورة فتحتية ساكنة فخاء معجمة واصله مشيخاء بسكون الشين وكسر الياء فاجلى اعلال مبيع وقد ضبطه الدماميني باعجام الخاء ولم يذكر معناه على هذا الضبط ثم قال وقال ابن القطاع السعدي رحمه يقال القوم في مشيحاء بحاء مهملة اي في جد وعزم وفي شرح الكافية للمصنف بالجيم وهو الاختلاط من قوله تعالى من نطفة امشاج ووزنه على هذا فعيلاء انتهى وفي القاموس في فصل الشين المعجمة من باب الحاء المهملة هم في مشيوحاء من امرهم ومشيحى اي في امر يبتدرونه او في اختلاط انتهى وقال العلامة الصبان ولم ار فيه ولا في غيره من كتب اللغة مشيخاء بالخاء المعجمة بمعنى الاختلاط وانما ذكر في القاموس مشيخاء بفتح الميم وسكون الشين المعجمة وضم التحتية جمعا لشيخ وقد مثل صاحب الهمع لوزن مفعلاء بفتح الميم وكسر العين بمرعزاء بميم فراء فعين مهملة فزاي وهو الزغب الذي تحت شعر العنز فراجعه **و فعيليا** نحو مزيقياء بميم مضمومة فزاي مفتوحة فتحتية ساكنة فقاف مكسورة فتحتية مخففة لعمرو بن عامر ملك اليمن ولم يذكر هذا الوزن الا ابن القطاع وتبعه ابن مالك وكانهم رأوا ان الياء ياء تصغير فكانه في الاصل بني على فعلياء وان لم ينطق به فيكون كما لو صغرت كبرياء على كبيرياء ثم اجاز في سماء عمر

على هيئة المصغر ويضعا فانه لا يثبت بناء اصليا ذكره السيوطي رحمه الله تعالى

فصل في الاوزان المشتركة بينهما

الاول **فعلاء** بفتحتين والثاني **فعلاء** بضم ثم فتح والثالث **فعلالا** بفتح الاول والثالث وسكون الثاني والرابع **فعيلا** بفتح الاول وكسر الثاني و الخامس **فِعِّيلا** بكسر الاول والثاني مشددا والسادس **فُعَيَّلا** بضم الاول وفتح الثاني مشددا والسابع **فاعولا** وقد تقدم بيانها والثامن **افعيلا** نحو اهجيرى بكسر الهمزة والجيم كما في الهمع وغيره وفي القاموس انه قد يمد وانه يقال هجيراه واهجيراه واهجيراؤه وهجيره واُهجُورَته وهجرياه وهي العادة والتاسع **فعولا** نحو خوزلى بخاء معجمة مفتوحة فواو ساكنة فزاي مفتوحة فلام مخففة لضرب من المشي وحوصلى للحوصلة والعاشر **فيعلا** نحو خيزلى بمعنى خوزلى وديكساء بفتح الدال والكاف لغة في الديكساء بكسرهما والحادي عشر **فِعِلّى** بكسر الاول والثاني وتشديد الثالث نحو زمكى وزمكاء لمنبت ذنب الطائر والثاني عشر **فعنلا** بضم الاول وفتح الثاني وسكون الثالث نحو جلندى بجيم مضمومة فلام مفتوحة فنون فدال مهملة قال في القاموس وجلنداء بضم اوله وفتح ثانيه ممدودة وبضم ثانيه مقصورة اسم ملك عمان انتهى وفي كلام الخفاجي في شرح الشفا ما يقتضي انه ابو جلنداء بالكنية والمشهور خلافه وقد صرح النووي وغيره بانه اسلم والله اعلم وفي شرح المفصل لابن حاجب الاولى ان لا تدخل عليه ال ومعناه القوي المتحمل صلى بجلادة كما قاله المغربي في بعض رسائله قال المجد ووهم الجوهري فقصره مع فتح ثانيه فليُتنبّه

وجلنداء في عمان مقيما ++ ثم قيسا في حضرموت المنيف

قال السيد في التاج ويقال ان بيت الاعشى هذا الذي استدل به لا دليل فيه لجواز كونه ضرورة وقد روي ع وجلندى لدى عمان مقيما + والثالث عشر فعالاء كخنفساء بضم الخاء وفتح الفاء وبخاد باء بجيم مضمومة فخاء معجمة فالف فدال مهملة مكسورة فموحدة لضرب من الجراد وهو الاخضر الطويل الرجلين ويقال له ابو جخادب وابو جخادبى ايضا كما في القاموس والرابع عشر فعلى بفتح فسكون ففتح كاجفلى بالقصر والمد والخامس عشر فعلى بفتح فسكون كالعوا بالقصر والمد والسادس عشر فعليا بفتحتين فكسر فتشديد كزكريا بالقصر والمد والسابع عشر فعلاء بفتحتين فكسرة كينابعا بالقصر والمد وقف واما فعلاء بكسر الفاء كعلباء وهو عرف في العنق وحرباء وهو دويبة وسيساء بالسينين المهملتين بينهما تحتية وهو حد فقار الظهر بفتح الفاء وشيشاء بالشينين المعجمتين وهو الشيص اي التمر الذي لم يشتد و فعلاء بضم الفاء كحواء وهو نبت واحدة حواءة وقوباء وهو ضرب من الخمر وقوباء وهو الحزاز بحاء مهملة مفتوحة فزاي مخففة فالف فزاي واحدته حزازة ويداوى بالريق فكل هذه الفها للالحاق بقرطاس وقرناس لانها منونة يعني ان هذين الوزنين ليسا من اوزان الممدودة لان الفهما للالحاق لا للتانيث بدليل تنوينهما والقرطاس اسم للورق والقرناس قال في القاموس بالضم والكسر شبه الانف يتقدم من الجبل اي قطعة من الجبل متقدمة تشبه الانف في التقدم والبروز

فصل في المقصور والممدود

قال الجاربردي هما ضربان من الاسم المتمكن فالحرف والفعل والاسم غير المتمكن

لا يقال فيهما ذلك وقولهم في هؤلاء ممدود تسمح او على مقتضى اللغة بقولها الفراء
في جاء وشاء ممدودان انتهى فالمقصور هو الذي حرف اعرابه الف لازمة
فلا يرد نحو يخشى لان الفه غير لازمة لحذفها عند الجازم ونحو المقصور الذي ينون
وتحذف الفه عند تنوينه لان حذفه لالتقاء الساكنين والمحذوف لعلة تصريفية
كالثابت نحو هدى ومتى والممدود وهو الذي حرف اعرابه همزة قبلها الف
زائدة فلا يرد ما آخره همزة بعد الف بدل عن اصل نحو ماء اصله موه قلبت
الواو الفا والهاء همزة فانه لا يسمى ممدودا كما نص عليه الفارسي لعروض المد فيه
لان الفه واو في الاصل وكلاهما قياسي وهو وظيفة النحوي وسماعي وهو وظيفة
اللغوي فالمقصور القياسي اسم معتل له نظير من الصحيح استوجب ذلك النظير فتح
ما قبل آخره نحو جوي جوى وعمي عمى وهوي هوى فهذه وما اشبهها مقصورة
لان نظيرها من الصحيح مستوجب فتح ما قبل آخره نحو اسف اسفا وفرح فرحا واشر
اشرا لما تقرر في باب ابنية المصادر ان فعل المكسور العين اللازم بابه
فعل بفتح العين ونحو فعل بكسر الفاء وفتح العين في جمع فعلة بكسر الفاء
وسكون العين وفعل بضم الفاء وفتح العين في جمع فعلة بضم الفاء وسكون
العين فالاول كفرية وفرى ومرية ومرى والثاني كالدمية والدمى
ومدية ومدى فان نظيرهما من الصحيح قربة وقرب بكسر القاف وقربة
وقرب بضم القاف وهو مستوجب فتح ما قبل آخره وكذا اسم مفعول مما
زاد على ثلثة احرف نحو معطى ومقتنى فان نظيرهما من الصحيح مكرم ومحترم وهو
مستوجب ذلك وكذلك افعل صفة لتفضيل كان كالاقصى او لغير تفضيل
كالاعمى والاعشى فان نظيرهما من الصحيح الابعد والاعمش وكذلك ما كان

جمعاً لفعلى انثى الافعل كالقصوى والقصى والدنيا والدنى فان نظيرها من الصحيح
الكبرى والكبر والاخرى والاخر وكذلك ما كان من اسماء الاجناس دالاً على
الجمعية بالتجرد من التاء كائناً على وزن فعل بفتحتين وعلى الوحدة بمصاحبة
التاء كحصاة وحصى وقطاة وقطى فان نظيرها من الصحيح شجرة وشجر ومدرة و
مدر وكذلك المفعل مدلولاً به على مصدر او زمان او مكان نحو ملهى ومسعى
فان نظيرها من الصحيح مذهب ومسرح وكذلك المفعل مدلولاً به على آلة نحو مرمى
ومهدى وهو وعاء الهدية فان نظيرها من الصحيح مخصف ومغزل والممدود
القياسي هو اسم مهموز له نظير من الصحيح اي غير المهموز مستوجب ذلك النظير
الفا زائدة قبل آخره وذلك كمصدر الفعل الذي قد بدئ بهمزة وصل
كارعوى ارعواء وارتأى ارتياء واستقصى استقصاء فان نظيرها
من الصحيح انطلق انطلاقاً واقتدر اقتداراً واستخرج استخراجاً وكمصدر افعل
نحو اعطى اعطاء فان نظيره من الصحيح اكرم اكراماً وكمصدر فعل بفتح العين
مخففاً ومضارعه يفعل بضمها دالاً على صوت او مرض كالرغاء[1] والثغاء والمشاء
فان نظيرها من الصحيح البغام[2] والدوار وكفعال مصدر فاعل نحو والى ولاء
وعادى عداء فان نظيرها من الصحيح ضارب ضراباً وقاتل قتالاً وكمفرد افعلة
نحو كساء واكسية ورداء واردية فان نظيره من الصحيح حمار واحمرة وسلاح و
اسلحة
ومن اجل ان مفرد افعلة من المعتل ممدود قياساً قال الاخفش ارحية وا
قنية
من كلام المولدين لان رحى وقفا مقصوران واما قول الشاعر
في ليلة من جمادى ذات اندية لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا
والمفرد ندى بالقصر وجمعه القياسي انداء فضرورة وقيل جمع ندى على نداء

[1] الرغاء بضم الراء وتخفيف الغين المعجمة والثغاء بضم الثاء المثلثة وتخفيف الغين المعجمة والمشاء بضم الميم وتخفيف الشين المعجمة والاولان دالان على الصوت الا ان الرغاء صوت ذوات الخف والثغاء صوت الشاة من ضأن او معز والثالث دال على المرض لانه استطلاق البطن وافعال الثلاثة رغا وثغا ومشى كدعا ١٢ منه سلمه ربه

[2] البغام بضم الموحدة وتخفيف الغين المعجمة صوت الظبية والدوار بضم الدال المهملة وتخفيف الواو دوران الراس ١٢ منه سلمه الله تعالى

كجمل وجمال ثم جمع نداء على اندية ويبعد انه لم يسمع نداء جمعا وكذا ما صيغ
من المصادر على تفعال بفتح التاء وسكون الفاء كما قاله الدماميني ومن الصفات
على فعال او مفعال لقصد المبالغة كالتعداء والعداء والمعطاء لان نظيرهما
من الصحيح التذكار والخبار والمهذار واما ما ليس له نظير اطرد فتح ما قبل اخره
فقصره سماعي وما ليس له نظير اطرد زيادة الف قبل اخره فمده سماعي فمن
المقصور سماعا الفتى واحد الفتيان والسناء الضوء والثرى التراب والحجى العقل
فهذه ونحوها وان كان لها موازن من الصحيح كعنب وبطل هي مقصورة سماعا
لان موازنها المذكورة ليس نظيرها اذ لم يجتمعا في مصدرية ولا جمع ولا اليسية
ونحو ذلك كما اجتمع نحو الجوى والاسف ونحو المرمى والمغزل ونحو الدمى والغرف ومن
الممدود سماعا الفتاء حداثة السن والسناء الشرف والثراء كثرة المال والحذاء
النعل قال ابو البقاء في كلياته كل مفرد معتل اللام يجمع على افعال كنداء و
انداء وكل ما جاء من الصفات على وزن فعلى بالفتح فهو مقصور ملحق بالرباعي
نحو سكرى وكل مصدر لافعل وفاعل غير مصدر الميم زائدة وكل مصدر لافتعل
وانفعل واستفعل وافعل وافعال وكل مصدر معتل اللام لفعال حدث بغير
فعالة نحو قوقى وقيقاء وكل مصدر لافعنلى وكل صوت معتل اللام مضموم الفاء
كل مفرد لافعل معتل اللام مفتوح الفاء والعين وكل مؤنث لغير التاء لافعل
الذي هو للالوان والحلى كل ذلك ممدود وكل حرف على فعلاء فهو ممدود
الا احرفا جاءت نوادر وهي ادنى وادمى وسبعى وليس في كلام العرب ما مفرده
ممدود وجمعه ممدود ايضا الا ادواء وادواء انتهى كلام ابي البقاء رح

فصل يقصر الممدود للضرورة بالاجماع لانه رجوع الى الاصل

اذ الاصل القصر بدليل ان الممدود لا تكون الفه الا زائدة والف المقصور قد تكون اصلية والزيادة خلاف الاصل ومنع الفراء قصر ما له قياس يوجب مده نحو فعلاء افعل ولكن يرد قول الفراء قوله ؎ وانت لو باكرت مشمولة + صفرا كلون الفرس الاشقر + وقوله ؎ والقارح العدا وكل طمرة + ما ان ينال يد الطويل قذالها + وقد اختلف في مد المقصور اضطرارا فمنعه جمهور البصريين مطلقا واجازه جمهور الكوفيين مطلقا وفصل الفراء فاجاز مد ما لا يخرجه المد الى ما ليس في ابنيتهم فيجيز مد مقلى بكسر الميم فيقول مقلاء لوجود مفتاح ويمنع مد مولى لعدم مفعال بفتح الميم وكذا يمد لحى بكسر اللام فيقول لحاء لوجود جبال ويمنعه في لحى بضم اللام لانه ليس في ابنية الجموع الا نادرا والظاهر جوازه مطلقا لوروده في كلام العرب وممن وافق الكوفيين على جواز ذلك ابن ولاد وابن خروف وزعما ان سيبويه استدل على جوازه في الشعر بقوله وربما مدوا فقالوا منابير قال ابن ولاد فزيادة الالف قبل آخر المقصور كزيادة هذه الياء والحاصل ان في مد المقصور للضرورة ثلاثة اقوال الجواز مطلقا والمنع مطلقا والتفصيل بين ما يخرج الى عدم النظير فيمتنع وما لا فيجوز كما ان الاقوال الثلثة في منع صرف المصروف للضرورة ؏ ؏ ؏ ؏

فصل المؤنث حقيقي ولفظي فالحقيقي ما بازائه ذكر من الحيوان كامرأة وزينب في مقابلة رجل وناقة واتان في مقابلة جمل وحمار واللفظي بخلافه اي الذي ليس بازائه ذكر من الحيوان بل تانيثه منسوب الى اللفظ لوجود علامة التانيث في اللفظ ظاهرة حقيقة كظلمة وبشرى وصحراء وحكما كعقرب او مقدرا كنار ثم المؤنثات اما **قياسية** كهند وغرفة واما **سماعية**

مقصورة على السماع كرجل ونعل ولا يخفى ان معرفة المؤنثات السماعية
متعسرة لان طريق معرفتها تتبع كل كلام العرب وهو متعسر جدا ولكن ما
لا يدرك كله لا يترك كله فانتصبت لجمعها من كتب النحو واللغة كالصحاح
للجوهري والقاموس للمجد الفيروزآبادي والمصباح المنير في غريب الشرح الكبير
للامام العلامة احمد بن محمد بن علي المقري الفيومي والمزهر للسيوطي والمغرب
للمطرزي وتاج العروس للسيد المرتضى الزبيدي ومن الرسائل المدونة في هذا الباب
كضرورة الاديب للشيخ عبد الرحيم الصفي فوري ورسالة المؤنثات السماعية
لمولوي محمد باقر الطهراني ومن كلام الشعراء بحيث ارجو ان لا يبقى منها الا نادر ورتبت
اوائلها على حروف الهجاء

حرف الالف

الآل بالمد واللام السراب او خاص بما في اول النهار كذا في القاموس وفي الصحاح
الآل الذي يشبه السراب يذكر ويؤنث انتهى وقال ابو الهيثم سمي السراب
سرابا لانه يسرب سربا اي يجري جريا يقال سرب الماء يسرب سروبا وقال ابن السكيت
السراب الذي يجري على وجه الارض كانه الماء وهو يكون نصف النهار وقال
الاصمعي السراب والآل واحد وخالفه غيره فقال الآل من الضحى الى زوال الشمس والسراب
بعد الزوال الى صلوة العصر واحتجوا بان الآل يرفع كل شيء حتى يصير آلا اي شخصا
وان السراب يخفض كل شيء حتى يصير لازقا بالارض لا شخص له وقال يونس تقول العرب
الآل من غدوة الى ارتفاع الضحى الاعلى ثم هو سراب سائر اليوم وقال ابن السكيت
الآل الذي يرفع الشخوص وهو يكون بالضحى والسراب الذي يجري على وجه الارض
كانه الماء وهو نصف النهار قال الازهري وهو الذي رايت العرب بالبادية يقولون

كذا في تاج العروس شرح القاموس

الابط بالموحدة والطاء المهملة كفلس وكتف باطن المنكب وتكسر الباء وقد يؤنث كذا في القاموس وفي تاج العروس وهو مذكر وقد يؤنث قاله اللحياني والتذكير اعلى وحكى الفراء عن بعض العرب فرفع السوط حتى برقت ابطه انتهى وفي المصباح ما تحت الجناح والجمع آباط مثل حمل واحمال ويزعم بعض المتأخرين ان كسر الباء لغة وهو غير ثابت كما سيأتي في الابل وقال الجوهري يذكر ويؤنث ونحوه في المصباح ومثله في كليات ابي البقاء رحمه الله تعالى

اباغ بالموحدة والغين المعجمة كسحاب ويثلث موضع بالشام او بين الكوفة والرقة الرياشي هي اسم بغداد والرقة جميعا كذا في المجد قال الملا مجد باقريد كره ويؤنث

الابل بالهمزة والموحدة المكسورتين اسم جمع لا واحد لها وهي مؤنثة لان اسم الجمع الذي لا واحد له من لفظه اذا كان لما لا يعقل يلزمه التانيث وتدخله الهاء اذا صغر نحو أبيلة وغنيمة وسمع اسكان الباء للتخفيف ومن التانيث واسكان الباء قول ابي النجم

والابل لا تصلح للبستان وحنت الابل الى الاوطان

والجمع آبال وابيل وزان عبيد واذا ثني او جمع فالمراد قطيعان او قطيعات وكذلك اسماء الجموع نحو ابقار واغنام وآبال ... قال سيبويه لم يجئ على فعل بكسر الفاء والعين من الاسماء الا حرفان ابل وحبر ومن الصفات الا حرف وهي امرأة بلز وهي الضخمة وبعض الائمة يذكر الفاظا غير ذلك لم يثبت نقلها عن سيبويه

كذا في المصباح المنير

الابهام بكسر الهمزة وبالموحدة الساكنة في اليد والقدم اكبر الاصابع

وقد يتذكر والجمع اباهيم وأباهم قاله المجد وقال الجوهري هي الاصبع العظمى مؤنثة والجمع اباهيم

الاتان بالمثناة والنون كسحاب الحمارة كذا في القاموس وفي المصباح هي الانثى من الحمير قال ابن السكيت ولا يقال اتانة وجمع القلة اتن مثل عناق واعنق وجمع الكثرة اُتُن بضمتين وقال ابو البقاء في كلياته كل اسم اختص بالمؤنث مثل اتان وعناق وضبع فان هاء التانيث لا تدخله ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭

اجا بالجيم والهمزة كفرس جبل لطي وبلدة بمصر ويؤنث فيهما قاله المجد قال السيد مرتضى الزبيدي رح في تاج العروس قوله فيهما اي في الجبل والقرية اما في القرية فمسلم واما في الجبل فان التذكير والصرف اصوب لانه جبل مذكر وسمي باسم رجل وهو مذكر وقد ورد ذكره في اشعارهم فمنها قول عارق الطائي

ومن اجأ حولي رعان كانها ٭ قبائل خيل من كميت ومن ورد

وقال العيزار بن الاخنس الطائي وكان خارجيا **شعر**

تحملن من سلمى فوجهن بالضحى ٭ الى اجأ يقطعن بيدا مهاويا

وقال زيد بن مهلهل الطائي

جلبن الخيل من اجأ وسلمى ٭ تخب نزائعا خبب الركاب

وقال لبيد يصف كتيبة النعمان

كاركان سلمى اذ بدت اوكانها ٭ ذرى اجأ اذ لاح فيه المواسل

ومواسل قنة في اجأ وقد جاء مقصورا غير مهموز انشد قاسم بن ثابت لبعض الاعراب **ع**

الى نضد من عبد شمس كانهم ٭ هضاب اجا اركانه لم تقصف

وقال العجاج فان تصر ليلى بسلمى واجا ٭ واما قول امرئ القيس **ع**

ابت اجأان تسلم العام جارها فمن شاء فلينهض لها من مقاتل

فالمراد قبائل اجأ او سكان اجأ وما اشبهه فحذف المضاف واقام المضاف اليه

مقامه يدل على ذلك عجز البيت وهو قوله فمن شاء الخ والجبل نفسه لا يقاتل وقال

النسابة الاخباري عبيد الله ياقوت ره وقفت على جامع شعر امرئ القيس وقد

نص على هذا ان اجأ موضع وهو احد جبلي طي والآخر سلمى وانما اراد اهل اجأ

كقول الله عز وجل واسأل القرية يريد اهل القرية هذا لفظه بعينه ثم وقفت

على نسخة اخرى من جامع شعره فقيل فيها ارى اجأ لم يسلم العام جاره

ثم قال المعنى اصحاب الجبل لم يسلموا جارهم واجأ علم مرتجل او اسم رجل سمي به

الجبل ويجوز ان يكون منقولا وقال الزمخشري اجأ وسلمى جبلان عن يسار تيماء

وقد رأيتهما شاهقين وقال ابو عبيد السكوني احد جبلي طي وقال ابو العباس

حدثني ابو محمد ان اجأ سمي برجل كان يقال له اجأ بن عبد الحي وسمي سلمى بامرأة

كان يقال لها سلمى فسميت هذه الجبال باسمائهم وقيل فيه غير ذلك

احد[ف ١] بضمتين جبل بقرب مدينة النبي صلى الله عليه وآله وسلم من جهة

الشام وكان به الوقعة في اوائل شوال سنة ثلاث من الهجرة وهو مذكر ينصرف

وقيل يجوز التأنيث على توهم البقعة فيمتنع وليس بالقوي كذا في المصباح المنير

الاذن[ف ٢] بالذال المعجمة والنون كعقل وكعنق مؤنثة كالأذين والجمع آذان

كذا في القاموس والمصباح المنير

الارنب[ف ٣] بالراء المهملة والنون والموحدة فعلل عند اكثر النحويين واما

الليث فزعم ان الالف زائدة وقال لا تجيء كلمة في اولها الف فتكون اصلية

الا ان تكون الكلمة ثلاثة احرف مثل الارض والامر والارش وهو حيوان يشبه

ف ١ كوهی است قريب مدينهٔ منوره زادها الله تعالى شرفا ١٢

ف ٢ گوش و ... ١٢

ف ٣ خرگوش نر باشد يا ماده يا خرگوش ماده و نر را خزز گويند ١٢ منتهى الارب

العناق قصير اليدين طويل الرجلين عكس الزرافة يطأ الارض على مؤخر قوائمه
اسم جنس كذا في تاج العروس وقال المجد للذكر والانثى او لها والخزز معجمات
كصرد للذكر والجمع ارانب واران وقال المبرد في الكامل ان العقاب يقع على
الذكر والانثى وانما ميز باسم الاشارة كالارنب وفي تاج العروس ويقال للانثى
عكرشة والخرنق ولده قال الجاحظ واذا قلت ارنب فليس الا انثى كما ان العقاب
لا يكون الا للانثى فتقول هذه العقاب وهذه الانثى وجمع الارنب اران هذا
عن اللحياني فاما سيبويه فلم يجز اران الا في الشعر وقد وقع في شعر ابي كاهل
اليشكري ارانيها فقال ان الشاعر لما احتاج الى الوزن واضطر الى الياء ابدل الياء
منها وفي المصباح الارنب انثى تقع على الذكر والانثى وفي لغة تؤنث بالهاء
فيقال ارنبة للذكر والانثى ايضا وقال ابو حاتم يقال للانثى ارنب والذكر خزز وجمعه
خزان وفي ابي داود ان رجلا جاء بارنب قد صادها الى آخر الحديث

الاروى بفتح الهمزة تيس الجبل البري وهو منصرف لانه اسم غير صفة
كذا في المصباح وقال في المكمل هي المعز الجبلي وعده في المؤنثات السماعية

الارض بالراء المهملة والضاد المعجمة كفلس مؤنثة اسم جنس او جمع بلا
واحد ولم يسمع ارضة والجمع ارضات واروض واراض والاراضي غير قياسي
كذا في القاموس وفي المصباح الارض مؤنثة وربما ذكرت الارض في الشعر على
معنى البساط وفي تاج العروس الارض التي عليها الناس مؤنثة قال الله تعالى
والى الارض كيف سطحت والارض الزكام نقله الجوهري وهو مذكر وقال كراع
هو مؤنث وانشد لابن احمر ۵ وقالوا انت ارض به وتخيلت + فامسى لما في الصدر
والراس شاكيا + انت ادركت ورواه ابو عبيد انت وقد ارض ارضا

الازيب بالزاي المعجمة والياء والموحدة قال ابن السكيت على فعل النشاط
ويؤنث يقال مرّ فلان وله ازيب منكرة اذا مرّ مرًّا سريعًا من النشاط كذا في
الصحاح وتاج العروس وقال المجد كالاحمر الجنوب والنكباء تجري بينها
وبين الصبا انتهى وقال بعض الائمة انه كفعيل لا افعل قال الفاسي
وهو ضعيف لانهم قالوا ليس في الكلام فعيل وفي الحديث ان الله تعالى ريحا
يقال لها الازيب دونها باب مغلق الحديث قال ابن الاثير واهل مكة
يستعملون هذا الاسم كثيرا وفي رواية اسمها عند الله الازيب وفيكم الجنوب
قال شمر واهل اليمن ومن يركب البحر فيما بين جدة وعدن يسمون الجنوب
الازيب لا يعرفون لها اسما غيره وذلك انها تعصف وتثير البحر حتى تسوده
وتقلب اسفله فتجعله اعلاه وقال ابن شميل كل ريح شديدة ذات ازيب
فانما ازيبها شدتها كذا في لسان العرب ذكره السيد مرتضى الزبيدي

الازار بالزاي المعجمة والراء المهملة ككتاب الملحفة قال السيد وفسره
بعض اهل الغريب بما يستر به اسفل البدن والرداء ما يستر به اعلاه
وكلاهما غير مخيط وقيل الازار ما تحت العاتق في وسطه الاسفل والرداء ما على العاتق
والظهر وقيل الازار ما يستر اسفل البدن ولا يكون مخيطا والكل صحيح قاله شيخنا
انتهى قال الجوهري يذكر ويؤنث والازارة مثله جمع القلة ازرة والكثير ازر
مثل حمار واحمرة وحمر وكذا في المصباح وفيه وربما انث بالهاء فقيل ازارة
وقال المجد ويؤنث انتهى قال السيد هذا عن اللحياني رحمه الله

الاست بالسين المهملة والمثناة كجبل العجز وحلقة الدبر كذا في القاموس
قال الملا محمد بافرهو نثه وعده في المكمل من المؤنثات السماعية

ف ۱ شادمان و شادان و باد جنوب یا باد نکبا که میان صبا و جنوب وزد ۱۲ منتهی الارب
ف ۲ چادر و شلوار و [illegible]
ف ۳ کون [illegible] ۱۲ منتهی الارب

الأشُدّ قال في الصحاح حتى يبلغ أشُدّه أي قوّته وهو ما بين ثماني عشرة

إلى ثلاثين سنة وهو واحد جاء على بناء الجمع مثل آنُك وهو الأسرب ولا

نظير لهما ويقال هو جمع لا واحد له من لفظه وكان سيبويه يقول واحده

شدّة انتهى وقال الزجاج هو من نحو سبع عشرة إلى الأربعين وقال مرة هو

ما بين الثلاثين والأربعين وهو مذكر ومؤنث كذا في تاج العروس

[illegible] مؤنث ذكره المجد في القاموس

الإصبع مثلثة الهمزة ومع كل حركة تثلث الباء تسع لغات ذكر الجوهري

منها خمسا وهي بكسر الهمزة وضمها والباء مفتوحة فيهما وباتباع الكسر الكسر

واتباع الضمة الضمة وإصبع كاضرب أنا أي بفتح الهمزة مع كسر الباء وثنتان

زادهما الصاغاني وهي بكسر الأول وضم الثالث وباتباع الفتحة الفتحة كأفكل

وثنتان زادهما المجد وهي بفتح الأول وضم الثالث وضم الأول وكسر الثالث والعاشر

أصبوع بالضم كعصفور وأرغول وقد جمعها المجد في بيت وهو شعر تثليث با إصبع

مع كسر همزته . من غير قيد مع الأصبوع قد كملا . قال شيخ السيد مرتضى وقوله

مع كسر همزته فيه نظر ولو قال مع ضبط همزته بغير قيد لكان نصا على

المراد كل ذلك عن كراع في كتابيه المجرد والمنضد وحكاهن أيضا اللحياني في نوادره

عن يونس ومؤنثة في كل ذلك وقد تذكر والغالب التأنيث كما في العباب شيخ

السيد مرتضى في الإصبع وفي أسمائها خصوصا كالبنصر والخنصر نعم جزم قوم

بتذكير الإبهام وفي اللسان وروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه دميت

أصبعه في حفر الخندق فقال شعر هل أنت إلا أصبع دميت . وفي سبيل

ما لقيت . فأما ما حكاه سيبويه من قولهم ذهبت بعض أصابعه فإنه

انث البعض لانه اصبع فی المعنی وان ذکر الاصبع مذکرا جاز لانه لیس فیها
علامة التانیث وقال شیخ السید المرتضی رح والتذکیر انما ذکره شرذمة کابن
فارس وتبعه المجد قال السید ونقله اللیث ایضا فقال یقال هذا الاصبع علی
التذکیر فی بعض اللغات کذا فی تاج العروس شرح القاموس للسید مرتضی رح

اضاخ بالضم موضع یذکر ویؤنث کذا فی الصحاح وفی القاموس کغراب ع
ویؤنث وفی التاج موضع بالبادیة یصرف ولا یصرف وقیل جبل یذکر ویؤنث
وفی المراصد انه من قری الیمامة لبنی نمیر وقیل من اعمال المدینة ویقال وضاخ

الاضحی بالضاد المعجمة والحاء المهملة کافعل جمع اضحاة بالفتح وهی شاة
تذبح یوم الاضحی واسم لذلک الیوم یذکر ویؤنث باعتبارین ذکره الملا محمد باقر
وفی المصباح الاضحی مؤنثة وقد تذکر ذهابا الی الیوم قاله الفراء رح

الافق بضمتین الناحیة من الارض ومن السماء والجمع آفاق کذا فی المصباح
وقد جاء مؤنثا فی شعر العباس رضی الله تعالی عنه سه وانت لما ظهرت
اشرقت الارض وضاءت بنورک الافق

الافعی بالفاء والعین المهملة کافعل حیة خبیثة کالافعو یکون
وصفا واسما ج افاعی کذا فی القاموس قال الملا محمد باقر مؤنثة

الالف بسکون اللام اسم علم لکمال العدد یکال ثالث مرتبة مذکر ولا یجوز تانیثه بل
یمددکم ربکم بخمسة الاف وقولهم هذه الف درهم لمعنی الدراهم وانما جمعوا
الالف دون المائة فی قولهم ثلاثمائة درهم وثلاثة الاف درهم لان المائة
لما کانت مؤنثة استغنی فیها بلفظ الافراد عن الجمع لثقل التانیث بخلاف الالف
کذا فی کلیات ابی البقاء وفی المصباح قال ابن الانباری وغیره الالف مذکر ولا یجوز

ب مؤنث ۱۳ — گوسفند های قربانی در روز عید قربان ۱۳ — کنارهٔ زمین و کنارهٔ آسمان آفاق جمع است و مؤنث آید ۱۲ — مار بزرگ زهر دار ازمار خبیث ۱۲ — عدد هزار را گویند

تانيثه فيقال هو الالف وخمسة الاف وقال الفراء والزجاج قولهم هذه الف درهم

التانيث لمعنى الدراهم لا لمعنى الالف والدليل على تذكير الالف قوله تعالى بخمسة

الاف والهاء انما تلحق المذكر من العدد وقال الحريري في درة الغواص ويقولون

قبضت الفا تامة والصواب ان يذكر ويقول الف تام قال الخفاجي هذا ليس

بمتعين فان صاحب القاموس جوز تانيثه باعتبار الدراهم وقد قيل امر التانيث

سهل ثم قال الحريري واما قولهم هذه الف درهم فلا يشهد ذلك بتانيث الالف

لان الاشارة وقعت الى الدراهم وهي مؤنثة فكان تقدير الكلام هذه الدراهم

الف قال الخفاجي هذا كلام ناش من قلة التدبر فانه حين ما منعه لان تانيثه

بتاويله بالدراهم لان الاشارة وان كانت اليها لكن من حيث انها مدلول هذا

اللفظ ونظير هذا ما قالوه في تذكير الاشارة في قوله تعالى هذا ربي انه اشارة

الى الجرم ولذا ذكره وقد قالوا فيه ما قالوا فان اردته فانظر حواشينا على القاضي انتهى

الملم جبل بتهامة على ليلتين من مكة وهو ميقات اهل اليمن ووزنه

فعلعل قال بعضهم ولا يكون من لفظ الملم لان ذوات الاربعة لا تلحقها

الزيادة من اوئلها الا في الاسماء الجارية على افعالها مثل دحرج فهو مدحرج وقد

غلب على البقعة فيمتنع للعلمية والتانيث كذا في المصباح المنير

۴۲ **الامام** باليمين كسحاب نقيض الوراء كقدام يكون اسما وظرفا مؤنثة

وقد يذكر كذا في القاموس وكليات ابي البقاء وفي المصباح امام الشيء

بالفتح مستقبله وهو ظرف ولهذا يذكر وقد يؤنث على معنى الجهة ولفظ

الزجاج واختلفوا في تذكير الامام وتانيثه

۴۳ **الامام** من يؤتم به في الصلوة ويطلق على الذكر والانثى قال بعضهم

[illegible] منتهی الارب

وربما انث امام الصلوة بالهاء فقيل امامة وقال بعضهم الهاء فيها خطأ و
الصواب حذفها لان الامام اسم لا صفة ويقرب من هذا ما حكاه ابن
السكيت في كتاب المقصور والممدود تقول العرب عاملنا امرأة واميرنا امرأة
وفلانة وصي فلان وفلانة وكيل فلان قال وانما ذكر لانه انما يكون في الرجال
اكثر مما يكون في النساء فلما احتاجوا اليه في النساء اجروه على الاكثر في موضعه
وانت قائل مؤذن بني فلان وامرأة ...
الرجال ويقل في النساء وقال تعالى انها لاحدى الكبر نذيرا للبشر فذكر نذيرا
وهو لاحدى ثم قال وليس بخطأ أن تقول وصية ووكيلة بالتانيث لانها
صفة المرأة اذا كان لها فيه حظ وعلى هذا فلا يمتنع ان يقال امرأة امامة
لان في الامام معنى الصفة وجمع الامام الائمة والاصل ائممة وزان امثلة
فادغمت الميم في الميم بعد نقل حركتها الى الهمزة فمن القراء من يبقي الهمزة
مخففة على الاصل ومنهم من يسهلها على القياس بين بين وبعض النحاة
يبدلها ياء للتخفيف وبعضهم يعده لحنا ويقول لا وجه له في القياس واسم الفاعل
مؤتم واسم المفعول مؤتم به والصلة فارقة كذا في المصباح المنير

الانجيل بالنون والجيم والياء كمنزل كتاب عيسى عليه وعلى نبينا
الصلوة والسلام قال المجد الانجيل ويفتح ويونث وقال الجوهري يونث ويذكر
فمن انث اراد الصحيفة ومن ذكر اراد الكتاب

الانس بالنون والسين المهملة كحبر البشر كالانسان الواحد انسي وانسي ج
اناسي وقرء واناسي كثيرا بالتخفيف واناسة واناس والمرأة انسان وبالهاء
عامية وسمع في شعر كانه مولد كذا في القاموس وفي المصباح الانسان من الناس

ستارہ عیسیٰ علیہ السلام ۲۳۱۳۲۱
سہ ۲۳۲۹۲۱

اسم جنس يقع على المذكر والمؤنث والواحد والجمع

الاٰهل يطلق على الزوجة واهل الرجل اهل البيت والاصل فيه القرابة وقد اطلق على الاتباع كذا في المصباح ؁

حرف الباء

البئر بالهمزة والراء المهملة كبرا نتی جمع آبار وآبار وابؤر وبار كذا في القاموس قال السيد في تاج العروس آبار بهمزة بعد الباء مقلوب عن بئور اي فوزنه اعفال ومن العرب من يقلب الهمزة فيقول ابار على اصله وهي في القلة ابؤر وابر مثال امل مقلوب وزنه اعفل عن الفراء وفي الكثرة بئار بالكسر وفي حديث عايشة رضي الله تعالى عنها اغسلي من ثلاثة ابؤر يمد بعضها بعضا والمرادان مياهها تجتمع في واحدة كمياه القناة انتهى وفي المصباح البئر مؤنثة ويجوز تخفيف الهمزة وتصغيرها بؤيرة بالهاء وقد ورد لفظ البئر في القرآن مؤنثا قال تعالى وبئر معطلة وقصر مشيد ذكر الامام العلامة الفهامة ابن هشام في كتابه موقد الاذهان وموقظ الوسنان شعرا من الاحاجي اللفظية وهو هذا ؎ وردنا ماء مكة فاستقبنا + من البئر الذي حفر الامير + قال الامير مفعول فاستقينا اي طلبنا منه السقيا كقولك استقينا الله فاسقانا او يعني نعنا من البئر كانه وقع في البئر التي حفرها فاستقوه منها ؁

البازٌ قال الزجاج مذكر لا خلاف فيه كذا في المصباح المنير

الباعٌ بالالف والعين المهملة قدر مد اليدين كالبوع ويضم جمع ابواع كذا في القاموس وعده صاحب المكمل في المؤنثات السماعية وفي المصباح

ﷺ سبعہ کیا ان قیاس و بیان ان آن ۱۲ و بیانات
عہ یاد و تونی ۱۲
عہ از شر سر مقداری باید معین آنکہ تشنہ است ۔۔۔ دان از سر راست است دست راست بیاید و بیت با سر آنکشت سبابہ را مہم جب جوان و ستنا از سر ۱۲
عہ و قال فی القاموس البازو البازی ضرب من الصقور جمع ابواز و بیزان و بزاة و ابؤز و بؤوز و بیزان و ابواز کانه من بیز من ثلاثہ

يقال ابو حاتم هو مذكر وهو مسافة ما بين الكفين اذا بسطتهما يمينا وشمالا
البث بالفتح وتشديد المثلثة الحال كذا فى القاموس قال الملا يهمل او يذكر ويؤنث
بدر بالدال والراء المهملتين كفلس موضع بين الحرمين معرفة ويذكر
او اسم بئر هناك حفرها بدر بن قريش واسم لاشياء اخر كذا فى القاموس وفى
المصباح وهو الى المدينة اقرب ويقال هو منها على ثمانية وعشرين فرسخا على
منتصف الطريق تقريبا انتهى قال السيد فى تاج العروس بدر بن قريش بن
يخلد بن النضر بن كنانة وقيل بدر رجل من بنى ضمرة سكن ذلك الموضع فنسب
اليه ثم غلب اسمه عليه وفى المعجم يقال له بدر القتال وبدر الموعد وبدر
الاولى والثانية وقيل انما سميت بدر لاستدارتها والصفاء مائها وحكى
الواقدى انكار ذلك عن شيوخ غفار وقالوا ماؤنا ومنازلنا لم يملكها احد
وانما بدر علم عليها كغيرها من البلاد واخرج ابن ابى شيبة وابن المنذر وابن
ابى حاتم عن الشعبى قال كانت بدر بئرا لرجل من جهينة فسميت به وعن
الضحاك قال بدر ماء عن يمين طريق مكة بين مكة والمدينة قال شيخنا
وانشدنا غير واحد للصلاح الصفدى **شعر**

اتينا الى البدر المنير محمد ۞ بجد السرى حتى نزلنا على بدر
فهذا بديع ليس فى اللفظ مثله ۞ وهذا جناس ليس فى النظم والنثر

براح بالفتح المتسع من الارض لا زرع بها ولا شجر كذا فى القاموس وفى الصحاح
لا زرع فيه وفى منتهى الارب واسم لامرأة وكقطام اسم للشمس
البساط بالفتح المنبسطة المستوية من الارض كالبسيطة والارض العا
وتكسر والقدر العظيمة قاله المجد قال ابو البقاء يجوز تانيث ما كان مذكرا اذا

كان معناه مؤنثا وتذكير ما كان مؤنثا اذا كان معناه مذكرا

البُسْر بالسين والراء المهملتين كقفل قبل التمر مرتبة يذكر ويؤنث وهو ما بقي فيه حموضة والمراتب ست اولها طلع ثم خلال ثم بلح ثم بسر ثم رطب ثم تمر الواحدة بسرة والجمع بسرات وبسر كذا في الصحاح وقال في المكمل يجوز تانيثه وتذكيره

البَشَر الخلق يقع على الانثى والذكر الواحد والاثنين والجمع لا يثنى ولا يجمع يقال هي بشر وهو بشر وهما بشر وهم بشر كذا في الصحاح وقال ابن البشر محركة الانسان ذكرا كان او انثى واحدا او جمعا وقد يثنى ويجمع ابشارا انتهى وهكذا في المحكم والتثنية كما في التنزيل العزيز انؤمن لبشرين مثلنا قال السيد قال شيخنا ولعل العرب حين ثنوه قصدوا به حين ارادة التثنية الواحد كما هو ظاهر انتهى وفي المصباح لكن العرب ثنوه ولم يجمعوه قال في التاج قال شيخنا نقلا عن اهل الاشتقاق سمي الانسان بشرا لتجرد بشرته من الشعر والصوف والوبر انتهى وقال الشيخ عبد الرحيم في رسالته البشر ويذكر هكذا قال ابن مالك

البَطْن بالطاء المهملة والنون كفلس خلاف الظهر مذكر وحكى ابو حاتم عن ابي عبيدة ان تانيثه لغة والجمع ابطن وبطون وبطنان كذا في الصحاح وفي المصباح هو خلاف الظهر وهو مذكر والجمع بطون وابطن والبطن دون القبيلة مؤنثة وان اريد الحي فمذكر وقال الحريري في درة الغواص وهو مذكر في كلام العرب بدليل قول الشاعر

فانك ان اعطيت بطنك سؤله ✽ وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا

واما قول الشاعر فان كلابا هذه عشر ابطن ✽ وانت بريء من قبائلها العشر

فانه عنى بالبطن القبيلة فانثه على معنى تانيثها كما ورد في القرآن من جاء
بالحسنة فله عشر امثالها فانث المثل وهو مذكر لما كان بمعنى الحسنة وقال
الشهاب الخفاجي في شرح درة الغواص ان ما ذكره ليس بمتفق عليه فقد حكي
عن الاصمعي وابي عبيدة انه يجوز تذكيره وتانيثه كما في الصحاح وهذا البيت
من شعر بعض الطائيين ويروى لحاتم وهو

ابيت هضيم الكشح مضطمر الحشا ... من الجوع اخشى الذم ان اتضلعا
واني لاستحيي حياء يسرني ... اذا اللوم من بعض الرجال تطلعا
اذا كان اصحاب الاناء ثلاثة ... حييا ومستحيا وكلبا منجعا
واني لاستحيي اكيلي ان يرى ... مكان يدي من طيب الزاد بلقعا
اكف يدي عن ان تمس اكفهم ... اذا نحن اهوينا لحاجتنا معا

فانك ان اعطيت الخ وروي وانك مهما تعط الخ قال في التلويح شرح
فصيح ثعلب ومما تؤنثه العامة وهو مذكر البطن والراس وشاة شطرنج
فتقول امتلأ بطنه واوجعه راسه ولا تقل اوجعته وتقول شاة مات
ولا تقول ماتت وفي المثل السائر روى ابن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم استحيوا من الله حق الحياء قلنا انا لنستحيي من الله يا رسول
الله قال ليس ذلك ولكن الاستحياء من الله ان تحفظ الراس وما وعى والبطن
وما حوى وتذكر الموت والبلى ومن اراد الآخرة ترك زينة الحيوة الدنيا
البعير وقد تكسر الباء قال السيد وهي لغة بني تميم والفتح افصح اللغتين
انتهى الجمل البازل او الجذع وقد يكون للانثى والحمار وكل ما يحمل قال السيد وفي
زبور داؤد ان البعير كل ما يحمل ويقال لكل ما يحمل بالعبرانية بعيرا انتهى وهاهنا

عن ابن خالويه ج ابعرة واباعر واباعير وبُعران قاله المجد قال السيد قال
ابن بري وفي البعير سؤال جرى في مجلس سيف الدولة بن حمدان وكان السائل
ابن خالويه والمسؤل المتنبي قال ابن خالويه والبعير ايضا الحمار وهو حرف نادر
القيته على المتنبي بين يدي سيف الدولة وكانت فيه خنزوانة وعنجهية
فاضطرب فقلت المراد بالبعير في قوله تعالى ولمن جاء به حمل بعير الحمار
وذلك ان يعقوب واخوة يوسف عليهم السلام كانوا بارض كنعان وليس
هناك ابل وانما كانوا يمتارون على الحمير وكذلك ذكره مقاتل بن سليمان في
تفسيره انتهى وقال الجوهري البعير من الابل بمنزلة الانسان من الناس يقال
للجمل بعير وللناقة بعير وحكي عن بعض العرب صرعتني بعيري اي ناقتي و
شربت من لبن بعيري وفي المصباح البعير مثل الانسان يقع على الذكر و
الانثى والجمل بمنزلة الرجال يختص بالذكر والناقة بمنزلة المرأة تختص بالانثى والبكر
والبكرة مثل الفتى والفتاة والقلوص كالجارية هكذا حكاه جماعة منهم ابن
السكيت والازهري وابن جني ثم قال الازهري هذا كلام العرب ولكن لا يعرفه
الا خواص اهل العلم باللغة ووقع في كلام الشافعي رحمه الله في الوصية لو قال
اعطوه بعيرا لم يكن لهم ان يعطوه ناقة فحمل البعير على الجمل ووجهه ان الوصية
مبنية على عرف الناس لا على محتملات اللغة التي لا يعرفها الا الخواص
٥١ **البعل** الارض المرتفعة تمطر في السنة مرة وكل نخل وشجر وزرع لا يسقى
او ما سقته السماء والزوج ج بعال وبعولة وبعول والانثى بعل وبعلة قال المجد
٥٢ **بعاث** وزان غراب موضع بالمدينة وتانيثه اكثر ويوم بعاث من ايام
الاوس والخزرج بين المبعث والهجرة وكان الظفر للاوس قال الازهري هكذا

٥١ زمین بلند که باران در سال یکبار بر آن بارد و هم نخلستان و درخت و زراعت که از نهر آب نخورد بلکه از آسمان یا از باران آب خورد و شوهر و زن ١٢١٣

٥٢ نام جایی است در مدینه و روزی است در میان بعثت و هجرت برای اوس فتح شد

ذكره بالعين المهملة الواقدي ومحمد بن اسحق وصحفه الليث فجعله بالغين
المعجمة وقال القالي في باب العين المهملة يوم بعاث يوم في الجاهلية للاوس و
الخزرج بضم الباء قال هكذا سمعنا من مشائخنا وهذه عبارة ابن دريد ايضا
وقال البكري بعاث بالعين المهملة موضع بالمدينة على ليلتين كذا في المصباح
بغداد اسم بلد يذكر ويؤنث والدال الاولى مهملة واما الثانية ففيها ثلاث
لغات حكاها ابن الانباري وغيره دال مهملة وهو الاكثر والثانية نون والثالثة
وهي الاقل ذال معجمة وبعضهم يختار بغدان بالنون لان فعلال بالفتح بابه
المضاعف نحو الصلصال والخلخال ولم يجئ في غير المضاعف الا ناقة بها خزعال
وهو الظلع وقسطال وهو الغبار وبعضهم يمنع الفعلال في غير المضاعف في العربية
يقول خزعال مولد وقسطال ممدود من قسطل واجيب بان بغداد غير عربية
فلا تدخل تحت الضابط العربي ويقال انها اسلامية وان بانيها المنصور ابو جعفر
عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ثاني الخلفاء العباسيين بناها لما
تولى الخلافة بعد اخيه السفاح وكانت ولاية المنصور المذكور في ذي الحجة سنة
ست وثلاثين ومائة وتوفي في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة كذا
كذا ذكره الفيومي في المصباح وفي الصحاح يذكر ويؤنث وفي تاج العروس وقال
ابو حاتم سألت الاصمعي كيف يقال بغداد او بغداذ او بغدين وقد تقلب الباء
ميما فيقال مغدان فقال قل مدينة السلام فهذه سبع لغات الفصيح منها
بغداد بدالين وبغدان بالنون كما اقتصر عليه ثعلب واورد ابن سيدة هذه
اللغات كلها كما اورد المجد وزاد القزاز بغدام بالميم في اخره وقال صاحب
شرحه على الفصيح مغدام بالميم في اوله وزاد صاحب الواعي عن ابي محمد الرشاطي

ثم شهر بيت قال في شرح فصيح ثعلب يقال هي بغداد بدال غير معجمة وهي اللغة الفصحى وبغدان بالنون للمدينة المشهورة مدينة السلام وتذكر على نية البلد والمكان وتؤنث على نية البلدة والبقعة

بغدان بذال معجمة وحكى ابوزكريا يحيى بن زياد الفراء بهداد بالهاء والدال قال ابو
العباس كلها لغات لهذه البلدة المشهورة بمدينة السلام قال وهو اسم اعجمي عن
العرب قال صاحب الواحدي هو اسم صنم فتأويلها بستان صنم وقال الرشاطي قال
عبدالله بن المبارك لا يقال بغداذ بالدال الثانية معجمة فان بغ صنم وداذ عطية
وعن ابي بكر بن الانباري عن بعض الاعاجم ان تفسيره بستان رجل فبغ
بستان وداد رجل وبعضهم يقول بغ اسم صنم لبعض الفرس كان يعبده وداد
رجل قال الرشاطي وكان الاصمعي ينهى عن ذلك ويقول مدينة السلام قال
شيخنا ويقال لها دار السلام ايضا وانشد الخفاجي

وفي بغداد سادات كرام ... ولكن بالسلام بلا طعام
فما زادوا الصديق على سلام ... لذلك سميت دار السلام

انتهى اقول قال الخفاجي في شرح درة الغواص وغير المنصوص اسمها وسماها
مدينة السلام ودار السلام لان ما حوالي دجلة يسمى وادي السلام وتشبيها
لها بالجنة او تفاؤلا بسلامة اهلها وقيل انه لم يمت داخلها خليفة مع انها كانت
مقر الخلفاء وقلت انا ان بغداد جنة الارض لكن سكانها اخس قوم لئام

ليس فيها غير السلام براح ... ولذا سميت بدار السلام

البقر بالقاف والراء المهملة كفرس مؤنثة تقع على الذكر والانثى واحدها
بقرة كذا قال الملا احمد باقر وفي الصحاح البقر اسم جنس البقرة تقع على الذكر والانثى
وانما دخلت الهاء لانه واحد من الجنس كذا في الصباح وقال المجد البقرة للمذكر والمؤنث
انتهى ويقع على الذكر والانثى كذا في المحكم قال الجامع بقر وبقرات وبقر بضمتين وبقار
وابقور وبواقر واما باقر وبقير وبيقور وباقورة فاسماء للجمع والبقار صاحبه

البلد يذكر ويؤنث والجمع بلدان كذا في المصباح وقال المجد البلد والبلدة مكة شرفها الله تعالى وكل قطعة من الارض مستحيزة عامرة او غامرة والقبر والدار ومدينة بالجزيرة وبفارس وقرية ببغداد انتهى والبلد بمعنى الدار لغة يمانية قال سيبويه هذه الدار نعمت البلد فانث حيث كان الدار كذا في تاج العروس ١٢

البنصر بالنون والصاد والراء المهملتين كزبرج الاصبع بين الوسطى و الخنصر بناصر ذكره الجوهري قال المجد مؤنثة وذكره في بصر وهم قال في التاج بناء على ان النون فيه اصلية كما اختاره المصنف قلت وقد ذكره الجوهري وصاحب المصباح فيهما

حرف التاء

التبراك بالموحدة والراء المهملة والالف والكاف كقرطاس السكين مؤنثة كذا في المكمل في شرح المفصل ذكره الشيخ عبد الرحيم رح والملا احمد باقر في رسالتهما ولم يتعرض الجوهري والمجد لبيان هذا المعنى بل قالا انه موضع ١٢ ١٢ ١٢

التبان كرمان شبه السراويل وجمعه تبابين والعرب تذكره وتؤنثه قاله في التهذيب كذا في المصباح وقال في القاموس كرمان سراويل صغير يستر العورة المغلظة وقال الجوهري سراويل صغير مقدار شبر يستر العورة المغلظة فقط يكون للملاحين وفي حديث عمار انه صلى في تبان وقال اني ممثون

التمر بالتاء والميم والراء المهملة كفلس يذكر ويؤنث قاله الملا احمد باقر والجمع تمرات محركة وتمور وتمران والتمار بائعه والتمري محبه كذا في القاموس وفي المصباح يذكر في لغة ويؤنث في لغة فيقال هي التمر وهو التمر ١٢ ١٢

التور اناء صغير وعليه اقتصر الزمخشري في الاساس قيل هو عربي وقيل

دخيل وفي التهذيب التور اناء معروف يشرب فيه مذكر وفي حديث ام
سليم انها صنعت حيسا في تور هو اناء من صفر او حجارة كالاجانة وقد
يتوضأ منه قال الزمخشري ومررت بباب العسر على امرأة تقول لجارتها
اعيريني تويرتك كذا في التاج وفي المصباح قال الازهري التور اناء معروف
تذكره العرب والجمع اتوار

حرف الثاء المثلثة

٥١ **الثدي** بالدال المهملة والياء التحتية كفلس ويكسر وكالثرى خاص بالمرأة
٥٢ او عام ويؤنث ج اثد وثدي كحلي كذا في القاموس وقال الجوهري يذكر ويؤنث
وكذا في المصباح وقال الحريري في درة الغواص ويقولون جرح زيد في ثدييه
فيوهمون فيه والصواب ان يقال في ثندوته لان الثدي يختص بالمرأة و
الثندوة مختص بالرجل قال الخفاجي في شرحها هذا مما ذهب اليه بعض اللغويين
وذهب غيره الى عمومه فقال الثدي يذكر ويؤنث وهو للرجل والمرأة واقتصر
في القاموس على تذكيره وهو الاشهر وفي صحيح مسلم ان رجلا من الصحابة وضع
ذباب السيف بين ثدييه فاستعمل الثدي للرجل وفي شرحه الثدي مذكر
على اللغة الفصيحة وحكى ابن فارس والجوهري تذكيره وتأنيثه وقال ابن فارس الثدي للمرأة ويقال لذلك من الرجل ثندوة بالفتح بلا همزة وبالضم مع الهمزة قال الجوهري الثدي للرجل
والمرأة فعلى قول ابن فارس يكون الثدي يستعار للرجل وفي الحديث الصحيح
حفر للغامدية الى ثندوتها كما رواه ابو داود وصححه ابن حجر وقال انه يستعمل
فيه الثندوة للمرأة فليست مخصوصة بالرجل كما قيل ومن الغريب هنا قول بعض
علماء العصر على تقدير تذكير الثدي واختصاصه بالمرأة مع تأنيث الثندوة

٥١ پستان زنان یا عام است

٥٢ قال السيد العلامة ابو الطيب دام مجده في عون الباري شرح تجريد صحيح البخاري وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينا انا نائم رأيت الناس يعرضون علي وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي الحديث اخرجه البخاري ومسلم والترمذي

واختصاصها بالرجل يكون ما للرجل مؤنثا وما للمرأة مذكرا كما في باب
العدد وهما كلمتان مختلفتان

الثعبان بالعين المهملة والموحدة والنون كغفران يذكر ويؤنث قاله
الملا محمد باقر وقال المجد هي الحية الضخمة الطويلة او الذكر خاصة او عام وفي
المصباح الحية العظيمة وهو فعلان ويقع على الذكر والانثى والجمع الثعابين

الثعلب من السباع معروف وهي الانثى او الانثى ثعلبة والذكر ثعلب وثعلبان
بالضم واستشهاد الجوهري في ان الثعلبان بالضم هو ذكر الثعالب بقوله
اي الراجز وهو غاوي بن ظالم السلمي وقيل ابو ذر الغفاري وقيل العباس
بن مرداس السلمي شعر ارب يبول الثعلبان براسه + لقد ذل من بالت عليه
الثعالب كذا قاله الكسائي امام هذا الشان واستشهد به و تبعه الجوهري
وكفى بهما حجة غلط صريح خبر المبتدأ قال شيخنا وهذا منه تحامل بالغ كيف
يخطئ هذين الامامين ثم ان قوله وهو اي الجوهري مسبوق اي سبقه
الكسائي في الغلط كالتاييد لتغليطه وهو عجيب اما اولا فانه ناقل وهو لا
ينسب اليه الغلط وثانيا فالكسائي ممن يعتمد عليه فيما قاله فكيف يجعله
مسبوقا في الغلط كما هو ظاهر عند التامل ثم قال والصواب في البيت فتح
التاء من الثعلبان لانه على ما زعمه مثنى ثعلب ومن قصته كان غاوي
بن عبد العزى وقيل غاوي بن ظالم وقيل وقع ذلك للعباس بن مرداس
وقيل لابي ذر الغفاري وقد تقدم سادنا اي خادما لصنم هو سواع فالله
ابو نعيم وكانت لبني سليم بن منصور بالضم القبيلة المعروفة وهذا
يوكد ان القصة وقعت لاحد السلميين فبينا هو عنده اذ اقبل ثعلبان

يشتد ثمان اي يعدو ان حتى تسماه عليا فيالاحلية فقال حينئذ البيت

المذكور انفا استدل المؤلف بهذه القصة على تخطية الكسائي والجوهري و

الحديث ذكره البغوي في معجمه وابن شاهين وغيرهما وهو مشروح في دلائل

النبوة لابي نعيم الاصبهاني ونقله الدميري في حياة الحيوان وقال الحافظ ابن

ناصر اخطأ الهروي في تفسيره وصحف في روايته وانما الحديث فجاء ثعلبان

بضم وهو ذكر الثعالب اسم مفرد لا مثنى واهل اللغة يستشهدون بالبيت

للفرق بين الذكر والانثى كما قالوا الافعوان ذكر الافاعي والعقربان ذكر العقارب

وحكى الزمخشري عن الجاحظ ان الرواية في البيت انما هي بالضم على انه ذكر الثعالب

وصوبه الحافظ شرف الدين الدمياطي وغيره من الحفاظ وردوا خلاف

ذلك قال شيخنا وبه تعلم ان قول المصنف الصواب غير صواب ثم قال

يا معشر سليم لا والله هذا الصنم لا يضر ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع فكسره ولحق

بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم عام الفتح فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم

ما اسمك فقال غاوي بن عبد العزى فقال بل انت راشد بن عبد ربه و

عقد له على قومه كذا في التكملة وفي طبقات ابن سعد وقال ابن ابي حاتم سماه راشد

بن عبد الله وهي اي الانثى ثعلبة لا يخفى ان هذا القدر مفهوم من قوله او الذكر

الخ فذكره هنا كالاستدراك مع مخالفته لقاعدته وقال الازهري الثعلب

الذكر والانثى ثعالة ج ثعالب وثعال عن اللحياني قال ابن سيده ولا يعجبني

قوله واما سيبويه فانه لم يجز ثعال الا في الشعر كقول رجل من يشكر

لها اشارير من لحم تتمره   من الثعالي ووخز من ارانيها

ووجه ذلك فقال ان الشاعر لما اضطر الى الياء ابدلها مكان الباء كما يبدلها

قال الدميري في حياة الحيوان ثعلب بضم وقال صاحب الضياء الثعلبان بالضم الثعلب الذكر ... (marginal glosses)

مكان الهمزة انتهى ما في القاموس وشرحه للسيد المرتضى الزبيدي البلجرامي
وفي المصباح قال ابن الانباري الثعلب يقع على الذكر والانثى فيقال ثعلب ذكر وثعلب انثى واذا اريد الاسم الذي لا يكون الا للذكر قيل ثعلبان بضم الثاء واللام وقال غيره ويقال في الانثى ثعلبة بالهاء كما يقال عقرب وعقربة وبها سمي انتهى وقال الشيخ عبد الرحيم رح والاكثر في ثعلب وثعبان التانيث وقال في المكمل في شرح المفصل واما ثعلب وثعبان وثمر فيذكر ويؤنث ١٢

الثمام كغراب نبت ضعيف يصنع منه الحصير وقد يستعمل لازالة البياض من العين ——— وواحدته بالهاء ويقال لما لا يعسر تناوله على طرف الثمام لانه لا يطول كذا في القاموس وعده في المكمل من المؤنثات السماعية

الثوب مذكر وجمعه اثواب وثياب وهي ما يلبسه الناس من كتان وحرير وخز وصوف وقطن و فرو ونحو ذلك كذا في المصباح المنير ١٢

حرف الجيم

وهي بالكسر الابل المغتلمة والديباج سمعته من بعض العلماء نقلا عن ابي عمرو مؤلف كتاب الجيم وحرف ويؤنث ذكره المجد في القاموس قال في التاج ويجوز تذكيرها وقد جيمت جيما كتبتها ١٢ ١٢ ١٢

الجام بالالف والميم اناء من فضة ج اجؤم بالهمز واجوام وجامات وجوم كذا في القاموس قال الملا محمد باقر مؤنثة وقال الشيخ عبد الرحيم ويذكر وعده في المكمل من المؤنثات السماعية ١٢

الجب بالضم البئر مذكرا والكثيرة الماء البعيدة القعر او هي الجيدة الموضع من الكلاء او هي التي لم تطو او لا تكون جبا حتى تكون مما وجد لاما

گیاه که بعض [illegible] بوریا ۱۲

کاسهٔ نقره ۱۲

چاه عمیق ۱۲

لانما حفرة الناس والجمع الجباب وجباب بالكسر وجببة كقردة وقال الليث
الجب البئر الغير البعيدة ومن الفراء بئر مجببة الجوف اذا كان في وسطها اوسع
شيء منها مقببة وقالت الكلابية الجب القليب الواسعة السهوة وقال ابو حبيب
الجب ركية تجاب في الصفا وقال مشبع الجب الركية قبل ان تطوى وقال زيد
بن كثوة جب الركية جرابها كذا في تاج العروس وقال الفيومي في المصباح الجب
بئر لم تطو وهو مذكر وقال الفراء يذكر ويؤنث

الجحيم بالحاء المهملة والياء والميم كامير اسم من اسماء النار وكل نار عظيمة
في مهواة فهي جحيم قاله الجوهري او النار الشديدة التأجج وكل نار بعضها
فوق بعض قاله المجد قال الملا احمد باقر مؤنثة وعدة في المكمل من المؤنثات السماعية

الجراد بالراء والدال المهملتين كسحاب مؤنثة قاله الملا احمد باقر وقال الشيخ
عبد الرحيم ويذكر وعده في المكمل من المؤنثات السماعية وقال المجد الذكر و
الانثى وقال الجوهري الواحدة جرادة تقع على الذكر والانثى وليس الجراد بذكر
للجرادة وانما هو اسم جنس كالبقر والبقرة وما اشبه ذلك فحق مذكره ان
لايكون مؤنثه من لفظه لئلا يلتبس الواحد المذكر بالجمع وفي المصباح وقد
تدخل الهاء لتحقيق التانيث ومن كلامهم رايت جرادا على جرادة

الجزور بالزاي المعجمة والواو والراء المهملة كصبور البعير او خاص بالناقة
المجزورة ج جزائر وجزر وجزرات قاله المجد وقال السيد في تاج العروس والصحيح
انه يقع على الذكر والانثى كما حققه الائمة وهو يؤنث لان اللفظة سماعية و
الجزور اذا افرد انث لان اكثر ما ينحرون النوق وفي حاشية الشهاب الجزور
راس من الابل ناقة او جملا سميت بذلك لانها لما يجزر اي فهي مؤنث سماعي وان عممت

ففيها شبه تغليب فافهم انتهى وقال الجوهري الجزور لا بل يقع على الذكر و
الانثى وهي تؤنث وقال الفيومي في المصباح لفظ الجزور انثى يقال رعت الجزور
قاله ابن الانباري وفي منتهى الارب تقول هذه الجزور وان اردت ذكرا
الجعار بالعين والراء المهملتين ككتاب حبل يشد به المستقي وسطه
لئلا يقع في البئر حين ينزل فيها قاله المجد وقال السيد وطرفه في يد رجل
فان سقط مده به وقيل هو حبل يشده الساقي الى وتد ثم يشده في حقوه
انتهى مؤنثة قاله الملا احمد باقر وكذا في المكمل في شرح المفصل ذكره
الشيخ عبد الرحيم

جعار كقطام وام جعار وام جعور الضبع قاله المجد وقال السيد في
التاج وانما بنيت على الكسر لانه حصل فيها العدل والتانيث والصفة
الغالبة ومعنى قولنا غالبة انها غلبت على الموصوف حتى صار يعرف بها كما يعرف
باسمه وهي معدولة عن جاعرة فاذا منع من الصرف بعلتين وجب البناء
بثلاث لانه ليس بعد منع الصرف الا منع الاعراب وكذلك القول في حلاق اسم المنية
الجفر البئر لم تطو وهو مذكر والجمع جفار مثل سهم وسهام كذا في المصباح
جمادى كحبارى من اسماء الشهور العربية وهما جماديان فعالى من الجمد
معرفة لكونها علما على الشهر مؤنثة سميت بذلك لجمود الماء فيها عند تسمية
الشهور قال الفراء الشهور كلها مذكرة الا جماديين فانهما مؤنثان قال

بعض الانصار شعر

اذا جمادى منعت قطرها ... زان جناني عطن معصف

يعني يقول اذا لم يكن المطر الذي به العشب يزين مواضع الناس فجناني

ا
يعنى اگر بركند
بكشم آن يكي
آمستوار كرده
مرديگر آن را بر
بيابان خويش
وقف فرموده
در ماه ١٢ تمت
تمام گفتار ١٢

مزين بالنخل قال الفراء فان سمعت تذكير جمادى فانما يذهب به الى الشهر
والجمع جماديات على غير القياس ولو قيل جماد لكان قياسا وجمادى خمسة
هي جمادى الاولى وهي الخامسة من اول شهور السنة وجمادى ستة هي جمادى
الآخرة وهي تمام ستة اشهر من اول السنة ورجب هو السابع كذا
في تاج العروس **فائدة** قال ابو البقاء في كلياته قد اطبقوا ان العلم في
ثلاثة اشهر مجموع المضاف والمضاف اليه شهر رمضان وشهري ربيع والا
لم يحسن اضافة الشهر اليه كما لا يحسن انسان زيد ولهذا لم يسمع شهر رجب
وشهر شعبان وعللوا بان هذه الثلثة من الشهور ليست باسماء الشهر
ولا صفات له فلا بد من اضافة الشهر اليها بخلاف سائر الشهور وفيه ان
العام قد يضاف الى الخاص من غير نكير كمدينة مصر ومدينة بغداد
وغيرهما **فائدة** قال في المصباح المحرم سمي به الشهر الاول من السنة و
ادخلوا عليه الالف واللام لمحا للصفة في الاصل وجعلوه علما بهما مثل النجم
والدبران ونحوهما ولا يجوز دخولها على غيره من الشهور عند قوم وعند
قوم يجوز على صفر وشوال وجمع المحرم محرمات

٥١ **الجن** بكسر الجيم وتشديد النون خلاف الانس مؤنثة الواحدة جني
كذا ذكر الملا محمد باقر الطهراني

٥٢ **جهنم** من اسماء النار التي يعذب الله بها عباده اعاذنا الله تعالى منها
وهو ملحق بالخماسي بتشديد الحرف الثالث منه ولا يجري للمعرفة و
التانيث ويقال هو فارسي معرب قاله الجوهري

٥٣ **الجناح** كسحاب قال الجوهري جناح الطائر يده وقال المجد الجناح اليد

ج اجنحة واجنح والعضد والابط قال في تاج العروس حكى الاخيرة ابن جنى وقال كسروا الجناح وهو مذكر على افعل وهو من تكسير المؤنث لانهم ذهبوا بالتانيث الى الريشة وكله راجع الى معنى الميل لان جناح الانسان والطائر في احد شقيه انتهى

جيأل وجيألة ممنوعتين وجيل بلا همز والجيأل كله الضبع قال المجد وفى الصحاح جيأل اسم للضبع على فيعل وهو معرفة بلا الف ولام قال الكسائي هي جيئلة وقال ابو علي النحوي وربما قالوا جيل للتخفيف فيتركون الياء مصححة لان الهمزة وان كانت ملقاة من اللفظ فهي مبقاة فى النية ومعاملة معاملة المثبتة غير المحذوفة الا ترى انهم لم يقلبوا الياء الفا كما قلبوها في ناب ونحوه لان الياء في نية سكون انتهى

الجثل محركة الام والزوجة يقال ثكلته الجثل ذكره المجد الفيروزابادي

حرف الحاء المهملة

الحائل بالهمزة واللام كفاعل الانثى من اولاد الابل ساعة توضع كذا فى القاموس

الحال ما يكون الانسان عليه والوقت الذي انت فيه مؤنثة وتذكر الواحدة الحالة ج احوال واحولة وايضا الحال الزوجة كذا في القاموس وفى المصباح الحال صفة الشيء يذكر ويؤنث فيقال حال حسن وحال حسنة وقد تؤنث بالهاء فيقال حالة وقال فى المكمل اما الحال والحمام فيذكران ويؤنثان

الحانوت بالنون والواو والمثناة الفوقانية كهاروت دكان الخمار

مؤنثة ويذكر والخمار نفسه كذا في القاموس قال السيد والنسبة حانيّ
وحانوي قاله أبو حنيفة انتهى وفي المصباح يذكر ويؤنث فيقال هو الحانوت
وهي الحانوت وقال الزجاج الحانوت مؤنثة فان رأيتها مذكرة فانما
يعني بها البيت والحانة البيت الذي يباع فيه الخمر وهو الحانوت أيضا
حَجْر بفتح الحاء وسكون الجيم والراء المهملة قصبة باليمامة يذكر ويؤنث
كذا في الصحاح وفي تاج العروس مذكر مصروف وقد يؤنث ولا يصرف
الحِجْر بالكسر الفرس الانثى وجمعها حجور واحجار وقيل الاحجار جمع
الاناث من الخيل ولا واحد لها من لفظها وهذا الصحيح لثبوت ... كذا
في المصباح والصحاح وقال المجد وبالهاء لحن ج حجور وحجورة واحجار قال
السيد في تاج العروس وفي التكملة بعد ذكره احجار الخيل ولا يكادون
يفردون الواحدة واما قول العامة للواحدة حجرة بالهاء فمسترذل انتهى
وقد صححه غير واحد قال الشهاب في شرح الشفاء ان كلام المصنف ليس
بصواب وان سبقه به غيره فقد ورد في الحديث وصححه القزويني في
مثلثاته واليه ذهب شيخنا المقدسي في حواشيه قال شيخنا القزويني
ليس ممن يرد به كلام جماهير ائمة اللغة والمقدسي يتعرض لهذه المادة
في حواشيه ولا لفصل الحاء باجمعه ولعله سها في كلام غيره قال والحديث
الذي اشار اليه فقد قال القسطلاني في شرح البخاري حين تكلم على الحجر
انثى الخيل وانكار اهل اللغة الحجرة بالهاء لكن روى ابن عدي في الكامل
من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده مرفوعا ليس في حجرة ولا بغلة
زكوة قال شيخنا وقد يقال ان الحاق الهاء هنا المشاكلة بغلة وهو باب

واسع انتهى ما في تاج العروس ۱۲

الحدور ۵۱ بالدال والراء المهملتين كفلوس الطريق من العلو الى السفل مؤنثة ذكره الملا محمد باقر وقال في تاج العروس والحدور في سفح جبل وكل موضع منحدر ويقال وقعنا في حدور منكرة وهي الهبوط وقال في المكمل وهي الطريق من العلو الى السفل ۱۲

الحرب ۵۲ بالراء المهملة والموحدة كفلس مؤنثة ج حروب قال الخليل تصغيرها حريب بلا هاء رواية عن العرب قال المازني لانه في الاصل مصدر وقال المبرد الحرب قد تذكر كذا في الصحاح والقاموس وفي المصباح لفظها انثى يقال قامت الحرب على ساق اذا اشتد الامر وصعب الخلاص وقد تذكر ذهابا الى معنى القتال وتصغيرها حريب في القياس بالهاء وانما سقطت كيلا يلتبس بمصغر الحربة التي هي كالرمح وفي تاج العروس الحرب هو المقاتلة بالسهام ثم المطاعنة بالرماح ثم المجادلة بالسيوف ثم المعانقة والمصارعة اذا تزاحموا كذا حققه السهيلي وفي اللسان الحرب انثى واصلها الصفة هذا قول السيرافي وتصغيرها حريب بغير هاء ومثلها ذريع وقويس وفريس انثى كل ذلك يصغر بغير هاء وحريب احد ما شذ من هذا الوزن والتذكير حكاه ابن الاعرابي ايضا قال ولا اعرف تانيثها وانما حكاية ابن الاعرابي نادرة قال وعندي انما حمله على معنى القتل والهرج وقال الازهري انثوا الحرب لانهم ذهبوا بها الى المحاربة وكذلك السلم والسلم يذهب بها الى المسالمة فتؤنث انتهى ۱۲

حراء ۵۳ بالراء المهملة والمد ككتاب جبل بمكة يذكر ويؤنث كذا في الصحاح

راه از بلندی بسوی پستی و بوزن صبور بمعنی نشیب ۱۲

۵۲ کارزار مؤنث است و گاه مذکر آید ۱۲

۵۳ کوہی ست در مکه که آنرا در بین زمان جبل نور هم گویند ۱۲

وفي القاموس حراء ككتاب وكعلى عن عياض ويؤنث ويمنع جبل بمكة فيه
غار تحنث فيه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وذكر الفيومي في المصباح قول
الجوهري المذكور ثم قال واقتصر في الجمهرة على التانيث وهو مقابل لتذكيره

الحرور بالراء المهملتين كصبور الريح الحارة بالليل كالسموم بالنهار وقال
ابو عبيدة الحرور بالليل وقد تكون بالنهار والسموم بالنهار وقد تكون
بالليل كذا في الصحاح وفي المصباح الحرور مؤنثة

حضاجر بالضاد المعجمة والجيم والراء المهملة كمساجد اسم الضبع
او لولدها معرفة لا ينصرف لانه اسم لواحد على بنية الجمع كذا في القاموس
مؤنثة ذكره الملا محمد باقر والشيخ عبد الرحيم وصاحب المكمل

حضار بالضاد المعجمة والراء المهملة كقطام نجم كذا في الصحاح والقاموس
والمكمل مؤنثة ذكره الملا محمد باقر والشيخ عبد الرحيم رح قال السيد في تاج
العروس حضار مبنية مؤنثة مجرورة وهي نجم يطلع قبل سهيل فيظن
الناس انه سهيل وهو احد المحلفين قاله ابن سيدة وفي التهذيب قال
ابو عمرو بن العلاء يقال طلعت حضار والوزن وهما كوكبان يطلعان
قبل سهيل فاذا طلع احدهما ظن انه سهيل للشبه وكذلك الوزن اذا طلع
وهما محلفان عند العرب سميا محلفين لاختلاف الناظرين لهما اذا
طلعا فيحلف احدهما انه سهيل ويحلف الآخر انه ليس بسهيل وقال ثعلب

حضار نجم يخفى في بعد وانشد

ارى نار ليلى بالعقيق كانها ... حضار اذا ما اعرضت وفرودها

الفرود نجوم تخفى حول حضار يريد ان النار تخفى لبعدها كهذا النجم الذي يخفى

في بعد انتهى ١٢

حلاق بالقاف كقطام اسم للمنية مثل قطام بنيت على الكسر لانه حصل فيها العدل والتانيث والصفة الغالبة وهي معدولة عن حالقة ومنه قول الشاعر

لحقت حلاق بهم على اكسائهم   ضرب الرقاب ولا يهم المغنم

كذا في الصحاح مؤنثة ذكره الملا محمد باقر الطهراني ١٢

الحمام بالميمين كسحاب طائر بري لا يالف البيوت معروف او كل ذي طوق وتقع واحدته على الذكر والانثى كالحية والجمع حمائم ولا تقل للذكر حمام كذا في القاموس وقال الجوهري يقع على الذكر والانثى لان الهاء انما دخلته على انه واحد من جنسه للتانيث انتهى وقال الزجاج اذا اردت تصحيح الذكر قلت رايت حماما على حمامة اي ذكرا على الانثى والعامة تخص الحمام بالداجن وكان الكسائي يقول الحمام هو البري واليمام هو الذي يالف البيوت وقال الاصمعي اليمام حمام الوحش وهو ضرب من طير الصحراء كذا في المصباح المنير ١٢

الحمّام بتشديد الميم معروف والتانيث اغلب فيقال هي الحمام وجمعها حمامات على القياس ويذكر فيقال هو الحمام كذا في المصباح وقال المجد والحمام كشداد الديماس مذكر وقال بعضهم في حمام ٥ وحمام دخلناه لامرة حكى سقرا وفيها المجرمونا + فيصطرخوا يقولوا اخرجونا + فاتت عدنا فانا ظالمونا ٢ وقال الخفاجي في شرح درة الغواص وقد قيل انه سمع تانيثه وعربيته القديم ديماس وقيل لبعض الحمقاء لم قيل في جمع الحمام حمامات وهو مذكر فقال جمع لحمام النساء ١٢ ١٢

حمص بكسر الميم والصاد المهملة كورة بالشام واهلها يمانون قد تذكر

ذكره المجد وقال الجوهري يذكر ويؤنث قال السيد في تاج العروس قال
سيبويه هي اعجمية ولذلك لم تنصرف قال السيد وهي من اوسع مدن الشام بها
نهر عظيم ولها رساتيق سميت بحمص بن صهر بن حنيص بن صاب بن مكنف
من بني عمليق افتتحها ابو عبيدة صلحا سنة ١٦ ثم نقضت ثم فتحت وقد نسب
اليها خلق كثير من المحدثين وبها قبر سيدنا خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه

حنين بالنونين كزبير موضع بين الطائف ومكة يذكر ويؤنث فان
قصدت به البلد والموضع ذكرته وصرفته كقوله تعالى ويوم حنين وان
قصدت به البلدة والبقعة انثته ولم تصرفه كما وقع في بعض الاشعار كذا
في الصحاح وفي المصباح وحنين مصغر واد بين مكة والمدينة والطائف
وهو مذكر منصرف وقد يؤنث على معنى البقعة

الحوت السمكة وتذكر قاله الشيخ عبد الرحيم وفي المصباح الحوت العظيم
من السمك وهو مذكر وفي التنزيل فالتقمه الحوت والجمع حيتان احوات وحوتة

حرف الخاء المعجمة

الخرنق بالراء المهملة والنون والقاف كزبرج الفتي من الارانب او ولد
الارنب يذكر ويؤنث كذا ذكره الملا احمد باقر وصاحب المكمل وقال الشيخ
عبد الرحيم ويذكر والجمع خرانق

الخصين كامير الفاس الصغيرة ويذكر والجمع ككتب واجبل كذا في القاموس

الخل بالفتح والتشديد الطريق ينفذ في الرمل او النافذ بين الرملتين
او النافذ في الرمل المتراكم ويؤنث ج اخل وخلال كذا في القاموس
قال الجوهري يذكر ويؤنث ١٥

الخليفة السلطان الاعظم ويؤنث كالخليفة ج خلائف وخلفاء القاموس

الخمر معروفة وتذكر وتؤنث فيقال هو الخمر وهي الخمر وقال الاصمعي الخمر انثى وانكر التذكير ويجوز دخول الهاء فيقال الخمرة على انها قطعة من الخمر كما يقال كنا في لحمة ونبيذة وعسلة اي في قطعة من كل شيء منها ويجمع الخمر على الخمور مثل فلس وفلوس ويقال هي اسم لكل مسكر خامر العقل اي غطاه واختمرت الخمر ادركت وغلت وخمرت الشيء تخميرا غطيته وسترته قاله الفيومي وقال في تاج العروس والاعرف في الخمر التانيث انتهى

وفيها فصول

فصل في اصل الخمر واول من اعتصرها وما السبب في ذلك

قال النواجي في حلبة الكميت قيل اول من عصرها ابليس لقابيل واولاده ووضع لهم آلات الملاهي وقال الشيخ كمال الدين الدميري في حياة الحيوان في الكلام على الطاؤس ما نصه حكي ان آدم عليه السلام لما غرس الكرمة جاء ابليس فذبح عليها طاؤسا فشربت دمه فلما طلعت اوراقها ذبح عليها قردا فشربت دمه فلما طلعت ثمرتها ذبح اسدا فشربت دمه فلما انتهت ثمرتها ذبح عليها خنزيرا فشربت دمه فلهذا شارب الخمر تعتريه هذه الاوصاف الاربعة وذلك انه اول ما يشربها وتدب في اعضائه يزهو لونه ويحسن كما يحسن الطاؤس فاذا جاء مبادي السكر لعب وصفق ورقص كما القرود واذا قوي سكره جاءت صفة الاسد فيعبث ويعربد ثم يهذي بما لا فائدة فيه ثم ينقعص كما ينقعص الخنزير ويطلب النوم وتحل عرى قوته

انتهى وحكي والله اعلم عن بعض الملوك المتقدمة وقيل انه من اولاد شيث النبي عليه الصلوة والسلام انه جلس يوما في قصره واخوته حوله فرأوا ثعبانا في اعلى حائط وقد مد عنقه الى وكر حمامة بازائه ليلتقم بعض فراخها وفي غدون ذلك جاءت امها لتزق الفراخ فشاهدت تلك الحالة ففزعت واضطربت وضربت بجناحيها فنظر اليها الملك وامر بعض اخوته ان يقطع غصنا من شجرة نابتة هناك فقطعه وتناوله الملك وحناه قوسا واوتره بسرياق رفيع ونحت له عودا ووضعه في كبد القوس ويقال انه اول قوس وضع وفوق به على عنق الثعبان فلم يخطه وسقط الى الارض فبادروا اليه وقتلوه فرفرفت الحمامة على اولادها وقد ذاقت حلاوة الامن بعدما عاينته من اليم الشدة وطارت بعد ذلك وغابت مدة ثم عادت وفي فمها بزر فنثرته بين يدي الملك فقال الملك اظن ان هذه الحمامة قصدت مكافاتنا على صنيعنا واري ان تزرعوا هذا البزر في الارض لنرى مايصير منه وينتهي اليه حاله فبذروه في الارض وتعاهدوه بالسقي فنبت ونما وامتد وطال وعرش واينع وازهر واثمر فلما صار حصرما تكلم احدهم مع الملك في قطف شيء منه فقال لا ارى ذلك وجل القصد ان يترك الى ان ينتهي ونرى مايؤل اليه امره فاهملوه الى ان انتهى وتساقط على الارض فامر الملك بايداعه في اناء وغطى الاناء وقال دعوه حتى نرى مايصير منه ثم تعاهدوه بعد ايام فوجدوه قد هاج واضطرب وازبد وارغى فقال لا بد لهذا من منتهى فاصبروا عليه حتى يسكن فتركوه مدة ثم تعاهدوه فوجدوه قد سكن وراق وضاع عرفه وبقي على الهيئة المعلومة فقال هذا انتهاؤه واراد بعض اخوته ان

يستعمل منه شيئا فنهاه عن ذلك وقال لا بد من تجربته في الغير وكان من عادتهم ان الشيخ الكبير اذا طعن في السن وعجز عن الحركة اودعوه في مكان واجروا عليه ما يحتاج اليه من مأكل ومشرب الى ان يموت فامر الملك باحضار جماعة من المكان المذكور فاتي له بسبعة انفس ما بين ضعيف وطريح واعمى ومقعد وامر ساقيا فملأ كأسا وطاف عليهم فدارت عليهم الاقداح فما منهم الا من قام ومشى ودار ورقص فلما كان من الغد سألوهم عن حالهم فقالوا لما شربنا القدح الاول طابت نفوسنا ولما شربنا الثاني طربنا ولما شربنا الثالث رأينا الملك كأنه في خدمتنا فاتخذوها وعصيرها وشربت واستقر ذلك الى الآن هكذا رأيت هذه الحكاية في بعض التذاكر ثم رايت المسعودي اوردها في ترجمة فلوليس السراسين من مروج الذهب على بعض اختلاف فيها ثم قال هذا شراب الملوك وانا كنت السبب فيه فلا يشربه غيري وقال في آخرها ان الملك قد منع العام من شربها فاستعمله الملك بقية ايامه ثم نما في ايدي العامة فاستعملوه قال وقد قيل ان نوحا اول من زرعه وان ابليس سرقه منه وقت خروجه من السفينة واستوى به على الجودي قال وهو موجود في كتاب الندامى وغيره من الكتب انتهى

فصل في ذكر معناها اللغوي والشرعي وبيان تحريمها

قال الامام الشوكاني رح في كتابه نيل الاوطار شرح منتقى الاخبار اعلم ان الخمر تطلق على عصير العنب المشتد اطلاقا حقيقيا اجماعا واختلفوا هل تطلق على غيره حقيقة او مجازا وعلى الثاني هل مجاز لغة كما جزم به صاحب

قال صاحب الهداية من الحنفية الخمر عندنا ما اعتصر من ماء العنب اذا اشتد وهو المعروف عند اهل اللغة واهل العلم انتهى او من باب القياس على الخمر الحقيقية عند من يثبت التسمية بالقياس قد صرح في الراغب ان الخمر عند البعض اسم لكل مسكر وعند بعض للمتخذ من العنب والتمر وعند بعضهم لغير المطبوخ ورجح ان كل شيء يستر العقل يسمى خمرا لانها سميت بذلك لمخامرتها العقل وسترها له وكذا قال جماعة من اهل اللغة منهم الجوهري وابو نصر القشيري والدينوري وصاحب القاموس ويؤيد ذلك انها حرمت بالمدينة وما كان شرابهم يومئذ الا نبيذ البسر والتمر ويؤيده ايضا ان الخمر في الاصل الستر ومنه خمار المرأة لانه يستر وجهها والتغطية ومنه خمروا انيتكم اي غطوها والمخالطة ومنه خامره داء اي خالطه والادراك ومنه اختمر العجين اي بلغ وقت ادراكه قال ابن عبد البر الاوجه كلها موجودة في الخمر لانها تركت حتى ادركت وسكنت فاذا شربت خالطت العقل حتى تغلب عليه وتغطيه ونقل عن ابن الاعرابي انه قال سميت الخمر خمرا لانها تركت حتى اختمرت واختمارها تغير رائحتها قال الخطابي زعم قوم ان العرب لا تعرف الخمر الا من العنب فيقال لهم ان الصحابة الذين سموا غير المتخذ من العنب خمرا عرب فصحاء فلو لم يكن هذا الاسم صحيحا لما اطلقوه انتهى ويجاب بامكان ان يكون ذلك الاطلاق الواقع منهم شرعيا لا لغويا واما الاستدلال على اختصاص الخمر بعصير العنب بقوله تعالى اني اعصر خمرا ففاسد لان الصيغة لا دليل فيها على الحصر المدعى وذكر شيء بحكم لا ينفي ما عداه وقد روى ابن عبد البر عن اهل المدينة

وسائر الحجازيين واهل الحديث كلهم ان كل مسكر خمر وقال القرطبي
الاحاديث الواردة عن انس وغيره على صحتها وكثرتها تبطل مذهب الكوفيين
القائلين بان الخمر لا يكون الا من العنب وما كان من غيره لا يسمى خمرا ولا
يتناوله اسم الخمر وهو قول مخالف للغة العرب والسنة الصحيحة وللصحابة
لانهم لما نزل تحريم الخمر فهموا من الامر بالاجتناب تحريم كل ما يسكر ولم
يفرقوا بين ما يتخذ من العنب وبين ما يتخذ من غيره بل سووا بينهما وحرموا
كل ما كان يسكر نوعه ولم يتوقفوا ولا استفصلوا ولم يشكل عليهم شيء
من ذلك بل بادروا الى اتلاف ما كان من غير عصير العنب وهم اهل
اللسان وبلغتهم نزل القرآن فلو كان عندهم تردد لتوقفوا عن الاراقة حتى
يستفصلوا ويتحققوا التحريم وقد اخرج احمد في مسنده عن ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قال من الحنطة خمر ومن الشعير خمر ومن التمر خمر
ومن الزبيب خمر ومن العسل خمر وروي ايضا انه خطب عمر على المنبر
وقال الا ان الخمر قد حرمت وهي من خمسة من العنب والتمر والعسل و
الحنطة والشعير والخمر ما خامر العقل وهو في الصحيحين وغيرهما
وهو من اهل اللغة وتعقب بان ذلك يمكن ان يكون اطلاقا للاسم الشرعي
لا اللغوي فتكون حقيقة شرعية قال ابن المنذر القائل بان الخمر
من العنب وغيره عمر وعلي وسعد وابن عمر وابو موسى وابو هريرة وابن عباس
وعائشة رضي الله تعالى عنهم ومن غيرهم ابن المسيب والشافعي واحمد واسحق
وعامة اهل الحديث وحكاه في البحر عن الجماعة المذكورين من الصحابة
الا ابا موسى وعائشة وعن المذكورين من غيرهم الا ابن المسيب وزاد العترة

ومالك والاوزاعي وقال انه يكفر مستحل خمر الشجرتين ويفسق مستحل ما عداها ولا يكفر لهذا الخلاف ثم قال فرع وتحريم سائر المسكرات بالسنة والقياس فقط اذ لا يسمى خمرا الا مجازا وقيل بهما وبالقران لتسميتها خمرا في حديث ان من التمر خمرا الخبر وقول ابي موسى وابن عمر الخمر ما خامر العقل قلنا مجاز انتهى وقد ثبت في الصحيحين وغيرهما احاديث منها ما هو بلفظ كل مسكر خمر كل مسكر حرام ومنها ما هو بلفظ كل مسكر خمر وكل خمر حرام ومنها ما هو بلفظ كل شراب اسكر فهو حرام وهذا لا يفيد المطلوب وهو كونها حقيقة في غير عصير العنب او مجازا الا ان هذه الاحاديث غاية ما افادت به ان المسكر على عمومه يقال له خمر ويحكم بتحريمه وهذه حقيقة شرعية لا لغوية وقد صرح الخطابي بمثل هذا وقال ان مسمى الخمر كان مجهولا عند المخاطبين حتى بينه الشارع بانه ما اسكر فصار ذلك كلفظ الصلوة والزكوة وغيرهما من الحقائق الشرعية وقد عرفت ما سلف عن اهل اللغة من الخلاف انتهى كلام الشوكاني رحمه الله تعالى

فصل في ذكر اسمائها

قال النواجي في حلبة الكميت رأيت في بعض التذاكر ان لها الف اسم وذكر من اسمائها مائة وثلاثين اسما بين مستعمل ومرفوض ومطبوع ومستهجن بعضها اسماء وغالبها صفات جرت مجرى الاسماء اعتنى بجمعها من كلام شعراء الجاهليين والاسلاميين ولكل منها شرح وعلى غالبه شعر من كلام العرب يشهد له ولكنه ذكر الاسماء على سبيل الفهرس بغير الضبط والترتيب والشرح ولم يذكر الشواهد الا القليل النادر فذكرت الاسماء المذكورة مع ضبط الاكثر وشرحه وذكر الاشعار الشاهدة وزدت عليها اسماء أخر اطلعت عليها

وربتبها على حروف المعجم وهي هذه

حرف الالف

ابنة العنقود قال الصفي الحلي

زوج الماء بابنة العنقود … فانجلت في قلائد وعقود
قتلت بالمزاج ظلما فقالت … كم قتيل كما قتلت شهيد

ابنة العنب قال الصفي الحلي

بذلت عقلي صداقا حين بت لها … ازوج ابن سحاب بابنة العنب
بتنا بكاساتها صرعى ومطربنا … يعيد ارواحنا من شدة الطرب

وقال السيد غلام نبي البلگرامي في الفارسية

بزم مي پرستي عشرت رندانه شب كردم … نقاب شيشه وا زچهره بنت العنب كردم

الاثم بكسر الهمزة وسكون الثاء المثلثة قال النواجي قال الحسن في قوله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم اراد بالاثم الخمر وهذا الاسم مما تحسن فيه التورية ولكن الشيخ شرف الدين بن عمر الفارض رحمه الله تعالى جعله جناسا فقال

وقالوا شربت الاثم كلا وانما … شربت التي في تركها عندي الاثم

وقال الشاعر

شربت الاثم حتى ضل عقلي … كذاك الاثم يذهب بالعقول

ومنه قول الشيخ ابن نباتة

الم يكفك اللحظ الذي صال وانتشا … فلم تخل في الحالين من صفة الاثم

اخت المسرة ذكره النواجي **الاسفنط** بالكسر قال ابو سهيل

ط الاثم بالكسر الذنب والخمر والقمار وان يعمل ما لا يحل كذا في القاموس ١٢ ١٢

كذا الحفظه و بفتح الفاء مع كسر الهمزة وهكذا وجد بخط الجوهري المطيب من
عصير العنب كذا في اللسان في فصل الالف مع الطاء وقيل هي خمر فيها افاويه
او ضرب من الاشربة فارسي معرب كما في الصحاح وهو قول الاصمعي وقيل هو الخمر الرومية
قاله الاصمعي ايضا او يطلق على الخمر وصفوتها قاله ابو عبيدة وقيل سميت لان الدنان
تسفطتها اي تشربت اكثرها فبقيت صفوتها وهو يلمح لقول ابي عبيدة او من
السفيط للطيب النفس لانهم يقولون ما اسفط نفسه عنك اي ما اطيبها .
وهذا قول ابن الاعرابي فهو عنده عربي والقول ما قاله الاصمعي من انه رومي
والكلمة اذا لم تكن عربية جعلت حروفها كلها اصلا وقيل هي خمور مختلفة
مخلوطة وقال شمر سألت ابن الاعرابي عنها فقال الاسفنط اسم من اسمائها
لا ادري ما هو كذا ذكر السيد في تاج العروس قال الاسعد بن مماتي ره

فمن صدغه والخد اس وروضة   ومن ثغره والريق طلع واسفنط

قال النواجي في الحلبة هو من اسماء الخمر وفي البيت لف ونشر مرتب فالطلع
راجع للثغر والاسفنط للريق ٥٢ **الاسلة** ذكره النواجي في الحلبة **الاعذب**
قال في القاموس الاعذبان الطعام والنكاح او الريق والخمر **ام الدهر**
ام الاثام ام عبا ام ليلى ام النشوة ام الافراح ام
الخبائث ذكرها النواجي في الحلبة قال الحافظ الشيرازي ره

آن تلخوش که صوفی ام الخبائثش خواند   اشهی لنا واحلی من قبلة العذارا +

وام شملة الدنيا والخمر كذا في القاموس

حرف الباء

٥٣ **الباذق** بكسر الذال المعجمة وفتحها ما طبخ من عصير العنب ادنى طبخة فصار

١ ولعله الاشفنط بالشين المعجمة والنشاط من الاشر وبعد المرح ام ليلى الخمر السوداء
٢ وليلى نشوتها وبدء سكرها قاله المجد في القاموس وقال
٣ فارسي بباده ... ان عرس ... بيت اين ... عقل ... ومعنى ... دارد

بشلا يذ ذكره المجد وقال الفيومي في المصباح وهو مسكر ويقال هو معرب البابلي
منسوب الى بابل كصاحب ع بالعراق واليه ينسب السحر والخمر كذا في القاموس
البابليه كالبابلي **البتع** بالكسر وكعنب نبيذ العسل كما في الصحاح و
زاد غيره المشتد وفي العين نبيذ من عسل كانه الخمر صلابة يكره شربه
او هو سلالة العنب قاله ابن عباد وقال بعضهم سمي بذلك لشدة فيه من
البتع وهو شدة العنق او بالكسر الخمر وقال ابو حنيفة الخمر المتخذ من العسل فاذا
نجم على العسل وهي لغة يمانية كذا في تاج العروس **البختج** معرب پخته فهو سم
المثلث اذا صب عليه من الماء بقدر ما ذهب فيه من العصير واشترط
بعضهم ان يطبخ بعد صب الماء عليه ادنى طبخة واليه ذهب الفضلي وعليه
الفتوى قهستاني كذا في الاقوال المعربة **البكر** بكسر الباء وسكون الكاف
للكرم حمل اول مرة كذا في القاموس والخمر قال ابن النبيه **شعر**

بكر جلاها ابوها قبل ما جليت ... في حجرة الدن او في قشرة العنب

وقال الصفي الحلي

بكر اذا زوجت بالماء اولدها ... اطفال در على مهد من الذهب

وقال ابن النبيه من ابيات

بكر اذ بن ... مسها المسست ... ثوب الحباب حياء منه والتحفت
تشعشعت في يد الساقي وقد مزجت ... كانها نصال الماء قد ذبحت

بنت الدنان بنت الكرم ولله در من قال

ادام الله ايام الصبوح ... وابقى نغمة الوتر الفصيح
ولا برحت بنات الكرم تجلى ... مكرمة على وجه مليح

قال الشيخ ابن العماد المتوفى سنة ... في شرح السيرة العلائية لابي الطيب ... بن ... البخاري ... قال ... مد نام ... وكل ... منظوم عقود ... ولان الحوا ... ١٢

فخذها واسقنيها مع ندامى ... اعز علي من قلبي وروحي
ازيد بقربهم فرحا وانسا ... على رغم المفند والنصوح

حرف التاء

التامور الخمر نفسها على التشبيه بدم القلب والتامور الابريق قال الاعشى يصف خمارة وادا لهلها تامورة * مرفوعة لشرابها كذا في تاج العروس **التامورة والتامرة** ذكرهما النواجي في حلبة الكميت **الترياق والترياقة** قال في الصحاح الترياق بالكسر دواء السموم فارسي معرب والعرب تسمي الخمر ترياقا وترياقة **حرف الثاء الثميلة** كسفينة او الثمل محركة السكر ثمل كفرح شيوخ ثملن في القاموس **حرف الجيم * الجادي** الخمر قاله المجد في القاموس **الجدرية** منسوبة الى جدر وهي محركة قرية بين حمص وسلمية تنسب اليها الخمر والنسبة جدري على قياس وجيدري على غير قياس قال معبد بن سعنة

الا يا صبحاني قبل لوم العواذل * ... وقبل وداع من زنيبة عاجل
الا يا صبحاني فيهجا جيدرية ... بماء سحاب يسبق الحق باطلي

هكذا انشده ابن بري والفيهج هنا الخمر واصله ما يكال به الخمر وقد قيل ان جيدر موضع هناك ايضا فان كانت الخمر الجيدرية منسوبا اليه فهو نسب قياسي كما في اللسان كذا في تاج العروس **الجريال** بالكسر الخمر او لونها كالجريالة فيهما كذا في القاموس **الجعة** نبيذ جو ذكره الميداني في السامي **الجمهوري** اسم شراب مسكر كذا قال ابو عبيدة او نبيذ العنب اتت عليه ثلاث سنين وفي حديث النخعي انه اهدي له بختج قال هو الجمهوري وهو العصير المطبوخ الحلال وقال ابو حنيفة واصلها ان يعاد على البختج الماء الذي ذهب منه ثم يطبخ ويودع

في الادعية فياخذ اخذا شديدا وقيل انه سمي الجمهوري لان جمهور الناس يستعملونه اي اكثرهم كذا في تاج العروس ۞

حرف الحاء المهملة

الحانية بفتح الحاء المهملة وكسر النون وتشديد الياء التحتية الخمر كذا في القاموس

الحجة ذكره النواجي **الحرام** هذا الاسم مما يحسن فيه التورية ومنه قول فخر الدين القاضي بن مكانس ملغزا في المدام

لايجمعون على غير الحرام اذا　　تجمعوا لحباب الراح وانتظموا

الحقيقة ذكره النواجي **الحميا** بضم الحاء المهملة وفتح الميم وتشديد التحتية من الكاس سورتها وشدتها واسكارها واخذها بالراس كذا في القاموس قال النواجي هذا اعذب الاسماء قال السيد غلام علي آزاد البلجرامي

تموج في عينك الحميا　　فاين من كاسها نصيبي

الحيدي نسبة الى حيد لكونه صنعه كذا في الاقوال المعربة عن احوال الاشربة

حرف الخاء المعجمة

الخرطوم كزنبور الخمر السريعة الاسكار واول ما يجري من العنب قبل ان يداس كذا في القاموس وفي تفسير فتح البيان في مقاصد القرآن تحت تفسير قوله تعالى سنسمه على الخرطوم قال النضر بن شميل المعنى سنحده على شرب الخمر وقد يسمى الخمر بالخرطوم ومنه قول الشاعر

تظل يومك في لهو وفي طرب　　وانت بالليل شراب الخراطيم

الخرداذي الخمر قاله المجد قال في تاج العروس هي مركبة من الخمر والداذي ومعناه شراب الخيار **الخلة** هي ترش ذكره الميداني في كتاب السامي في الاسامي

والنواحي في الحلبة **الخمط** بفتح الخاء المعجمة وسكون الميم وفتح الطاء المهملة الخمر التي اخذت ريحا على ما في القاموس وقال الجوهري اخذت ريح الادراك كريح التفاح ولم يدرك بعد انتهى وقال اللحياني اخذت شيئا من الريح كريح النبق والتفاح يقال خمطت الخمر وقال ابو زيد الخمطة اول ما يبتدي في الحموضة قبل ان يشتد وقال ابو حنيفة الخمطة الخمرة التي اعجلت عن استحكام ريحها فاخذت ريح الادراك ولم يدرك بعد وقيل هي الحامضة على ما في القاموس والصحاح وهو قول ابي حنيفة وزاد غيره مع ريح وبه فسر قول ابي ذويب ع

عقار كماء النيّ ليست بخمطة ولا خلة يكوي الوجوه شهابها

اراد حتيقة ولذلك قال ليست بخمطة وقال السكري في شرح البيت الخمطة التي اخذت ريحا والخلة الحامضة وقيل الخمطة التي حين اخذ الطعم فيها كذا في تاج العروس **الخنص** بالضم جيد الخمر كذا في القاموس **الخندريس** بفتح الخاء المعجمة وسكون النون وفتح الدال وكسر الراء المهملتين وبالسين المهملة الخمر مشتق من الخلدسة ولم تفسر او رومية معربة قال المجد قال السيد في تاج العروس ونقل شيخنا عن ابي حيان ان اصله فنعليس فاصوله اذا خلدر فالصواب ذكره في الراء لان الخمر تخلد وعليه المطرزي وقيل من الخرس وتعقبوه لان الدال لا تزاد والصحيح انه فعلليل كما قاله سيبويه وعليه فموضع ذكره قبل خنس انتهى قال السيد واورده صاحب اللسان بعد خنس وتبعه غير واحد قال ابن دريد احسبه معربا سميت بذلك لقدمها قلت ويجوز ان تكون فارسية معربة واصلها خنده ريش ومعناه ضاحك الذقن فمن استعمله يضحك على ذقنه فتامل

حرف الدال المهملة

الداذي نوع من الخمر ذكره الميداني وقال في القاموس الداذيُّ شراب الفساق قال في تاج العروس وهو الخمر وهو على صيغة النسب وليس بنسب **الدبابة** ذكره النواجي في الحلبة **الدَّدَّاق** مشددة الخمر كذا في القاموس **الدرياق** بالكسر وبفتح الخمر كذا في القاموس **الدرياقة** بالكسر وبفتح الخمر كذا في القاموس **الديناري** شراب ما بين معروف وهو مولد قال في عيون الانباء في طبقات الاطباء ابن دينار طبيب ماهر كان ببيافارقين وهو اول من ركب الشراب المعروف بالديناري فنسب اليه انتهى قال الخفاجي

يا اخلائي والزمان لئيم ✻ اطلقوني من سجن هذى الدار

في طباع السخاء قبض شديد ✻ اطلقوه بشربة الديناري

كذا في شفاء الغليل **الدم** ذكره النواجي رح ✻ ✻ ✻ ✻

حرف الذال المعجمة

الذاذي بالذالين المعجمتين نبت وقيل شيء له عنقود مستطيل وحبه على شكل حب الشعير يوضع منه مقدار رطل في الفرق فيعتق رائحته ويجود اسكاره قال

شربنا من الذاذي حتى كأننا ✻ ملوك لنا بر العراقين والبحر

قال السيد مرتضى في تاج العروس ولذا حكم الحذاق باتحاده مع الداذي الذي مر قبله وكل منهما غير عربي ولا معروف وقد جاء على صيغة النسب وليس بنسب كالذي مر قبله ويقال هذا ايضا في الخمر داذي الذي تقدم

حرف الراء المهملة

الراح قال النواجي في الحلبة افضل اسماء الخمر الراح لاشتقاقه من الروح

ولملايمته لها وامتزاجه بها وهو المراد بقول ابي نواس رحمه الله تعالى ؎

اثن على الخمر بآلائها + وسمها احسن اسمائها + وتلطف بعضهم فقال ؎

وللروح اهدى الراح فهي لها جنس ... واحسن ما يهدى الى الشيء جنسه

وقال الصفي الحلي ؎

بدت لنا الراح في تاج من الحبب ... فخرقت حلة الظلماء باللهب

وقال الحريري ؎

نهاني الشيب عما فيه افراحي ... فكيف اجمع بين الراح والراح

الاول الخمر والثاني الكف منه

الراووق مصفاة الشراب تعلق ليصفى بها ويطلق على الشراب المروق ايضا ذكره الخفاجي في شرح درة الغواص **الرحيق** كفعيل الخمر او اطيبها او افضلها او الخالص او الصافي كذا في القاموس وقال الجوهري الرحيق صفوة الخمر وما الطف ما قال بعضهم ؎

اريقا من رضابك ام رحيقا ... رشفت فكدت منه لا افيقا

وللصهباء اسماء ولكن ... جهلت بان في الاسماء ريقا

الرحاق كغراب كالرحيق كذا في القاموس **الرساطون** بفتح الراء وضم الطاء المهملة من الخمر كانها رومية وليست من كلام العرب كذا في القاموس **الرياح** بفتح الراء المهملة الخمر كما في القاموس وفي نفائس اللغات للشيخ اوحد الدين البلجرامي بكسر الراء وفي شرح الكعبية لابن هشام قال ابو عمرو وسميت راحا ورياحا لارتياح شاربها الى الكرم وانشد ابن هشام عن الفراء ؎

كأن مكاكي الجواء غدية ... نشاوى تساقوا بالرياح المفلفل

قال السيد مرتضى وقال بعضهم لان صاحبها يرتاح اذا شربها قال شيخنا الفا

وهذا الشاهد رواه الجوهري تاما غير معزو ولا منقول عن الفراء قال السيد
قال ابن بري هو لامرئ القيس وقيل لتأبط شرا وقيل السليك ثم قال شيخه
يبقى النظر في موجب ابدال واوها ياء فكان القياس الرواح بالواو كصواب
قال السيد وفي اللسان وكل خمر راح ورياح وبذلك علم ان الفها منقلبة عن واو

حرف الزاي المعجمة

الزانية ذكره النواجي في الحلبة الزرجون بالتحريك الخمر ويقال الكرم
قال الاصمعي وهي فارسية معربة اي لون الذهب وقال الجرمي هو صبغ احمر
على ما في الصحاح او قضبانها على ما في القاموس الزق بضم الزاي المعجمة و
تشديد القاف الخمر والجمع زقفة محركة كذا في القاموس الزنجبيل بفتح
الزاي المعجمة وسكون النون وفتح الجيم الخمر كما في القاموس الزينبية ذكره النواجي

حرف السين المهملة

الساهرية والسارية ذكرهما النواجي السامرية يقال سمر الخمر
شربها ليلا قال القطامي

ومصرعين من الكلال كأنما ... سمروا الغبوق من الطلاء المعرق

كذا في تاج العروس السباء ككتاب الخمر كذا في القاموس السبيئة
ككريمة الخمر كذا في القاموس قال حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه

كأن سبيئة من بيت رأس ... يكون مزاجها عسل وماء

وبيت راس اسم قرية بالشام كانت تباع فيها الخمور وانما نصب مزاجها على
انه خبر كان فجعل الاسم نكرة والخبر معرفة وانما جاز ذلك من حيث كان
اسم جنس ولو كان الخبر معرفة محضة لقبح ذكره الجوهري في مادة الرأس وقال

قال السيد في تاج العروس وفي الصحاح كأن سبيئة في بيت راس قال ابن بري وصوابه من بيت راس وهو موضع بالشام انتهى لعله كان لفظ في في النسخة التي نقل عنها السيد والتي في النسخة المطبوعة بمصر من اه منه

ابو البقاء في كلياته السبيئة بالهمزة الخمر المشتراة للشرب واما المحمولة من بلد الى بلد فهي بالياء من غير همزة **السخام** كغراب الخمر السلسة كذا في القاموس

السخامي بضم السين المهملة والخاء المعجمة الخمر السلسة كذا في القاموس

السخامية بضم السين المهملة والخاء المعجمة الخمر السلسة كذا في القاموس

السكر محركة الخمر ونبيذ يتخذ من التمر والكشوث وكل ما يسكر وما حرم من ثمرة كذا في القاموس **السكركة** قال السيد مرتضى البلجرامي في تاج العروس وفي الحديث اياكم والغبيراء فانها خمر العالم وهي السكركة وهي شراب يعمل من الذرة يتخذه الحبش وهو يسكر وقال ثعلب هي خمر تعمل من الغبيراء هذا التمر المعروف اي هي مثل الخمر التي يتعارفها جميع الناس لا فصل بينهما في التحريم

السلاف بضم السين المهملة كغراب الخمر كذا في القاموس قال النواجي هذا الطف الاسماء قال الصفي الحلي

باكرتها برفاق قد زهدت بهم ... قبل السلاف سلاف العلم والادب

السلافة بضم السين المهملة الخمر **السلسل** و**السلسال** كجعفر وخلخال من الخمر اللينة و**السلسبيل** كزنجبيل الخمر وعين في الجنة ذكرها في القاموس قال في الجمل السلسبيل ما سهل انحداره في الحلق وقال الزجاج هو في اللغة صفة لما كان في غاية السلاسة وقال الزمخشري يقال شراب سلسل وسلسال وسلسبيل وقد زيدت الباء في التركيب حتى صارت الكلمة خماسية ودلت على غاية السلاسة وقال ابن الاعرابي لم اسمع السبيل الا في القران وقال مكي هو اسم اعجمي نكرة فلذلك صرف ووزن سلسبيل مثل دردبيس وقيل فعفليل لان الفاء مكررة وقرأ طلحة سلسبيل بدون تنوين ومنعت من الصرف للعلمية والتانيث لانها اسم لعين

بعينه وعلى هذا فكيف صرفت في قراءة العامة ويجاب بانها سميت بذلك لا على جهة العلمية بل على جهة الاطلاق المجرد او يكون من باب تنوين سلاسل وقوارير انتهى من السمين **السويق** كامير الخمر كذا في القاموس **السيابة** بفتح السين المهملة وفتح الياء التحتية كسحابة الخمر ذكره مجد الدين الفيروزابادي رحمه الله

حرف الشين المعجمة

الشراب قال القاضي بدر الدين بن البلقيني رحمه الله تعالى ؎

مذ اراقوا الخمر عمدا ‏ ‏ ‏ وسقوا الارض شرابا
قلت والاسلام ديني ‏ ‏ ‏ ليتني كنت ترابا

وقال ابن التعاويذي ؎

اذا اجتمعت في مجلس الشرب سبعة ‏ ‏ ‏ فبادر فلا التاخير عنه صواب
شواء وشمام وشهد وشادن ‏ ‏ ‏ وشمع وشاد مطرب وشراب

وما الطف قول مجير الدين بن تميم ؎

قالوا اراك بكل وقت ‏ ‏ ‏ تهيم بالشرب والغناء
فقلت اني فتى قنوع ‏ ‏ ‏ اعيش بالماء والهواء

الشموس كفعول الخمر كذا في القاموس قال الحريري ومعنا الكميت الشموس والسقاة الشموس قال في تاج العروس الشموس من اسماء الخمر لانها تشمس بصاحبها [illegible] وتدفعه لانها تجمح بصاحبها جماح الشموس فهي مثل الدابة الشموس [illegible] تمنع ظهرها عن الركوب لشدة شغبه وحدته فهو كالشموس [illegible]
الشمول كصبور الخمر او الباردة منها قال الحريري يا ذو الشمائل الادبية و الشمول الذهبية **الشمطاء** ذكره النواجي ؎

حرف الصاد المهملة

الصرخد كجعفر اسم الخمر عن الفراء وانشد ؎ تام ولاها فسقوه صرخدا + بريد ولا تها وصرخد بلا لام بلد بالشام وقيل موضع منه ينسب اليه الخمر كما في قول الراعي يصف النوم ؎

ولذ كطعم الصرخدي طرحته ۔ عشية خمس القوم والعين عاشقه

وانشد ابن الاعرابي ؎

ولذ كطعم الصرخدي تركته ۔ بارض العدى من خشية الحدثان

كذا في تاج العروس **الصرف** بالكسر صبغ احمر والخالص من الخمر وغيرها كذا في القاموس قال الشاعر ؎

وحمراء قبل المزج صفراء بعده ۔ اتت بين ثوبي نرجس وشقائق

حكت وجنة المعشوق صرفا فسلطوا ۔ عليها مزاجا فاكتست لون عاشق

وقال علي رضي الله تعالى عنه ما الخمر صرفا باذهب لعقول الرجال من الطمع وذكر النواجي في الحلبة قال قيصر لقيس بن ساعدة ايما احب اليك الصرف ام الممزوج فقال الصرف سلطان جائر يخشى فساده والممزوج سلطان عادل فيرجى صلاحه وقال الحسن الصرف اصرف للهموم **الصريفية** صريفون قرية كبيرة غناء شجراء قرب عكبراء وقرية بواسط منها الخمر الصريفية وقيل لها صريفية لانها اخذت من الدن ساعتئذ كاللبن الصريف كذا في القاموس **الصومع** ذكره النواجي في الحلبة **الصهباء** بفتح الصاد المهملة وسكون الهاء الخمر او المعصورة من عنب ابيض اسم لها كالعلم قال الحريري ما كل سوداء تمرة ولا كل صهباء خمرة قال الصنوبري ؎

؎ ظاهره انها منسوبة الى التي بواسط وليس كذلك بل الى القرية الاولى التي عند عكبراء نظر الشارح ١٢ منه

لا تبكين على الاطلال والدمن ولا على منزل اقوى من السكن
وقم بنا نصطبح صهباء صافية تنفي الهموم ولا تبقي على الحزن
بكرا معتقة عذراء واضحة تنبي وتخبرنا عن سالف الزمن
حمرا مروقة صفراء فاقعة كانما مزجت من طرفك الوسني

قال النواجي في الحلبة ارق اسمائها واعذبها واكثرها دورانا في كلام الشعراء والادباء الصهباء **الصراحية** قال في شرح ابنية سيبويه هي الخمر التي لم تشب بمزاج ذكره الخفاجي في شفاء الغليل وقال ابو البقاء في كلياته الصراحية هي انية الخمر وبالتخفيف الخمر الخالصة انتهى وقال السيد في تاج العروس الصراحية بالضم وتشديد المثناة التحتية انية للخمر قال ابن دريد ولا ادري ما صحته والصراحية بالتخفيف مع الضم الخمر نفسها الخالصة اي من غير مزج ؁

حرف الضاد المعجمة

الضريع الخمر اورقيقها عن ابن عباد كذا في تاج العروس ؁

حرف الطاء المهملة

الطابة خوش مزه ذكره الميداني في السامي **الطاردة** ذكره النواجي رح **الطلة** الخمر اللذيذة قاله المجد وفي السامي خوش طعم **الطلاء** ككساء الخمر كذا في القاموس قال ابن سكرة

جاء الشتاء وعندي من حوائجه سبع اذا الغيث عن حاجاتنا حبسا
كن وكيس وكانون وكاس طلا مع الكباب وكس ناعم وكسا

وقال غيره وكافات الشتاء تعد سبعا ✣ ومالي طاقة بلقاء سبع ✣
اذا ظفرت بكاف الكيس كفي ✣ ظفرت بمفرديات بجمع ✣

حرف العين المهملة

العانية بالنون منسوبة الى عانة وهي قرية على الفرات تنسب اليها الخمر فيقال عانية وربما قالوا عانات كما قالوا عرفة وعرفات والقول في صرف عانات كالقول في عرفات واذرعات كذا في الصحاح **العاتق** كفاعل الخمر و**العتيق** كفعيل و**العتيقة** و**العتاق** كغراب الخمور القديمة **العجوز** كفعول الخمر قال الجوهري وقد تسمى الخمر عجوزا لعتقها وفي هذا الاسم تحسن التورية كما قال ابن نباتة

قد لقبوا الراح بالعجوز وما … تخرج القابهم عن العادة
الا انت القادة التي امتنعت … فصرن العجوز قوادة

وقال السيد مرتضى البلجرامي الزبيدي المصري في تاج العروس شرح القاموس العجوز كصبور وقد اكثر الائمة والادباء في جمع معاني العجوز كثرة زائدة ذكر المجد منها سبعة وسبعين معنى ومن عجائب الاتفاق انه حكم اول العجوز وآخره وهما العين والزاي بالعدد المذكور وقال المجد في البصائر وللعجوز معان تنيف على الثمانين ذكرتها في القاموس وغيره من الكتب الموضوعة في اللغة انتهى قلت ولعل ما زاد على السبعة والسبعين ذكره في كتاب آخر وقد رتبها المجد على حروف التهجي ومنها على اسماء الحيوان اربعة عشر وهي الارنب والاسد والبقرة والثور والذئب والذئبة والرخم والرمكة والضبع وفاته الوحش والعقرب والفرس والكلب والناقة وما عدا ذلك ثلاثة وستون وقد تتبعت كلام الادباء فاستدركت على المجد بضعا وعشرين معنى منها على اسماء الحيوان ما يستدرك على الجلال السيوطي في العنوان فانه اورد ما ذكره المجد مع اللّه

واستدرك عليه بواحد وسنورد ما استدرك كتابه بعد استيفاء ما اورده المجد
فمن ذلك في حرف الالف الابرة والارض والارنب والاسد والالف من كل
شيء ومن حرف الباء الموحدة البئر والبحر والبطل والبقرة وهذه عن ابن الاعرابي
ومن حرف التاء المثناة الفوقية التاجر والترس والتوبة ومن حرف الثاء المثلثة
الثور ومن حرف الجيم الجائع والجبة والجفنة والجوع وجهنم ومن حرف الحاء المهملة
الحرب والحربة والحمى ومن حرف الخاء المعجمة الخلافة والخمر العتيق وقال الشاعر

ليته جام فضة من هدايا ه سوى ما به الامير مجيزي
انما ابتغيه للعسل الممزو ج بالماء لا لشرب العجوز

وهو مجاز كما صرح به الزمخشري والعجوز الخيمة ومن حرف الدال المهملة دارة
الشمس والداهية والدرع للمرأة والدنيا وفي الاخير مجاز ومن حرف الذال
المعجمة الذئب والذئبة ومن حرف الراء المهملة الراية والرخم والرعشة وهي الاضطراب
والرمكة ورملة معروفة بالدهناء قال الشاعر يصف دارا **شعر**

على ظهر جرعاء العجوز كانها دوائر رقم في سراة قرام

وبين الرمكة والرملة جناس تصحيف ومن حرف السين المهملة السفينة وا
السماء والسمن والسموم والسنة ومن حرف الشين المعجمة شجر معروف والشمس
والشيخ الهرم والاخير نقله الصاغاني والشيخة الهرمة وسميا بذلك لعجزهما عن
كثير من الامور ولا تقل عجوزة بالهاء او هي لغية رديئة قليلة ج عجائز وقد
صرح السهيلي في الروض في اثناء بدر ان عجائز انما هو جمع عجوزة كركوبة واية
بوجه وعجز بضمتين وقد يخفف فيقال عجز بالضم ومنه الحديث اياكم والعجز العقر
وفي اخر الجنة لا يدخلها العجز ومن حرف الصاد المهملة الصحيفة والصنبر والصومعة

ومن حرف الضاد المعجمة ضرب من الطيب وهو غير المسك والضبع ومن حرف
الطاء المهملة الطريق وطعام يتخذ من نبات بحري ومن حرف العين المهملة
العاجز كصبور وصابر والعافية وعانة الوحش والعقرب ومن حرف الفاء
الفرس والفضة ومن حرف القاف القبلة ذكره صاحب اللسان والتكملة والقدر
بالكسر والقربة والقوس والقيامة ومن حرف الكاف الكتيبة والكعبة وهي
اخص من القبلة التي تقدمت والكلب هو الحيوان المعروف وظن بعضهم
انه مسمار في السيف وسيأتي ومن حرف الميم المرأة للرجل شابة كانت او عجوزا
ونص عبارة الازهري والعرب تقول لامرأة الرجل وان كانت شابة هي
عجوزة وللزوج وان كان حدثا هو شيخها والمسافر والمسك وقال ابن الاعرابي الكلب
مسمار في مقبض السيف ومعه أخر يقال له العجوز قال الصاغاني وهذا هو
الصحيح والملك ككتب ومناصب القدر وهي الحجارة التي تنصب عليها القدر ومن
حرف النون النار والناقة والنخلة وقال الليث نصل السيف وانشد لابي المقدام

وعجوز رايت في فم كلب ❊ جعل الكلب للامير حما لا

ومن حرف الواو الولاية ومن حرف الياء التحتية اليد اليمنى هذا آخر ما ذكره المصنف
واما الذي استدركناه عليه فهي المنية والنميمة وضرب من التمر وجر والكلب
والغراب واسم فرس بعينه ويقال لها كحيلة العجوز والتحكم والسيف وهذه عن
الصاغاني والكنانة واسم نبات والمواخذة بالعقاب والمبالغة في العجز والثور
والسنور والكف والثعلب والذهب والرمل والصحفة والآخرة والانف والعرج
والحب والخصلة الذميمة قال شيخنا وقد اكثر الادباء في جمع هذه المعاني في قصائد
كثيرة حسنة لم يحضرني منها وقت تقييد هذه الكلمات الا قصيدة واحدة للشيخ يوسف

بن عمران الحلبي يمدح قاضيا جمع فيها فأوعى وإن كان في بعض تراكيبها تكلف وهي هذه

لحاظ دونها غول العجوز ... وشكت ضعفها ضعاف العجوز
لحاظ رشا لها اشراك جفن ... فكم قنصت مثالي من عجوز
وكم اصمت ولم تعرف محيا ... كما الكسعي في رمي العجوز
وكم فتكت بقلبي ناظراه ... كما فتكت بشاة من عجوز
وكم اطفى لماه العذب قلبا ... اضر به اللهيب من العجوز
وكم خبل شفاه الله منه ... كذا جلد العجوز شفا العجوز
اذا ما زار نم عليه عرف ... وقد تحلو الحبائب بالعجوز
رشفت من المراشف منه ظلما ... الذ جنى واحلى من عجوز
وجادت الثغر عند الصبح منه ... شذا دونه نشر العجوز
اجر ذيول كبر ان سقاني ... براحته العجوز على العجوز
بروحي من انا جار في هواه ... فادعى بين قومي بالعجوز
مقيم لم احل في الحي عنه ... اذا غيري دعوه بالعجوز
جرى حبيه مجرى الروح مني ... كجري الماء في رطب العجوز
واخرس حبه مني لساني ... وقد التقى المفاصل في العجوز
وصيرني الهوى من فرط سقمي ... شبيه السلك في سم العجوز
عذولي لا تلمني في هواه ... فلست بسامع نبح العجوز
تروم سلوه مني بجهل ... سلوي دونه شيب العجوز
كلا ملك باردمن غير معنى ... يحاكي رد ايام العجوز
يطوف القلب حول خباه حجا ... كما قد طاف حج بالعجوز

له من فوق رمح القد صدغ ... نضير مثل خافقة العجوز ١
وخصر لم يزل يدعى سقيما ... وعن حمل الروادف بالعجوز ٢
بلحظي قد وزنت البوص منه ... كما البيضاء توزن بالعجوز ٣
كان عذاره والخال منه ... عجوز قد توارت من عجوز ٤
فهذا جنتي لا شك فيه ... وهذا نار ره نار العجوز ٥
تراه فوق ورد الخد منه ... عجوزا قد حكى شكل العجوز ٦
على كل القلوب له عجوز ... كذا الاحباب تحلو بالعجوز ٧
دموعي في هواه كنيل مصر ... وانفاسي كانفاس العجوز ٨
يهز من القوام اللدن رمحا ... ومن جفنيه يسطو بالعجوز ٩
ويكسر جفنه ان رام هربا ... كذالك السهم يفعل في العجوز ١٠
رمى عن قوس حاجبه فؤادي ... بنبل دونها نبل العجوز ١١
ايا ظبيا له الاحشا كناس ... ومرعى لا النضير من العجوز ١٢
تعذبني بانواع التجافي ... ومثلي لا يجازى بالعجوز ١٣
فقربك دون وصلك لي مضر ... كذا اكل الجوز بلا عجوز ١٤
وهيفا من بنات الروم رود ... بعرف وصالها محض العجوز ١٥
تضربها المناطق ان تثنت ... ويوهي جسمها مس العجوز ١٦
عتوالي في الهوى قذفت فؤادي ... فمن شام العجوز من العجوز ١٧
وتصمي القلب ان طرفت بطرف ... بلا وتر وسهم من عجوز ١٨
كان الشهب في الزرقا دلاص ... وبدر سمائها نفس العجوز ١٩
وشمس الافق طلعة من الالانا ... عطاه البحر منه في العجوز ٢٠

١ الرأس ١٢ ٢ العاشق ... ٣ الصغير ١٢ ٤ الاول الشمس والثاني والسدان ١٢ ٥ الجبس ١٢ ٦ الاول المسك والثاني العقرب ١٢ ٧ النجم ١٢ ٨ الماء ١٢ ٩ السيف ١٢ ١٠ الحرب ١٢ ١١ الكنانة ١٢ ١٢ النبات ١٢ ١٣ العاقبة ١٢ ١٤ الاول اللبن والثاني السمن ١٢ ١٥ العاقبة ١٢ ١٦ الثوب ١٢ ١٧ الاول النار والثاني السنور ١٢ ١٨ القوس ١٢ ١٩ الترس ١٢ ٢٠ الكف ١٢

توديساره سحب الغوادي   وفيض يمينه فيض العجوز
اجل قضاة اهل الارض فضلا   واقلاهم الى حب العجوز
كمال الدين ليث في قتناصر   المحامد والسوى دون العجوز
اذا ضن الغمام على عفاة   سقاهم كفه محض العجوز
وكم وضع العجوز على عجوز   وكم هيا عجوزا في عجوز
وكم اروى عفاة من نداه   واشبع من شكى فرط العجوز
اذا ما لاطمت امواج بحر   فلم تروا الظماة من العجوز
اهالي كل مصر عنه تثني   كذا كل الاهالي من عجوز
مدى الايام مبتسما تراه   وقد يهب العجوز من العجوز
تردى بالتقى طفلا وكهلا   وشيخا من هواه في العجوز
وطاب ثناؤه اصلا وفرعا   كما قد طاب عرف من عجوز
اذا ضل الناس عن هداها   فيهديها الى اهدى عجوز
ويقظان الفؤاد تراه دهرا   اذا اخذ السوى فرط العجوز
واعظم ما جلونيت عليه   المحاسن بالفضائل في العجوز
ايا مولى سما في الفضل حتى   تمنى مثله شهب العجوز
اذا طاشت حلوم ذوي عقول   تحاملت دونه طود العجوز
فكم قد جاء ممتحن البكم   فارغم منه مرتفع العجوز
الى كرم فان سابقت قوما   سبقتهم على احرى عجوز
فضلك لبس تجبيه مدائح   كما لم تحص اعداد العجوز
مكارمكم على هام الثريا   ومن بقلائد راض العجوز

ركبت الى المعالي طرف عزم   حماه الله من شين العجوز

قال القاسي شيخ السيد مرتضى رحمه الله تعالى وكنت رايت اولا قصيدة آخر
كهذه للعلامة جمال الدين محمد بن عيسى بن اصبغ الازدي اللغوي اولها

الا انتبه عن معاطاة العجوز   ونهنه عن مواطاة العجوز
ولا تركب عجوزا في عجوز   ولا تروع ولا تأت بالعجوز

وهي طويلة والعجوز الاول الخمر والثاني المرأة المسنة والثالث الخصلة الذميمة
والرابع الحب والخامس العاجز وهي اعظم اسماء واكثر فوائد من هذه
ومن ادركها فليلحقها وهناك قصائد غيرها لم تبلغ مبلغها هذا آخر ما ذكره
السيد مرتضى البلجرامي في تاج العروس **العذراء** قال كمال الدين بن النبيه

عذراء واقعها المزاج اما ترى   مناديل عذرتها بكف سقاتها

وقال النواجي مضمنا مع زيادة التورية واللف والنشر

نزه لحاظك في عذراء قد جليت   وزانها من حباب الدر اكليل
وانظر الى الكاس فوق الثغر مبتسما   كانه منهل بالراح معلول

قيل في وصفها الخمر كالعذراء في نفورها وملازمة خدورها ولهذا اشتق
من نكاح المزاج وتحجب لمس الماء تحجب الابكار لمس المزاج ومن شانها ان تلبس
عند الزفاف اكليلا على راسها وكذلك شان العرائس عند زفافها الى عرسها
وهذه المماثلة بين الخمر وبين البكر على هذا النسق لم يات بها احد غير صاحب
المثل السائر **العسجد** ذكره النواجي قال ابن نباتة **شعر**

الي بكاسك لا انتهى اليها   ولا تبخل بعسجدة عداما

وقال عز الدين الموصلي رح

لئن شبه الساقي المدام بعسجد ... فقد مال بالتشبيه عن صنعة الادب
ولكن رآها جوهرا سميت طلا ... فميزها قد حلت الكاس بالذهب

العسجدية قال القاضي فخر الدين بن مكانس ابدع شعر

اذا ما اديرت في الحشا عسجدية ... بها كل ذي ملك وتاج تصورا
فحسبك نيلا في السيادة ان ترى ... نديمك في الكاسات كسرى وقيصرا

قال النواجي والسبب الموجب لتصوير كسرى وقيصر في الكاسات ما ذكره الفقيه الكاتب ابو مروان عبد الملك بن زيدون في شرحه لقصيدة الوزير عبد المجيد بن عبدون وهو ان سابور بن هرمز ملك الفرس وهو كسرى الملقب بذي الاكتاف لما رجع من قتال بني تميم قصد التوجه الى الروم والدخول الى القسطنطينية متنكرا ليرى قيصر وما يحتوي عليه ملكه من المهابة والعظمة فاستشار قومه ونصحاءه فمنعوه من ذلك وحذروه من التغرير بنفسه وقالوا له ان كان ولا بد فابعث من يقوم مقامك في ذلك فابى الا ان يمضي بنفسه وسار هو ووزيره متنكرين وامر وزيره ان ينفرد عنه في الطريق ظاهرا ويتعاطى مصالحه باطنا ففعلا ذلك حتى دخلا القسطنطينية فصادفا وليمة لقيصر وقد اجتمع فيها الخاص والعام فدخل كسرى متنكرا في جملتهم وجلس على بعض موائدهم وكان قيصر لما بلغه ما امتن الله على سابور من لطف الفطنة وايده به من عظم الهمة وشدة البأس في حالة صباه تحذر منه حذرا شديدا وبعث مصورا ماهرا الى بلاد سابور فصور صورته في مجلسه وحال ركوبه وغير ذلك من ضروب الاحوال التي شاهده المصور عليها وقدم بتلك الصور على قيصر فامر ان تصور تلك الصور على فرشه

وستوره وآلات أكله وشربه ففعل ما أمر به فلما دخل سابور دار قيصر
واستقر في مجلسه وطعم مع من حضر في ذلك المجلس أتوا بالشراب في كؤوس
البلور والذهب والفضة والزجاج المحكم وكان في المجلس رجل من حكماء
الروم ردها تم ذو فراسة صادقة فلما وقعت عينه على سابور أنكره و
جعل يتأمل شخصه ونظرته واشارته فرأى عليه مخائل الرياسة فأشفق منه
واخذ يرمقه ولا يصرف بصره عنه ثم دارت الكاسات فيما بين القوم فلما
انتهى الكاس الى ذلك الرومي رأى منقوشا فيه صورة سابور فتأملها فانطبعت
في نفسه مثالا لذلك الشخص الذي انكره وغلب على ظنه انه سابور فامسك
القدح في يده امساكا طويلا ثم قال رافعا صوته ان هذه الصورة التي في
هذا القدح تخبرني خبرا عجيبا فقيل له ما الذي تخبر فقال تخبرني ان هذا الذي هي
مثاله معنا في مجلسنا ونظر الى سابور فوجده قد تغير لونه حين سمع مقالته
فحقق ما ظنه به واعاد القول فبلغ كلامه قيصر فاداناه وسأله فاخبر ان سابور
معه في مجلسه واشار اليه فأمر قيصر باحضاره فاحضروه بين يديه ونظر
اليه قيصر ثم سأله عن نفسه فأنكر وتعلل بضروب من العلل فقال ذلك
المتفرس لا تقبلوا اقواله فهو سابور لامحالة فقدمه قيصر للقتل ليرعبه بذلك
فاعترف بنفسه فامر قيصر بحبسه في جلد بقرة مغلولة يداه الى عنقه محتفظا به
وتجهز قيصر لاخذ بلاده وكسرى صحبته في جلد البقرة وتمام الحكاية الى ان تخلص
على يد وزيره المذكور واخذه لقيصر وحبسه ثم العفو عنه وارساله الى مملكته
مذكور في كتاب سلوان المطاع في السلوانة الثانية وهي حكاية غريبة مشتملة
على حكم ومواعظ وامثال يطول شرحها ويضيق هذا المختصر عن ذكرها وفي هذا

له قد رأيت هذه الحكاية بتمامها في كتاب سلوان المطاع وهي طويلة في ثلاث عشرة ورقة ١٢ ١٣ ١٢

المقدار كفاية فان الغرض بيان سبب التصوير على الكأس و قد علم ذلك

العروس قال ابو نواس

فقلت لشيخ منهم متكلم | له دين قسيس وفي نطقه كفر
اعندك بكر مرة الطعم قرقف | صنيعة دهقان تراخى له العمر
فقال عروس كان كسرى ربيبها | معتقة من دونها الباب والستر

العقول ذكره النواجي **العقار** بالضم الخمر سميت لمعاقرتها اي لملازمتها الدن يقال عاقره اذا لازمه وداوم عليه والمعاقرة الادمان ومعاقرة الخمر ادمان شربها وفي الحديث لا تعاقروا اي لا تدمنوا شرب الخمر وفي الحديث لا يدخل الجنة معاقر خمر هو الذي يدمن شربها قيل هو ماخوذ من عقر الحوض لان الواردة تلازمه وقيل سميت عقارا لان اصحابها يعاقرونها اي يلازمونها او لعقرها شاربها عن المشي وقيل هي التي لا تلبث ان تسكر وقال ابن الاعرابي سميت الخمر عقارا لانه يعقر العقل وقال ابو سعيد معاقرة الشراب مغالبته يقول انا اقوى على شربه فيغالبه فيغلبه فهذه المعاقرة كذا في تاج العروس **العلق** بكسر العين المهملة الخمر او عتيقها كذا في القاموس

حرف الغين المعجمة

الغُبَيْرَاء نبيذ اهل الحبشة كذا في السامي في الاسامي **الغرب** بفتح الغين المعجمة وسكون الراء المهملة الفيضة من الخمر ومن الدمع والغرب الخمر قال الشاعر

وعيني اصطبح غربا فاغرب | مع الفتيان اذ صحبوا ثمودا

كذا في تاج العروس **الغربي** فضيخ النبيذ قال ابو حنيفة الغربي يتخذ من الرطب وحده ولا يزال شاربه متماسكا ما لم يصبه الريح فاذا برز الى الهواء واصابته

الريح ذهب عقله ولذلك قال بعض شرابه سه

ان لم يكن غربيكم جيدا فنحن بالله وبالريح

ذكره في تاج العروس

حرف الفاء

الفاقع يقال اصفر فاقع اذا احمر فاقع وفقاعي بالضم مبالغة اي شديدها قال اللحياني اصفر فاقع وفقاعي وقال غيره احمر فاقع وفقاعي يخلط حمرته بياض وقيل هو الخالص الحمرة وفي التنزيل بقرة صفراء فاقع لونها اي شديدة الصفرة وقد فقع الرجل كفرح احمر لونه او كل ناصع اللون فاقع من بياض وخضرة عن اللحياني يقال اصفر فاقع وابيض ناصع واحمر ناصع ايضا واحمر قاني قال برج بن مسهر الطائي في الاحمر الفاقع

ترها في الاناء لها حميا كميت مثلها فقع الاديم

كذا في تاج العروس **فؤاد الدن** ذكره النواجي **فضوح** يقال افضح البسر اذا بدت الحمرة فيه وسئل بعض الفقهاء عن فضيخ البسر فقال ليس بالفضيخ ولكنه الفضوح اراد انه يسكر فيفضح شاربه اذا سكر منه ذكره السيد في تاج العروس في مادة فضح مستدلا على المجد ونقل في النفائس عن الاساس وفي الحديث فضوح الدنيا اهون من فضوح الاخرة وبالفضيح واخمر فضوح لشاربها **الفضوخ** كصبور الشراب لانه يفضخ شاربه اي يكسره ويسكره كذا في القاموس **الفضيخ** عصير العنب وشراب يتخذ من بسر مفضوخ وحده من غير ان تمسه النار وهو المشدوخ كذا في تاج العروس **الفيج** من اسماء الخمر الصافي وقيل هو من صفاتها قال الشاعر سه

الا يا اصبحينا فيها جادرية　　بماء سحاب يسبق الحق باطلي

وقيل هو فارسي معرب وقال ابن الانباري الفيهج اسم مختلق الخمر وكذلك
الغنديد وام زنبق وقيل الفيهج مكيالها فارسي معرب وقيل المصفاة لها
كذا في تاج العروس ☆☆

حرف القاف

القارضي ذكره النواجي والمقارض اوعية الخمر والجرار الكبار مقارض
ايضا كذا في تاج العروس **القرقف** بفتح القافين كجعفر اسم للخمر او صفة
جرت مجرى الاسماء كذا في القاموس قال النواجي هو افيح الاسماء قال الشاعر

واشرب سلافا قرقفا　　من كف ساق اغيد

قد اكتست تلهبا　　من خده المورد

القرقوف كعصفور قال المجد في القاموس القرقف والقرقوف هما خمر
يرعد عنها صاحبها وقول الجوهري قال هو اسم وانكرات تكون سميت بذلك
كلام ضائع لانه لم يسنده الى احد وانما المنكر ابو عبيدة والمنكر عليه ابن الاعرابي
انتهى **القرف** بفتح القاف وسكون الراء المهملة الاحمر القاني وقال في
منتهى الارب مي سخت سرخ **القطربلية** منسوبة الى قطربل بالضم
وتشديد الباء الموحدة او بتخفيفها وتشديد اللام موضعان احدهما بالعراق
ينسب اليه الخمر كذا في القاموس **القطيب** كفعيل الشراب الممزوج قال
في القاموس قطب الشراب مزجه كقطبه واقطبه وشراب قطيب ومقطوب
القنديد بالكسر الخمر قال الاصمعي هو مثل الاسفنط وانشد كالحاني
سباع الدن قنديد + او هو عصير عنب يطبخ ويجعل فيه افواه من الطيب

قال بعضهم في الخمر سـ
رقت وصفت في الهوا
والماء ×احمر قانت
في الدواء الداء ×
من حسن صفاتها اسماء
القرقف والرحيق و
الصهباء ×× ١٢ ١٢

سـ السباع
كسحاب الطين وقال كراع
الطين بالتبن الذي
يطين به ×× ت

ع
صبه ابو عبيدة كما
في الشرح ٢٢٣

تخريفتق نقله الازهري في الرباعي عن ابن جني ويقال انه ليس بخمر وقال ابوعمرو
هي القنديد والطابة والطلاء والكسيس ذات الفقد وام زنبق وام ليلى والزرقاء
الخمر وعن ابن الاعرابي القناديد الخمور. كذا في تاج العروس **القندد** كزبرج
مثل القنديد كذا في القاموس **القهوة** بفتح القاف وسكون الهاء وفتح
الواو الخمر قال النواجي هذا اظرف الاسماء قال الشاعر **شعر**

الورد ضيف فلا تجهل كرامته ❊ فهاتها قهوة في الكاس تلتهب

وقال آخر

اشرب على زهر البنفسج قهوة ❊ تهدي السرور لكل صب مكمد
فكانه قرص بخد مهفهف ❊ او اعين زرق كحلن باثمد

وقال آخر

وقهوة كالعقيق صافية ❊ يطير من كاسها لها شرر
زوجتها الماء كي تذل له ❊ فامتعضت حين مسها الذكر

حرف الكاف

الكأس قال ابو حاتم وابن عباد الكاس الشراب بعينه وهو قول الاصمعي
ولذلك كان الاصمعي ينكر رواية من روى بيت امية بن ابي الصلت

من لا يمت عبطة يمت هرما ❊ للموت كاس والمرء ذائقها

وكان يرويه الموت كاس فيقطع الف الوصل لانها في اول النصف الثاني من
البيت وذلك جائز وكان ابو علي الفارسي يقول هذا الذي انكره الاصمعي
غير منكر واستشهد على اضافة الكاس الى الموت ببيت مهلهل وهو

ما ارجي بالعيش بعد نداما ❊ قد اراهم سقوا بكاس حلاق

راحی بیت قهوه روح
فزا و کسل تحلیل
آرام جان و قوت دل
اعضا و نوب جوانان
زهر ب اجتماع
ایسا نفرت جیش
خاطر ایران مضحک

وحلاق اسم منية وقد اضاف الكاس اليها وفي المحكم الكاس الخمر نفسها اسم لها
ومنه قوله تعالى يطاف عليهم بكأس من معين وانشد ابو حنيفة رحمه الله الاعشى

وكأس كعين الديك باكرت نحوها ... بفتيان صدق والنواقيس تضرب

كذا في تاج العروس **الكسيس** نبيذ التمر ذكره المجد في القاموس قال في
التاج قال العباس بن مرداس

فان تسق من اعناب وج فاننا ... لنا العين تجري من كسيس ومن خمر

وقال ابو حنيفة رحمه الله تعالى الكسيس شراب يتخذ من الذرة والشعير **الكلفاء**
بفتح الكاف الخمر كذا في القاموس قال في السامي تيره رنك **الكميت** كزبير
الخمر التي فيها سواد وحمرة كذا في القاموس وفي مقامات الحريري فما تقول في بيع
الكميت قال حرام كبيع الميت قال النواجي في الحلبة ومن اسمائها ما تحسن فيه التورية
كالكميت فانه من اسماء الخيل ايضا ولهذا قال الشيخ جمال الدين بن نباتة رحمه الله تعالى

يا واصف الخيل بالكميت وبا ... لنهد رحني من طول وسواس
لا نهد الا من صدر غانية ... ولا كميت الا من الكاس

واخذه القاضي فخر الدين بن مكانس فقال من موشح **شعر**

عوف بحظي من بني ساسان ... ينبيك عن مقاتل الفرسان
ذاته عن موقف الطعان ... وان ذكرت الخيل في الميدان
فاشرب كميتا واعل فوق نهد ... انظر ايها المتادب الى غزل

عيون التورية في الكميت والنهد فانه ايضا من اسماء الخيل واللوازم ظاهرة والطف منه
قول الشيخ بدر الدين بن الدماميني

قم بنا نركب طرف اللهو سبقا للمدام ... يا صاح عنا بي للكميت ولجام

وانظر ايضا الى حسن الاستعارة ولطف شمائل التورية فى الكميت واللجام فان اللجام من اسماء القدح واللوازم ايضا ظاهرة وقال الشيخ جمال الدين بن نباته رحمه الله

والكاس فى يد ساقينا مشعشعة .:. تضيء من حول كسرى ضوء بهرام

قد اسرجت وغدت للهم ملجمة .:. فهي الكميت باسراج والجام

ففيه ثلاثة توريات فى الكميت والاسراج واللجام ثم قال النواجي ومن هنا اخذت تسمية كتابي هذا الحلبة الكميت لما كان مضمار الفحول الشعراء ومجرى سوابق افكارهم فى التشابيه الخمرية والحلبة كما قال الجوهري خيل تجمع للسباق من كل اوب لا تخرج من اصطبل واحد لكن تسمية الشيخ بدر الدين الدماميني سقى الله ثراه مقاطيعه التي جمعها فى الخمريات بمقاطع الشرب علم الله اني تاخذني نشوة عند سماعها فالتورية فى المقاطيع فى الشرب ايضا وما احسنها وزادها ترشيحا كون الشيخ بدر الدين سكندريا انتهى

حرف اللام

اللذيذ كفعيل الخمر كاللذة ج لذ ولذاذ كذا فى القاموس **اللذة** بفتح اللام والذال المعجمة الخمر قال الله تعالى من خمر لذة للشاربين اي لذيذة وفي شراب لذة وكاس لذة لذيذة

حرف الميم

المانع بالمثناة الفوقية كفاعل الشديد الحمرة من النبيذ كذا فى القاموس قال فى التاج ومن المجاز متع النبيذ متوعا اذا اشتد حمرته يقال نبيذ مانع وكذلك خمر مانع اي شديد ان فى الحمرة وذلك اذا بلغا **المأذية** بكسر الذال المعجمة الخمرة السهلة كذا فى القاموس وقال الاصمعي السهلة الليّنة

وتسمى الخمر هاذية لسهولتها في الحلق كذا في الصحاح **المتهمة** ذكره النواجي رح **المثلث** هي التي غلت على النار حتى ذهب ثلثاها كذا في القاموس **المثلثة** هي التي غلت على النار حتى صارت على الثلث ذكره النواجي **المحترمة** هي التي عصرت بقصد الخلية او بقصد الخمرية على خلاف مذكور في كتب الفقه ذكره النواجي في الحلبة **المحببة** ذكره النواجي **المخيلة** ذكره النواجي **المدام** بضم الميم وفتح الدال المهملة الخمر قال النواجي هذا اخف الاسماء قال الصفي الحلي

حي الرفاق وطف بكاس الراح ... واطرز بكاسك حلة الافراح

حتى الكؤس على جسوم اصبحت ... فيها المدام شريكة الارواح

وقال يزيد بن معاوية عامله الله بما يستحق

وشمسة كرم برجها قعر دنها ... فمطلعها الساقي ومغربها فمي

مدام كتبر في اناء كفضة ... وساق كبدر مع ندامى كانجم

اذا فرغت من دنها في زجاجة ... حكت نفرا بين الحطيم وزمزم

تشير الى البيت العتيق المحرم ... نشير الى البيت العتيق المحرم

لها حبب فوق الكؤس كلؤلؤ ... كنقشة دينار على دور درهم

مدرحت حتى استرقت عقولنا ... وحتى بقينا بين صرعى ونوم

فان حرمت يوما على دين احمد ... فخذها على دين المسيح بن مريم

وقال اخر

سقتني في ليل شبيه بشعرها ... مداما كخديها بغير رقيب

فامسيت في ليلين بشعر وظلمه ... وصبحين من كاس ووجه حبيب

وقال الشيخ صلاح الدين الصفدي ملغزا في لفظ المدام

وما شيء حشاه فيه داء | وأوله وآخره سواء
اذا ما زال آخره فجمع | يكون الحل فيه والمضاء
وان اهملت أوله فنعل | له بالرفع والنصب اعتناء

قال النواجي في الحلبة وكتب بعضهم الى القاضي محمد بن عبد الرحمن بن قريعة البغدادي فتيا وهي ما يقول مولانا القاضي ايده الله تعالى في رجل سمى ولده مدامًا وكناه ابا الندامى وسمى ابنته الراح وكناها ام الافراح وسمى عبده الشراب وكناه ابا الاطراب وسمى وليدته القهوة وكناها ام النشوة اينهى عن بطالته ام يؤدب على خلاعته فكتب في الجواب لو بعث هذا لابي حنيفة لجعله خليفة ولعقد بابه لواية وقاتل من تحتها من خالف رأيه ولو علمنا مكانه لقبلنا اركانه فإن اتبع هذه الكنى اسماء وهذه الكنى استحالا جلمنا انه قداحيى دولة المجون واقام لواء ابنة الزرجون فبايعناه وشايعناه وان تكن اسماء سماها ماله يهام بسلطان خلعناه عنه وفرقنا جماعته فنحن الى امام مرفعال احوج منا الى امام قوال فانظر ايدك الله تعالى الى معاني هذا النثر الذي يعجز عنه البديع والمجون الذي لا يلحقه الخليع

المدامة قال ابن الرومي

وشربت كاس مدامة من كفها | مقرونة بمدامة من ثغرها
وتمايلت فضحكت من اردافها | عجبا ولكني بكيت لخصرها

وقال الشيخ شرف الدين بن الفارض رحمه الله تعالى من قصيدة

شربنا على ذكر الحبيب مدامة | سكرنا بها من قبل ان يخلق الكرم

وقيل في وصفها مدامة تنفي خواطر الهموم وتسري مسرى الارواح في الجسوم وتشهد بان الكرم مستمد من ماء الكروم وتمثل حبها نجوما الا انها مضلة والهداية

للنجوم وبعض هذا ماخوذ من قول ابي نواس ؎

اذا هي حلت في اللهاة من الفتى ... دعى همه من صدره برحيل

وما زال الشعراء يتواردون على هذا المعنى حتى سمح ذكره في المثل السائر وادب الكاتب والشاعر **المروقة** ذكره النواجي راق الشراب يروق روقا اي صفا وروقته انا ترويقا كذا في الصحاح وفي القاموس الترويق التصفية **المروح** الخمر سميت بذلك لانها تمرح في الاناء قال عمارة ع من عقار عند المزاج مروح ٭٭ وقول ابي ذويب ؎

مصفقة مصفاة عقار ... شامية اذا جليت مروح

اي لها مراح في الراس وسورة يمرح من شربها روي ذلك عن ابن سيدة كذا في تاج العروس **المريخية** منسوبة ذكره الميداني في السامي **المزة** بضم الميم وتشديد الزاي المعجمة من اسماء الخمر سميت للذعها اللسان كذا في تاج العروس **المزة** بالضم الخمر التي فيها طعم حموضة ولا خير فيها قال الجوهري ولا يقال مزة بالكسر ويقال يروى في بيت الاعشى بالوجهين وقال بعضهم المزة الخمر التي فيها مزازة وهو طعم بين الحلاوة والحموضة وانشد ؎

مزة قبل مزجها فاذا ما ... مزجت لذ طعمها من يذوق

وقيل هي من خلط البسر والتمر كذا في تاج العروس **المزة** بفتح الميم الخمر اللذيذة الطعم كذا في القاموس قال في التاج سميت للذعها اللسان وقيل اللذيذة المقطع عن ابن الاعرابي هكذا رواه ابو سعيد بالفتح وانشد للاعشى ؎

نازعتهم قضب الريحان متكئا ... وقهوة مزة راووقها خضل

وقال حسان ؎ كان فاها قهوة مزة ٭ حديثة العهد بفض الختام ٭

المزاء بالضم ممدود الخمر اللذيذة الطعم قال الفارسي هو على تحويل التصحيف وهو اسم لها ولو كان نعتا لقيل مزاء بالفتح وقال ابو حنيفة المزة والمزاء الخمر التي تلذع اللسان وليست بالحامضة قال الاخطل يعيب قوما شعر

بئس الصحاة وبئس الشرب شربهم ... اذا جرت فيهم المزاء والسكر

وقال ابن عرس في جنيد بن عبد الرحمن المزي

لا تحسبن الحرب نوم الضحى ... وشربك المزاء بالبارد

فلما بلغه ذلك قال كذب علي والله ما شربتها قط قال ابو عبيد المزاء ضرب من الشراب يسكر قال الجوهري وهي فعلاء بفتح العين فادغم لان فعلاء ليس من ابنيتهم ويقال هو فعال من المهموز قال وليس بالوجه لان الاشتقاق ليس يدل على الهمزة كما دل في القراء والسلاء قال ابن بري في قول الجوهري وفعلاء فادغم قال هذا سهو ولانه لو كانت الهمزة للتانيث لامتنع الاسم من الصرف عند الادغام كما امتنع قبل الادغام وانما مزاء فعلاء من المز وهو الفضل والهمزة فيه للالحاق فهو بمنزلة قوباء في كونه على وزن فعلاء قال ويجوز ان يكون مزاء فعالا من المزية والمعنى فيهما واحد لانه يقال هو امزى منه وامز منه اي افضل كذا في تاج العروس المزر بالكسر نبيذ الذرة والشعير قاله المجد وزاد في التاج والحنطة والحبوب وقيل نبيذ الذرة خاصة وذكر ابو عبيد ان ابن عمر قد فسر الانبذة فقال البتع نبيذ العسل والجعة نبيذ الشعير والمزر من الذرة والسكر من التمر والخمر من العنب وزاد في منتهى الارب والسكركة خمر الحبشة وهي من الذرة ايضا ويقال له السقرقع ايضا المزنية ذكره النواجي المسربة ذكره النواجي المسلية ذكره النواجي المشمول

المشمولة كمفعول يقال شمل الخمر عرضها للشمال فبردت كذا في القاموس قال في القاموس الشمول كصبور الخمر او الباردة منها كالمشمولة لانها تشمل بريحها الناس ولان لها عصفة كعصفة الشمال انتهى وقيل الخمر التي عرضت للشمال فبردت وقال العيني هي الخمر اذا كانت باردة الطعم قال الصفي الحلي

حاشى لانامروطاني مشمولة ... ظنت فسادي وهي عين صلاحي

حمراء لو تركت السقاة مزاجها ... اغنى تلألؤها عن المصباح

المشعشع كمدحرج **والمشعشعة** كمدحرجة يقال شعشع الشراب مزجه نقله الجوهري زاد غيره بالماء وقيل المشعشعة الخمر التي ارق مزجها كذا في التاج وما ارق قول ديك الجن

فقام تكاد الكأس تحرق كفه ... فحسبه من وجنتيه استعارها

مشعشعة من كف ظبي كانما ... تناولها من خده فادارها

حكي ان اباتمام لما قدم حمص واراد الاجتماع بديك الجن اختفى منه فجاء الى منزله وقال لاهله مروه يخرج فقد فتن اهل العراق بقوله مشعشعة من كف ظبي البيت فخرج اليه واجتمع به ذكره النواجي **المصطار** بضم الميم الخمر قال الازهري اظنه مفتعلا من صار قلبت التاء طاء قال وقد جاء المصطار في شعر عدي بن الرقاع في نعت الخمر في موضعين بتخفيف الراء قال وكذلك وجدته مقيدا في كتاب لايادي المقروء على شمر ونقل عن الكسائي ان المصطار هو الخمر الحامض وقال في موضع آخر وهي لغة رديئة قال الاخطل يصف الخمر

تدمي اذا طعنوا فيها بجائفة ... فوق الزجاج عتيق غير مصطار

قال المصطار الحديثة المتغيرة الطعم والريح وقيل هي الخمر التي اعتصرت
من ابكار العنب حديثا قال وأراه روميا لانه لا يشبه ابنية كلام العرب
قال ويقال المسطار بالسين وهكذا رواه ابو عبيد في باب الخمر كذا ذكر
السيد في تاج العروس **المصفق** التصفيق التقليب وتحويل الشراب من اناء
الى اناء ممزوجا ليصفو كالصفق والاصفاق كذا في القاموس **المصفقة** كالمصفق
المصروفة صرف الخمر شربها وهي مصروفة كذا في القاموس **المصرعة**
ذكره النواجي **المطبوخ** جوشيده كذا في السامي **المطيبة** ذكره النواجي
المعرق كمكرم **والمعرق** كمعظم **والمعروق** كمفعول يقال اعرق
الشراب جعل فيه عرقا من الماء بالكسر اي قليلا فهو معرق ومعرق ومعروق
كذا في القاموس **المعتقة** كمعظمة عطر والخمر القديمة كذا في القاموس قال

الحريري رحمه الله

وهل يجوز اصطباحي من معتقة　　وقد انار مشيب الراس اصباحي

المعينة ذكره النواجي **المغرب** ذكره النواجي **المغدية** ذكره النواجي
المفتاح عده النواجي من اسماء الخمر لانه مفتاح الشر كما ورد في الحديث
جمع الشر كله في بيت وجعل مفتاحه الخمر وفي كتاب ابهج الخمر مصباح السرور
ولكنه مفتاح الشرور وقال بعضهم

تركت النبيذ وشرابه　　وصرت صديقا لمن عابه
شراب يضل سبيل الهدى　　ويفتح للشر ابوابه

المقدي منسوب الى المقد بالعبرية بالاردن ينسب اليها الخمر وقيل هي في طرف
حوران قرب اذرعات كما في المراصد والمعجم وغلط الجوهري في تخفيف دالها وذكرها

في مقد ونصه هناك المقدي مخففة الدال شراب منسوب الى قرية بالشام يتخذ
من العسل قال الشاعر

علل القوم قليلاً ... يا ابن بنت الفارسية
انهم قد عاقروا ... اليوم شراباً مقدية

انتهى قال الصاغاني وقد غلط في قوله قرية بالشام والمقدية بتشديد الدال
والشراب المقدي بالتخفيف غير المقدّي بالتشديد يتخذ من العسل وهو غير
مسكر قال ابن قيس الرقيات

مقدياً احله الله للناس ... شراباً وما تحل الشمول

وقال شمر وسمعت رجاء بن سلمة يقول المقدي طلاء منصف يشبه بما قدّ
بنصفين انتهى نص الصاغاني وفي النهاية والغريبين المقدي طلاء منصف
طبخ حتى ذهب نصفه تشبيهاً بشيء قُدّ بنصفين وقد تخفف داله وهكذا رواه الازهري
عن ابي عمرو ايضاً كذا في تاج العروس **المقطوب** كمفعول الشراب الممزوج قال
المجد قطب الشراب مزجه كقطّبه واقطبه وشراب قطيب ومقطوب انتهى قال
النواجي في الحلبة واحسن عبد الله بن محمد العطار بقوله **شعر**

وكأس نزيناها اية الصبح في الدجى ... فاولها شمس واخرها بدر
مقطبة ما لم يزرها مزاجها ... فان زارها جاء التبسم والبشر
فيا عجباً للدهر لم تخل مهجة ... من العشق حتى الماء يعشقه الخمر

المقربة والمقدمة والمؤخرة ذكرها النواجي في الحلبة **الملساء**
الخمر السلسة الجرع في الحلق وهذا من المجاز كما قيل للماء زلال وسلسال
قال ابو النجم عع بالقهوة الملساء من جريالها + كذا في تاج العروس **المنقوف**

نقف الشراب سقاه اومزجه كذا في القاموس المنصف وانيه اورده
كذا في السامي المنسمة والمنشية والمنومة ذكرها النواجي المهج ذكره
النواجي وهو بالضم الدم اودم القلب ومهجة كل شيء خالصه كذا في تاج العروس

حرف النون

النافث ذكره النواجي الناقس بالقاف والسين المهملة الحامض قاله
الليث يقال شراب ناقس اذا حمض ونقس ينقس نقوسا حمض وفي شعر الجعدي
ناقس بالقاف ورواه قوم بالفاء حكى ذلك ابو حنيفة وقال لا اعرفه انما
المعروف ناقس بالقاف كذا في تاج العروس النشأة ذكره النواجي النبيذ
فعيل بمعنى المنبوذ وهو الملقى ومنه ما نبذ من عصير ونحوه كتمر وزبيب وحنطة
وشعير وعسل وهو مجاز كذا قال السيد في تاج العروس ويقال للخمر المعتصر
من العنب نبيذ كما يقال للنبيذ خمر كذا في مجمع البحار النقيع بالقاف
كفعيل شراب من زبيب وكل ما ينقع تمراكان او زبيبا وغيرهما كذا في القاموس
النمامة ذكره النواجي

حرف الهاء

الهتية قال في مجمع البحار الخمر فهتها بالبطحاء اي صبها على الارض حتى
يسمع لها هتيت اي صوت فعلى هذا الهتية الخمر المصبوبة قال في القاموس
والهت الصب الهمعة نبيذ الشعير ذكره النواجي

حرف الياء التحتية

اليعقوبي ويسمى ابا يوسفي لان ابا يوسف اتخذه لهارون وكان اتخذه له
تخلصا مما هو حرام الشرب فهو اسم للمثلث اذا صب عليه الماء حتى رق وترك

حتى اشتمل كذا في الاقوال المعربة عن احوال الاشربة

مقامة نفيسة في مجلس الشراب

ذكرها بدر الدين محمد بن حسن بن عمر بن حسن بن حبيب الحلبي المتوفى سنة في كتابه نسيم الصبا وهو مختصر مشتمل على ثلاثين فصلا مذكور فيه جملة من انواع البديع وهي هذه كان لي صديق * مغري بشرب الرحيق * غزير الفضل والآداب * كثير اللهج بذكر مجالس الشراب وكان يود حضوري عنده وانا لا ابلغه مما يود قصده فاتاني حينا من الاحيان يدعوني الى مجلس بعض الاعيان والزمني بان احالفه مقيما على ان لا اخالفه فاجبت الى المحاضرة * مشترطا عدم المعاقرة فقال اجل ايها الاجل وسأتيك اذا هرم النهار واضمحل فلما آنس قدوم الليل اتى يسحب سحائب الذيل * وهو يقول

يا من به ينفى الكمد ويثبت العيش الرغد

جد بالوفا قد آن ان ينجز حر ما وعد

فمضيت صحبته الى دار جرى بها فلك السعد ودار عالية الجناب رفيعة القباب فاخترقنا استارها واجتلنا اقمارها حتى انتهينا الى مجلس فسيح قدح الفائز باقداحه غير منيح شعر

لا تسمع الاذان في جنباته الا ترنم السن العيدان *

او صوت تصفيق الجليس ونقره وبكاء راووق وضحك قيان

يشتمل على ندمان لا يسمح بمثلهم الزمان * حاشيتهم ارق من النسيم *

شرح اي سهم
فيه نفع فلذي
خال عن النصيب

ومزاج كاسانهم من تسنيم + ان نطقوا ودعوا اصداف المسامع دررا +
وان نثروا نفثوا في عقد العقول سحرا ٥

تنازعوا درة الصهباء بينهم   واوجبوا الرضيع الكأس ما يجب
لا يحفظون على النشوان زلته   ولا يريبك من اخلاقهم ريب

بينهم سقاة حسنت صفاتهم ونكفلت بالانصاف كفاتهم كم فيهم
وجه جميل ووده صحيح وجفنه عليل سمهري القوام جوهري الكلام
تنعطف الاغصان بسحر العطفه ويسقي بطرفه اضعاف ما يسقي بكفه

ساق غدا يحكيه من   بان النقا ورشقه
واظبي بي وكالزلال   خمره وريقه

بايديهم اقداح تفتح ابواب الافراح مباسمها مفترة وملاكها صلوات كا
على الاسرة النور ضمن ازارها ومعدن الذهب في قرارها تعدل وهي
جائرة وتنشد وهي دائرة ٥

صل الراح بالراحات واقدح مسرة   باقداحها واعكف على لذة الشرب
ولا تخش من ذنب فاوراق كرمها   اكف غدت تستغفر الله للذنب

واباريق تسجد لربها وتقبل الارض لدى صبها كم اصلحت فساد
مزاج واوضحت منهاج ابتهاج تحكي اوزا معوجة الرقاب او ظباء
اشرفن من درب الهضاب ٥

وكانما الابريق عند ركوعه   وللانم يلثم ثغرة المنعوتا
طير بمنقاره من لؤلؤ   لما اسف تناول الياقوتا

واكواب مصففة الاثواب تغني عن المصباح وتهدي ريح التفاح +

تبعث على الحماسة والسماحة • وتتعب بسوق ساقيها القلب وهي في راحة •

لله أكواب هوى حرمت • لما أباحت خمرها المسكوبا •

نار ولم تحرق وإن أنكرت ما • أوردته يا صاح فالمس كوبا

وكؤوس تسر بحسنها النفوس • ثغورها باسمة ومناهلها لمادة الأسى حاسمة تحمد عند الصبوح والغبوق وتشرح الصدور في حالتي الغروب والشروق **شعر**

ولرب ساق محسن في كفه • كأس برؤيتها نفى عنا العنا

وعلى ذراها اليسريح ناصبا • شبك اللآلي كي يصيد لنا الهنا

وينطوي على **قيان** ينشدن البديع من سحر البيان لهن أصوات • توقظ أعين اللذات يشنفن الأسماع ويتقن أجناس الابتداع

قيان حكين البدر حسناً وبهجة • زمان الذي يحظى بهن وسيم

إذا هن ألقين الغناء بمجلس • فمعبد عبد والغريض هشيم

وبه شمع يدهش الأبصار ويجيء ما مات من ضوء النهار ويبقي المدارس عقيق القلانس وافر الأدب والهيبة لا يبرح واقفاً في خدمه **شعر**

من كل هيفاء تهوى الشمس رؤيتها • بكت وأنت فلاح الماء والذهب

تجلى على الشرب في ثوب لها يقق • كحية من لجين رأسها ذهب

وفيه أنواع من **الشراب** تلمع في أوانيها كلمع السراب • فمن **خرطوم** تخفي بدره حبابها النجوم **وشمول** تشمل القوم بالقبول **وشعشعة** منازل كواكبها مرتفعة **وعاتق** تقادم عصرها وخفي على المديم أثرها **وخابية** حانية قطوف كرومها دانية **شعر**

معبد والغريض مغنيان مشهوران

وطوس وقنديد عقار وقرقف   مدام واسفنط سلاف وجريال

طلا وسباء والحميا وقهوة   كميت شموس خندريس سلسال

الى غير ذلك من روح وريحان ومحاسن واحسان ومسموع ومشموم ومشروب ومطعوم وعود يحرف ويحرك ومسك في الصحاف يفتت ويفرك وقريض ينشد وعرف ضايع لا ينشد وبم وزير وجنة وحرير وزهور ومزاهر وملح ونوادر وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون

ايا نديمي لو شاهدت وقفتنا   في مجلس اللهو حسن الحصر مغلوب

والدف والدن مضروب ومنكس   والزق والزج والراووق مصلوب

وبالجملة فاني عاينت من التفصيل ما يغني عن التفصيل وكاد ثقيل الطرب يستخفني لولا عناية الملك الجليل ثم نظرت واذا امر القوم قد اضطرب والعترفان يخبر عن ذنب السرحان بحسن المنقلب فاشرت الى صاحبي بالنقلة وعرفته ان الليل قد عزم على الرحلة فقام يهتز من السكر اهتزاز الافنان وانصرفنا انا امشي كالرخ وهو يمشي كالفرزان فلما صرنا الى البيت خر صعقا كالميت فجلست معرضا عن الكرا متفكرا فيما قد جرى لائما نفسي عن اتباع الهوى ذاما لها على معاشرة من ضل وغوى ثم اني ملت الى الاستغفار وسألت العفو من العزيز الغفار ولذت كما قال الحريري بالمتاب وآليت ان لا احضر ما دمت حيا مجالس الشراب

فصل في ذم الخمر والتنفير عنها

قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم

١ البم من العود معروف او الوتر الغليظ من اوتاره والزير الدقيق من الاوتار واحدها ١٢
٢ العترفان الديك ١٢
٣ ذنب السرحان الفجر الاول ١٢
٤ الافنان جمع فنن وهو الغصن ١٢

قال من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها حرمها في الآخرة وفي الحديث
المرفوع جمع الشر كله في بيت وجعل مفتاحه الخمر وفي كتاب المبهج الخمر مصباح
السرور ولكنه مفتاح الشرور وقال عيسى عليه السلام الهوى رأس كل خطيئة
والنساء حبالة الشيطان والخمر داعية كل سوء وقد ذكر السيد العلامة ابو
الطيب صديق بن حسن بن علي القنوجي الحسيني البخاري مد ظله في كتابه مثير
ساكن الغرام الى روضات دار السلام آفات خمر الدنيا فمنها انها تصدع الرأس
وهي كريهة المذاق وهي رجس من عمل الشيطان توقع العداوة والبغضاء بين الناس
وتصد عن ذكر الله وعن الصلوة وتدعو الى الزنا وربما دعت الى الوقوع على
البنت وذوات المحارم وتذهب الغيرة وتورث الخزي والندامة والفضيحة و
تلحق شاربها بانقص نوع الانسان وهم المجانين وتسلبه احسن الاسماء والسمات وتكسوه اقبح الاسماء و
الصفات وتسهل قتل النفس وافشاء السر الذي في افشائه مضرته واهلاكه
ومواخاة الشياطين في تبذير المال وهتك الاستار واظهار الاسرار وتدل على
العورات وتهون ارتكاب القبائح والمآثم وتخرج من القلب تعظيم المحارم و
مدمنها كعابد وثن وكم اهاجت من حرب وافقرت من غني واذلت من عزيز
ووضعت من شريف وسلبت من نعمة وجلبت من نقمة وفسخت مودة ونسجت
عداوة وكم فرقت بين رجل وزوجه فذهبت بقلبه وراحت بلبه وكم اورثت من
حسرة واجرت من عبرة وكم اغلقت في وجه شاربها بابا من الخير وفتحت له بابا من الشر
وكم اوقعت في بلية وعجلت من منية وكم اورثت خزية وجرت على شاربها من محنة
وجرأت عليه من سفله فهي جماع الاثم ومفتاح الشر وسلابة النعم وجلابة
النقم ولو لم يكن من رذائلها الا انها لا تجتمع هي وخمر الجنة في قلب عبد كما ثبت عنه

صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من شرب الخمر في الدنيا لم يشربه في الآخرة لكف وآفات الخمر اضعاف ما ذكرنا ه وكلها منفية عن خمر الجنة انتهى كلامه الشريف والله نسأل ان يسقينا من خمر الجنة ممزوجا من انهارها بماء غير آسن ويقيل عثراتنا من تعاظم الذنوب لكن

ان ختم الله بغفرانه فكل ما لاقيته سهل

الخنصر بالنون والصاد المهملة والراء المهملة كزبرج ويفتح الصاد الاصبع الصغرى او الوسطى مؤنثة كذا في القاموس قال السيد في التاج هكذا ذكرهما في كتاب سيبويه كما نقله عنه صاحب اللسان فقول شيخنا واطلاقه على الوسطى قول غير معروف ولا يوجد في دواوين ما الوف محل تامل انتهى وفي المصباح الخنصر بكسر الخاء والصاد انثى والجمع الخناصر انتهى قال في تاج العروس قال سيبويه ولا يجمع بالالف والتاء استغناء بالتكسير ولها نظائر نحو فرسن و فراسن وعكسها كثير وحكى اللحياني انه لعظيم الخناصر وانها لعظيمة الخناصر كانه جعل كل جزء منه خنصرا ثم جمع على هذا انتهى **الخيل** كفلس جماعة الافراس لا واحد لها او واحدها خائل لانه يختال ج اخيال وخيول ويكسر الفرسان كذا في القاموس مؤنثة كذا في المكمل وفي المصباح الخيل معروفة وهي مؤنثة ولا واحد لها من لفظها قال بعضهم وتطلق الخيل على العراب وعلى البراذين وعلى الفرسان انتهى واسماء الخيل في السباق اولها المجلي وهو السابق والمبرز ايضا ثم المصلي وهو الثاني ثم المسلي وهو الثالث ثم التالي وهو الرابع ثم المرتاح وهو الخامس ثم العاطف وهو السادس ثم الحظي وهو السابع ثم المؤمل وهو الثامن ثم اللطيم وهو التاسع ثم السكيت وهو العاشر وربما قيل في بعضها غير

ذلك قال في كفاية المتحفظ والمحفوظ عن العرب السابق والمصلي والسكيت قال واما باقي الاسماء فاراها محدثة ونقل في التهذيب عن ابي عبيد معنى ذلك و في نسخة منه لا ادري اصحيحة هذه الاسماء ام لا ثم قال وقد رايت لبعض العراقيين اسماءها وروي عن ابن الانباري هذه الحروف وصححها وهي السابق والمصلي والمسلي والمجلي والتالي والعاطف والحظي والمؤمل واللطيم والسكيت و قد نظمها بعضهم ـــ

وعد المجلي والمصلي والمسلي تاليا مرتاحها والعاطف
وحظيها ومؤمل ولطيمها وسكيتها هو في الاواخر عاكف

قال ابن سيدة ثلث الفرس جاء بعد المصلي ثم ربع ثم خمس و قال علي رضي الله عنه سبق رسول الله صلى الله عليه وثنى ابو بكر وثلث عمر وخبطتنا فتنة فما شاء الله تعالى قال ابو عبيدة ولم اسمع في سوابق الخيل ممن يوثق بعلمه اسما لشيء منها الا الثاني والعاشر فان الثاني اسمه المصلي والعاشر السكيت وما سوى ذينك انما يقال الثالث والرابع وكذلك الى التاسع كذا في تاج العروس شرح القاموس

حرف الدال المهملة

الدار بالالف والراء المهملة مؤنثة وانما قال الله تعالى ولنعم دار المتقين فذكر على معنى المثوى والموضع كما قال نعم الثواب وحسنت مرتفقا فانث على المعنى قاله الجوهري قال في المختار ليس على المعنى بل على لفظ الدار لانك ان اريد بالمرتفق موضع الارتفاق وهو الاتكاء او على لفظ الجنات ان اريد بالمرتفق المنزل وقال المجد وقد تذكر قال السيد في تاج العروس اي باتاويل كما في الصحاح و قال شيخنا ومن اتقن العربية وعلم ان فاعل نعم في مثله الجنس لا يعد هذا

له
سراى ١٢

دليلاً كما في يسته لوابه في نعم المرأة وشبهه انتهى والجمع أدؤر وادوُر وادُر ودِيار وديارة ودِيران ودوران ودورات وديارات وادوار وادورة وفي المصباح الدار معروفة وهي مؤنثة قال الامام الشوكاني في نيل الاوطار قال في شرح المشكوة الدور المذكورة في الحديث جمع دار وهو اسم جامع للبناء والعرصة والمحلة والمراد المحلات فانهم كانوا يسمون المحلة التي اجتمعت فيها قبيلة دارا انتهى

سؤال منظوم للشيخ تاج الدين المكي المالكي سأل عنه شيخه عبد الملك العصامي

ماذا يقول امام العصر سيدنا ومن لديه ينال القصد صاحبه
في الدار هل جائز تذكير عائدها في قوله مثلاً في الدار صاحبه
ومن ابانة همز ان اراد فصل يكون موصوفه اسماً تطالبه
ام كونه علماً قد كان او لقباً اوكنية ان اراد الحذف كاتبه
أفِدْ فما ان رأينا الحق منخفضاً الا وانت على التمييز ناصبه

الجواب

يا فاضلاً لم يزل يهدي الفوائد من علومه وتروّينا سحائبه
تانيثك الدار حتم لا سبيل الى التذكير فامنع اذاً في الدار صاحبه
والان موصوفه علم ولو لقباً اوكنية فارتكاب الحذف واجبه
هذا جوابي فاعذر ان ترى خللا فمصدر العجز والتقصير كاتبه
لا زلت تاجاً لهامات العلى علماً في العلم يجري بك التحقيق طالبه

الدَّبر بالدال المهملة والراء المهملة كعنق الاست ونقيض القبل مؤنثة كذا ذكره الملا محمد باقر والجمع ادبار وعدّه في المكمل من المؤنثات السماعية وقال الشيخ ابو منصور موهوب بن احمد بن محمد بن الخضر الجواليقي في تكملته مما تغلط فيه العامة الدبر

تذهب العامة الى انه الاست خاصة وليس كذلك بل دبر كل شيء خلافه قبله
بضم الدال ما خلا قولهم جعل فلان قولك دبر اذنه فانه بفتح الدال قال الله تعالى
سيهزم الجمع ويولون الدبر وقال عز اسمه وادبار السجود وقال والليل اذا ادبر

الدرع بالراء والعين المهملتين كحبر التي تنسج من الحديد وتلبس لدفع
السلاح مؤنثة والجمع القليل ادرع وادراع فاذا كثرت فهي الدروع وتصغيرها
دريع على غير قياس لان قياسها بالهاء وحكى ابو عبيدة معمر بن المثنى ان
الدرع يذكر ويؤنث ودرع المرأة قميصها وهو مذكر والجمع ادراع كذا في الصحاح
وفي فتح الباري الدرع يذكر ويؤنث قال المجد درع الحديد بالكسر قد تذكر
وفي المصباح درع الحديد مؤنثة في الاكثر وقال المطرزي في المغرب درع الحديد
مؤنثة ودرع المرأة مذكر انتهى وكذا قال ابن قتيبة في باب المؤنثات السماعية
وابو البقاء في كلياته قال البطليوسي في شرح الفصيح كان بعض اشياخنا يقول
انما ذكر درع المرأة وانث درع الرجل لان المرأة لباس الرجل وهي انثى فوجب
ان يكون درعه مؤنثة والرجل لباس المرأة وهو مذكر فوجب ان يكون درعها
مذكرا وكان يحتج على ذلك بقوله تعالى هن لباس لكم وانتم لباس لهن ذكره
السيوطي في المزهر وقال الهروي في شرح الفصيح درع الحديد مؤنثة لانه يراد
به حلقة ودرع المرأة مذكر لانه يراد به قميصها او ثوبها ☆ ☆ ☆ ☆ ☆ ☆ ☆

الدلو باللام والواو كفلس ما يستقى بها مؤنثة وقد تذكر ج ادل ودلاء و
دلي كذا في القاموس وفي المصباح الدلو تانيثها اكثر فيقال هي الدلو وفي التذكير
يصغر على دلي مثل فلس وفليس وثلاثة ادل وفي التانيث دلية بالهاء وثلاث
ادل وجمع الكثرة الدلاء والدلي والاصل فعول مثل فلوس ☆ ☆ ☆ ☆ ☆

الدرع عن الحلواني ربما كان جيبه على الصدر والقميص ما كان شقه على الكتف قال صاحب المغرب ولم اجده انا في كتب اللغة كذا في كليات ابي البقاء

حرف الذال المعجمة

ذات بالالف والتاء حقيقة الشيء مؤنثة ذكره الملا محمد باقر وعلي
ذات الشيء يقال على حقيقته وقد يطلق على هويته الخارجية وقد يطلق على
الوصف وهو يستعمل استعمال النفس واستعمال الشيء ولذا يجوز تأنيثه وتذكيره
وفي المصباح فان دلت على الوصفية نحو ذات جمال وذات حسن كتبت
بالتاء لانها اسم والاسم لا تلحقه الهاء الفارقة بين المذكر والمؤنث وجاز الهاء
لان فيها معنى الصفة فاشبه المشتقات نحو قائمة وقد تجعل اسما مستقلا
فيعبر بها عن الاجسام فيقال ذات الشيء بمعنى حقيقته وماهيته واما قولهم
في ذات الله فهو مثل قولهم في جنب الله ولوجه الله وانكر بعضهم ان يكون
ذلك في الكلام القديم ولاجل ذلك قال ابن برهان من النحاة قول المتكلمين
ذات الله جهل لان اسماء الله تعالى لا تلحقها تاء التانيث فلا يقال علامة
وان كان اعلم العالمين قال وقولهم الصفات الذاتية خطأ ايضا فان النسبة
الى ذات ذوي لان النسبة ترد الاسم الى اصله وما قاله ابن برهان فيما اذا كانت
بمعنى المصاحبة والوصف مسلم والكلام فيما اذا قطعت عن هذا المعنى و
استعملت في غيره بمعنى الاسمية نحو قوله عليم بذات الصدور والمعنى عليم
بنفس الصدور اي ببواطنها وخفياتها وقد صار استعمالها بمعنى نفس الشيء عرفا
مشهورا حتى قال الناس ذات متميزة وذات محدثة ونسبوا اليها على لفظها
من غير تغيير فقالوا عيب ذاتي بمعنى جبلي وخلقي وحكى المطرزي عن بعض
الائمة كل شيء ذات وكل ذات شيء وحكى عن صاحب التكملة جعل الله
ما بيننا في ذاته وقول ابي تمام ع ويضرب في ذات الاله فيوجع ـ وحكى

ابن فارس في متخير الالفاظ قوله ؎

فنعم ابن عم القوم في ذات ماله   اذا كان بعض القوم في ماله كلبا

اي فنعم فعله في نفس ماله من الجود والكرم اذا بخل غيره وقال ابو زيد
لقيته اول ذات يدين اي اول كل شيء واما اول ذات يدين فاني احمد الله
اي اول كل شيء وقال النابغة ؎

مجلتهم ذات الاله و دينهم   قويم فما يرجون غير العواقب

المجلة بالجيم الصحيفة اي كتابهم عبودية نفس الاله وقال الجحة في قوله تعالى
عليم بذات الصدور وذات الشيء نفسه والصدور يكنى بها عن القلوب
وقال ايضا في سورة السجدة ونفس الشيء وذاته وعينه هؤلاء وصف له وقال المهدوي في التفسير النفس في اللغة على معان نفس الحيوان وذات الشيء
الذي يخبر عنه فجعل نفس الشيء وذات الشيء مترادفين واذا نقل هذا
فالكلمة عربية ولا التفات الى من انكر كونها من العربية فانها في القرآن
هو افصح الكلام العربي انتهى وفي تثنية ذات لغتان الاولى الرد الى الاصل
فان الاصل ذوية فالعين واو واللام ياء لانها مؤنثة ذوي والثانية التثنية
على اللفظ فيقال ذاتان كذا في السمين وفتح البيان في مقاصد القرآن
وقال ابو البقاء في كلياته الذات هو ما يصلح ان يعلم ويخبر عنه منقولا عن
مؤنث ذو بمعنى الصاحب لان المعنى القائم بنفسه بالنسبة الى ما يقوم به
يستحق الصاحبية والمالكية ولمكان النقل لم يعبروا ان التاء للتانيث عوضا
عن اللام المحذوفة فاجروها مجرى الاسماء المستقلة فقالوا الذات قديم وذات
محدث وقيل التاء فيه كالتاء في الوقت والموت فلا معنى لتوهم التانيث وقد

يطلق الذات ويراد به الحقيقة وقد يطلق ويراد به ما قام بذاته وقد يطلق
ويراد به المستقل بالمفهومية ويقابله الصفة بمعنى غير مستقل بالمفهومية
وقد يستعمل استعمال النفس والشيء فيجوز تأنيثه وتذكيره وقد يطلق الذات و
يراد به الرضاء وعليه حديثان من اعظم الناس اجرا الوزير الصالح من
وزير يتبعه في ذات الله والمراد منه طلب رضوان الله وكذا حديث ان ابراهيم
لم يكذب الا في ثلاث ثنتين في ذات الله اي في طلب مرضات الله وقد يراد
بالذات مفهوم الشيء كما في قولنا الضاحك اللاحق بالكاتب فانه يراد مفهوم
الكاتب دون الذات الذي يصدق عليه الكاتب ولفظ الذات وان لم يرد به
التوقيف لكنه بمعنى ما ورد به التوقيف وهو الشيء والنفس اذ معنى النفس في حقه
تعالى الموجود الذي تقوم به الصفات فكذا الذات مع انهما يصدقان في اللغة على
ما يقوم بنفسه فتكون الاضافة في ذات الله من باب اضافة الشيء الى نفسه مثل
بدن الرجل وكذا نفس الله فلا حاجة الى اعتبار المشاكلة في تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما
في نفسك بعد ورود الشرع والكلام في اطلاق الاسامي التي لم ترد في الشرع لا في
تعبير الصفات بما هو ضروري ثم انه يجوز اطلاق اسم الشيء والموجود والذات
بالعربية والفارسية للحق تعالى ولا يجوز اطلاق اسم النور والوجه واليد والعين
والجنب والنفس بالفارسية من غير التاويل لانها من المتشابهات بخلاف الاولى
ويجوز اطلاق بعض الالفاظ مضافا ولا يجوز بدون الاضافة كقوله رفيع الدرجات
وقاضي الحاجات ولا يضاف لشيء الى الله فلا يقال شيء الله لانه بمعنى الشائي في حقه تعالى
واسم الفاعل المتعدي لا يضاف الى موصوفه بخلاف صفة الله فانه بمنزلة علم
الله فهو من باب اضافة التخصيص والمختار في ذات الله عدم الحاقه الى الماهية الكلية

والتعين بل هو متعين بذاته والموجود حقيقة هو الذات المتصفة بالقدرة والارادة والعلم والحياة فجميع الصفات المتعلقة مصححة لحصول الآثار من الذات كل بحسبه قال المناوي الذات العلية هي الحقيقة العظمى والعين القيومة المستلزمة لكل سبوحية قدوسية في كل جلال وجمال استلزاما لا يقبل الانفكاك البتة وذات يوم من قبيل اضافة المسمى الى اسمه اي مدة صاحبة هذا الاسم ونظيره خرجت ذات مرة وذات ليلة يقال لقيته ذات يوم وذات ليلة وذات مرة وذات غداة ولم يقولوا ذات شهر ولا ذات سنة ويقال ذا غبوق وذا صبوح بغير تاء في هذين الحرفين وفي حواشي المفتاح ذات مرة منصوب على الظرفية صفة لزمان محذوف تقديره زمان ذات مرة وقد يضاف الى مذكر ومؤنث وفي الكشاف الذات مقحمة تزيينا للكلام والحق انه من اضافة العام الى الخاص كما في بعض حواشي المفتاح وكلمته فما ردّ على ذات شفة اي كلمة انتهى وقال في كشاف اصطلاحات الفنون الذات يطلق على معان منها الماهية بمعنى ما به الشيء هو هو وعلى هذا قال في الانسان الكامل ان مطلق الذات هو الامر الذي تستند اليه الاسماء والصفات في عينها لا في وجودها فكل اسم او صفة استند الى شيء فذلك الشيء هو الذات سواء كان معدوما كالعنقاء او موجودا والموجود نوعان نوع هو موجود محض وهو ذات الباري سبحانه و نوع هو موجود ملحق بالعدم وهو ذات المخلوقات واعلم ان ذات الله تعالى عبارة عن نفسه التي هو بها موجود لانه قائم بنفسه وهو الشيء الذي استحق الاسماء والصفات بهويته فيتصور بكل صورة تقتضيها منه كل معنى فيه اعني اتصف بكل صفة تطلبها كل نعت واستحق بوجوده

كل اسم دل على مفهوم يقتضيه الكمال ومن جملة الكمالات عدم الانتهاء ونفي الادراك فحكم بانها لا تدرك وانها مدركة له لاستحالة الجهل عليه تعالى فذاته غيب الاحدية التي كل العبارات واقعة عليها من كل وجه غير مستوفية لمعناها من وجوه كثيرة فهي لا تدرك بمفهوم عبارة ولا تفهم بمعلوم اشارة لان الشيء انما يعرف بما يناسبه فيطابقه وبما ينافيه فيضاده وليس لذاته في الوجود مناسب ولا صناف ولا مضاد فارتفع من حيث الاصطلاح اذا معناه في الكلام وانتفى لذلك ان يدرك للانام انتهى وفي شرح المواقف للمتكلمين ههنا مقامان الاول الوقوع فذهب جمهور المحققين من الفرق الاسلامية وغيرهم الى ان حقيقة الله تعالى غير معلوم للبشر وقد خالف فيه كثير من المتكلمين من اصحاب الاشعري والمعتزلة والثاني الجواز وفيه خلاف فمنعه الفلاسفة و بعض اصحابنا كالغزالي وامام الحرمين ومنهم من توقف كالقاضي ابي بكر وضرار بن عمرو وكلام الصوفية في الاكثر مشعر بالامتناع اعلم انهم اختلفوا في ان ذاته تعالى مخالفة لسائر الذوات فذهب نفاة الاحوال الى التخالف وهو مذهب الاشعري وابي الحسين البصري فهو منزه عن المثل والند وقال قدماء المتكلمين ذاته مماثلة لسائر الذوات في الذاتية والحقيقة وانما يمتاز عن سائر الذوات باحوال اربعة الوجوب والحيوة والعلم التام والقدرة التامة اي الواجبية والحيية والعالمية والقادرية التامتين هذا عند الجبائي واما عند ابي هاشم فانه يمتاز بحالة خامسة هي الموجبة لهذه الاربعة وهي المسماة بالالهية والمذهب الحق هو الاول انتهى **ومنها** الماهية باعتبار الوجود واطلاق لفظ الذات على هذا المعنى اغلب من الاطلاق الاول **ومنها** ما صدق عليه الماهية من الافراد

كما وقع في شرح التجريد في فصل الماهية وبهذا المعنى يقول المنطقيون ذات الموضوع ما
يصدق عليه ذلك الموضوع من الافراد ثم المعتبر عندهم في ذات الموضوع في
القضية المحصورة ليس افراده مطلقا بل الافراد الشخصية ان كان الموضوع نوعا
او ما يساويه من الخاصة والفصل والافراد الشخصية والنوعية ان كان جنسا
او ما يساويه من العرض العام وبعضهم خص ذلك مطلقا بالافراد الشخصية وهو
قريب الى التحقيق وتفصيله يطلب من شرح الشمسية وشرح المطالع في تحقيق
المحصورات وهذه المعاني الثلثة تشتمل الجوهر والعرض **ومنها** ما يقوم بنفسه
وهذا لا يشتمل العرض وتقابله الصفة بمعنى ما لا يقوم بنفسه هكذا ذكر احمد جند
في حاشية شرح الشمسية في بحث التصور والتصديق والسيد السند في حاشية
المطول في بحث هل في باب الانشاء **ومنها** ما يقوم به غيره سواء كان قائما بنفسه
كزيد في قولنا زيد العالم قائم او لا يكون قائما بنفسه كالسواد في قولنا رأيت السواد
الشديد وبهذا المعنى وقع في تعريف النعت بانه تابع يدل على ذات كذا في حلبي
المطول في باب القصر **ومنها** الجسم كما في الاطول وحاشية السيد السند على المطول
في بحث هل الاستفهامية **ومنها** المستقل بالمفهومية اي المفهوم الملحوظ بالذات
وهذا معنى ما قالوا الذات ما يصح ان يعلم ويخبر عنه وتقابله الصفة بمعنى
ما لا يستقل بالمفهومية اي ما يكون آلة لملاحظة مفهوم آخر فالنسب الحاكمية
صفات بهذا المعنى واطرافها من المحكوم عليه والمحكوم به ذوات لاستقلالهما
بالمفهومية هكذا ذكر السيد السند ايضا في بحث هل قال في الاطول هذا المعنى
للذات والصفة الذي ادعاه السيد السند لم يثبت في السنة مشاهير الانام انتهى
وقد ذكر الجلبي ايضا هذا المعنى في حاشية المطول في بحث الاستعارة الاصلية **ومنها**

الموضوع سمي به لانه ملحوظ على وجه ثبت له الغير كما هو شان الذوات وتقابله الصفة بمعنى المحمول سميت به لانه ملحوظ على وجه الثبوت للغير هكذا في الاطول في بحث هل وهكذا في العضدي حيث قال في المبادي المفردات من القضية التي جعلت جزء القياس الاقتراني يسميها المنطقيون موضوعا ومحمولا والمتكلمون ذاتا وصفة والفقهاء محكوما عليه ومحكوما به والنحويون مسندا اليه ومسندا انتهى قيل ما ذكره من اصطلاح المتكلمين انما يصح فيما هو موضوع ومحمول بالطبع كقولنا الانسان كاتب لا في عكسه اي الكاتب انسان واجيب بان المحكوم عليه يراد به ما صدق عليه وهو الذات والمحكوم به يراد به المفهوم وهو الصفة وما قيل ان المسند اليه عند النحاة قد يكون سورا عند المنطقيين كقولك كل انسان حيوان فجوابه ان المحكوم عليه بحسب المعنى هو الانسان هكذا ذكر السيد الشريف في حاشيته ويقي ان ما ذكره من اصطلاح الفقهاء مخالف لما تقرر في محله **ومنها** الاسم الجامد وتقابله الصفة بمعنى الاسم المشتق **ومنها** الجزء الداخل بان يكون محقق الذاتي وتقابله الصفة بمعنى الامر الخارج هكذا ذكر احمد جند في حاشية شرح الشمسية في بحث التصور والتصديق انتهى ما في الكشاف **الذراع** بالكسر من طرف المرفق الى طرف الاصبع الوسطى كذا في المحكم وقال الليث الذراع والساعد واحد قلت وفي حديث عايشة وزينب قالت زينب لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حسبك اذ قلبت لك ابنة ابي قحافة ذريعتها ارادت ساعديها والذريعة تصغير الذراع ولحوق الهاء فيها لكونها مؤنثة ثم ثنتها مصغرة وقد تذكر فيهما قال الجوهري ذراع اليد يذكر ويؤنث قال وقولهم الثوب سبع في ثمانية انما قالوا سبع على تانيث الذراع والجمع اذرع وذرعان بالضم

ذراع
يعني دست يعني از طرف آرنج تا طرف انگشت ميانه دست دراز نموده

وانما قالوا في ثمانية لان الشبر مذكر وقال سيبويه الذراع مؤنثة وجمعها
اذرع لا غير ولم يعرف الاصمعي التذكير في الذراع قال الشاعر يصف قوسا عربية

ارمي عليها وهي فرع اجمع . وهي ثلاث اذرع واصبع

وقال سيبويه كسروه على هذا البناء حين كان مؤنثا يعني ان فعالا وفعالا وفعيلا
من المؤنث وحكمه ان يكسر على افعل ولم يكسر وا ذراعا على غير افعل كما
فعلوا ذلك في الاكف وقال ابن بري الذراع عند سيبويه مؤنثة لا غير قلت والتذكير
الذي اشار اليه المجد هو قول الخليل قال سيبويه سألت الخليل عن ذراع فقال
ذراع كثير في تسميتهم به المذكر وتمكن في المذكر فصار من اسمائه خاصة عندهم
ومع هذا فانهم يصفون به المذكر فيقولون هذا ثوب ذراع فقد تمكن هذا
الاسم في المذكر ولهذا اذا سمي الرجل بذراع صرفته في المعرفة والنكرة لانه
مذكر سمي به مذكر كذا في تاج العروس وفي المصباح الذراع اليد من كل حيوان
لكنها من الانسان من المرفق الى اطراف الاصابع وذراع القياس انثى في الاكثر
ولفظ ابن السكيت الذراع انثى وبعض العرب يذكر قال ابن الانباري وانشدنا
ابو العباس عن سلمة عن الفراء شاهدا على التانيث قول الشاعر

ارمي عليها وهي فرع اجمع . وهي ثلاث اذرع واصبع

وعن الفراء ايضا الذراع انثى وبعض عكل يذكر فيقول خمسة اذرع قال
ابن الانباري ولم يعرف الاصمعي التذكير وقال الزجاج التذكير شاذ غير مختار
وجمعها اذرع وذرعان حكاه في العباب وقال سيبويه لا جمع لها غير اذرع
ذُكاء بالكاف والمد كغراب غير مصروف اسم للشمس معرفة لا تدخلها
الالف واللام كذا في الصحاح والقاموس

ولد
اسم آفتاب بود

الذنوب بالنون والواو والموحدة كصبور الدلو وفيها ماء او الملأى او دون الملأى كذا في القاموس وقال ابن السكيت فيها ماء قريب من الملأ تؤنث وتذكر ولا يقال لها وهي فارغة ذنوب والجمع في ادنى العدد اذنبة والكثير ذنائب مثل قلوص وقلائص كذا في الصحاح وفي المصباح الذنوب وزان رسول الدلو العظيمة قالوا ولا تكون ذنوبا حتى تكون مملوة ويذكر ويؤنث وقال الزجاج مذكر لا غير وجمعه ذناب مثل كتاب والذنوب ايضا الحظ والنصيب وهو مذكر

الذود بالواو والدال المهملة من الابل ما بين الثلاث الى العشر مؤنثة لا واحد لها من لفظها والكثير اذواد كذا في الصحاح وقال المجد ثلثة ابعرة الى العشرة او خمس عشرة او عشرين او ثلثين او ما بين الثنتين والتسع مؤنث ولا يكون الا من الاناث وهو واحد وجمع او جمع لا واحد له او واحد ج اذواد وفي المصباح قال ابن الانباري سمعت ابا العباس يقول ما بين الثلث الى العشر ذود وكذا قال الفارابي والذود مؤنثة لانهم قالوا ليس في اقل من خمس ذود صدقة وقال في البارع الذود لا يكون الا اناثا وقال ابن سيدة الذود مؤنث وتصغيره بغير هاء على غير قياس توهموا انه المصدر

الذهب بالهاء والموحدة كفرس التبر قاله غير واحد من ائمة اللغة فصريحه ترادفهما والذي يظهر ان الذهب اعم من التبر فان التبر خصوه بما في المعدن او بالذي لم يضرب ولم يصنع ويؤنث واحدته بهاء وفي لسان العرب الذهب التبر والقطعة منه ذهبة وعلى هذا يذكر ويؤنث على ما ذكر في الجمع الذي لا يفارق واحده الا بالهاء وفي حديث علي كرم الله وجهه فبعث من اليمن بذهيبة قال ابن الاثير وهي تصغير ذهب وادخل فيها الهاء لان الذهب

يؤنث والمؤنث لمثلاثي اذا صغر لحق في تصغيره الهاء نحو قويسة و شميسة
وقيل هو تصغير ذهبة على نية القطعة منها فصغرها على لفظها انتهى والجمع
اذهاب كسبب واسباب و ذهوب وذهبان بالضم عن النهاية كحمل وحملان وقد
يجمع بالكسر ايضا وفي حديث علي رضي الله عنه لو اراد الله ان يفتح لهم كنوز
الذهبان لفعل هو جمع ذهب كبرق وبرقان ذكره السيد في تاج العروس وقال
الجوهري وربما انث وفي المصباح الذهب يؤنث فيقال هي الذهب الحمراء ويقال ان
التانيث لغة الحجاز وبها نزل القران وقد يؤنث بالهاء فيقال ذهبة وقال الازهري الذهب
مذكر ولا يجوز تانيثه الا ان يجعل جمعا للذهبة وفي العيني شرح البخاري الذهب
يذكر ويؤنث قلت المراد بالقران قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة
ولا ينفقونها في سبيل الله والضمير للذهب فقط وخصها بذلك لعزتها وسائر العرب
يقولون هو الذهب كما قال الازهري وقيل ان الضمير راجع الى الفضة لكثرتها وقيل
الى الكنوز وجائز ان يكون محمولا على الاموال كما هو مصرح في التفاسير وحواشيها
وقال القرطبي الذهب مؤنث تقول العرب الذهب الحمراء وقد يذكر والتانيث

اشهر كذا في تاج العروس

حرف الراء المهملة

الرجل بالجيم واللام كعبر العضو المعلوم من الانسان والقطعة من الجراد مؤنثة
فيهما كذا قال الملا محمد باقر وصاحب المكمل وفي المصباح رجل الانسان التي يمشي
بها من اصل الفخذ الى القدم وهي انثى وجمعها ارجل ولا جمع لها غير ذلك انتهى

او الرجل القدم فانه المجاز

الرحى بالحاء المهملة كعصى الطاحونة مؤنثة والالف منقلبة من الياء والتانيث

ارح والكثير ارحاء كذا في الصحاح والمغرب وحكي المصباح الرحى مقصورا الطاحون

والضرس ايضا والجمع ارح وارحاء مثل سبب واسباب وربما جمعت على ارحية

ومنعه ابوحاتم وقال هو خطأ وربما جمعت على رحي على فعول وقال ابن الانباري

والاختيار ان تجمع الرحى على ارحاء والقفا على اقفاء والندى على انداء لان جمع

فعل على افعلة شاذ وقال الزجاج ايضا الرحى انثى وتصغيرها رحية والجمع ارحاء

ولا يجوز ارحية لان افعلة جمع الممدود لا المقصور وليس في المقصور شي يجمع على افعلة

الرحم بالحاء المهملة ككتف بيت منبت الولد ووعاؤه والقرابة او اصلها

واسبابها جمعها ارحام كذا في القاموس قال الجوهري هي مؤنثة وقال الفيومي

الرحم موضع تكوين الولد ويخفف بسكون الحاء مع فتح الراء ومع كسرها ايضا

في لغة بني كلاب وفي لغة لهم تكسر الحاء اتباعا لكسرة الراء ثم سميت القرابة والوصلة

من جهة الولاء رحما فالرحم خلاف الاجنبي والرحم انثى في المعنيين وقيل مذكر

وهو الاكثر في القرابة

الرداء بالمد مايتردى به مذكر ولا يجوز تانيثه قاله ابن الانباري والتثنية

رداان بالهمزة وربما قلبت الهمزة واوا فقيل رداوان وارتدى بردائه وهو

حسن الرداءة بالكسر والجمع اردية بالياء مثل سلاح واسلحة كذا في المصباح المنير

الركي بفتح الراء وكسر الكاف والياء المشددة البئر الواحدة ركية مؤنثة

ذكره الملا عبد الله وصاحب المكمل وفي الصحاح والقاموس الركية البئر ج ركي وركايا

الركب بفتحتين قال ابن السكيت هو منبت العانة وعن الخليل هو للرجل

خاصة وقال الفراء للرجل والمرأة وانشد **شعر**

لا يقنع الجارية الخضاب ولا الوشاحان ولا الجلباب

من دون أن تلتقي الاركاب ويعقد الإيراء لعاب

وقال الازهري الركب من اسماء الفرج وهو مذكر ويقال للمرأة والرجل ايضا كذا في المصباح المنير ❊❊

الروح بالواو والحاء كقفل التي بمعنى النفس فمؤنثة وقد تذكر ذكره الشيخ عبد الرحيم وقال الجوهري يذكر ويؤنث ج ارواح والذي بمعنى المهجة اي الدم فمذكر وقال المجد الروح بالضم ما به حياة الانفس ويؤنث اقول كلام الجوهري يدل على انهما على حد سواء وكلام المجد يوهم ان التذكير اكثر وهو كذلك كما ذكره الفيومي من ان الروح للحيوان مذكر وجمعه ارواح وقال ابن الانباري وابن الاعرابي الروح والنفس واحد غير ان العرب تذكر الروح وتؤنث النفس وقال الازهري ايضا الروح مذكر وقال صاحب المحكم الروح يذكر ويؤنث وكذا قال الجوهري كما تقدم وكان التانيث على معنى النفس وفي الروض للسهيلي انما انث لانه في معنى النفس وهي لغة معروفة

الريح بالياء والحاء المهملة كحبر وهو الهواء المسخر بين السماء والارض كما في المصباح وفي لسان العرب الريح نسيم الهواء وكذلك نسيم كل شيء وهي مؤنثة ومثله في شرح الفصيح للفهري وانما سميت ريحا لان الغالب عليها في هبوبها المجيء بالروح والراحة وانقطاع هبوبها يكسب الكرب والغم والاذى فهي ماخوذة من الروح حكاه ابن الانباري في كتابه الزاهر ذكره السيد في تاج العروس والجمع ارواح وارياح ورياح وريح كعنب جج اراويح واراييح ذكره المجد وقال الفيومي الريح مؤنثة على الاكثر وقد تذكر على معنى الهواء ونقله ابو زيد وقال ابن الانباري الريح مؤنثة لا علامة فيها وكذلك سائر اسمائها الا الاعصار فانه مذكر والريح بمعنى الرائحة عرض يدرك بحاسة الشم مؤنثة يقال ريح ذكية وقال ابو البقاء في كلياته

سله جان ١٢
سه باد ١٢
سه قال تعالى فاصابها اعصار فيه نار ١٢

كل ريح في القرآن ليس فيه الف ولام اتفقوا على توحيده وما فيه الف ولام فالقراءة فيه جمعا وتوحيدا الا الريح العقيم في الذاريات فالقراءة بتوحيدها وفي الروم الرياح مبشرات القراءة بجمعه وقرئ جميع الرياح جمعا وتانيث الريح ليس بحقيقة ولها اصناف والغالب فيها التذكير كالاعصار وقال النواجي الرياح المعروفة اربع الصبا وتسمى القبول وهي تنفس عن المكروب والجنوب وهي تجمع السحاب والشمال وهي تقصره وتفرقه والدبور وهي تهدم البنيان وتقلع الشجر وهي القاصف والصرصر وكل ما في القرآن من لفظ الريح فالمراد به الدبور ولازمها العقوبة وكل ما فيه من لفظ الرياح فهي راجعة الى الثلاثة الاول ويراد بها الرحمة ومنه الحديث نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور وقيل الرياح ثمانية اربع في الجهات الاربع واربع تسمى النكباء لميلها ونكبها عن الجهات الاربع والشمال من ناحية الشام وذلك عن يمينك اذا استقبلت قبلة العراق فهبوبها من جهة بنات نعش ويقابلها الجنوب والشمال باردة يابسة صافية من الكدر تشد الاعضاء وتسد المسام وتحصر الحرارة في الباطن فيهضم الغذاء ويصفو بها كدورة الروح الحيواني الذي في القلب من الابخرة الدخانية وتديم الصحة وتقوي حواس الدماغ وذلك اذا وصلت الى الجسم باعتدال وهي قليلة الهبوب ليلا عب ١٢

حرف الزاي المعجمة

الزقاق بالقافين كغراب السكة ويؤنث ج زقاق وازقة ذكره المجد وقال الجوهري يذكر ويؤنث وقال الفيومي قال الاخفش اهل الحجاز يؤنثون الطريق والصراط والسبيل والسوق والزقاق والكلاء وهو سوق البصرة وبنو تميم يذكرون هذا كله

الزند بالفتح موصل طرف الذراع في الكف وهما زندان قاله المجد وقال السيد

منه سلمه الله تعالى

الكوع والكرسوع وطرف الزند الذي يلي الابهام هو الكوع وطرف الزند الذي يلي الخنصر كرسوع والرسغ مجتمع الزندين ومن عندهما تقطع يد السارق وفي الاساس ان الزندين بهذا المعنى مجاز تشبيها بزندي القدح انتهى وقال الفيومي الزند ما انحسر عنه اللحم من الذراع وهو مذكر والجمع زنود مثل فلس وفلوس والزند الذي يقدح به النار وهو الاعلى وهو مذكر ايضا والسفلى زندة بالهاء والجمع زناد مثل سهم وسهام انتهى قال السيد واذا اجتمعا قيل زندان ولا يقال زندتان لانها من التثنية التي وردت على طريقة التغليب والمعروف فيه تغليب المذكر على المؤنث لا العكس كما هو ظاهر

الزوج للمرأة البعل وللرجل الزوجة بالهاء وفي المحكم الرجل زوج المرأة وهي زوجه وزوجته وأباها الاصمعي بالهاء وزعم الكسائي عن القاسم بن معن انه سمع من ازد شنوءة بغير هاء الا ترى ان القران جاء بالتذكير اسكن انت وزوجك الجنة هذا كله قول اللحياني قال بعض النحويين اما الزوج فاهل الحجاز يضعونه للمذكر والمؤنث وضعا واحدا تقول المرأة هذا زوجي ويقول الرجل هذه زوجي قال تعالى وان اردتم استبدال زوج مكان زوج اي امرأة مكان امرأة و في المصباح الرجل زوج المرأة وهي زوجه ايضا هذه هي اللغة العالية وجاء بها القران والجمع منهما ازواج قال ابو حاتم واهل نجد يقولون في المرأة زوجة بالهاء واهل الحرم يتكلمون بها وعكس ابن السكيت فقال واهل الحجاز يقولون للمرأة زوج بغير هاء وسائر العرب زوجة بالهاء وجمعها زوجات والفقهاء يقتصرون في الاستعمال عليها للايضاح وخوف لبس الذكر بالانثى اذ لو قيل فريضة فيها زوج وابن لم يعلم اذكر ام انثى انتهى وقال الجوهري ويقال ايضا

شوى وزن

يجيء زوجته ذكره السيد في تاج العروس

حرف السين المهملة

الساق ما بين الكعب والركبة ج سوق وسيقان وأسؤق بهمزة الواو لتحمل الضمة كذا في القاموس وقال الفيومي الساق من الاعضاء انثى وهي ما بين الركبة والقدم وتصغيرها سويقة ومما قيل في الساق قول ذي الرمة **شعر**

لم انسه اذ قام يكشف عامدا ... عن ساقه كاللؤلؤ البراق

لا تعجبوا ان قام فيه قيامتي ... ان القيامة يوم كشف الساق

الساباط هي سقيفة بين دارين تحتها طريق ج سوابيط وساباطات ذكره المجد وقال الفيومي تحتها ممر نافذ انتهى قال الشيخ عبد الرحيم ويذكر

الساقور حديدة تحمى ويكوى بها الحمار كذا في القاموس قال الشيخ عبد الرحيم ويذكر

سباط كقطام الحمى كذا في القاموس والمكمل مؤنثة قاله الملا احمد باقر

سبأ اسم بلد باليمن يذكر فيصرف ويؤنث فيمنع سميت باسم بانيها كذا في المصباح

السبيل كامير الطريق او ما وضح منه ويؤنث كذا في القاموس وقال الجوهري يذكر ويؤنث وكذا في المصباح والمغرب قال الله تعالى قل هذه سبيلي فانث وقال تعالى وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا فذكر وقد مضى بيانه في الزقاق

فائدة قال الخفاجي في حاشيته على البيضاوي تحت تفسير قوله تعالى انما السبيل على الذين يستأذنونك وهم اغنياء اعلم ان قولهم لا سبيل عليه معناه لا حرج ولا عتاب وانه بمعنى لا عاتب عليه فضلا عن العتاب واذا تعدى بالى كقوله

الا ليت شعري هل الى ام سالم ... سبيل فاما الصبر عنها فلا صبر

فبمعنى الوصول كما قال

هل من سبيل الى خمر فاشربها ام من سبيل الى نصر بن حجاج

وشبهه فتنبه لمواطن استعماله فانه من مهمات الفصاحة انتهى ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭

السته بالمثناة والهاء كفرس وكفلس الاست ج استاه مؤنثة ذكره الملا محمد باقر وعدة في المكمل من المؤنثات السماعية

السجل الدلو العظيمة مملوة مذكر كذا في القاموس ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭

السحاب نقل الفاسي عن كتاب الاصمعي في اسماء السحاب ان السحاب اسم جنس جمع واحدة سحابة يذكر ويؤنث ويفرد ويجمع ذكره في تاج العروس ٭

السرى بضم السين وفتح الراء المهملتين مقصورا سير عامة الليل مؤنثة ويذكر قاله الملا محمد باقر وقال الجوهري السراية سرى الليل وهو مصدر وتقل في المصادر ان يجيء على هذا البناء لانه من ابنية الجمع يدل على صحة ذلك ان بعض العرب يؤنث السرى والهدى وهم بنو اسد توهما انهما جمع سرية وهدية انتهى وفي المقصور للقالي قال ابو حاتم السرى مؤنثة يقال طالت سراهم وهي سير الليل خاصة دون النهار ذكره السيوطي في المزهر ٭ ٭ ٭

السراويل كمصابيح فارسية معربة وقد تذكر ج سراويلات وجمع سروال وسروالة او سرويل بكسرهن وليس في الكلام فعويل غيرها والسراوين بالنون لغة والشروال بالشين المعجمة لغة قاله المجد وقال الجوهري يذكر ويؤنث وقال سيبويه هي واحدة وهي اعجمية وقال الفيومي السراويل اعجمية وبعض العرب يظن انها جمع لانها على وزان الجمع وبعضهم يذكر وفرق في المجرد بين صيغتي التذكير والتانيث فيقال هي السراويل وهو السروال والجمهور على ان السراويل اعجمية وقيل عربية جمع سروالة تقديرا قال الامام الشوكاني قال ابن سيدة السراويل

فارسي معرب يذكر ويؤنث ولم يعرف ابو حاتم السجستاني تذكيرها لانه
عدم صرفه انتهى ۵ ۵ ۵

السعير كامير النار ولهبها مؤنثة ذكره الملا محمد باقر وصاحب المكمل

سقر بالقاف والراء المهملة كفرس اسم لجهنم او لطبقة من طبقاتها
مؤنثة اعاذنا الله تعالى منها ذكره الملا محمد باقر وقال المجمع سقر محركة معرفة
جهنم اعاذنا الله تعالى وسائر المسلمين انتهى وفي تاج العروس قال ابو بكر
في سقر قولان احدهما ان نار الآخرة سميت سقر لا يعرف له اشتقاق ومنع
الاجراء التعريف والعجمة وقيل سميت النار سقر لانها تذيب الاجسام والارواح
والاسم عربي من قولهم سقرته الشمس اي اذابته واصابته ومنها ساقور ومن
قال انها اسم عربي قال منعه الاجراء لانه معرفة مؤنثة قال الله تعالى لا تبقي
ولا تذر واليه ذهب الليث واياه تبع المجد

السقط بالقاف والطاء المهملة كحبر ويثلث سينها ما سقط بين الزندين
قبل استحكام الوري ويؤنث كذا في القاموس وفي الصحاح قال الفراء سقط النار يذكر ويؤنث

السكين بالكسر وتشديد الكاف وسكون الياء معروف كالسكينة ويؤنث
كذا في القاموس وقال الجوهري يذكر ويؤنث والغالب عليه التذكير وقال
ابو ذويب **شعر**

يُرى ناصحا فيما بدا فاذا خلا … فذلك سكين على الحلق حاذق

وقال الفيومي في المصباح سمي بذلك لانه يسكن حركة المذبوح وحكى ابن الانباري
فيه التذكير والتانيث وقال السجستاني سألت ابا زيد الانصاري والاصمعي وغيرهما
ممن ادركنا فقالوا هو مذكر وانكروا التانيث وربما انث في الشعر على معنى الشفرة

والشد الفراء ع بسكين موثقة النصاب + ولهذا قال الزجاج السكين مذكر و
ربما انث بالهاء لكنه شاذ غير مختار ونونه اصلية فوزنه فعيل من التسكين وقيل
زائدة فهو فعلين مثل غسلين فيكون من المضاعف وقال المطرزي في المغرب
يذكر ويؤنث فعلين من السكن او فعيل من السكون ١٥ .

السلاح والسلح كعنب والسلحان بالضم آلة الحرب او حديدتها ويؤنث كذا
في القاموس وقال الجوهري السلاح مذكر لانه يجمع على اسلحة فهذا جمع المذكر
مثل رداء واردية ويجوز تانيثه قال في المصباح والتذكير اغلب من التانيث
فيجمع على التذكير اسلحة وعلى التانيث سلاحات

السلطان كغفران الحجة وقدرة الملك وتضم لامه والوالي مؤنثة
لانه جمع سليط للدهن كان به يضيئ الملك اولانه بمعنى الحجة وقد يذكر
ذهابا الى معنى الرجل كذا في القاموس وقال الجوهري السلطان الوالي وهو
فعلان يذكر ويؤنث والجمع السلاطين والسلطان ايضا الحجة والبرهان
ولا يجمع لان مجراه مجرى المصدر وفي المصباح السلطان اذا اريد به الشخص يذكر
والسلطان الحجة والبرهان والعلامة والسلطنة والتذكير اغلب عند
الحذاق وقد يؤنث فيقال قضت به السلطان اي السلطنة قاله ابن الانباري
والزجاج وجماعة وقال ابو زيد سمعت من اثق بفصاحته يقول اتتنا سلطان جائرة

السلم يفتح ويكسر ويذكر ويؤنث ذكره الجوهري والفيومي وقال المجد ويؤنث

السلم كسكر المرقاة وقد تذكر جمع سلالم وسلاليم كذا في القاموس وقال
المطرزي في المغرب وقد يؤنث قال الليث هي السلم وهو السلم ١٥ ١٥

السلامى هي انثى قال الخليل هي عظام الاصابع وزاد الزجاج على ذلك

وقال وتسمى القصب ايضا وقال قطرب للسلاميات عروق ظاهر الكف والقدم
كذا في المصباح المنير ﷺ

السماء كسحاب يذكر ويؤنث ايضا ويجمع على اسمية وسموات والسما كل
ما علاك كذا في الصحاح وفي القاموس وتذكر وفي المصباح السماء المظلة للارض
قال ابن الانباري تذكر وتؤنث وقال الفراء التذكير قليل وهو على معنى السقف
وكانه جمع سماءة مثل سحاب وسحابة وجمعت على سموات والسماء المطر
مؤنثة لانها في معنى السحابة وجمعها سمي على فعول والسماء السقف مذكر
وكل عال مظل سماء حتى يقال لظهر الفرس سماء ومنه ينزل من السماء قال الواحدي
السقف والنسبة الى السماء سمائي بالهمز على لفظها وسماوي بالواو اعتبارا بالاصل
وهذا حكم الهمزة اذا كانت بدلا او اصلا او كانت للالحاق **فائدة نفيسة**
قال الحافظ ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه بدائع الفوائد اختلف الناس هل السماء
اشرف من الارض ام الارض اشرف فالاكثرون على الاول واحتج من فضل الارض
بان الله انشأ منها انبياءه ورسله وعباده المؤمنين وبانها مسكنهم احياء
وامواتا وبان الله سبحانه لما اراد اظهار فضل ادم للملائكة قال اني جاعل
في الارض خليفة فاظهر فضله عليهم بعلمه واستخلافه في الارض وبان الله
سبحانه وصفها بان جعلها محل بركاته عموما وخصوصا فقال وجعل
فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها ووصف الشام بالبركة
في ست ايات ووصف بعضها بانها مقدسة ففيها الارض المباركة والمقدسة
والوادي المقدس وفيها بيته الحرام ومشاعر الحج والمساجد التي هي بيوته سبحانه
والطور الذي كلم عليه كليمه ونجيه واقسامه بالارض عموما وخصوصا اكثر من

اقسامه بالسماء فانه اقسم بالطور والبلد الامين والتين والزيتون ولما
اقسم بالسماء اقسم بالارض معها وبانه سبحانه خلقها قبل خلق السماء كما
دلت عليه سورة الم السجدة وبانها مهبط وحيه ومستقر كتبه ورسله ومحل
احب الاعمال اليه وهو الجهاد والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومغايظة
اعدائه ونصر اوليائه وليس في السماء شيء من ذلك وبان ساكنيها من الانبياء
والرسل والمتقين افضل من سكان السماء من الملائكة وهو مذهب اهل السنة
فمسكنهم اشرف من مسكن الملائكة وبان ما اودع فيها من المنافع والانهار
والثمار والمعادن والاقوات والحيوان من بركاتها لم يودع في السماء مثله وبان
الله سبحانه قال وفي الارض آيات للموقنين ثم قال وفي السماء رزقكم وما توعدون
فجعل الارض محل آياته والسماء محل رزقه فان لم يكن فيها الا نبيه خاتم انبيائه
ورسله حيا وميتا لكفى بذلك شرفا وبان الارض جعلها الله قرارا وبساطا
ومهادا وفراشا وكفاتا ومادة للساكن ملابسه وطعامه وشرابه ومراكبه و
جميع الاته ولا سيما اذا اخرجت بركتها وازينت وانبتت من كل زوج بهيج
وقال المفضلون للسماء يكفي في فضل السماء ان رب العالمين فيها وان عرشه
وكرسيه فيها وان الرفيق الاعلى الذين انعم الله عليهم فيها وان دار كرامته فيها وانها
مستقر انبيائه ورسله وعباده المؤمنين يوم الحشر وانها مطهرة من الارواح الخبيثة
ولا تلج ملكوتها وبانها مسكن من لا يعصون الله طرفة عين فليس فيها موضع اربع
اصابع الا وفيه ملك ساجد او قائم وبانها اشرف مادة من الارض واوسع و
انور واصفى واحسن خلق الله واعظم آياته وبان الارض محتاجة
في كمالها اليها ولا يحتاج هي الى الارض ولهذا جاءت في كتاب الله

في غالب المواضع مقدمة على الأرض وجمعت وافردت الارض فالسر فيها انه لفضلها اتى بها مجموعة واما الارض فلم تأت الا مفردة وحيث اريد تعددها فقال ومن الارض مثلهن وهذا القول هو الصواب انتهى وقال السيد العلامة دام مجده في كتابه سر من رأى اختلف العلماء في تفضيل السماء على الارض فقال الشيخ جلال الدين امام الفاضلية والاكثرون على تفضيل الارض على السماء لان الانبياء عليهم السلام خلقوا من الارض وعبدوا الله فيها ودفنوا فيها وقد روى ابو هريرة رضي الله عنه مرفوعا ان غلظ كل ارض سبعمائة سنة وان غلظ كل سماء خمسمائة عام رواه الامام احمد في المسند واما بقاع الارض فاتفقوا على ان افضلها البقعة التي دفن فيها رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم وبعد ذلك الافضل عند الشافعي حرم مكة ثم المدينة ثم بيت المقدس وروى الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال صلوة في مسجد قبا تعدل عمرة كذا في كشف الابرار انتهى كلامه دام ظله العالي

السموم كصبور الريح الحارة تكون غالبا بالنهار ج سمائم كذا في القاموس قال الجوهري تؤنث

السن بالكسر وتشديد النون مقدار العمر مؤنثة في الناس وغيرهم ج اسنان كذا في القاموس وقال الجوهري الضرس السن وهو مذكر ما دام له هذا الاسم لان الاسنان كلها اناث الا الاضراس والانياب وربما جمع على ضروس وفي المصباح السن من الفم مؤنثة وجمعه اسنان مثل حمل واحمال والعامة تقول سنان بالكسر وبالضم وهو خطأ ويقال للانسان اثنتان وثلاثون سنا اربع ثنايا واربع رباعيات واربعة انياب واربعة نواجذ وستة عشر ضرسا وبعضهم يقول اربع ثنايا واربع رباعيات واربعة انياب واربعة نواجذ واربعة ضواحك واثنتا عشرة رحى والسن اذا عنيت بها العمر مؤنثة ايضا لانها بمعنى المدة

السور بالضم حائط المدينة المشتمل عليها قال الله تعالى فضرب بينهم بسور له باب

وهو مذكر وقول جرير يهجو ابن جرموز ٥

لما اتى خبر الزبير تواضعت   سور المدينة والجبال الخشع

فانه انث السور لانه بعض المدينة فكانه قال تواضعت المدينة كذا في التاج

السوق بالواو والقاف كقفل يذكر ويؤنث قاله الجوهري في الصحاح وكذا قال الحريري في درة الغواص والفيومي في المصباح وقد تقدم في الزقاق وقال المجد وقد تذكر قلت وقال ابو اسحق السوق التي يباع فيها مؤنثة وهو افصح واصح وتصغيرها سويقة والتذكير خطأ لانه قيل سوق نافقة ولم يسمع نافق بغير هاء والنسبة اليها سوقي على لفظها وقولهم رجل سوقة ليس المراد انه من اهل الاسواق كما تظنه العامة بل السوقة عند العرب خلاف الملك قال الشاعر ٥

فبينا نسوس الناس والامر امرنا   اذا نحن فيهم سوقة نتنصف

وتطلق السوقة على الواحد والمثنى والمجموع وربما جمعت على سوق مثل غرفة وغرف كذا ذكر الفيومي ك

السواك مذكر على الصحيح وحكى في المحكم تانيثه وانكر ذلك الازهري كذا في فتح الباري في باب الجمعة وقال السيد العلامة دام مجده في عون الباري شرح تجريد صحيح البخاري السواك بكسر السين وهو يطلق على الفعل والآلة وهو مذكر وقيل مؤنث وجمعه سوك ككتب وهو مشتق من ساك اذا دلك او من جاءت الابل تتساوك اي تتمايل هزالا ك

حرف الشين المعجمة

الشام بلاد من مشأمة القبلة وسميت بذلك اولان قوما من بني كنعان

تشاءموا اليها اي تياسروا وهي بسام بن نوح عليه السلام فانه بالشين
بالسريانية اولان ارضها شامات بيض وحمر وسود وعلى هذا لا تهمز وقد تذكر
ذكره المجد وقال الجوهري الشام بلاد يذكر ويؤنث وقال الخفاجي في شرح الدرة
ويجوز تانيثه وتذكيره باعتبار البلدة والمكان كما في سائر اسماء البقاع والبلدان

شعوب بالعين المهملة والموحدة المنية كالشعوب لانها تفرق تقول
شعبتهم المنية اي فرقتهم وهي معرفة لا تدخلها الالف واللام وصار علما عليها
غير منصرف ومنهم من يدخل عليها الالف واللام لمحا للصفة في الاصل كذا
في الصحاح والمصباح مؤنثة قاله الملا محمد باقر قال نافع بن لقيط الاسدي

ذهبت شعوب باهله وبماله   ان المنايا للرجال شعوب

ذكره في تاج العروس

الشعير كامير يذكر ويؤنث الواحدة شعيرة ذكره الملا محمد باقر وفي المصباح
الشعير حب معروف قال الزجاج واهل نجد تؤنثه وغيرهم يذكره فيقال
هي الشعير وهو الشعير وكذا في تاج العروس نقلا عن المصباح المنير

الشعر قيل هو العلم بدقائق الامور وقيل هو الادراك بالحواس وبالاخير
فسر قوله تعالى وانتم لا تشعرون قال المجد في البصائر ولو قال في كثير مما جاء فيه
لا يشعرون لا يعقلون لم يكن يجوز اذ كان كثير مما لا يكون محسوسا قد يكون
معقولا انتهى ثم غلب على منظوم القول لشرفه بالوزن والقافية بالتزام وزنه
على اوزان العرب والاتيان له بالقافية التي تربط وزنه وتظهر معناه وان
كان كل علم شعرا حيث غلب الفقه على علم الشرع والعود على المندل والنجم
على الثريا ومثل ذلك كثير والشعر بفتح فسكون ويحرك قال الفاسي للضان

مشهورتان في كل ثلاثي حلقي العين كالشعر والنهر والزهر والبعر وما يجيء
حتى جعله كثير من ائمة اللغة من الامور القياسية وان رده ابن درستويه في
شرح الفصيح فانه لا يعول عليه انتهى وهو نبتة الجسم مما ليس بصوف ولا وبر وجعله
الزمخشري في الاساس فقال من الانسان وغيره قال السيد مرتضى في تاج
العروس وهما مذكران صرح به غير واحد وقال صاحب المكمل واما شعر فمذكر ومؤنث

الشمال ضد اليمين كالشيمال والشمال بكسرهن ج اشمل وشمائل وشمل وشمال
بلفظ الواحد كذا في القاموس وفي المصباح الشمال بالكسر خلاف اليمين وهي
مؤنثة والشمال الريح مقابل الجنوب وفيها خمس لغات الاكثر بوزن سلام والشمأل
مهموز وزان جعفر وشأمل على القلب وشمل مثل سبب وشمل مثل فلس ٥٧

الشمس كفلس مؤنثة ج شموس كذا في القاموس وفي المصباح الشمس انثى وهي
واحدة الوجود ليس لها ثان ولهذا لا تثنى ولا تجمع انتهى وقال الليث الشمس عين
الضح اراد ان الشمس هو العين التي في السماء تجري في الفلك وان الضح ضوءه الذي
يشرق على وجه الارض والجمع شموس كانهم جعلوا كل ناحية منها شمسا
كما قالوا للمفرق مفارق والشمس ضرب من القلائد وقيل معلاق القلادة
في العنق والجمع شموس وقال اللحياني هو ضرب من الحلي مذكر وقال غيره هو
قلادة الكلب كذا في التاج وقال الخفاجي في شفاء الغليل شمسة لما يوضع في
القلادة ويجعل واسطة لها خطأ ومنه شمسة المجالس المعروفة والصواب
شمس وهو مذكر فرقا بينه وبين شمس السماء قال الفراء في كتاب المذكر والمؤنث
الشمس الطالعة انثى وما يوضع وسط القلادة شمس ذكر انتهى قال البيضاوي
تحت تفسير قوله تعالى فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي فذكر اسم الاشارة لتذكير الخبر

وصيانة للرب عن شبهة التانيث انتهى قال بعض المتاخرين ما نصه بعد ما حكى كلام البيضاوي والكشاف لا حاجة الى هذا التكلف لان الاشارة انما هي الى الجرم ولا تانيث فيه وانما التانيث بحسب اللفظ وليس في ذلك المقام لفظ الشمس فانه في الحكاية لا المحكي انتهى وقد سبق الى هذا ابو حيان رحمه الله تعالى فقال يمكن ان يقال ان اكثر لغة العجم لا تفرق بين الضمائر ولا في الاشارة بين المذكر والمؤنث ولا علامة عندهم للتانيث بل المذكر والمؤنث سواء عندهم فاشار في الاية الى المؤنث بما يشار به الى المذكر حين حكى كلام ابراهيم عليه السلام وحين اخبر تعالى عنها بقوله بازغة وافلت انث على مقتضى العربية اذ ليس ذلك بحكاية انتهى وهذا انما يظهر لو حكى كلامهم بعينه في لغتهم اما اذا عبر عنه بلغة العرب فكونه يعطى حكم كلام العجم فلا وجه له وان ظنوه شيئا ثم ان النفس الفت اخذ المعاني من الالفاظ حتى اذا تصورت شيئا لاحظت ما يعبر به عنه في ذلك التخاطب وتخيلت انها تناجي نفسها به كما قاله الرئيس في الشفاء فاذا اشتهر التعبير عن شيء بلفظ مذكر او مؤنث لوحظ فيه ذلك وان لم يطلق عليه ذلك الاسم وقت التعبير والاشارة كما في قوله تعالى حتى توارت بالحجاب فحيث خولف ذلك المقتضى احتاج الى عذر وتاويل كما حققه السيد قدس سره في الم ذلك الكتاب وبعضهم ذكره ههنا من عنده زاعما انه من نتائج افكاره واما كون لغته لا تانيث فيها فلا وجه له لما علمت ان العبرة بالحكاية لا المحكي الا ترى انه لو قال احد الكوكب النهاري طلع فحكيته بمعناه قلت الشمس طلعت لم يكن لك ترك التانيث بغير تاويل لما وقع في عبارته واذا تتبعت ما وقع في النظم الكريم رأيته انما يراعى فيه الحكاية مع انه مبني على ان اسمعيل عليه السلام اول من تكلم بالعربية والصحيح

ذكره نقلا عنه [illegible] السيد العلامة [illegible]

خلاف ما ذكره الخفاجي رح

مقامة تتعلق بالشمس والقمر

ذكرها في نسيم الصبا قال بكرت يوما بعد اداء الفرض اتفكر في خلق السموات و
الارض فلمحت المشرق بالنظر واذا قرن **الغزالة** قد ظهر كانه جذوة نار
او قطعة من دينار او كاس ستر بعضه بالحباب او حسناء غطت وجهها
بنقاب ثم كشفت استارها والقت على الافق انوارها وبرزت كانها كرة في
ميدان او صحن دولاب ضمخ بالزعفران او مرآة لم تصقل ولم تطرق او
وجه المليحة في خمار ازرق او سبيكة زجاج منتفخة الجوانب او بودقة يحرك
فيها ذهب ذائب **شعر** وكانها عند انبساط شعاعها تبر يذوب على فروع الشرق
فقلت اهلا **بالجارية** التي في طلعتها ما يغني عن الجارية **والعين** التي تغار
منها العين **والجونة**[١] التي وضح منها الجبين **والسراج** الوهاج التي تبرجت
بها الابراج انت المخصوصة بالشرف والرفعة انت واسطة عقد الكواكب السبعة
انت للحكمة برهان وللفلك معيار وميزان انت الناطقة في صمتها التي
قصر البليغ في وصفها ونعتها انت الملك المقدم انت النير الاعظم انت **يوح**[٢]
التي تغدو في مصالح العالم وتروح انت **ذكا**[٣] التي ذكت نارها انت **الضحى**
التي دام منارها انت **الشمس** التي بها تعرف الاوقات الخمس بك ينتشر
الظل وينطوي ويستدل النبات بعد ضعفه ويقوى ويستدل على طريق الصواب
ويعلم عدد السنين والحساب لما سفرت رافلة في الحلل المعصفرة محت آية
الليل وجعلت آية النهار مبصرة وناهيك بها منزلة وحسبك ان يصفك
في الكتاب منزله ثم مشت على بساطها وخطرت في وشيها ورياطها[٤] وسبحت في

١ الجون الترس ١٢
٢ ... الشمس ١٢
٣ من اسماء الشمس ايضا ١٢
٤ الرياط جمع ريطة وهو الثوب الرقيق ١٢

فلكها مرشدة الى الحقائق مظهرة اسرار الساعات والدرج والدقائق شعر

تسموا الى كبد السماء كانها — تبغي هناك دفاع امر معضل

واستمرت سائرة بحمل وهامر النسيم والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم فلم يزل فكري يصاحبها وطرفي يرعاها ويراقبها

حتى اذا بلغت الى حيث انتهت — وقفت كوقفة سائل عن منزل

ثم انثنت تبغي الحدور كانها — طير هفا للخافة من اجدل

فلما حجبت عن العيون شخصها وخطف المغرب من يد المشرق قرصها واكتحلت جفون الافق بالنار وطرد زنجي الليل رومي النهار بزغ الهلال بامرئ الجلال كانه قوس موتور او زورق مجلى في بحر الديجور او شطر سوار او منجل معد لحصاد الاعمار او خنجر مرهف النصلين او نون مرسومة من لجين او شفة كأس مائلة او مخلب عقاب صائلة او قطعة من قيد او فخ نصب للصيد او حرف جيم او عرجون قديم او حاجب شيخ ادركه الشمط او نعل من حافر ادهم الدجا سقط او ذباب سيف خرج من جفنه او راكع يعبد من لا يحدث امرا الا باذنه وفي معناه

من قصيدة

وترى الهلال يلوح في افق السما — يبدو كقوس بالمنى يرميني

او شبه فخ او كدملج غادة — وكجانب المرآة والعرجون

وجبين حب بالعمامة قدرها — وكوجه خود بالنقاب مصون

وكناب فيل او قلامة انمل — وكزورق وكحاجب مقرون

او كالسوار ازيل منه البعض او — قربوس سرج مذهب او نون

وكشافة الكاس الحُباب بعضه ضمن الشفاه ومنجل مسنون

هو منجل الاعمار للحصد الذي يغني اولى التزيين والتحسين

واذا مضى سبع تراه كانه نصف لتصويرٍ بدا العيون

واذا تكامل صار جاما فيما وكانه من لؤلؤ مكنون

او غادة قد سفرت عن وجهها غنيت عن التحسين والتزيين

هذا هو المشهور في تشبيهه قدما وذلك جمعه يكفيني

فقلت مرحبا من ثياب منا وثنات + وعينا ستعود قمرا بعد ثلاث ثم تصير بدرا ان في ذلك لذكرى ٥ واذا رايت من الهلال نموه + ايقنت ان سيكون بدرا كاملا + انت الزمهرير الذي ليس في نضارته نظير انت الزبرقان الذي له في كل شهر مهرجان ايها القمر كم محب طاب له فيك السمر ايها الواضح الباهر ما انت الامثل سائر ايها البدر الكامل الذي فضله للبرية شامل لا تأس على ما فاتك من الدجى ولا يكن في صدرك من الغزالة حرج ٥ فقد تمحو الشمس الصباح بضوءها تفاوت الانوار والكل رائق منازلك معروفة ومحاسنك موصوفة وشرفك باذخ وقدمك راسخ واياتك ظاهرة وسفارتك سافرة كم اوضحت من طريق وهديت الرفيق الى الفريق وذكرت محبوا المحبوبه وبلغت طالبا غاية مطلوبه احسن بضوء ذبالتك وحسبي مثلا بهالتك جعلك البارئ في السموات نورا وكان امر الله قدرا مقدورا فسبحان من جلا بمحياك حنادس الغسق واقسم بك في قوله والقمر اذا اتسق فلك اثيث اثيل ومحياك نبيه نبيل ووجهك يا بثمينة الحسن جميل ٥

عن اى بالعز ونحوه ١٢
مقام محمود او سعادة ١٢
اى باليمن والبركة ١٢
من احياء القرس ١٢
السمر التحدث ليلا ١٢
وصيرته وظل القمر ١٢
اى حسن الرؤية عجب ١٢
اى عال عظيم ١٢
عن الشمس في الاضاءة ١٢
اى ظاهر ١٢
اى قبيلتك المتميز ١٢
الدائرة التي حول القمر ١٢
الظلمة اى ظلمة اول الليل ١٢
اى كثير عظيم ١٢
بعض النسخ اثير اى باهر ١٢
اى اصيل معلوم ١٢

علی رسل فما لك من مجار — الی رتب العلاء ولا رسيل

فتبارك اسم من البسكما احسن الحبر وتعالى جد من جعلكما مصباحين

لاهل النظر ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر ثم لم يبرح يسترولانا

لا ابرح ويجلي وانا اشاهد وجه الاصبح الى ان غاب واختفى وحسبنا الله وكفى

حرف الصاد المهملة

الصاع بالالف والعين المهملة المطمئنة من الارض واربعة امداد

كل مد رطل وثلث ويؤنث والرطل اثنتا عشرة اوقية والاوقية استار

وثلثا استار والاستار اربعة مثاقيل ونصف والمثقال درهم وثلثة

اسباع درهم والدرهم ستة دوانق والدانق قيراطان والقيراط طسوجان

والطسوج حبتان والحبة سدس ثمن درهم وهو جزء من ثمانية واربعين

جزءا من درهم قال الداؤدي معياره الذي لا يختلف اربع حفنات بكفي

الرجل الذي ليس بعظيم الكفين ولا صغيرهما اذ ليس كل مكان يوجد فيه

صاع النبي صلى الله عليه واله وسلم وجربت ذلك فوجدته صحيحا والجمع

اَصْوُع واَصْؤُع واَصْواع وصُوع بالضم وصيعان ذكره المجد في القاموس

وفي المصباح يذكر ويؤنث قال الفراء اهل الحجاز يؤنثون الصاع ويجمعونها

في القلة على اصوع وفي الكثرة على صيعان وبنو اسد واهل نجد يذكرون ويجمعون

على اصواع وربما انثها بعض بني اسد وقال الزجاج التذكير افصح عند العلماء

وفي فتح الباري وارشاد الساري وعون الباري يذكر ويؤنث وقال في تاج العروس

والصاع الذي يكال به غير الصواع الذي يشرب به قال الزجاج هو يذكر ويؤنث

وقرأ ابن مسعود ولمن جاء بها على التانيث

ای سوافق اکثر

فی النصاب اصح

پیمانه ایست

سه من ایران باشم

سیر بیک ازان ای بتفاوت

وقطره وحیران

دانه ودمان

وزمین پست

وفی تفسیر فتح البیان

قال الزجاج

الصواع الصاع

بعینه ویذکر

ویؤنث وهو

السقایة ایضا

وفی تفسیر الجمعي

وابن تیمیة جمالی

السقایة والصواع

اسم لاناء واحد

الصبوت [1] بالموحدتين كفلوس مثل الجنوب ريح مؤنثة ذكره الملا محمد باقر رحمه
الصدر [2] بالدال والراء المهملتين كفلس يذكر ويؤنث ذكره الملا محمد باقر
وقال المجد صدر الانسان مذكر وكذا قال الجوهري واما قول الاعشى

ويشرق بالقول الذي قد اذعته ❊ كما شرقت صدر القناة من الدم

فقال ابن سيدة انما انثه على المعنى لان صدر القناة من القناة وهذا كقولهم ذهبت
بعض اصابعه لانهم يؤنثون الاسم المضاف الى المؤنث كذا ذكره السيد في تاج العروس

الصراط [3] ككتاب الطريق يذكر ويؤنث وقد تقدم بيانه في الزقاق

الصعود [4] بالفتح ضد الهبوط ج صعائد وصعود مثل عجوز وعجائز مؤنثة
كذا ذكره الملا محمد باقر وفي تاج العروس الصعود الطريق صاعدا مؤنثة والجمع اصعدة وصعد

الصلب [5] كقفل السلم بكسر السين المهملة وفتحها ويؤنث كذا في القاموس وقال
الجوهري يذكر ويؤنث وكذا في تاج العروس من شرح القاموس

الصليف [6] باللام والياء والفاء كامير عرض العنق يذكر ويؤنث كذا ذكره
الملا محمد باقر وصاحب المكمل ❊ ❊

حرف الضاد المعجمة

الضأن [7] بالهمزة والنون كفلس خلاف الماعز من الغنم مؤنثة ذكره الملا
محمد باقر وفي المصباح قال ابن الانباري الضأن مؤنثة والجمع أَضْؤُن مثل
فلس وافلس وجمع الكثرة ضئين مثل كريم ❊ ❊ ❊ ❊ ❊ ❊ ❊ ❊ ❊ ❊ ❊ ❊ ❊

الضبع [8] بضم الباء الموحدة وسكونها مؤنثة ج أَضْبُع وضِباع وضُبُع بضمتين
وبضمة والذكر ضبعان بالكسر والانثى ضبعانة كذا في القاموس وفي المصباح
الضبع بضم الباء في لغة قيس وبسكونها في لغة تميم وهي انثى وتختص بالانثى

ش ۱ سر از زیر شدن ۱۲
ش ۲ سینه
ش ۳ راه ۱۲ ۱۲
ش ۴ جای برشدن و بالا شدن ضد هبوط ۱۲
ش ۵ آستین ۱۲ ۱۲
ش ۶ صفحهٔ گردن ۱۲
ش ۷ میش خلاف معز ۱۲ ۱۲
ش ۸ کفتار ۱۲

وقيل تقع على الذكر والانثى وربما قيل في الانثى ضبعة بالهاء كما قيل سبعة و
سبع بالسكون مع الهاء للتخفيف والذكر ضبعان والجمع ضباعين مثل سرحان
وسراحين ويجمع الضبع بضم الباء على ضباع وبسكونها على اضبع والضبع
بالضم السنة المجدبة وبالسكون العضد والجمع اضباع **الضبع** كرجل
السنة المجدبة المهلكة الشديدة مؤنث وفي حديث ابي ذر قال يا رسول الله
اكلتنا الضبع فدعا لهم وهو مجاز وانشد الجوهري للشاعر وهو العباس بن مرداس رض

ابا خراشة اما انت ذا نفر . فان قومي لم تأكلهم الضبع

هذه رواية سيبويه وفي شعره اما كنت قاله الصاغاني وقال الازهري الكلام
الفصيح في اما وامانه بكسر الالف في اما اذا كان ما بعده فعلا وان كان ما بعده
اسما فانك تفتح الالف من اما ورواه سيبويه بفتح الهمزة ومعناه ان قومك ليسوا
باذلاء فتأكلهم الضبع ويعدو عليهم السبع وقد روي هذا البيت لمالك بن
ربيعة العامري وروي ابا خباشة يقوله لابي خباشة عامر بن كعب بن عبد الله
بن ابي بكر بن كلاب وقال ابن الاثير الضبع في الاصل حيوان والعرب تكني به عن
سنة الجدب كذا ذكر السيد مرتضى البلجرامي رحمه الله تعالى في تاج العروس
الضحى الضحوة والضحية كعشية ارتفاع النهار والضحى فويقه ويذكر كذا في
القاموس وقال الجوهري ضحوة النهار بعد طلوع الشمس ثم بعده الضحى وهي حين
تشرق الشمس مقصورة تؤنث وتذكر فمن انث ذهب الى انها جمع ضحوة ومن ذكر
ذهب الى انه اسم على فعل مثل صرد ونغر وهو ظرف غير متمكن مثل سحر بعده
الضحاء ممدود مذكر وهو عند ارتفاع النهار الاعلى ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭
الضرب بسكون الراء المهملة وبالتحريك اشهد ما له النحل والعسل الابيض

٤٣ ٤٢
بتاریخ ۱۵
شہید سپید
سطر ۲۰

الغليظ يذكر ويؤنث كذا في الصحاح وتاج العروس وفي المصباح الضرب بفتحتين العسل الابيض وقيل الضرب جمع ضربة مثل قصب وقصبة والجمع اذا كان اسم جنس مذكر في الاكثر

الضرس مذكر مادام له هذا الاسم فان قيل فيه سن فهو مؤنث فالتذكير والتانيث باعتبار لفظين وتذكير الاسماء وتانيثها سماعي قال ابن الانباري اخبرنا ابو العباس عن سلمة عن الفراء انه قال الانياب والاضراس كلها ذكران وقال الزجاج الضرس بعينه مذكر لا يجوز تانيثه فان رايته في شعر مؤنثا فانما يعنى به السن وقال ابو حاتم الضرس مذكر وربما انثوه على معنى السن وانكر الاصمعي التانيث وجمعه اضراس وربما قيل ضروس مثل حمل واحمال وحمول

الضلع كعنب وجذع معروفة مؤنثة ج اضلع وضلوع واضلاع كذا في القاموس وفي المصباح الضلع من الحيوان بكسر الضاد واما اللام فتفتح في لغة الحجاز وتسكن في لغة بني تميم وهي انثى وهي عظام الجنبين وقال في تاج العروس شاهد الاول قول الشاعر انشده ابن فارس

هي الضلع العوجاء لست تقيمها الا ان تقويم الضلوع انكسارها

قلت وهو قول حاجب بن ذبيان ومنه الحديث ان المرأة خلقت من ضلع وان اعوج ما في الضلع اعلاها فان ذهبت تقيمها كسرتها وان استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج وشاهد الثاني قول ابن مفرغ

ورمقتها فوجدتها كالضلع ليس لها سنقامه

قال شيخنا وحكى بعض المحشيين فتح الضاد مع سكون اللام وهو غير معروف في دواوين اللغة قلت وقد ولعت به العامة حتى كادوا لا ينطقون بغيره لخفته على اللسان

ولولا ان القياس لا مدخل له في اللغة لكان له وجه وفي مؤنثة كما هو المشهور وقيل مذكرة وقيل بالوجهين وهو مختار ابن مالك وغيره.

حرف الطاء المهملة

الطاغوت بالغين المعجمة والمثناة كجالوت اللات والعزى والكاهن والشيطان وكل رأس ضلال والاصنام وكل ما عبد من دون الله ومردة اهل الكتاب للواحد والجمع فعلوت من طغوت ذكره المجد قال الفيومي يذكر ويؤنث وذكر الثعالبي في سر الادب الطاغوت يذكر ويؤنث من ذلك قوله تعالى ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به وقال تعالى والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها

الطاؤس بالواو والسين المهملة طائر معروف تصغيره طويس بعد حذف الزيادات ج اطواس وطواويس كذا في الصحاح والقاموس قال الملا محمد باقر مؤنثة وكذا في المكمل في شرح المفصل

الطابق كهاجر وصاحب ظرف يطبخ فيه معرب تابه ج طوابق وطوابيق كذا في القاموس قال الملا محمد باقر مؤنثة

الطباع ككتاب الخليقة والسجية التي جبل عليها الانسان زاد الجوهري وهو اي الطبع في الاصل مصدر وفي الحديث الرضاع يغير الطباع او الطباع ككتاب ما ركب فينا من المطعم والمشرب وغير ذلك من الاخلاق التي لا تزايلنا والطباع مؤنثة كالطبيعة كما في المحكم وقال ابو القاسم الزجاجي الطباع واحد مذكر كالنحاس والنجاد وقال الازهري ويجمع طبع الانسان طباعا وهو ما طبع عليه من الاخلاق وغيرها والطباع واحد طباع الانسان على فعال نحو مثال

ومهاذ ومثله في الصحاح والاساس وغيرهما كلاهما من الكتب فقول شيخنا ظاهره بل صريحه كالصحاح ان الطباع مفرد كالطبع والطبيعة وبه قال بعض من لا تحقيق عنده تقليدا لمثل المصنف والمشهور الذي عليه الجمهور ان الطباع جمع طبع انتهى يتعجب من غرابته ومخالفته لنقول الائمة التي سردناها آنفا وليت شعري من المراد بالجمهور هل هم الائمة اللغة كالجوهري وابن سيده والازهري والصاغاني ومن قبلهم ابو القاسم الزجاجي فهؤلاء كلهم نقلوا في كتبهم ان الطباع مفرد ولا يمنع هذا ان يكون جمعا للطبع من وجه آخر كما يدل له نص الازهري واري شيخنا لم يراجع امهات اللغة في هذا الموضع سامحه الله تعالى وعفا عنا وعنه وهذا احد المزالق في شرحه فتامل هذا ما افاده السيد مرتضى في تاج العروس شرح القاموس وقال الخفاجي في شفاء الغليل الطباع واحد مذكر ومن انثه ذهب الى معنى الطبيعة وقد جوزان يكون جمع طبع ككلب وكلاب قاله ابن السيد في شرح ادب الكاتب فليس خطأ كما توهم

الطريق كرفيق السبيل يذكر ويؤنث تقول الطريق الاعظم والطريق العظمى والجمع اطرقة وطرق كذا في الصحاح وفي القاموس ويؤنث ج اطرق واطرقاء جج طرقات وفي المصباح الطريق يذكر في لغة نجد وبه جاء القرآن في قوله تعالى فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا ويؤنث في لغة الحجاز وقد جمع الطريق على لغة التذكير اطرقة

الطست بالسين المهملة والمثناة ويقال بالشين المعجمة ايضا كفلس معروفة قال ابن قتيبة اصلها طس فابدل من احد المضعفين تاء لثقل اجتماع المثلين لانه يقال في الجمع طساس مثل سهم وسهام وفي التصغير طسيسة وجمعت ايضا على طسوس باعتبار الاصل وعلى طسوت باعتبار اللفظ وقال ابن الانباري قال الفراء كلام العرب طسة

وقد يقال بغير هاء وهي مؤنثة وطي تقول طيست كما قالوا في لصوص لصوت ونقل
عن بعضهم التذكير قال الزجاج والتانيث اكثر كلام العرب وجمعها طسات على لفظها وقال
السجستاني هي اعجمية معربة ولهذا قال الازهري هي دخيلة في كلام العرب لان التاء
والطاء لا يجتمعان في كلمة عربية كذا في المصباح وقال المطرزي في المغرب مؤنثة
وهي اعجمية وقال السيد في تاج العروس الطست من انية الصفر انثى وقد
تذكر وفي الصحاح الطست الطس بلغة طي ابدل من احدى السينين تاء
للاستثقال فاذا جمعت او صغرت رددت السين لانك فصلت بينهما بالف
او ياء قلت طساس وطسيس انتهى

الطوي بفتح الطاء وكسر الواو وتشديد الياء اسم بئر بقرب مكة حرسها
الله تعالى في ذي طوى وهو موضع كذا في القاموس وفي المصباح ذو طوى واد
بقرب مكة على نحو فرسخ ويعرف في وقتنا بالزاهر في طريق التنعيم ويجوز صرفه ومنعه و
وضم الطاء اشهر من كسرها فمن نون جعله اسما للوادي ومن منعه جعله اسما
للبقعة مع العلمية او منعه للعلمية مع تقدير العدل عن طاو انتهى قال الملا محمد باقر الطوي مؤنثة

الطير بالياء والراء المهملة كفلس جمع طائر وقد يقع على الواحد ج طيور و
اطيار كذا في القاموس وفي المصباح قال ابو عبيدة وقطرب ويقع الطير على الواحد
والجمع وقال ابن الانباري الطير جماعة وتانيثها اكثر من التذكير ولا يقال للواحد
طير بل طائر وقلما يقال للانثى طائرة انتهى وفي المغرب الطير اسم جمع مؤنث وقد يقال
للواحد عن قطرب كذا حكاه ثعلب عن ابي عبيدة ايضا والجمع طيور انتهى وقال
في تاج العروس الطير معروف اسم الجماعة ما يطير مؤنث

حرف الظاء المعجمة

الظُّهر مضموم الى الصلوٰة مؤنثة فيقال دخلت صلوٰة الظهر ومن غير اضافة يجوز التذكير والتانيث والتانيث على معنى ساعة الزوال والتذكير على معنى الوقت والحين فيقال حان الظهر وحانت الظهر ويقاس على هذا باقي الصلوات كذا في المصباح قال في منتهى الارب والظهر بفتح الظاء ضد البطن مذكر وفي تاج العروس الظهر من كل شيء خلاف البطن والظهر من الانسان من لدن مؤخر الكاهل الى ادنى العجز عند اخره مذكر لا غير صرح به اللحياني وهو من الاسماء التي وضعت موضع الظروف ج اظهر وظهور وظهران بضمهما ومن المجاز الظهر الركاب التي تحمل الاثقال في السفر على ظهورها

حرف العين المهملة

العاتق بالمثناة والقاف كفاعل موضع الرداء من المنكب يذكر ويؤنث كذا في الصحاح والمصباح وفي القاموس او ما بين المنكب والعنق وقد يؤنث وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري شرح صحيح البخاري العاتق ما بين المنكبين الى اصل العنق وهو مذكر وحكي تانيثه ❊❊❊

العجز بالجيم والزاي المعجمة كعضد مؤخر الشيء يؤنث ويذكر وهو للرجل والمرأة جميعا والجمع الاعجاز والعجزة للمرأة خاصة كذا في الصحاح وفي القاموس ويؤنث وفي المصباح العجز من الرجل والمرأة ما بين الوركين وهي مؤنثة وبنو تميم يذكرون وفيها اربع لغات فتح العين وضمها ومع كل واحد ضم الجيم وسكونها والافصح وزان رجل والعجز من كل شيء مؤخره ويذكر ويؤنث والعجيزة للمرأة خاصة والعجوز المرأة المسنة قال ابن السكيت ولا يؤنث بالهاء وقال ابن الانباري ويقال ايضا العجوزة بالهاء لتحقيق التانيث وروي عن يونس انه قال سمعت العرب تقول عجوزة بالهاء والجمع العجائز

ظہر — کائی پشت وپشت ۲
عاتق — جائی چادر پوشیدن از دوش ۳ بالائی گردن
عجز — بن دم سرین بن سرین

العجم بالجيم والميم بالضم وبالتحريك خلاف العرب كذا في القاموس قال الملا محمد باقر مؤنثة الواحد عجمي ١٤

العراق بالراء المهملة والقاف ككتاب بلاد معروفة يذكر ويؤنث ويقال هو فارسي معرب كذا في الصحاح وفي القاموس بلاد معروفة من عبادان الى الموصل طولا ومن القادسية الى حلوان عرضا ويذكر سميت بها لتواشج عراق النخل والشجر فيها او لانه استكف ارض العرب او سمي بعراق المزادة لجلدة تجعل على ملتقى طرفي الجلد اذا خرز في اسفلها لان العراق بين الريف والبر او لانه على عراق دجلة والفرات اي شاطئهما او معرب ايران شهر ومعناه كثيرة النخل والشجر انتهى وفي المصباح العراق اقليم معروف ويذكر ويؤنث

العرب بالراء المهملة والموحدة بالضم وبالتحريك خلاف العجم وتصغيره بغير هاء نادر وهم سكان الامصار او عام كما في التهذيب والاعراب منهم سكان البادية لا واحد له كما في الصحاح وهو نص كلام سيبويه ويجمع على اعارب وعرب عاربة وعرباء وعربة صرحاء ومتعربة ومستعربة دخلاء كذا في القاموس وفي المصباح العرب اسم مؤنث ولهذا يوصف بالمؤنث فيقال العرب العاربة والعرب العرباء وهم خلاف العجم انتهى قال السيد في تاج العروس قال ابو الخطاب بن دحية المعروف بذي النسبين العرب اقسام الاول عاربة وعرباء وهم الخلص وهم تسع قبائل من ولد ارم بن سام بن نوح وهي عاد وثمود واميم وعبيل وطسم وجديس وعمليق وجرهم ووبار ومنهم تعلم اسمعيل عليه السلام العربية والقسم الثاني المتعربة وهم بنو اسمعيل ولد معد بن عدنان بن ادد وقال ابن دريد في الجمهرة العرب العاربة سبع قبائل عاد وثمود وعمليق وطسم وجديس

واميم وجاسم وقد انقضوا الاكثر الا بقايا متفرقين في القبائل انظر في تاريخ ابن كثير والمزهر

العرس بالراء والسين المهملتين كحبر زوجة الرجل كذا في الصحاح والقاموس وفي المصباح عرس الرجل بالكسر امرأته والجمع اعراس مثل حمل واحمال وقد يقال للرجل عرس ايضا والعرس بالضم الزفاف ويذكر ويؤنث فيقال هو العرس والجمع اعراس وهي العرس والجمع عرسات ومنهم من يقتصر على ايراد التانيث والعرس ايضا طعام الزفاف وهو مذكر لانه اسم للطعام قال في تاج العروس قال الازهري العرس اسم من اعرس الرجل باهله اذا بنى عليها ودخل بها ثم تسمى الوليمة عرسا وهو انثى تؤنثها العرب وقد تذكره

العروض بالراء المهملة والضاد المعجمة كصبور مكة والمدينة حرسهما الله تعالى وما حولهما كما في الصحاح والعباب والمحكم والتهذيب مؤنث كما صرح به ابن سيدة كذا في التاج وميزان الشعر لانه بها يظهر المتزن من المنكسر اولانها ناحية من العلوم اولانها صعبة اولان الشعر يعرض عليها اولانه الهمها الخليل بمكة واسم الجزء الاخير من النصف الاول سالما او مغيرا مؤنثة جمعه اعاريض كذا في القاموس وربما ذكرت كما في اللسان ولا تجمع لانها اسم جنس كما في الصحاح كذا في تاج العروس

عرفات علم للموقف وهي مؤنثة لا غير ويقال لها عرفة ايضا كذا في المغرب وقال ابو البقاء في كلياته اسم في لفظ الجمع فلا تجمع معرفة وان كانت جمع عروة جمع عارف لان الاماكن لا تزول فصارت كالشيء الواحد مصروفة لان التاء بمنزلة الياء والواو في مسلمين ومسلمون يعني ان تاءه مع الالف علامة جمع المؤنث لا التاء التي هي علامة التانيث ولا يصح تقديرها كما في سعاد

المنع الذي كوحدة ثمنه بين جيث أنها كالبدل لها لاختصاصها بالمؤنث كتاء بنت
وعرفة علم لليوم بخلاف جمعة فيدخل التنوين واللام عليه لا على عرفة كما في
الصحاح قال ثعلب في فصيحه في باب ما يثقل ويخفف باختلاف المعنى ويقول
عرفة قال في شرحه بالتثقيل وهو يوم الحج الاكبر وعرفة اسم علم معرفة لجبل
اومكان بعينه خلف منى وخرجت على يده عرفة بالتخفيف وهي قرحة
تخرج في وسط الكف وقيل في اطراف الاصابع

العسل محركة لعاب النحل او طل خفي يقع على الزهر وغيره فيلقطه النحل
وهو بخار يصعد فينضج في الجو فيستحيل فيغلظ في الليل فيقع عسلا وقال يقع العسل
ظاهرا فيلقطه الناس ويؤنث ج اَعْسال وعُسُل وعُسْل وعُسُول وعسلان
كذا في القاموس قال الجوهري يذكر ويؤنث وفي فتح البيان في مقاصد القرآن تحت
قوله تعالى وانهار من عسل مصفى نقلوا في العسل التذكير والتانيث وجاء القرآن
على التذكير وفي المصباح يذكر ويؤنث وهو الاكثر ويصغر على عسيلة على لغة
التانيث ذهابا الى انها قطعة من الجنس وطائفة منه ونحوه في المختار وفي حديث
امرأة رفاعة القرظي لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك وهذه
استعارة لطيفة فانه شبه لذة الجماع بحلاوة العسل او سمي الجماع عسلا لان
العرب تسمي كل ما تستحليه عسلا واشار بالتصغير الى تقليل القدر الذي لا بد منه
في حصول الاكتفاء به قال العلماء وهو تغييب الحشفة لانه مظنة اللذة قال
الشيخ جلال الدين السيوطي رح في المزهر وللعسل خمسة وثمانون اسما اوردها
صاحب القاموس في كتابه الذي سماه ترقيق الاسل لتصفيق العسل وهي هذه
الأَرْيُ بفتح الهمزة وسكون الراء المهملة والياء التحتية العسل وما تجمعه

النحل في اجوافها ثم تلفظه او ما الرقص من العسل في نخو العسالة + قاموس

الاس بفتح الهمزة وتشديد السين المهملة سكر النحل وقد اس اساو الاشبه

ان يكون مجازا على التشبيه باس البيوت + ق ت

الامين + الاصبهانية + البلة قال في القاموس البلل بالفتح

نور العرفط والسمر او عسله البلة + التحموت شديد الحلاوة + ق

الثواب بفتح الثاء المثلثة العسل وانشد ابن القطاع شعر

هن احلى من الثواب اذا ما ذقت فاها وبارئ التسنيم

والثواب النحل لانها تثوب قال في الاساس ومن المجاز سمي خير الرياح ثوابا كما

سمي خير النحل ثوابا يقال احلى من الثواب + ق ت الجلس بالفتح الغليظ من

العسل ومن الارض والشجر ويقال شهد جلس غليظ والجلس بقية العسل تبقى

في الاناء + ق ت جنى النحل قال الطرماح يخاطب ابنه شعر

وان كنت عندي انت احلى من الجنا جنى النحل اضحى واتنا بين اجبح

قال في تاج العروس واتنا مقيما والخاء المعجمة لغة الجنى بفتح الجيم والالف

المقصورة العسل الجث بالفتح الشمع ويقال هو كل قذى خالط العسل

من اجنحة النحل وابدانها كذا في الصحاح وفي القاموس خرشاء العسل وترجمه

في منتهى الارب موو پر زنبور در عسل الحثيث شديد الحلاوة والمتين

من كل شئ ووعاء السمن متن بالرب + ق الحافظ + الخمر + الخوي

بضم الخاء المعجمة وفتح الواو العسل الدستفشار قال السيد مرتضى رح

مستدركا على المجد ومن المجاز عسل ابكار اي تعسله ابكار النحل اي افتاؤها

ويقال بل ابكار الجواري تلبنه وكتب الحجاج الى عامل له ابعث الي بعسل خلار

من النحل الابكار من الدستفشار الذي لم تمسه النار ويريد بالابكار افراخ النحل لان
عسلها الطيب واصفى وخار موضع بفارس والدستفشار فارسية معناه ما عصرته
الايدي **الذَّوْب** بفتح الذال المعجمة وسكون الواو العسل او ما في ابيات النحل او ما
خلص من شمعه ق **الذواب** + **الرضاب** كغراب لعاب العسل و رغوته
ق **رضاب النحل** + **ريق النحل** + **الرخيف** الرخف الزبد الرقيق
او المسترخي **الرحيق** + **الرحاق** + **السنوت** بفتح السين المهملة و
تشديد النون مع ضمها وسكون الواو كتنور العسل والزبد والجبن ق **السنوت**
بكسر السين المهملة وتشديد النون مع فتحها وسكون الواو كسنور العسل والزبد والجبن ق
السنوة + **السلوى** بفتح السين المهملة وسكون اللام وفتح الواو العسل ق
السليق كامير ما يبنيه النحل من العسل في طول الخلية ق **السلوانة**
بضم السين المهملة وسكون اللام وفتح النون العسل **السلوانة** + **السلاف**
بضم السين المهملة **السلافة** + **السدى** بفتح السين المهملة والدال المهملة
الشهد ق **الشوب** بفتح الشين المعجمة العسل وحكى ابن الاعرابي ما عندي شوب ولا
روب فالشوب العسل والروب اللبن الرائب وقيل الشوب العسل والروب اللبن
من غير ان يحل ويقال سقاه الشوب بالذوب فالشوب اللبن والذوب العسل
قاله ابن دريد **الشهد** بفتح الشين المعجمة وسكون الهاء العسل ما دام لم يعصر
من شمعه بالفتح لتميم و بضم لاهل العالية كذا في المصباح واحدته شهدة **الشهد**
بضم الشين المعجمة وسكون الهاء العسل والشُهدة اخص ق **الشراب** + **الشور**
بفتح الشين المعجمة العسل المشور يعني انگبين گرفته شده **الشفاء** + **الشرو**
بفتح الشين المعجمة وسكون الراء المهملة العسل **الشرو** بكسر الشين المعجمة وسكون الراء المهملة

العسل الصبيب كفعيل العسل الجيد قال ازاد رحمه الله تعالى شعر

لما رأى اشهى من الصبيب   فنا ولي حصة الغريب

الصميم + الصهباء + الصموت بالفتح الشهدة الممتلئة التي ليست فيها ثقبة فارغة ق الضرب بسكون الراء المهملة العسل الابيض و بالتحريك الشهدة ق الضريب + الضربة + الضيح بفتح الضاد المعجمة العسل + قاموس الضحل + الطرم بكسر الطاء المهملة وسكون الراء المهملة الشهد و الزبد والعسل اذا امتلأت منه البيوت كذا في القاموس و في الصحاح الطرم بالكسر الزبد قال الشاعر يصف النساء ع ومنهن مثل الشهد قد شيب بالطرم والطرف ايضا في بعض اللغات العسل الطرم بالتحريك سيلان العسل من الخلية ق الطرام + الطريم كحذيم العسل ق الطن بالطاء المهملة رطب احمر شديد الحلاوة ق الطان العسل لعاب النحل كذا في القاموس وقال ابو البقاء في كلياته العسل هو اسم الصافي والشهد هو اسم المختلط العفافة + العنفوان + الغربة في الزنابير + الكعير + الكرسفي بضم الكاف وسكون الراء المهملة وضم السين المهملة نوع من العسل كانه لبياضه ق اللوم قال في القاموس اللومة بفتح اللام وسكون الواو وفتح الميم الشهدة اللثم بكسر اللام وسكون الهمزة العسل ق لعاب النحل + اللواص كسحاب العسل قاله ابن الاعرابي و قيل هو الصافي منه كذا في التاج المستفشار وهو معرب مشت افشار وهو العسل المعتصر بالايدي ان كان يسيرا وان كان كثيرا فبالارجل ذكره السيد مرتضى في تاج العروس في مادة مسعر عند ذكر المستدركات المحران بكسر الميم واحد المحارين وهي الشهادة اي الاعسال ومن النحل اللاتي يلصقن بالشهد فينزع في المحابض

صميم کا بہر اصل چیز و خالص و خلاصہ آن را شہد کہ موم شہد و موم کہ ہمہ خانہ آن پر شہد باشد ۱۲ شہد دبار کہ گردیدن ... از خانہ مگس و پریشان آن ازان ۱۲ شمع بالکسر خرمای نرسرخ نمک شیرین ۱۳۱۳

الماذِيُّ العسل وبهاء الخمرة السهلة ق **الماذية** + **المزج** بالكسر العسل وغلط الجوهري فى فتحه اوهي لُغَيَّة قاله المجد في القاموس قال المحشي ردا على المجد لا غلط في الفتح فهو الذي جزم به غيره وصرح به الفيومي فى المصباح فلا معنى لقوله اوهي لغيّة بل هي لغة مكبرة صحيحة نقلها الاثبات ومنهم الجوهري انتهى قال السيد مرتضى في تاج العروس المزج بالكسر العسل وفى التهذيب الشهد

قال ابو ذويب الهذلي رح

فجاء بمزج لم ير الناس مثله   هو الضحك الا انه عمل النحل

قال ابو حنيفة سمي مزجا لان مزاج كل شراب حلو طيب به وسمى ابو ذويب الماء الذي يمزج به الخمر مزجا لان كل واحد من الخمر والماء يمازج صاحبه فقال

بمزج من العذب عذب الفرات   يزعزعه الريح بعد المطرة

وغلط الجوهري في فتحه فان ابا سعيد السكري قيده في شرحه بالكسر عن ابن ابي طرفة وعن الاصمعي وغيرهما وكفى بهم عمدة اوهي لغية ذكرها صاحب ديوان الادب في باب فعل بفتح الفاء وتبعه ابن الفارس والجوهري وهكذا وجد بخط الازهري في التهذيب مضبوطا انتهى **المَزْجُ** + **مجاج النحل** المجاج كغراب الريق ترميه من فيك قاله المجد قال في تاج العروس والمجاجة الريقة وفى الحديث ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان ياكل القثاء بالمجاج وهو العسل لان النحل تمجه وحمله كثيرون على انه مجاز وقد يقال له لاجل ذلك مجاج النحل وقد تمجه

تمجه قال الشاعر

ولا ماتمج النحل من متمنع   فقد ذقته مستطرفا وصفاليا

ويقال له ايضا مجاج الدبا قال الشاعر

وماء قديم عهده وكانه — مجاج الدبا لاقت بها جرّادبا المج
بالضم نقط العسل على الحجارة ق المجلب لمحلب كمقعد العسل ق
المعقد والعقيد العسل المطبوخ المشتد قال الشيخ ابو سهل محمد بن
علي الهروي النحوي اللغوي في كتاب التلويح في شرح فصيح ثعلب اعقدت العسل
وغيره بالالف اذا طبخته حتى يشتد فهو معقد وعقيد النسيل النسيلة
بفتح النون العسل كالنسيل ق النحل الورس اليمانية اليعقيد
بالفتح عسل يعقد بالنار وطعام يعقد بالعسل ق قال السيوطي رح في المزهر
بعد سرد هذه الاسماء ما استوفى احد مثل هذا الاستيفاء ومع ذلك فقد فاته
بعض الاسماء انشد القالي في اماليه ع ولذ كطعم الصرخدي تركته وقال
الصرخدي العسل كذا قاله ابو المياس وقال ابن دريد الصرخدي الخمر وفي
امالي الزجاج من اسماء العسل السعابيب انتهى ط

٥٢ العشاء بالشين المعجمة والمد مثلثة الاول ما بين اول الليل الى ربعه مؤنثة
ويذكر ذكره الملا مهد باقر والعشية مؤنثة وربما ذكرها العرب على معنى العشي
قاله ابن الانباري رح ط

٥٣ العصا بالصاد المهملة مقصور العود مؤنثة ج اعصٍ واعصاء وعُصِيّ
وعِصِي كذا في القاموس والصحاح وفي المصباح العصا مقصور مؤنثة والتثنية
عصوان والجمع اعصٍ وعصي على فعول مثل اسد واسود والقياس اعصاء
مثل سبب واسباب لكنه لم ينقل قاله ابن السكيت وشق فلان العصا
يضرب مثلا لمفارقة الجماعة ومخالفتهم والقى عصاه اي اقام واطمأن
٥٤ العصر اسم للصلوة مؤنثة مع الصلوة وبدونها يذكر ويؤنث كما مر

الناصح قال في القاموس الناصح العسل الخالص وفي الصحاح عن الاصمعي هو الخالص من العسل وغيره ما مثل الناصح قال السيد مرتضى في تاج العروس وهو صحيح في باب المشهور الخالص من العسل ... وتونشه ... الازهري في كتابه انتهى ... ولم يذكر السيوطي هذا الاسم في اسمائه

٢ ... وقت ما بين اول شب تا چهارم حصه آن ١٢

٣ ... چوب ودستی ١٢ و ...

... ونماز دیگر ١٢ منتهى الارب

والجمع اعصر وعصور مثل فلس وافلس وفلوس كذا في المصباح المنير

العضد بالفتح وبالضم وبالكسر وككتف وندس وعنق مابين المرفق الى الكتف — قاموس وقال الفيومي في المصباح وفيها خمس لغات وزان رجل وبضمتين في لغة الحجاز وقرأبها الحسن في قوله تعالى وماكنت متخذ المضلين عضدا ومثال كبد في لغة بني اسد ومثال فلس في لغة تميم وبكر والخامسة وزان قفل قال ابو زيد اهل تهامة يؤنثون العضد وبنو تميم يذكرون والجمع اعضاد واعضد مثل افلس وافقال انتهى قال السيد في تاج العروس العضد بالفتح لغة تميم كما في المصباح وبالضم وبالكسر وككتف وهذه لغة اسد والكلام الاكثر العضد مثل ندس وحكى ثعلب العضد بفتح العين والضاد كل يذكر ويؤنث وقال ابو زيد اهل تهامة يقولون العضد مثل عنق ويذكرون وقال اللحياني العضد مؤنثة لا غير وهما العضدان وجمعها اعضاد لايكسر على غير ذلك فهذه ستة لغات ذكرها المجد واغفل عن السابعة وهي التحريك عن ثعلب ولو قال العضد كندس وكتف وعنق ويثلث ويحرك لكان اوفق لقاعدته واميل لطريقته وفيه تقديم الافصح المشهور على غيره مع ان التثليث انما هو تخفيف واتباع على قياس امثاله من المضموم الاوسط والمكسور واورده شيخنا ايضا ولم يتعرض لقول ثعلب كما اغفل في المصباح انتهى

العقاب بالقاف والموحدة كغراب طائر معروف ج اعقب وعقبان — قاموس وقال الجوهري جمع القلة اعقب لانها مؤنثة وافعل بناء يختص به جمع الاناث مثل عناق واعنق وذراع واذرع والكثير عقبان وفي المصباح العقاب من الجوارح انثى وقال السيد في تاج العروس يقع على الذكر والانثى الا

ان يقولوا هذا عقاب فذكر قال شيخنا وقالوا لا يكون العقاب الا انثى وتاكيده طيب آخر من غير جنسه وقال ابن عنين يهجو شخصا يقال له ابن سيدة **شعر**

قل لابن سيدة وان اضحت له   خول تدل بكثرة وخيول
ما انت الا كالعقاب فامه   معروفة وله اب مجهول

العقب[١] بالقاف والموحدة ككتف مؤخر القدم وهي مؤنثة وعقب الرجل ايضا ولده وولد ولده وفيها لغتان عقب وعقب بالتسكين وهي ايضا مؤنثة عن الاخفش كذا في الصحاح وفي المصباح بكسر القاف مؤخر القدم وهي انثى والسكون للتخفيف جائز والجمع اعقاب قال في تاج العروس العقب بالتسكين وككتف مؤخر القدم مؤنثة ونقل شيخنا في هذا انه لغية رديئة والمشهور فيه الاول

العقرب[٢] كجعفر واحد العقارب وهي تؤنث والانثى عقربة وعقرباء ممدود غير مصروف والذكر عقربان بالضم كذا في الصحاح والقاموس وفي المصباح تطلق على الذكر والانثى فاذا اريد تاكيد التذكير قيل عقربان بضم العين والراء وقيل لا يقال لا عقرب للذكر والانثى وقال الازهري العقرب يقال للذكر والانثى والغالب عليها التانيث ويقال للذكر عقربان وربما قيل عقربة بالهاء للانثى قال الشاعر

كان مرعى امكم اذ غدت   عقربة يكومها عقربان

فجمع بين اسم الذكر الخاص وانث المؤنثة بالهاء وفي تاج العروس يذكر ويؤنث بلفظ واحد عن الليث والغالب عليه التانيث

عكاظ[٣] وزان غراب سوق من اعظم الاسواق الجاهلية وراء قرن المنازل بمرحلة من عمل الطائف على طريق اليمن وقال ابو عبيد هي صحراء مستوية لا جبل بها

ف ١ پاشنه و پسر و پسر پسر ١٢
ف ٢ کژدم ١٢
ف ٣ بازاری بود در دشت بموضع عکاظ میان نخله و طائف ١٢
ف ٤ کام الفرس ایستاده یکوبدا کو ماده از نر ١٢ علیها ١٢ صحاح
ف ٥ هموار است بی از الارت کذا فی الصحاح ١٢

ولاعلم وهي بين نجد والطائف وكان يقام فيها السوق في ذي القعدة نحوا
من نصف شهر ثم يأتون موضعا دونه الى مكة يقال له سوق مجنة فيقام فيه
السوق الى اخر الشهر ثم يأتون موضعا قريبا منه يقال له ذو المجاز فيقام فيه السوق الى
يوم التروية ثم يصدرون الى منى والتأنيث لغة الحجاز والتذكير لغة تميم كذا في
المصباح وفي سر من رأى التأنيث اغلب على عكاظ انتهى كلامه

العلباء بالمد العصبة الممتدة في العنق والمختار التأنيث فيقال هي العلباء
والتثنية العلباوان ويجوز علبايان قاله الفيومي في المصباح المنير

العماد بالميم والدال المهملة الابنية الرفيعة يذكر ويؤنث كذا في الصحاح و
في القاموس جمع عمادة ويؤنث

العمر عده في المكمل من المؤنثات السماعية ولعل تأنيثه مبني على انه
بمعنى المدة كما ان السن بمعنى مقدار العمر مؤنثة لكونه بمعنى المدة كما تقدم في
السن هذا اذا كان العمر بمعنى المدة واما اذا كان بمعنى اللحمة المتدلية بين
الاسنان كما في المصباح فيجوز تأنيثه ايضا باعتبار اللحمة

العنز بالنون والزاي المعجمة كفلس الانثى من المعز
ج اعنز وعنوز وعناز والعقاب الانثى وسمكة كبيرة لا يكاد يحملها بغل و
انثى الحبارى والنسور وامرأة من طسم واسم قبيلة ودابة تاخذ البعير
من دبره كذا في القاموس وقال الفيومي الانثى من المعز اذا اتى عليها
حول قال الجوهري العنز الانثى من الظباء والاوعال الماعزة

العنق بالضم وبضمتين وكامير وصرد الجيد ويؤنث ج اعناق كذا
في القاموس وفي الصحاح يذكر ويؤنث وفي المصباح وهو مذكر والحجاز تؤنث

فيقال هي العنق والنون مضمومة للاتباع في لغة الحجاز وساكنة في لغة
تميم وفي تاج العروس تانيث العنق على لغة بعض اهل الحجاز وهي مرجوحة
قاله شيخنا ذكره في مادة الكرد

العنكبوت كحضرموت وقد يذكر وهي العنكباة والعكنباة والعنكبوة
والعنكباء والذكر عنكب وهي عنكبة ج عنكبوتات وعناكب والعكاب
والعكب والاعكب اسماء الجموع كذا في القاموس وقال الجوهري الغالب
عليها التانيث وفي تاج العروس وعبارة الازهري وربما ذكر في الشعر
قال الفراء العنكبوت انثى وقد يذكرها بعض العرب قال والتانيث الاكثر في العناق

العناق الانثى من ولد المعز والجمع اعنق وعنق كذا في الصحاح والقاموس والمغرب

العواء كسحاب ويقصر الاست ومنزل من منازل القمر وهي خمسة
انجم يقال انها ورك الاسد او اربعة كانها كتابة الف كذا في الصحاح والقاموس
قال الملا اسعد باقر مؤنثة وقال في المكمل عوا بالفتح منزل من منازل القمر وعده
في المؤنثات السماعية

العير بالكسر القافلة مؤنثة من عار يعير اذا سار او الابل التي تحمل الميرة بلا
واحد من لفظها وقيل العير قافلة الحمير ثم كثرت حتى سميت بها كل قافلة
فكل قافلة عير كانها جمع عير وكان قياسها ان يكون فعلا بالضم كسقف في سقف
الا انه حوفظ على الياء بالكسر نحو عين وقيل كل ما امتير عليه ابلا كانت او حميرا
او بغالا فهو عير قال ابو الهيثم في تفسير قوله تعالى ولما فصلت العير كانت حميرا
قال وقول من قال العير الابل خاصة باطل قال وقال نصير الابل لا تكون عيرا
حتى يمتار عليها وحكى الازهري عن ابن الاعرابي قال العير من الابل ما كان

عنق ۱ گردن زنانه ۱۲

عنكبوت ۲ جولاها ۱۲

عناق ۳ ماده بزغاله ۱۲ كوچكتر از يك سال

عواء ۴ منزل بيست و سوم از منازل قمر يا چهار ستاره است بشكل الف

عير ۵ گروه از سفر باز گرديده يا كاروان شتر كه غله كشند يا بر ستور بار كنند از شتر و خر و جز آن ۱۲

عليه حملها ولم يكن والجمع كعفيات قال سيبويه جمعوه بالالف والتاء لمكان التانيث وحركوا الياء لمكان الجمع بالتاء وكونه اسما فاجمعوا على لغة هذيل لانهم يقولون جوزات وبيضات قال ويسكن وهو القياس ومنه الحديث كانوا يترصدون عيرات قريش اي دوابهم وابلهم التي كانوا يتاجرون عليها كذا في تاج العروس

العين بالياء والنون كفلس الباصرة وينبوع الماء مؤنثة ج اعيان وعيون ويكسر ج اعينات كذا في الصحاح والقاموس قال الاصمعي ما وصف احد العيون مثل ما وصف احمد بن الرقاع في قوله شعر

وكانما دون النساء اعارها ... عينيه احور من جاذر جاسم

وسنان اقصده النعاس فرنقت ... في عينه سنة وليس بنائم

وقال بدر الدين بن حبيب

عيناه قد شهدت باني مخطئ ... واتت بخط عذاره تذكارا

يا حاكم الحب اتئد في قتلتي ... فالخط زور والشهود سكارى

ولله در من قال

عاتبت قلبي لما ... رايت جسمي نحيلا

فالزم الطرف قلبي ... وقال كنت الرسولا

فقال طرفي لقلبي ... بل انت كنت الدليلا

فقلت كفا جميعا ... تركتماني قتيلا

حرف الغين المعجمة

الغداة الضحوة وهي مؤنثة قال ابن الانباري ولم يسمع تذكيرها ولو حملها حامل على معنى اول النهار جاز له التذكير والجمع غدوات ذكره الفيومي

الغرب الدلو العظيمة تتخذ من مسك ثور مذكر وجمعه غروب وبه فسر

حديث الرؤيا فأخذ الدلو عمر فاستحالت غرباً وفي الحديث لو ان غرباً من جهنم جعل في الارض لاذى نتن ريحه وشدة حره ما بين المشرق والمغرب وفي حديث الزكوة وما سقي بالغرب ففيه نصف العشر وذكر صاحب القاموس للغرب اربعة وعشرين معنى وهو المغرب والذهاب والتنحي واول الشئ وحده والحدة والنشاط والتمادي والراوية والدلو والعرق والدمع ومسيله وانهماله والفيضة والبثرة والورم وكثرة الريق والبلل والمنقع والشجرة ويوم السقي والفرس ومقدم العين والنوى اقتصر منها في الاساس على التسعة والبقية في المحكم والتهذيب والنهاية قال السيد مرتضى مستدركا على المجد من معانيه الغرب السيف القاطع الحديد قال ع غرباً سريعاً في العظام الخرس والغرب اللسان الذليق الحديد والغرب الشوكة يقال فل غربهم وكسر غربهم اي شوكتهم والغرب بمعنى السن والمعاني الثلاثة التي استدركناها فصار المجموع ثمانية وعشرين معنى واذا قلنا مؤخر العين المفهوم من قوله والغربان فهي تسعة وعشرون ويزاد عليه ايضاً الغروب جمع غرب وهي الوهدة المنخفضة ولله در الخليلي ابن احمد حيث يقول

يا ويح قلبي من دواعي الهوى	اذ رحل الجيران عند الغروب
اتبعتهم طرفي وقد ازمعوا	ودمع عيني كفيض الغروب
بانوا وفيهم طفلة حرة	تفتر عن مثل اقاحي الغروب

الاول غروب الشمس والثاني الدلاء العظيمة والثالث الوهدة المنخفضة فكمل بذلك ثلاثون ثم اني وجدت في شرح البديعية لبديع زمانه علي بن تاج الدين القلعي المكي رحمه الله تعالى قال مانصه في سانحات دمى القصر للعلامة درويش افندي الطالوي رحمه الله كتب الي الاخ الفاضل داود بن عبيد خليفة نزيل

دمشق عن بعض المدارس في لفظ مشترك الغرب طالبا مني ان انسج على منوالها واحد وعلى مثالها وهي

لقد ضاء وجه الكون انسل غربه   فلم يدر رايا شرقه ثم غربه

وسائل وصل منه لما رأى جفا   بما قد جرى من بعد سال غربه

يمر عليه الحتف في كل ساعة   ولكن يجب السقم يمنع غربه

تدلى اليه عند ما لاح فقده   بثغر شنيب قد روى الخل غربه

فكتبت اليه هذه الابيات التي هي لا شرقية ولا غربية وهي هذه

امن رسم دار كاد يشجيك غربه   نزحت ركي الدمع اذ سال غربه [١م]

عفا آيه نشر الجنوب مع الصبا   وكل هزيم الودق قد سال غربه [٢م]

به النوء عفا سطره فكانه   هلال خلال الدار يجلوه غربه [٣م]

وقفت به صحبي اسائل رسمها   على مثلها والجفن يذرف غربه [٤م]

على طلل يحكي وقوفا برسمه   لحاجة مبطال وبالدار غربه [٥م]

اقول وقد ادرى العنا بعراصه   وانزف اهليه البعاد وغربه [٦م]

سقى ربعك المعهود ريعان عارض   يسح على سحم الاثافي غربه [٧م]

وليل كيوم البين ملق رواقه   على وقد حلى الكواكب غربه [٨م]

اراعي به زهر النجوم سوابحا   بحر من الظلماء قد جاش غربه [٩م]

يراقب طرفي السابحات كانما   لطول دوام نيط بالشهب غربه [١٠م]

كان جناحي نسره حص منهما   قوادم حتى لا يزايل غربه [١١م]

ذكرت به لقيا الحبيب وبيننا   اهاضيب اعلام الحجاز وغربه [١٢م]

فهاج لي التذكار نار صبابة   لها الجفن اضحى سدا الى الدمع غربه [١٣م]

١م ذي تحيية ١٢
٢م الدلو ١٢
٣م مجرى الدموع ١٢
٤م الدمع ١٢
٥م التمادي ١٢
٦م النوى ١٢
٧م الراوية ١٢
٨م اول الشيء ١٢
٩م اعلى الماء ١٢
١٠م مقدم العين ١٢
١١م التنحي ١٢
١٢م شجرة ١٢
١٣م الميل ١٢

الى ان ضا كف الصباح سلاحه | واغمد من سيف المجرة غربه
وولت نجوم الليل صرعى كانما | اريق عليها من فم الكاس غربه
واقبل جيش الصبح يغمد سيفه | بنحر الدجى والليل يركض غربه
وزمزم فوق الايك قمري بانة | بروض كفاه عن ندى السحب غربه
فهب نديم الراح بدر يزينه | اذا قام يجلو على الشرب غربه
من الريم خوطي القوام بثغره | وسلسال راح يبرئ السقم غربه
بخد اسيل يجرح اللب خداه | وطرف كحيل ينفث السحر غربه
يريك شبيه الدر منه منضدا | كمنطق داود اذا سال غربه
فتى قد كساه الفضل ثوب مهابة | لها خصمه قد لس بالفم غربه
اليك اتت تغلي الفلا بدوية | ولم ينضها طول المسير وغربه
ارق من الصهباء فاعجب نسيبها | واعذب من ثغر حوى الشهد غربه
اذا ما جرت في حلبة الشعر لم يك | الكميت يدانيها وان زاد غربه
ولو عرضت يوما لغيلان لم يكن | باطلال مي يغرق الجفن غربه
فدم ونكها لا زلت تسمو الى العلى | مدى الدهر ما صب سقى الدار غربه

فزاد على المصنف فيما اورده عرق الجبين والنوم واعلى الماء و
الجري فصار المجموع اربعة وثلاثين معنى للفظ الغرب انتهى

الغنم بحركة الشاء لا واحد لها من لفظها الواحدة شاة وهو اسم مؤنث
للجنس يقع على الذكر والانثى وعليهما جميعا ج اغنام وغنوم واغانم كذا في
القاموس والصحاح وفي عون الباري في شرح تجريد صحيح البخاري الغنم اسم مؤنث
موضوع للجنس وفي المصباح ويصغر فتدخل الهاء ويقال غنيمة لان اسماء

٢١ شعر ١٢
٢٢ الفيض
٢٣ وزن يجي ١٢
٢٤ يوم السبع
٢٥ النشاط ١٢
٢٦ سيلان
٢٧ الريق ١٢
٢٨ مؤخر العين ١٢
٢٩ اللسان ١٢
٣٠ الريق ١٢
٣١ البعد ١٢
٣٢ منقطع
٣٣ الريق ١٢
٣٤ المجرى ١٢
٣٥ اسلال الدمع ١٢
٣٦ فيضة عين
٣٧ دمع ١٢
٣٨ گوسپند ١٢

الجموع التي لا واحد لها من لفظها اذا كانت لغير الآدميين وصغرت فالتانيث لازم لها ۸۸

الغول بالضم وسكون الواو ساحرة الجن والداهية والمنية والهلكة ج اغوال وغيلان كذا في القاموس قال الملا محمد باقر مؤنثة قال كعب بن زهير

فما تدوم على حال تكون بها كما تلون في اثوابها الغول

قال لطف علي التبريزي في شرح القصيدة المشهورة ببانت سعاد الغول بالضم كل ما اغتال الانسان واهلكه والمراد هنا السعلاة قال الجوهري الغول من السعالي والجمع اغوال سميت بذلك لانها فيما زعموا تغتالهم اولانها تتلون كل وقت بلون ماخوذ من قولهم تغولت المرأة اذا تلونت وتغولت على البلاد اذا اختلف وقول الزمخشري في اساس البلاغة تغولت المرأة تشبهت بالغول في تلونها ليس على ما ينبغي والظاهر ما قاله الجوهري لان الاشتقاق من غير المصدر على خلاف الاصل والسعالي اناث الشياطين ولذلك قال تلون في اثوابها ومعنى البيت انها لكونها مجبولة على الفجع والولع والاخلاف والتبديل لا تستمر على حالة واحدة بل تتلون انا فانا كما تتلون الغول في اثوابها

حرف الفاء

الفأس بالهمزة والسين المهملة كفلس معروفة مؤنثة ج أفؤس وفؤس كذا في القاموس وفي المصباح الفأس انثى وهي مهموزة ويجوز التخفيف

الفاثور الطشت او الخوان من رخام او فضة او ذهب وقرص الشمس و يذكر ذكره الشيخ عبد الرحيم في رسالته وفي القاموس الطست هكذا قال صاحب اللسان او هو الطشتخان ونسبه الزمخشري للعامة او هو الخوان يتخذ

من رخام او فضة او ذهب وعم بعضهم به جميع الاخونة وخطأ الازهري فقال واهل الشام يتخذونه من رخام يسمونه الفاثور ومنه حديث اشراط الساعة وتكون الارض كفاثور الفضة وفي النهاية الفاثور الخوان وقيل طست وقيل جام من فضة او ذهب ومنه قرص الشمس فاثورها اي على التشبيه هكذا في التاج

الفَحِثُ ككتف الحفث وهو ككتف القبّة كالحفثة والحِفث ج احفاث و حية عظيمة كالجراب كذا في القاموس وعده في المكمل من المؤنثات السماعية

الفخذ بالخاء والذال المعجمتين ككتف ما بين الساق والورك مؤنثة كالفخذ ويكسر كذا في القاموس وفي المصباح الفخذ بالكسر وبالسكون للتخفيف ومن القبيلة وفوق البطن وقبل دون البطن وفوق الفصيلة وهو مذكر لانه بمعنى النفر والفخذ بالكسر ايضا وبالسكون للتخفيف من الاعضاء مؤنثة والجمع فيهما افخاذ و في المغرب الفخذ ما بين الركبة والورك وهي مؤنثة والفخذ دون البطن وفوق الفصيلة وهو مذكر قال ابو القاسم الحريري في فتاوى فقيه العرب قال فان امهم من فخذه بادية قال صلاته وصلاتهم ماضية الفخذ العشيرة وبادية يسكنون البدو واختار بعضهم تسكين الخاء ليحصل الفرق بينها وبين الفخذ من الاعضاء

الفردوس بالكسر الاودية التي تنبت ضروبا من النبت والبستان يجمع كل ما يكون في البساتين تكون فيه الكروم وقد تؤنث عربية قاله الفراء او رومية نقلت او سريانية كذا في القاموس المحيط

الفرس محركة تقع على الذكر والانثى ولا يقال للانثى فرسة وتصغير الفرس فريس وان اردت الانثى خاصة لم تقل الا فريسة بالهاء كذا في الصحاح وقال المجد للذكر والانثى او هي فرسة ج افراس وفروس وفي المصباح وجمعت الفرس

على غير لفظها فقيل خيل وعلى لفظها فقيل ثلاثة أفراس بالهاء للذكور
وثلاث أفراس بحذفها للاناث ويقع على التركي والعربي قال ابن الانباري
وربما بنوا الانثى على الذكر فقالوا منها فرسة وحكاه يونس سماعا من العرب
قلت وروى ابو داود عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
كان يسمي الانثى من الخيل فرسا ٭

الفرسن بالراء والسين المهملتين والنون كزبرج للبعير كالحافر للدابة
وربما استعير في الشاة قال ابن السراج النون زائدة لانها من فرست وقد
ذكر كذا في الصحاح وقال في البارع لا يكون الفرسن الا للبعير وهي له كالقدم للانسان
والجمع فراسن وقال ابن الانباري فرسن الجزور والبقر مؤنثة وفي القاموس مؤنثة

فلج اسم موضع بين البصرة وضرية مذكر مصروف قال الشاعر **شعر**

وان الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا ام خالد

قاله الجوهري في الصحاح ٭

الفلك بالضم السفينة واحد وجمع يذكر ويؤنث قال تعالى في الفلك
المشحون وقال والفلك التي تجري في البحر التذكير باعتبار المركب والتأنيث باعتبار
السفينة كذا في الصحاح وفي المصباح الفلك جمعه افلاك مثل سبب واسباب
الفلك مثال قفل السفينة يكون واحدا فيذكر وجمعا فيؤنث

فوق السهم وزان قفل موضع الوتر والجمع افواق مثل اقفال وفوقات
على لفظ الواحدة قال ابن الانباري الفوق يذكر ويؤنث فيقال هو الفوق وهي
الفوق وقد يؤنث بالهاء فيقال فوقة كذا في المصباح

الفهر بالهاء والراء المهملة الحجر مطلقا وقيل قدر ما يدق به الجوز ونحوه ا

يملأ الكف ويؤنث جمع أفهار وفهور كذا في القاموس وقال الجوهري يذكر ويؤنث وقال الليث عامة العرب تؤنث الفهر وتصغيرها فهير قال في تاج العروس وقد وقع مذكرا في قول ام جميل لابي بكر الصديق رضي الله عنه لو وجدت صاحبك لشدخت راسه بهذا الفهر هكذا وقع كما في الروض وعدّه في المكمل في المؤنثات السماعية وقال وهي الحجر الصغير واسم القبيلة ۱۲

حرف القاف

۱ **قباء** بالموحدة والمد كغراب موضع بالحجاز يذكر ويؤنث كذا في الصحاح وفي القاموس بالضم ويذكر ويقصر وفي المصباح موضع بقرب مدينة النبي صلى الله عليه وآله وسلم من جهة الجنوب نحو ميلين وهو بضم القاف يقصر ويمد ويصرف ولا يصرف

۲ **القتب** بالمثناة والموحدة كحبر المعاجم اقتاب مؤنثة على قول الكسائي كذا في الصحاح وفي المصباح وقد يؤنث الواحد قتبة بالهاء وتصغيرها قتيبة وبها سمي الرجل وفي تاج العروس القتب انتهى والجمع اقتاب وقيل القتب ما تحوى اى ما استدار من البطن وهي الحوايا واما الامعاء فهي الاقصاب اختاره ابو عبيد رحمه الله

۳ **قدام** بالدال المهملة المشددة كزنّار ضد وراء كالقيدام والقيدوم وقد يذكر تصغيرها قديديمة وقديديم كذا في القاموس وفي الصحاح قدام نقيض وراء وهما يؤنثان ويصغران بالهاء قديديمة ووريئة وقديديمة ايضا وهما شاذان لان الهاء لا تلحق الرباعي في التصغير وفي المصباح قدام خلاف وراء وهي مؤنثة وتصغر بالهاء فيقال قديديمة قالوا ولا يصغر رباعي بالهاء الا قدام ووراء ۱۲

۴ **القدر** بالدال والراء المهملتين كحبر تؤنث وتصغيرها قدير بلا هاء على غير قياس كذا قاله الجوهري وقال المجد بالكسر معروفة انثى قال السيد بلا هاء عند

موضع بیرون حجاز نزدیک مدینه طیبه ۱۲

روده ویسه چه گرد باشد از شکم ۱۲

پیش خلاف وراء ۱۲

دیگ ۱۲

جميع العرب وتصغيرها قديرة وقديرة والاخيرة على غير قياس قاله الازهري
او يذكر ويؤنث ومن قال بتذكيرها غره قول ثعلب قال ابو منصور واما ما حكاه
ثعلب من قول العرب ما رأيت قدرا غلا اسرع منها فانه ليس على تذكير
القدر ولكنهم ارادوا ما رأيت شيئا غلا قال ونظيره قوله تعالى لا يحل لك
النساء من بعد قال ذكر الفعل لان معناه معنى شيء كانه قال لا يحل لك شيء
من النساء ولابن سيده هنا في المحكم كلام نفيس فراجعه قلت وعلى قول من
قال بالتذكير يؤول قول معاوية رضي الله عنه فيما يروى عنه غلا قدري
علا قدري كذا اورده بعض ائمة التصحيف والجمع قدور لا يكسر على غير ذلك
انتهى وفي المصباح القدر انية يطبخ فيها وهي مؤنثة ولهذا تدخل الهاء في التصغير فيقال قديرة
القدم بالدال المهملة محركة كفرس الرجل مؤنثة كذا في القاموس وفي
المصباح القدم من الانسان معروفة وهي انثى ولهذا تصغر قديمة بالهاء
وجمعها اقدام مثل سبب واسباب وفي كليات ابي البقاء القدم من تحت الكعب الى
الاصابع خلقت آلة للساق واما قول ابي البقاء الصواب جواز التذكير والتانيث
منسوبا الى صاحب القاموس فهو سهو ليس في القاموس في باب القدم الا ما ذكر
القدوم بالدال المهملة كصبور آلة النجر مؤنثة ج قدائم وقدم كذا في القاموس
وفي المصباح آلة النجار بالتخفيف قال ابن السكيت ولا يشدد وقال ابن الانباري
ايضا القدوم التي ينحت بها مخففة والعامة تخطئ فيها فتثقل وانما التثقيل في اسم
موضع وقال الزمخشري وتبعه المطرزي القدوم المنحات خفيفة والتشديد لغة
قال بعضهم واكثر الناس على ان القدوم ... عليه السلام
هو الآلة وقيل هو ... التثقيل

على قال الشيخ صلاح الدين الصفدي ... فتح ... بتحريك ... القدم ... سميت ... بنصب ... وقال مخففة ... تعالى ... ١٢ ... ١٣ ... على ... تبيين ...

القفا بالفاء مقصور كعصا مؤخر العنق يذكر ويؤنث كذا في الصحاح وفي القاموس وراء العنق كالقافية ويذكر وقد يمد وفي المصباح يذكر ويؤنث وجمعه على التذكير اقفية وعلى التانيث اقفاء مثل ارجاء قاله ابن السراج وقد يجمع على قفي والاصل مثل فلوس وعن الاصمعي انه سمع ثلاث اقف وقال الزجاج التذكير اغلب وقال ابن السكيت القفا مذكر وقد يؤنث والفه واو ولهذا يثنى قفوين

القلت باللام والمثناة كفلس النقرة في الجبل كذا في القاموس قال الملا محمد باقر مؤنثة وفي المصباح نقرة في الجبل يستنقع فيها الماء والجمع قلات مثل سهام وفي التهذيب كالنقرة تكون في الجبل يستنقع فيها الماء والوقب نحو منه وكذلك كل نقرة في ارض او بدن انتهى والجمع قلات وفي الحديث ذكر قلات السيل وهي جمع قلت وهو النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء اذا انصب السيل ومنه قولهم اسود من ماء القلت

القليب كامير البئر قبل ان تطوى يعني قبل ان تبنى بالحجارة ونحوها تذكر وتؤنث كذا في الصحاح وفي القاموس البئر او العادية القديمة وتؤنث ج اقلبة وقلب وقلب وفي المصباح البئر وهو مذكر قال الازهري القليب عند العرب البئر العادية القديمة مطوية كانت او غير مطوية والجمع قلب مثل بريد وبرد انتهى قال شمر وسميت قليبا لانه قلب ترابها وقال ابن الاعرابي القليب ما كان فيه عين والا فلا كذا في التاج

القميص الذي يلبس مذكر وقد يؤنث اذا عني به الدرع انشد

جرير حين اراد به الدرع ؎

تدعوا هوازن والقميص مفاضة ۔ تحت النطاق تشد بالازرار

فانه اراد وقميصه درع مفاضة ويروى تدعوا ربيعة يعني ربيعة بن مالك

پس سر و پس گردن ۱۲

مغاکی در کوه که آب در وی گرد آید ۱۲

چاه یا چاه کهنه گرد ناگرفته یا چاه کهنه ۱۲

جمع الکثیر قلب بضم الاول و الثانی وقیل الجمع قلب فی لغة من انث واقلبة وقلب بضم فسکون جمیعا فی لغة من ذکر ۱۲

پیراهن زره ۱۲

بن حنظلة وذكر الشيخ ابن الجزري وغيره ان القميص ثوب مخيط بكمين غير
مفرج يلبس تحت الثياب ولا يكون الا من قطن او كتان واما من الصوف فلا نقله
الصاغاني وفي شرح الشمائل لابن حجر المكي بعد ما نقل عبارة المجد وكان حصره
المذكور للغالب وقال قوم ولعله ماخوذ من الجلدة التي هي غلاف القلب وقيل
ماخوذ من التقمص وهو التقلب وجمعه قمص بضمتين واقمصة وقمصان
بالضم كذا في تاج العروس ۞

القمطر بكسر القاف وفتح الميم خفيفة قال ابن السكيت ولا تشدد وسكون
الطاء وهو ما يصان فيه الكتب ويذكر ويؤنث قال ع لا خير فيما حوى القمطر
وربما انث بالهاء فقيل قمطرة والجمع قماطر قاله الفيومي وقال الجوهري
القمطر والقمطرة ما يصان فيه الكتب قال ابن السكيت لا يقال بالتشديد وينشد
ليس بعلم ما يعي القمطر ما العلم الا ما وعاه الصدر

ع قال في القاموس ولا بتشديد

القوس بالواو والسين المهملة كفلس م وقد يذكر ج قسي وقسي واقواس
وقياس كذا في القاموس وقال الجوهري يذكر ويؤنث فمن انث قال في
تصغيرها قويسة ومن ذكره قال قويس وفي المصباح قيل القوس يذكر ويؤنث
واذا صغرت على التانيث قيل قويسة والجمع قسي بكسر القاف وهو على القلب
والاصل على فعول ويجمع ايضا على اقواس وقياس وهو القياس وقال ابن
الانباري القوس انثى وتصغيرها قويس وربما قيل قويسة والجمع اقوس
وربما قيل قياس وتضاف القوس الى ما يخصصها فيقال قوس ندف وقوس
جلاهق وقوس نبل وهي العربية وقوس النشاب وهي الفارسية وقوس حسبان
ورموهم عن قوس واحد مثل في الاتفاق انتهى وقال السيد في تاج العروس

وفي المحكم القوس التي يرمي عنها انثى وتصغيرها قويس بغير هاء شذت عن القياس
ولها نظائر حكاها سيبويه ۱۲

القوم بالواو والميم كفلس الجماعة من الرجال والنساء معا او الرجال خاصة
او تدخل النساء على تبعية ويؤنث ج اقوام جج اقاويم واقاوم واقائم كذا في
القاموس وفي الصحاح يذكر ويؤنث لان اسماء الجموع التي لا واحد لها
من لفظها اذا كان للآدميين يذكر ويؤنث مثل رهط ونفر وقوم قال تعالى
كذب به قومك فذكر وقال تعالى كذبت قوم نوح فانث فان صغرت لم
تدخل فيها الهاء وقلت قويم ورهيط ونفير وانما يلحق التانيث فعله وتدخل
الهاء فيما يكون لغير الآدميين مثل الابل والغنم لان التانيث لازم له واما
جمع التكسير مثل جمال ومساجد وان ذكر وانث فانما تريد الجمع اذا ذكرت
وتريد الجماعة اذا انثت وفي المصباح القوم جماعة الرجال ليس فيه امرأة الواحد
رجل وامرء من غير لفظه والجمع اقوام وسموا بذلك لقيامهم بالعظائم والمهمات
قال الصغاني وربما دخل النساء تبعا لان قوم كل نبي رجال ونساء ويذكر القوم
ويؤنث وقوم الرجل اقرباءه الذين يجتمعون معه في جد واحد وقد يقيم الرجل
بين الاجانب فيسميهم قومه مجازا للمجاورة وفي التنزيل يا قوم اتبعوا المرسلين
قيل كان مقيما بينهم ولم يكن منهم وقيل كانوا قومه وقال ابو البقاء في كلياته
القوم هو اسم لجماعة الرجال لانهم القوامون بامور النساء واللفظ مفرد بدليل
انه يثنى ويجمع ويوحد الضمير العائد اليه او جمع ليس له واحد من لفظه قال
واحد امرء وهو في الاصل جمع قائم كصوم وزور وزوم في جمع صائم وزائر
وزائم وفي انوار التنزيل هو مختص بجماعة الرجال لانه اما مصدر نعت به فشاع

گروہ مردان و زنان ہر دو یا مخصوص گروہ مردان ۱۲

في الجمع او جمع قائم كزور وزائر والقوم مؤنثة ولذلك تصغر على قويمة انتهى
وقال في موضع اخر كل من يقوم الرئيس بامرهم او يقومون بامره فهو القوم ٨٨ ٨٨

حرف الكاف

الكأس بالهمزة والسين المهملة كفلس مؤنثة قال الله تعالى بكأس من
معين بيضاء قال ابن الاعرابي لا تسمى الكأس كأسا الا وفيها الشراب والجمع
كؤوس واكؤس وكئاس وكأسات وهي الاناء يشرب فيه او ما دام الشراب فيه مؤنثة
كذا في القاموس وفي المصباح الكأس بهمزة ساكنة ويجوز تخفيفها القدح مملوّ
من الشراب ولا تسمى كأسا الا وفيها الشراب وهي مؤنثة وكذا قال المطرزي في
كتاب المغرب قال القاضي شهاب الدين احمد بن فضل الله في وصف الكأس تكون
من جوهر مكنون وتجسد من هواء مظنون واتخذ خدا لابنة العنب وطاف
به الساقي فاصبح منه في راحة وهو في تعب فهقهه على الابريق فصدح وطار منه
شرار المدام فقيل قدح وكتب فيه الشيخ بدر الدين بن الدماميني الى المقر
المجدي فضل الله بن مكانس ما اسم حبيب الى النفوس شبيه بالبدر حليف للشموس
ان قلب كان لقلبه من العين مكان المناسبة وان سقط قلبه مع هذا الفعل
كان ضد الاقوال الكاذبة وان صحف بعد العكس انبأ عن الذكاء هذا
غاية الشرح وان غير ثانيا علم رب الكلام المحرر انه دال على الطرح حاشيتا
مع التصحيف آلة للصيد معينة على المكر والكيد ان قلع طرفه كان مزاج
باقيه قواما وان عكس كان الطرب بتصحيفه مداما وان زال اوله كان العكس
عقبا المتعاطي اثمه وان صحف اشتاقت الشفاه الى تقبيله ولثمه وربما كان المقول
عند تصحيفه الاخر منافيا لاسمه مباينا في الحقيقة لحده ورسمه فاجابه المقر المجدي

سبحات منها وانتهى المملوك الى اللغز الذي تمتع بملحه وشرب بقدحه فابتهل
شكرا ومالت اعطافه بالقدح الفارغ سكرا فوجدته كما قال حبيبا الى النفوس
مجتهدا في التوصل بما حازه الى الرؤس يأتيك بالمعنى اللطيف ويقف حذقك
من تصحيفه بعد العكس بين تصحيف وتحريف فحله من ساعته وقابل شمسه
المنيرة بالته وكتب قرينه لغزا في الورد وما الطف قول الصلاح الصفدي

انا من لطفه راجي وصفا قلبي وحيمي دائر بين الندامى والتئام الثغر سمي

كذا ذكره النواجي في الحلبة

كاسر بالسين والراء المهملتين كفاعل العقاب وهو طائر معروف وكذا في ١ عقاب ١٢
الصحاح والقاموس قال الملا محمد باقر يذكر ويؤنث وفي تاج العروس وفي حديث ٢ جبرئيل ١٢
النعمان كانها جناح عقاب كاسر هي التي تكسر جناحيها وتضمها اذا ارادت السقوط
الكبد بالموحدة والدال المهملة بالفتح والكسر وككتف م وقد يذكر ج اكباد
وكبود ذكره المجد وفي المصباح الكبد من الامعاء معروفه وهي انثى وقال الفراء
تذكر وتؤنث ويجوز التخفيف بكسر الكاف وسكون الباء والجمع اكباد وكبود
قليلا وفي تاج العروس هي من السحر في الجانب الايمن لحمه سوداء انثى وقد تذكر
قال ذلك الفراء وغيره قال ابن سيدة وقال اللحياني هي مؤنثة فقط له
الكتاب ما يكتب فيه وفي الحديث من نظر الى كتاب اخيه بغير اذنه ٣ خط ١٢
فكانما ينظر في النار وهو محمول على الكتاب الذي فيه سر وامانة يكره صاحبه
ان يطلع عليه وقيل هو عام في كل كتاب ويؤنث على نية الصحيفة وحكى
الاصمعي عن ابي عمرو بن العلاء انه سمع بعض العرب يقول وذكر انسانا
فقال فلان لغوب جاءته كتابي فاحتقرها فقلت اتقول جاءته كتابي

فقال اليس بصحيفة فقلت ما اللغوب فقال الاحمق كذا في التاج والصحاح و
المصباح **فائدة** قال السيد نور الدين في فروق اللغات الكتاب هو الجامع
لمسائل متحدة في الجنس مختلفة في النوع والباب هو الجامع لمسائل متحدة في النوع
مختلفة في الصنف والفصل هو الجامع لمسائل متحدة في الصنف مختلفة في الشخص

الكتف كفرح ومثل حبل ج كقردة واصحاب كذا في القاموس قال الملا محمد باقر سؤ

كحل بالحاء المهملة واللام كفلس السنة المجدبة مؤنثة وهي معروفة لا تدخلها
الالف واللام تجري ولا تجري كذا في الصحاح

كداء بالفتح والمد الثنية العليا باعلى مكة عند المقبرة ولا ينصرف
للعلمية والتانيث وتسمى تلك الناحية المعلى قاله الفيومي في المصباح

الكراع بالراء المهملة والعين المهملة كغراب من البقر والغنم بمنزلة
الوظيف من الفرس وهو مستدق الساق ويؤنث ج اكرع واكارع كذا ذكره
المجد وقال الجوهري يذكر ويؤنث وفي المثل اعطي كراعا فطلب ذراعا وفي
المصباح قال ابن فارس الكراع من الدواب ما دون الكعب ومن الانسان ما
دون الركبة قال في التاج وفي المحكم الكراع من الانسان ما دون الركبة الى
الكعب ومن الدواب ما دون الكعب وقال ابن بري وهو من ذوات الحافر ما دون
الرسغ قال وقد يستعمل الكراع ايضا للابل كما استعمل في ذوات الحافر كما في
شعر الخنساء

فقامت تكوس على اكرع   ثلاث وغادرت اخرى خضيبا

فجعلت لها اكارع اربعة وهو الصحيح عند اهل اللغة في ذوات الاربع قال ولا يكون
الكراع في الرجل دون اليد الا في الانسان خاصة واما ما سواه فيكون في اليدين

والرجلين وقال اللحياني هما مما يذكر ويؤنث قال ولم يعرف الاصمعي التذكير وقال مرة اخرى هو مذكر لا غير وقال سيبويه اما كراع فان الوجه فيه ترك الصرف ومن العرب من يصرفه يشبهه بذراع وهو اخبث الوجهين يعني ان الوجه اذا سمي به ان لا يصرف لانه مؤنث سمي به مذكر وفي الحديث لو دعيت الى كراع لاجبت ولو اهدي الي كراع او ذراع لقبلت انتهى قال في المكمل الكراع وهي الخيل ولما دون الكعب من الدواب

الكر البئر ويضم مذكر كذا في القاموس المحيط

٥١ **الكرش** بالراء المهملة والشين المعجمة كحبر وكتف لكل مجتر بمنزلة المعدة للانسان مؤنثة كذا في الصحاح والقاموس وفي المصباح و المغرب الكرش لذي الخف والظلف كالمعدة للانسان ولليربوع والارنب كرش ايضا والعرب تؤنث الكرش لانه معدة ويخفف فيقال كرش والجمع كروش مثل حمل وحمول والكرش بالتثقيل والتخفيف ايضا الجماعة من الناس وعيال الانسان من صغار اولاده وقوله صلى الله عليه وآله وسلم الانصار كرشي اي في المحبة الرافة بمنزلة الاولاد الصغار لان الانسان مجبول على محبة ولده الصغير

٥٢ **الكف** بفتح الكاف وتشديد الفاء اليد او الى الكوع ج اكف وكفوف وكف بالضم ذكره المجد قال الفيومي الكف من الانسان وغيره انثى قال ابن الانباري وزعم من لا يوثق به ان الكف مذكر ولا يعرف تذكيرها من يوثق بعلمه واما قولهم كف مخضب فعلى معنى ساعد مخضب قال الازهري الكف الراحة مع الاصابع سميت بذلك لانها تكف الاذى عن البدن

٥٣ **الكود** بالواو والدال المهملة كفلس الطريق الى موضع مرتفع صعب مؤنثة

ذكره الملا محمد باقر وصاحب المكمل ؎

الكميت كزبير لون ليس باشقر ولا ادهم قال ابو عبيدة فرق ما بين الكميت و الاشقر في الخيل بالعرف والذنب ان كانا احمرين فهو اشقر وان كانا اسودين فهو كميت قال والورد بينهما وعن الاصمعي في الالوان بعير احمر الذي لم يخالط حمرته شيء فان خالط حمرته قنوء وهو سواد غير خالص فهو كميت هو مذكر ويؤنث بغير هاء ويكون في الخيل والابل وغيرهما قال ابن سيدة فرس كميت ومهرة كميت وبعير كميت وناقة كميت كذا في تاج العروس وفي الصحاح قال سيبويه سألت الخليل عن كميت فقال انما صغر لانه بين السواد والحمرة كانه لم يخلص له واحد منهما فارادوا بالتصغير انه منهما قريب وكذا ذكره السيوطي في المزهر

حرف اللام

اللبوس ؎ بالموحدة والسين المهملة كصبور الدرع مؤنثة كذا في الصحاح قال في التاج اللبوس كصبور الثياب والسلاح مذكر فان ذهبت به الى الدرع انثت وقال تعالى وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من باسكم والولـ هي الدرع تلبس في الحروب كالركوب لما يركب

اللسان ؎ ككتاب جارحة الكلام وقد يكنى بها عن الكلمة فتؤنث فمن ذكره قال في الجمع ثلاثة السنة مثل حمارة واحمرة ومن انثه قال ثلاث السن مثل ذراع واذرع لان ذلك قياس ما جاء على فعال من المذكر والمؤنث كذا في الصحاح وفي القاموس اللسان المقول ويؤنث ج السنة و والسن ولسن وفي المصباح العضو يذكر ويؤنث قال ابو حاتم والتذكير اكثر وهو في القرآن كله مذكر واللسان اللغة مؤنثه وقد يذكر باعتبار

انه لفظ يقال لسانه فصيحة وفصيح اي لغته فصيحة ونطقه فصيح قالوا واذا كان فعيل او فعال بفتح الفاء او ضمها او كسرها مؤنثا جمع على افعل مثل يمين وايمن وعقاب واعقب ولسان والسن وعناق واعنق وان كان مذكرا جمع على افعلة مثل رغيف وارغفة وغراب واغربة وفي الكثير غربان ۞

اللظى بالظاء المعجمة كفتى النار ولهبها مؤنثة ولظى معرفة جهنم اعاذنا الله منها لا ينصرف قاله المجد قال الله تعالى كلا انها لظى نزاعة للشوى

اللوبيا نبات معروف مذكر يمد ويقصر ويقال ايضا لوباء بالمد على فوعال كذا في المصباح قال في تاج العروس اللوباء بالضم ممدودا قيل هي اللوبياء عند العامة يقال هو اللوبياء واللوبيا واللوبياج مذكر يمد ويقصر وقال ابو زياد هي اللوباء وهكذا تقوله العرب وكذلك قال بعض الرواة قال والعرب لا تصرفه وزعم بعضهم انه يقال لها الثامر ولم اجد ذلك معروفا وقال الفراء هو اللوبياء والجودياء والبورياء كلها على فوعلاء قال وهذه كلها اعجمية وفي شفاء الغليل للخفاجي والمعرب للجواليقي انه غير عربي ۞

الليل بالياء واللام كفلس خلاف النهار مؤنثة ويذكر كذا في الكمال ذكره الشيخ عبد الرحيم رحمه الله تعالى قال بدر الدين الدماميني رح ؎

تحدث ليل عارضه باني ساسلوه وينصرم المزار
فاصبح صبح غرته ينادي حديث الليل يمحوه النهار

وقال بعضهم ؎

ليل المحبين مطوي جوانبه مشمر الذيل منسوب الى القصر
ما ذاك الا لان الصبح نم بنا فاطلع الشمس من غيظ على القمر

آتش یا زبانهٔ آن ودوزخ ۱۲

وقول بعضهم

يا ليل طل او لا تطل لا بد لي من سهرك

لو بات عندي قمري ما بت ارعى قمرك

وقال بعضهم

ان الليالي للانام مناهل تطوى وتنشر بينها الاعمار

فقصارهن مع الهموم طويلة وطوالهن مع السرور قصار

وقال بعضهم في ذم اللحية

لنا صديق وله لحية طولها عمدا بلا فائدة

كانها بعض ليالي الشتا طويلة مظلمة باردة

حرف الميم

المال معروف يذكر ويؤنث وهو المال وهي المال ويقال مال الرجل يمال مالا اذا كثر ماله فهو مال وامرأة مالة وقال الازهري تمول مالا اتخذه قنية تقول الفقهاء ما يتمول اي ما يعد مالا في العرف والمال عند اهل البادية النعم كذا ذكره الفيومي في المصباح

ماه موضع يذكر ويؤنث وجور اسم بلد يذكر ويؤنث قاله الجوهري وقال في القاموس جور مدينة فيروزاباد ينسب اليها الورد وجماعة علماء ومحلة بنيسابور منها محمد بن احمد بن الوليد الاصبهاني وقد تذكر ونصرف انتهى وقال السيد وفيه لم تصرف لمكان العجمة

المتن بالمثناة والنون كفلس الظهر وقال ابن فارس المتنان مكتنفا الصلب من العصب واللحم وزاد الجوهري عن يمين وشمال وقال في القاموس يؤنث وقال الفيومي يذكر ويؤنث

المسك كحبر طيب معروف وهو معرب والعرب تسميه المشموم وهو عندهم افضل الطيب قال الفراء المسك مذكر وقال غيره يذكر ويؤنث وقال السجستاني من انث المسك جعله جمعا فيكون تانيثه بمنزلة الذهب والعسل قال وواحده مسكة مثل ذهب وذهبة ذكره الفيومي في المصباح وقال الحافظ ابن القيم رح في بدائع الفوائد المسك مذكر بدليل قولهم اذفر وقد ظن بعضهم تانيثه محتجا بقوله ع

مرت بنا ما بين اترابها　　والمسك من اردانها نافحه

ولا يثبت التانيث بمثل ذلك لانه خبر عن مضاف محذوف اي رايحة المسك وهذا يجوز عند امن اللبس انتهى قال ضياء الدين المناوي رحمه الله ع

المسك انفس طيب　　مثل الشباب وزينه

ان كان للطيب عين　　فالمسك انسان عينه

وما احسن قوله ايضا

فكم طيب يفوح ولا كمسك　　وكم طير يطير ولا كباز

وما احسن ما استغنى عز الدين الموصلي عن ذلك بقوله على لسان محبوبته ع

تنشق مسك اصداغي حلالا　　فهذا الطيب من عرق الجبين

٥٢ **مصر** الكسر فيها اشهر فلا يتوهم فيها غيره كما قاله الفاسي قال السيد مرتضى والعامة تفتحها هي المدينة المعروفة الان سميت بذلك لتمصرها اي تمدنها او لانها بناها المصر بن نوح عليه السلام فسميت به قال ابن سيدة ولا ادري كيف ذلك وهي تصرف وقد لا تصرف وتؤنث وقد تذكر عن ابن السراج قال سيبويه في قوله تعالى اهبطوا مصرا قال بلغنا انه يريد مصر بعينه وفي التهذيب

٥١ مشك فارسي معرب ١٣

٥٢ وللسيوطي في كتاب حسن المحاضرة كلام نفيس في احوال مصر والقاهرة وللمقريزي تاريخ وسيع كبير جدا سماه الخطط والآثار فان شئت زيادة الاطلاع على ذلك فارجع اليهما منه سلمه الله تعالى

وقال ابو الاسحق الاكثر في القراءة اثبات الالف قال وفيه وجهان جائزان يراد بها مصر من الامصار لانهم كانوا في تيه قال وجائز ان يكون اراد مصر بعينها فجعل مصر اسما للبلد فصرف لانه مذكر ومن قرأ مصر بغير الف اراد مصر بعينها كما قالوا ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين ولم يصرف لانه اسم للمدينة فهو مذكر سمي به مؤنث كذا في تاج العروس وقال في المصباح المنير مصر مدينة معروفة والمصر كل كورة يقسم فيها الفيئ والصدقات قاله ابن فارس وهذه يجوز فيها التذكير فتصرف والتانيث فتمنع والجمع امصار

المعى بالعين المهملة كفتى ومن اعفاج البطن يذكر ويؤنث قاله اللحياني وقال المجد وقد يؤنث جمعه امعاء

المكوك مكيال وهو مذكر وهو ثلاث كيلجات والكيلجة منا وسبعة اثمان منا والجمع مكاكيك وربما قيل مكاكي على البدل ومنعه ابن الانباري وقال لا يقال في جمع المكوك مكاكي بل المكاكي جمع المكاء وهو طائر قال

مكاؤها غرد يجيب الصوت من ورشانها

ذكره الفيومي رحمه الله

الملح بالحاء المهملة كحبر يذكر ويؤنث قال الصغاني والتانيث اكثر واقتصر الزمخشري عليه وقال ابن الانباري في باب ما يؤنث ولا يذكر الملح مؤنثة وتصغيرها مليحة والجمع ملاح بالكسر مثل بئر وبئار ذكره الفيومي قال المجد وقد يذكر قال السيد في تاج العروس والتانيث اكثر كذا في العباب قال الحريري في درة الغواص الملح مؤنثة في اكثر الكلام وقد نطق في بعض اللغات بتذكيرها وقال الخفاجي في شرح الدرة الملح يذكر ويؤنث

قال الجوهري والمنا رطلان والرطل اثنا عشرة اوقية والاوقية استار وثلثا استار والاستار اربعة مثاقيل ونصف والمثقال درهم وثلاثة اسباع درهم والدرهم ستة دوانيق والدانق قيراطان والقيراط طسوجان والطسوج حبتان والحبة سدس ثمن درهم وهو جزء من ثمانية واربعين جزءا من درهم

المنجنون بفتح الميم والجيم الدولاب التي يستقى عليها ويقال المنجنين ايضا
وهي انثى كذا في الصحاح وقال في القاموس مؤنث وقال الفيومي في المصباح المنجنون
الدولاب مؤنث يقال دارت المنجنون وهو فنعلول بفتح الفاء والعين ٭
المنجنيق بفتح الميم والجيم وسكون التحتية آلة ترمى بها الحجارة وهي معربة
واصلها في الفارسية من جي نيك اي ما اجودني وهي مؤنثة وقال بعضهم
تقديرها مفعليل لقولهم كنا نجنق مرة ونرشق اخرى والجمع منجنيقات
وقال سيبويه هو فنعليل الميم من نفس الكلمة لقولهم في الجمع مجانيق وفي التصغير مجينيق
ولانها لو كانت زائدة والنون زائدة لاجتمعت زائدتان في اول الاسم وهذا
لا يكون في الاسماء ولا الصفات التي ليست على الافعال المزيدة ولو جعلت النون
من نفس الحرف صار الاسم رباعيا والزيادات لا تلحق بنات الاربع اولا الا الاسماء
الجارية على افعالها نحو مدحرج ذكره الجوهري وقال المجد وبكسر الميم كالمنجنون
معربة وقد تذكر فارسيتها من جه نيك اي انا ما اجودني ج مجانق وقال الفيومي
في المصباح المنجنيق فنعليل بفتح الفاء والتانيث اكثر من التذكير فيقال هي المنجنيق
وعلى التذكير هو المنجنيق وهو معرب ومنهم من يقول الميم زائدة ووزنه
منفعيل فاصوله جنق وقال ابن الاعرابي يقال منجنيق ومنجنوق كما يقال منجنون
ومنجنين وربما قيل منجنيق بكسر الميم لانه آلة والجمع منجنيقات ومجانيق ٭
المنون بالنونين كصبور المنية انثى وكانها اسم فاعل من المن وهو القطع لانها
تقطع الاعمار قاله الفيومي وقال الجوهري لانها تقطع المدد وتنقص العدد
٭ قال الفراء المنون مؤنثة وتكون واحدة وجمعا
منى اسم موضع بمكة بينه وبين مكة ثلاثة اميال وسمي منى لما يمنى به من الدماء

دولاب ١٢
فلاخن مانند سنگ بزرگ در سر چوبی تعبیه کنند و سنگ در آن کرده بسوی دشمن اندازند ١٢
مرگ ١٢
جای است به مکه معظمه که در آنجا قربان کنند ١٢

اي نياق وابن عباس لان جبريل عليه السلام لما اراد ان يفارق ادم قال له تمن قال اتمنى الجنة فسميت منى لامنية ادم كذا في القاموس وفي المصباح الغالب عليه التذكير فيصرف وكذا في المغرب وقال ابن السراج ومنى ذكر والشام ذكر وهجر ذكر والعراق ذكر واذا انث منع وفي الصحاح وهو مذكر يصرف **المنديل** مذكر قاله ابن الانباري وجماعة ولا يجوز التانيث لعدم العلامة في التصغير والجمع فانه لا يقال منيديلة ولا مناديلات ولا يوصف بالمؤنث فلا يقال منديل حسنة فان ذلك كله يدل على تانيث الاسم فاذا فقدت علامة التانيث مع كونها طارئة على الاسم تعين التذكير الذي هو الاصل كذا في المصباح **الموسى** الة الحديد قيل الميم زائدة ووزنه مفعل من اوسى راسه بالالف اي حلقه وعلى هذا هو مصروف ينون عند التنكير وقيل الميم اصلية ووزنه فعلى وزان حبلى وعلى هذا لا ينصرف لالف التانيث المقصورة وا وجز ابن الانباري فقال الموسى يذكر ويؤنث وينصرف ولا ينصرف ويجمع على قول الصرف المواسي وعلى قول المنع الموسيات كالحبليات لكن قال ابن السكيت الوجه الصرف وهو مفعل من اوسيت راسه اذا حلقته ونقل في البارع عن ابي عبيد لم اسمع تذكير الموسى الا من الاموي فانه قال الموسى مذكر لا غير وقال ابن قتيبة في ادب الكاتب الموسى قال الكسائي هي فعلى وقال غيره هو مفعل فهو مؤنث على الاول ومذكر على الثاني وموسى اسم رجل على تقدير فعلى ولهذا يمال لاجل الالف ويؤيده قول الكسائي ينسب الى موسى وعيسى وشبههما مما فيه الياء زائدة موسى وعيسى على لفظه فرقا بينه وبين الياء الاصلية في نحو فعلى فان الياء الاصلية تقلب واوا فيقال موسوي واصله موشى بالشين المعجمة فعربت بالمهملة كذا في المصباح وفي الصحاح نحوه وفي

صحيح البخاري والنسائي وابي داؤد في قصة خبيب عن ابي هريرة فاستعار خبيب من ابنة الحارث موسى يستحد بها الخ قال الخفاجي في العناية وقد روينا في ديوان الزمخشري في وصف ختان قوله

في عصرنا البنيك فضل ظاهر | ما نال ايسره بنو ايامه
طهرتهم فرعا كما طهرتهم | اصلا فجازوا طهرهم بتمامه
وانحو الكتابة لا يجود خطه | حتى ينال القط من اقلامه
والكرم ليس ينال حسن نموه | الا على التنقيح من كرامه
والورد ليس يفوح طيب ريحه | الا اذا انفصمت عرا اكمامه
وكتابك المختوم ليس بواضح | معناه الا بعد فض ختامه
وانحو للطعام عن الرضاع مشمر | فالكر يشغله اوان لطامه
وابن الوغى ما لم يسل حسامه | عن غمده لم ينتفع بحسامه
قد جاءه موسى الكلوم فزاد في | اقصى تفرعنه وفرط عرامه
كلسوه وهو يريد ان يقتص من | شيء بريء من قصاص كلامه

قال والموسى ما يحلق به من اوسى راسه حلقه مفعل ويؤنث والكلوم فعول من الكلم وهو الجرح ولو قال الكليم لكان ايهامه اقوى وفي الاساس تفرع عن النبات قوي والعراء بالمهملة المضمومة الشدة وهذا كناية عن الختان وبه النمو والقوة وقد سها فيه بعضهم فقال انه كناية عن حلق العانة انتهى

الميزان قال الفيومي يذكر واصله من الواو وجمعه موازين

حرف النون

الناب بالالف والموحدة السن خلف الرباعية مؤنث ج انيب وانياب

ونيوب وانا ينيب بج والناقة المسنة كالنيوب كالتنور وجمعها انياب و نيوب ونيب كذا في القاموس قال في تاج العروس مؤنثة لا غير كما في المحكم ولا فرق بين ان يكون لفظها مؤنثا اي يستعمل استعمال الالفاظ المؤنثة العارية عن الهاء كنظائرها او خاصة بالاناث من النوق لا تطلق على الجمل انتهى وقال في المكمل الناب هي الجمل الكبير وفي المصباح الناب من الانسان مذكر ما دام له هذا الاسم والجمع انياب و هو الذي يلي الرباعيات قال ابن سينا ولا

يجتمع في حيوان ناب وقرن معا .

النار بالالف والراء المهملة مؤنثة وهي من الواو لان تصغيرها نويرة وفي الجمع نور ونيران انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها كذا في الصحاح وفي القاموس وقد تذكر قال السيد عن ابي حنيفة وانشد في ذلك **شعر**

فمن يأتنا يلمم بنا في ديارنا … يجد اثرا دعسا ونارا تأججا

ورواية سيبويه يجد حطبا جزلا ونارا تأجج انوار قال السيد هكذا في سائر النسخ التي بايدينا وفي اللسان نور ونيرة كقردة هكذا في سائر النسخ وهو غلط والصواب نيرة بكسر فسكون ولا نظير له الا قاع وقيعة وجار وجيرة حققه ابن جني في كتاب الشواذ ونيار ومن الغازها

واكلة بغير فم وبطن … لها الاشجار والحيوان قوت

اذا اطعمتها انتعشت وعاشت … وان اسقيتها ماء تموت

الناس جمع انسان مذكر وقد يؤنث على معنى القبيلة والطائفة حكى ثعلب جاءتك الناس معناه جاءتك القبيلة او القطعة والانسان له خمسة معان احدها الانملة قاله ابو الهيثم وانشد **شعر**

ترى بانسانها انسان مقلتها انسانة في سواد الليل عطبول

كذا في التكملة وفي اللسان فسره ابو الهيثم الاعرابي فقال انسانها انملتها قال ابن سيدة ولم اره لغيره وقال ؎

اشارت لانسان بانسان كفها لتقتل انسانا بانسان عينها

وثانيها ظل الانسان وثالثها راس الجبل ورابعها الارض التي لم تزرع وخامسها المثال الذي يرى في سواد العين ويقال له انسان العين كذا في تاج العروس **

فائدة نفيسة ذكرها السيد العلامة ابو الطيب صديق بن حسن بن علي الحسيني القنوجي البخاري مد ظله العوارف ودام مجده التالد والطارف في كتابه سر من رأى الانسان في القران على خمسة وعشرين وجها احدها ادم عليه السلام ومنه ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين والثاني اولاد ادم ومنه انا خلقنا الانسان من نطفة والثالث ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ومنه في الاحقاف ووصينا الانسان بوالديه احسانا والرابع سعد بن ابي وقاص ومنه في لقمان ووصينا الانسان بوالديه حملته امه والخامس عياش بن ابي ربيعة ومنه في العنكبوت ووصينا الانسان بوالديه حسنا والسادس الوليد بن المغيرة ومنه لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم والسابع قرط بن عبد الله ومنه ان الانسان لربه لكنود والثامن ابو جهل ومنه كلا ان الانسان ليطغى والتاسع النضر بن الحارث ومنه ويدع الانسان بالشر والعاشر برصيصا اذ قال للانسان اكفر والحادي عشر بديل بن ورقاء ومنه في الحج ان الانسان لكفور والثاني عشر الاخنس بن شريق ومنه ان الانسان خلق هلوعا والثالث عشر الاسود بن عبد الاسد يا ايها الانسان انك كادح

الى ربك كدحا والرابع عشر اسيد بن كلدة يا ايها الانسان ما غرك بربك
الكريم والخامس عشر عقبة بن ابي معيط وكان الشيطان للانسان خذولا
والسادس عشر ابو طالب فلينظر الانسان مم خلق والسابع عشر عتبة بن
ابي لهب فلينظر الانسان الى طعامه والثامن عشر عدي بن ابي ربيعة
ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه والتاسع عشر عقبة بن ربيعة
ولئن اذقنا الانسان منا رحمة والعشرون امية بن خلف فاما الانسان اذا
ما ابتلاه ربه ويومئذ يتذكر الانسان والحادي والعشرون ابي بن خلف اولا
يذكر الانسان اولم ير الانسان والثاني والعشرون الحارث بن عمرو لقد
خلقنا الانسان في كبد والثالث والعشرون ابو حذيفة بن عبد الله
واذا مس الانسان الضر والرابع والعشرون ابو لهب ان الانسان لفي خسر والخامس
والعشرون الكافر وقال الانسان ما لها والله تعالى اعلم بانسانه

النبل بالموحدة واللام كفلس السهام العربية وهي مؤنثة لا واحد لها
من لفظها وقد جمعوها على نبال وانبال كذا في الصحاح وفي القاموس بلا
واحد او نبلة ج نبلان وفي المصباح وهي مؤنثة لا واحد لها من لفظها بل
الواحد سهم فهي مفردة اللفظ مجموعة المعنى

النحل بالحاء المهملة واللام كفلس ذباب العسل للذكر والانثى واحدتها
بهاء كذا في القاموس والصحاح وفي المصباح مؤنثة واحدتها نحلة لا

النخل بالخاء المعجمة واللام معروف كالنخيل ويذكر واحدته نخلة ج
نخيل كذا في القاموس وفي الصحاح النخل والنخيل بمعنى والواحدة نخلة وفي
المصباح النخل اسم جمع الواحدة نخلة وكل جمع بينه وبين واحده الهاء قال

قال ابن السكيت فاهل الحجاز يؤنثون اكثره واهل نجد وتميم يذكرون وفي التنزيل نخل منقعر ونخل خاوية واما النخيل بالياء فمؤنثة قال ابو حاتم لا اختلاف في ذلك

النسيم بالسين المهملة الريح الطيبة كذا في الصحاح وفي القاموس النسم محركة نفس الروح كالنسمة محركة ونفس الريح اذا كان ضعيفا كالنسيم والنيسم ج انسام انتهى قال الملا محمد باقر مؤنثة والواحدة نسمة وما احسن قول بعضهم

نسيم الريح نسيب الروح

النعل بالعين واللام كفلس الحذاء مؤنثة وتصغيرها نعيلة كذا في الصحاح وفي القاموس هو ما وقيت به القدم من الارض كالنعلة مؤنثة ج نعال والزوجة قال الحريري ما تقول فيمن توضأ ثم لمس ظهر نعله قال انتقض وضوءه بفعله النعل الزوجة وفي المصباح الحذاء وهي مؤنثة وتطلق على التاسومة والجمع انعل ونعال مثل سهم وسهام ونعل السيف الحديدة التي في اسفل جفنه مؤنثة ايضا وذكر في تاج العروس في مادة الترب ان بعض الشيوخ انشد

اذا ما مقلتي رمدت فكحلي ... تراب مس نعل ابي تراب

وانشد صاحب القاموس في البصائر

انا وجميع من فوق التراب ... فداء تراب نعل ابي تراب

النعم المال الراعي وهو جمع لا واحد له من لفظه واكثر ما يقع على الابل قال ابو عبيد النعم الجمال فقط ويؤنث ويذكر وجمعه نعمان مثل حمل وحملان وانعام ايضا وقيل النعم الابل خاصة والانعام ذوات الخف والظلف

وهي الابل والبقر والغنم وقيل تطلق الانعام على هذه الثلاثة فاذا انفردت الابل فهي نعم وان انفردت الغنم والبقر لم تسم نعما كذا في المصباح وفي القاموس النَّعَمُ وقد تسكن عينه الابل والشاء او خاص بالابل ج انعام انتهى وقال الجوهري قال الفراء هو ذكر لا يؤنث يقولون هذا نعم وارد والانعام تذكر وتؤنث قال الله تعالى في موضع مما في بطونه وفي موضع اخر مما في بطونها وجمع الجمع اناعيم ويراد به في التكثير فقط لا جمع الجمع اما ان يراد به التكثير او الضروب المختلفة وقال الحريري في مقاماته النعم يذكر ويؤنث وهي تطلق على الابل وعلى ماشية فيها ابل وكذا

قال في درة الغواص

النَّعامة بفتح النون من الطير يذكر ويؤنث والنعام اسم جنس مثل حمام وحمامة وجراد وجرادة قال الجوهري كذا وقال المجد النعامة طائر ويذكر واسم الجنس

نعام ويقع على الواحد

النَّفس انثى ان اريد بها الروح قال تعالى خلقكم من نفس واحدة وان اريد به الشخص فمذكر والجمع انفس ونفوس مثل فلس وفلوس وافلس كذا

قال الفيومي

النَّوى كفتى الوجه الذي ينويه المسافر من قرب او بعد وهي مؤنثة لا غير واما النوى الذي هو جمع نواة التمر فهو يذكر ويؤنث كذا قال الجوهري وقال الشيخ عبد الرحيم الهندي رح صاحب منتهى الارب النوى وهي البعد ويذكر كذا في المكمل

النُّون بالنونين الدواة والحوت ج نينان وانوان قاله المجد قال الملا احمد باقر

مؤنثة وقال الشيخ عبد الرحيم ويذكر

حرف الواو

واسط بلد سمي بالقصر الذي بناه الحجاج بين الكوفة والبصرة وهو مذكر مصروف لان اسماء البلدان الغالب عليها التانيث وترك الصرف الا منى والشام والعراق وواسطا ودابقا وفلجا وهجرا فانها تذكر وتصرف ويجوز ان تريد به البقعة او البلدة فلا تصرفه كما قال الشاعر

منهن ايام صدق قد عرفت بها ... ايام واسط والايام من هجر

وقولهم في المثل تغافل كانك واسطي قال المبرد اصله ان الحجاج كان يتسخرهم في البناء فيهربون وينامون وسط الغرباء في المسجد فيجيء الشرطي ويقول يا واسطي فمن رفع راسه اخذه وحمله فلذلك كانوا يتغافلون قاله الجوهري

الوحش كفلس حيوان البر كالوحيش ج وحوش ووحشان الواحد وحشي كذا في القاموس قال في التاج الوحش من حيوان البر كل ما لا يستانس مؤنث

الوراء بالراء المهملة والمد كسحاب كلمة مؤنثة تكون خلفا وتكون قداما واكثر ما يكون ذلك في المواقيت من الايام والليالي لان الوقت ياتي بعد مضي الانسان فيكون وراءه وان ادركه الانسان كان قدامه ويقال وراءك برد شديد وقدامك برد شديد لانه شيء ياتي فهو وراء الانسان على تقدير لحوقه بالانسان وهو بين يدي الانسان على تقدير لحوق الانسان به فلذلك جاز الوجهان واستعمالها في الاماكن سائغ على هذا التاويل وفي التنزيل وكان وراءهم ملك اي امامهم ومنه قول الفقهاء في المصلي قاعدا ويركع بحيث تحاذي جبهته وراء ركبته اي قدامها لان الركبة في ذلك المكان فكانت كانها وراءه وقال تعالى ومن ورائه عذاب غليظ اي بين يديه لان العذاب يلحقه لكن لا يقال الرجل واقف وخلفه شيء هو بين يديك لكونه غير طالب له وهي ظرف مكان ولا مها ياء وتكون بمعنى سوى

قال الشاعر
ولی کہ خوش
نرسی باتیرا
بیست پایم
واسطی وقوم
وسعت ۱۲

جانور وحشی ۱۲

پس وپیش
از اضداد است ۱۲

كقوله تعالى فمن ابتغى وراء ذلك اي سوى ذلك كذا في المصباح المنير
قال الحافظ ابن القيم رحمه الله تعالى في كتاب بدائع الفوائد والدليل على تانيث الكلمة
ان الجوهري نص في كتابه على تانيثها فقال وهي مؤنثة لانهم قالوا في تصغيرها
وريئة قلت ولكن ليس تانيثها بالهمزة بل تانيثها معنوي لا علامة له لان ما
تانيثه بالهمزة اذا صغر لم تقع الهمزة في حشوه كحمراء فلما قالوا وريئة علم
ان همزتها ليست للتانيث بل تانيثها كتانيث قوس واذن ونحوهما وموضوع
هذه الكلمة لخلف ضد امام وذهب بعض المفسرين واللغويين الى انها قد
تاتي بمعنى امام فتكون مشتركة بينهما واحتج بامرين احدهما قوله تعالى من ورائه
جهنم ويسقى من ماء صديد وجهه انما هي امام الكافر وكذلك قوله تعالى و
من ورائه عذاب غليظ وانما العذاب الغليظ امامه في ما يستقبله الثاني
قوله تعالى واما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها
وكان وراءهم ملك اي امامهم بدليل قراءة ابن عباس وكان امامهم
ملك وهذا المذهب ضعيف ووراء لا تكون اماما كما لا تكون امام وراء
الا بالنسبة الى شيئين فتكون امام الشيء وراء لغيره ووراء الشيء اماما لغيره
هذا الذي يعقل فيها واما ان يكون وراء زيد بمعنى امامه فكلا واما ما
استدلوا به فلا حجة فيه فاما قوله تعالى من ورائهم جهنم فالمعنى انه ملاق
جهنم بعد موته فهي من بعده اي بعد مفارقته الدنيا فهي لما كانت بعد
حياته كانت وراءه لان وراء كبعد فكما لا يكون بعد قبلا لا يكون وراء اماما
وانت لو قلت جهنم بعده وبعد الكافر لم يكن فيها معنى قبل بوجه فوراء هاهنا
زمان لا مكان وتامله في [illegible] حياته وبعده فهي امامه مستقبلة فكونها خلفا

واما باعتبارين وانما وقع الاشتباه لان بعد موته الزمان انما يكون في ما يستقبل كقولك بعد غدوة وورائية المكان انما تكون في ما تخلف وراء ظهرك فمن ورائه جهنم ورائية زمان لامكان وهي انما تكون في المستقبل الذي امامك فلما كان معنى امام لازما ظن من ظن انهما مشتركة ولا اشتراك فيهما وكذلك قوله ومن ورائه عذاب غليظ وكذلك من ورائهم جهنم واما قوله وكان وراءهم ملك فان صحت قراءة وكان امامهم ملك فلها معنى لا يناقض القراءة العامة وهو ان الملك كان خلف ظهورهم وكان مرجعهم عليه فهو وراءهم في ذهابهم وامامهم في مرجعهم بالاعتبارين والله تعالى اعلم انتهى ملخصا **لغز**

يا علماء القريض اني — اعجزني في القريض كشف

فخبروني عن اسم طير — النصف ظرف والنصف حرف

قائله ابن عنين وجوابه الطير المسمى بالوراشين ذكره ابن هشام في موقظ الوسنان

الورق بكسر الراء والاسكان للتخفيف النقرة المضروبة ومنهم من يقول النقرة مضروبة كانت او غير مضروبة قال الفارابي الورق المال من الدراهم ويجمع على اوراق كذا في المصباح وقال في الصحاح الورق الدراهم المضروبة وقال في القاموس الورق مثلثة وككتف وجبل الدراهم المضروبة ج اوراق ووراق انتهى وهي مؤنثة بمعنى النقرة او الدراهم كما قال تعالى فابعثوا احدكم بورقكم هذه قال البيضاوي الورق الفضة مضروبة كانت او غير مضروبة قال الخفاجي هذا قول لاهل اللغة استدلالا بما وقع في حديث عرفجة من اطلاقه على غير المضروب واطلاقه على غيره مجاز باعتبار ما يكون عليه او من استعمال المقيد في المطلق ويجوز في رائه الفتح والكسر والتسكين

الوَرِك بالفتح والكسر وككتف ما فوق الفخذ مؤنثة ج اوراك كذا في القاموس وقال الجوهري وهي مؤنثة وقد تخفف مثل فخذ وفخذ وكذا في المصباح المنير

الوَعْك اذى الحمى ووجعها ومغثها في البدن والمغث شدة التعب كذا في القاموس قال الملا احمد بافر مؤنثة الواحد وعكة

الوَقَد بفتحتين النار نفسها قاله ابن فارس كذا في المصباح وفي التاج حركة النار وتقادها كالوقد بفتح فسكون والوُقود بالضم والوَقود بالفتح الاخير عن سيبويه وفي البصائر وهذا شاذ والاكثر ان الضم للمصدر والفتح للحطب وقال الزجاج المصدر مضموم ويجوز فيه الفتح وقد رووا وقدت النار وقودا مثل قبلت الشيء قبولا وقد جاء في المصدر فعول والباب الضم

الوَلَد بفتحتين كل ما ولده شيء ويطلق على الذكر والانثى والمثنى والمجموع فعل بمعنى مفعول وهو مذكر وجمعه اولاد والولد وزان قفل لغة فيه كذا في المصباح المنير

حرف الهاء

الهَبُوط بالموحدة والطاء المهملة كفلوس هي الطريق من العلو الى السفل مثل الحدور ويذكر كذا في المكمل ذكره الشيخ عبد الرحيم وقال الملا احمد با قرمؤنثة

الهُدَى بضم الهاء وفتح الدال المهملة الرشاد والدلالة ويذكر كذا في القاموس وقال الجوهري يذكر ويؤنث وكذا قال الملا احمد با قر وفي منتهى الارب ويؤنث وفي فتح البيان في مقاصد القرآن انه يذكر وهو الكثير وبعضهم يؤنث

حرف الياء التحتية

اليَد قال في القاموس اليد الكف او من اطراف الاصابع الى الكتف اصلها يدي ج ايد ويدي جج اياد واليدى كالفتى بمعناها كاليدة واليدي مشددة وهما يدان

واليدُ الجاهُ والوقارُ والحجرُ على من لا يستحقه ومنعُ الظلم والطريقُ وبلادُ اليمن و
القوةُ والقدرةُ والسلطانُ والملك بكسر الميم والجماعةُ والاكلُ والندمُ والغياثُ
والاستسلامُ والذلُ والنعمةُ والاحسانُ تصطنعه ج يُدِيٌّ مثلثة الاول
وايْدٍ انتهى وفي المصباح اليد مؤنثة وهي من المنكب الى اطراف الاصابع
ولامها محذوفة وهي ياء والاصل يدي قيل بفتح الدال وقيل بسكونها و
اليد النعمة والاحسان تسمية بذلك لانها تتناول الامر غالبا وجمع القلة
ايد وجمع الكثرة الايادي واليدي مثال فعول وتطلق اليد على القدرة ويده
عليه اي سلطانه والامر بيد فلان اي في تصرفه وقوله تعالى حتى يعطوا الجزية
عن يد اي عن قدرة عليهم وغلبة واعطى بيده اذا انقاد واستسلم وقيل معنى الاية
من هذا والدار في يد فلان اي في ملكه واوليته يدا اي نعمة والقوم يد على
على غيرهم اي مجتمعون متفقون وبعته يدا بيد اي حاضرا بحاضر والتقدير
في حال كونه مادا يده بالعوض وفي حال كوني مادا يدي بالمعوض فكانه قال
بعته في حال كون اليدين ممدودتين بالعوضين انتهى وقال الحافظ ابن حجر
رحمه الله تعالى في فتح الباري واليد في اللغة تطلق لمعان كثيرة اجتمع لنا
منها خمسة وعشرون معنى ما بين حقيقة ومجاز الاول الجارحة الثاني القوة
نحو داؤد ذا الايد الثالث الملك ان الفضل بيد الله الرابع العهد يد الله فوق
ايديهم ومنه قوله هذا يدي لك بالوفاء الخامس الاستسلام والانقياد قال الشاعر
ع اطاع يدا بالقول فهو ذلول + السادس النعمة قال + وكم لظلام الليل عندي
من يد + السابع الملك قل ان الفضل بيد الله الثامن الذل حتى يعطوا الجزية عن يد التاسع التصرف
او يعفو الذي بيده عقدة النكاح العاشر السلطان الحادي عشر الطاعة الثاني عشر الجماعة

الثالث عشر الطريق يقال اخذ بهم يد الساحل الرابع عشر التفرق تفرقوا ايدي سبا الخامس عشر الحفظ السادس عشر يد القوس اعلاها السابع عشر يد السيف مقبضه الثامن عشر يد الرحى عودها القابض التاسع عشر جناح الطير العشرون المدة يقال لا افعله يد الدهر الحادي والعشرون الابتداء يقال لقيته اول ذات يدي و اعطاه عن ظهر يد الثاني والعشرون يد الثوب ما فضل منه الثالث والعشرون يد الشيء امامه الرابع والعشرون الطاقة الخامس والعشرون النقد نحو بعته يدا بيد انتهى بلفظه وفيه بعض المكرر ومن معاني اليد المال ومنه قولهم لقلة ذات يده اي لقلة ماله قال الخفاجي ذات يد مهمة اي في يد والمراد به ما في اليد

اليسار العضو اليسرى قال ابن قتيبة واليمين واليسار مفتوحتان والعامة تكسرهما وقال ابن الانباري في كتاب المقصور والممدود اليسار الجارحة مؤنثة وفتح الياء اجود فاقتضى ان الكسر ردي وقال ابن فارس ايضا اخت اليمين وقد تكسر والاجود الفتح واليسار بالفتح لا غير الغنى والثروة مذكر وبه سمي كذا في المصباح

اليمين الجهة والجارحة قال الزمخشري اخذت بيمينه ويمناه وقالوا اليمين اليمنى وهي مؤنثة وجمعها ايمان وايمن ويمين الحالف انثى وتجمع على ايمن وايمان ايضا قاله ابن الانباري قيل سمي الحلف يمينا لانهم كانوا اذا تحالفوا ضرب كل واحد منهم يمينه على يمين صاحبه فسمي الحلف يمينا مجازا كذا في المصباح وفي القاموس اليمين القسم مؤنث لانهم كانوا يتماسحون بايمانهم فيتحالفون

يوح ويوحى بضمهما من اسماء الشمس قال ابن سيده يوح الشمس عن كراع لا يدخله الصرف ولا الالف واللام والذي حكاه يعقوب بوح انتهى وفي حديث الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما هل طلعت يوح يعني الشمس وهو من اسمائها كبراح وهما مبنيان على الكسر قال ابن الاثير وقد يقال فيه يوحى على مثال فعلى ومر سبحات

الاساس جعلك الله اعمر من نوح وانور من يوح ونقل ابو الطيب الفاسي عن السفاقسي في اعراب الفاتحة قيل لم يجئ ما فاؤه ياء تحتية وعينه واو غير يوم اتفاقا فقيل يوح اسم للشمس وقيل هو بالموحدة ومثله في المزهر قال ابن بري لم يذكر الجوهري في فصل الياء شيئا وقد جاء منه يوح اسم للشمس قال وكان ابن الانباري يقول هو بوح بالباء وهو تصحيف وذكره ابو علي الفارسي في الحلبيات عن المبرد بالياء التحتية التي باثنتين وكذلك ذكره ابو العلاء المعري في شعره فقال

وانت متى سفرت رددت يوحا ويوشع رد يوحي بعض يوم

قال ولما دخل بغداد اعترض عليه في هذا البيت فقيل له صحفته وانما هو بوح بالباء واحتجوا عليه بما ذكره ابن السكيت في الفاظه فقال لهم هذه النسخ التي بايديكم غيرها شيوخكم ولكن اخرجوا النسخ العتيقة فاخرجوها فوجدوها بالتحتية كما ذكره ابو العلاء وقال ابن خالويه هو يوح بالياء المعجمة وصحفه ابن الانباري فقال بوح بالموحدة وجرى بين ابن الانباري وبين ابي عمر الزاهد كل شيء حتى قالت الشعراء فيهما ثم اخرجا كتاب الشمس والقمر لابي حاتم السجستاني فاذا يوح بالياء المعجمة باثنتين واما البوح بالباء فهو النفس لا غير كذا في تاج العروس **اليوم** مذكر وجمعه ايام واصله ايوام وتانيث الجمع اكثر فيقال ايام مباركة وشريفة والتذكير على معنى الحين والزمان والعرب قد تطلق اليوم وتريد الوقت والحين نهارا كان وليلا فتقول ذخرتك لهذا اليوم اي لهذا الوقت الذي افتقرت فيه اليك ولا يكادون يفرقون بين يومئذ وحينئذ وساعتئذ ذكره الفيومي في المصباح ومن ايام الاسبوع **يوم السبت** وهو مذكر وقد يجيئ مؤنثا قالوا فاصبح يوم السبت منسبتة اي قد تمت وانقطع العمل فيها

ويوم الاحد يفرد ويذكر تقول مضى الاحد بما فيه **ويوم الاثنين**
اذا عاد عليه ضمير جاز فيه الوجهان اوضحهما الافراد على معنى اليوم يقال
مضى يوم الاثنين بما فيه والثاني اعتبار اللفظ فيقال بما فيهما **ويوم**
الثلاثاء حكي عن ثعلب مضت الثلاثاء بما فيها فانث وكان ابو الجراح
يقول مضت الثلاثاء بما فيهن يخرجها مخرج العدد **ويوم الاربعاء**
قال الفراء عن ابي جحادب تثنية الاربعاء اربعاآن والجمع اربعاآت
ذهب الى تذكير الاسم وقال اللحياني كان ابو زياد يقول مضى الاربعاء بما فيه
فيفرده ويذكره وكان ابو الجراح يقول مضت الاربعاء بما فيهن فيؤنث
ويجمع يخرجه مخرج العدد **ويوم الخميس** قال اللحياني كان ابو زياد
يقول مضى الخميس بما فيه فيفرد ويذكر وكان ابو الجراح يقول مضت الخميس
بما فيهن فيجمع ويؤنث ويخرج مخرج العدد **ويوم الجمعة** قال اللحياني
كان ابو زياد وابو الجراح يقولان مضت الجمعة بما فيها فيوحدان ويؤنثان
كذا افاد السيد العلامة ابو الطيب دام مجده في كتابه لف القماط وعقد فيه
فصلا مستقلا لتحقيق ايام الاسبوع ان شئت الزيادة على ذلك فارجع اليه
تجد فيه ما يسمن ويغني من جوع **فائدة** اول اليوم هو الفجر وبعده الصباح
ثم الغداة ثم البكرة ثم الضحى ثم الضحوة ثم الهجير ثم الظهر ثم الرواح ثم المساء
ثم العصر ثم الاصيل ثم العشاء الاول ثم العشاء الاخر كذا في سر من رأى

قف على القصيدة التي نظمها ابن الحاجب المالكي صاحب الكافية في بيان المؤنثات السماعية

نفسي الفداء لسائل وافلني   بمسائل فاحت كغصن البان

اسماء تانيث بغير علامة   هي يا فتى في عدهم ضربان

قد كان منها ما يؤنث ثم ما   هو فيه خير باختلاف معاني

اما التي لا بد من تانيثها   ستون منها العين والاذنان

والنفس ثم الدار ثم الدلو من   اعدادها والسن والكتفان

والجهنم ثم السعير وعقرب   والارض ثم الاست والعضدان

ثم الجحيم ونارها ثم العصا   والريح منها واللظى ويدان

والغول والفردوس والفلك التي   في البحر تجري وهو في القرآن

وعروض شعر والذراع وثعلب   والملح ثم الفاس والوركان

والقوس ثم المنجنيق وارنب   والخمر ثم البئر والفخذان

وكذاك في ذهب وفهر حكمه   ابدا وفي ضرب بكل بنان

والعين والينبوع والدرع التي   هي من حديد قط والقدمان

وكذاك في كبد وفي كرش وفي   افعى ومنها الشمس والعقبان

وكذاك في قوس وكاس ثم في   سقر ومنها الحرب والنعلان

والعنكبوت تدب مع موسى معا   ثم اليمين واصبع الانسان

والرجل منها والسراويل التي   في الرجل كانت زينة العريان

وكذا الشمال من الاناث ومثلها   ضبع ومنها الكف والساقان

اما التي قد كنت فيه مخيرا   يا صاح سبعة عشر في التبيان

السلم ثم المسك ثم القدر في   لغة ومثل الحال كل اوان

والليث منها والطريق وكالسرى   ويقال في عنق كذا ولسان

وكذاك اسماء السبيل وكالضحى وكذا سلاح تقاتل وطعان

والحكم هذا في القفا ابدا وفي رحم كذا السكين والسلطان

وقصيدتي تبقى واني اكتسي ثوب الفناء وكل شيء فان

قال السيد غلام علي ازاد البلجرامي رحمه الله تعالى لايخفى ان الالفاظ التي بين وجوب تانيثها صاحب هذه القصيدة وقال لابد من تانيثها لايثبت وجوب تانيث جميعها على ما حققه صاحب القاموس انتهى بلفظه ومن خطه نقلت

فصل قال الفيومي في خاتمة المصباح المنير الاعضاء ثلثة اقسام الاول ما يذكر ولا يؤنث والثاني يؤنث ولا يذكر والثالث جواز الامرين **القسم الاول** **ما يذكر** الانف والبطن والثدي والجفن والحاجب والحلق والحجاج بالكسر وهو العظم المشرف على غار العين والحشا والحنك من الانسان وغيره كامل كرو وجمعه احناك مثل سبب واسباب والخد والخصر والدماغ والذقن والراس والروح والثدي كلها شهر والزند والساعد من الانسان وشفر العين وهو حرفها واصول منابت الشعر والشعر والصدر والصدغ والضاحك وهو الملاصق للناب والضرس والطحال والظفر والظهر والعارض وهو الملاصق للضاحك في العصعص والفم والفؤاد وحكى بعضهم تانيث الفؤاد فيقول هي الفؤاد قال ابن الانباري ولا اعلم احدا من شيوخ اللغة حكى تانيث الفؤاد وقصاص الشعر والقلب والكرسوع وهو طرف الزند الذي يلى الخنصر والكوع وهو طرفه الذي يلي الابهام واللحي واللسان وربما انث على معنى الرسالة والقصيدة من الشعر وقال الفراء لم اسمع اللسان من العرب الا مذكرا وقال ابو عمرو بن العلاء اللسان يذكر ويؤنث والمخ والماق وهو طرف العين والمرفق والمصير والناجذ والنحر والنخاع والناب والوجه والهدب

وهو الشعر النابت في الشفر والياقوخ وكل اسم للفرج من الذكر والانثى كالركب

انتهى وقال في مختصر العين

يا سائلا عما يذكر في الفتى	لا غير عنه من حاذق لك يخبر
رأس الفتى وجبينه ومعاؤه	والثغر ثم الشعر ثم المنخر
والبطن والفم ثم ظفر بعده	ناب وخد بالحياء يعصفر
والثدي والشبر المزيد وساعد	والباع والذقن الذي لا ينكر
هذي الجوارح لا تؤنثها فما	فيه لها حظ اذا ما تذكر

القسم الثاني ما يؤنث

قال الفيومي الاذن والاصبع والانملة والذراع قال الفراء وبعض عكل يذكر فيقول هو الذراع والرجل والساق والسن وكذلك السن من الكبر يقال كبرت سني والشمال والضلع وفي الحديث خلقت المرأة من ضلع عوجاء والعقب لمؤخر القدم والعين واما قول الشاعر والعين بالاثمد الحاري مكحول فانما ذكر مكحولا لانه بمعنى كحيل وهو فعيل وهي اذا كانت تابعة للموصوف لا يلحقها علامة التانيث فكذلك ما هو بمعناها وقيل لان العين لا علامة للتانيث فيها فحملها على معنى الطرف والعرب تجترئ على تذكير المؤنث اذا لم يكن فيه علامة تانيث وقام مقامه لفظ مذكر حكاه ابن السكيت وابن الانباري وحكى ابن الانباري قريبا من ذلك وقولهم كف خضيب على معنى ساعد خضيب لكن قال ابن الانباري باب ذلك الشعر والفخذ والقدم والكرش والكبد وكبد القوس والسماء ونحو ذلك مؤنث ايضا والكف ونقل التذكير من لا يوثق بعلمه والورك واليد واليمين انتهى وقال في مختصر العين

الساق والاذن والافخاذ والكبد	والقلب والضلع العوجاء والعضد

قوله الثغر هو مقدم الاسنان كلها كان في منابتها اولم تكن ... قال الشاعر ... اربع حسان واربع فثغرها ثمان ... الجمع من ذلك ثغور كذا في التاج ...

قوله الظفر ... بالضم ... كالاظفور بالضم ... ابن سيده ... كذا في التاج ...

والزند والكف والعجز التي عرفت ... والعين والعرقب المجزولة الاحد
والسن والكرش الغرقى الى قدم ... من بعدها ورك معروفة ويد
ثم الشمال ويمناها واصبعها ... ثم الكراع وفيها يكمل العدد
احدى وعشرين لا تذكير يدخلها ... وتاء تانيثها في النحو يعتمد
الغتها في قريض ليس مقتدرا ... يوما على مثله لو رامها احد

القسم الثالث ما يؤنث ويذكر

قال الفيومي الابط فيقال هو الابط وهي الابط والابهام والتانيث لغة الجمهور وهو الاكثر ورحم المرأة مذكر على الاكثر لانه اسم للعضو قال الازهري والرحم بيت منبت الولد ووعاؤه في البطن ومنهم من يحكي التانيث ورحم القرابة انثى لانه بمعنى القربى وهي القرابة وقد يذكر على معنى النسب وطباع الانسان بالوجهين والتانيث اكثر فيقال طباع كريمة والعجز من الانسان والعضد فيقال هو العضد وهي العضد والعنق مؤنثة في الحجاز مذكر في غيرهم ولم يعرف الاصمعي التانيث وقال ابو حاتم التذكير اغلب لانه يقال العنق الهادي والعاتق حكى التانيث والتذكير الفراء والاحمر وابو عبيدة وابن السكيت والقفا والتذكير اغلب وقال الاصمعي لا اعرف الا التانيث والمعى والتذكير اكثر والتانيث لدلالته على الجمع وان كان واحدا فصار كانه جمع ومن التذكير المؤمن ياكل في معى واحد بالتذكير وهذا هو المشهور رواية ولانه موافق لما بعده من قوله والكافر ياكل في سبعة امعاء بالتذكير وبعضهم يرويه واحدة بالتانيث واما النفس فان اريد بها الروح فمؤنثة لا غير قال تعالى خلقكم من نفس واحدة وان اريد بها الانسان نفسه فمذكر وجمعه انفس على معنى اشخاص تقول ثلاثة انفس وثلاثة

انفس انتهى وقال الشيخ جمال الدين بن مالك رح

يمين شمال كف ن القلب خنصر ... سة بنصر سن رحم ضلع كبد
كرش عين الاذن العقب فخذ قدم ... ورك كتف عقب ساق الرجل ثم يد
لسان ذراع عاتق عنق قفا ... كراع وضرس ثم ابهام العضد
ونفس وروح فرس وقرا اصبع ... معى بطن ابط عجز الدبر لا تزد
ففي يد التانيث حتما وما قلت ... فوجهان فيما ورد تلاها فلا تحد

الفرائد الظهرية

وقال غيره في ذلك

وهذي ثمان جارحات عددتها ... تؤنث احيانا وحينا تذكر
لسان الفتى والابط والعنق والقفا ... وعاتقه والمتن والضرس يذكر
وعند ذراع المرء ثم حسابها ... فذكروانث انت فيها مخير
كذا كل نحوي حكى في كتابه ... سوى سيبويه فهو عنهم مؤخر
يرى ان تانيث الذراع هو الذي ... اتى وهو للتذكير في ذاك منكر

هذه الابيات التي سبق ذكرها في الاقسام الثلثة ذكرها السيوطي رح في المزهر

فائدة قال الثعالبي في سر الادب في مجاري كلام العرب ذكر جميع العلماء ان كل ما كان في الانسان اثنين فهو مؤنث وكل ما كان فيه واحدا فهو مذكر قيل وهو ليس بصحيح على الكلية نعم هو الاكثري لانتقاض الاولى بالخدين والحاجبين والثانية بالكبد والطحال انتهى

حكاية لطيفة

حكي ان عبد الملك جالس يوما وعنده رهط من ندمائه واهل مسامرته فقال ايكم يأتيني بحروف المعجم في بدن الانسان فله علي ما يتمناه فقام اليه سويد

بن مقلة وقال انا فقال هات فقال انف بطن ترقوة ثغر جبهة حلق
خد دماغ ذكر رقبة زند ساق شفة صدر ضلع طحال ظهر عين غضروف
فم قفا كف لسان مثانة ناصية وجه هامة يد فهذه اخر حروف المعجم
فقام آخر وقال انا اقولها مرتين فضحك عبد الملك على سويد فقال اتسمع
ما يقول صاحبك قال نعم ولكني اقولها ثلاثا قال فهات اذن ثلثة امثال
ما وعدتك فقال اصبع اسنان اذن بصر بنصر بيضتان ترقوة تفرة
ثنية ثغر ثنايا ثدي جفن جبهة جنب حاجب حنك حلقوم خنصر
خاصرة خصية دم دبر دماغ ذراع ذكر ذقن رأس ركبة رية زند زرد
زب فضحك عبد الملك حتى استلقى على وجهه ثم قال سويد سرة ساق
سن شعر شارب شحم صدغ صلب صدر ضرس ضلع ضفيرة طحال
طرة طائر ظفر ظهر الظليم عانة عنق عاتق غبغب غضروف غشا فم فك
فؤاد قلب فخذ قدم كتف كعب كبد لحية لهاة لحم منكب مرارة
معدة ناصية ناب نخاع وجنة وريد ورك هامة هيئة هن يمين
يسار يافوخ ثم نهض وقبل بين يدي عبد الملك فقال لا مزيد عليه وصدقه الحاضرون

فصل والجموع كلها مؤنثة الا جمع السلامة قاله في المكمل قال ابو اسحق
الزجاج كل جمع لغير الناس سواء كان واحده مذكرا او مؤنثا كالابل والاجمال
فانه مؤنث وكل ما جمع على التكسير للناس وسائر الحيوان الناطق يجوز تذكيره
وتانيثه مثل الرجال والملوك والقضاة والملائكة فان جمعته بالواو والنون
لم يجز الا التذكير نحو الزيدون قاموا وكل جمع يكون بينه وبين واحده الهاء
نحو بقر وبقرة فانه يذكر ويؤنث وكل جمع في آخره تاء فهو مؤنث نحو حمامات

وجرادات وثمرات و دريهمات و دنينيرات هذا لفظه ذكره الفيومي وأما اسماء البلدان والمواضع فيجوز تذكيرها وتانيثها على تقدير الموضع والبقعة ذكر الثعالبي في سر الادب قال بعض العلماء اسماء البلدان تذكر و تؤنث الا الشام والعراق و واسط و دابق فانها مذكرة وكذلك كل ما كان في اخره الف و نون مثل جرجان وحلوان والحق الجوهري الحجر بها والحق جواز التانيث فيها كلها غير ان التانيث في هذه اقل فان ذكرت اردت المكان ونحوه وان انثت اردت البقعة ونحوها انتهى وجميع **حروف الهجاء والحروف** نحو في و على واشباههما مؤنثات سماعية كذا في المكمل وقال ابو البقاء في كلياته الحرف يذكر و يؤنث وقال في المصباح وح وفي المعجم يجمع على حروف قال الفراء وابن السكيت وجميعها مؤنثة ولم يسمع التذكير منها في شيء ويجوز تذكيرها في الشعر وقال ابن الانباري التانيث في حروف المعجم عندي على معنى الكلمة والتذكير على معنى الحرف وقال في البارع الحرف مؤنثه الا ان تجعلها اسماء فعلى هذا يجوز هذا جيم و هذه جيم وما اشبهه وقال الجوهري حروف الهجاء تذكر وتؤنث وانشد قول الراعي

اشاقتك اطلال تعفت رسومها كما بينت كاف تلوح وميمها

انتهى وقال الثعالبي في سر الادب والجمع الذي ليس بينه و بين واحده الا الهاء يذكر ويؤنث وهو كقولهم تمر وتمرة وسحاب و سحابة وصخر وصخرة وروض وروضة وشجر وشجرة ونخل ونخلة وفي القرآن والنخل باسقات وقال تعالى ان البقر تشابه علينا وقال والسحاب المسخر بين السماء والارض فذكر وقال في مكان اخر حتى اذا اقلت سحابا ثقالا فانث ثم قال سقناه الى بلد ميت فرده الى الاصل التذكير انتهى **وما لا يتميز مذكره من مؤنثه** فان كان

فيه التاء فهو مؤنث مطلقا كالتمامة والعلامة للمذكر والمؤنث وان كان مجردا عن
التاء فهو مذكر مطلقا كالبرغوث للمذكر والمؤنث قاله ابو حيان **قاعدة**
قال ابو البقاء في كلياته كلما كان المؤنث على ثلاثة احرف ولا هاء فيه للتانيث
فهو بمنزلة ما فيه هاء التانيث لانها مقدرة فيه الا ترى انها ترد في التصغير يقال
في تصغير هند هنيدة وفي ارض اريضة ونحو ذلك **قاعدة** ما زاد على ثلاثة
احرف من المؤنث الذي ليس له علامة نحو عقاب وعقرب وزينب فالحرف الزائد
على الثلاثة يجري مجرى علامة التانيث فلا ينصرف لذلك اذا سميت بها قاله ابو البقاء
فصل فعال المبني على اربعة اضرب اسم فعل كنزال بمعنى انزل قال سيبويه
هو مطرد في الثلاثي نظرا الى كثرته فيه قال ابن الحاجب لو قيل على مذهبه
ان هذه الصيغة من الثلاثي فعل امر لا اسم فعل لم يكن بعيدا لانها جرت
من الفعل على صيغة واحدة كجريان صيغة افعل قال ولكنه لم يقله احد
منهم لما رأوا فعال من صيغ الاسماء وهذه العلة ضعيفة لانه لا منع من اشتراك
الاسماء والافعال في صيغة واحدة كما في فَعَل وفَعِل وفَعُل قال ولما رأوا من
دخول الكسر عليه مع تجنب العرب من ادخال الكسر على الافعال حتى زادوا
نون الوقاية حذرا منه وهذه العلة قريبة وفتح فعالِ امرا لغة اسدية
قال الرضي لو كان فعلا لا تصل به الضمائر كما في سائر الافعال وقال المبرد لا يقال فعال
امرا من الثلاثي سماع فلا يقال قوام وقعاد في قم واقعد اذ ليس لاحد ان يبتدع
صيغة لم تقلها العرب وليس لنا في ابنية المبالغة ان نقيس فلا نقول في شاكر
شكير وغافر غفير قال الرضي وهذا القول منه مبني على ان فعالِ معدول
عن افعل للمبالغة وكذا يقول اكثرهم وفيه نظر كما يجيء قال الاندلسي منع

قال ابن عقيل
فعيل عند سيبويه
ونحو شرب بمعنى فعل
ان فعال على وزن
ان على فعال من
الامر الثلاثي مطرد
من فعل بمعنى الامر
وان جاء عن فعل ومن
فعيل على مجمع من
ذلك كثير والاجرني
من حامدا ولا قص
فالاجرني من بعد زيد
وكلابا ولا في
سماعا ان منع الاطراد
قال ابن عقيل
واضح قول سيبويه
والاخفش والمبرد

المبرد قوي فالاولى ان يتاول قول سيبويه بانه اراد بالاطراد الكثرة فكانه قياس
لكثرته واما في الرباعي فالاكثرون على انه لم يات منه الا حرفان قرقار اي صوّت
قال ابو النجم ع قالت له ريح الصبا قرقارِ + والثاني عرعارِ اي تلاعبوا بالعرعرة
وهي لعبة لهم قال ع يدعو وليدهم بها عرعارِ + قال المبرد لم يات في الرباعي
عدل اصلا وانما قرقار حكاية صوت الرعد وعرعار حكاية اصوات الصبيان
كما يقال غاق غاق قال السيرافي الاولى ما قال سيبويه لان حكاية الصوت لا يخالف
الاول فيها الثاني مثل غاق غاق ولو ارادوا الحكاية لقالوا قارقار وعارعار
وعند الاخفش فعال الامر من الرباعي قياس واعلم ان مذهب النحاة
ان فعال هذه معدولة عن الامر الفعلي للمبالغة فهذه الصيغة للمبالغة
في الامر كفعّال وفعول للمبالغة في فاعل وكذا قالوا في نحو شتّان وسرعان وشكان
انها معدولة والفتحة فيها هي الفتحة التي كانت في الفعل المعدول عنه قال عبد القاهر
اصل نزال انزل انزل انزل ثلاثا واكثر والثلاث وما فوقها جمع والجمع مؤنث
فقيل انزلي الحقوا الفعل الياء التي هي ضمير الجماعة دليلا على التكرار الثلث
كما ادخلوا الالف في القيا دليلا على التكرار المثنى واصله الق الق والمراد بالتكرار
المبالغة ثم عدلوا نزال عن انزلي فنزال اذن مؤنث كانزلي يعني انهم جعلوا
الالف التي هي دليل تثنية الفعل للتكرير والياء التي هي دليل تانيث الفعل
علامة تثليثه اي كونه مكررا ثلثا او اكثر قال ودليل تانيث فعال الاخر

قول الشاعر

ولانت اشجع من اسامة اذ　　دعيت نزالِ ولج في الذعر

هذا كلامه قال الرضي والذي ارى ان كون اسماء الافعال معدولة عن الفاظ الفعل شيء

شيء لا دليل لهم عليه والاصل في كل معدول عن شيء ان لا يخرج عن ذلك النوع الذي ذلك الشيء منه اخذا من استقراء كلامهم فكيف خرج الفعل بالعدل من الفعلية الى الاسمية بل المبالغة في جميع اسماء الافعال ثابتة على ما تبين في المفعول المطلق لا من الوجه الذي ادعى عبد القاهر وتانيث الفعل في دعيت نزال لا يدل على ان اصل نزال فعل امر مكرر بل هو لتاويل نزال بالكلمة او اللفظة او الدعوة كما تقرر في باب العلم وكذا لا يخلو قسما المصدر والصفة من معنى المبالغة فحماد ولكاع ابلغ من الحمد واللكعاء **الثاني** من اقسام فعال **المصدر** قالوا هو مصدر معرف مؤنث قال الرضي ولم يقم لي الى الان دليل قاطع على تعريفه ولا تانيثه ومذهبهم انه من اعلام المعاني ككيسان وسبحان وربما استدل على تانيث اسم الفعل و المصدر بتانيث الصفة وعلم الشخص طردا فانهما مؤنثان اتفاقا اذ لا يطلقان الا على المؤنث وهذا استدلال عجيب وقالوا فجار معرفة في قوله شعر

انا اقتسمنا خطتينا بيننا ... فحملت برة واحتملت فجار

لتعريف قرينته وهي برة وهذا الدليل كالاول في الغرابة اذ حمل كلمة على اخرى في التانيث او التعريف مع عدم استعمال المحمول معرفة ومؤنثا شيء بديع بلى لو ثبت وصف نحو فجار بالمؤنث المعرف نحو فجار القبيحة مثلا كان صالحا للاستدلال به على الامرين التانيث والتعريف على ان السيرافي جوز كون برة بمعنى البارة فكذا فجار اي الفاجرة كانه قال حملت الخصلة البرة واحتملت الخصلة الفاجرة فهما صفتان غالبتان صارتا بالغلبة علمين كما يجيء في القسم الثالث ولو سلمنا فاين الدليل على تعريف اخواته على ان قولهم في الظباء اذا وردت الماء فلا عباب ولا عبّ وان لم ترد فلا اباب اي لا ابّ اي لا نزاع اليه وقول المتلمس شعر

جمادِ لها جمادِ ولا تقولي   طوال الدهر ما ذُكرت حمادِ

اي قولي لها جموداً ولا تقولي لها حمداً وشكراً وكقول العرب لا مَساسِ اي لا مس
ظاهرة في التنكير ومن كان مذهبه ان جميع اوزان فعالِ امراً وصفة او مصدراً
او علماً مؤنثة فاذا سمي بها مذكر وجب عدم انصرافها كعناق ويجوز عند النحاة
جعلها منصرفة كصباحٍ وهذا دليل على ترددهم في كونها مؤنثة **الثالث**
من اقسام فعالِ **الصفة المؤنثة** ولم يجئ في صفة المذكر وجميعها يستعمل
من دون موصوف وهي بعد ذلك على ضربين **اما لازمة للنداء** سماعاً نحو يا
لكاعِ اي يا لكعاء ويا فساقِ ويا خباثِ اي يا فاسقة ويا خبيثة ويا رطابِ ويا
دفارِ وكذا يا خضافِ ويا خباقِ بمعنى ويا خراقِ من الخرق وهو الذرق ولا يجيء
هذه اللازمة للنداء علماً جنسياً اي لا تكون بسبب الغلبة في موصوف بحيث تصير
علماً له كالصعق ونحوه **واما غير لازمة للنداء** وهي على ضربين
احدهما ما صار بالغلبة اعلاماً جنسية كأسامة وهو الاكثر وذلك نحو حلاقِ
وجبادِ للمنية كانت في الاصل صفة عامة لكل ما يحلق ويجبذ اي يجذب ثم اختصت
بالغلبة بجنس المنايا وكذلك حَناذِ وبَراحِ للشمس من الحنذ وهو الشي والبراح
وهو الزوال وكلاحِ وأزامِ وجداعِ للسنة وسباطِ للحمى لانبساطها في البدن من
الشعر السبط وهي كثيرة كِرارِ للخرزة التي تؤخذ بها المرأة زوجها سميت كرارِ
لانها تكر الزوج اي ترده بزعمهم يقال يا كرار كريه ان ادبر فرديه وان اقبل
فسريه وفشاشِ وحيادِ وصمامِ للداهية لانها تفش اي تخرج ريح الكبر وتحيد
اي تميل سميت بها تفاؤلاً وتصم اي تشتد يقال فشاش فشيه من استه الى فيه
اي اخرجي ريح الكبر من استه مع فيه ويقال حيدي حيادِ اي ارجعي يا راجعة ويقال

صَمِّي صَمَامِ اي اشتدي يا شديدة اي زيدي في الشدة او ابقي على شدتك كالتاويلين
في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم ويقولون عند طلوع من يكرهون طلعته
حَذَامِ حذيه اي يا داهية الحادة اي المانعة وفَيَاحِ للغارة يقولون فيحي
فياح اي اتسعي يا متسعة على تاويل صمي صمام ويقال كويته وقاعِ وهي علم كية على
الجاعرتين اي كية واقعة اي لازمة وانتصابها على المصدر من كويته و
يقال طمارِ للمكان المرتفع كانها طامرة اي واثبة ويقال قثامِ وجعارِ و
فشاحِ للضبع من القثم وهو الجمع ومن الجعر ومن الفشح وهو انفراج ما بين الرجلين
فهذه وامثالها اعلام للجنس بدليل وصفها بالمعرفة نحو حذامِ المضيئة ولو لم
تكن معارف لم يجز حذف حرف النداء معها في نحو فشاشِ فشيه وحلاد جلديه
وحيدى حيادِ كما قيل في باب النداء **والضرب الثاني** من غير اللازمة
للنداء ما بقي على وصفيتها نحو قطاطِ اي قاطة كافية قال عمرو بن معدي كرب

اطلت فراطهم حتى اذا ما   قتلت سراتهم كانت قطاطِ

وسبّته سبّة تكون لزامِ اي لازمة ولا تبل فلانا عندي بلالِ اي بالة
اي لا يصيبه عندي ندى ولا تصله مني صلة وقال ع والخيل تعدو في الصعيد
بدادِ اي متبددة متفرقة فهو حال **والرابع** الاعلام الشخصية وجميع
الفاظها مؤنثة وان كان المسمى بها مذكرا ايضا واما قوله **شعر**

قد كنت احسبكم اسود خفية   فاذا لصافِ تبيض فيه الحمّر

بتذكير ضمير لصافِ فلتاويله بالموضع ويروى فيها ولصاف منزل من منازل
بني تميم وخصافِ فحل وفي المثل اجرأ من خاصي خصاف وذلك انه لما طلبه بعض
الملوك من صاحبه للفحلة فمنعه وخصاه وكذا حضارِ في كوكب وظفارِ مدينة

وقد يسمى بنحو هذه المؤنثة رجل كما يسمى بنحو سعاد وزينب وقطام وحذام
ورقاش وغلاب وسجاح نسوة معينة وسكاب لفرس وكساب وخطاف لكلبتين
ومناع وملاع هضبتان ووبار وشراف ارضان وعرار بقرة وقسم المصادر
والصفات جميعها مبنية اتفاقا وقد اختلف في علة بنائها فقال المبرد لان فيها
ثلثة اسباب التانيث والعدل والعلمية فتزول بالسببين يسلب الاسم بعض
التمكن فيستحق بالثالثة زيادة السلب وليس بعد منع الصرف الا البناء وفي قوله
نظر وذلك لانه لم يقم دليل على عدل نحو نزال كما مر ولا على علمية المصادر كما مضى
ولا على علمية جميع الاوصاف بل على بعضها كما ذكرنا والتانيث لو ثبت في المصادر
لا يؤثر بدون العلمية ولو سلمنا اجتماع الثلثة فهو منقوض بنحو اذربيجان فان
فيه اكثر من سببين وبنحو عمر اذا سمي به مونث فانه معرب اتفاقا مع اجتماع التانيث
فيه والعدل والعلمية وقيل بنيا لتضمن تاء التانيث وبعد تسليم تقدير تاء
التانيث في المصادر فهو منقوض بنحو هند ونار ودار مما لا يحصى وقال ابن الحاجب
لمشابهته نزال زنة فورد عليه نحو سحاب وكهام وجهام من المعربات فضم الى الوزن
العدل فان ادعى العدل المحقق فما الدليل عليه وثبوت فجور وفاسقة
لا يدل على كون فجار وفساق معدولين عنهما اذ من الجائز ان يكونا مترادفين
بمعنى لا بان يكون احدهما معدولا عن الاخر وان ادعى العدل المقدر لاضطرار
وجودهما مبنيين الى ذلك كما ذكر لمنع صرف عمر وهو الظاهر من مذهبه فما الدليل
على كون نزال الذي هو الاصل معدولا فان قلنا تم ما عليه وان قدر العدل
في الاصل ايضا فهو تكلف على تكلف والاولى ان يقال بني قسم المصادر والصفات
لمشابهتهما لفعال الامري وزنا ومبالغة بخلاف نبات وكلام فانه لا مبالغة فيه

واما الاعلام الجنسية فصرامِ وحلادِ فكان حقها الاعراب لان الكلمة المبنية اذا سمي بها غير لفظها وجب اعرابها كما سمي بأينَ شخص لكنها بنيت لان الاعلام الجنسية اعلام لفظية فمعنى الوصف باق في جميعها اذ هي اوصاف غالبة **واما الاعلام الشخصية** كقطام وحذام فجرى بنو تميم فيها على القياس باعرابهم لها غير منصرفة اما الاعراب فلعريها عن معنى الوصف واما عدم انصرافها فلما فيها من العلمية والتانيث وبناء اهل الحجاز لها مخالف للقياس اذ لا معنى للوصف فيها حتى يراعى البناء الذي كان لها في حالة الوصف لكنهم لما رأوا انه لا تضاد بين الوصف والعلمية من حيث المعنى جوزوا بناءها بناء الاوصاف وان كانت مرتجلة غير منقولة عن الاوصاف اجراء لها مجرى العلم المنقول عن الوصف لانه اكثر من غيره او نقول اجروا الاعلام الشخصية مجرى الاعلام الجنسية في البناء بجامع العلمية وقال ابن الحاجب هي معربة غير منصرفة لاجتماع العدل والعلمية فيها وينتقض ذلك عليه باجتماع العدل والوصف في فساق والعدل والعلمية في فشاش وفياح ونحوها من الاعلام الجنسية مع اتفاقهم على بنائها هذا مع ان في ادعاء العدل في الاقسام الاربعة نظرا كما مر هذا مذهب الاقل من بني تميم واما مذهب الاكثر منهم وفصحائهم فانهم يمنعون صرف الاعلام الشخصية الا ما كان اخره راء نحو حضارِ فانهم يبنونه وذلك لان نقل بين الاعراب والبناء في جميع الشخصية مستقيمان لكن قد يترجح احد التقديرين لغرض والغرض في ذي الراء قصد الامالة اذ هي امر مستحسن والمقتضي للامالة كسرة الراء وهي لا تحصل الا بتقدير علة البناء لانه اذا اعرب ومنع الصرف لم يكسر

واذا بني كسر فلما كان الامالة مقصودة في اللغة ولا تحصل الا بالكسرة والكسرة لا تحصل الا بتقدير علة البناء كان تقديرها للغرض المذكور اولى من تقدير علة منع الصرف وان كان ايضا مستقيما واما القليل من بني تميم فقد اجروا على قياس منع الصرف في الجميع دون البناء وقال ابن الحاجب في القسم الاخير اعني العلم الشخصيات فيه عند اهل الحجاز عدل تقديري ليحصل بذلك مشابهة هذا القسم لباب نزال من وجهين الوزن والعدل فيحصل موجب البناء اذ لو اكتفى بالوزن لوجب بناء باب سلام وكلام قال وانما كان العدل تقديريا اذ ليس لنا قاطمة وحاذمة عدل عنهما قطام وحذام كما لم يثبت لنا عامر المعدول عنه عمر قال وعند الفصحاء من بني تميم في نحو حضار العدل التقديري و الوزن وفي نحو قطام التانيث والعلمية لانا غير مضطرين لمنع الصرف الى العدل بل الكفاية حاصلة بالتانيث والعلمية قال وبعضهم يقدر فيه ايضا العدل لانه من باب حضار المضطر فيه الى تقدير العدل فيطرد تقدير العدل في جميع افراد العلم الشخصي لما اضطر واليه في بعضه وهو ذو الراء كذا في شرح العلامة الرضي على الكافية

فصل فيما يستوي في الوصف به المذكر والمؤنث

يقال شاب **املود** وجارية املود اي ناعمة ورجل **ايم** لا امرأة له وامرأة ايم لا زوج لها ويقال بدن بدونا من باب قعد عظم بدنه بكثرة لحمه فهو **بادن** يشترك فيه المذكر والمؤنث والجمع بدن مثل راكع وركع قاله الفيومي وبعير **بازل** و**بزول** اذا فطر نابه في تاسع سنه الذكر والانثى فيه سواء ويقال هذا **بكر** ابويه وهو اول ولد يولد لهما وكذلك الجارية بغير هاء

قال في القاموس الملد و الاملود والاماليد والاملدان والاملداني والاملد والاملد الناعم اللين مناومن الغصون والمراة املودة واملودانية و ملدانية واملود ومطرا ١٢ صح

هو العزب رجلا كان او امراة قال الصغاني وسواء تزوج من قبل او لم يتزوج فيقال رجل ايم وامراة ايم وقال ابن السكيت فلانة ايم اذا لم تتزوج بكرا كانت او ثيبا ويقال الصا بها للانثى كذا في المصباح ايم للانثى كذا في السعود وربما قيل ايمة والمرجال والنساء لا زوج له من ... الفصح ... سواء كان او ثيبا ... قال ... كان ... وهو ذو سن قال ... وان ... تابعين ... ١٢ منه

والجمع ابكار قال السيد العلامة مد ظله في كتابه سر من رأى روي عن علي كرم الله وجهه لا تنسى المرأة ابا عذرها ولا قاتل بكرها ابو عذرها هو الذي افتضها اول مرة فازال عذرها والعذر والعذرة بمعنى وهو البكارة وبكرها اول ولد يولد لها انتهى ورجل بكر وامرأة بكر وفرس بهيم للذكر والانثى ويقال ناقة تربوت اي ذلول الذكر والانثى فيه سواء ورجل ثيب وامرأة ثيب وجمح الفرس براكبه يجمح بفتحتين جماحا بالكسر وجموحا استعصى حتى غلبه فهو جموح بالفتح وجامح يستوي فيه الذكر والانثى قاله الفيومي وبعير جلس اي وثيق جسيم وناقة كذلك قال في القاموس الجلس بالفتح الناقة الوثيقة الجسيم وفرس جواد للذكر والانثى ورجل جواد وامرأة جواد قال في القاموس السخي والسخية والجمع اجواد واجاود وجود كقذل وجودا ويقال خدمه يخدمه خدمة فهو خادم غلاما كان او جارية والخادمة بالهاء في المؤنث قليل ذكره الفيومي ويقال ثوب خلق اي بال قال في القاموس الخلق محركة البالي للمذكر والمؤنث والجمع خلقان وملحفة خليق كزبير صغروه بلا هاء لان الهاء لا تلحق تصغير الصفات كنصيف في امرأة نصف ورجل رقوب لا يعيش له ولد وكذلك المرأة وفي القاموس كصبور المرأة تراقب موت بعلها والناقة التي لا تدنو الى الحوض من الزحام والتي لا يبقى لها ولد او مات ولدها انتهى قال في التاج وفي الحديث انه قال ما تعدون فيكم الرقوب قالوا الذي لا يبقى له ولد قال بل الرقوب الذي لم يقدم من ولده شيئا انتهى ويقال بعير سدس وسديس للذكر والانثى السن التي بعد الرباعية وذلك في الثامنة قال في القاموس بالتحريك السن قبل البازل كالسديس والجمع سدس وسدس

ای وہ عورت یا مرد جو نہ بیاہا گیا ہو یا بیاہا جائے اور وہ وطی نہ کیا گیا ہو اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم نے ... بکر ... ثیب ...

قال في التاج يستوي فيه المذكر والمؤنث لان الاناث في الاسنان كلها بالهاء الا السدس والسديس ويقال جمل **ضامر** وناقة ضامر وفي القاموس جمل ضامر كناقة قال السيد مرتضى اي بغير هاء ايضا ذهبوا الى النسب وضامرة ويقال بعير **ظهير** اي قوي وناقة ظهير ايضا كذا في ديوان الادب وفي الصحاح قال الاصمعي يقال بعير ظهير بين الظهارة اذا كان قويا وناقة ظهيرة ويقال عشقه كعلمه عشقا بالكسر وبالتحريك فهو **عاشق** وهي عاشق ويقال رجل **عاقر** وامرأة عاقر ويقال للجارية التي بقيت في بيت ابويها لم تتزوج **عانس** قال في التاج عنست المرأة وهي عانس اذا صارت نصفا وهي بكر لم تتزوج قاله الليث وقال الفراء امرأة عانس التي لم تتزوج وهي ترقب ذلك وهي المعنسة وقال الكسائي العانس فوق المعصر والجمع عوانس وعنس بالضم وعنس بضمتين مثل بازل وبزل وبزّل وعنوس بالضم كقاعد وقعود والرجل عانس ايضا اذا طعن في السن ولم يتزوج ومنه في صفته صلى الله واله وسلم لا عانس ولا مفند هكذا روي او الصواب بالموحدة واكثر ما يستعمل العانس في النساء والجمع عانسون **عروس** قال في الصحاح نعت يستوي فيه المذكر والمؤنث ما داما في اعراسهما يقال رجل عروس في رجال عرس وامرأة عروس في نساء عرائس ورجل **غر** لم يجرب الامور وامرأة غر وفي القاموس والغرير الشاب لا تجربة له كالغر بالكسر والجمع اغرّة واغرّاء والانثى غرّ وغرة بكسرهما وغريرة **وفويت** كزبير هو المتفرد برأيه للمذكر والمؤنث ذكره العلامة احمد فارس سلمه الله في كتابه سر الليال ناقلا عن حاشية الصحاح **وقرن** يقال هو على قرني اي على سني عمري كالقرين قاموس ويقال للاقعد في النسب هو **كبر** قومه واكبرة قومه مثال افعلة والمرأة في

ولی عہد سلطنت البرونیء کبیر والمنافقین لیشم ۱۲۱۲

ذلك كالرجل قال في القاموس هو كبرهم بالضم وكبرتهم بالكسر واكبرتهم بكسر الهمزة والباء وفتح الراء مشددة وقد تفتح الهمزة وكبرهم وكبرتهم بالضمات مشددتان اكبرهم او اقعدهم بالنسب قال في التاج وهو ان ينتسب الى جده الاكبر باباء اقل عددا من باقي عشيرته **وكُلٌّ** بالضم اسم لجميع الاجزاء للذكر والانثى او يقال كل رجل وكلة امرأة وكلهن منطلق ومنطلقة وقد جاء بمعنى بعض ضد ق. ولا يدخل عليه الالف واللام وهذا لغة القرآن وقيل تدخل و تفصيله وتحقيقه في لف القماط **وبعير كُمَيْتٌ** خالط حمرته قنوء والناقة كميت وفرس كميت للذكر والانثى وقد تقدم **ومُحِبٌّ** ذكره في الغرس المصنف ويقال بعير **مُخْلِفٌ** اذا جاوز البازل من الابل ومن المجاز بعير **نَازِعٌ** وناقة نازع حنت الى اوطانها ومرعاها ويقال للحدث الذي قد جاوز حد الصغر **نَاشِئٌ** والجارية ناشئ ايضا ويقال راس **نَاصِلٌ** من الخضاب ولحية ناصل قال في القاموس نصل اللحية كنصر ومنع نصولا فهي ناصل خرجت من الخضاب كتنصلت

فصل في ذكر الاسماء التي تقع على الذكر والانثى من غير علامة التانيث

فمنها **الاسد** يقع على الذكر والانثى فيقال هو الاسد للذكر وهي الاسد للانثى وربما الحقوا الهاء في المؤنث لتحقيق التانيث فقالوا اسدة ونقل ابو عبيد عن ابي زيد الانثى من الاسد اسدة ومن الذئاب ذئبة وقال الكسائي مثله ذكره الفيومي **والانسان** يقع على الذكر والمرأة قاله ابن خالويه في كتاب ليس وقال الفيومي

الانسان من الناس اسم جنس يقع على الذكر والانثى والواحد والجمع انتهى **والبعير** يقع على الجمل والناقة وسمع انسانة وبعيرة ولا نظير لهما وقيل ان من العرب من يقول فرسة **والبرذون** بالذال المعجمة قال ابن الانباري يقع على الذكر والانثى وربما قالوا في الانثى برذونة قاله الفيومي **والبط** من طير الماء الواحدة بطة مثل تمر وتمرة ويقع على الذكر والانثى قاله الفيومي **والجزور** من الابل تقع على الذكر والانثى صحاح **والخشف** ولد الغزال يطلق على الذكر والانثى والجمع خشوف مثل حمل وحمول قاله الفيومي **والذئب** يهمز ولا يهمز ويقع على الذكر والانثى وربما دخلت الهاء في الانثى فقيل ذئبة وجمع القليل اذؤب مثل افلس وجمع الكثير ذئاب وذؤبان ويجوز التخفيف فيقال ذياب بالياء لوجود الكثرة قاله الفيومي **والذباب** اسم للذكر والانثى قاله في مختصر العين **والسقط** الولد ذكرا كان او انثى يسقط قبل تمامه وهو مستبين الخلق يقال سقط الولد من بطن امه سقوطا فهو سقط ولا يقال وقع قاله الفيومي **والظئر** العاطفة على ولد غيرها المرضعة له في الناس وغيرهم للذكر والانثى ذكره ابو البقاء في كلياته **العلكوم** الشديدة من الابل المذكر والانثى فيه سواء وقع في قصيدة بانت سعاد **والفرس** يقع على الذكر والحجر قاله ابن خالويه في كتاب ليس **والقنفذ** فعلل بضم الفاء وتفتح للتخفيف ويقع على الذكر والانثى فيقال هو القنفذ وهي القنفذ وقال بعضهم وربما قيل للانثى قنفذة بالهاء وللذكر شيهم ودلدل ذكره الفيومي وقد تقدم بعض تلك الالفاظ في فصل المؤنثات

فصل في الاسماء التي تقع على الذكر والانثى وفيها علم التانيث

فمنها **الاروية** تقع على الذكر والانثى من الوعول في تقدير فعلية بضم الفاء والجمع الاراوي وجمع ايضا اروى مثل سكرى على غير قياس قاله الفيومي **والببغا** طائر معروف والتانيث للفظ لا للمسمى كالهاء في حمامة ونعامة ويقع على الذكر والانثى فيقال ببغاء ذكر وببغاء انثى والجمع ببغاوات مثل صحراء وصحراوات قاله الفيومي **والبدنة** اذا طلقت في الفروع فالمراد البعير ذكرا كان او انثى قاله الفيومي **والبغاثة** قال في المصباح وبعضهم يقول البغاثة تقع على الذكر والانثى كالحمامة والنعامة **والبقرة** تقع على الذكر والانثى **والبومة** تقع على الذكر والانثى **والبهمة** ولد الضان يطلق على الذكر والانثى والجمع بهم مثل تمر وتمرة وجمع البهم بهام مثل سهم وسهام وتطلق البهام على اولاد الضان والمعز اذا اجتمعت تغليبا فاذا انفردت قيل لاولاد الضان بهام ولاولاد المعز سخال وقال ابن فارس البهم صغار الغنم ذكره الفيومي **والجارحة** تطلق على الذكر والانثى كالراحلة والراوية والجمع جوارح وهي كواسب الطير والسباع كذا في المصباح **والجرادة** تقع على الذكر والانثى **والحمامة** تقع على الذكر والانثى فيقال حمامة ذكر وحمامة انثى قاله الفيومي **والحية** الافعى وتذكر وتؤنث فيقال هو الحية وهي الحية قاله الفيومي قال ابن قتيبة لا تجمع بطرح الهاء فلا يقال حي **والحرزة** تطلق على الذكر والانثى وهي خيار المال ويروى حرزة بتقديم الراء على الزاي قيل سميت بذلك لان صاحبها يحرزها اي يصونها على الابتذال قاله الفيومي **والخنفساء** فعلاء حشرة معروفة وضم الفاء اكثر من فتحها وهي ممدودة فيهما وتقع على الذكر والانثى وبعض يقول في الذكر خنفس وزان جندب بالفتح ولا يمتنع الضم فانه القياس وبنو اسد يقولون خنفسة في الخنفساء وكانهم يجعلون الهاء عوضا عن الالف والجمع الخنافس كذا في المصباح

والدجاجة للذكر والانثى لان الهاء انما دخلته على انه واحد من جنس مثل حمامة وبطة قاله الجوهري والدراجة كذلك والراحلة المركب من الابل ذكرا كان او انثى وبعضهم يقول الراحلة الناقة التي تصلح ان ترحل وجمعها رواحل قاله الفيومي رح والسخلة قال ابو زيد يقال لاولاد الغنم ساعة تضعها الضان او المعز ذكرا كان او انثى سخلة ثم بهمة ذكره الفيومي والشاة ايضا الثور حش او البطة والعشبارة الضبع من الذئب عن ابن قتيبة من هذا الفصل والقبجة للذكر والانثى من الحجل قاله الجوهري واللدات نقل العلامة السيوطي في المزهر عن الترقيص للازدي لاتراب لاسنان لا يقال الا للاناث ويقال للذكور الاسنان والاقران واما اللدات فانه يكون للذكور والاناث وله اقره ائمة اللسان على ذلك كذا في التاج المطية فعيلة بمعنى مفعولة يقال للبعير لانه يركب مطاه ذكرا كان او انثى ويجمع على مطى ومطايا ويثنى مطوين قاله الفيومي وفي الصحاح قال ابو العميثل المطية تذكر وتؤنث وانشد ابو زيد لربيعة بن مقروم الضبي جاهلي ومطية ملث الظلام بعثته يشكو الكلال الي دامي الاظل والميتة هي ما لم تلحقه الذكاة تقع على الذكر والانثى من الحيوان وتانيثها مجاز فمن انث الفعل المسند اليه نظر الى اللفظ ومن ذكر نظر الى المعنى كذا في كليات ابي البقاء ونظائرها في الاسماء كثيرة ×

فصل فيما جاء من صفات الذكر والانثى بالهاء

فمنها رجل ربعة وامرأة ربعة ورجل صرورة وامرأة صرورة الذي لم يحج قال الفيومي الصرورة بالفتح الذي لم يحج وهذه الكلمة من النوادر التي وصف بها المذكر والمؤنث وسياتي تفصيله بعد ورجل فروقة وامرأة فروقة

ولجوجة للكثير الكلام ورجل لمزة وامرأة لموة ورجل ملولة وامرأة ملولة ومنونة للكثير الامتنان وهذرة للكثير الكلام ورجل همزة وامرأة همزة الى غير ذلك ذكرها ثعلب في فصيحه ·

فصل فيما جاء من صفات المذكر بالهاء

رجل راوية للشعر اذا كان ينشده وعلّامة بالتشديد اي عالم جدا ونسابة اي عالم باسماء الآباء والاجداد ومجذامة وهو الكثير القطع للمفاوز او الكثير الفصل للامور او السريع القطع للشيء او المودة ومطرابة اي كثير الطرب وهو خفة تصيب الانسان لشدة الفرح والحزن ومعزابة اي يعزب عن اهله ويبعد عنهم كثيرا وذلك اذا مدحوه فكانهم ارادوا به داهية وكذلك اذا ذموه فقالوا لحّانة اي مخطئ في كلامه وهلباجة اي احمق وفقاقة بالتخفيف وبجّابة بالتخفيف والتشديد ايضا وهما الاحمق الكثير الكلام والصياح فيما لا يحتاج اليه في حروف كثيرة كانهم ارادوا به بهيمة ذكرها ثعلب في فصيحه وقال الفارابي في ديوان الادب رجل عرنة لا يطاق في الخبث وهيوبة متهيب وطاغية وقال ابو زيد في نوادره رجل عيابة يدخلون الهاء للمبالغة ووقافة قال ولا وقافة والخيل تردي وقال ابن دريد في الجمهرة رجل هيوبة وهيابة ووهابة قال ويقال درهم قفلة اي وازن هاء التانيث له لازمة لا يقال درهم قفل وقال ابن السكيت في كتاب الاصوات رجل طلابة وسيف مهذرمة قال المبرد في الكامل وهذا كثير لا تنزع منه الهاء فاما راوية ونسابة وعلامة فحذف الهاء جائز فيها

ولا يبلغ في المبالغة ما تبلغه الهاء ۞

فصل فيما يكون فيه الواحد والجماعة والمؤنث سواء في النعوت

فمنها **الاجاج** يقال ماء اجاج بالضم اي ملح وقيل مر وقيل شديد المرارة و قيل شديد الحرارة وكذلك الجمع وقال بعض ائمة الاشتقاق الاجاج بالضم من الاجيج وهو تلهب النار فكل ما يحرق الفم من مالح او مر او حار فهو اجاج وعن الحسن هو ما لا ينتفع به في شرب او زرع او غيرها كذا في التاج **والاحد** قال الجوهري واما قولهم ما بالدار احد فهو اسم لمن يصلح ان يخاطب يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث قال تعالى لستن كاحد من النساء وقال فما منكم من احد عنه حاجزين وفي حواشي السعد على الكشاف انه لا يقع في الاثبات الا بلفظ كل كذا في التاج وقال السيد نور الدين الجزائري في فروق اللغات الاحد والواحد والمتوحد قال بعض المحققين الواحد الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه اخر والاحد الفرد الذي لا يتجزى ولا يقبل الانقسام فالواحد هو المتفرد بالذات في عدم المثل والاحد هو المتفرد بالمعنى وقيل المراد بالواحد نفي التركيب والاجزاء الخارجية والذهنية عنه تعالى وبالاحد نفي الشريك عنه في ذاته وصفاته وقيل الواحدية لنفي المشاركة في الصفات والاحدية لتفرد الذات ولما لم يبعد ان يتوهم ان تعالى احدهما عن الاخر قيل الواحد والاحد في حكم اسم واحد وقد يفرق بينهما في الاستعمال من وجوه **احدها** ان الواحد يستعمل وصفا مطلقا والاحد يختص بوصف الله تعالى نحو قل هو الله احد **الثاني** ان الواحد اعم موردا لانه يطلق على من يعقل وغيره والاحد لا يطلق الا على من يعقل **الثالث** ان الواحد يجوز ان يجعل له ثان

لانه لا يستوعب جنسه بخلاف الاحد الا ترى انك لو قلت فلان لا يقاومه واحد
جاز ان يقاومه اثنان او اكثر ولو قلت لا يقاومه احد لم يجز ان يقاومه اثنان
ولا اكثر فهو ابلغ **الرابع** ان الواحد يدخل فى الحساب والضرب والعدد والقسمة
والاحد يمتنع دخوله في ذلك **الخامس** ان الواحد يؤنث بالتاء والاحد يستوي فيه
المذكر والمؤنث قال تعالى لستن كاحد من النساء ولا يجوز كواحد من النساء بل
كواحدة **السادس** ان الواحد لا يصلح للافراد والجمع بخلاف الاحد فانه
يصلح لهما ولهذا وصف بالجمع في قوله تعالى من احد عنه حاجزين **السابع** ان
الواحد لا جمع له من لفظه لا يقال واحدون والاحد له جمع من لفظه وهو احدون
واحاد واما المتوحد فهو البليغ فى الوحدانية كالمتكبر البليغ فى الكبرياء وفى القاموس
الله الاحد والمتوحد ذو الوحدانية وقيل المتوحد المستنكف عن النظير كما قيل المتكبر
هو الذي تكبر عن كل ما يوجب حاجة او نقصانا انتهى ويقال هذا **بَسَلٌ**
عليك اي حرام وكذلك للاثنان والجمع والمؤنث كما يقال رجل عدل وقوم عدل
وامرأة عدل قاله ابو زيد في نوادره ويقال ارض **جَدْبٌ** وارضون جدب
كالواحد **وجرى** ذكره ابن دريد فى الجمهرة من هذا الفصل ويقال هذا
جُنُبٌ وهذان جنب وهؤلاء جنب هذه جنب كما يقال رجل رضى وقوم
رضى وانما هو على تاويل ذوي جنب كذا في لسان العرب فالمصدر يقوم مقام ما
اضيف اليه ومن العرب من يثنى ويجمع ويجعل المصدر بمنزلة اسم الفاعل
فيقال جنبان فى المثنى واجناب وجنبون وجنباب فى الجمع وحكى الجوهري اجنب
وجنب بالضم قال سيبويه كسر على افعل كما كسر بطل عليه حين قالوا ابطال كما
اتفقا فى الاسم عليه يعني نحو جبل واجبال وطنب واطناب ولا تقل جنبة فى المؤنث

لانه لم يسمع عنهم ويقال رجل حَرَضٌ اي فاسد مريض يحدث في ثيابه واحدة وجمعه سواء وقال ابو عمرو والحرض الذي اذابه الحزن او العشق وهو في معنى محروض وقد حرض بالكسر واحرضه الحب اي افسده ذكره الجوهري ويقال ماء حُراق وهو الذي يحرق اوبار الابل ومياه حراق وحرام وحلال للواحد والجمع ويقال هو حَرى ان يفعل بالفتح اي خليق وجدير ولا يثنى ولا يجمع وانشد الكسائي

وهن حرى ان لا يثبنك نقرة　　وانت حري بالنار حين تثيب

واذا قلت هو حر بكسر الراء وحري على فعيل ثنيت وجمعت فقلت هما حريان وهم حريون واحرياء وهي حرية وهن حريات وحرايا قاله الجوهري وقال الفيومي زيد حرى ان يفعل كذا بفتح الراء مقصور فلا يثنى ولا يجمع ويجوز حري على فعيل فيثنى ويجمع فيقال حريان واحرياء وفي التهذيب هو حر على النقص ويثنى ويجمع والحَشْرُ ما لطف من الاذان وهو مجاز للواحد والاثنين والجمع كذا في القاموس وقال الجوهري لا يثنى ولا يجمع لانه مصدر في الاصل مثل قولهم ماء غور وماء سكب وقد قيل اذن حشرة قال ابن الاعرابي ويستحب في البعير ان يكون حشر الاذن وكذلك يستحب في الناقة قال ذو الرمة شعر

لها اذن حشر وذفرى لطيفة　　وخد كمرأة الغريبة اسجح

كذا في التاج والحيوان كل ذي روح ناطقا كان او غير ناطق ماخوذ من الحيوة يستوي فيه الواحد والجمع قاله الفيومي والخِصب بالكسر نقيض الجدب وهو كثرة العشب ورفاغة العيش يقال ارض خصب وارضون خصب وخصبة بكسرها الجمع كالواحد كذا قال ابن دريد في الجمهرة والخَصْمُ يقع على

المفرد وغيره والذكر والانثى بلفظ واحد وفي لغة يطابق في التثنية والجمع ويجمع
على خصوم وخصام مثل بحر وبحور وبحار كذا في المصباح قال الله تعالى هذان خصمان
اختصموا في ربهم وقال خصمان بغى بعضنا على بعض **و** تقول فلان **خلصي**
كما تقول خدني **وخلصاني** اي خالصتي وهم خلصاني يستوي
فيه الواحد والجماعة كذا في الصحاح **وداء** بمعنى مريض ذكره
ابن الاعرابي في نوادره من هذا الفصل ويقال درع **دلاص** ككتاب ملساء لينة
براقة قاله المجد قال الجوهري الواحد والجمع على لفظ واحد وقال الليث جمع دلاص
دلص بضمتين ويقال رجل **دو** بكسر الواو اي فاسد الجوف من داء وامرأة دوية
فاذا قلت رجل دوى بالفتح استوى فيه المذكر والمؤنث والجمع لانه مصدر في
الاصل ويقال ايضا رجل دوى بالفتح اي احمق قاله الجوهري **والدنف**
بالتحريك المرض الملازم ورجل دنف ايضا وامرأة دنف وقوم دنف يستوي فيه المذكر
والمؤنث والتثنية والجمع فان قلت رجل دنف بكسر النون قلت امرأة دنفة
انثت وثنيت وجمعت قاله الجوهري **والرسول** تقول ارسلت فلانا في رسالة
فهو مرسل ورسول والجمع رسل ورسل والرسول ايضا الرسالة وقال

الا ابلغ ابا عمرو رسولا ... باني عن فتاحتكم غني

ومنه قول كثير

لقد كذب الواشون ما بحت عندهم ... بسر ولا ارسلتهم برسول

وقوله تعالى انا رسول رب العالمين ولم يقل رسل لان فعولا وفعيلا يستوى
المذكر والمؤنث والواحد والجمع مثل عدو وصديق قاله الجوهري ورجل و
قوم **رضى** ذكره ابن دريد في هذا الفصل **والروقة** بالضم يقال غلمان

النفائس بالخير ... (؟)

روقة حسان جمع رائق وغلام وجارية روقة ايضا كذا في القاموس ويقال رجل
زَوْرٌ وقوم زور وكذلك **سَفْر** يقال رجل سفر وقوم سفر **والسوقة**
خلاف الملك يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث **والشروب** ماء
شروب وطعيم بمعنى واحد في حديث الشورى جرعة شروب انفع من عذب موب
يستوي فيه المذكر والمؤنث ولهذا وصف به الجرعة ضرب الحديث مثلا لرجلين
احدهما ادون وانفع والآخر اشرف وارفع كذا في اللسان وعن ابن دريد ماء شروب
ومياه شروب وماء مشرب كشروب عن الاصمعي ذكره في التاج **والشحص** قال
الكسائي اذا ذهب لبن الشاة كله فهي شحص بالتسكين الواحدة والجمع في ذلك سواء
وكذلك الناقة حكاه ابو عبيد وقال الاصمعي هي الشحص بالتحريك وقال الجوهري
انا ارى انهما لغتان مثل نهْر ونهَر لاجل حرف الحلق وقال العدبس الشحص التي لم ينز
عليها قط والعائط التي قد انزي عليها فلم تحمل وذكر في القاموس من جمعه اشحاص
كفلس وافلاس وسبب واسباب وشحاص كعبد وعباد وشحص بلفظ الواحد
والشصص يقال شاة شصص بضمتين التي ذهب لبنها الواحدة والجمع
كذا في الصحاح قال ابن بري والمشهور شاة شصوص وشياه شصص فاذا قيل
شاة شصص فهو وصف بالجمع كحبل ارمام وثوب اخلاق وما اشبهه **وشيعة**
الرجل بالكسر اتباعه وانصاره والفرقة على حدة وتقع على الواحد والاثنين والجمع
والمذكر والمؤنث وقد غلب هذا الاسم على كل من يتولى عليا رضي الله تعالى عنه واهل
بيته حتى صار اسما لهم خاصا والجمع اشياع وشيع كعنب قاله المجد وفي التاج قال الازهري
الشيعة قوم يهوون هوى عترة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويوالونهم قال الحافظ
وهم امة لا يحصى سبتابية وغلاتهم الامامية المنتظرة يسبون الشيخين رضي الله

ف ١ سافرة و اسفار مسافر و سفر الضد الحضر والسافر المسافر لا الفعل ١٢ قاموس

ف ٢ اي بين الملح والعذب ١٢

تعالى عنهما وغلاة غلاتهم ضلال يكفرون الشيخين رض ومنهم من يرتقي الى الزندقة اعاذنا الله عنها **والصديق** الصداقة والمصادقة المخالة والرجل صديق و الانثى صديقة والجمع اصدقاء وقد يقال للواحد والجمع والمؤنث صديق قال الشاعر

نصبن الهوى ثم ارتمين قلوبنا ... باعين اعداء وهن صديق

ويقال فلان صُدَيِّقي اي اخص اصدقائي وانما يصغر على جهة المدح كقول حباب بن المنذر انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب قاله الجوهري ويقال رجل **صرور** كصبور **وصرورة** بالهاء **وصرارة** كسحابة **وصارورة** كقارورة **وصارور** بغير هاء **وصروري وصاروري** كلاهما بياء النسب **وصاروراء** كعاشوراء عن الكسائي نقله الصاغاني قال ابو الطيب الفاسي يلحق بنظائر عاشوراء التي انكرها ابن دريد انتهى والمعروف في الكلام رجل صرور وصرورة لم يحج قط واصله من الصر وهو الحبس والمنع وقد قالوا صروري وصاروري فاذا قلت ذلك ثنيت وجمعت وانثت وقال ابن الاعرابي كل ذلك من اوله الى اخره مثنى مجموع كانت فيه ياء النسب او لم تكن والجمع صرارة وصرار بالفتح فيهما وقيل الصارورة والصارور هو الذي لم يتزوج للواحد والجميع وكذلك المؤنث والصرورة في شعر النابغة الذي لم يأت النساء كانه اصر على تركهن وفي الحديث لا صرورة في الاسلام وقال اللحياني رجل صرورة لا يقال الا بالهاء وقال ابن جني رجل صرورة وامرأة صرورة ليس الهاء للتانيث الموصوف بما هي فيه وانما لحقت لاعلام السامع ان هذا الموصوف بما هي فيه قد بلغ الغاية والنهاية فجعل تانيث الصفة امارة لما اريد من تانيث الغاية والمبالغة وقال الفراء عن بعض العرب قال رأيت اقواما صرارا بالفتح واحدهم صرارة وقال

قال بعضهم قوم صوارير جمع صارورة قال ومن قال صرورى وصاروري ثنى و
جمع وانث وفسر ابو عبيد قوله صلى الله عليه وآله وسلم لا صرورة في الاسلام
بانه التبتل وترك النكاح فجعله اسما للحدث يقول ليس ينبغي لاحد ان يقول
لا اتزوج النساء يقول ليس هذا من اخلاق المسلمين وهذا فعل الرهبان
وهو معروف في كلام العرب ومنه قول النابغة رحمه الله

لو انها عرضت لاشمط راهب عبد الاله صرورة متعبد

يعني الراهب الذي قد ترك النساء وقال ابن الاثير في تفسير هذا الحديث
وقيل اراد من قتل في الحرم قتل ولا يقبل منه ان يقول اني صرورة وما حججت
ولا عرفت حرمة الحرم قال وكان الرجل في الجاهلية اذا احدث حدثا
ولجأ الى الكعبة لم يهج فكان اذا لقيه ولي الدم في الحرم قيل له هو صرورة ولا يهجه
كذا في تاج العروس **والصريح** ذكره ابن دريد في الجمهرة من هذا الفصل
والصوم اي الصائم للواحد والجمع كذا في القاموس **والضين** ذكره ابن
دريد في الجمهرة من هذا الفصل **والضنى** المرض يقال منه ضنى بالكسر
يضنى ضنى شديدا فهو رجل ضنى وضن مثل حرى وحر يقال تركته ضنى و
ضنيا فاذا قلت ضنى استوى فيه المذكر والمؤنث والجمع لانه مصدر في الاصل
واذا كسرت النون ثنيت وجمعت كما قلناه في حر قاله الجوهري وقال الفيومي
ضنى من باب تعب مرض مرضا ملازما حتى اشرف على الموت فهو ضن بالنقص
وامرأة ضنية ويجوز الوصف بالمصدر فيقال هو وهي وهم وهن ضنى
والاصل ذو ضنى او ذات ضنى **والضيف** معروف ويطلق بلفظ واحد
على الواحد وغيره لانه مصدر في الاصل من ضافه ضيفا من باب باع اذا نزل

عنده ويجوز المطابقة فيقال ضيف وضيفة واضياف وضيفان واضفته وضيفته اذا انزلته وقريته والاسم الضيافة قال ثعلب ضفته اذا نزلت به وانت ضيف عنده واضفته بالالف اذا انزلته عندك ضيفا ذكره الفيومي **والطفل** الولد الصغير من الانسان والدواب قال ابن الانباري ويكون الطفل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والجمع قال الله تعالى او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ويجوز المطابقة في التثنية والجمع والتانيث فيقال طفلة و اطفال وطفلات قال بعضهم ويبقى هذا الاسم للولد حتى يميز ثم لا يقال له بعد ذلك طفل بل صبي وحزور ويافع ومراهق ويانع وبالغ وفي التهذيب يقال له طفل الى ان يحتلم كذا في المصباح **والطفى** بمعنى مريض ذكره ابن الاعرابي في نوادره من هذا الفصل **والعدل** يقال رجل عدل اي مرضي ومقنع في الشهادة وهو في الاصل مصدر وقوم عدل وعدول ايضا وهو جمع عدل قاله الجوهري وقال الفيومي عدل هو بالضم عدالة فهو عدل اي مرضي يقنع به ويطلق العدل على الواحد وغيره بلفظ واحد وجاز ان يطابق في التثنية والجمع فيجمع على عدول قال ابن الانباري وانشدنا ابو العباس

ونعاقدا العقد الوثيق وانتهدا من كل قوم مسلمين عدولا

وربما طابق في التانيث وقيل امرأة عدلة **والعدو** ضد الصديق للواحد والجمع والذكر والانثى وقد يثنى ويجمع ويؤنث والجمع اعداء وجمع الجمع اعادو والعدا بالضم والكسر اسم جمع كذا في القاموس قال الله تعالى فانهم عدو لي الا رب العالمين وقال تعالى فان كان من قوم عدو لكم قال في تحفة العين يقع العدو بلفظ واحد على الواحد المذكر والمؤنث والمجموع قال الازهري اذا اريد

الصفة قيل عدوة قال ابوزيد سمعت بعض بني عقيل يقولون هن وليات الله وعدوات الله وهم اولياؤه واعداؤه وقال في البارع اذا كان فعول بمعنى فاعل يستوي فيه المذكر والمؤنث فلا يؤنث بالهاء سوى عدو فيقال فيه عدوة **والعون** هو الظهير للواحد والجمع والمؤنث ويكسر اعوانا والعوين اسم الجمع كذا في القاموس ويقال رجل **فر** وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث **والفرات** الماء العذب يقال ماء فرات ومياه فرات قاله الجوهري قال الفيومي ولا يجمع الا نادرا على فرتان مثل غربان وقال في التاج الفرات كغراب يكتب بالتاء والهاء لغتان فصيحتان مشهورتان كالتابوت والتابوه نقله شيخنا عن التوضيح ولا يجمع الا نادرا وهو الماء العذب وعبارة الكشاف الشديد العذوبة و البيضاوي القاطع للعطش لفرط عذوبته قال الزمخشري لانه يرفت العطش اي يسكنه ويكسر سورته كانه مقلوب نقله شيخنا وعبارة اللسان هو اشد الماء عذوبة وفي التنزيل العزيز هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج **والفطر** بالكسر للواحد والجميع ق **القح** ذكره ابن دريد في هذا الفصل قال في القاموس اعرابي قح وقحاح بضمهما اي محض خالص وقيل هو الذي لم يدخل الامصار ولم يختلط باهلها وقد ورد في الحديث وعربية قحة واعراب اقحاح والانثى قحة كذا في تاج العروس ويقال بعير **قرحان** بالضم لم يجرب قط وكذلك الصبي اذا لم يجدر سواء المؤنث والاثنان والجمع في ذلك سواء قال في الصحاح وقرحانون لغة متروكة وفي القاموس وفي حديث عمر قرحانون لغية **والقرف** بالتحريك الخليق والجدير كالقرف وهو قرف من كذا وبكذا قمن او لا يقال ككتف ولا ككامن بل بالتحريك

فقط ولا يقال ما اقرفه واقرف به **والقعاع** ماء قُعٌّ وقعاع بضمهما شديد المرارة قاله المجد وقد اقتصر الجوهري على الثاني وقال مر غليظ وابن دريد نقلهما جميعا قال وكذلك عق وعقاق زاد ابن بري وزعاق وحراق وليس بعد الحراق شيء وقيل القعاع الماء الذي لا اشد ملوحة منه تحترق منه اجواف الابل الواحد والجمع فيه سواء كذا في التاج **والقمن** يقال انت قمن ان تفعل كذا بالتحريك اي خليق وجدير لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث فان كسرت الميم او قلت قمين ثنيت وجمعت وانثت قاله الجوهري وقال الفيومي قمن ان يفعل كذا بفتحتين اي جدير وحقيق ويستعمل بلفظ واحد مطلقا فيقال هو وهي وهم وهن قمن ويجوز قمن بكسر الميم فيطابق في التذكير والتانيث والافراد والجمع **والقِنّ** يقال عبد قن وامة قن والمثنى والجمع كذلك قال في القاموس القن بالكسر عبد ملك هو وابواه للواحد والجمع او يجمع اقنانا واقنة ويقال رجل **قنعان** بالضم وامرأة قنعان اي مرضي يقنع به وبرأيه او بحكمه وقضائه او بشهادته وحكى ثعلب رجل قنعان منهاة يقنع برايه وينتهى الى امره والمذكر والمؤنث والواحد والجمع فيه سواء واما **مقنع** كمقعد اي عدل يقنع به فانه يثنى ويجمع قال البعيث

وبايعت ليلى بالخلاء ولم يكن شهود على ليلى عدول مقانع

وفي التهذيب رجال مقانع وقنعان اذا كانوا مرضيين وفي الحديث كان المقانع من اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم يقولون كذا او قال ابن الاثير ونحضهم لا يثنيه ولا يجمعه لانه مصدر ومن ثنى وجمع نظر الى الاسمية كذا في تاج العروس ويقال هذا **كُبْرَةُ** ولد ابويه وكبره ولد ابويه اي اكبرهم والمذكر والمؤنث في ذلك سواء بالهاء والجمع فيهما

مثل الواحد **والكح** قالوا عربي كح وعربية كحة الكاف في كح بدل من القاف في قح لقولهم اقحاح ولم يقولوا اكحاح يقال فلان من قح العرب وكحهم اي من صميمهم قال ذلك ابن السكيت في غيره **والكرم** ضد اللؤم وقد كرم الرجل بالضم فهو كريم وقوم كرام وكرماء ونسوة كرائم ويقال رجل كرم ايضا وامرأة كرم ونسوة كرم قاله الجوهري **و الكفيل** ذكره ابن جني في هذا الفصل وقال الفيومي والفاعل من كفالة المال كفيل به للرجل والمرأة وقال ابن الاعرابي وكافل ايضا مثل ضمين وضامن وفرق الليث بينهما فقال الكفيل الضامن والكافل هو الذي يعول انسانا وينفق عليه **والكهام** كسحاب كليل عي بطيء مسن لا غناء عنده كالكهيم وقوم كهام ايضا ق ويقال هو ابن عم **لح** في النكرة وابن عمي لحا في المعرفة لاصق النسب وكذلك المؤنث والمثنى والجمع **والمثل** يستعمل على ثلثة اوجه بمعنى الشبيه وبمعنى نفس الشيء وذاته وزائدة والجمع امثال ويوصف به المذكر والمؤنث والجمع فيقال هو وهي وهما وهم وهن مثله وفي التنزيل انؤمن لبشرين مثلنا وخرج بعضهم على هذا قوله تعالى ليس كمثله شيء اي ليس كوصفه شيء وقال هو اولى من القول بالزيادة لانها على خلاف الاصل وقيل المعنى ليس كذاته شيء كما يقال مثلك من يعرف الجميل ومثلك لا يعرف كذا اي انت تكون كذا وعليه قوله تعالى كمن مثله في الظلمات اي كمن هو ومثال الزيادة فان امنوا بمثل ما امنتم به اي بما قال ابن جني في الخصائص قولهم مثلك لا يفعل كذا قالوا مثل زائدة والمعنى انت لا تفعل كذا قال وان كان المعنى كذلك الا انه على غير هذا التاويل الذي راوه من زيادة مثل وانما تاويله انت من جماعة شانهم كذا يكون اثبت للامر اذ كان له فيه اشباه واضراب ولو انفرد هو به لكان انتقاله عنه غير مامون واذا كان له فيه اشباه كان احرى بالثبوت والدوام وعليه قوله ع ومثلي لا تنبو عليك مضاربه . والمثل بفتحتين

والمثيل وفلان كريم كذلك وقيل المكسور بمعنى شبه والمفتوح بمعنى الوصف وضرب له
مثلا اي وصفا والمثال بالكسر اسم من ماثله مماثلة اذا شابهه وقد استعمل الناس
المثال بمعنى الوصف والصورة فقالوا مثاله كذا اي صفته وصورته والجمع امثلة قاله الفيومي
ويقال عربي **محض** اي خالص النسب الذكر والانثى والجمع فيه سواء وان شئت
انثت وثنيت وجمعت مثل قلب وبحت قاله الجوهري وفي العباب قال ابو عبيد
هذا عربي محض وهذه عربية محضة ومحض وبحتة وبحت وقلبة وقلب وقال
الفيومي المحض الخالص الذي لم يخالطه غيره ومحض في نسبه بالضم محوضة فهو محض
اي خالص والمرأة محض ايضا والقوم محض وهو اجود من المطابقة وقال العلامة
احمد فارس مدير الجوائب بقسطنطينية العلية في كتابه سر الليال البحت الصرف و
الخالص من كل شئ ومثله المحت والحتم والمحض فلاحظ هنا كما ان لاهج وافق لابج
وهماح جماح كذلك وافق المحت البحت ومؤنث البحت بالهاء وقيل لا يثنى ولا يجمع
ولا يحقر **والمحل** نقيض الخصب يقال ارض محل وارضون محل وارض محلة
قال البديع الهمداني ؎ كانهم حيات ارض محلة + فلو يعضون لذكى سمهم +
والمسوس كصبور الماء الذي بين العذب والملح قاله الجوهري وهو مجاز
قال ابن دريد في الجمهرة ومياه كذلك **والمشنأ** كمقعد القبيح الوجه وقال ابن
بري ذكر ابو عبيد ان المشنأ مثل المشنع القبيح المنظر وان كان محببا قال ابو الطيب اللغوي
الواقع في التهذيب والصحاح وان كان جميلا قال السيد مرتضى عبارتهما تلك في
المشنوء لا هنا يستوي فيه الواحد والجمع والذكر والانثى قاله الليث ويقال هو
مُصاص قومه بالضم اذا كان خالصهم وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث
ويقال ماء **ملح** ومياه ملح قاله ابن دريد **والنُبّه** قال في القاموس نبه مثلثة

شرف فهو نابه ونبيه ونبة محركة وقوم نبة ايضا ورجل وقوم نصر قاله ابن الاعرابي في نوادره ورجل نصف بالكسر من اوساط الناس والانثى والجمع كذلك والنوم كقوم جمع نائم او هو اسم جمع ق قال ابن دريد رجل نوم وقوم نوم والوخش الدني من الرجال قال الازهري الوخش من الرجال رذالتهم وصغارهم يستعمل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والمفرد والمجموع ذكره الفيومي ووصي ذكره ابن دريد في هذا الفصل

فصل في ذكر اناث ما اشتهر منه الذكور

عقد له ابن قتيبة بابا في ادب الكاتب قال فيه الانثى من الذئاب سلقة وذئبة والانثى من الثعالب ثرملة وثعلبة والانثى من الوعول أروية والانثى من القرود قشة وقردة والانثى من الارانب عكرشة والانثى من العقبان لقوة والانثى من الاسود لبوة بضم الباء وبالهمزة والانثى من العصافير عصفورة والانثى من النمور نمرة ومن الضفادع ضفدعة ومن القنافذ قنفذة ويقال برذون وبرذونة ذكره الامام السيوطي رحمه الله تعالى في المزهر

فصل في ذكر ذكور ما اشتهر منه الاناث

عقد له ابن قتيبة بابا في ادب الكاتب قال فيه اليعاقيب ذكور الحجل واحدها يعقوب والخرب ذكر الحبارى وساق حر ذكر القماري والصدى ذكر البوم واليعسوب ذكر النحل والحنظب والعنظب والعنظباء بضم الظاء في الثلاثة ذكر الجراد واما الحنظب بفتح الظاء فذكر الخنافس وهو ايضا الخنفس والحرباء ذكر ام حبين والعضرفوط ذكر العظاء والضبعان ذكر الضباع والافعوان ذكر الافاعي والعقربان ذكر العقارب والثعلبان ذكر الثعالب والغيلم ذكر السلاحف والانثى سلحفاة بتحريك اللام وتسكين الحاء ويقال سلحفية والعلجوم

١ بالضم والكسر ١٢ ق
٢ القشة بالكسر القردة
او ولدها الانثى ١٢ قاموس
٣ ساق حر ذكر القماري
لان حكاية صوته ساق حر
او الساق الحمام وحر فرخها ق
٤ الحرباء بالكسر ذكر ام جبين او دويبة نحو العظاية تستقبل الشمس
٥ دابة جبين كزبير
٦ ذكر العظاء ق
٧ ذكر الضفادع والتمساح الضخم ١٢ ق

ذكر الضفادع **والشيهم** ذكر القنافذ **والخُزَز** ذكر الارانب **والحيقطان** ذكر الدراج **والظليم** ذكر النعام **والقُطُّ والضِّيَوْنُ** ذكر السنانير ذكره الجلال السيوطي رحمه الله في المزهر

فصل فيما جاء من صفات المؤنث بغير هاء

فمن صفات الظباء

الخاذل والخذول الظبية اذا تأخرت عن القطيع **والمشدن** اشدنت الظبية فهي مشدن اذا اشدن ولدها والجمع مشادن ومشادين يقال شدن الغزال يشدن شدونا قوي وطلع قرناه واستغنى عن امه وربما قالوا اشدنت المهر فاذا افردوا الشادن فهو ولد الظبية ص **والمطفل** هي التي معها طفلها وهي قريبة عهد بالنتاج وكذلك الناقة والجمع مطافل ومطافيل ص **والمغزل** من اغزلت الظبية معها غزال ط

ومن صفات الشاء

البسوق كصبور ومصباح الطويلة الضرع **والقموص** تقلع الشيء بفيها **والجدود** حنا القطاع لبنها **والجلد** مات ولدها **والحائل** تريد الفحل **والحرون** السيئة الخلق **والداجن والراجن** قد الفت البيوت **والدافع** اذا ضرعت على راس الولد **والرغوم** بالراء يسيل مخاطها بالهزال **والرغوث** ولدت قريبا **والرؤم** تلحس ثياب من مربها **والزعوم** بالزاي لايدرى ابها شحم ام لا **والسالغ والصالغ** وهو منتهى سنها **والسحوف** لها شحمة على ظهرها **والشطور** يبس احد خلفيها **والصارف** التي تريد الفحل

صرفت الكلبة صروفا وصرافا بالكسر اشتهت الفحل ومنه شاة صارف ١٢ قاموس

والضريع العظيمة الضرع كالضريعة والضرعاء والمرأة كذلك والطالق اذا كانت ترعى وحدها مخلاة والعنز عمرها سنة والعناق عمرها اربعة اشهر والكنوف القاصية لا تمشي مع الغنم او التي ضربها الفحل وهي حامل واللبون ذات لبن والمتئم ولدت اثنين والمحدث دنا نتاجها والمصوف دنا انقطاع لبنها والمضرع التي نزل لبنها قبيل النتاج والمفذ ولدت ولدا واحدا والمرد التي اضرعت والمفرد ولدت ولدا واحدا والمقرب قرب ولادها والملابن ذات لبن والممغل حمل عليها في السنة مرتين والموحد ولدت ولدا واحدا والناثر تنثر من انفها اذا سعلت او عطست كذا في المزهر

ومن صفات النوق

الاصوص الشديدة الخلق والامون الصلبة والبائك والبازل ضخمة السنام والباهل لا صرار عليها والبسوس لا تدر الا بالابساس وهو ان يقال لها بس بس والبسط تركت هي وولدها لا تمنع منه والبكر معها اول ولد والبلعس والبلعك هما الضخمتان فيهما استرخاء والتلموق ترأم بانفها ولا تصدق حبها والثاقب غزيرة اللبن والثرور واسعة الاحاليل والثلوث يبس ثلاثة من اخلافها والثني معها ثاني ولد وكذا في النساء والجزار لا كول والجرور مثلها والجلعب الشديدة الخلق والحايض لا يجوز فيها قضيب الفحل كان بها رتقا والحائل هي التي لم تحمل والحدبار المخنية من الهزال والحرجوج والحرج الضامر والحرف كذلك والحسير المعيية والحصور الضيقة الاحاليل

والخضون ذهب احد طبييها والخضار اذا جمعت قوة ورجلة يعني جودة المشي والخنجر غزيرة اللبن والخادج والمخدج طرحت ولدها والخبر الغزيرة اللبن والخرمل الهوجاء والخزوق التي تخزق الارض بمناسمها او اذا انقلبت منسمها لخد في الارض + ق + والخصوف وضعت الولد في الشهر الرابع والخفود القته قبل ان يستبين خلقه والخنوف لينة اليدين في السير والداحق هي التي يخرج رحمها بعد النتاج والدحوق كذلك والدافع والمدفاع والدافعة تدفع اللبا في ضرعها قبيل النتاج والدادج التي قد اكلت اسنانها ولصقت من الكبر والدفون هي التي عادتها ان تكون وسط الابل اذا وردت الماء و الدلاث الجريئة على السير والدلوق تكسر اسنانها فتمج الماء والدلقم تكسر فوها وسال لعابها والدلعس مثل البلعس والدلعك الضخمة فيها استرخاء والدهين قليلة اللبن والذقون تضرب بذقنها في سيرها والرائم ترأم ولدها وتعطف عليه والراجع هي التي تظن بها حملا ثم تخلف والرادم هي التي قد دفعت باللبا اي انزلت اللبن والرافع التي رفعت اللبا في ضرعها والرحول تصلح ان تركب والرحوم اشتكت بعد النتاج والرفود تملأ الرفد والقدح في حلبة واحدة والرقوب لا تدنو الى الحوض مع الزحام والرؤوس لم يبق لها طرق الا في رأسها والرهب الناقة المهزولة والرهيب الضامر والرهشوش والرهيش القليلة لحم الظهر والرياش الكثيرة الشعر في الاذنين والوجه والزبون دفوع ترمح عند الحلب والزحوف تجر رجلها اذا مشت والزفوف المسرعة والزلوق السريعة والسرح المنسرحة في السير والسرداح العظيمة الكثيرة اللحم والسلوف هي التي تكون في اوائل الابل اذا وردت الماء والسناد شديدة

الحاق قال فی القاموس بالکسر الناقة القوية **والشاصب** الضامر **والشاسف** اليابس ضمرا وهزالا والقاحل **والشامذ** شمذت الناقة تشمذ شمذا وشماذا وشموذا وهي شامذ من شوامذ وشمذ لقحت فشالت ذنبها لترى اللقاح ق **والشافع** في بطنها ولد يتبعها آخر **والشائل** هي التي تشول بذنبها للقاح ولا لبن لها اصلا ج شُوَّل كركع وشُيَّل وشِيَّل وشوّال والشائلة من الابل ما اتى عليها من حملها او وضعها سبعة اشهر فجف لبنها ج شَوْل على غير قياس جج اشوال . قاموس **والشارف** المسنة الهرمة كالشارفة ج شوارف وشرف **والشصوص** لا لبن لها **والشطور** يبس خلفان من اخلافها **والشفوع** تجمع بين محلبين في حلبة واحدة **والشمعل** السريعة النشيطة **والشملال** والشمليل والشمال بكسرهن والشملة بكسرتين مشددة اللام السريعة **والصعود** ولدت لغير تمام فعطفت على ولد عام اوّل **والصفوف** تجمع بين محلبين في حلبة والصفوف ايضا تصف يديها عند الحلب **والصفي** الغزيرة اللبن **والصمرد** القليلة اللبن والكثيرة ضد **والضارب** تضرب حالبها **والضامر** لا تجتر **والضابع** لا ترفع خفها الى ضبعها في السير **والضجوع** ترعى ناحية **والضروس** السيئة الخلق تعض حالبها **والضرزم** كزبرج وجعفر المسنة او فيها بقية شباب والكبيرة القليلة اللبن **والضمزر** بالكسر الناقة القوية **والطالق** تطلب الماء قبل القرب بليلة يوم الطلق ويوم القرب قال الاصمعي سألت اعرابيا ما القرب فقال سير الليل لورد الغد فقلت ما الطلق فقال سير الليل لورد الغب **والطعوم** فيها سمن ليست بتلك السمينة **والطليح** المعيية **والطلق** الغير المقيدة **والعائذ** القريبة العهد بالوضع **والعادن** المقيمة في المرعى

والعَبْسُور الشديدة والعَجُول مات ولدها والعَرْمَسُ الشديدة الخلق و
العَزُوزُ الضيقة الاحليل والعَسِير والعاسر رفعت ذنبها في عدوها والعَسِر
الناقة اخذها رَيِّضًا فخطمها وركبها او ناقة عسير وعَوْسَرانة وعَيْسَرانة فعل بها
ذلك ق والعَسُوسُ لا تدر حتى تتباعد من الناس او القليلة الدر والتي اذا
اثيرت طوفت ثم درت والعصوب لا تدر حتى يعصب فخذاها والعصو
السريعة والعُلُط لا سمة عليها ولا خطام والعِلَطْوُس كفردوس الخيار
الفارهة والعنود ترعى وحدها والعَنْتَرِيسُ الكثيرة اللحم الشديدة و
العَنْدَلُ العظيمة الراس والعوزم المسنة فيها بقية والعيسجور الشديدة
السريعة والعيطموس الطويلة العظيمة او بدل من العيطموس والعيطمو
التامة الخلق الحسنة والعيهر السريعة والعيهل والعيهلة والعيهول والعيهكل
الناقة السريعة او النجيبة الشديدة ق والعَيْهَمُ السريعة والغارز القليلة
اللبن والغبوط لا يعرف طرقها حتى تغبط والفاثج الحامل والحائل السمينة ضد
والكوماء السمينة والفارج ترحمها ولم يلقه والفارق تذهب على وجهها
فتنتج والفاسج الفاثج والتي اعجلها الفحل فضربها قبل وقت الضراب والناقة السر
الشابة والفالج اللاقح مع سمنها والفاطم تابى ان تشرب الماء والفَتُوحُ
الواسعة الاحاليل والفتق الفتية السمينة والقارب المتوجهة الى الماء
والقَدُورُ التي تبرك ناحية من الابل لان القدور تستبعد والكروف لا تستبعد
والقَرُونُ التي تقرن ركبتيها اذا بركت والتي تجتمع خلفاها القادمان والآخران
والقسوس ترعى وحدها والقَصِيدُ السمينة بها نقي والقَضِيبُ التي لم
ترض والقندل العظيمة الراس والقَنْدَفِيلُ الضخم او الضخمة الراس من النوق معرب

منه سلمه الله تعالى ابقاه واوصله غاية ما يتمناه

كنده پيل تشبيه لها بالفيل **والكحكح** كهدهد وسمسم العجوز الهرمة والناقة المسنة **والكروص** المبرمة **والكشوف** التي يضربها الفحل وهي حامل وربما ضربها وقد عظم بطنها فان حمل عليها الفحل سنتين متواليتين ولاء فذلك الكشاف وقد كشفت الناقة تكشف كشافا وهو ان تلقح حين تنتج او ان يحمل عليها في كل سنة وذلك اردأ النتاج ق **والكنوف** التي تبرك في كنفة الابل **واللجيب** القليلة لحم الظهر **واللاقح واللقوح** التي قبلت اللقاح وجمع الاول لواقح وجمع الثاني لقح **واللطلط** بالكسر الهرمة والمرأة العجوز ق **واللهيد** قد حصرها الحمل فاوهى لحمها **واللهموم** الغزيرة اللبن **والماخض** من النساء والابل والشاء المقرب ج مواخض ومخض **والمبرق** التي شالت بذنبها من غير حمل **والمبسق** التي وقع في ضرعها اللبأ قبل النتاج ق **والمبلم والمبلام** التي لا ترغو من شدة الضبعة والتي لم تنتج ولا ضربها الفحل ق **والمبلاس** الحكمة الضبعة **والمجالح** التي تدر في القر **والمجهض** التي القت ولدها وقد نبت وبره ق **والمحيض** لتمام مدة الحمل **والمخدج** التي طرحت ولدها والمخدج القته غير تام وذلك من اول خلق ولدها الى ما قبل التمام وقال الاصمعي خاذج القته تام الخلق والمخدج القته ناقص الخلق **والمخراط** التي من عادتها الخرط وهو ان تصيب الضرع عين او تربض الشاة او تبرك الناقة على ندى فيخرج لبنها منعقدا كانه قطع الاوتار ومعه ماء اصفر وقد خرطت واخرطت وهي مخرط وخارط والجمع مخاريط **والمخرق** التي نتجت في مثل الوقت الذي حملت فيه من قابل **والمدراج** التي تجوز وقت وضعها **والمذائر** التي تنفر عن الولد ساعة تضعه او ترأم بانفها ولا يصدق حبها ق **والمرب** التي لزمت الفحل **والمرتج** التي اغلقت رحمها

ع ۱ في القاموس ناقة كنوف تبرك في كنفة الابل او تعتز وتبرك في كنفيها ۱۲ ۱۲
ع ۲ لمدة الحمل وكنعم القلة ۱۲ ق
ع ۳ ابرقت الناقة شالت بذنبها وتلقحت وليست بلاقح ۱۲ فيهما في دروق وبروق من ما يبرق كذا في القاموس ۱۲
ع ۴ درجت الناقة ونتجت جازت السنة ولم تنتج ۱۲ قاموس كادرجت ۱۲ قاموس
منه سلمه الله تعالى وابقاه

على ماء الفحل **والمرتج** التي قد قوي ولدها **والمرد** هي التي انتفخ ضرعها و
حياؤها البروكها على ندى **والمرند** مثل المضرع **والمرباع** المعتادة بان تنتج
في الربيع او التي تلد في اول النتاج **والمرياع** كالمعراب السريعة الدرّة والسريعة
السمن او تذهب في المرعى وترجع بنفسها والرّبعانة الكثيرة اللبن **والمرسال**
سهلة السير **والمرقال** كثيرة الارقال وهو ضرب من الخبب **والمرقل** كمحسن
والمرقلة المسرعة **والمرص** بها شيء من نقي **والمري** الغزيرة اللبن **والمزاق**
السريعة **والمزلق** كالمجهض **والمزحاف** تجر رجلها اذا مشت **والمزراف**
السريعة **والمسبغ** القت الولد بعد ان اشعر **والمشدن** قد شدن ولدها
وتحرك **والمشمعل** الناقة النشيطة كالشمعل والشمعلة **والمشياط** السريعة
السمن **والمصباح** تصبح في مبركها حتى يرتفع النهار لقوتها **والمصور** يتمصر
لبنها قليلا قليلا **والمضرع** التي اشرق ضرعها باللبن **والمطراف** لا ترعى
مرعى حتى تستطرف غيره **والمطفل** معها ولد **والمعود** كالشطور و
المعالق مثل العلوق وهي التي تعطف على غير ولدها فلا ترأمه وانما تشمه
بانفها وتمنع لبنها والتي لا تألف الفحل ولا ترأم الولد **والمعقل** نشب الولد
في بطنها وبقي **والمغد** بها غدة **والمفكه** يهراق لبنها عند النتاج قبل ان
تضع **والمقامح** اذا وردت لم تشرب لداء او برد **والمقحاد** العظيمة السنام
والمقرب التي قرب ولادها **والمقلاص** التي تسمن في الصيف **والمملاح** لا
تكاد تبرح الحوض **والملواح** **والمملياح** السريعة العطش **والممسى**
تدر على المري وهو مسح الضرع باليد **والممارن** ضربت مرارا فلم تلقح
والممرج القت الماء بعد ما صار دما **والممري** التي جمعت ماء الفحل في رحمها

والمماتح يبقى لبنها بعد ما تذهب البان الابل والممحوص الشديدة الخلق والمملط القت الجنين قبل ان يشعر والمملاط اذا كان ذلك من عادتها والممغر التي احمر لبنها والممغار اذا كان من عادتها ان يحمر لبنها من داء والمنيب كالعود والمنضج التي جازت السنة ولم تلد والمنغر اذا نزع لبنها دم والمنغار اذا كان ذلك من عادتها والموتن خرج منها رجل الولد قبل راسه والمصياف كالملواح والميراد تعجل الورد والميلاه التي ترب بالفحل فاذا فقدته ولهت اليه والناخز بها سعال والنجيب الكريمة والنحوس لا تدر حتى تضرب انفها والنسوف تاخذ البقل بمقدم فيها والواسق التي حملت واغلقت على الماء رحمها والواضع المقيمة في المرعى والواله هي التي اشتد وجدها بولدها والهبيط الضامر والهرجاب الخفيفة والهرمل الهرمة والهلوب التي مات ولدها وبهم والهوجل الهوجاء بها هوج من سرعتها ١٢

ومن صفات الخيل

فرس جلعد صلب شديد وكذلك الناقة وخذول هي التي اذا ضرّ بها المخاض لم تبرح من مكانها وضامر طويلة وطلق اذا كانت احدى قوائمها لا تحجيل فيها وفرط تتقدم الخيل وقيود طويلة وكميت صلب شديد ومقص اذا استبان حملها ومركض في بطنها ولد

ومن صفات الاتان

اتان جلود انقطع لبنها قاله في الغريب المصنف وملمع اذا اشرف ضرعها للحمل قاله ابن دريد رحمه الله تعالى في كتابه الجمهرة

قال في القاموس النحاز كغراب داء للابل ترف رئتها تسعل به شديدا بعير ناحز ومنحوز ونحوز وناقة نحزة ومنحزة ١٢

نسخه عتيقة وغيرها من الاصل ناقة حلوب الاول ولعله تعسيب والله اعلم ١٢

قال في القاموس الضبعة محركة شهوة الفحل في الابل وضبعة ضبعة وضبوعا شدة شهوته للفحل وضبعت الابل مدت اضباعها في سيرها ١٢

ومن صفات غير ذلك

عين حتد لا ينقطع ماؤها قاله في ديوان الادب وسنة حسوس
شديدة المحل قاله الجوهري وارض رغاث كغراب لاتسيل الا عن مطر
كثير قاله المجد وكيلة عماس شديدة قاله في الغريب المصنف وقارورة
فتح اي ليس لها غلاف قاله في ديوان الادب وقوس فروج اي منفرجة
عن الوتر قاله في ديوان الادب وارض ميكار سريعة الانبات قاله المجد
في القاموس ونخلة مسلاخ هي التي ينتثر بسرها قاله في ديوان الادب
وريح مهداج لها حنان قاله فيه ايضا ونعامة منغاض اي مسرعة
قاله فيه ايضا ١٢

ومن صفات النساء

الانوف وهي المرأة الطيبة ريح الانف قاله الجوهري والبتول من النساء
هي العذراء المنقطعة من الازواج ويقال هي المنقطعة الى الله تعالى عن الدنيا
قاله الجوهري والبروك كصبور من النساء التي تتزوج ولها ابن بالغ كبير
قاله الجوهري والبغي الزانية قال الجوهري بغت المرأة بغاء بالكسر والمد
اي زنت فهي بغي والجمع بغايا وقوله تعالى وما كانت امك بغيا مثل
قولهم ملحفة جديد عن الاخفش وخرجت المرأة تباغي اي تزاني والامة يقال
لها بغي وجمعها البغايا ولا يراد به الشتم وان سمين بذلك في الاصل لفجورهن
يقال قامت على رؤسهم البغايا انتهى والثاكل الفاقدة ولدها قال الجوهري
الثكل فقدان المرأة ولدها وكذلك الثكل بالتحريك وامرأة ثاكل وثكلى
انتهى والثكول هي التي ثكلت ولدها والجأنب كجعفر قاله المجد قال السيد

مرتضى في التاج والصواب ان وزنه فعنل والنون زائدة ولذا ذكره الصاغاني في ج أب وقال هو القصير منا ومن الخيل يقال فرس جأنب وفي التهذيب في الرباعي عن الليث رجل جأنب قصير والانثى جأنبة بهاء وجأنب بغير هاء قال امرؤ القيس

عقيلة اخدان لها لا ذميمة ولا ذات خلق ان تأملت جأنب

اي غليظة الخلق **والجارز** المرأة العاقر شبهت بالارض التي لا تنبت وهذا من المجازات **والجالع** يقال جارية جالع اذا طرحت قناعها قال في الصحاح جلعت المرأة بالكسر فهي جلعة وجالعة ايضا اي قليلة الحياء تتكلم بالفحش وكذلك الرجل جلع وجالع **والجامع** التي في بطنها ولد قاله ابن دريد في الجمهرة **والحاد والمحد** تاركة الزينة والطيب الاول من حدت ثلاثيا والثاني من احدت رباعيا وعلى الثاني اقتصر الاصمعي وتجريد الوصفين من هاء التانيث هو الافصح الذي اقتصر عليه في الفصيح واقره شراحه وفي المصباح ويقال محدة بالهاء ايضا وقال ابن دريد هي التي تترك الزينة والطيب بعد زوجها للعدة يقال حدت تحد بالكسر وتحد بالضم حدا بالفتح وحدادا بالكسر وفي كتاب اقتطاف الازاهر للشهاب احمد بن يوسف بن مالك عن بعض شيوخ الاندلس ان حدت المرأة على زوجها بالحاء المهملة والجيم قال والحاء اشهرهما واما بالجيم فماخوذ من جددت الشيء اذا قطعته فكانها ايضا قد انقطعت عن الزينة وما كانت عليه قبل ذلك واحدت احدادا وابى الاصمعي الا احدت تحد فهي محد ولم يعرف حدت وفي الحديث لا تحد المرأة فوق ثلاث ولا تحد الا على زوج قال ابو عبيد واحداد المرأة على زوجها ترك الزينة وقيل هو اذا حزنت عليه ولبست ثياب الحزن وتركت الزينة والخضاب قال ابو عبيد وترى انه

ماخوذ من المنع لانها قد منعت من ذلك ومنه قيل للبواب حداد لانه
يمنع الناس من الدخول وقال اللحياني في نوادره ومن احد بالالف جاء الحادث
قال وحكى الكسائي عن عقيل احدت المرأة على زوجها بالالف قال ابو جعفر وقال
الفراء في المصادر كان الاولون من النحويين يوثرون احدت فهي محد قال و
الاخرى اكثر في كلام العرب كذا في التاج **والحاسر** قال السيد في التاج رجل
حاسر لا عمامة له وامرأة حاسر بغير هاء اذا حسرت عنها ثيابها وفي حديث
عايشة رضي الله تعالى عنها وسئلت عن امرأة طلقها زوجها وتزوجها رجل
فتحسرت بين يديه اي قعدت حاسرة مكشوفة الوجه وقال ابن سيدة
امرأة حاسر حسرت عنها درعها وكل مكشوفة الراس والذراعين حاسر و
الجمع حسر وحواسر **والحائض** حاضت المرأة حيضا ومحيضا فهي حائض
لانه وصف خاص وجاء حائضة ايضا بناء له على حاضت والجمع حيض مثل
راكع وركع وجمع الحائضة حائضات كذا في المصباح وقال الجوهري حاضت
فهي حائضة عن الفراء وانشد

رأيت ختون العام والعام قبله كحائضة يزني بها غير طاهر

وقال ابن خالويه يقال حاضت ونفست ودرست وطمثت وضحكت وكادت
واكبرت وصامت وزاد غيره تحيضت وعركت اي سال دمها قال ابو الطيب
الفاسي والحيض اسماء فوق الخمسة عشر كذا في التاج **والحاصن والحصان**
قال الجوهري حصنت المرأة بالضم حصنا اي عفت فهي حاصن وحصان بالفتح
وحصناء ايضا بينة الحصانة وقال في القاموس امرأة حصان كسحاب عفيفة
او متزوجة ج حُصُن بضمتين وحَصانات وقد حَصُنَت ككرمت حِصْنا مثلثة

وتحصنت فهي حاصن وحاصنة وحصناء ج حواصن وحصانات وفي المصباح الحصان بالفتح المرأة العفيفة انتهى قال حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه

حصان رزان ما تزن بريبة ۔ وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

قال في مجمع البحار هو بالفتح المرأة العفيفة انتهى وضبطه بكسر الحاء المهملة ليس بصحيح كما ضبطه صاحب النفائس رحمه الله تعالى والحصان بكسر الحاء الفرس العتيق على ما في المصباح **والخذعل** المرأة الحمقاء **والخروس** كصبور البكر في اول حملها قال الشاعر يصف قوما بقلة الخير

شركم حاضر وخيركم دَرُّ ۔ خروس من الارانب بكر

ويقال في هذا البيت الخروس هي التي يعمل لها الخرسة زاد بعضهم عند الولادة والخروس ايضا القليلة الدر نقله الصاغاني والخرس بالضم طعام الولادة كالخراس ككتاب الاخيرة عن اللحياني هذا الاصل ثم صارت الدعوة للولادة خرسا وخراسا قال الشاعر

كل طعام تشتهي ربيعة ۔ الخرس والاعذار والنقيعة

ومنه حديث حسان كان اذا دعي الى طعام قال الى عرس ام خرس ام اعذار فان كان الى واحد من ذلك اجاب والا لم يجب والخرسة بهاء طعام تطعمه النفساء نفسها او ما يصنع لها من فريقة ونحوها وكون الخرس طعام الولادة والخرسة طعام النفساء هو الذي صرح به ابن جني وهو يخالف ما ذكره ابن الاثير في تفسير حديث في صفة التمر هي صمتة الصبي وخرسة مريم قال الخرسة ما تطعمه المرأة عند ولادها وخرست النفساء اطعمتها الخرسة واراد قول الله تعالى وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا وكأنه لم ير الفرق بينهما فتأمل كذا في التاج

وقال مجنون ليلى العامرية ۔ لقد اصبحت مني حصانا بريئة ۔ مطهرة ليلى من الفحش والنكر

والخرعوب بضمهما هي الشابة الحسنة الخلق الرخصة او البيضاء اللينة الجسيمة اللحيمة الرقيقة العظم ق **والخرمل** بالكسر المرأة الحمقاء **والخريع** المرأة الفاجرة قاله الجوهري وانكره الاصمعي وهي التي تتثنى لينا وهو قول الاصمعي الذي نقله الجوهري الا ان قول الراجز يؤيد القول الاول **شعر**

اذا الخريع العنقفير الحلمه ... يؤزها الفحل شديد الصممه

وكذا قول كثير

وفيهن اشباه المهى رعت الملا ... نواعم بيض في الهوى غير خرع

اراد غير فواجر لانه انما نفى عنها المقابح دون المحاسن وفي هذا القول رد على الاصمعي وقيل الخريع كامير المرأة الحسناء وقيل هي الشابة الناعمة وقيل هي الماجنة المرحة والجمع خروع وخرائع حكاهما ابن الاعرابي وقيل الخريع والخريعة التي لا ترد يد لامس كانها تنخرع له قال يصف راحلته

تمشي امام العيس وهي فيها ... مشي الخريع تركت بنيها

والخراويع من النساء الحسان وامرأة خروعة حسنة رخصة لينة كذا في التاج **والخود** قال الجوهري هي الجارية الناعمة والجمع خود مثل رمح لدن ورماح لدن وقال في شرح الفصيح شابة ناعمة البدن وقال في تاج العروس الخود الفتاة الحسنة الخلق بفتح فسكون الشابة ما لم تصر نصفا وهي الجارية الناعمة والجمع خودات وخود بالضم في الاخير مثل رمح لدن ورماح لدن ولا فعل له **والدارس** قال في تاج العروس ومن المجاز درست المرأة تدرس درسا بالفتح ودروسا بالضم حاضت وخص اللحياني به حيض الجارية وهي دارس من نسوة درس ودوارس **والدفنس** بالكسر المرأة الحمقاء وقيل هي الرعناء البلهاء وقال ابن دريد

في ابلها وفلم يزد على ذلك والنشد

عسيفة ضاحي الجسم ليس بغثة ولا دفنس يطبى الكلاب حمارها

وقال ايضا الدفنس الاحمق الدني وفي بعض الاصول البذي كالدفناس قال والفاء

زائدة وقال خيرة الدفنس المرأة الثقيلة وللدفنس الثقيل الذي لا يبرح عن ابن عباد

وقال ابن الاعرابي الدفناس البخيل كذا في التاج **والذائر** يقال ذئرت المرأة على

بعلها نشزت وتغير خلقها وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وآله واسلم لما نهى

عن ضرب النساء ذئرن على ازواجهن قال الاصمعي اي نفرن ونشزن واجترأن

وهي ذائر وذئر ككتف اي ناشز وكذلك الرجل كذا في التاج **والذراع**

كسحاب ويكسر نقله ابن سيدة واقتصر الجوهري على الفتح هي المرأة الخفيفة اليدين

بالغزل وقيل الكثيرة الغزل القوية عليه ومنه الحديث خيركن اذرعكن للمغزل

اي اخفكن يدا به ويقال اقدركن عليه **والذعور** كصبور المرأة التي تذعر من الريبة

والكلام القبيح قال

تنول بمعروف الحديث وان ترد سوى ذاك تذعر منك وهي ذعور

والذعور ناقة اذا مس ضرعها غارت كذا في التاج **والربوخ** المرأة التي يغشى عليها

عند الجماع من شدة الشهوة قال الشاعر **شعر**

اطيب لذات الفتى نيك ربوخ غلمه

روي عن علي رضي الله تعالى عنه ان رجلا خاصم اليه ابا امرأته فقال زوجني

ابنته وهي مجنونة فقال ما بدا لك من جنونها فقال اذا جامعتها غشي عليها

فقال تلك الربوخ لست لها باهل اراد ان ذلك يحمد منها وقيل هي التي تخر عند

الجماع وتضطرب كانها مجنونة كذا في التاج **والرداح** كسحاب والرادحة والردح

المرأة العجزاء الثقيلة الأوراك تامة الخلق وقال الأزهري ضخمة العجيزة والمآكم كذا في التاج وقد جاء في حديث أم زرع عكومها رداح قال في مجمع البحار امرأة رداح ثقيلة الكفل والعكوم الأعلام جمع عكم وصفها بالثقل لكثرة ما فيها من المتاع والثياب **والرَّشوف** المرأة الطيبة الفم قاله الجوهري **والرَّصوف** هي المرأة الضيقة الفرج قاله الجوهري **والرعديد** المرأة الرخصة يترجرج لحمها من نعمتها والجمع رعاديد وهذا من المجاز على ما في التاج **والزبعبق** كسفرجل وسبطر الطراط السيئ الخلق قاله المجد وعده صاحب النفائس في صفات النساء **والسافر** هي التي وضعت خمارها قاله ابن دريد **وامرأة وناقة سالب ومسلب** كمحدث هو الصواب **وسلوب وسليب وسلب** بضم الأول والثاني إذا مات ولدها أو ألقته لغير تمام وقال اللحياني امرأة سلوب وسليب ومسلب وهي التي يموت زوجها أو حميمها فتسلب عليه والجمع سلب ككتب وسلائب وفي لسان العرب وربما قالوا امرأة سلب قال الراجز **شعر**

ما بال أصحابك ينذرونك أأن رأوك سلبا يرمونك

وهذا كقولهم ناقة علط بلا خطام وفرس فرط متقدمة وقد عمل أبو عبيد في هذا بابا فأكثر فيه من فعل بغير هاء المؤنث والسلوب من النوق التي ألقت ولدها لغير تمام والسلوب من النوق التي ترمي ولدها وهو مجاز كذا في التاج **والسلفع** من النساء الصخابة البذيئة السيئة الخلق كالسلفعة بالهاء أيضا ومنه الحديث شر نسائكم السلفعة وهو بلا هاء أكثر ومنه في حديث ابن عباس في قوله تعالى فجاءته إحداهما تمشي على استحياء قال ليست بسلفع وامرأة سلفع قليلة اللحم سريعة المشي رصعاء وقيل لا لحم على ساقيها وذراعيها نقله ابن بري كذا في التاج **والشروم**

والشريم والشرماء المرأة المفضاة والشريم الفرج ق والشفشليق كزنجبيل
العجوز المسترخية ق والشموع كصبور من النساء المزاحة الطيبة الحديث التي
تقبلك ولا تطاوعك على سوى ذلك وقيل هي اللعوب الضحوك فقط نقله الجوهري
وقيل هي الآنسة بحديثها وقد شمعت تشمع شمعا وشموعا وقال الشماخ شعر

ولو اني اشاء كننت جسمي ... الى بيضاء بهكنة شموع

كذا في التاج والصدوف هي التي تعرض وجهها عنك ثم تصدف قاله
الجوهري والصناع وزان كلام خلاف الخرقاء ولم يسمع فيها صنعة اليدين
بل صناع قاله الفيومي وقال في تاج العروس امرأة صناع اليدين كسحاب وقد تفرد
فيقال صناع اليد اي حاذقة ماهرة بعمل اليدين وقال ابن السكيت امرأة صناع
اذا كانت رقيقة اليدين تسوي الاشافي وتخرز الدلاء وتفريها وقال ابن الاثير رجل
صنع وامرأة صناع اذا كان لهما صنعة يعملانها بايديهما ويكسبان بها قال ابن بري
والذي اختاره ثعلب رجل صنع اليد وامرأة صناع اليد فيجعل صناعا للمرأة بمنزلة
كعاب ورداح وحصان وقال ابو شهاب الهذلي رحمه الله تعالى شعر

صناع باشفاها حصان بفرجها ... جواد بقوت البطن والعرق زاخر

وروي في الحديث الامة غير الصناع وقال ابن جني قولهم رجل صنع اليد وامرأة
صناع اليد دليل على مشابهة حرف المد قبل الطرف لتاء التانيث فاغنت الالف
قبل الطرف مغنى التاء التي كانت تجب في صنعة لو جاء على حكم نظيره نحو حسن
وحسنة والصهصلق هي العجوز الصخابة وصوت صهصلق اي شديد ومثله
صهصليق كذا في الصحاح والضروع مثل البغي قاله في الغريب المصنف والضمز
كجعفر اهمله الجوهري وقال غيره هو الارض الصلبة وقيل المرأة الغليظة وقيل

[illegible] ١٢

غير ذلك كذا في التاج **والضمعج** من النساء الضخمة التامة الخلق وقال الراجز
يا رب بيضاء ضحوك ضمعج + وناقة ضمعج وقيل المرأة القصيرة ولا يقال ذلك للذكر
وكذلك البعير والفرس والاتان كذا في التاج **والضناك** بالفتح المرأة المكتنزة
اي الضخمة كذا في الصحاح **والطامث** طمثت المرأة طمثا من باب ضرب اذا حاضت
وبعضهم يزيد عليه اول ما تحيض فهي طامث بغير هاء وطمثت تطمث من باب
تعب لغة قاله الفيومي **والطامح** قال في التاج ومن المجاز طمحت المرأة على زوجها
مثل جمحت فهي طامح اي تطمح الى الرجال وروى الازهري عن ابي عمرو الشيباني
الطامح من النساء التي تبغض زوجها وتنظر الى غيره وانشد ع ففي الود مطروحة
العين طامح + قال وطمحت بعينها اذا رمت ببصرها الى الرجل واذا رفعت بصرها يقال طمحت
وامرأة طماحة تكثر نظرها يمينا وشمالا الى غير زوجها ونساء طوامح **والعاتق**
الشابة اول ما ادركت فخدرت في بيت اهلها ولم تبن الى زوج من البينونة لانها
لم تبن من اهلها الى زوج قاله الجوهري **والعارك** قال في القاموس عركت
الجارية عركا وعراكا بفتحهما وعروكا حاضت كاعركت فهي عارك ومعرك
والعالهة من العله وهو التحير والدهش **والعاهل** المرأة التي لا زوج
لها قاله ابو عبيدة ذكره الجوهري **والعروب** كصبور اسم للمرأة المحببة الى
زوجها المطيعة له وهي العروبة ايضا والعروبة ايضا كالعروب العاصية له
الخائنة بفرجها الفاسدة في نفسها وكلاهما قول ابن الاعرابي وانشد في الاخير

فما خلف من ام عمران سلفع من السود ورهاء العنان عروب

العنان من المعانة وهي المعارضة وقيل العروب العاشقة له او المتحببة اليه
المظهرة له ذلك وبه فسر قوله تعالى عربا اترابا وانشد ثعلب للنبت المتفهم قال

ابن سيده هكذا انشده ولم يفسره قال وعندي ان عروبا في هذا البيت هي الضحاكة وهم مما يعيبون النساء بالضحك الكثير والجمع عرب بضم فسكون و بضمتين والعربة كفرحة وفي حديث عايشة رضي الله تعالى عنها فاقدروا قدر الجارية العربة قال ابن الاثير هي الحريصة على اللهو فاما العرب فجمع عروب وهي المرأة الحسناء المتحببة الى زوجها وقيل العرب الغنجات وقيل المغتلمات وقيل العواشق وقيل هن الشكلات بلغة اهل مكة والمغنوجات بلغة اهل المدينة وقال اللحياني العربة العاشق الغلمة وهي العروب ايضا والجمع عربات كفرحات كذا في التاج **والعطل** يقال عطلت المرأة وتعطلت اذا خلا جيدها من القلائد فهي عطل بالضم وعاطل ومعطال وقد يستعمل العطل في الخلو من الشيء وان كان من الحلى يقال عطل الرجل من المال والادب فهو عطل وعطل مثل عسر وعسر قاله الجوهري **والعُطْبُول** من النساء الحسنة التامة وقال

ان من اعجب العجائب عندي قتل بيضاء حرة عطبول

والجمع العطابيل والعطابل وانشد ابو عمرو ع مثل العذارى الحسر العطابل قاله الجوهري وقال في القاموس العطبل والعطبول والعطبوله بضمهن والعَيْطَبُول كحيزبون المرأة الفتية الجميلة الممتلئة الطويلة العنق ج عطابل وعطابيل او العيطبول الطويلة القد **والعفضاج** من النساء الضخمة البطن المسترخية اللحم **والعفير** التي لا تهدي لاحد شيئا قال في التاج ومن المجاز العفير الذي لا يهدي شيئا المذكر والمؤنث فيه سواء وفي الازهري العفير من النساء التي لا تهدي شيئا عن الفراء وقال الجوهري هي التي

لا تهدي لجارتها شيئا والعجب من المجد كيف ترك هذه **والعلطميس** كزنجبيل الجارية التارّة الحسنة القوام ومن النوق الشديدة العالية ق **والعلوق** كصبور هي التي لا تحب غير زوجها والتي ترضع ولد غيرها او عامة اما معاملة العلوق يقال لمن تكلم بكلام لا فعل معه ق **والعنفص** بالكسر المرأة البذية عن الاصمعي او القليلة الحياء عن ابي عمرو وخص بعضهم به الفتاة وانشد الجوهري للاعشى شعر

ليست بسوداء ولا عنفص　　تسارق الطرف الى داعر

وقال الليث هي قليلة الجسم وقال ابن دريد هي الكثيرة الحركة في المجيء والذهاب ويقال هي الداعرة الخبيثة وانشد شمر **شعر**

لعمرك ما ليلى بورهاء عنفص　　ولا عبشة خلخالها يتقعقع

وقال ابن عباد هي القصيرة وقال ابن السكيت المختالة المعجبة قال ابن فارس هو من عفصت الشيء اذا لويته لانها عوجاء الخلق وتميل الى ذوي الدعارة وقيل العنفص جرو الثعلب الانثى والعنفص ايضا السيء الخلق من الرجال والعنفصة المرأة الكثيرة الكلام وهي المنتنة الريح كل ذلك عن ابن عباد كذا في التاج **والعوان** كسحاب من النساء التي كان لها زوج والجمع عُون بالضم كذا في القاموس وفي المصباح العوان النصف من النساء والبهائم والجمع عون والاصل بضم الواو ولكن اسكن بالتخفيف **والعوكل** من النساء الحمقاء **والعيضموز** كحيزبون العجوز الكبيرة قاله الكسائي وقال الليث هي الناقة الضخمة التي ومنحها الشحمان تحمل او هي الطويلة العظيمة او الغليظة اللحم المتقاربة الخلق او المجتمعة الشديدة التي اذا رأيتها كانها غضبى كالحة الوجه كذا في التاج **والعيطل** من النساء الطويلة

العنق في حسن جسم او كل ما طال عنقه من النوق والفرس كذا في الصحاح والقاموس
والعيطموس التامة الخلق من الابل والنساء قاله الجوهري وقال ابن الاعرابي
يقال للناقة اذا كانت فتية شابة هي القرطاس والديباج والعيطموس وقيل المرأة
الجميلة عن شمر او هي الحسنة عن ابي عبيد وقيل التارّة ذات الواح وقوام من
النساء عن الليث ومن النوق ايضا الفتية العظيمة الحسناء وقال الليث هي المرأة
العاقر ونص الازهري عن الليث ويقال لها عيطموس في تلك الحال اذا كانت عاقرا
كالعطموس بالضم في كل ما ذكر وقال ابن الاعرابي العيطموس الناقة الهرمة فاطلاقه
عليهما وعلى الفتية كما تقدم من الاضداد ولم ينبه عليه المجد والجمع عطاميس
وقد جاء في ضرورة الشعر عطامس وهو نادر قال الراجز **شعر**

يا رب بيضاء من العطامس تضحك عن ذي اشر عضارس

وكان حقه ان يقول عطاميس فحذف الياء لضرورة الشعر وتمامه في الصحاح
والعباب وقال ابن فارس كل ما زاد في العيطموس على العين والياء والطاء
فهو زائد واصله العيطاء وهي الطويلة العنق كذا في التاج **والغيلم** الجارية
المغتلمة كذا في الصحاح والقاموس وقال في غريب المصنف هي الحسناء **والفاقد**
من النساء هي التي مات زوجها او ولدها او حميمها وقال ابو عبيد الفاقد الثكول
وقال اللحياني [illegible] زوجها وقال والعرب تقول لا تتزوجن
فاقدا [illegible] فاقد سبع ولدها وكذلك حمامة
فاقد كذا في [illegible] **والفروك** قال الجوهري فركت المرأة
زوجها بالكسر [illegible] اي بغضته فهي فروك وفارك وكذلك فركها
زوجها ولم يسمع هذا الوجه في غير الزوجين **والفضل** رجل وامرأة فضل

بضمتين منفصل في ثوب واحد وانه لحسن الفضلة بالكسر كذا في القاموس و
الفنق بضمتين والفُنَاق المنعَّمة وناقة فنق فتية سمينة ق **والقاعد** من
النساء التي قعدت عن الولد والحيض والزوج والجمع قواعد وفي الافعال قعدت
المرأة عن الحيض انقطع عنها وعن الازواج صبرت وفي التنزيل والقواعد من النساء
قال الزجاج هن اللواتي قعدن عن الازواج وقال ابن السكيت امرأة قاعد اذا قعدت عن
الحيض فاذا اردت القعود قلت قاعدة قال ويقولون امرأة واضع اذا لم يكن
عليها خمار واتان جامع اذا حملت وقال ابو الهيثم القواعد من الاناث ولا يقال
رجال قواعد كذا في التاج **والقَنِين** قليلة الدرع قاله ابن دريد **والقذور**
من النساء المتنحية من الرجال قال الشاعر **شعر**

لقد زادني حبا السمراء انها عيوف لاصهار اللئام قذور

وايضا المتنزهة عن الاقذار اي الفواحش وهذا مجاز كذا في التاج **والقرور**
كصبور هي التي لا ترد يد لامس كانها تقر وتسكن لما يصنع بها لا ترد المقبل و
المراود ولا تنفر من الريبة كذا في التاج **والقرثع** كجعفر المرأة الجريئة
القليلة الحياء قاله الليث وقيل هي البذية الفاحشة وقال الازهري
القرثع والقروع هي البلهاء ونقله الجوهري ايضا قال ابن الاثير وفي صفة المرأة
الناشز هي كالقرثع قال هي البلهاء وفي الصحاح سئل اعرابي عنها اي البلهاء فقال
هي المرأة تكحل احدى عينيها فقط وتدع الاخرى وتلبس قميصها مقلوبا ونقله
الصاغاني عن الاصمعي **والكاعب** الكعوب نهود ثديها ونتوها وارتفاعها
قالوا وهو من خواص النساء لا يتصف به الرجال قيل هي كاعب اولا اذا كعبت ثدييها
كانه مفلك ثم تخرج فتكون ناهدا ثم تستوي نهودها فتكون معصرا وقيل

كاعب كناهد وزنا ومعنى وهو الاكثر وحكى كاعبة كذا في كتب اللغة وجمع كا
كواعب قال الله تعالى وكواعب اترابا **والكعاب** كسحاب وكعاب بالكسر عن
ثعلب كالكاعب **والكنود** المرأة الكفور للمودة والمواصلة كالكند بضمتين
قاله الاصمعي قال النمر بن تولب يصف امرأته **شعر**

فقلت وكيف صادتني سليمى ... ولما ارمها حتى رمتني

كنود لا تمن ولا تفادي ... اذا علقت حبائلها برهن

واللطلط بالكسر هي المرأة العجوز عن الاصمعي والناقة الهرمة التي قد اكل
اسنانها والغليظ الاسنان كذا في التاج **واللفوت** كصبور من النساء التي
لها زوج ولها ولد من غيره فهي تلفت الى ولدها وتشتغل به عن الزوج
وفي حديث الحجاج انه قال لامرأة انك كنون لفوت اي كثيرة التلفت
الى الاشياء وقال عبد الملك بن عمير اللفوت التي اذا سمعت كلام الرجل التفتت
اليه وفي حديث عمر رضي الله عنه حين وصف نفسه بالسياسة فقال اني
لاربع واشبع وانهز اللفوت واضم العنود والحق القطوف وازجر العروض وقال
ابو جميل الكلابي اللفوت الناقة الضجور عند الحلب تلتفت الى الحالب فتعضه
فينهزها بيده فتدر وذلك اذا مات ولدها فتدر لتفتدي باللبن من النهز
وهو الضرب فضربها مثلا للذي يستعصي ويخرج عن الطاعة وعن ثعلب
اللفوت التي لا تثبت عينها في موضع واحد وانما همها ان تغفل عنها فتغمز غيرك
وبه فسر قول رجل لابنه اياك والرقوب الغضوب القطوب اللفوت كذا في التاج
والمؤنث هي التي ولدت الاناث **والمئناث** اذا كان ذلك من عادتها
والمتآم والمتئم يقال اتأمت المرأة اذا وضعت اثنين في بطن فهي متئم

فاذا كان ذلك من عادتها فهي متآم والولدان توأمان قاله الجوهري **والمتفال** غير طيبة **والمتم** قال ابن دريد في الجمهرة اذا تمت ايام حملها فهي متم وقال الجوهري اتمت الحبلى فهي متم اذا تمت ايام حملها وولدت لتمام وتمام **والمثيب** يقال قد ثيبت المرأة وهي مثيب بكعظم وقد ثيبت قال في التهذيب يقال ثيبت المرأة تثييبا اذا صارت ثيبا وجمع الثيب من النساء ثيبات قال الله تعالى ثيبات وابكارا وقال ابن الاثير الثيب من ليس ببكر قال ويطلق الثيب على المرأة البالغة وان كانت بكرا مجازا واتساعا **والمجبال** غليظة الخلق قاله الجوهري **والمحش** التي ييبس ولدها في بطنها وكذلك الناقة والفرس قاله ابن دريد في الجمهرة وقال الجوهري احشت المرأة فهي محش اذا يبس ولدها في بطنها وكذلك احشت اليد اي يبست وشلت وفيه لغة اخرى جاءت في الحديث حش ولدها في بطنها قال ابو عبيد وبعضهم يقول حش بضم الحاء وقال في التاج وحش الولد في البطن يحش حشا حوور به وقت الولادة فيبس في البطن **والمحمق** يقال احمقت المرأة اي جاءت بولد احمق فهي محمق ومحمقة قالت امرأة من العرب

لست ابالي ان اكون محمقه   اذا رأيت خصية معلقه

تقول لا ابالي ان الد احمق بعد ان يكون الولد ذكرا له خصية معلقة فان كان من عادتها ان تلد الحمقى فهي محماق قاله الجوهري **والمحل** يقال احملت المرأة اذا نزل لبنها من غير حبل وكذلك الناقة **والمذكر** اذا ولدت الذكور **والمذكار** اذا كان ذلك من عادتها **والمراسل** هي التي يموت زوجها او احسب منه انه يريد طلاقها فهي تزين لآخر وتراسله ومنه قول جرير

يمشي هبيرة بعد مقتل شيخه   مشي المراسل اوذنت بطلاق

يقول لبيب طلب ببصر ابيه قاله الجوهري وقال المجد هي المرأة الكثيرة الشعر في ساقيها
الطويلته كالرسلة والتي تراسل الخطاب والتي فارقها زوجها واسنت او مات
زوجها واحست منه الطلاق فتزين لآخر وتراسله وفيها بقية انتهى قال في
الشرح وقوله وفيها بقية الاول ذكره عند قوله او اسنت **والمرغل** المرضعة
قال في القاموس رغل امّهُ رضعها فارغلته اوخاص بالجدي **والمزعاج**
بالكسر هي المرأة التي لا تستقر في مكان ق **والمزلاج** رشحاء والزلج السرعة في
المشي وغيره ت **والمسقط** يقال اسقطته امه اسقاطا وهي مسقط ومعتادته
مسقاط وهذا قد نقله الزمخشري في الاساس وعبارة الصحاح والعباب واسقطت
الناقة وغيرها اذا القت ولدها والذي في امالي القالي انه خاص ببني آدم كالاجهاض
للناقة واليه مال المجد وفي البصائر وفي اسقطت المرأة اعتبر الامران السقوط
من عال والرداءة جميعا فانه لا يقال اسقطت المرأة الا في الذي تلقيه قبل التمام
ومنه قيل لذلك الولد سقط قال ابو الطيب الفاسي ثم ظاهر المصنف انه يقال
اسقطت الولد لانه جاء مسندا للضمير في قوله اسقطته وفي المصباح عن بعضهم
اماتت العرب ذكر المفعول فلا يكادون يقولون اسقطت سقطا ولا يقال اسقط
الولد بالبناء للمفعول قال السيد مرتضى ولكن جاء في قول بعض العرب

واسقطت الاجنه في الولايا واجهضت الحوامل والسقاب

والمسلف هي التي بلغت خمسا واربعين ونحوها قاله في الغريب المصنف والصحاح
وزاد الجوهري فيه وهو وصف خص به الاناث قال الشاعر فيها ثلاث كالدمى
وكاعب ومسلف **والمُشهِد** هي التي كان زوجها شاهدا **والمضر** والمضرة
اذا كان لها ضرة ورجل مضر اذا كان له ضرائر وسميتا لان كل واحدة منهما

١ الصحاح
القاموس
٢ ابو شيخ السيد مرتضى صاحب تاج العروس ١٢
٣ شرح القاموس
ومعروف
الشاعر ابو ثمامة
ويقول ذات وفاة
بالفوز والاقبال
معتقية اوتقال
١٢ قاموس

تضار صاحبتها وكره في الاسلام ان يقال لها ضرة وقيل جارة كذلك جاء في
الحديث كذا في التاج **والطفل** محركة الطفل اي صغير جدا **والمعجز**
عجزت المرأة كنصر وكرم تعجز عجزا بالفتح وعجوزا بالضم اي صارت عجوزا كعجزت
تعجيزا فهي معجز والاسم العجز وقال يونس امرأة معجزة طعنت في السن بعضهم
يقول عجزت بالتخفيف **والمعصر** من المجاز اعصرت المرأة بلغت عصر شبابها
وادركت وقيل اول ما ادركت وحاضت يقال اعصرت كانها دخلت عصر
شبابها قال منصور بن مرثد الاسدي كما في اللسان ويقال لمنظور بن حبة
كما في التكملة ؎

جارية بسفوان[1] دارها — تمشي الهوينا ساقطا ازارها

قد اعصرت او قد دنا اعصارها

او اعصرت دخلت في الحيض او قاربت الحيض لان الاعصار في الجارية كالمراهقة
في الغلام روي ذلك عن ابي الغوث الاعرابي او اعصرت راهقت العشرين او هي التي
قد ولدت وهذه ازدية او هي التي حبست في البيت يجعل لها عصرا ساعة طمثت
اي حاضت كعصّرت في الكل تعصيرا وهي معصر وقال ابن دريد معصرة بالهاء و
انشد قول منظور بن حبة السابق وقيل سميت المعصر لانعصار دم حيضها ونزول
ماء تريبتها للجماع ويقال اعصرت الجارية واشهدت وتوضأت اذا ادركت قال الليث
يقال للجارية اذا حرمت عليها الصلوة ورأت في نفسها زيادة الشباب قد اعصرت
فهي معصر بلغت عصرة شبابها وادراكها ويقال بلغت عصرها وعصورها
وانشد ع وفنّقها[2] المراضع والعصور + وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه
كان اذا قدم دحية لم يبق معصر الا خرجت تنظر اليه من حسنه قال ابن الاثير

[1] قال الجوهري وسفوان بالتحريك موضع قرب البصرة قال الراجز ؎ جارية بسفوان دارها ؛ تمشي الهوينا ساقطا خمارها انتهى ١٢١٢

[2] تفنق الرجل اي تنعم وفنقه غيره تفنيقا وفانقه بمعنى اي نعمه ١٢ صحاح

المعصر الجارية اول ما تحيض لانعصار رحمها وانما خص المعصر بالذكر للمبالغة في خروج غيرها من النساء كذا في التاج **والمِعْطَار** كثيرة التعطر **والمِعْقَاب** هي المرأة التي من عادتها ان تلد ذكرا ثم انثى كذا في التاج **والمعقاص** من الجواري السيئة الخلق الا انها اسوء من **المعفاص** بالفاء واشرس قاله ابن الاعرابي كذا في التاج **والمغيب** بتسكين الغين المعجمة **والمغيب** بكسرها اذا غاب زوجها او واحد من اهلها ويقال هي مغيبة بالهاء قال في منتهى الارب مغيبة و مغيب ومغيب كمقيمة ومجيب ومحسن وبالهاء ابلغ **والمِغْدَاد** كثيرة الغضب او دائمه ق **والمِغْيَال والمُغْيِل** ترضع ولدها وهي حامل من اغالت المرأة ولدها واغيلته والولد مغال ومغيل كذا قال الفيومي **والمِقْلَات** لا يعيش لها ولد قاله المجد وعبارة الليث التي ليس لها الا ولد واحد وانشد **شعر**

وجدي بها وجد مقلات بواحدها ... وليس يقوى محب فوق ما اجد

وقيل هي التي لم يبق لها ولد قال بشر بن ابي خازم **شعر**

تظل مقاليت النساء يطأنه ... يقلن الا يلقى على المرء مئزر

وكانت العرب تزعم ان المقلات اذا وطئت رجلا كريما قتل غدرا عاش ولدها وقيل هي التي تلد واحدا ثم لا تلد بعد ذلك وكذلك الناقة ولا يقال ذلك للرجل قال اللحياني وكذلك كل انثى اذا لم يبق لها ولد ويقوي ذلك قول كثير عزة

بغاث الطير اكثرها فراخا ... وام الصقر مقلات نزور

فاستعمله في الطير فكانه اشعر انه يستعمل في كل شئ والاسم القلت واستشهد ابو الطيب الفاسي عند قول المجد وامرأة لا يعيش لها ولد وهو بعيد وفي حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما تكون المرأة مقلاتا فتجعل على نفسها

ان عاش لها ولد ان تهوده كلم يفسره ابن الاثير بغير قوله مما تزعم العرب من وطئها الرجل المقتول غدرا ذكره في التاج **والمكعب** كمحدث ومنهم من يلحقه التاء **والممصل** من امصلت المرأة اي القت ولدها وهو مضغة وشاة ممصل وممصال وهي التي يصير لبنها متزيلا قبل ان يحقن قاله الجوهري وقال المجد كمحسن المرأة تلقي ولدها مضغة وشاة مُمصل ومِمصال يتزايل لبنها في الغلبة قبل ان يحقن **والمنخار** هي التي تنخر عند الجماع كانها مجنونة ق **والمنداس** كمحراب هي المرأة الخفيفة نقله الجوهري **والمنداص** بالكسر هي المرأة الرسحاء عن ابن الاعرابي وقيل الحمقاء عنه ايضا وقيل البذئية عنه ايضا وقال ابو عمرو هي الطياشة الخفيفة وانشد لمنظور

ولا تجد المنداص الا سفيهة ولا تجد المنداص تاركة الشتم

اي من عجلتها لا تبين كلامها وقال الليث المنداص الرجل الذي لا يزال يطرأ على قوم بما يكرهون ويظهر بشر كذا في التاج **والمنتاق** يقال نتقت المرأة اي كثر ولدها فهي ناتق ومنتاق وناقة ناتق اذا اسرعت الحمل قاله الجوهري **والمنجاب** يقال رجل منجب وامرأة منجبة ومنجاب ولدا النجباء قاموس **والمهزاق** المرأة الكثيرة الضحك والتي لا تستقر في موضع كالهزقة كفرحة والهزق محركة النشاط كذا في القاموس **والناهد** قال ابو عبيد اذا نهد ثدي المرأة قيل هي ناهد والثدي الفوالك دون النواهد وفي حديث هوازن ولا ثديها بناهد اي مرتفع يقال نهد الثدي اذا ارتفع عن الصدر وصار له حجم **والنثور** كصبور هي المرأة الكثيرة الولد وكذلك الرجل يقال رجل نثور وامرأة نثور وهذا من المجاز كما في التاج **والنزور** كصبور هي المرأة القليلة الولد قاله الجوهري

والنزور القليلة اللبن من النوق وقد نزرت نزرا والنزور الناقة التي مات ولدها وهي ترأم ولد غيرها ولا يجيء لبنها الا نزرا وايضا التي لا تكاد تلقح الا وهي كارهة كذا في التاج **والنكوع** كصبور هي المرأة القصيرة قاله ابو عبيد قال ابن فارس كانها حبست عن ان تطول والجمع نكع بضمتين قال ابن عقيل **شعر**

بيض ملاويح يوم الصيف لا صبر ... على الهوان ولا سود ولا نكع

كذا في التاج **والنوار والنؤر** قال في التاج النؤر المرأة النفور من الريبة كالنوار كسحاب والجمع نور بالضم يقال نسوة نور اي نفر من الريبة والاصل نور بضمتين مثل قذال وقذل فكرهوا الضمة على الواو لثقلها لان الواحدة نوار وهي الفرور وبه سميت المرأة ونارت المرأة تنور نورا بالفتح ونوارا بالكسر والفتح نفرت وكذلك الظباء والوحش وهن النور اي النفر منها **والواضع** هي التي وضعت خمارها قاله ابن دريد **والهابل** الثاكل والهبل بالتحريك مصدر قولك هبلته امه اي ثكلته وكذلك **المهبول** كذا في الصحاح **والهدي** هي العروس كالهدية وهداها الى بعلها واهداها وهدّاها واهتداها كذا في القاموس وفي المصباح هديت العروس الى بعلها هداء بالكسر والمد فهي هدي وهدية ويبنى للمفعول فيقال هديت فهي مهدية واهديتها بالالف لغة قيس عيلان فهي مهداة **والهضيم** من النساء اللطيفة الكشحين قاله الجوهري **والهلوك** هي الفاجرة المتساقطة على الرجال ولا يقال رجل هلوك قاله الجوهري هذا آخر ما جمعته من صفات النساء وان كان قصدي الاقتصار على ما هو المقدم العلامة منها ولكن لما رايت انه ربما وقع في كلام المتقدمين والمتاخرين من الشعراء الجاهليين والاسلاميين شيء من الصفات غير المذكورة اردت ان اذكر بعضها وان كانت

ح والهجان المرأة الكريمة وامرأة هجان عليه نسبة التربيب والهجان من الابل البيض وقال عمرو بن كلثوم ع هجان اللون لم تقرأ جنينا ويستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع يقال بعير هجان وناقة هجان وابل هجان وربما قالوا هجائن كذا في الصحاح ١٢

العلامة فيها ليكون الطالب منها على بصيرة **فمنها** + **الارملة** وهي التي لا زوج لها وقد ارملت المرأة اذا مات عنها زوجها كذا في الصحاح ق **الاناة** من النساء التي فيها فتور عند القيام وتأنّ قال الشاعر

رمته اناة من ربيعة عامر نؤم الضحى في مأتم اي مأتم

قال سيبويه اصله وناة مثل احد ووحد ص **والبرزة** بارزة ومتجاهرة كهلة جليلة تبرز للقوم يجلسون اليها ويتحدثون وهي عفيفة ق **والبرهرهة** المرأة التي كانها ترعد رطوبة وهي فعلعلة كرر فيها العين واللام وقال امرؤ القيس

برهرهة رودة رخصة كخرعوبة البانة المنفطر ص

والبضة قال في الصحاح رجل بض اي رقيق الجلد ممتلئ وجارية بضة كانت ادماء او بيضاء وقال الاصمعي البض الرخص الجسد وليس من البياض خاصة ولكن من الرخوصة وكذلك المرأة بضة انتهى وفي التاج قال ابو عمرو هي اللحيمة البيضاء وقال اللحياني هي الرقيقة الجلد الظاهرة الدم وقال الليث امرأة بضة ناعمة مكتنزة اللحم في نصاعة لون وجارية **بضيضة** و **باض** و **بضباضة** بضة اي كثيرة تارة في نصاعة وقيل هي الناعمة سمراء او بيضاء انتهى **والبهكنة** قال الموعج امرأة بهكنة غضة وهي ذات شباب بهكن اي غض وربما قالوا بهكل وانشد

وكفل مثل الكثيب الاهيل رعبوبة ذات شباب بهكل

ذكره الجوهري **والبهنانة** هي الطيبة الريح او اللينة في عملها ومنطقها والضحاكة الخفيفة الروح ق **والجالعة** قليلة الحياء ق **والجداء** المرأة الصغيرة الثدي جدا **والجلعة** جلعت كفرحت فهي جلعة كفرحة قليلة الحياء ق

[illegible] ... البكاء او الشراب ... الصفات ... المتخفظ في الصفات ... وقال مجنون ليلى العامرية: برهرهة كالشمس في يوم صحوها ... [illegible] ١٢ منه

والحمشاء هي التي ساقاها قليلة اللحم **والخنكلة** الدميمة السوداء والجافية
ق **والخدلجة** بتشديد اللام هي المرأة الممتلئة الذراعين والساقين ص **و**
الخريدة قال في التاج الخريد والخريدة بهاء والخرود كصبور ثلاث لغات هي
من النساء البكر التي لم تمسس قط والخفرة الحيية الطويلة السكوت الخافضة الصوت
المتسترة قد جاوزت الاعصار ولم تعنس والجمع خرائد وخرد بضمتين وخرد بضم
فتشديد الاخيرة نادرة لان فعيلة لا تجمع على فعل وقد خردت كفرح
خردا وتخردت **والخرعبة** هي الشابة الجسيمة والحسنة الخلق وقيل هي
الرخصة اللينة او هي البيضاء وعن الاصمعي الخرعبة الجارية اللينة القصب الطويلة
وقيل هي الجسيمة اللحيمة وقيل الخرعبة والخرعوبة الرقيقة العظم الكثيرة اللحم الناعمة
وجسم خرعب ناعم وقال الليث هي الشابة الحسنة القوام كانها خرعوبة من خراعيب
الاغصان من بنات سنتها قال الشاعر في قوام كانها الخرعوبة + كذا في التاج
والخفرة الخفر محركة الحياء وقيل شدة الحياء كالخفارة والتخفر تقول منه خفرت
كفرح وتخفرت خفرا وخفارة وتخفرا وهي خفرة على الفعل وخفر بغير هاء ومخفار
على النسب او الكثرة والجمع خفائر صرح ابو عمرو الشيباني صاحب كتاب الجيم ان
الخفر يطلق على الرجال ايضا يقال خفر الرجل اذا استحيى والذي في الصحاح وشروح
الفصيح واكثر دواوين اللغة على تخصيصه بالنساء فهو وان صح فالظاهر انه
قليل والاكثر استعماله في النساء حتى لا يكاد يوجد في اشعارهم وكلامهم وصف الرجال
به والله اعلم قال السيد مرتضى وهو كلام موافق لما في امهات اللغة غير اني وجدت
في حديث لقمان بن عاد اطلاقه على الرجال ونصه حيي خفر اي كثير الحياء
والخلعة الواضعة خمار الحياء عن راسها **والخمصانة** رجل خمصان بالضم

قال مجنون ليلى العامرية
من الخفرات البيض لم تر غلظة + ولم تغص
لعمر يجتنبا أترب + ولا يعمد
من سائر الناس شيمها ×
ولا برزت في ابو عرضي ...
نظر ×١٢

وخمصان بالتحريك وهذه عن ابن عباد وخميص الحشا ضامر البطن دقيق
الخلقة وهي خمصانة وخمصانة بالضم والتحريك الاولى عن يعقوب وخميصة من نسوة
خمائص وهم خماص جياع ضمر البطون ولم يجمعوه بالواو والنون وان دخلت الهاء في
مؤنثه حملا له على فعلان الذي مؤنثه على فعلى لانه مثله في العدة والحركة و
السكون وحكى ابن الاعرابي امرأة خمصى وانشد للاصم الدبيري شعر

لكن فتاة طفلة خمصى الحشا عزيزة تنام نومات الضحى

كذا في التاج **والرَّتْقَاءُ** هي التي لا يستطاع جماعها لارتتاق ذلك الموضع منها
ص **والرخيمة** رخمت الجارية ككرم ونصر صارت سهلة المنطق فهي رخيمة و
رخيم ق **والرَّدْمَاءُ** هي التي لا يكون لمرافقها حجم من السمن كذا في نفائس اللغات
والرسحاء هي قليلة لحم العجز والفخذين كذا في الصحاح وفي التاج والرسحاء
القبيحة من النساء وهي الزلاء والمزلاج **والرَّصْعَاءُ** الزلاء وهي الرسحاء ايضا قاله في
الكفاية **والرَّقْرَاقَةُ** المرأة التي كأن الماء يجري في وجهها كذا في القاموس المحيط
والزلاء هي الخفيفة الوركين ق **والسالِقَةُ** هي الرافعة صوتها عند المصيبة
او اللاطمة وجهها ق **والسِلْقَةُ** بالكسر هي المرأة السليطة الفاحشة ج سُلُقان
بالضم والكسر ق **والسَلْتَاءُ** المرأة التي لا تتعهد الحناء ص **والسليطة**
الطويلة اللسان وسلطانة محركة وسلطانة بكسرتين ق **والسَلْفَعَةُ**
الصخابة البذية السيئة الخلق ق **والسَلَقْلَقَةُ** هي الصخابة والسلقلق
هي التي تحيض من دبرها ق **والشَرِيَّةُ** كغنية من النساء اللاتي يلدن الاناث ق
والصَلِفَةُ صلفت المرأة تصلف صلفا اذا لم تحظ عند زوجها وابغضها
يقال امرأة صلفة من نسوة صلائف ف **والضهياء** هي المرأة التي لا تحيض

له والرعبوبة البيضاء التي تحته ذكره في كفاية المتحفظ في الصفات المحمودة ١٢ منه

والطَّفْلَةُ بفتح الطاء التي ... ذكره في كفاية المتحفظ من الصفات المحمودة

وحكى ابو عمرو امرأة ضهيات وضهياة بالتاء والهاء قال وهي التي لا تطمث وهذا
يقتضي ان يكون الضهياء مقصوراص **والعُبّى** كرُبّى المرأة التي لا يكاد يموت لها
ولد ق **والعَبَقْرَة** والعبقر من النساء المرأة التارّة الجميلة ويقال جارية
عبقرة ناصعة اللون ت **والعَبْهَرَة** الرقيقة البشرة الناصعة البياض وقيل
هي السمينة الممتلئة الجسم كالعبهرت **والعَدَقانة** السليطة قاموس
والعَرَكْرَكَة الرسحاء اللحيمة القبيحة ق **والعَضَنَّكَة** اللحيمة المضطربة
والعظيمة الركب كالعضنّك ق **والعَفَلَّقَة** الخرقاء السيئة المنطق و
العفلق كجعفر وعَمَلَّس ق **والعقيلة** كريمة الحي وكريمة الابل وعقيلة
كل شيء اكرمه ص **والغادة** قال في اللسان هي الفتاة الناعمة اللينة الاعطاف
وكذلك **الغيداء** وهي البينة الغيد محركة والغيد النعومة **والفارغة**
هي التي لا زوج لها **والفرعاء** قال ابن دريد هي كثيرة الشعر ولا يقال للرجل اذا كان
عظيم اللحية او الجمة افرع وانما يقال رجل افرع لضد الاصلع وكان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم افرع ص **والقبّاء** القبب محركة دقة الخصر وضمور
البطن ولحوقه وهو اقب وهي قباء بينة القبب قال الشاعر يصف فرساً

اليد سابحة والرجل طامحة ⁂ والعين قادحة والبطن مقبوب

اي قب بطنه ت وامرأة **قُبَعَة طُلَعَة** كهمزة تقبع مرة وتطلع اخرى ق
والقَيْعَلَة كحيدرة هي المرأة الجافية العظيمة ف **والكَرْوَاء** الكرا محركة في
الساقين او دقتهما وضخم الذراعين ق **والكَهْلَة** الكهل من وخطه
الشيب ورأيت له بجالة او من جاوز الثلاثين او اربعا وثلاثين الى احدى
وخمسين ج كهلون وكهول وكهال وكهلان وكهل كركع وهي بهاء ج كهلات

ص١ والعيطاء الطويلة ذكره في كفاية المتحفظ في الصفات المحمودة ١٢

ص٢ والغانية صفة تختص بالمرأة والاصل في النساء ذوات الزوج قاله في كفاية المتحفظ ١٢ ١٢

ويحرلثه ولا يقال كهلة الا مزدوجة بشهلة ق **واللخناء** الخنى السقاء بالكسر
لخنا اي انتن ومنه قولهم امة لخناء ويقال اللخناء التي لم تختن والرجل الخنو
واللفاء الضخمة الفخذين والفخذ الضخمة واللف بالضم الجواري السمان الطوال وند
جمع اللفاء ق واللقوة ويكسر المرأة السريعة اللقاح كالناقة ق **والماجعة**
هي الزانية ق **والمبتلة** بتشديد التاء مفتوحة اي تامة الخلق لم يركب لحمها
بعضه بعضا ولا يوصف به الرجل قاله الجوهري **والمتفاة** بالكسر امرأة دفنت ثلثة
ازواج والتي تموت لها الازواج كثيرا والرجل متفى واتفى تزوج بثلاث نسوة ق **والمحمقة**
بالكسر والضم وكهمزة وعنبة هي الحمقاء اذا جلست لم تكد تبرح من مكانها والجاهلة
والمحصنة احصنت المرأة فهي محصِنة ومحصَنة عفت او تزوجت او حملت ق
والمدشاء المدش رخاوة عصب اليد وقلة لحمها ورجل امدش اليد وقد مدش مدشا
وامرأة مدشاء اليد ص **والمردودة** هي المطلقة ق **والمرمارة** هي الجارية
الناعمة الرجراجة وكذلك المرمورة ص **والمسافحة** هي الزانية **والمشبلة**
اشبلت المرأة على ولدها اقامت عليهم بعد زوجها ولم تتزوج ق **والمفاضة**
من النساء الضخمة البطن ق **والمفضاة** افضى الى امرأته باشرها وجامعها
وافضاها جعل مسلكيها بالافتضاض واحدا وقيل جعل سبيل الحيض والغائط
واحدا فهي مفضاة قاله الفيومي وقال الجوهري هي الشريم **والممشوقة** حسنة
القوام ص **والممصلة** **والممكورة** هي المطوية الخلق من النساء وقيل
هي المستديرة الساقين او المدمجة الخلق الشديدة البضعة قاله ابن سيدة
وقيل الممكورة مرتوية الساق خدلة شبهت بالمكر من النبات **والمومسة**
هي الزانية **والوطباء** المرأة العظيمة الثدي كانها ذات وطب والوطب سقاء اللبن خاصة

والهبركة الجارية الناعمة وشباب هُبرك تام وشاب هبرك بجعفر وعلابط
ق والهِرْكولة المرأة العظيمة الكفل والهضّاء قال ابن السكيت الهضم بالتحريك
انضمام الجنبين رجل اهضم بين الهضم والانثى هضماء ص والهيانة هي المرأة
التي فيها فتور وانا ة ص والهيفاء الهيف بالتحريك ضمر البطن والخاصرة
ورجل اهيف والمرأة هيفاء وقوم هيف وفرس هيفاء ضامرة ض هذا آخر
هذه الالفاظ ولنختمها باوصاف النساء والرجال الحسنة والسيئة مما فاه به الادباء
لتكون كالخاتمة لهذا الفصل والعاقبة لهذا الاصل وهي هذه

صفات النساء المحمودة رزقنا الله اياهن

كتب الحجاج الى الحكم بن ايوب ان اخطب لعبد الملك بن مروان امرأة جميلة
من بعيد مليحة من قريب شريفة في قومها ذليلة في نفسها مواتية لبعلها
فكتب اليه قد اصبتها لولا عظم ثدييها فكتب اليه لا يكمل حسن المرأة حتى
يعظم ثدياها فتدفئ الضجيع وتروي الرضيع وقال عبد الملك بن مروان لرجل
من غطفان صف لي احسن النساء قال خذها يا امير المؤمنين ملساء القدمين
ردماء الكعبين تامة الساقين ضخماء الركبتين لفاء الفخذين ضخمة الذراعين
رخصة الكفين ناهدة الثديين حمراء الخدين كحلاء العينين زجاء الحاجبين
لمياء الشفتين بلجاء الجبين شماء العرنين شنباء الثغر محلولكة الشعر غيداء
العنق مكسرة البطن فقال ويحك واين توجد هذه قال تجدها في خالص العرب
وفي خالص فارس وقال حكيم عليكم بمن تربت في النعيم ثم اصابتها فاقة فاثر
فيها الغنى واد بها الفقر وقال رجل لخاطب ابغ لي امرأة لا تؤنس جارا ولا توطن
دارا لا تدخل على الجيران ولا تدخل الجيران عليها وفي مثل هذه قال الشاعر

والهصانة القصيرة ذكره في كفاية المتحفظ من الصفات المذمومة ١٢ ش وحنة زوجته وهي ايضا حليلته وعرسه وظعينته وربضه وطلته وقعيدته وزوجه قاله في كفاية المتحفظ ١٢ ١٢

هيفاء فيها اذا استقبلتها صلف   عيطاء غامضة الكعبين معطار

خود من الخفرات البيض لم يرها   بساحة الدار لا بعل ولا جار

وقال الاعشى

لم تمش ميلا ولم تركب على جمل   ولم تر الشمس الا دونها الكلل

وقال عبد الملك لابن ابي الرقاع كيف علمك بالنساء قال والله انا اعلم الناس بهن وجعل يقول

قضاعية الكعبين كندية الحشا   خزاعية الاطراف طائية الفم

لها حكم لقمان وصورة يوسف   ومنطق داؤد وعفة مريم

قالوا ليست المرأة الجميلة التي تاخذ ببصرك جملة على بعد فاذا دنت منك لم تكن كذلك بل الجميلة التي كلما كررت بصرك فيها زادتك حسنا وقالوا ان اردت ان يعجب ولدك فاغضبها ثم قع عليها وفي حديث عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الدنيا كلها متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة رواه مسلم وعن ابي هريرة يرفعه خير نساء ركبن الابل صالح نساء قريش احناه على ولد في صغره وارعاه على زوج في ذات يده متفق عليه وفي حديث جابر يرفعه فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك متفق عليه وعن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم الامم رواه ابو داود والنسائي وفي حديث عتبة بن عويم الانصاري يرفعه عليكم بالابكار فانهن اعذب افواها وانتق ارحاما وارضى باليسير رواه ابن ماجة مرسلا وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تنكح المرأة لاربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر   بذات الدين تربت يداك متفق عليه

صفات المرأة السوء نعوذ بالله منها

في حكمة داود عليه السلام ان المرأة السوء مثل شرك الصياد لا ينجو منها الا من رضي الله تعالى عنه وقيل المرأة السوء غل يلقيه الله تعالى في عنق من يشاء من عباده وقيل لاعرابي كان ذا التجربة للنساء صف لنا شر النساء فقال شرهن النحيفة الجسم القليلة اللحم المحياض الممراض المصفرة الميشومة العسرة المبشومة السلطة البطرة النفرة السريعة الوثبة كان لسانها حربة تضحك من غير عجب وتبكي من غير سبب وتدعو على زوجها بالحرب انف في السماء واست في الماء عرقوبها حديد منتفخة الوريد كلامها وعيد وصوتها شديد تدفن الحسنات وتفشي السيئات تعين الزمان على بعلها ولا تعين بعلها على الزمان ليس في قلبها عليه رافة ولا عليها منه مخافة ان دخل خرجت وان خرج دخلت وان ضحك بكت وان بكى ضحكت كثيرة الدعاء قليلة الارعواء تاكل لما وتوسع ذما ضيقة الباع مهتوكة القناع صبيها مهزول وبيتها مزبول اذا حدثت تشير بالاصابع وتبكي في الجامع بادية من حجابها نباحة عند بابها تبكي وهي ظالمة وتشهد وهي غائبة قد دلي لسانها بالزور وسال دمعها بالفجور ابتلاها الله تعالى بالويل والثبور وعظائم الامور ويقال ان المرأة اذا كانت مبغضة لزوجها فان علامة ذلك ان تكون عند قربها منه مرتدة الطرف عنه كانها تنظر الى انسان غيره من ورائه وان كانت محبة له لا تقلع عن النظر اليه قال بعضهم

لقد كنت محتاجا الى موت زوجتي ... ولكن قرين السوء باق معمر

فياليتها صارت الى القبر عاجلا ... وعذبها فيه نكير ومنكر

وقال ... عمير

اعاتبها حتى اذا قلت ... ابت الا اخريها فتعود

فان ظمئت قادت وان طهرت نت فهاتيك نزني دائما وتقود

وقال داؤد عليه السلام المرأة السوء على بعلها كالحمل الثقيل على الشيخ الكبير والمرأة الصالحة كالتاج المرصع بالذهب كلما رأها قرت عينه برؤيتها والله اعلم وفي حديث ابي سعيد الخدري يرفعه اتقوا النساء فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء رواه مسلم وفي حديث متفق عليه يرفعه ابن عمر الشوم في المرأة والدار والفرس

ومن صفات الرجال المحمودة على ما

قال الامام ابو اسحاق ابراهيم بن اسمعيل بن عبد الله المعروف بابن الاجدابي الطرابلسي رحمه الله في كتابه كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ **الاريب** العاقل **والاريحي** الذي يرتاح للعطاء **والجحجاح** السيد **والجواد** السخي **والحسيب** الكريم الاباء **والحلاحل** الوقور **والخرق** الكريم **والخضم** الكثير العطية **والخضرم** الكثير الانفاق **والسري** المرتفع القدر وجمعه سراة بفتح السين **والسميدع** السيد **والصنديد** الرئيس العظيم **واللوذعي** الذكي القلب **والماجد** الشريف **والمدره** الذي يكون رأس القوم ولسانهم **والمصقع** البليغ اللسان **والمجرب** الذي قد جرب الامور **والهمام** كالصنديد **والبطل** الشجاع وجمعه ابطال ومثله **الكمي** وجمعه كماة **والذمر** وجمعه اذمار **والصمة** وجمعه صمم **والبهمة** وجمعه بهم **والشهم** الجلد القلب **والغشمشم** الذي لا يرده شيء عما يريد **والنهيك** الشجاع **والباسل** مثله ✩ ✩ ✩

ومن صفاتهم المذمومة

اللَّحِزُ البخيل **والشَّرِسُ** السيء الخلق **والبَرَمُ** اللئيم **والهِدَانُ** الضعيف وكذلك **الزُّمَّلُ والزُّمَيْلُ والنَّخِيبُ** الجبان **والجُبَّأُ** الهيوب **والكِفْلُ** الذي لا يثبت على الخيل **والأَمْيَلُ** نحوه **والأَعْزَلُ** الذي لا سلاح معه **والرِّعْدِيدُ** الجبان **والغُمْرُ** الذي لم يجرب الامور **والهِلْبَاجَةُ** الأحمق **والمَائِقُ** مثله **والمَجِعُ والفَدْمُ** البعيد الفهم **والمَأْفُونُ** الضعيف العقل والرأي **والعَبَامُ** العيّ الثقيل **واللَّعْمَظُ** الشره الحريص **والعِتْرِيفُ** الخبيث الفاجر **والخَبُّ** الخبيث المخادع كذا في كفاية المتحفظ

ومن القابهم بالنسبة للنساء

الزِّيرُ يقال للرجل زير نساءٍ اذا كان يزورهن ويخالطهن **والخِلْبُ** يقال رجل خِلْبُ نساء وهو الذي يخلبهن **والمُتَيَّمُ** هو الذي استعبده الحب **والمُدَلَّهُ** الذاهب العقل من الهوى **والصَّبَابَةُ** رقة الشوق **والعَلَاقَةُ** الحب اللازم للقلب **والجَوَى** الهوى الباطن **واللوعة** حرقة الحب والحزن **واللَّاعِجُ** الهوى المحرق **والشَّغَفُ** استيلاء الحب على القلب كذا في الكفاية

فصل ولما فرغت عن ذكر الرجال والنساء وما لهم من الصفات وما يلائمها عنّ لي ان اختم هذا الموضع بذكر حديث ام زرع الشامل على بعض اوصاف الازواج والبعول فان الشيء بالشيء يذكر وما ابلغ تعبيره وافصح تقريره فلله درهن وعلى الله اجرهن فاقول قال الشيخ ابراهيم البيجوري رحمه الله في شرح الشمائل وهذا الحديث الفاظه في مؤلف حافل جامع وساقه بتمامه في تاريخ قزوين قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى انصرها حديث ام زرع وافرده بالتصنيف ائمة منهم القاضي عياض والامام الرافعي

هذا الحديث روي من اوجه بعضها موقوف وبعضها مرفوع فالموقوف كما في الشمائل وكذلك في معظم طرقه والمرفوع كما رواه الطبراني فانه رواه مرفوعا وكذلك روي مرفوعا من رواية عبد الله بن مصعب عن عايشة انها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا عايشة كنت لك كابي زرع لام زرع فقلت يا رسول الله وما حديث ابي زرع وام زرع قال الخ ويقوي رفعه قوله في اخره كنت لك كابي زرع لام زرع اي مقتضاه انه سمع القصة واقرها فيكون مرفوعا من هذه الجهة وام زرع هي احدى النساء الاحدى عشرة والزرع الولد اضيفت اليه في كنيتها واسمها عاتكة ولم يعرف من اسماء الاحدى عشرة امرأة الا اسماء ثمانية سردها الخطيب البغدادي في كتاب المبهمات وقال انه لا يعرف احد اسماءهن الا في تلك الطريق وانه غريب وكان المصنف لم يثبت ذلك عنده فلذلك لم يتعرض لاسمائهن على انه لا يتعلق بذكر اسمائهن غرض يعتد به ولذلك لم يسم ابا زرع ولا بنته ولا جاريته ولا المرأة التي تزوجها ولا الولدين ولا الرجل الذي تزوجته بعد ابي زرع انتهى واخرجه البخاري في باب حسن المعاشرة مع الاهل من صحيحه قال حدثنا سليمان بن عبد الرحمن وعلي بن حجر قالا اخبرنا عيسى بن يونس حدثنا هشام بن عروة عن عبد الله بن عروة عن عروة عن عايشة قالت جلس احدى عشرة امرأة الخ وهشام تابعي واخوه عبد الله تابعي ايضا وعروة تابعي كذلك ففيه رواية تابعي عن تابعي عن تابعي وفيه ايضا رواية الاقارب بعضهم عن بعض فقد روى هشام عن اخيه عن ابيه عن خالته فان عايشة رضي الله تعالى عنها خالة عروة واما شرحه فقد اعتنى به كثير من اهل العلم بالحديث واللغة كما ذكره الحافظ في الفتح وعده اسماء باسم ومن شروحه لاهل العصر التحفة الصديقية للشيخ الاديب فيض الحسن السهارنفوري ومن

لطائف شروحه شرح السيد ابي الفيض محمد مرتضى البلجرامي الزبيدي المصري
صاحب تاج العروس شرح القاموس سماه درّ الضرع في تاويل حديث ام زرع
اتى فيه على طريقة الصوفية الصافية وحلّه بحل كافية شافية ومن هنا اخترته
في هذا المقام وجعلته مسك الختام لان المجاز قنطرة الحقيقة وحسن السلوك
في مسالك العلم نخبة الطريقة قال رحمه الله تعالى وبعد فهذه نبذة تتضمن
الكشف والبيان من حقائق الوجوب والامكان القاه روح الامر القراني وجامع
السبع المثاني في تلويح صاحب الشرع بما في حديث ام زرع مما استفدته من
مجالسة قرة عيني القوم وموانسة من لا تاخذ جليسه سنة ولا نوم **هن احدى
عشرة امراة** نفسانية لا زواج عقلية انسانية **جلسن** في حضرة كشف
المطلع على عوالم النور **فتعاهدن** بايدي الظهور **وتعاقدن** بكشف
الستور **ان لا يكتمن** عن بصيرته النافذة **من اخبار ازواجهن
شيئا** في ذكره فائدة **فقالت الاولى زوجي لحم جمل غث
على راس جبل وعث** قد اهزل حمل اعباء التواضع شحمة كبره وذاب
مخ تعاظمه بنور ذكره وسكن من جبل الرياضة والخمول في ذروة يصعب
الوصول **لا الجبل سهل فيرتقى ولا اللحم سمين فينتقى** وهذه هي النفس
المستكبرة المتلومة اصعب النفوس قيادا وابعدها حضورا واعظمها عنادا و
اشدها نفورا وصاحب هذه اذا لوحظ بعين الامداد وجاذبته العناية بازمة
السداد اهزل من الفتها ما كان سمينا وحقر من افتخارها ما كان ثمينا وافردها
من الرياضة في جبل صعب المهالك بعيد الذرا والمسالك ليس لعشاق الرياسة
اليه من سبيل ولا للهمم الدنية عليه تعويل فاذا ذلت نفسه لعز الحق وزالت

كان كما اخبرت وقالت قالت الثانية زوجي لا أبثُّ بلسان
الرياء والسمعة خَبَرَهُ إنِّي أخافُ من سطوة محاسبته وتمكن همته
أن لا أذَرَهُ إنْ أذْكُرْهُ بلسان شكوى التقصير أذكُرْ عُجَرَهُ
وبُجَرَهُ فهو بذلك يجب ان اذكره وهذه هي النفس المدسوسة المتكونة
في الاخلاق المعكوسة ولدتها الاوضاع في مشيمة الطباع واودتها الاكياف و
الاشكال ودسّتها في مترِبة الوهم والخيال لا حياة لها الا برضاع ثدي الذكر
والاعتزال والفطام عن خلط اهل المرا وخبط اهل الجدال حتى يعود اليها روح
الفطرة وتذهب عنها فترة الغمرة فحينئذ ان سئلت عن احوال العامل
على نفخ روح الفتح فيها المانع لها عن شرح دعاويها المراعي لها في جميع مراعيها
فمتى رتعت في سمياتها المزهرة ردعها اشد الردع واقهره قالت زوجي لا ابث خبره
قالت الثالثة زوجي العَشَنَّقُ وهو الذي طالت قامة استقامته
العبدانية واتسعت اقطار صورته الروحانية إنْ أنْطِقْ بلسان الشهوة
أُطَلَّقْ وإنْ أسْكُتْ سكوت فترة أُعَلَّقْ وهذه هي النفس الامارة المنفعلة
للخواطر المارة ان تقلب عليها القرين الجاني وهو القوي الشهواني غرس فيها من
رذائل الاخلاق اشجار الزقوم واجرى لها من نقائص الاعمال بحار اليحموم والبسها
من المجانسة الخلقية تارة جلد كلب وتارة جلد حمار وبنى قصور عصيرها
على شفا جرف هار وان تبوأها القرين الروحاني وهو نور البيان الانساني ارغد
غذاء قلبها من طيب ثمرات المعاني ورَوَّق شراب اعضائها من العمل الرضواني
والبسها من نسج الفضائل الخلقية حللا سندسية واستبرقية وصاحب هذه
ان زحم سلك على منهاج الحذر من غوائلها وندرّع باليقظة من سهام دسائسها

باذكريم الطبع حسن العشرة لين الجانب بيته قوي شجاع في اعدائه لا يتفقد ما ذهب من ماله وساعده ولا يسأل عنه لشرف نفسه وسخاء قلبه

ان تقع في مقاتلها كلما احسن رأى انه مقصر فكيف به اذا وجب عليه ان يستغفر نفسه تحت طول همته مقهورة بالتأبيد فخواطرها الخاطفة من سطوة مراقبته لا تبكى معه ولا تبيد **قالت الرابعة زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر ولا مخافة ولا سآمة** وهي النفس المطمئنة المؤيدة بالرضاء الممنوحة بالمكنة الراسخة القدم في مشاهد القدم قد رفعت حجب الكثائف الخلقية حتى شهدت اللطائف الحقية وعرفت سريان اسرار الربوبية في مظاهر اطوار العبودية فرجعت في كل حال الى الله وتلقت كل واقعة من الله ورأت الآفاق والانفس كلها من الله فهي راضية في كل مشهد بالله مرضية في كل حضرة لله وصاحب هذه هو عارف الوقت المحفوظ بالمحو من السلب وبالقبول من المقت قد اخمد ببرد الرضاء حرارة الانتقام وبلوعة الشوق نفي قر المهانة والاحجام و بمحض التسليم امن من قواطع القرب وبسلامة الذوق فارق الملام من الشرب **قالت الخامسة زوجي ان دخل** حضرة المشاهد العلية **فهد** عن بتنادم الانية **وان خرج** لميدان فرسان المجاهدة العملية **أسد** شق باخلاص العزم والنية **ولا يسأل عما عهد** من الاعمال المتقدمة من فعله بصدق تبريه من قوته وحيله وهي النفس المشتراة من المملكية البشرية الممنوحة من المملكة السرية جاهدت فغنمت وشاهدت فنعمت وقتلت بصفاء الزهد شيطانها وقبلت بوفاء العهد سلطانها وصاحب هذه امام وصل الفتح لواحق ساداته بسوابق اراداته وقطع العزم علائقه الحسية بسيف الحزم في مجاهداته فاستبشر عند بذل الخيال في حقائق الجمال باكمل لذاته وأتاه مدد السمع والبصر والروح بانجاز عداته **قالت السادسة زوجي ان اكل** من ثمرات ذكره

لف وان شرب من كاس شربه اشتف وان اضطجع على
فراش المؤانسة التف بالحياء والادب واحتف ولا يدخل في جيب نفسه
الكف اي كف الترخص في المعاملات ليعلم ما عندها من البث
على فوات الشهوات وهي النفس اللوامة المتلونة على صور الحظوظ لا تزال شأنها الملام
في كل علم وعمل وهي ابدا في شكاية ووجل وكآبة انشأتها الرغبة في الفائت والضجر
مما حصل فصاحب هذه ان وقف على باب مولاه حتى فتح له واواه واحضره حضرة
مناجاته او منحه رؤياه واجلسه على موائد صدده وهداه واورده مشاهدة رضاه
في تقواه صار كما قالت قالت السابعة زوجي غياياء بداء العضال
طباقاء علي بكلكل ادواء الاعمال كل داء كانه له داء فهو يتعاطى انواع
الدواء ومتى ابيت الشراب او سمعت الحمية كعادة المصاب شجك او فلك
او جمع كلا لك وهي النفس السوالة ذات الدسائس الغتالة تسقي نديمها السم في
العسل كما سولت للسامري فعله الذي فعل هي مستدرجة بعلوم النظر محجوبة
عن المؤثر بالاثر محبوسة السمع والبصر في سجن القياس والفكر لا دواء لادوائها العياء
الا اذلالها بين معظميها من البرايا وتنقيصها وان تحلت المزايا فاذا تحلى صاحبها
بحلي المستضعفين حتى كسر قواها وطبق بقدم الصدق على منافس هواها ورأى
به جميع الادواء من معائبها وبلاها فاوسع بذلك تبكيتها وجفاها وشج رأس
رياستها بالذل والخمول وفل مواسات اشكالها بالرد وعدم القبول فملت
منه تململ الملول من البلوى وقالت في مجالس النجوى بلسان الخضوع والشكوى
زوجي الى اخره قالت الثامنة زوجي المس مس ارنب و
الريح ريح زرنب وهي النفس الزاكية المتمكنة تقواها قد اشرقت شمس

حقيقتها الفعلية فغدا نورا فاعلها ضحاها وتلألأ قمر قبولها الفطري فتمت
كلمتها بظهور معناها وهجم نهار توحيدها على ظلم صور الاسباب فجلاها
وسكنت الى الله بخمود حركات الحظوظ فلم تزل امنات الايجاد بمحو المنازعة
تغشاها وصاحب هذه ملهم البصيرة طاهر الظاهر والسريرة رفع عن الصو
حجاب الصور فشهد في كل مشهد مولاه ونصيره قد نعم بالتفويض والسكينة
خشونة الطباع والاخلاق وامتزج مزاجه بنفحات الرحمة فطابت بانفاس
معارفه وعوارفه جميع الآفاق فلو مسست بيد التاييد ديباجة وسمه
الوسيم وتنشقت نسمات اوراده وارداته بادراك القلب السليم لوجدته
كما قالت **قالت التاسعة زوجي رفيع العماد** اي عماد كمال التو
المنزه عن العلل **طويل النجاد** اي نجاد الهمة المقدسة عن الملل **عظيم
الرماد** اي رماد الاحشاء المحترقة بالشوق لمن بين يديه لم يزل **قريب
البيت** اي بيت الفتوة **من النادي** سواء العاكف فيه والبادي وهي
النفس الذاكرة بلسان شهود المسمى في معرفة اسمائه الشريفة لم تزل مكنة
التجلي تنادي صاحبها في كل لطيفة اذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة
قد حررت ميزان خوفها ورجاها وعلمت ان لا حول ولا قوة الا بمولاها
فخرجت من حيل حيلها وقواها وخشعت اصوات لواهيها فوعت كلام
مناجيها وحميت من هواها كما حفظت من مهاويها فانشقت انفاس الرحمة
من جميع نواحيها وصاحب هذه هو الذاكر على الحقيقة والعيان المحفوظ من
الغفلة والنسيان ظاهره بالجلال في الشرع مضبوط وباطنه بالجمال في الجمع
مبسوط لم يدع له استقبال قبلة القبول ارباد ون محبوبه [illegible]

خيره يفرح بتقاضيه فمتى سئلت حليلته عن نعته بلسان حفظ وقته قالت زوجي

الخ قالت العاشرة زوجي مَالِكٌ الروحانيات فَمَا مَالِكٌ الجسمانيات

بمن هو مالك للسلكات الفوائك هُوَ خَيْرٌ مِّنْ ذٰلِكَ لَهُ إِبِلٌ ملاحظات

تحمل المنقطعين الى مراتب ما كان لهم ان يبلغوها الا بشق النفوس قَلِيلَاتُ

الْمَسَارِحِ في العالم المحسوس كَثِيرَاتُ الْمَبَارِكِ من البصائر النافذة بها الى

الملك القدوس إِذَا سَمِعْنَ صَوْتَ الْمِزْهَرِ ان انا قد اقترب أَيْقَنَّ

أَنَّهُنَّ هَوَالِكُ من الطرب وهي النفس المملوكة باصل الوضع ذات المكنة في

عوالم السمع تولدت على قوى التلقي والالهام على صورة ما تجلى به عليها ذو الجلال

والاكرام فلما شبت على صورة الاصل قيل لقوامها من خلف حجاب الوصل لا تخف

نجوت من الفصل ولما دعيت لكشف القناع في حضرة السماع قدس من خشاش

الشواغل واديها وستر ببرقع الصعق والدك خفي وجوه الغيرية وباديها فقال لها

قد بلغت المنا اين انا وقيل لصاحبها اني اصطفيتك فخذ ما اتيتك حين جاهد

في الله حق جهاده بمحو وجه لمراد الله عن مراده وانا له الله منا لا فوق الامل واقامه

مقاما لا يبلغ بالعمل فكل ايامه طيب وطرب وسائر لياليه قرب وقرب

وجميع احواله دنو وادب متى طلب منه شكران شهوده القدسي قال بلسان التجريد

عن عالمه الحسي رب اني لا املك الا نفسي فهو في عجزه معروف بالقوة الباهرة

وفي فقره موصوف باسباغ النعم الباطنة والظاهرة كما قالت المرأة العاشرة

قَالَتِ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ زَوْجِي أَبُو زَرْعٍ جة حبات القلوب فَمَا

أَبُو زَرْعٍ الا حضرة علام الغيوب أَنَاسَ مِنْ حُلِيٍّ الوحي الذاتي أُذُنَيَّ

وهي القوة العلمية وَمَلَأَ مِنْ شَحْمٍ التائيد الصفاتي عَضُدَيَّ وهي القوة

العملية وتحبني بالمحبة فحببت إلى نفسي وهي صورتي الكلية وجلني في أهل غنيمة الاثار بشق الاستدلال فجعلني في أهل صهيل السبق وأطيط الاستواء ودائس البلاغ ومنق الكمال فعنده أقول بالأمر الصادع فلا أقبح بالرد وأرقد رقدة الرضا فأتصبح بالأمان من الصد وآكل من جنى ثمرات الكمال فأتمنح لمن تقرب واستعد وأشرب من رؤية العين بالعين فأتقنح عن صورة الشهادة بما من الغيب أشهد أم أبي زرع كلمة ذات العليم الفتاح فما أم أبي زرع الأروح الأقلام وحياة الألواح عكومها رداح وهي قوابلها الملائكة بقوت الأرواح وبيتها فساح وهو صدر الحقائق ذو انشراح ابن أبي زرع فما ابن أبي زرع هو الذوق السليم المتولد عن فكرة الواضع الحكيم وعقله الواسع العليم مضجعه من الفهم الماضي كمسل شطبة لرقة حواشيه بمجالسة الأحبة وتشبعه ذراع الجفرة لوجود مطلوبه في كل ذرة وترويه فيقة اليعرة لرضاه من اتباعه بالتسليم لأول مرة بنت أبي زرع روح تخلت بجلاه فما بنت أبي زرع الأهل حياته وولاه لم تزل بالتسليم والإرشاد والتغذية من لطائف الأشهاد طوع أبيها وطوع أمها وملء كسائها وغيظ جارتها جارية أبي زرع فما جارية أبي زرع هي القوى البشرية الخادمة للقوى الأمرية لا تبث حديثنا بالدعاوى تبثيثا ولا بإتيان الحكمة لغير أهلها تنقث ميرتنا تنقيثا ولا من العوارض الحسية تملأ بيتنا الفكري تعشيشا قالت خرج أبو زرع من حكم الناسوت إلى حضرة اللاهوت

١ [illegible] الفصيح ١٢ ب

٢ [illegible] نفسي [illegible] ١٢

٣ [illegible] الفتى [illegible]

٤ [illegible] والاول [illegible] الثاني [illegible]

٥ [illegible] نفسي ١٢

٦ [illegible] ١٢

٧ [illegible]

٨ [illegible] ١٢ ب

٩ [illegible] ١٢ ب

١٠ [illegible] ١٢ ب

١١ [illegible] ١٢ ب

١٢ [illegible] ١٢ ب

١٣ [illegible] ١٢ ب

١٤ [illegible] ١٢ ب

١٥ [illegible] ١٢ ب

١٦ [illegible] ١٢ ب

١٧ [illegible] ١٢ ب

١٨ [illegible] ١٢ ب

١٩ [illegible] ١٢

٢٠ [illegible] ١٢

٢١ [illegible] ١٢ ب

[illegible] مجمع البحار

من كل لاهوت بحيث يسمع ويرى وَالْأَوْطَابُ اي وطاب المشاهد تمخض بيد البيان لتخرج له من در العلم زبدة العيان فَلَقِيَ امْرَأَةً وهي حالة السلوك الواجبة في حضرة الوجوب مَعَهَا وَلَدَانِ لَهَا كَالْفَهْدَيْنِ هما السكينة والطمانينة يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ الْخَصْرِ اي حصر التوسط في الحكم والتجريد بِرُمَّانَتَيْنِ هما الشهوة والغضب فَطَلَّقَنِي وَنَكَحَهَا وجعل المحو مهر الثبوت فما كان لنفس ان ترى حتى تموت فَتَزَوَّجْتُ بَعْدَهُ بالاشراق في صدر مريده رَجُلًا سَرِيًّا رَكِبَ من الصديقية السابقة شَرِيًّا وَاعْتَقَلَ من حسن التبعية لطعن الحظوظ خَطِّيًّا وَاَرَاحَ عَلَيَّ من فضائله الخلقية نَعَمًا ثَرِيًّا وَاَعْطَانِي بصحة ادراك انفاسه الرحمانية مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ زَوْجًا عينيا واثريا وَقَالَ كُلِي اُمَّ زَرْعٍ وَاَشْرَبِي من جنان الفهوم حيث تريدي وَمِيرِي اَهْلَكِ العاشقين وعلى الطالبين جودي قالت فلو جَمَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ اَعْطَانِي مَا بَلَغَ اَصْغَرَ آنِيَةِ اَبِي زَرْعٍ لان قوة الاصل لا تدانيها قوة الفرع وهذه هي النفس العلية ام زرع الكمالات وكتاب التفصيل والاجمالات صحيفة المعاني اللاهوتية المحمولة على عروش الكاسات الناسوتية هي التي تعرت عن جلابيب النسب والاضافات والبست خلع اسرار الصفات العليات وكشف دونها حجاب حضرة الذات فتجلت بنور عز الوحدة عن غواشي اعيان الشتات وصاحب هذه في كل زمان واحد الاعيان وروح الاكوان ومبشر البيان عن علم الرحمن وهذه النفس لا تالف غيره ولا تعرف سواه ولا تعشق على كل حال الا اياه فهو ريحانة روحها وحبة قلبها وقرة عينيها ومنية لبها والممنوح منها بصدق حبها في حال بعدها وقربها متى استوصفه منها

عصو وجوه احببته عائشة رضي الله عنها الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله واصحابه

عقل سليم قالت بلسان الخلق العظيم زوجي ابو زرع قال لعايشة صاحب الشرع
كنت لك كابي زرع لام زرع صلى الله عليه وعلى اله وسلم بلا نهاية
ابدا في كل مظهر سرمدا لا رب غيره ولا خير الا خيره تم ما القاه جليس الالهام
وقرين الروح والانيس في غربة السلوب بنوافح السر الممنوح وكان ذلك في ليلة
عاشوراء من شهور سنة ١٢٥٥ على يد كاتبه ومسوده العبد الفقير الى مولاه محمد
مرتضى الحسيني سامحه الله ومنحه رضاه وبعين كلايته تولاه امين امين امين
انتهى بلفظه الشريف قال الشيخ ابراهيم البيجوري في شرح الشمائل ويؤخذ من
الحديث ندب حسن العشرة مع الاهل ولذلك اورد البخاري حديث ام زرع
في باب حسن المعاشرة مع الاهل وحل السمر في خير كملاطفة حليلته وايناس ضيفه
وجواز ذكر المجهول عند المتكلم والسامع بما يكره فانه ليس غيبة غاية الامر
ان عايشة ذكرت نساء مجهولات ذكر بعضهن عيوب ازواج مجهولين
لا يعرفون باعيانهم ولا باسمائهم ومثل هذا لا يعد غيبة على انهم كانوا
من اهل الجاهلية وهم ملحقون بالحربيين في عدم احترامهم انتهى
هذا اخر بيان الاصل والفرع في شرح حديث ام زرع وقد اتبعته ذكر
حديث بنات حرثان بن حارث العدواني على ما حكاه ابو الفرج الاصبهاني
في كتابه الاغاني بسنده الصحيح المباني ومتنه البليغ المعاني ليكون ذنابة
له كما صنع الشيخ الاديب السهارنپوري في تعقيبه به بشغف منه وله
لما ان له مناسبة بهذا الحديث من حيث شمولهما على اسماء الجاهلية
وذكر معاشرة الازواج وغاية في حسن البيان والفصاحة ومتانة الالفاظ
ورقة المعاني وسنظم لمن ينظر في لسان العرب وكلامها ويسلك مسالك

الآداب ويرمي بسهامها وهو هذا قال في الاغاني حدثنا احمد بن
عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا ابو بكر العليمي
قال حدثنا محمد بن داود الهشامي قال كان لذي الاصبع العدواني
اربع بنات وكن يخطبن اليه فيعرض ذلك عليهن فيستحيين منه فلا
يزوجهن وكانت امهن تقول لو زوجتهن ولا يفعل قال فخرج ليلة الى
متحدث لهن فاستمع اليهن وهن لا يعلمن فقلن تعالين نتمنى ونصدق

فقالت الكبرى

الا ليت زوجي من اناس ذوي غنى ... حديث شباب طيب الريح والعطر
طبيب بأدواء النساء كأنه ... خليفة جان لا ينام على وتر

فقلن لها انت تحبين رجلا ليس من قومك قال فقالت الثانية

الا هل اراها ليلة وضجيعها ... اشم كنصل السيف غير مبلد
لصوق بأكباد النساء واصله ... اذا ما انتمى من سر اهلي ومحتدي

فقلن لها انت تحبين رجلا من قومك قال فقالت الثالثة

الا ليته يملا الجفان لضيفه ... له جفنة تسقى بها النيب والجزر
به محكمات الشيب من غير كبرة ... تشين ولا الفاني والضرع الغمر

فقلن لها انت تحبين رجلا شريفا وقلن للصغرى تمني قالت ما اريد شيئا قلن والله لا نبرحين حتى نعلم ما في نفسك فقالت زوج من عود خير من قعود قال فلما سمع ذلك ابوهن زوجهن فمكثن برهة ثم اجتمعن اليه فقال للكبرى يا بنية ما مالكم قالت الابل قال فكيف تجدونها قالت خير مال نأكل لحمانها مزعا ونشرب البانها جرعا

ويجلنا وضعيفنا معا قال فكيف تجدين زوجك قالت خير زوج
يكرم الحليلة ويعطي الوسيلة قال مال عميم وزوج كريم ثم قال للثانية
يا بنية ما مالكم قالت البقر قال كيف تجدونها قالت خير مال تألف
الفناء وتودك السقاء وتملأ الاناء ونساء مع نساء قال فكيف
تجدين زوجك قالت خير زوج يكرم أهله وينسى فضله قال حظيت
ورضيت ثم قال للثالثة يا بنية ما مالكم قالت المعزى قال كيف
تجدونها قالت لا باس بها نولدها فطما ونسلخها ادما قال فكيف
تجدين زوجك قالت لا باس به ليس بالبخيل الحكر ولا بالسمح البذر قال
جدوى مغنية ثم قال للرابعة يا بنية ما مالكم قالت الضأن
قال كيف تجدونها قالت شر مال جوف لا يشبعن وهيم لا ينقعن
وصم لا يسمعن وامر مغويتهن يتبعن قال كيف تجدين
زوجك قالت شر زوج يكرم نفسه ويهين عرسه قال أشبه
امرءٍ بعض بزه

فصل فيما يحتاج الى معرفته من خلق الانسان

قال في كفاية المتحفظ **بُجثة** الانسان شخصه **وجُثمانه** جسمه
وقِمّته اعلى راسه **والبَشَرة** ظاهر جلده كله **والأدَمة** باطنه
والفَرْوة جلدة الراس خاصة **والفَوْدان** جانبا الراس و
القَمَحْدُوَة الناشز من الراس فوق القفا **والشُؤُون** عروق
في الراس منها يجري الدمع الى العينين **وأُمّ الرّأس** جلدة رقيقة فوق

الدماغ اذا بلغت الشجة اليها قيل لها **مامومة** **والغدائر** ذوائب
الشعر الواحدة غديرة **وفرع** المرأة شعرها **والصماخ** ثقب الاذن
الذي يفضي الى السمع **ومحيا** الانسان وجهه **والاسارير** الكسور
التي تكون في الجبهة وهي الغضون ايضا **والجبينان** جانبا الجبهة و
الحجاج العظم الذي ينبت عليه شعر الحاجب **والوجنة** اعلى
الخد الذي تحته حجم العظم **والمقلة** شحمة العين التي تجمع السواد والبياض
والحدقة السواد الاعظم **والناظر** السواد الاصغر الذي يبصر
فيه الرائي شخصه **والحماليق** بواطن الاجفان واحدها حملاق **والاشفار**
حروف الاجفان التي ينبت عليها الشعر الواحد شفر والشعر النابت عليها هو
الهدب **والمحجر** ما دار بالعين وهو ما يبدو من النقاب وجمعه محاجر
والماق طرف العين الذي يلي الانف **واللحاظ** طرفها الذي يلي الصدغ و
العرنين الانف وهو المعطس والمخطم والخرطوم **والمارن** ما لان من
الانف **والارنبة** طرف المارن **واسنان الانسان** اثنتان وثلاثون
سنا اربع ثنايا واربع رباعيات واربعة انياب واربعة ضواحك واثنتا عشرة
رحى ثلاث من كل جانب ثم اربعة نواجذ وهي اقصاها فالواو والناجذ ضرس الحلم
والنواجذ والارحاء هي الاضراس فاذا سقطت اسنان الصبي قيل قد ثغر الصبي
فهو مثغور فاذا نبتت قيل اثغر واتغر بالثاء والتاء مع التشديد فيهما **واللسان**
يذكر ويؤنث وجمعه اذا ذكر السنة فاذا انث فالجمع السن **وعكدة**
اللسان اصله **والصردان** العرقان المستبطنان له **والجيد** العنق وهو
التليل والهادي والطلية والجمع طلًى **والاخدعان** عرقان في موضع

المحجمتين **والوريد** عرق في العنق يتصل بالقلب **والاوداج** العروق
التي يقطعها الذابح من الشاة واحدها ودج **واللغاديد** لحم باطن الحلق
مما يلي الاذنين **والقصرة** اصل العنق **والضبع** العضد **والمابض** باطن
المرفق وهو باطن الركبة ايضا **والنواشر** عروق باطن الذراع وكذلك **الرواهش**
وقيل **النواشر** عروق ظاهر الذراع والرواهش عروق باطنها **والمعصم**
موضع السوار **والزند** طرف الذراع الذي انحسر عنه اللحم **وراس الزند**
الذي يلي الخنصر هو **الكرسوع** وراسه الذي يلي الابهام هو **الكوع والراحة**
الكف وفيها الاصابع وهي **الابهام** ثم **السبابة** ثم **الوسطى** ثم **البنصر**
ثم **الخنصر** وكذلك اسماؤها في الرجل ايضا **والسلاميات** العظام التي
بين كل مفصلين من مفاصل الاصابع **والرواجب** بطون السلاميات
وظهورها **والبراجم** رؤس السلاميات من ظاهر الكف وهي ظهور مفاصل
الاصابع **والكاهل** مقدم الظهر مما يلي العنق وهو **الكتد والشيح والصلب**
من الكاهل الى عجب الذنب **والمطا** الظهر وهو القرا مقصور ايضا **والحيزوم**
الصدر وهو الكلكل والبرك والجوشن والجؤشوش **والزور** مقدم الصدر **و**
الترقوتان العظمان المشرفان على اعلى الصدر والهزمة التي بينهما هي **الثغرة**
والفريصة لحمة بين الثدي والكتف ترعد عند الفزع **والشاكلة**
الخاصرة وهي الخصر والكشح والقرب والجمع اقراب والاطل والايطل والجمع
اطال واياطيل **وفي الجوف الفؤاد** وهو القلب ويسمى الجنان ايضا
وفي القلب **سويداؤه** وهي علقة سوداء في وسط القلب يقال للرجل جعل
ذلك في سويداء قلبك **وخلب** القلب حجابه وكذلك **شغافه** ومنه قيل

الحاشية للصفحة ٢٨٩

الهمزة ... قال السيد العلامة ابو الفيض ... قال السيد الواسطي البلجرامي في شرح تحفة ... المرتضى الحسيني الواسطي في الفرق بين الكوع والكرسوع ... الكرسوع باصبع ... الكوع والكرسوع على اطراف الاول ... ابن القنفذ ... على الابهام ... النقد الذي ... طرف الزند ... التاني ... وقال ... الليث ... الرسغ ... الاعرابي ... اخفا ... الصحاح ... الكوع ... الكرسوع ... الخنصر ... الكوع ... الرسغ ...

وفي ... كرسوع ومنه قول العجاج على كراسيع ... ومرفقيه وعظم في طرف الوظيف مما يلي الرسغ من وظيف الشاة ونحوها من غير الآدميين نقله الصاغاني وصاحب اللسان وقيل كرسوع القدم مفصلها من الساق وقال الزمخشري في الاساس ... النبي هو الكوع ... لا يفرق بين الكوع والكرسوع الكوع من ناحية الابهام والكرسوع من ناحية الخنصر انتهى وقد انشدنا بعض الاشياخ في ذلك الكوع والكرسوع ان اشكلا ... الكوع والخنصر ... فما يليهما فهو كرسوع ... واختلف في الكاع فيه احد الاقوال هو الكرسوع وفي احد الاقوال هو الكوع بالمعنى الاول واما الرسغ فبالضم وبضمتين ... من ... الرجل قال العجاج ... في رسغ لا يشتكي الحوشا ... عصبا ... وقيل هو مفصل ...

... قال ... البيضاوي ... الاسم ... من ... الرسغ ... الصغير ... الابهام ... الكف ... الخنصر والبنصر ... الوسطى ... الاصابع ...

قال ... في الانسان ثمان و عشرون ... الكف والكتف ... الكبد ... فقرة معروفة ... الخاء ... النفس ... الراس ... الكاف والشين ... تثبت ... الانسان والبهيمة ...

فائدة قال ابن بري ... ان الكظر ركب المرأة ... قال ابو ...

شَغِفَ فلان بكذا اي وصل حبه الى شغاف قلبه **وفي البطن السُّرَّةُ**
فاما السُّرُرُ فهو الذي تقطعه القابلة **والذي يبقى** في البطن فهو السرة **والثُّنَّةُ**
ما بين السرة الى العانة وهي مراق البطن بتشديد القاف **ومُؤَخَّرُ الانسان**
الأَلْيَتَانِ وهو الكفل والرِّدْفُ والبُوصُ والعَجُزُ والعَجِيزَةُ **والرُّفْغَانُ** باطن
اصل الفخذين واحدهما رَفْغٌ ورُفْغٌ **والرَّضَفَةُ** العظم المطبق على رأس الركبة

قف ما دام الولد في بطن امه فهو جَنِينٌ فاذا ولد فهو **مَنْفُوسٌ** وامه
نفساء فاذا خرج راسه قبل رجليه فهو **وَجِيهٌ** فاذا خرجت رجلاه قبل راسه
فهو **يَتْنٌ** وذلك مذموم ويسمى **طِفْلًا ورَضِيعًا** فاذا ارتفع شيئا واكل
فهو **جَفْرٌ** والانثى جَفْرَةٌ فاذا فُطِمَ فهو **فَطِيمٌ ورَضِيعٌ** فاذا قوي وخدم فهو
حَزَوَّرٌ فاذا ارتفع فوق ذلك فهو **يَافِعٌ** فاذا قارب الاحتلام فهو **مُرَاهِقٌ**
فاذا بلغ الحلم فهو **مُحْتَلِمٌ وحَالِمٌ** فاذا بقل وجهه فهو **طَارٌّ** يقال طَرَّ
وجهه وطَرَّ شاربه فاذا جاوز وقت النكاح ولم يتزوج فهو **حَانِسٌ** فاذا
اجتمع وتم فهو **كَهْلٌ** فاذا رأى البياض فهو **أَشْيَبُ وأَشْمَطُ** فاذا
استبانت فيه السن فهو **شَيْخٌ** فاذا ارتفع عن ذلك فهو **مُسِنٌّ** فاذا ارتفع
عن ذلك فهو **قَحْمٌ** فاذا قارب الخطو فهو **دَالِفٌ** فاذا زاد عن ذلك
فهو **هَرِمٌ وهِمٌّ** فاذا ذهب عقله من الكبر فهو **خَرِفٌ** وقال بعضهم
الولد ما دام في بطن امه فهو **جنين** فاذا ولد فهو **صبي** فاذا فطم فهو **غلام**
الى سبع سنين ثم يصير **يافعا** الى عشر حجج ثم يصير **حزورا** الى خمس عشرة
سنة ثم يصير **قُمُدًّا** الى خمس وعشرين سنة ثم يصير **عَنَطْنَطًا** الى ثلاثين سنة
ثم يصير **صُمُلًّا** الى اربعين سنة ثم يصير **كَهْلًا** الى خمسين سنة ثم يصير **شيخا**

ط الثنة الشعر العانة [illegible]

الى ثمانين سنة ثم يصير بعد ذلك همّاً

فائدة اما المرأة مادامت صغيرة فهي جارية فاذا كعب ثديها اي استدار في صدرها فهي كاعب فاذا ارتفع ثديها فهي ناهد فاذا قاربت المحيض فهي معصر فاذا رأت الدم فهي عاركة فاذا بلغت العشرين ولم تتزوج فهي عانس ومادامت المرأة بكرا لم تتزوج فهي عاتق فاذا تزوجت فهي ثيب فاذا بلغت ثلاثين اوفوقها فهي شهلة فاذا جاوزت الاربعين فهي عوان ونصف فاذا عجزت وفيها بقية من شباب فهي حيزبون

فصل في الحلى

اذا كان الرجل عظيم الجبهة فهو **اجبه** فاذا كان شعر راسه سابلا في وجهه حتى تصير به الجبهة فهو **اغم** فاذا كان شعر راسه كثيرا فهو **افرع** والمرأة **فرعاء** فاذا انكشف راسه من الشعر فهو **اصلع** فاذا انحسر الشعر عن جانبي ناصيته يمينا او شمالا فهو **انزع** فاذا زاد قليلا فهو **اجلح** فان كان طويل الحاجبين دقيقهما فهو **ازج** فان كان متصل الحاجبين فهو **اقرن** فان انقطعا حتى كان ما بينهما نقيا من الشعر فهو **ابلج** فان كان عظيم العينين فهو **اعين** فان كان في عينيه نتوء وظهور فهو جاحظ العينين والمرأة جاحظة فان كان واسع العينين حسنهما فهو **انجل** والمرأة نجلاء فان كان شديد سواد الحدقة فهو **ادعج** فان كان سوادهما خفيفا فهو **اشهل** فان كان سواد عينيه مائلا الى انفه فهو **اقبل** فاذا كان صغير العينين ضعيف البصر فهو **اخفش** فان كان في انفه ارتفاع واستواء فهو **اشم** فان ارتفع وسط الانف عن طرفيه فهو **اقنى** والمرأة قنواء فان صغرت ارنبته

وقصر انفه فهو اَذْلَفُ والمرأة ذلفاء فان قصر انفه وتاخرت ارنبته فهو اَخْنَسُ والمرأة خنساء فان عرض الانف وتطامنت قصبته فهو اَفْطَسُ والانثى فطساء فان كان مقطوع الانف فهو اَجْدَعُ فان كان في الشفة العليا شق فهو اَعْلَمُ فان كان ذلك في السفلى فهو اَفْلَحُ فان كان في شفتيه سواد فهو اَلْعَسُ واَلْمَى والمرأة لعساء ولمياء فان كان واسع الفم فهو اَفْوَهُ فان تقدمت ثناياه السفلى فلم تقع عليها العليا فهو اَفْقَمُ فان تباعد ما بين اسنانه فهو اَفْلَجُ فان اختلفت اسنانه فطال بعضها وقصر بعض فهو اَشْغَى والمرأة شغواء فان علت اسنانه خضرة فهو اَقْلَحُ فان كان لسانه يتردد في كلامه فهو اَرَتُّ فان تردد في التاء فهو تَمْتَامٌ فان تردد في الفاء فهو فَأْفَاءٌ فان كان يخرج الحرف من غير مخرجه مثل ان يجعل الراء غينا او نحو ذلك فهو اَلْثَغُ فان كان عظيم اللحية فهو اَلْحَى فان قصر شعرها وكثر فتلك الكثاثة يقال رجل كَثُّ اللحية فان لم يكن في عارضيه شعر فهو ثَطٌّ والجمع ثطاط فان كان له شارب وليس في ذقنه وعارضيه شيء فهو كوسج وان لم يكن في وجهه شعر فهو سِنَاطٌ كذا في الكفاية

ومن نعوت خلق الانسان

اَلْجَنَأُ وهو انكباب الظهر على الصدر يقال رجل اَجْنَأُ والقَعَسُ خروج الصدر ودخول الظهر وهو ضد الحدب والصَّكَكُ اصطكاك الركبتين والفَجَجُ تباعد ما بين الساقين يقال رجل اَفَجُّ والوكع ميل ابهام الرجل على الاصابع وذلك ان تركب الابهام السبابة حتى يرى شخص اصلها خارجا والفَدَعُ اعوجاج القدم وذلك ان تميل من اصلها من الكعب وطرف الساق والحَنَفُ اقبال

احديهما بقد مين على الاخرى يقال رجل احنف وامرأة حنفاء كذا في الكفاية

فصل في اسماء الذكر وما يتعلق به وهو عضو معروف

والجمع ذكور ومذاكير على غير قياس كأنهم فرقوا بين الذكر الذي هو الفحل و بين الذكر الذي هو العضو وقال الاخفش هو من الجمع الذي ليس له واحد مثل العباديد والاباييل وفي التهذيب جمعه الذكارة ومن اجله يسمي ما يليه المذاكير ولا يفرد وان افرد فمذكر مثل مقدم ومقاديم وقال ابن سيدة والمذاكير منسوبة الى الذكر واحدها ذكر من باب محاسن وملامح كذا في التاج وله اسماء كثيرة وكنى **فمنها الأير** وهو بالفتح الذكر وفسره في منتخب اللغات بالقضيب والجمع أيور وآيار على افعال وآير على افعل الثالثة في الصحاح و الثاني اقلها قياسا وزاد في اللسان أير بضمتين ت **والإحليل** بكسر الهمزة مخرج اللبن من الضرع والثدي ومخرج البول ايضا قاله الفيومي وفي القاموس الاحليل والتحليل بكسرهما مخرج البول من ذكر الانسان واللبن من الثدي **والأدلعي** الضخم من الأيور العظيم الذي يمذي قال الصاغاني وهذا تصحيف والصواب بالذال والغين المعجمتين ت **والجردان** بالضم و **الأجرد** قضيب ذوات الحافر او هو عام وقيل هو في الانسان اصل وفيما سواه مستعار وجمع الجردان جرادين كذا في التاج وقال الثعالبي في تقسيم الذكور جردان الفرس س **والكشفة** محركة ما فوق الختان ق **والحوق** بالضم ما حاط بالكمرة من حروفها ويفتح والحوق استدارة في الذكر **والختان** يقال ختن الخاتن الصبي ختنا من باب ضرب والاسم الختان بالكسر وقد يوضع

بالهاء فيقال ختانة ويطلق الختان على موضع القطع من الفرج وفي الحديث
اذا التقى الختانان هو كناية لطيفة عن تغييب الحشفة يقال التقى الفارسان
وتلاقيا اذا تقابلا فالمراد من التقاء الختانين تقابل موضع قطعهما فالغلام
مختون وجارية مختونة وغلام وجارية ختين ايضا كما يقال فيهما قتيل وجريح
قاله الفيومي **والذبذب والذبذبة** قيل الذكر وفي الحديث من وقي شر
ذبذبه وقبقبه فقد وقي والذبذب الفرج والقبقب البطن في رواية من وقي
شر ذبذبه دخل الجنة يعني الذكر سمي به لتذبذبه اي لحركته ومنهم من فسره
باللسان نقله ابو الطيب الفاسي عن بعض شراح الجامع ت **والذباذب**
الذكر وهو على وزن الجمع وليس بجمع قال الصاغاني او جمع بما حوله قالت امرأة
لزوجها واسمها غامه وزوجها اسدي

يا حبذا ذباذبك ... اذ الشباب غالبك

والذباذب المذاكير وقيل الخصي واحد ها ذبذبة وهي الخصية ت **و**
رميح كزبير علم على الذكر كما ان شريحا علم على فرج المرأة ت **والزب**
بالضم الذكر بلغة اهل اليمن اي مطلقا وفي فقه اللغة للثعالبي في تقسيم
الذكور الزب للصبي وقال ابن دريد هو خاص بالانسان وقال انه عربي صحيح
وانشد **شعر**

قد حلفت بالله لا احبه ... ان طال خصياه وقصر زبه

وفي التهذيب الزب ذكر الصبي بلغة اليمن وفي المصباح تصغيره زبيب على
القياس وربما دخلته الهاء فقيل زبيبة على معنى انه قطعة من البدن
فالهاء للتانيث والجمع ازب وازباب وزببة الاخير من النوادر والزب بمعنى اللحية يمانية

وبمعنى مقدمها عند بعض اهل اليمن ومثاله في كتاب المجرد لكراع وانشد الخليل

ففاضت دموع الجمتين بعبرة   على الزب حتى الزب في الماء غامس

ومثله في شفاء الغليل وقال شمر وقيل الزب الانف بلغة اهل اليمن ت و

الشوار بالفتح ذكر الرجل وخصيياه واسته كما في القاموس وفي الصحاح الشوار

فرج المراة والرجل ومنه قيل شَوَّرَ به اي كانه ابدى عورته ويقال ابدى

الله شواره اي عورته والعُجارِمُ كعلابط الايرالقوي وبالفتح مجتمع عُقد

بين فخذي الدابة واصل ذكرها ق والعُذْرَةُ قلفة الصبي قاله اللحياني

ولم يقل ان ذلك اسم لها قبل القطع او بعده وقال غيره هي الجلدة يقطعها

الخاتن والعذرة البظر قال الشاعر

تبتل عذرها في كل هاجرة   كما تنزل بالصفوانة الوشل

والعذرة الختان والبكارة وقال ابن الاثير العذرة ما للبكر من الالتحام قبل

الافتضاض والعذرة افتضاض الجارية والاعتذار الافتضاض ت و

العَرْدُ الذكر مطلقا وقيل هو الذكر الصلب الشديد وقيل الذكر المنتشر

المنتصب المتمهل الصلب وجمعه اعراد قالت امرأة من العرب في قد ضربت

يدها على عضد بنت لها تشير برجل اليها

علنداة يشط العرد فيها   اطيط الرحل ذي الغرز الجديد

قال فجعلت اديم النظر اليها فقالت

فمالك منها غير انك ناكح   بعينيك عينيها فهل ذاك نافع

(ت) والعَسِيلُ كامير قضيب الفيل والبعير والجمع ككتب ق و

العُقْدَةُ من الكلب قضيبه وانما قيل له عقدة اذا عقدت عليه الكلبة

فانتفخ طرفه عن ابن الاعرابي ت **والعَوفُ** الذكر ق **والغُرلَةُ** مثل
القلفة وزنا ومعنى وغرل غرلا من باب تعب اذا لم يختتن فهو اغرل والانثى
غرلاء والجمع غرل من باب احمر قاله الفيومي **والغُرمُولُ** الذكر قاله الجوهري
وقال الثعالبي في تقسيم الذكور غرمول الحمار **والفُرقُمُ** كجعفر حشفة الرجل
ق **والفَنطَلِيسُ** كخندريس اهمله الجوهري وقال ابن دريد هو الكمرة العظيمة
كالفنجليس وقيل هو ذكر الرجل عامة يقال كمرة فنطليس وفنجليس اي ضخمة
وقال الازهري وسمعت جارية فصيحة تنشد وهي تنظر الى كوكبة الصبح طالعة

قد طلعت حمراء فنطليس   ليس لركب بعدها تعريس

(ت) **والفِنطِيسُ** بالكسر اهمله الجوهري وهو لغة في **الفرطيس** بالراء
من اسماء الذكر اي القضيب ومنهم من خصه بالخنزير ت **والفَيشُ** و
الفَيشَةُ راس الذكر قاله الجوهري وقيل الذكر المنتفخ وقال الشاعر ع
وفيشة ليست كهاذي الفيش * يجوز ان يكون الجمع وان يكون اراد الوحدة
فحذف الهاء ت **والفَيشَلَةُ** الحشفة وفيشلة خوقاء عظيمة قاموس و
القُسطَبِيلَةُ بالضم الذكر لغة في **القَسطَبِينَة** بالفتح الكمرة ق وضم
القاف سهو كما في النفائس **والقضيب** الذكر من الحمار وغيره وقال ابو حاتم
يقال لذكر الثور قضيب وقيصوم وفي التهذيب ويكنى بالقضيب عن ذكر الانسان
وغيره من الحيوان وقال الثعالبي في تقسيم الذكور قضيب التيس **والقُلفَةُ**
الجلدة التي تقطع في الختان وجمعها قلف مثل غرفة وغرف **والقَلَفَةُ** مثلها
والجمع قلف وقلفات مثل قصبة وقصب وقصبات وقلف قلفا من باب تعب اذا
لم يختتن ويقال اذا عظمت قلفته فهو اقلف والمرأة قلفاء مثل احمر وحمراء قاله الفيومي

والقنفر كجندل في اهمله الجوهري وهو الذكر والكباس كغراب الذكر عن

عن شمر وانشد للطرماح

ولو كنت حر الم تبت ليلة النقا وجعثن تحبي بالكباس وبالعرد

ذهبي اي يثار منها الغيار لشدة العمل بها وقيل هو الذكر العظيم وقد يوصف به فيقال

ذكر كباس والكمرة محركة راس الذكر والجمع كمر والكمرة الذكر كالكمر

كعتل فيهما والكمرة ايضا الذكر العظيم الكمرة قاله الصاغاني والمتك بالفتح

والضم وبضمتين انف الذباب وذكره ومن كل شئ طرف زبه وعرق اصل الكمرة

زعموا انه مخرج المني والجادة من الاحليل الى باطن الحوق او وتر الاحليل والعرق

في باطن الذكر عند اسفل حوقه وهو آخر ما يبرء من المختون كالمتك كعتل والبظر

او عرقه وهي ما بقيه الخاتنة ق والمعجرم بفتح الراء القضيب الكثير العقد

والمقلم كمنبر وعاء قضيب البعير كذا في الصحاح والقاموس وقال الثعالبي

في تقسيم الذكور مقلم البعير والمملول قضيب الثعلب والبعير ق و

النزك بالكسر على ما في الصحاح ويفتح كما في القاموس ذكر الضب تزعم العرب

ان له نزكين وينشد

سبحل له نزكان كانا فضيلة على كل حاف في البلاد وناعل

ومن كناه

ابو ادريس وابو الجميع وابو عمير كزبير كنية الذكر كذا في القاموس

وفي اللسان كنية ... قال ... اي فرج الرجل ... في ...

ومن متعلقاته البيضة الخصية ... بيضان بالكسرة والخصي والخصية

بضمهما من اعضاء التناسل ... بكسر ... والصفن ... الخصية ويحرك ق

قال الشيخ احمد بن سليمان الشهير بابن كمال باشا في كتابه رجوع الشيخ الى صباه في
القوة على الباه ذكر محمد بن حسن البزاز قال بينما انا على باب داري جالس على
مصطبة واذا بامرأة تمشي وتتكسر فقلت لها اعلى طريق العيش بها ايش في لك
يا ستي في اصلع اقرع احدب اشيب كأنه بوق عظيم العروق يخرق الخروق و
يفتق الفتوق ويشق الشقوق ويقضي الحقوق ويكنى ابا العروق كأنه وتد
او حبل من مسد او رقبة اسد احمر اشقر اعجر معجر كالحجر ان صارع الكبش
صرعه او طعنه اوجعه او هجم عليه فزعه او حامله خلعه يمشي بلا رجلين و
ينظر بلا عينين ويتوسل بالخصيتين يكنى ابا الخصيين اذا غضب تعاصى
واذا رضي تلاشى غليظ مدكك مدور مفلك يكنى ابا المعارك مطاعن
مداعس مشاتم مفاحش يكنى ابا الفواحش مشاتم مناحس يكنى ابا الفوارس
راسه كمامة ووسطه قناة وفي رقبته مخلاة راسه بلوط ووسطه مخروط كأنه
خرطوم الفيل كوره او دخل البحر عكره قال فلما سمعت ذلك تقدمت الي وجلست
على المصطبة بين يدي وحلت النقاب عن وجه كأنه القمر وقالت هذا زين او شين
فقلت لا والله بل كالبدر في ليلة كماله فقالت واريك شيئا يقوم له ايرك
ويلتذ به غيرك وشالت ثيابها عن جسم كأنه قضيب لجين وبطن مكنكة
وسرة محققة وخصر نحيل يحمل ردفا ثقيلا وحركاته تعب مخروطا او جمل مسيوط

فبقيت باهتا اليه انظر فيه فانشدت تقول

انظر لكسي هذا + فهل له من شبيه يفوز ايرك منه + بكل ما يشتهيه
لو كان منك قريبا ما كنت تصنع فيه فقلت كنت انيكه بحرفه وابذل فيه
مجهود الصنعة فقالت وهل عندك صنعة فقلت واي صنعة يا ستي رماح

من يعدي عندك او عندي فقالت بل عندي ووصفت لي مكانها وجعلت
الميعاد غدا فلما اصبحت لبست ثيابي وتطيبت ومضيت اليها فاذا بابها مفتوح
فدخلت الى دار مضيئة كانها الفضة المجلية وفي وسطها بركة مملوءة من الماورد
والصبية تعوم فيها والجواري ينثرن عليها الدنانير والازهار فلما راتني طلعت ولبست
ثيابها فاقسمت عليها ان لا تفعل فانتصبت بين يدي كانها قضيب فضة
او لعبة عاج فجعلت اتأمل بياض لونها وسواد شعرها وغنج عينيها وتقويس حاجبيها
واحمرار خديها وصغر انفها وضيق فمها وطول عنقها وانسلاك كتفيها ونهود
صدرها وبروز نهديها وتربيع بطنها واندماج عكنها ورقة خصرها وثقل ردفها
فوقع نظري عند كس كانه قضيب لجين قد اعتنقته صبا حادين وقد ارخت عليه
عكنتين من عكنها وغطت باقيه براحتيها ثم لبست ثيابها ومضينا الى المجلس
قد عبيت اوانيه وملئت قنانيه فحضر الطعام فاكلنا ودارت الاقداح
فشربنا واخذت العود واصلحها وغنت فسمعت ما لم اسمعه وزاد بي الطرب
فخدرت مفاصلي وفترت اعضائي وبقيت شاخصا بلا حركة فمدت يدها
الي على سبيل التحريش وقالت يا حبيبي اين انت فما كان لي لسان اكلمها فرمت
العود من يدها وتقدمت وجلست بين يدي ودست يدها في كيسي وقبضت
على ايري فغمزته غمزا لينا ونامت على ظهرها وكشفت عن بطنها وابرزت
حرها ووضعت يدي عليه وهي تتحرك من تحت يدي وهي تقول امش تعال
خذني كما في لا تتواني شل سيقاني على غيظ خلاني قوّرهني يطهر غنجي لا تر
ومن النيك واشبعني وهي تلعب بحاجبيها وتغزل بعينيها وتمص شفتيها وتطرف
لسانها الي وتومي بالبوس فعند ذلك جلست على رجلي وشالت فخذيها وقيمت ايري

الرهز من المرأة هو التحرك من الفرج الى السرة وادمانها الضرب بما بينهما على بطن الرجل ومن الرجل يكون كذلك والحك واللمس والعض والغمز والتقبيل والمص والتدغدغ والمزاح من مقدمات الجماع وقيل لابن سيرين ايجامع الرجل امرأته في النكاح قال

ورئقت راسه وحكت به بين شفريها ودخلت بيدي بين ابطيها وقبضت باصابعي
على منكبيها وجعلت فمي على فمها وبطني على بطنها وادخلت ايري في حرها وراهزنا
رهزا شديدا متداركا وانا اتنفس الصعداء وانا اقول ضميني الى عندك الزقيني
الى صدرك شيلي افخاذك ارفعي وسطك واكثري من هذا وامثاله ومن بوسها
وعضها ومص لسانها وهي تقول يا حياتي ويا مونسي يا شهوتي يا لذتي يا حبيبي
هاته عندي حطه في قلبي اعمله في كبدي فلما احسست بفراغي رفعت وسطها
وسكنت رهزها واعتنقنا ونلت منها ما سرني وقمت بلذة ما ذقت في
عمري الذ منها ولم تزل في صحبتي الى ان توفيت فحزنت عليها حزنا شديدا ولم اصحب امراة بعدها انتهى

فصل في ذكر اسماء الفرج وفي ما يتصل به

وهو اسم لجميع سوآت الرجال والنساء والفتيان وما حواليها كله فرج وكذلك
من الدواب ونحوها وفي اللسان الفرج ما بين اليدين والرجلين وفي المغرب الفرج
قبل المرأة والرجل باتفاق اهل اللغة وقول الفقهاء القبل والدبر كلاهما فرج
يعني في الحكم وفي المصباح الفرج من الانسان يطلق على القبل والدبر لان كل واحد
منهما منفرج اي منفتح واكثر استعماله في العرف في القبل ت وله اسماء كثيرة فمنها
الاجوف قبل الاجوفان البطن والفرج **والاجم** قبل المرأة ق **والاخثم**
هو الركب المرتفع الغليظ كالخثيم كامير ق وفي سر من رأى هو العريض الكاتنز

انشد بعض الاعراب بحضرة خالد بن صفوان

عليك يا صفوان ان كنت ناكحا فتاة اناس ذات ثوب ومئزر
لها كفل واف وبطن معكن واخثم مثل القعب غير منور

والأُبْسُ الفرج الناتئ لضخامته ت **والبضع** من معانيه الفرج نفسه نقله الأزهري ومنه الحديث عتق بضعك فاختاري اي صار فرجك بالعتق حرا فاختاري الثبات على زوجك او مفارقتك ت **والبَظْر** بفتح فسكون ما بين اسكتي المرأة وفي الصحاح هنة بين الاسكتين لم تخفض والجمع بظور كالبيظر و البنظر بالنون كقنفذ وهاتان عن اللحياني والبظارة بالضم ويفتح عن ابي غسان في البيت الآتي ذكره وفي الحديث يا ابن مقطعة البظور دعاه بذلك لان امه كانت تختن النساء والعرب تطلق هذا اللفظ في معرض الذم وان لم تكن ام من يقال له هذا خاتنة وزاد فيه اللحياني فقال والبلين والنوف والرفوف قال ويقال للناتئ في اسفل حياء الناقة البظارة ايضا او بظارة الشاة هنة في طرف حيائها وفي المحكم والبظارة طرف حياء الشاة وجميع المواشي من اسفله وقال اللحياني هي الناتئ في اسفل حياء الشاة واستعاره للمرأة فقال

تبديهم من خفر جمتن بعدما　　　اتتك بمسلوخ البظارة وارم

ورواه ابو غسان البظارة بالفتح كذا في التاج **والثَّفْر** بفتح فسكون ويضم للسباع ولذوات المخالب كالحياء للناقة وفي المحكم للشاة او هو مسلك القضيب منها واستعاره الاخطل فجعله للبقرة فقال

جزى الله الاعورين ملامة　　　وفروة ثفر الثورة المتضاجم

فروة اسم رجل ونصب الثفر على البدل منه وهو لقبه كقولهم عبد الله قفة وانما خفض المتضاجم وهو المائل وهو من صفة الثفر على الجوار كقولك جحر ضب خرب واستعاره الجعدي ايضا للبرذونة فقال **شعر**

بريذينة بل البراذين ثفرها　　　وقد شربت من آخر الصيف ابلا

واستعارة اخر فجعله للنعجة فقال

وما عمرو الا نعجة ساجسية ... تخزل تحت الكبش والثفر وارد

ساجسية غنم منسوبة وهي غنم شامية حمر صغار الرؤس واستعاره اخر للمرأة فقال

نحن بنو عمرة في انتساب ... بنت سويد اكرم الضباب

جاءت بنا من ثفرها المنجاب + وقيل الثفر والثفر للبقرة اصل لا مستعار

والجَرْدُ بفتح فسكون الفرج والذكر وفي بعض نسخ القاموس الفرخ بالخاء المعجمة

وهو تحريف **والجَمِيشُ** الركب المحلوق بالنورة قال **شعر**

قد علمت ذات الجميش ابرده ... احمى من التنور احمي موقده

وقال ابو النجم

اذا ما اقبلت احوى جميشا ... اتيت على حيالك فانثنينا

والجمشاء العظيمة الركب وقال ابن الاعرابي رجل جماش كشداد اي متعرض للنساء

كانه يطلب الركب الجميش **والجَهَازُ** بالفتح حياء المرأة وهو فرجها

والجَحُوصُ كصبور فرج المرأة ق **والحِرُ** بالكسر وتشديد الراء فرج المرأة لغة

في المخففة عن ابي الهيثم قال لان العرب استثقلت حاء قبلها حرف ساكن

فحذفوها وشددوا الراء وهو في حديث اشراط الساعة يستحل الحر والحرير قال

ابن الاثير هكذا ذكره ابو موسى في حرف الحاء والراء وقال الحر بتخفيف الراء الفرج

واصله حرح بكسر الحاء وسكون الراء ومنهم من يشدد الراء وليس بجيد فعلى التخفيف

يكون في حرح لا في حرر قال والمشهور في رواية هذا الحديث على اختلاف طرقه

يستحلون الخز والحرير بالخاء والزاي وهو ضرب من ثياب الابريسم معروف وكذا

في كتاب البخاري وابو داود ولعله حديث اخر جاء كما ذكره ابو موسى وهو حافظ

عارف بما روى وشرح فلا بتهم كذا في التاج **والحُفُشُ** الفرج وبه فسر بعضهم
حديث ابن اللتبية والمعنى هلا قعد عند حفش امه ت **والحَيَاءُ** الفرج من ذوات
الخُفّ والظِّلْف والسباع وقد يقصر اَحْيَاء واَحْيِيَةٌ وحَيٌّ ويكسر قاموس
والخَشْنَفَلُ كجحنفل فرج المرأة ق وهو بالخاء المعجمة لا بالمهملة كما في النفائس
والرطوم المرأة الضيقة الجهاز لا الواسعة كما توهم الجوهري والضيقة الحيا
من النوق والمرأة الرتقاء كذا في القاموس قال صاحب الوشاح عبارة الجوهري
والرطوم الواسعة الفرج وقال صاحب الحواشي الرطوم الواسعة الفرج وقال
الزبيدي للواسعة المتاع وهي عبارة صاحب الضياء ايضا وقال ابن فارس الرطوم
نعت سوء للمرأة انتهى فلو كان كما قال المجد لكان نعتا محمودا والعلم عند الله
والرَّكَبُ محركة العانة او منبتها وقيل هو ما انحدر عن البطن فكان تحت
الثنة وفوق الفرج كل ذلك مذكر صرح به اللحياني او الفرج نفسه او الركب
ظاهر الفرج او الركبان اصل الفخذين وفي غير القاموس اصلا الفخذين اللذان
عليهما لحم الفرج وفي اخرى لحما الفرج اي من الرجل والمرأة او خاص بهن
اي النساء قاله الخليل وفي التهذيب ولا يقال ركب الرجل وقال الفراء هو
للرجل والمرأة وانشد

لا يقنع الجارية الخضاب ... ولا الوشاحان ولا الجلباب
من دون ان تلتقي الاركاب ... ويقعد الاير له لعاب

قال الفاسي وقد يدعى في مثله التغليب فلا ينهض شاهدا للفراء قال
السيد مرتضى وفي قول الفرزدق حين دخل على ظبية بنت ولم فاكسل

يا لهف نفسي على نعظ فجعت به ... حين التقى الركب المحلوق بالركب

الورود بعضهم في اسماء الفرج وهو وهم بل الرطوم المرأة الضيقة الفرج او الواسعة على اختلاف فيه ذلك ١٢

كذا في التاج وفي رجوع الشيخ الى صباه قيل ان رجلا تزوج جارية فاغدق عليها وقصر في مرادها فكتبت اليه

لا ينفع الجارية الخضاب ولا الوشاحات ولا الجلباب
ولا الدنانير ولا الثياب من دون ما يصطفق الاركاب

انتهى والزُّنْبُ الحِرُ او عظيمه او ظاهره او لحمه خلف الكينة قاموس والسَّرْدَانُ محركة الحِرُ قال بعضهم سمي به لانه يزدرد الايور اي يسترطها وقالت خلفة من نساء العرب ع ان هني لزردان معتدل + او لانه يزردها اي يخنقها اي الايور لضيقه نقله الصاغاني ت والسَّوْءَةُ العورة وهي فرج الرجل والمرأة والتثنية سوأتان والجمع سوات سميت سوءة لان انكشافها للناس يسوء صاحبها قاله الفيومي والشَّرِيمُ الفرج ق والشُّفْرُ حرف الفرج كالشافر يقال لناحيتي فرج المرأة الاسكتان ولطرفيهما الشفران وقال الليث الشافران من هن المرأة ت والشَّكْرُ بالفتح الحِرُ اي فرج المرأة او لحمها اي لحم فرجها هكذا في نسخ القاموس قال الفاسي والصواب ولحمه سواء رجع الى الشكر او الى الحر فان كلا منهما مذكر والتاويل غير محتاج اليه قال السيد مرتضى وكان صاحب القاموس تبع عبارة المحكم على عادته فانه قال والشكر فرج المرأة وقيل لحم فرجها ولكنه ذكر المرأة ثم اعاد الضمير اليها بخلاف المجد فتامل ثم قال قال الشاعر يصف امرأة انشده ابن السكيت

صناع باشفاها حصان بشكرها جواد بقوت البطن والعرض وافر

وفي رواية جواد بزاد الركب والعرق زاخر ويكسر فيهما ويالوجهين روي بيت الاعشى ع خلوت بشكرها وشكرها والجمع شكار وفي الحديث نهى عن شكر البغي هو بالفتح

الفرج اراد ما تعطي على وطئها اي عن ثمن شكرها فحذف المضاف كقوله
نهى عن عسيب الفحل اي عن ثمن عسيبه ت **والطَّبَقُ** محركة ظهر فرج المرأة
ق **والظبية** فرج المرأة وقال الاصمعي هي لكل ذات حافر وقال الفراء هي
للكلبة نقله الجوهري **والعركركُ** الركب الضخم ق **والعضنَّكُ**
كعملّس الفرج العظيم المكتنز ق **والعفلقُ** كجعفر وعملّس الفرج الواسع الرخو
ق **والعُتُبُلَةُ** بالضم البظر **كالعُنْبُلِ** والمرأة الطويلة البظر قاموس
والعُنْتُلُ كقنفذ البظر لغة في العنبل ق **والعَوْرَةُ** السوأة من الرجل
والمرأة قال المجد في البصائر واصلها من العار كانه يلحق بظهورها عار اي مذمة
ولذلك سميت المرأة عورة انتهى والجمع عورات وقال الجوهري انما يحرك الثاني
من فعلة في جمع الاسماء اذا لم يكن ياء او واوا وقرأ بعضهم عورات النساء بالتحريك
ت **والغَارُ** قيل الغاران البطن والفرج **والفاعُوسَةُ** الفرج لانها تنفعس
اي تنفرج قال حميد بن الارقط

كانما ذر عليه الخردل تبيت فاعوستها تاكل

ت **والفَلْهَمُ** كجعفر فرج المرأة ق **والقَبْقَابُ** الفرج او الواسع الكثير
الماء اذا ولج الرجل فيه ذكره قبقب اي صوّت سمع ذلك من اعرابي حين
انشد ع لعساء يا ذات الحر القبقاب + وقال الفرزدق **شعر**

فكم طلقت في قيس غيلان من حر وقد كان تبقا بارماح الاراقم

ت **والقُبُلُ** بالضم وبضمتين نقيض الدبر ق **والقَلْهَمُ** كجعفر والذال المعجم
الحر الواسع الكثير الماء ق **والكُسُّ** بالضم اسم للحر اي الفرج من المرأة ليس من
كلامهم القديم انما هو المولد كما حققه ابن الانباري وقال المطرزي هو فارسي معرب كور

وفي شفاء الغليل للخفاجي قال الصاغاني في خلق الانسان لم اسمعه في كلام فصيح
ولا شعر صحيح الا في قوله شعر

يا قوم من يعذر من عرسي · تغدو وما اذر قرن الشمس
عليّ بالعقاب حتى تمسي · تقول لا تنكح غير كسي

وقال بعضهم انه عربي واليه ذهب ابوحيان وانشد قول الشاعر

يا عجبا للساحقات الدرس · والجاعلات الكس فوق الكس

قال ابوالطيب الفاسي اي ذكره في تفسيره الكبير المسمى بالبحر عند قوله واللاتي
يأتين الفاحشة قال المراد بها السحق وهو حك المرأة فرجها بفرج مثلها
ثم انشد البيت نقلا عن النحاس انه سمعه من كلام العرب قال السيد مرتضى
ويقرب مما انشده ابوحيان قول ابي نواس

قبح الله سواحق الدرس · فلقد فضحن حرائر الانس
هيجن حربا لا سلاح بها · الا قراع الترس بالترس

وقد قولع المولدون بذكره في اشعارهم كثيرا وذكر جملة من اشعارهم ثم قال
وانا استغفر الله تعالى من ذلك وانما استطردت به هنا بيانا لوروده في كلام
المولدين وان لم يسمع في الكلام القديم خلافا لما ذهب اليه الفاسي من نصوب
عربيته ورد كلام ابن الانباري ومن وافقه على انا اذا نظرنا من حيث اللغة وجدنا
له اشتقاقا صحيحا من الكس الذي هو الدق الشديد سمي به لانه يدق دقا شديدا
فليتأمل انتهى كلام السيد وفي كتاب لف القماط على هذا اللفظ كلام نفيس فانظر
هناك والكَعْثَب والكُثْعُب الركب الضخم الممتلئ الناتئ والكعثب صاحبة
الركب يقال امرأة كعثب وكثعب اي ضخمة الركب يعني الفرج قال ابن السكيت يقال

لقبل المرأة هو كعثبها واجمها وشكرها قال الفراء وانشدني ابو ثروان شعر

قال الجواري ما ذهبت مذهبا　　وعبتني ولم اكن معيبا

ارأيت ان اعطيت نهدا كعثبا　　اذاك ام نعطيك هيدا هيدبا

اراد بالكعثب الركب الشاخص المكتنز والهيدالهيدب الذي فيه رخاوة مثل ركب العجائز المسترخي لكبرها وركب كعثب ضخم كذا في لسان العرب والهيدب بمعنى الفرج مجاز شبه بهيدب السحاب وهو المتدلي من اسافله الى الارض ن و الكَيْنُ لحم باطن الفرج او غدد فيه كاطراف النوى او البظر ج كُيُون ق. والمِزخة بكسر الميم وفتحها وبالفتح صدر الجوهري كانها موضع الزخ اي الدفع وهي المرأة وسميت لان الرجل يزخها اي يجامعها كالزخة بالفتح والمزخة بالفتح فرجها لانها موضع الزخ ت والمشترَحُ الحر كالشُّرَيْح قال السيد مرتضى واراه على تصغير الترخيم وشرح البكر افتضها وشرحها اذا جامعها مستلقية وعبارة اللسان وشرح جاريته اذا سلقها على قفاها ثم غشيها قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كان اهل الكتاب لا يأتون نساءهم على حرف وكان هذا الحي من قريش يشرحون النساء شرحا وقد شرحها اذا وطئها نائمة على قفاها او هو مجاز ت والمَنْهُوشُ من الاحراح القليل اللحم ت والمُهَبَّلُ اقصى الرحم ويقال طريق الولد وهو ما بين الظبية والرحم قاله الجوهري والهَبِيرُ الفرج وهو مجاز على التشبيه بهبير الارض وهو كل ما كان مطمئنا وما حوله ارفع منه وقال ابن السكيت الهبير المطمئن من الرمل تاج العروس

ومن كناه

الطردراس وهي فرج المرأة وفي الاهاب ابو دراس قال ابن فارس اخذ من الحيض تاج العروس

قال ابن كمال باشا وللحروف اسرار عجيبة ما يتفطن لها الا ذوو العقول الراجحة وممايدل على جلالتها ان اسماءه المشهورة عند العامة اذا حسبت حروفه بحساب الجمل الكبير بان لك فضله وعظم قدره فمن اسمائه المشهورة كس الكاف بعشرين والسين بستين صار الجميع ثمانين والموازي لهذه الجملة التي هي ثمانون في الحساب من الكلام مواهب طيبة لان الميم اربعون والواو ستة والالف واحد والهاء خمسة صار الجميع ثمانين موازية لعدد الكس ومن ذلك حر وحروفه بحساب الجمل مائتان وثمانية والموازي لهذه الجملة من الكلام نعم جمة لان النون خمسون والعين سبعون والميم اربعون و الجيم ثلاثة والميم اربعون والهاء خمسة صار الجميع مائتين وثمانية ومن اسمائه فرج فان صحفته كان فرحا وان حركته كان فرجا وهو المنتظر بعد الشدة وان جملت حروفه وصدتها على ما تقدم كان مائتين وثلاثة وثمانين لان الفاء ثمانون والراء مائتان والجيم ثلاثة والموازي لذلك الكلام نعم حسنة لان النون بخمسين والعين بسبعين والميم باربعين والحاء بثمانية والسين بستين والنون بخمسين والهاء بخمسة فيصير الجميع مائتين وثلاثة وثمانين ومن اسمائه هن وجملة عدد حروفه خمسة وخمسون والموازي لهذه الجملة من ذلك هو حلو لان الهاء بخمسة والواو بستة والحاء بثمانية واللام بثلاثين والواو بستة صارت الجملة خمسة وخمسين فكانه قد اختص بذكر المواهب الطيبة والنعم الحسنة وبالحلاوة ومن كانت هذه صفته يجب ان يحب ويعشق ويفضل على سائر الذات كلها انتهى

فصل في اسماء الذكر وما يناسب ذلك

وهو بالضم وبضمتين نقيض القبل **فمنها الإِسْتُ** قال الثعالبي في
تقسيم الاستاه است الانسان **والإِسْبُ** بالكسر شعر الركب محركة او هو
شعر الفرج قاله ثعلب وجمعه اسوب او هو شعر الاست اقتصر عليه الجوهري
وحكى ابن جني في جمعه اساب قال ابو الهيثم العانة منبت الشعر من قبل المرأة
والرجل والشعر النابت عليها يقال له الشعرة والاسب وانشد **شعر**

لعمر الذي جاءت بكم من شفلح ... لدى نسبيها ساقط الاسب اهلبا

وقيل ان همزته منقلبة عن الواو فاصله الوسب وهو كثرة العشب والنبات
فقلبت الواو همزة كما قالوا ارث وورث ومنه قولهم كبش مؤسب كمعظم اي
كثير الصوف **والجاعرة** الاست او حلقة الدبر وقال الثعالبي في تقسيم
الاستاه جاعرة السبع **والجعبى** كالزمكى ويمد فيقال **الجعباء** وكذا **الجعراء**
كحمراء **والجعباءة** بزيادة الهاء **والجعرى** حكاه كراع وقال لا نظير لها
الا الجعبى والزمكى والزمجى والعبدى والقمصى والجرشى **والجهوة** الاست
المكشوفة **كالجهواء** ويقصر **والحتار** حلقة الدبر واطراف جلدتها
وهو ملتقى الجلدة الظاهرة واطراف المخوران وقيل هي حروف الدبر واراد اعرابي
امرأته فقالت اني حائض قال فاين الهنة الاخرى قالت له اتق الله فقال

كلا ورب البيت ذي الاستار ... لاهتكن حلق الحتار

قد يوخذ الجار بالجار والحتار ما بينه وبين القبل او هو الخط بين الخصيتين
والخرب بالضم من الاست ثقبها **كخربها وخرابتها** مشددة ويضمان
ق **والرماعة** مشددة الاست لانها ترمع اي تحرك فتجيء وتذهب مثل
الرماعة وهو ما يتحرك من يافوخ الصبي الرضيع من رقته سميت بذلك لاضطرابها

ش في شرح المقامات لابن عبد المؤمن قريباً على اني ... (marginal note) ... من راى

فاذا اشتدت وسكن اضطرابها فهي اليافوخ ت **والزَّبَّاءُ** الاست بشعرها ت
والزمكى قال الثعالبي في تقسيم الاستاه زمكى الطائر **والسَّهُ والسَّتَهُ** ويحرك
ق، **والعجانُ** ككتاب الاست القضيب الممدود من الخصية الى الدبر قاموس
والعضارطي بالضم الاست عن ابن عباد وقيل العجان والفرج الرخو قال جرير شعر

تواجه بعلها بعضارطي ... كان على مشافرة حبابا +

والعضرط كزبرج وجعفر العجان بلغة هذيل قاله ابن عباد وفي الصحاح
ايضا هكذا عن ابي عبيد قال وهو مخرج السه والمذاكير وقيل العضرط الاست كالبعظ
يقال الزق بعظه وضوطه بالصلة يعني استه او هو العصعص وهذا عن ابن الاعرابي
او الخط الذي من الذكر الى الدبر كما في المحكم و في اللسان ويقال العضرط عجب الذنب و
الفقحة بفتح فسكون قيل هي حلقة الدبر او واسعها اي واسع حلقة الدبر قال
الفاسي وهذه عبارة قلقة لان ظاهرها ان الفقحة هي الواسع حلقة الدبر ولا قائل
به وانما المراد ان الفقحة فيها قولان فقيل هي حلقه الدبر الواسع وقيل هي الدبر
بجميعها ثم كثر حتى سمي كل دبر فقحة والجمع فقاح قال جرير شعر

ولو وضعت فقاح بني نمير ... على خبث الحديد اذا لذابا +

ت **والمبعر** كمقعد ومنبر مكان البعر من كل ذي اربع والجمع مباعر كذا في التاج
وقال الثعالبي في تقسيم الاستاه مبعر ذي الخف والحافر **والمجعرُ** الدبر و
المحشَّةُ والمحسة الدبر قيل انها لغة في المحشة ت **والمراثُ** كسحاب خوران
الفرس لانه مخرج الروث **كالمروث** كمسكن اي من غير قلب الواو الفا كذا في التاج
وقال الثعالبي في تقسيم الاستاه مراث ذي الظلف **والمِفْعَدَةُ** السافلة ص
الناطقة الخرساء الاست ت **والوجعاءُ** السافلة ممدودة قال الشاعر

بن مدركة الخثعمي سنه

غضبت للمرأ اذ نيكت حليلته ... واذ يشد على وجعائها الثفر

اغشى الحروب وسعر ابي اضاعفه ... يغشى البنان وسيفي صارم ذكر

اني وقتلي سليكا ثم اعقله ... كالثور يضرب لما عافت البقر

يعني انها موضعت والسبب في هذا الشعران سليكا مر في بعض غزواته ببيت من خثعم واهله خلوف فرأى فيهن امرأة بضة شابة فعلاها فاخبرانس بن مدرك فادركه فقتله تاج العروس ومن كتاب سامر سويدت

فصل ولما وصلت الى هذا الموضع رايت ان اذكر ههنا بعض ما وقفت عليه من كلام السيوطي رح وغيره في المجون المتعلق بالحليلات والعبات التي تختص بالخليلات مما يسر خواطر الاحباب كيف وقد حثني على ذلك بعض الاصحاب ممن له صبوة بالنشوان وتطبب بشكرة من صهباء تذكار الغزلان

ولا بأس بذلك فقد قال قائلهم فيما قال ناقلهم

دو چیز مفت حلال ست وهم بشرع درست ... سر و خانه همسایه حسن به گذری

وقد بدأت هذا الفصل بذكر الخطبة التي بدأ بها السيوطي رح كتابه الايضاح في علم النكاح لما فيها ما تعشقه الاذن قبل العين وتلتذ به الطباع من محاسن الوقاع والنكاح ثم اردفتها ببعض حكايات طرية وظرائف تاتي بلطائف غضة وطرائف وفي المثل ذكر العيش نصف العيش والسرية تغني عن الجيش والخطبة هذه ايها الناس انكحوا من البيض الطوال ومن السمر القصار ومن عندها غنج وشهيق ويكون في كسها ضيق واياكم والرفعة ومن تكن في المنظر شنيعه ومن يكن في يديها ورجليها عروق فهي كالكلبة تنبح في السوق

فقد خص الرقاق بالرشاقة واللباقة وحسن الاخلاق فانظر وارحمكم الله
الى الوجوه الملاح ومن مدود دهن يتشبهن بانفتاح فيا نعم المباشرة لهن جعلهن الله
فتنة للناظرين وسببا للمحبة العاشقين فكونوا لهن من الطالبين وذكرك شائع
عند جميع الناس فركوب السمر حركة في الاجسام وجعل البيض الطوال كفرخ
الزان او قضيب البان يتمايل على الاشجار كتمايل الاغصان وانكحوا يا اخواني
ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع قال صاحب نجيين الابلج و
الثنايا الافلج من احتاج الى الزواج فليتزوج منهن اربعا ومن اراد الحظ
والاستئناس فلياخذ الحنشيات من الاناث وعليكم بالابكار المهدات الاخبار
فانهن خير من النساء الثيبات واياكم ان تتزوجوا المقبحات والعجائز فانهن
غير صالحات وخذوا من النساء اطيبهن واغربهن واعذبهن واحسنوا في
الجماع وانكحوا من البيض الطوال ومن السمر القصار ومن عمرها اربعة عشر
سنة ومن عدت هذا الكلام فهو عجوز في الغابرين واقطعوا العمر في اكل
وشرب وفرح وسرور وحظ ولعب وطرب وضحك وانشراح ورقص و
مزاح فيا سعادة من كشف هذا الكس وقوم ابا العروق الاعور الجبار
حتى يقف ويبقى مثل العمود الذي لا يلين ولا تنسوا ايها الاخوان من
البوس والعناق والتفاف الساق بالساق والمص في الشفائف الرقاق وهو
مع ذلك يعض ويبوس ساعة بالسفق وساعة بالسل والردم ويقصد
الزوايا والاركان ولا يغفل عن السقف والحيطان واوصيكم ايها النسوان
بوصيه فاحفظوها ولا تنسوها وفي كل ليلة استعملوها وقوموا على اكساسكم
انتفوها ونعموها ومن نيك الغريب لا تمنعوها فاي امرأة تصدقت على

زوجها بكسها الا حصل لها الخير العظيم في نفسها خصوصا اذا سرحت راسها وارخت مقاصيصها وتطيبت ولبست افخر ما عندها وايضا اذا افتحت بالشهيق والنهيق والغنج الرقيق فانه يحبها العدو والصديق واذا رفعت ارتفعت واتضح حالها فان الغنج الرائد يقدم الزب الراقد روي عن ابليس لعنه الله انه قال الجيدة تاتي يوم القيامة راكبة على ظهر زب والعرق منها يصب ومنادي ينادي لها جزاك يا من اعتكفت على فرد زب وروي عنه لعنه الله انه يقول والقحبة تاتي يوم القيامة راكبة على ظهر مهرة وعليها حلة خضرا ومنادي ينادي لها ادخلي الجنة بكثرة ما عندك من الشفقة والحنية يا من لا خليت ولا بقيت في قلب من قصدك حسرة ولا منعت من النيك درجة جعلنا الله واياكم ممن يعانق الابكار ويفتح لهن الاشفار ويجامعهن بطول الليل واطراف النهار وهذا مذهب المحبين واعتقاد العاشقين ونعوذ بالله من التعنين الحمد لله الذي خلق الانسان من سلالة من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ثم سواه ونفخ فيه من روحه فجعله بشرا سويا فتبارك الله احسن الخالقين احمده حمد من رزق المال والبنين واشكره على ممر الايام والسنين ايها الناس انكحوا من البنات الناعمات الماهرات اوصيكم كلهن بخصال فيا سعادة من عملتها وهي ان تدخل الحمام في اكثر الايام وتغتسل في المبيت وتمشط بالمشط والزيت وتخفف بالنورة ولا تخلي على كسها شعرة منثورة وتتطيب بالطيب فان ذلك الذي في كسها يغيب وتعمل الحركات الطوسية وتتعطر بانواع العطارات كما تفعل القحبات الصبيات وتلف الدبوقة على الشعر الاسود

الظريف وتزرر الازرار وتلبس الازار وتركب الحمار وتزور المزار وترجع الى باب الدار فاذا وصلت المقام تنور المنار وتكشف اللثام وتنادم بعلها باعذب كلام وتفعل له في حجره وتلصق صدرها بصدره حتى يطيب قلبه ويقف زبه وتفرجه على المعاصم فعند ذلك يصير ها ثم وزبه قائم فرحم الله تعالى ترفق بزوجته واكد شهوته بشهوتها وجاءها بما تطلب واستقبلها بالبشاشة ورهن من اجلها ثوبه وقماشه وكسى ونفق ووعد وصدق فمن فعل هذه الفعال صار ممن يعشق اللهم وارض عمن قبل هذه الوصية من كان ابن ناس او بنت ناس او سرية اللهم وارض عن الست المحجوبة صاحبة الدلال القاسية معولة المباسم اللطيفة العفيفة من تسمى الست ظريفة اللهم وارض عن ست العشاق التي تطل من الباب والطرف من جفنها مكحول وشعرها مفتول ولها ثنايا افلج وشعر اجعد الامير المنصانة من تسمى الست ريحانة اللهم وارض عن صاحبة الردف الثقيل والطرف الكحيل والخد الاسيل والكس الكبير من هي بالكرم مشهورة وبطنها طبة على طية وسرتها بالمسك محشية وتحتها شيء مقبقب هايل وايل طايل صاحب بياض وسمنه من لزمه تلهى عن الفرض والسنة صاحبة الالفاظ الواضحة من تسمى الست صالحة اللهم وارض عن ام اخجر البصرية وخل بجة الصعيدية وحلية الاسكندرانية وبلقيس الغدسة اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم وللمسلمين والمسلمات المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات وان الشيطان يأمركم بالفحشاء والمنكر وجاهدوا في الله سبيل الله واب واخر لكم البيت من الباب ان النساء يحتجن الى السباقة وحسن الاخلاق تحتاج المرأة الى غنجة يمانية وشهقة حبشية وحسن ... يخو

سودانية وشفة رومية وفخذة حلبية وعنق شركسية وحلاقة مصرية
وسماحة مكية ورفع دمياطية وهزة فارسكورية وبكاء بولاقية ودخول
مغنية وشخير صعيدية فمن كانت فيها هذه الاوصاف تكون ست النساء
المسمية التي هي للبسط والنيك محبيه وعند الرجال محظيه ومما تكرهه
الرجال من النساء نتن الفرج ورطوبته وخشونته ووسع مسلكه وصغر حجمه
واندخاسه الى داخل الفخذين وتستحب غير ذلك كله وتكره المرأة المستعملة
وهي التي لا تشبع من النكاح ولا تفتر عنه حتى تنكح نكاحا ضروريا ولا يفرق بينهما
الا موت احدهما وتكره المرأة النهاقة وهي التي تعلو بصوتها بالنخار عند الجماع
طبعا من غير تطبع وتصنع وتكلف من غير استحسان فيهم ناكحها بالمفارقة
والخلاص منها وينبغي السكوت عند الجماع لكن مع الرشاقة واظهار قبول
النيك وضم الرجل مرة بعد مرة ومساعدته بالرهز لا سيما للعاشقين وان كانت
بليدة تكلفت لتعليم وجاءت بامر شنيع وتعود المرأة عند انزال شهوتها
احوال مكروهة لا تقدر على تركها ويعسر ازالتها وتصير فيها طبعا فمنهن
من تعض ومنهن من تجعله تحتها وتعلوه ولا تلتذ بغير ذلك ومنهن من
يكون غنجها للرجل سبا ودعاء عليه ويجب على المرأة خفة اعضائها عند
الجماع مع رشاقة حركاتها بادنى اشارة للرجل واما الرجل الخبير العالم باحوال
النساء يهذب المرأة ويخرجها كما يشاء عند الجماع ما لم تكن بلادتها طبعا
والمرأة ايضا تستخرج الرجل وتهذب اخلاقه ومنهن المستبهمة وهي التي
لا تحسن الغنج ويجب على المرأة الترفق والتذلل وتغميض الجفون وارخاء
المفاصل من غير جمود ولا حركة وترخيم الكلام عند المخاطبة للرجل بما يحب

وتارة تستغربك وتارة تشبه بصوتها ورقيق غنجها كما قيل في المعنى شعر

ويعجبني منك عند الجماع ❊ حياة النفوس وموت النظر

فان ذلك يقوي شهوة الجماع ويحمل الرجل على المعاودة لاسيما العاشقين و

كذلك اذا طرحت الحياء واستعملت الخلاعة وذلك معدود من صفاتهن

المستحسنة ولا بد من شخير رقيق وقبلة في اثر عضة وعضة في اثر قبلة ويكون

ذلك عند الرفع بالذكر واذا اراد الرجل اخراجه تمسك عليه الى ان ينزل

ما به وتستقي شهوته برحمها ويستحب من المرأة عند ذلك الغنج والتهيق فانه يجلب

الماء من اعلى البدن واعماق الدماغ ونخاع العظام وحكي ان امرأة ارادت

ان تزوج بنتها فقالت اوصيك يا بنتي بوصية فاحفظيها ولا تنسيها وفي كل

ليلة استعمليها فقالت البنت بالله عليك يا امي ما هذه الوصية فقالت

لها يا بنتي اذا قرب منك زوجك ومد يده على جسدك فتحركي برشاقة وتزحزحي

بلباقة واظهري له استرخاء وفتورا وغنجا ناعما مفنونا فانه يثبت الحب في الصدر

واكثري له من الملاعبة قبل الايلاج حتى يحصل بينك وبينه الهياج وانشدت

يا بنتي لا يهوى الرجال سواك ❊ فلا تظهري للعاشقين جفاك

واذا اتاك عاشقا ومتيما ❊ فتلطفي بالقلب لا بسواك

واكشفي عن صدرك ونحورك ❊ حتى يبان الكس والادراك

واشهقي واغنجي بلطافة ❊ فانهم لا يعشقون سواك

واذا اقسام معك الرجال بغنجك ❊ يترسمون عند الذي يراك

حدثنا ابو بلال عن شريك بن بريك عن سلطب بن ملطب عن صحصاح

بن النطاح ابن قليل الافراح انه قال في المصطلاح لا يشتهي العاشق من البوس

والتعنيق حتى يلين ذلك ثم قالت الام لابنتها اذا صار يا بنتي بين رجليك واولجه
في شفريك فاكثري له من الانين والغنج والحنين فان الغنج الزائد يقيم الزب الراقد
وعضعضيه في شفتيه وقرطي عليه فان ذلك يقوم زبه عليه وقولي له احبه
وافعلي معه مثل ما يفعل معك واظهري له غنجا رقيقا سكريا وارهزي من
تحته رهزا سويا وارفعي له وسطك واجعلي يدك اليمنى على كسك. واكثري له
من الانين والغنج والحنين فاذا احسست بانزاله ورايت انحلاله فضميه بيديك
واعطيه بوسة عنيفة وهزة ظريفة وامسحيه ونادميه بكل ما ذكرته لك
واكثري له من الهمام لعل زبه لا ينام ويكون كثير القيام واجعلي فمك على
فمك ونهده على نهدك وفخذه على فخذك وقولي له احبه احبه كيف ينام
زبك القائم خلي زبك القائم يقوم يدخل في الكس النائم
والموصوف من الازباب الزب الصعيدي ومن الاكساس الكس الرشيدي ثم قالت
الام لابنتها فاذا قام يا بنتي واخذ حد القيام وزال عنه النعاس فاكتمي سرك
ولا تبوحي للناس فعند ذلك تهيجي هيجانا عظيما فاستلقي له على ظهرك واكشفي
له عن شفريك فعند ذلك يتمكن حبه في قلبك واظهري له احسن الصناعة
فانه لا يتمالك عقله في تلك الساعة ويقوم يدخل زبه فيك واجلدي زبه
تتعبه من غنجك مع رخاوة كلامك وقولي له احبه احبه يا حبيبي يا من هو
سمعي وبصري احبه احبه يا اعز من الاهل والوالدين احبه احبه يا قرة العين
احبه احبه يا عمود النور يا طاعن الزنبور ولا تخلني بلا نيك اشكي وابكي عليك
ادخله كله حتى لا يبقى منه ولا شويه هو كسك وشفريك حط فيه زبك وان
كان يا بنتي يابسا بليه واشخري واغنجي حتى يقوم كل عضو فيه ويكون يا بنتي بين كل

كلمة وكلمة شهقة ونهدة ونفس عال وبكاء متوال واستعمال الترشيف والتقبيل فان ذلك يهيج الغليل ويروي الغليل واذا رأيت التعب غلب عليه فرقديه على صدره واركبي عليه وقبّليه تحية وأكثري له من أمثال الأعبة والامر الغريب فان عيشك عنده يطيب وكانت بنتها ذات حسن وجمال كما قيل ؎

مليحة لو بدت للشمس ما طلعت ... من بعد رؤيتها يوما على احد

وجرعتني بريق من مراشفها ... فعادت الروح بعد الموت للجسد

العلامات التي تعرف بها المرأة عند الخطبة

قال الحكيم اذا كان فم المرأة واسعا كان فرجها متسعا واذا كان ضيقا دل على ضيقه وان كان ملوزا كان فرجها ملوزا وان كان شفتاها تملأ فمها كانت طبلتا كسها غليظتين واذا كان لسانها شديد الحمرة كان كسها عديم الرطوبة واذا كانت حدباء الانف كانت قليلة الرغبة في النيك واذا كانت طويلة العمر كانت رنبة الفرج قليلة نبات الشعر عليه واذا كثر لحم يديها وقدميها فقد عظم فرجها واذا كانت باسلة كثيرة اللحم كانت لا تصبر على النيك واذا كانت حادة العين دائمة حمراء الشفتين واللثة كانت شديدة الشهوة والطلب للنيك واذا كانت حمراء اللون زرقاء العينين كانت صابرة على النيك والله اعلم **فائدة** قال الحارث بن كندة اربعة تهدم البدن دخول الحمام على جوع ودخول الحمام على الشبع واكل القديد وجماع العجوز ولما احتضر الحارث المذكور قالوا امرنا بامر ننتهي به بعدك فقال لا تتزوجوا الا شابة ولا تأكلوا الفاكهة الا في اوان نضجها وعليك بتنظيف المعدة لانها مدينة البلغم فيهلكه المرة واذا تغدى احدكم فلينم واذا تعشى فليتمش

قدر اربعين خطوة ولا تأت النساء الا وعدة ثلث خفيفة واكثر من لمس النهود ونفر يلك الكفين لانه يجمع الدم الصحيح ويخرج الاذى المتولد من الدم الفاسد واذا قمت من الجماع مل الى جنبك الايمن لاجل راحة الاعضاء وسريان الدم في البدن ولا تجامع ثانيا بغير طهور فانه يورث الجنون والجذام ولا تغسل ذكرك بماء بارد حتى تفتر قليلا ولا تعركه بيدك فانه يورث الحمرة وروي عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال اربعة تزيد الاعمار تزويج الابكار والغسل بالماء الحار والنوم على اليسار واكل التفاح في الاسحار

ظريفة قال بعض الظرفاء كانت امرأة لها ولد يبكي وتلاطفه امه فلا يسكت فقال رجل اسكت والا نكت امك فقالت هذا صبي لا يصدق حتى يعاين ما تقول فقام اليها ورفع رجليها فنظر الصبي متعجبا وسكت ينظر فلما فرغا قالت المرأة جزاك الله خيرا حيث سكت هذا الصبي لكن بيتك قريب فاذا بكى الصبي وسمعته فتعال سكته عني فحصلت كل يوم اذا رأت الرجل دخل منزله عضت الصبي او قرصته فيصرخ فتدوم عليه حتى يسمع الرجل الصوت فياتي اليها وينيكها والصبي يناظر ويسكت سر من رأى

ظريفة قال في كتاب الايك قيل ان هارون الرشيد خلا في قصره ذات ليلة مع جارية في غاية الحسن فلما اراد جماعها لم يقم ايره فقال لها امشي على اربع ففعلت فلم يقم فقال لها العبي به عساه ان يقوم ففعلت فلم يزدد الا الرخاء فقالت شعرا

اذا كان ايرك ذا ميت + فلا خير فيه ولا منفعة

فلما صار الصبح قال من بالباب من الشعراء فقيل ابو نواس فطلبه فقال انشدني

شعرا يكون فيه فلا خير ولا منفعه فانشأ يقول شعر

لحا الله ايري ما اضيعه … يحق لي والله ان اقطعه

فيا من يلمني على سبه … افق واستمع ما جرى لي معه

حضيت بغيداء في خلوة … فريدة حسن به مبدعه

بطرف كحيل وردف ثقيل … وخصر نحيل فما المعه

فخاطبتها اليك قالت نعم … مطيعة امرك لا ممنعه

فنامت على ظهرها لم يقم … فقلت فنامي على اربعه

فمسته في كفها فانثنى … وخيب ظني ذا المصقعه

فقلت لها العبي لي به … لعل يكون به مرجعه

فمدت انامل مثل اللجين … وكف رطيب فما ابدعه

فصارت تلاعبه فانطوى … فكادت من الغيظ ان تقطعه

اذا كان ايرك ذا ميت … فلا خير فيه ولا منفعه

فقال له الرشيد قاتلك الله كانك حاضر معنا او مطلع على امرنا فقال لا والله ولكن خطر ببالي فقلته فامر له باربعين الف دينار **لطيفة** قيل ان الرشيد ارق ذات ليلة فتمشى من ضيق صدره في حجر المقاصر والقمر في ليلة اربع عشر فرأى دكة من الرخام الاملس وعليها فرش من الابريسم وعلى ذلك الفراش جارية كانها درة يمنية فدنا منها ولزم ساقها فاستيقظت وقالت ع يا امين الله ما هذا الخبر فقال

ان ضيفا طارقا في ارضكم … هل تضيفوه الى وقت السحر

فاجابت بسرور سيدي … اخدم الضيف بسمعي والبصر

فضحك الخليفة وسلاهمه فلما اصبح طلب ابا نواس وقال قل على ما جرى في ليلتي فقال **شعر**

طال ليلي ثم وافانى السهر ... فتفكرت واحسنت الفكر
قمت امشي في مجالي ساعة ... ثم اجرى في مقاصير الحجر
واذا ظبي مليح حسن ... زانه الرحمن من دون البشر
فلزمت الرجل منه موقظا ... فرنت نحوي وجلت بالنظر
ثم قالت وهي باسمة ... يا امين الله ما هذا الخبر
قلت ضيف طارق في ارضكم ... هل تضيفوه الى وقت السحر
فاجابت بسرور سيدي ... اكرم الضيف بسمعي والبصر

فامر له الرشيد بجائزة سر من رأى **عجيبة** حكي ان الرشيد سأل جارية اي شيء تحب النساء من الرجال فقالت السواد الحالك والنكاح المتدارك قال فان لم يكن قالت فليحضر الصداق وليعجل الطلاق قال فان لم يكن قالت فليكثر الانفاق و ليوسع الاخلاق قال فان لم يكن قالت فليرخ الستور ولا يكون غيور قال فان لم يكن قالت فلينم نوم الكلاب وليس له عندي جواب سر من رأى **غريبة** قيل لامرأة ما غاية ما تريدين قالت اريد ابرا يكون صلب المقبض غليظ العروق واسع الشدق مخصر الاصل ممتلئ الجسم تعلوه حرارة في ظاهره ويبوسة في باطنه يسرع القيام ويبطي النوم طويل القامة عظيم الهامة كبير العمامة لا اراه الا قائما وكانت بالقرب منها عجوز فقالت لها يا بنية لو علمت ان هذه الصفة بالجنة لما عصيت الله طرفة عين سر من رأى **نادرة** قيل لبعض النساء ما ذا تحبين من الرجال قالت احب من خد كخدي وايره كزندي

وقيل لاخرى فقالت احب من الرجال السفاق النفاق الطيب الاخلاق
وقيل لاخرى فقالت احب من الرجال من يقوم الليل كله ويغيب النهار
كله وقيل لبعض النساء ما ذا تحبين فقالت احب من الرجال من اذا بصق ابعد
واذا بال ازبد + الكنز المدفون والفلك المشحون للسيوطي رحمه الله تعالى
لطيفة قيل في الاير سبع خصال من خصال الصالحين انه اصلع الراس
غزير الدمعة مكاشف السر بريء قائم الليل متوسط في الخير خال من الشعر
فقير متجرد سر من رأى **نفيسة** قال نيافس الحكيم لمن سأله اي الاير
الى النساء احب الغليظ الكبير ام الدقيق الصغير اما سمعت قول القائل
احسنوا ضيافة الاير الغليظ الضخم المنكتز العروق المتين العريض الذي
اذا قام رفع راسه كالحصان فهذا الذي يكرم مثواه ولا يستبدل سواه واما
الاير المشبه برجل الغراب الدقيق الاصل الواهن الوسط الذابل فرحا الملوي
عنقا فذلك الذي يهان مثواه ويستبدل سواه وقيل له ايما اجود الفرج
الضيق ام الواسع فقال الضيق بمنزلة اللحاف الدافي وقت الشتاء واما الواسع
فبطيء العمل بارد الشهوة قيل له فما افضل احوال الفرج واحمد تاثيره قال ضم
المرأة فخذيها عند جولان الاير في قعرها قيل له الفرج الطويل الشعر اجود ام
المحلوق قال ذو الشعر يبرد النفس ويطفي الحرارة ويطرد الشهوة والمحلوق يهيج
الشهوة ويضرم نارها ويشتهي النيك ويشفي الاير سر من رأى **غريبة**
حكي ان رجلا رأى امرأة طالعة من الحمام فابتهر بحسنها وجمالها واراد تقبلها
بقوله تعالى وزيناها للناظرين فاجابته قائلة وحفظناها من كل شيطان
رجيم فاجابها نريد ان ناكل منها قالت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون

قال والذين لا يجدون نكاحا قالت اولئك عنها مبعدون قال لها لعنة
الله عليك قالت للذكر مثل حظ الانثيين يبين الله لكم ان تضلوا والله
بكل شيء عليم سر من رأى عجيبة لقي رجل امرأة جميلة وعلى كتفها صبي فاخذه
وقبله فقالت له لاي شيء قبلته فقال كرامة للموضع الذي خرج منه
فقالت ان هذا الولد بعيد العهد بذلك الموضع ولكن ابا ابيه البارحة دخل
ذلك الموضع وخرج منه فامض اليه واكثر من تقبيله فانه قريب العهد
به سر من رأى نفيسة قالت امرأة لبعض احبابها ينبغي للمرأة في
حالة الجماع ان تكثر الغنج والدلال وتصوت باللفظ الفاحش وتقول في
اثناء غنجها يا حياتي يا شفائي يا دوائي يا سروري يا منيتي يا لذتي يا رغبتي
يا حبيبي يا طبيبي دَكّهُ دُكّهُ اَوْلِجْهُ زَلِّقْهُ لِبِّقْهُ رَيِّقْهُ فَتِّقْهُ غَيِّبْهُ
قتلتني اه غلبتني اه فديتك يا عمري فديتك يا عيني فديتك يا روحي
ثم تنخر وتشخر على نمط تستملك به فؤاد الرجل ومن ليس لها علم باداب النيك
فهي كالحمارة لا تلتفت اليها قال بعض اللطفاء المرأة اذا رأت الذكر قائما
اختلج فرجها واذا احست به من تحت الثياب استرخت مفاصلها واذا
التصق بجسمها دبّت شهوتها واذا قبضته بيدها تفتق شفرا فرجها
وانواع الجماع كثيرة اورد منها صاحب مع اللذات نحو عشرين نوعا واورد
صاحب كتاب رجوع الشيخ الى صباه نحو خمس واربعين نوعا واورد غيرهما
كيفيات اخر بحيث زادت على المائة وهي مذكورة في المسودة الكبرى
قاله صاحب كتاب الوشاح في فوائد النكاح لطيفة قال الشيخ الفاضل
الشهاب احمد التيفاشي في نزهة الالباب واعد العرجي امرأة يهواها

على التلاقي في شعب من شعاب الطائف يوم الجمعة فلما فرغ من
صلوة الجمعة ركب حماره وذهب الى ذلك الموضع ومعه غلام وجاءت المرأة
على اتان ومعها جارية فتحدثا ساعة ثم قام اليها فلما قضى وطره منها
خرج فوجد غلامه على الجارية وحماره على الاتان فقال والله هذا يوم
نيك غاب عذاله سر من رأى **لطيفة** قيل لبعض الفقهاء ما تقول
فيمن نام وايره قائم فجاءت امرأته وقعدت على ايره وكان صائما
هل يبطل صومه قال لا ادري ما اقول في هذه المسئلة ولكن كان هذا
ابرامرزوقا **لطيفة** كانت لاحمد بن سليمان جارية قدمت اليه
المائدة يوما ونسيت الملح فقال لها اين الملح قالت في وجهي فلله درها ما
املح جوابها سر من رأى **قال** الربيع بن زياد من اراد النجابة فعليه
بالطوال من النساء ومن اراد اللذة فعليه بالقصار **لطيفة** قال عمر
بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بنت عشر سنين تشمس وتلين وبنت
عشرين تسر الناظرين وبنت ثلاثين لذة للمعانقين وبنت اربعين
ذات رخاوة ولين وبنت خمسين ذات بنات وبنين وبنت ستين عجوز
في الغابرين **لطيفة** قالت امرأة لاخرى ما تقولين في ابن عشرين قالت
ريحانة تشمين قالت فابن ثلاثين قالت شديد الطعن متين قالت فابن
اربعين قالت ابو بنات وبنين قالت فابن خمسين قالت عجوز في الخاطبين
قالت فابن ستين قالت صاحب سعال وانين سر من رأى **نادرة**
روي من كلام محمد بن الحنفية بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهما
حين سأله الحجاج الثقفي فقال يا محمد ما تقول في بنت العشرة قال لوزة مقشرة

قال فبنت العشرين قال قرة عين الناظرين قال فبنت الثلاثين قال هي
جنات النعيم قال فبنت الاربعين قال لذة للمتقين قال فبنت الخمسين
قال ذات شحم ولحم ولبن قال فبنت الستين قال اية للسائلين قال فبنت
السبعين قال عجوز في الغابرين قال فبنت الثمانين قال دعنا من اصحاب الجحيم
قال فبنت التسعين قال لا تصلح لا الدنيا ولا الدين قال فبنت المائة والتسعة
قال هي حية افعى اللهم اهلك العجائز ودمرهم ومزق جلودهم واخرقهم وابعدهم
من كل سرور واجعل الارض بهم تغور واجعل ماواهم التنور وابعدنا
عنهم اجمعين ذكره الامام السيوطي في كتاب الايضاح في علم النكاح ؎
وقال فيه حكي ان رجلا كان يتمنى انه يرى ليلة القدر فرأها في بعض
الايام فعمد الى زوجته فايقظها واخبرها بذلك فقالت له زوجته ان لذة
الدنيا ليس منها محصول وان لذة الرجل في ذكره فادع الله ان يطول ذكرك
فدعا الله ان يطول ذكره فطال حتى بقي مثل العامود الذي لا يلين ولا
يستطيع الحركة ولا السكون فلما رأت ذلك منه قالت لا اقصد منك بعد
ذلك فقال لها يا ملعونة هذا كله بشوم رايك علينا فقالت له ما كنت
احسبه انه يصير على هذا الحال وعلى هذا القدر وان دام على هذا الحال
فطلقني فعند ذلك رفع يديه الى السماء وقال يا رب اذهب عني هذا
الحال فعند ذلك زال ذكره كله حتى صار ممسوحا فلما رأت ذلك منه قالت
طلقني فانه ما بقي لك منفعة ولا بقيت تعد مع الرجال فقال لها يا ملعونة
هذا كله بشوم رايك علينا فقالت له بقيت لك دعوة فادع الله ان يعيد لك
الى ما كان عليه اولا وقد خسر الثلاث دعوات بشوم رأي زوجته وتدبيرها

وقال فيه وحكي عن بعضهم انه قال كان بالقرب منا امرأة ذات يسار وهي
امرأة ارملة فخطبها رجل مثلها فلم تقبله فقالت لها وماذا تسمعين
عليه فقالت سمعت منه ان له ايرا عظيما مثل زندي هذا ولا طاقة لي به
فقال الرجل لامها زوجيني بها بشرط ان لا ادخل فيها شيئا الا باذنها فلما دخل
بها ارسل الى امها فاخذت ايره بيدها وادخلت منه ربعه وقالت يكفيك
يا بنتي قالت كماني شويه فادخلت منه نصفه وقالت يكفيك يا بنتي قالت
كماني شويه فادخلته جميعه وقالت يكفيك يا بنتي قالت كماني شويه فقالت
لها امها والله يا بنتي لم يبق منه الا الخصي فقالت لها البنت لقد صدقت
جدتي فيما تقول كل شيء مسكته املت قلت بركته وقال فيه حكي ان
امرأة وقفت تصلي فجاء اليها رجل من خلفها وهي ساجدة واولج ذكره فيها
فقامت من سجودها والتفتت اليه وقالت يا بطال اظننت ان عملك وهذا
يشغلني عن الحق ويبطل صلاتي وقال فيه حكي ان رجلا هجم على امرأة وهي
نائمة فاولج ذكره فيها فانتبهت فقال لها ما تامريني به فعلته وقالت دعه
يروح ويجيء حتى اتفكر فيما فيه المصلحة وقال فيه حكي انه وقع بين امرأة
ورجل خصام فلما اضطجعا ليناما فقربت منه فقام ايره فردي فقالت له
ما لك ولمن يغاضبك نحن تغاضبنا الشيء حصل بيننا فهل حصل بين
هذين مغاضبة فقام وناكها وقال فيه حكي ان قاضيا تزوج بامرأة و
كانت مطبوعة على الخلاعة وفن الجماع فلما جامعها سمع منها ما لم يسمع
من غيرها فنهاها عن ذلك فلما عاودها المرة الثانية فلم يسمع منها كالمرة
الاولى ولا انبعثت له تلك الباعثة فقال لها ... ما كنت عليه من رقيق

هذه الصناعة وينبغي ان يكون غنج المرأة ورهز الرجل مطابقا كالايقاع على الغنا ولا يخرج احدهما عن الاخر كما قيل في المعنى **شعر**

بتنا ومن حركات النيك لي ولها ما اطربت منه اجسام واسماع

لها ترنم غنج من صناعتها ولي على كسها بالرهز ايقاع

نادرة خلا بعض الظرفاء بجارية له فعجز عنها فقال ما اوسع حرك فقالت **شعرا**.

انت لغداعلى قد كان يملأه ويشتكي الضيق منه حين يرهزه

سر من رأى **ظريفة** كان لرجل امرأة تخاصمه وكان كلما خاصمته قام اليها فواقعها فقالت له ويحك كلما تخاصمنا تاتيني بشفيع لا اقدر على رده سر من رأى **غريبة** اتى رجل الى علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه فقال ان لي امرأة كلما اتيتها تقول قتلتني قتلتني فقال اقتلها بهذا الفعل وعلي اثمها سر من رأى **لطيفة** خطب بعض الظرفاء خطبة النكاح فقال الحمد لله الذي جعل الطلاق اجتلابا للارزاق فقال ... اسمه وتفرد بالوحدانية وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته ... ... الله بالسلوة والملالة والنهي ... واحفظوا قول الشاعر حيث يقول

اذهبي سلمي قد قضيت مرامي فاذا شئت ان تبيني فبيني

تعاهدوهن بالسب وعاودوهن بالضرب وكونوا كما قال الله تعالى واهجروهن في المضاجع واضربوهن ثم ان ... خمول ... ادبه يخطب اليكم ابنتكم فازهدوا فيه فرق الله بينهما وتجل ... فضحك الحاضرون من خطبته وفهموا المقصود من نكتته سر من رأى

قال بعضهم في المجون

فلت قومي الى الفراش فانت ... ونأت وذاك منهن صعب

قلت مالي اراك مالك قدب ... وجئت وانت مالك ذنب

سر من رأى **نادرة** قالت عجوز لزوجها اما تستحي ان تزني وعندك حلال طيب قال اما حلال فنعم واما طيب فلا ذكره بهاء الدين العاملي في كشكوله **لطيفة** الجماع الاول شهوة والثاني لذة والثالث شفاء و الرابع داء وحر الى اير بين احوج من ابر الى حرين ذكره السيوطي في الكنز المدفون والفلك المشحون **لطيفة** ذكر الاصمعي في كتاب الحلي قال تزوجت اعرابية غلاما من الحي فمكنت معه اياما فوقع بينهما فخرج في نادي الحي وهو يقول يا واسعة يعيرها بذالك فقالت بديهة **شعر**

اني تبعلت من بعد الخليل فتى ... مزراماله عقل ولا باه

ما غرني فيه الا حسن نقشته ... ومنطق لنساء الحي بياه

فقال لما خلا بي انت واسعة ... وذاك من خجل مني تغشاه

فقلت لما اعاد القول ثانية ... انت الفداء لمن قد كان ملاه

كشكول لبهاء الدين العاملي **نادرة** مر الحجاج متنكرا فرأته امرأة فقالت الامير ورب الكعبة فقال كيف عرفتني فقالت بشمائلك قال هل عندك من قرى قالت نعم خبز فطير وماء غير فاحضرته فاكل فقال هل لك ان تصلحي وتصلحي ما بيني وبين امرأتي فقالت هل عندك شئ من جماع يغني في النفقة قال فلا حاجة لك الى احد يصلح بينكما اذ ذاك كشكول **لطيفة** عرضت امرأة ديوجانس الحكيم يقبح المنظر فقال لها يا هذه ان منظر الرجال بعد المخبر وجمال

بعد المنظر ورأى يوما امرأة قد حملها السيل فقال لاصحابه هذا موضع المثل دع الشر يغسله الشر ورأى امرأة تحمل نارا فقال حامل شر من محمول ورأى يوما امرأة قد خرجت متزينة يوم عيد فقال هذه خرجت لترى لا لترى ورأى جارية تعلم الكتابة فقال هذا سهم يسقى سما كشكول

نادرة خلا اعرابي بامرأة فلم تنتشر له آلة فقالت قم خائبا فقال الخائب من فتح الجراب ولم يكتل له كشكول

نادرة قال ابن ابي الزلازل في كتاب انواع الاسجاع كان من حديث سجاح اليربوعية بنت سويد بن خلف بن اسامة بن العنبر بن يربوع انه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واستخلف ابوبكر رضي الله تعالى عنه تنبأت سجاح وخرجت من تغلب فتبعها منهم ناس كثير ومن النمر بن قاسط واياد وسارت بهم الى بلاد بني تميم فقالت الامرة منكم والملك ما لكم وقد بعثت نبية فقالوا لها مرينا بامرك فقالت ان رب السحاب والتراب يأمركم ان توجهوا الركاب وتستعدوا للذهاب حتى تغيروا على الرباب فليس دونهم حجاب فسارت بنو حنظلة الى بني ضبة وهم من الرباب وسارت سجاح ومعها بنو تغلب والنمر واياد الى حفير بني تميم ولما بلغها حديث مسيلمة بن ثمامة قالت لهم عليكم باليمامة زفوا زفيف حمامة فانها دار ثمامة تلقى مسيلمة بن ثمامة فان كان نبيا ففي النبي علامة وان كان كذابا فلقومه الندامة فانها غيرة مرامة لا يلحقكم بعدها ملامة فخرجوا معها وتبعها عطارد بن حاجب وعمرو بن الاهتم والاقرع بن حابس وشبث بن ربعي وغيرهم من سادات العرب حتى نزلوا بالصمان فلما بلغ مسيلمة مسيرها اليه بمن جاء معها خافها وهابها واهدى لها ثم ارسل اليها يستامنها

على نفسه فامنته واذنته في القدوم عليها فجاء اليها وافدا في اربعين من بني حنيفة وكانت راسخة في النصرانية فقال مسيلمة لاصحابه اضربوا القبة وجمروها لعلها تذكر الباه ففعلوا وارصد واحول القبة اناسا منهم للحراسة فلما دخلت عليه حدثته وحادثها وقالت ما اوحي اليك قال اوحي الي الم تر كيف فعل ربك بالحبلى اخرج منها نسمة تسعى من بين صفاق وحشى قالت ثم ماذا قال اوحي الي ان الله خلق للنساء افواجا وجعل الرجال لهن ازواجا فنولج فيهن غراميلنا ايلاجا ثم نخرجها اذا شئنا اخراجا فينتجن لنا سخالا انتاجا قالت اشهد انك نبي قال هل لك ان اتزوجك فاذل بقومي وقومك العرب قالت نعم فقال

الا قومي الى النيك فقد هيئ لك المضجع

فان شئت ففي البيت وان شئت ففي المخدع

وان شئت سلقناك وان شئت على اربع

وان شئت بثلثيه وان شئت به اجمع

قالت به اجمع فهو للشمل اجمع صلى الله عليك قال كذلك اوحي اليّ فاقامت عنده فلما انصرفت الى قومها فقالوا لها ما عندك قالت وجدته على حق فتبعته وتزوجته قال فهل اصدق لك شيئا قالت لا قالوا ارجعي اليه فقبيح بمثلك ان ينكح بغير صداق فرجعت اليه فلما راها قال لها ما لك قالت اصدقني صداقا قال من موذنك قالت شبث بن ربعي الرياحي قال علي به فلما جاء قال قد وضعت عنكم صلوة الغداة وصلوة العتمة وجعلت ذلك صداقها نادي في اصحابك ان مسيلمة بن حبيب رسول الله قد وضع عنكم صلاتين مما اتاكم به محمد صلى الله عليه وآله وسلم صلوة الفجر وصلوة العشاء

الآخرة فكان عامة بني تميم لا يصلونها وكان مما شرع لهم من اصاب ولدا من امرأة لا يعود يطؤها الا ان يموت الولد وحرم النساء على من ولد له ولد ذكر وفيه وفي سجاح يقول قيس بن عاصم المنقري

اضحت نبيتنا انثى يطاف بها ... واصبحت انبياء الناس ذكرانا

فلعنة الله والاقوام كلهم ... على سجاح ومن بالافك اغرانا

اعني مسيلمة الكذاب لاسقيت ... اصداءه ماء مزن حيثما كانا

ولما تبعت العرب وارتدت بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خالد بن الوليد الى اليمامة فقاتل بني حنيفة واستشهد خلق كثير من المهاجرين والانصار وانهزم مسيلمة ومن بقي معه فادركه وحشي بن حرب فقتله واسلمت سجاح فيما بعد وحسن اسلامها ووحشي هذا هو الذي قتل حمزة بن عبد المطلب يوم احد ووحشي يومئذ كافر وقال عند قتله لمسيلمة يا معشر العرب ان كنت قتلت بهذه الحربة احب الخلق الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد قتلت بها اليوم ابغض الخلق الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهذه بتلك **لطيفة** صنف محمد بن طاهر المقدسي الصوفي كتابا في جواز النظر الى المرد واورد فيه حكاية عن يحيى بن معين قال رأيت جارية بمصر مليحة صلى الله عليها فقيل له تصلي عليها فقال صلى الله عليها وعلى كل مليح قال شيخنا ابن ناصر وليس ابن طاهر ممن يحتج به انتهى تلبيس ابليس لابن الجوزي رحمه **لطيفة** قال يوسف بن الحسين عاهدت ربي ان لا اصحب حدثا مائة مرة ففسخها علي قوام القدود وغنج العيون ذكره ابن الجوزي في تلبيس ابليس **لطيفة** روي عن علي رضي الله تعالى عنه لذات الدنيا سبع ماكول

ومشروب وملبوس ومسموع ومشموم ومركوب ومنكوح فالذ ما اكل العسل وهو خرء ذبابة والذ ما شرب الماء وهو كثير موجود يشترك فيه الانسان والحيوان والذ ما لبس الحرير وهو خرء دودة والذ ما شم المسك وهو دم دابة واما مسموعها فاثم حاضر ومركوبها الخيل وهي قبر محفور ومنكوحها النساء وهي مبال في مبال تزين الجارية احسن ما فيها اتري اقبح ما فيها سرمن رأى ومن كلامه رضي الله عنه ابن ادم اوله نطفة مذرة وآخره جيفة قذرة وهو فيما بينهما يحمل العذرة وقال

نظمه الشاعر فقال

عجبت من معجب بصورته وكان من قبل نطفة مذرة

وفي غد بعد حسن صورته يصير في الارض جيفة قذرة

وهو على عجبه ونخوته ما بين هذين يحمل العذرة

وقال آخر

ارى ابناء آدم ابطرتهم حظوظهم من الدنيا الدنية

فلم بطروا واولهم مني اوافتخروا واخرهم منية

وقال آخر

تتيه وجسمك من نطفة وانت وعاء لما تعلم

كشكول العاملي **لطيفة** اجتمع قوم من طلاب الادب بباب عمرو بن العلاء فمرت بهم جارية ماجنة اديبة فانشدتهم

ايا الكم بالله كم تريانه يحل من التقبيل في رمضان

فابتدر شاب منهم فقال

يحل من التقبيل للزوج اربع وللعاشق المفتون نيل ثمان

فقالت سـ ولم قلت يا هذا فداءك مهجتي + واعطاك ربي من نعيم جنان +
فقال سـ لان ذوي الزوجات يكثر نيلهم + فياخذ هذا بلغمة لزمان +
فضحكت الجارية وقالت بطرتم فطرتم والعصا ردع من عصى ذكره السيوطي
في الكنز المدفون **نادرة** مر خالد بن صفوان برجل قد بنى باهله فقال
له بالبركة وشدة الحركة والظفر عند المعركة قيل حضر بعض العشاق
هو ومحبوبه في مجلس وبين ايديهم حديقة نرجس فقال المعشوق ما احسن
من نرجس الرياض فقال العاشق حمرة خد على البياض فقال له او احسن
من هذا وهذا فقال انجاز وعد بلا انقاض **لطيفة** قيل لاعرابي لم اخرت
التزويج الى الكبر فقال لابادر ولدي باليتم قبل ان يسبقني بالعقوق **لطيفة**
كان لبعض العرب امرأتان احدهما جميلة والاخرى دميمة وكان يحب الدميمة
فقالت الجميلة يوما وهي تعاتبه انك لتحقرني وتوثر فلانة واني الكرياء
لمياء كرشاء وفراء وقصاء زهراء غوراء رتقاء سفعاء خنساء و
ندعني واني لنفجاء لفاء حقباء هيفاء جيداء فرعاء بيضاء وطفاء
قمراء دعجاء حوراء عيناء قنواء شماء زجاء **حكمة** نظر سقراط
الى امرأة تتعلم الكتابة فقال عقرب تزداد سما الى سمها **نادرة** وصفت
اعرابية ضرتها فقالت ان عجنت امرقت وان طبخت احرقت وان كنست
خططت وان غزلت مططت وان قالت حرفت وان اكلت اقرفت لهوجة
لجوجة عجوزة قد مضى خيرها وبقي شرها **قيل** لبعض الظرفاء من احسن الناس
عيشا قال من كان له رأي سداد وصديق وداد يجتمعان على الاقتصاد وهما
خاليان من الزوجات والاولاد **حكي** ان الرشيد سأل جعفرا عن جاريه فقال

يا امير المؤمنين كنت في الليلة الماضية مضطجعا وعندي جاريتان وهما تكبسان رجلي
فتناومت عليهما لانظر صنيعهما واحدهما مكية والاخرى مدنية فمدت المدنية يدها
الى ذلك الشيء فلعبت به فانتصب قائما فوثبت المكية فقعدت عليه فقالت المدنية
انا احق به لاني حدثت عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
انه قال من احيا ارضا ميتة فهي له فقالت المكية انا احق به لاني حدثت
عن معمر عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال
ليس الصيد لمن اثاره وانما الصيد لمن قنصه فضحك الرشيد حتى استلقى على
ظهره وقال انا اتسلو عنهما فقال جعفرهما ومولاهما بحكمك يا امير المؤمنين
وحملهما اليه ذكره الشيخ بهاء الدين في كشكوله **خطب** المغيرة بن شعبة
امرأة فقال ان تزوجتيني ملأت بيتك خيرا وحرك ايرا قالت امرأة لصاحبتها
اي الايور احب اليك قالت احبها الي الصغير بضعره العظيم بشره الشديد
حثره البطيء فتره الغزير قطره الذي ان اصاب حفر وان خرج فشر وان اخطأ
عقر **قيل** لامرأة ماكان خبرك من صديقك فقالت مازال ينيك
حتى صاح الديك **طلق** اعرابي زوجته فقالت له جزيت عني خير القد كنت
طيب العرق كثير المرق قليل الارق فقال لها وانت جزاك الله عني خيرا القد
كنت لذيذة المعتنق شديدة المعتبق ولكن قضاء الله ماسبق **فائدة**
الحمل يوم الطهر يكون بغلام الى الخامس ثم يكون بانثى الى الثامن ويكون بغلام
الى الحادي عشر ثم يكون بخنثى وقيل ان المرأة اذا جومعت وهي قائمة فان نالت برجلها
اليمنى اذكرت وان شالت برجلها اليسرى انثت قال الرازي جربت ذلك ثلاث دفوع
فصح **لطيفة** اللذات اربع لذة ساعة وهي الجماع ولذة يوم وهي الحمام ولذة

جمعة وهي النورة ولدة حول وهي تزويج بكر **لطيفة ووصية** قال بعض الحكماء لولده ونقله في الاحياء لاتتزوج حنانة يعني الى ولدها الذي من الزوج الاول ولامنانة يعني ذات المال التي تعطي الزوج شيئا ثم تمن به عليه ولاانانة يعني على زوجها السابق **وعن** بعضهم كن فوق المرأة بالسن والمال والحسب والا احتقرتك ولتكن هي فوقك بالصبر والجمال والادب والا احتقرتها **قال** بعض الحكماء خير النساء ما عفت وكفت ورضيت باليسير واكثرت التزين ولم تظهره لسوى زوجها وخير الرجال الذي لم يكل المرأة الى طلب شيء ولم يعصها في الخلوة ولم يطعها في شهوة قال بعض من شرح هذا الكلام المراد بعفت يعني حصنت الزوج من حسنها ان يطمع الى غيرها وكفت لسانها عن الاذى وبالتزين مطلق التلطف ولو بالكلام المضحكات المطفي للغضب فان غاية النساء السكون اليهن من الوصب وبقوله لم يطعها في الشهوة يعني المفضية الى تبذلها كالخروج ورفع الصوت لافيما تشتهيه من ماكل وملبس فان قطع ذلك عنها اعانة لها على الفساد وزاد بعضهم ان لايذكر الرجل محاسن المرأة لاخر فان ذلك يؤل الى نزعها منه وعلى ذكر التحبب ولو بالكلام نقل ابن الجوزي عن بعضهم قال قلت لجاريتي الا تلبسين الحلي قالت لا انه يستر المحاسن كما يستر القبح ثم قال لها احلسي بنا في القمر فقالت ما اولعك بالجمع بين الضرائر وكسفت الشمس يوما فقالت ما كسفت الاحياء مني **قيل** كانت العرب توصي بناتها بما يوجب الالفة فتقول للواحدة كوني له ارضا يكن لك سماء وكوني مهادا يكن عمادا وامة يكن عبدا وفراشا يكن معاشا ولا تقربي فيملك ولاتبعدي فينساك ولاتعاصيه شهوته وعليك بالنظافة ولايرى منك الاحسنا ولايشم الاطيبا ولايسمع الاما يرضى ولاتفشي سره ولاتنسيه من تمنيه ولا تفرحي اذا غضب ولاتغضبي اذا فرح

وحكي انه شكى رجل من اصحاب امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه نساءه فقام علي خطيبا فقال يا معشر الناس لا تطيعوا النساء على كل حال ولا تامنوهن على مال ولا تذروهن يدبرن امر العيال فانهن ان تركن وما اردن اوردن المهالك وعصين امر المالك فانا وجدناهن لا ورع لهن عند حاجتهن ولا صبر لهن عند شهوتهن البذخ لهن لازم وان كبرن والعجب لهن لاحق وان عجزن رضاهن في فروجهن لا يشكرن الكثير اذا منعن القليل ينسين الخير ويذكرن الشر يتهافتن بالبهتان ويتمادين في الطغيان ويتصدين للشيطان فداروهن على كل حال واحسنوا لهن المقال لعلهن يحسن الفعال سومن رأى

وممّا قيل في المجون

قول السيد العلامة غلام علي ازاد رحمه الله تعالى موريا

مررت على طفل بديع جماله يطالع صرفا والكراريس في اليد
فقلت له لا زال علمك زائدا ابن لي يا با الثلاثي المجرد

وقوله موريا

رايت بو عساء الغوير مليحة رمت نعلها عند النزاع الى البعل
رمى بعلها ايضا الى تلك نعله فبان لنا ان طابق النعل بالنعل

وقوله موريا

وجد العصاة من الفجور حلاوة لم يعلموا كاس العذاب مريرة
ما بال فجار طغت شهواتهم لا يتركون صغيرة وكبيرة

وقوله موريا مضمنا مصراع المتنبي

تنفرت من بنات الصين جارية عن عاشق من رجال الهند مبتهل
فقال صوفي مشوقا قام منتصبا صيانة الذكر الهندي بالخلل

وانشد بعضهم مقتبسا

زار الحبيب بليل فبت منه بانسي وبات عندي نجيعا وما ابرئ نفسي

نزهة النفوس في اداب العروس

قال في سر من رأى هي منظومة للقاضي العلامة علي بن صالح ضمن فيها اعجازا من الملحة ومحاسن الفنون واودع فيها لطائف الاداب وظرائف المجون وهي بديعة في فنها وبحسن ايرادها لحسنها

دع عنك تذكار العلوم والادب وكل حال تقتنيه اونسب
واعرض عن التشبيب والنسيب وقول كل شاعر لبيب
وخل ذكر الكاس والاقداح والروض والنسرين والاقاح
ودع تشابيه النجوم الزهر ووصف كل بركة ونهر
وذكر كل طفلة مرهفه تخالها عند النكاح حانقه
وهات لي فارحة وناتكة سليطة عند النكاح فاتكه
اوذات دل من بنات الزنج لها هن كالقدح الخلنجي
راغبة الى النكاح صالحه تحفظ شروط النيك حفظ الفاتحه
اردافها مثل الكثيب المعتلي وعينها عين الغزال الاكحل
ما رفعت لبعلها شراعها الالوت من خلفه ذراعها
وتشبك العشر بخلف الظهر وتجيد الضم نحو الصدر
اذا تلاقى الكس منها والخصى سمعت رمي الحجر لا رمي الحصى

ليست تقول عند مثل الاجل | تطاول الليل عليك فانزل
ولاشتغلت قعقعة وعضا | تقول قد جاء الامير ركضا
تبيت لي في رهزها مشاركه | واستها لعلك ايري لائكه
وحلقها عند النكاح يشهق | وكسها بماء ايري يبرق
تراه ان قام القضيب وانتصب | تهشه هش البعير للقصب
وتلتوي للنيك كالسواري | من فوق زند الناتك الكرار
تلقى قناة الاير غير مشفقه | وتتقي من طعنه بالدرقه
احليل من يركبها على شفا | اذا استهدت تحته على القفا
اذا رأيت كسها مدبدبا | تقول قد صلوا الامير ارنبا
تنفخ راس الاير بالاشفار | كنفخة الزمار للمزمار
تسقي الضجيع خمرة الزرجون | اذا انحنت للنيك كالعرجون
اذا رهزت رهزة في المضجع | ردت اليك اربعا في اربع
بأملس لميس عليه صوفه | كانه دجاجة منتوفه
كريات ايري في الظلام منعضا | تصليه عند النيك نيران الغضا
تمصه كمثل مص المجهم | او مثل طفل جائع لم ينم
تعضه بفرجها الضحاك | حتى يعود في الظلام باكي
وفرجها عند النكاح والعمل | يشبه ان حققته انف الجمل
يفيض عند النيك بالمجاج | كمثل شدق البكر في الهياج
تراه عند النيك في الايلاج | يفور فور القدر بالسكباج
وليس يروي فرجها اذا عطش | الا قضيب مثل هر منتفش

حين استها بعد النكاح ردا	خالية عن الثياب جردا
مصقولة الاشفار كالسجنجل	مخلية عن شعرها المفتل
اذا اراد الايري يثني الثاني	وقد غدا كالنون في الثعبان
فاحذر عليه الكسر حين يرفر	فالنون في كل مثنى تكسر
وان رايت القد عند الانحنا	منها رايت فاعلا منونا
تقول للناثك حين ينعطف	وايره منتصب مثل الالف
ان تردان تعرف النكاحا	لتقتضي في نيكك الصلاحا
فانه بالرفع ثم الجر	والنصب والجزم جميعا يجري
واحرص على ايرك فيها التقف	كمثل ما ركبته لا يختلف
يذهب طورا في حشاها ويجي	ويستجش تارة ويلتجي
حتى ترى معطوفه كالواو	وانت مثل الراكب المجاوي
وقف به على بقيع الغرقد	وسرين دبرام معبد
وقابل الكس براس الكعل	فانه المضارع المستعمل
واثلم شباه كانه كالقفل	ومنه ياصاح اشتقاق الفعل
وحكمه في الجزم كالحرباء	عند جميع العرب العرباء
والساق ايضا ان اردت القلبا	قد اوجبت له النحاة النصبا
ولا تحاول نصبه ان رفعا	فقد اجيز الرفع والنصب معا
وان رفعت رجلها يوما فقل	لايرك ادخل وانبسط واشرب وكل
يجاوز الحد قضيبي في استها	وكل شيئ بلغ الحد انتهى
دونكها معسولة الاركاب	ممزوجة بلحية الاعراب

فائدة علم الباه هو علم باحث عن كيفية المعالجة المتعلقة بقوة المباشرة من الاغذية المصلحة لتلك القوة والادوية المقوية او المزيدة للقوة او الملذذة للجماع او المعظمة او المضيقة وغير ذلك من الاعمال والافعال المتعلقة بها كذكر اشكال الجماع وحكايات محركة للشهوة التي وضعوها لمن ضعفت قوة مباشرته او بطلت فانها تعيدها بعد الاياس روي ان ملكا بطلت عنه القوة فزوج عبدا من مماليكه جارية حسناء وهيأ لهما مكانا بحيث يراهما الملك ولا يريانه فعادت قوته بمشاهدة افعالهما انتهى ملخصا من المفتاح ولا يبعد ان يقال وكذا النظر الى تسافد الحيوانات لكن النظر الى فعل الانسان اقوى في تاثير عود القوة وهذا العلم من فروع علم الطب بل هو من باب من ابوابه كبير غير انهم افردوه بالتاليف اهتماما بشانه ومن الكتب المؤلفة فيه **كتاب الالفية والشلفية** قال ابو الخير يحكى ان ملكا بطلت عنه قوة المباشرة بالكلية وعجز الاطباء عن معالجتها بالادوية فاخترعوا حكايات عن لسان امرأة مسماة بالالفية لما انها جامعها الف رجل فحكت عن كل منهم اشكالا مختلفة فعادت باستماعها قوة الملك انتهى ومؤلفها الحكيم الازرقي الشاعر والملك هو طوغان شاه بن اخت طوغرل السلجوقي ملك نيسابور كذا في كشف الظنون وابجد العلوم ومنها **الوشاح في فوائد النكاح** للسيوطي رح مختصر اوله سبحان الله خالق المفارش والمراشف والمشافر الخ ذكر فيه ان الناس قد اكثروا من التصنيف في فن النكاح فاحسن كتاب الف فيه تحفة العروس وقد سودت فيه مسودات متعددة فاول ما عملت في ذلك **كتاب الافصاح في اسماء النكاح** وهو لغة مرتب على الحروف ومبسوط

ثم عملت اليواقيت الثمينة في صفات السمينة ثم سودت مسودة كبرى
سميتها مباسم الملاح ومناسم الصباح وبلغت نحو خمسين كراسة فاستطالت
فاختصرت منها هذا المختصر في نحو عشرها ورتبته كترتيبها على سبعة فنون
الاول في الحديث والآثار الثاني في اللغة الثالث في النوادر الرابع في السجع
والاشعار الخامس في التشريح السادس في الطب السابع في الباه كذا في
الكشف **ومنها مقالة في الباه** لكمال الدين الحمصي المذكور في
الرسالة الكاملة وهي مستقصاة في فنها كشف **ومنها رجوع
الشيخ الى صباه في القوة على الباه** اوله الحمد لله الذي
خلق الاشياء بقدرته الخ ترجمه المولى احمد بن سليمان الشهير بابن
كمال باشا المتوفى سنة ٩٤٠ اربعين وتسعمائة باشارة السلطان سليم خان
وذكر كتبا كثيرة في هذا المعنى وقال جمعت منها ولم اقصد به اعانة
المتمتع الذي يرتكب المعاصي بل قصدت اعانة من قصرت شهوته
عن بلوغ امنيته في الحلال الذي هو سبب لعمار الدنيا ولما كمل قسمته
قسمين قسم يشتمل على ثلاثين بابا يتعلق باسرار الرجال وما يقويها
على الباه من الادوية والاغذية والثاني يشتمل على ثلاثين بابا يتعلق
باسرار النساء وما يناسبهن من الزينة كذا في الكشف وقد طبع هذا
الكتاب لهذا العهد بمصر القاهرة في سنة ١٢٩٣ **ومنها كتاب العرس و
العرائس** للجاحظ كشف **ومنها كتاب الباه** للارسطو
وللنملي **ومنها كتاب القيان** لابن الحاجب النعمان كشف و
كتاب جامع اللذة لابن السمساني كشف **وكتاب برجان**

كذا في الكشف في شرح الشيخ الى صباه وللنملي ١٢ ١٢ منه

وجنا خب كشف **وكتاب المناكحة والمفاتحة** في اصناف الجماع والاته للعطار عز الدين المسيحي كشف **ومنها الايضاح في اسرار النكاح** اي في الباءة للشيخ عبد الرحمن بن نصر بن عبد الله الشيرازي المتوفى في سنة وهو مختصر اوله الحمد لله الذي خلق الانسان من طين الخ وانشد فيه

عليك بمضمون الكتاب فاننا ... وجدناه حقا عندنا بالتجارب
يزيدك في الانعاظ بطشا وقوة ... ويحظيك عند الغانيات الكواعب

كذا في الكشف **ومنها كتاب الايضاح في علم النكاح** اوله الحمد لله الذي زين الابكار بالنهود في الصدور الخ وهو مختصر طبع بمصر ومكتوب في اوله انه للجلال السيوطي رح ونقل عن السيوطي في الكتاب المنسوب اليه المسمى بالكنز المدفون والفلك المشحون ق قال فيه فائدة من الايضاح في اسرار النكاح يستحب ان يكون في المرأة اشياء الخ ولكن لم يعزه الى نفسه والفائدة المنقولة في الكنز المدفون موجودة في الايضاح في علم النكاح **مسئلة قال** الشوكاني رحمه الله في السيل الجرار قوله ويكره الكلام حالة الجماع اقول الكراهة حكم شرعي لا يثبت الا بدليل ولا دليل واما التعري الذي يستلزم ظهور العورة التي يتم الجماع بدون كشفها ففي ذلك احاديث صحاح وضعاف واما نظر باطن الفرج فليس فيه ما يدل على كراهته واما ما روي بلفظ اذا جامع الرجل امرأته فلا ينظر الى فرجها فلا اصل له انتهى ولا ينافيه حديث عائشة رضي الله تعالى

عنها لانه من باب الاداب دون الاحکام و قال رحمه الله تعالى في
وبل الغمام وقد استدل بعض اهل العلم على كراهة الكلام حال
الجماع بالقياس على كراهته حال قضاء الحاجة فان كان ذلك بجامع
الاستخباث فباطل فان حالة الجماع حالة مستلذة لا حالة مستخبثة
وفي المكالمة حالة الوقاع نوع من احسان العشرة بل فيه لذة ظاهرة
كما قال بعض الشعراء

ويعجبني منك حال الجماع   لين الكلام وحسن النظر

وان كان الجامع شيئا اخر فما هو فان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قد شرع الملاعبة والمداعبة ووقت الجماع اولى بذلك من غيره واما
قول الماتن عند الضرورات تباح المحظورات فهذه قاعدة فقهية
وليس بحديث كما ظنه وكثيرا ما يقع في مثل هذا الوهم من لم يشتغل
بهذا الفن حق الشغلة ويمارسه كلية الممارسة فانه يتلقن بعض
القواعد الفقهية ويشتد شغفه بها وركونه اليها فيظنها بعد ذلك
في ام الكتاب او في صحيح الاخبار انتهى ومثله في الروضة الندية
شرح الدرر البهية وهذا اخر الكلام على هذا الفصل والحمد لله الذي
زين الابكار بالنهود في الصدور والصلوة والسلام على رسوله
محمد في الاصال والبكور قف هذا الباب الشامل على المجون وحكاياته وذكر
الجماع ووافعاته انما حررته تنشيط لخواطر النظار وتفريحا لطبائع عشاق
الثيبات والابكار ومع ذلك لست بمبتدع في ما هنالك فقد سمح بذكرها
السيوطي رح وامثاله واستغفر الله العلي العظيم مما طغى به القلم واذيا له

فصل هذا الفصل عقدته في وصف اعضاء الحسناء من الراس الى القدم بعد ما استراح اليراع عن ذكر الالفاظ التي لحن في لسان العرب وهي احلى من الوجد بعد العدم وقد رايت في كتاب تزيين الاسواق بتفصيل اشواق العشاق للشيخ داؤد الانطاكي المعروف بالاكمه رح ما نصه في كتاب نشوة السكران من صهباء تذكار الغزلان مع الزيادة وقد اكثر واي الادباء والشعراء من هذا النمط اعني التشبيب بالوجه واعضائه البسيطة والمركبة لكونه اشرف وابهج واعلى والطف واما ما عداه فنادر ان تيسر لشاعر بيت او بيتان او اكثر في عضو بعينه اما في ضمن غيره فكثير واما مطلق القامة بما فيها فاكثر من ان يحصى وما فيه وما قيل من ان اول من وصف الثدي عمرو بن كلثوم س

وثديا مثل حق العاج رخصا مصونا عن اكف اللامسينا

فامر يحتاج الى مزيد استقصاء واحاطة لان العرب تغزلت كثيرا غاية الامر ان المتاخرين الطف واورد الانطاكي لي اشعار الكثيرة لشعراء كثيرين في وصف اعضاء المعشوقة متفرقة وللسيد غلام علي ازاد البلجرامي رحمه الله تعالى قصيدة سماها مراة الجمال اتى فيها بوصف كل عضو من اعضاء الحسناء ووضع مراة ينطبع فيها بدن العذراء من الراس الى القدم وابدع في تشبيهاتها واستعاراتها بما لم يسبق اليه احد من الامم وهي خمسة ومأية بيت ولقد انشأ الفصحاء المتقدمون والبلغاء المتاخرون في الباب اشعارا اكثر من ان تعد وازيد من ان تحد وذكر الانطاكي منها جملة كافية ونبذة وافية ولكني ما وقفت على احد منهم شبب بمثل هذا التشبيب ووصف الاعضاء في كلمة واحدة على الترتيب الراين وقعت القرعة على علم ازاد رحمه الله تعالى

وجاءت هذه التحفة في سهم قلم هذا الجواد انتهى فهذه القصيدة التي اشار
اليها صاحب النشوة مسطورة في كتابه المذكور وفي ديوان السيد آزاد المبرور
فلا نذكر منها في هذا الموضع الا نادراصونا عن تكرير البيان بل اجمع ههنا
من انشاء الفصحاء وانشاد البلغاء واملاء الادباء ما حضر عندي الآن
من غير تنقير عن معان غائبة عن الاذهان وفحص كثير من دواوين علماء
هذا الشان وزدت على تلك الاعضاء المنظومة في سلك النظام بعض ما
ادى اليه مناسبة المقام فجئت من تعريفات الحبائب بما يسر الطباع واتيت
من توصيفات الكواعب بما يشنف الاسماع وهذا اوان الشروع في بيان
احسن التقويم الاخذ بمجامع القلوب بالفكر الحديث والقديم

مطلق الحسن والجمال

قال الله سبحانه وتعالى ولو اعجبك حسنهن وقال تعالى يزيد في الخلق ما
يشاء قالوا في تفسيره انه الوجه الحسن والصوت الحسن وقال تعالى ولقد
خلقنا الانسان في احسن تقويم قال ابو السعود اي كائنا في احسن ما يكون
من التقويم والتعديل صورة ومعنى وقال القاضي تقويما اي تعديل بان
خص بانتصاب القامة وحسن الصورة واستجماع خواص الكائنات ونظائر
سائر الممكنات فيه وفي فتح البيان روي ان رجلا قال لامرأته ان لم تكوني
احسن من القمر فانت طالق فافتى بعض اهل العلم بانها صارت مطلقة
وقال الشافعي رحمه الله تعالى لم تطلق لانها من جنس الانسان والله تعالى
يقول ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وما احسن ما قيل ؎

ما انت ما دحها يا من يشبهها   بالشمس والبدر لا بل انت هاجيها

من اين للشمس خال فوق وجنتها ... ومضحك من نظام الدر في فيها

من اين للبدر اجفان مكحلة ... بالسحر والغنج تجري في حواشيها

انتهى وقال تعالى وعندهم قاصرات الطرف عين كانهن بيض مكنون ٥
قال ابو السعود حين نجل العيون جمع عيناء والنجل سعة العين شبههن ببيض
النعام المصون من الغبار ونحوه في الصفاء والبياض المخلوط بادنى صفرة فان
ذلك احسن الوان الابدان انتهى وقال تعالى ويطوف عليهم غلمان لهم
كانهم لولؤ مكنون اي مصون في الصدف من بياضهم وصفائهم او مخزون لانه
لا يخزن الا الثمين الغالي القيمة قاله ابو السعود وقال تعالى كانهن الياقوت
والمرجان اي مشبهات بالياقوت في حمرة الوجنة والمرجان اي صغار الدر في
بياض البشرة وصفائها فان صغار الدر انصع بياضا من كباره وقال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم تنكح المرأة لاربع الحديث وفيه ولجمالها متفق
عليه من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وقال ان في الجنة لسوقا ياتونها
كل جمعة فتهب ريح الشمال فتحسو في وجوههم وثيابهم فيزدادون حسنا وجمالا
فيرجعون الى اهليهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا فيقول لهم اهلوهم والله لقد
ازددتم بعدنا حسنا وجمالا فيقولون وانتم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا
وجمالا رواه مسلم عن انس رضي الله تعالى عنه وفي حديث ابي هريرة يرفعه
ان اول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر وفيه في ذكر الحور
العين يرى مخ سوقهن من وراء العظم واللحم من الحسن متفق عليه وفي الحسن
قيل انه مشتق من الحسنة قال ابن ابي حجلة والذي يظهر انه لهذا المعنى قيل
للشامات حسنات قال بعضهم في سوداء مليحة **شعر**

يا رُبَّ سوداء تجلى بحسنها الظلمات ماذا يعيبون فيها وكلها حسنات

وقال

ووجه زال رونقه فاضحت محاسنه بلحيته عيوبا
قليل الخط بالشامات امسى فما حسناته الا ذنوبا

وقيل الحسن امر مركب من اشياء وضاءة وصباحة وحسن تشكيل وتخطيط ودموية في البشرة وقيل الحسن تناسب الخلقة واعتدالها في استوائها ورب صورة متناسبة الخلقة وليست من الحسن بذلك وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا تم بياض المرأة في حسن شعرها فقد تم حسنها وقالت عايشة رضي الله تعالى عنها البياض شطر الحسن والجمال الباطن المحمود لذاته كالعلم والبراعة والجود والشجاعة والجمال الظاهر ما ظهر من غصن قوامه الرطيب ووجهه الذي فاق البدر بلا غيبة للشمس عند المغيب فعند ذلك يشمت بالبدر بشاماته ويقول لخده الذي ازداد بها حسنا من ازداد الله في حسناته فلذلك قيل الحسن الصريح ما استنطق الافواه بالتسبيح وقيل بل هو كما قيل شعر

شيء به فتن الورى غير الذي يدعى الجمال ولست ادري ما هو

وهو الصحيح لانه لا يدرى كنهه ولا يعرف شبهه حتى كانه نكرة لا تتعرف ومجهول لا يعرف ولذلك قال بعضهم الحسن معنى لا تناله العبارة ولا يحيط به الوصف واحسن الحسن ما لم يجلب بتزيين قال الشاعر

ان المليحة من تزين حليها لا من غدت بحليها تتزين

ولما كان الجمال من حيث هو محبوبا للنفوس معظما في القلوب لم يبعث الله نبيا

الاجميل الوجه كريم الحسب حسن الصوت كما قال علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وقد سئل اكان وجه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مثل السيف قال لا بل مثل القمر وفي صفته صلى الله عليه واله وسلم كان الشمس تجري في وجهه فهو كما قال شاعره حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه

متى يبد في الداجي البهيم جبينه ... يلح مثل مصباح الدجى المتوقد

فمن كان او من قد يكون كاحمد ... نظام لحق او نكال لملحد

وما احسن قوله فيه **شعر**

واحسن منك لم ترقط عيني ... واجمل منك لم تلد النساء

خلقت مبرأ من كل عيب ... كانك قد خلقت كما تشاء

وكان ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه اذا رآه يقول

امين مصطفى بالخير يدعو ... كضوء البدر زايله الظلام

وكان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه اذا راه ينشد قول زهير

لو كنت من شيء سوى بشر ... كنت المضيئ لليلة البدر

ونظرت اليه عايشة رضي الله تعالى عنها يوما ثم تبسمت فسألها عن ذلك فقالت كان ابا كثير الهذلي انما عناك بقوله

واذا نظرت الى اسرة وجهه ... برقت كبرق العارض المتهلل

قال في نشوة السكران فقد كان صلى الله عليه واله وسلم من الحسن في الذروة الاعلى ومن الجمال في المرتبة الاقصى كما يفصح عنه كتاب الشمائل للترمذي وغيره وكان يدعو الناس الى جمال الباطن والظاهر ويقول ان الله جميل يحب الجمال فكل جمال بالنسبة الى جمره بلالة والى نوره ذبالة وهذا هو المطلب

الذي تكل عنه البصائر و يقصر عنه كل ذي حجا ثر انتهى والحسن والجمال تفصيل واجمال تصدى لبيان ذلك الشيخ احمد بن ابي حجلة المغربي في ديوان الصبابة والشيخ داؤد الانطاكي في تزيين الاسواق والسيد العلامة دام مجده في نشوة السكران وعقد له فصلا مستقلا وذكر للنسوان اقساما باعتبار السن وكذا للعشاق فان شئت زيادة الاطلاع فارجع اليها ثم ان الشعراء مدحوا مطلق الحسن والجمال فمما نظموه فيه قول السيد آزاد غلام علي البلجرامي رح من

تشبيب قصيدة جليلية مدح بها جده السيد عبد الجليل البلجرامي رح

لو انهن قطعت اكبادهن متى + رأينه في كمال الحسن والتيه +

ايا صواحب اكباد مقطعة + فذلكن الذي لمتنني فيه +

وقوله من قصيدة عشقية

قالت فتاة يا نساء دُوَيْرِنا ... جُلِيَتْ سُلَيْمى نخبة الخفرات

تأتين نَمْشِ الى محل جلوسها ... اليوم يومُ الحظّ للنظرات

وقول قيس بن الملوح

اقبّلُ ارضا سار فيها جِمَالها ... فكيف بدار دار فيها جَمَالها

وقوله

هي البدر حسنا والنساء كواكب ... فشتان ما بين الكواكب والبدر

وقول غيره

دعوا مقلتي تبكي لفقد حبيبها ... ليطفئ بردُ الدمع حر كروبها

ففي حبل خيط الدمع للقلب راحة ... فطوبى لنفس متعت بحبيبها

بمن لو رأته القاطعات اكفها ... لما رضيت الا بقطع قلوبها

الوجه الحسن

ومما قيل فيه قول ابن نباتة

انسية في مثال الجن تحسبها   شمسا بدت بين تشريق وتغييم
شقت لها الشمس ثوبا من محاسنها   فالوجه للشمس والعينان للريم

وقول مجنون ليلى العامرية

انيري مكان البدر ان افل البدر   وقومي مقام الشمس ما استأخر الفجر
ففيك من الشمس المنيرة ضوءها   وليس لها منك التبسم والثغر

وقول آخر

ففي اربع مني حلت منك اربع   فما انا ادري ايها هاج لي كربي
اوجهك في عيني ام الريق في فمي   ام النطق في سمعي ام الحب في قلبي

فلما سمعه اسحق بن يعقوب الكندي قال هذا تقسيم فلسفي وجعله العلوي خمسة فقال

وفي خمسة مني حلت منك خمسة   فريقك منها في فمي طيب الرشف
ووجهك في عيني ولمسك في يدي   ونطقك في سمعي وعرفك في انفي

وقول آخر

اذا احتجبت لم يكفك البدر وجهها   وتكفيك فقد البدر ان غرب البدر
وحسبك من خمر مذاقة ريقها   ووالله ما من ريقها حسبك الخمر

وقول شمس الدين بن العفيف

بدا وجهه من فوق اسمر قده   وقد لاح من سود الذوائب في جنح
فقلت عجيبا كيف لم يذهب الدجى   وقد طلعت شمس النهار على رمح

وقول السيد آزاد من مظهر البركات

شارق نوره سنا الشرف ۔ قمر كامل بلا كلف

وجهها نافع ومضرار ۔ جنة العاشقين والنار

وقوله منه

وجهها جنة من النار ۔ زندمن ودّها به واری

وقوله منه

وجهها من جانب الباري ۔ جنة كوّنت من النار

وقوله فيه

وجهه صفحة من القرآن ۔ لوح تحرير مزبر الرحمن

طالع الوجه في دجى الشعر ۔ عجب بدا ليلة القدر

وقول مجنون ليلى العامرية

ووجه له ديباجة قرشية ۔ به يكشف البلوى ويستنزل القطر

وقال

المر تعرفوا وجها الليلى شعاعه ۔ اذا برزت يغني عن الشمس والبدر

يعربو هيمي خاطر فيؤدها ۔ ويهجرجها دون العبان لعاكره

سنعمة لو قابل البدر وجهها ۔ لكان له فضل مبين على البدر

وقال زهير

وكنت الظن الحسن قد خص وجهه ۔ وما هو الا قائم فيه قاعد

وقال الشيخ ابن الفارض رحمه الله

فأدر لحاظك في محاسن وجهه ۔ تلقى جميع الحسن فيه مصورا

لو ان كل الحسن يكمل صورة ورأته كان مهللا ومكبرا

وقال الموسوي

وجهها جنة وعذب لماها سلسبيل وحورها مقلتاها

وقول القيراطي

ان كان في النار قلبي من تباعده فوجهه جنة والعين حوراء

وقوله

وفي محياه ان قابلت طلعته نار وماء ولا نار ولا ماء

وقول الطغرائي

ذا قدك ام غصن نقي او رمح ذا وجهك ام شمس ضحى ام صبح
في قلبي منك لوعة اكتمها لو امكن شرحها لطال الشرح

وقول غيره

يا من يدل بحسنه وبهائه ويذيب قلب محبه بجفائه
لم يبق شك فيك انك احد ال قمرين حين لبست ثوب سمائه

الشعر

قيل من تزوج امرأة او اتخذ جارية فليستحسن من شعرها فان الشعر الحسن احد الوجهين فمما قيل فيه قول بكر بن النطاح شعر

بيضاء تسحب من قيام شعرها وتغيب فيه وهو وجه اسحم
فكانها فيه نهار ساطع وكانه ليل عليها مظلم

وقول اخر

لما بدت ثريا قرطها وشعرها منصل بكعبها كما ترى

يا عجبا للشعر لما ابتدى　　من الثريا فانتهى الى الثرى

وما احسن ما قال ابن الطرماح في طول الضفائر

اذا ما اشتهى الخلخال اخبار قرطها　　فيا طيب ما تملي عليه الضفائر

وقال الصفدي في طول الشعر

لولا شفاعة شعره في صبه　　ما كان زار ولا ازال سقاما

لكن تنازل في الشفاعة عنده　　وغدا على اقدامه يترامى

وقال معتوق بن شهاب الموسوي

كل الملاحة جزء من ملاحتهم　　واصل كل ظلام من فروعهم

واطول ليلي وويلي في ذوائبهم　　ورقتي ونحولي في خصورهم

وقال ابن الوردي في من طال شعره الى قدمه

كيف انسى جميل شعر حبيبي　　وهو كان الشفيع في ذنبه

شعر الشعر انه رام قتلي　　فرمى نفسه على قدميه

وله رحمه الله تعالى

ذوابته تقول لعاشقيه　　قفوا وتاملوا قلبي وذوبوا

فاني قد وصلت الى مكان　　عليه تحسد الحدق القلوب

وقال ابن مطران

ظباء اعارتها المهاحسن مشيها　　كما قد اعارتها العيون الجاذر

فمن حسن ذاك الشي جاءت وقبلت　　مواطئ اقدام لهن الغدائر

وقال الموسوي

ودنت الى فمها اراقم فرعها　　فتكفلت بحفاظ كنز الجوهر

وقال مجنون ليلى العامرية

غرابية الفرعين بدرية السنا — ومنظرها بادى الجمال انيق

وقال الموسوي

وسرت اساود طرّته فغوّرت — فى الخصر منه وانجدت فى نهده

وقال

وتبدي ثنايا ها النّا كنز جوهر — فترصد ها في فرعها وهو ارقم

وقال السيد غلام علي آزاد البلجرامي من قصيدة عشقية

ضاءت غدائرها بنور جبينها — فيهن حسن الليلة القمراء

وقال في مزدوجته مظهر البركات

امة حرة خصائلها — ثاقبات الدجى شمائلها

فرعها واقع على القدم — ان هذا لاحسن الشيم

راحة القلب في ذوائبها — طرب الخيف في غياهبها

فرقها فيه حيرة العقلاء — كيف لاح الطريق في الظلماء

وقال فيه

فرعها ليلة بلا امد — طولها واصل الى الابد

بلغ الارض شعرها متها — خلته ظل نعم قامتها

صدغها حية على الصندل — عاشق رام هضرة اجمل

مستظل بفرعها محمود — ابّد الله ظله الممدود

وقال فيه

فرعها في تطاول الوهق — موجع للفؤاد بالخنق

سنبل الطيب لمة الحسناء عطرها تيك دافع الادواء

وقال فيه

فرعها آفة على البصراء يا لها من بلية سوداء

مهجة القلب في ذوائبها جذوة النار في غياهبها

عقدت شعر راسها اجمل جمعت شمله لها الفضل

وقال فيه

فرعها كاكف على البلوى كافر صاحب اليد الطولى

صدغها اللام وهي لا ستغر تلك قيد لجملة العشاق

لمة لم تجر الى العطر سنبل الطيب مالك النشر

وقال فيه

نفسها من خرائد السند فرعها كافر من الهند

انما الفرع ليلة اللقيان طولها طول ليلة الهجران

وقال من قصيدة عشقية

ذوائب من حلت بمنعرج اللوى ليالي منى تجلو الهموم النواصبا

اقام الفؤاد المستضيء بفرعها واشبه مصباحا يزين الغياهبا

ذوائب ليلى والليالي تشاكلت فميز عرف المسك تلك الذوائبا

وقال من قصيدة عشقية

فرعا الحبيبة بالتسلسل اطلا برهان تطبيق يعد قويا

الجبهة والجبين

قال ابن نباتة المصري

ايها العاذل الغبي تامل — من غدا في صفاته القلب ذائب
وتعجب لطرة وجبين — ان في الليل والنهار عجائب

وله ايضاً

قلت وقد ابدى جبينا واضحا — وفوقه ليل دلال قد سجا
افدى الذي جبينه وشعره — طرة صبح تحت اذيال الدجى

وقال السيد آزاد رحمه الله تعالى في وصف الجبهة

لله جبهتها المضيئة في الدجى — وهب الاله له علو مكان
هي نصف بدر كامل لكنها — ترْبي على القمرين في اللمعان

وقال سه

قدمت ويلمع بالدلال جبينها — لله جلوة كوكب متوقد

وما احسن قول ابن نباتة المصري رح من قصيدة يمدح بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

تذكرت لما ان رأيت جبينها — هلال الدجى والشيء بالشيء يذكر

الحاجب

قال آزاد رح من قصيدة عشقية سه

وكيف رمت حواجبها فؤادي — ولا اوتار في تلك الحنايا

وقال من قصيدة عشقيه

وحاجبها تالله قوس عجيبة — بمعوج لحظ خافق القلب صمت

وقال من قصيدة عشقية

ظلمتني ابرة حواجبها — هذا هو شان ذوي العوج

وقال من قصيدة عشقية

اخشى حواجب ظبية فتّانة | فيها مهابة نقش جسم الضيغم

ومخلصه من قصيدة نبويه ـــ

وعشقت حاجبك الرفيع لشبهه | بهلال روضة سيد البطحاء

وقال امين السليماني ـــ

اضيف الدجى معنى الى لون شعرها | فطال ولولا ذاك ما خص بالجر

وحاجبها نون الوقاية ما وقت | على شرطها فعل الجفون من الكسر

قال خالد الكاتب ـــ

لها من ظباء الرمل عين مريضة | ومن ناضر الريحان خضرة حاجب

ومن يانع الاغصان قد وقامة | ومن حالك الحبر اسوداد الذوائب

وقول اخر

غزاني الهوى في جيشه وجنوده | وهبّ على الجيش من كل جانب

بميسرة اجنادها اعين المها | وميمنة تقضي بزجّ الحواجب

وقول آزاد رح من قصيدة عشقية

سزاج حاجبك المعوّج معتدل | حنى عليّ على ما فيه من عوج

وقوله رحمه الله تعـ

هام قلبي بحسن حاجبها | وجد الاستواء في العوج

وقول السيد آزاد من مظهر البركات

حاجب في البهاء مشهور | حالك في سواده نور

وقوله رحمه الله فيه

حاجب ساكب دم البطل | احسن القوس من بني ثعل

ف١ شبه الحواجب بالنقوش السود التي تكون على جسم الاسد

ف٢ بهلال منحوت من الالماس مركوز في جدار روضة النبي صلى الله عليه وآله وسلم

وقوله فيه

ابصروا قوس حاجب الخفر … كيف تصمي الورى بلا وتر

حاجب لج في بكا الالف … عنه فوق شعلة الالف

وقوله فيه

حاجب ظل صارم الغيب … قاتل صبه بلا ريب

وقوله فيه

حاجب فوق اعين كسلى … طاق دار الشفاء للمرضى

وقوله فيه

كافر الحاجبين تحت نعان … لاذى المسلمين مجتمعان

وقوله فيه

حاجب في الجفاء مختار … ولشق القلوب منشار

وقول القيراطي

بقاف قسم لولا نون حاجبه … لم يغن صاد ولا باء ولا راء

العين

ومما قيل في مرضها وضعفها وايمائها قول الشيخ برهان الدين القيراطي

وهو اجود مما قيل في مرض العين

كم سلام بالطرف منها علينا … كصلوة المريض بالايماء

وقول ابن سناء الملك

نظر الحبيب اليّ من طرف خفي … فاتى الشفاء لمدنف من مدنف

وقول جرير

ان العيون التي في طرفها حور | يقتلننا ثم لا يحيين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به | وهن اضعف خلق الله انسانا

وقول ابن المعتز رحمه الله

عليم بما تحت العيون من الهوى | سريع بكسر اللحظ والقلب جازع
فيجرح احشائي بعين مريضة | كما لان متن السيف والحد قاطع

وقول غيره

ومريض جفن ليس يصرف طرفه | نحو امرئ الارماه بحتفه ++
قد قلت اذ ابصرته متمائلا | والردف يجذب خصره من خلفه
يا من يسلم خصره من ردفه | سلم فؤاد محبه من طرفه

وقول جلال الدين بن خطيب داريا

شهدت جفون محبي بملالة | مني وان وداده تكليف
لكنني لم اتأخذه لانه ++ | خبر رواه الجفن وهو مريض

وقول السيد آزاد البلجرامي رح

تقاضيت من طرف الحسناء نظرة | فلم يستمع قولي سقيم المخاطب

وقوله من قصيدة عشقية

يتضرر المنطا ولون بظلمهم | اوما ترى الاسقام في اجفانها

وقوله من قصيدة عشقية

اتت ووشاة الحي عشرون حولها | فاومت الينا بالعيون ومرت

وقوله من مظهر البركات

نرجس العين حيرة النظر | يا لاعجاز ذا بل نضر +

مخلص كاشي
كان چشم بيمار باشد
كرديده مست ظالم كه آزار باشد
١٢

سقم جفنيها الفتاة عافية * يعلم الله فيه شاكية

وقوله منه

مرضت عينها وقاها الله * مع هذا لا شفاها الله

وقوله من قصيدة

لا تنطقي وبمقلتيك تكلمي * ان كنت خائفة من الحضراء
واذا تقابلت الاجانب مجلسا * يتكلم العقلاء بالايماء
ولعينك الفصحى بيان معجز * ثبتت نبوة عينك النجلاء

وقول الصفي الحلي

يا ضعيف الجفون امرضت قلبا * كان قبل الهوى قويا سويا
لا تحارب بناظريك فؤادي * فضعيفان يغلبان قويا

وقول السيد ازاد رحمه الله من مظهر البركات

طرفها في السقام محتال * ان شفاه الله فهو قتال
مريض راجع الى الوهاب * عامل بالدعاء في المحراب

وقوله منه

طرفه لا يروم صحته * عجب من يحب علته

ومما قيل في سحر الجفون ونبل العيون

قول بشار وهو اغزل بيت قالته الشعراء فيما حكاه قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان رح

انا والله اشتهي سحر عينيك * واخشى مصارع العشاق

وقول الملك الصالح داود رح

عيون عن السحر المبين تبين — لها عند تحريك الجفون سكون
اذا ابصرت قلبا خليا عن الهوى — تقول له كن مغرما فيكون

وقول الامام الغزالي رحمه الله تعالى

فديتك لولا الحب كنت فديتني — ولكن بسحر المقلتين سبيتني
اتيتك لما ضاق صدري من الهوى — ولو كنت تدري كيف حالي اتيتني

وقول السيد ازاد رحمه من مظهر البركات

عين ذات الجمال ساحرة — حلقة الاكتحال دائرة

وقوله منه

عين ذات الجمال كافرة — نورة القلوب ساحرة
عينها والفؤاد عشاق — انما الا سودان قتالان

وقول علاء الدين الوداعي

رمتني سود عينيه — فاصمتني ولم تبطي
وما في ذاك من بدع — سهام الليل لا تخطي

وقول الصلاح الصفدي

بسهم اجفانه رماني — فذبت من هجره وبينه
ان مت مالي سواه خصم — لانه قاتلي بعينه

وقول ابي نواس

وابيض بالحاظ العيون كانما — هززن سيوفا واستللن خناجرا
تصدين لي يوما بمنعرج اللوى — فغادرن قلبي بالتصبر غادرا
سفرن بدورا وانتقبن اهلة — ومسن غصونا والتفتن جاذرا

الدائرة معروفة الساحرون يخطون عليهم دائرة على الارض ويجعلونها حصارا لسلامتهم من الجن فيقال بالفارسية منزل كرفتن ١٢ بالضم امرأة سحارة ١٢

وقول غيره

وجاؤا اليه بالتعاويذ والرقى … وصبوا عليه الماء من شدة النكس

وقالوا به من أعين الجن نظرة … ولو انصفوا قالوا به اعين الانس

وقول السيد أزاد رح من قصيدة عشقية

اصابني بالعوالي سهم رامية … شهيرة بهواة من بني ثعل

من لي بفاتنة صيغت كمقلتها … برهفها سوى الا عن الخلل

وقوله من قصيدة عشقية

عيونها السود راميات … وقد تسلحن بالحجاب

وقول الموسوي

واستل مرهف جفنها وماتري … بصفاء وجنته خيال فرنده

وقوله رحمه الله تعالى

الحتف في جفنه الساجي مضارعة … لذلك اشتق من ماضيه مصدره

ومما قيل في نعاس العين

قول السيد ازاد رح من قصيدة نبوية

تراقب عيني طرفها وهو ناعس … ولا بد للنوام من حفظ ساهر

اصاحبة الحسن الجميل الى متى … تزيدين سقمي بالجفون الفواتر

وقوله رحمه الله من مظهر البركات

مقفل باب عينها بالنوم … كيف تردوا الى عنا القوم

ومما قيل في سكر العين

قول السيد ازاد من مظهر البركات

طرفها بالدلال سكران   نرجس بالطلاء ريّان

وقوله منه

هو من لحظ طرفها خشيان   اخذ السيف كافر سكران

كحل العين صارع الابطال   بالزنار كافر قتّال

يبتغي الصب فتح باب العين   وهي صكت عليه مصراعين

وقوله من قصيدة عشقية

طوبى لمن ناظر الحسناء يختاله   يسقيه كاس الحميا ثم يقتاله

وقوله من قصيدة نبويه

تموج في عينك الحميا   فاين من كاسها نصيبي

ومما قيل في رسالة العين وعبارتها

قول زهير

وللعيون رسالات مرددة   تدري القلوب معانيها فتخفيها

وقول السيد آزاد رحمه الله من قصيدة عشقية

لانسان عين الغانيات عبارة   تلوح معانيها على المتأمل

ومن تعاريفها وتشبيهاتها

قول سبط التعاويذي

بين السيوف وعينيها مشاركة   من اجلها قيل للاغماد اجفان

وقول السيد آزاد رح من قصيدة نبوية

النرجس الريّان يزهو عندها   ايفضل الاعمى على العيناء

وقوله رحمه الله تعالى

از انها ... غزالان را
زو حشت بازوار ودیدن
چشمت ... آرد زمین را
چون فلک ...

سحرت قلوب العاشقين فطوقت ... اجيادها بعيونها النجلاء

وقوله من قصيدة عشقية

لا يسكن الغيظ الذي في طبعها ... مصداقه في عينها الحمراء

لم لا يشيع الظلم في وادي القرى ... طالت ايادي عينها الشهلاء

انا [redacted] ناعلة غائية ... لجمالها في عينها الوسناء

قلبي على وجه الثرى متدحرج ... لجلته غمزة عينها النجلاء

رمي الفؤاد من العراق الى منى ... ادنى تلاعب عينها الشكلاء

وقوله من قصيدة عشقية

عيناك يا اسماء ميزان فهل ... اخلاصنا والاخرين وزنت

الله لا تلقين مثلي مخلصا ... اغمضت عن حالي وما امعنت

وقوله من قصيدة عشقية

وعيناها السلو عن الهوى ... هما في وزان المدعين تريض

وقوله من مظهر البركات

عينها من عجائب الدهر ... نرجس فيه دولة البصر

خادعات عيونها الشكلا ... سالبات فراسة العقلاء

سعادة شيمة الشرار لها ... فتنة الليل والنهار لها

وقوله منه

عين شمس سوادها رائق ... وعلى اعين المها فائق

وقول ابن نباتة

اسود حدقنا النجلا وحسنه ... للبدر بنسب لا بليت بسبه

العين بطليعة
العين الحمراء
العين الشهلاء
العين الوسناء
العين النجلاء
العين الشكلاء
رعاية فتدحرج
مثلي مخلصا العين الغمضة
العين الغمضة
الميزان العين
البصير العين الفوقانية
العين الحمراء
العين الشكلاء
عين شمس
عينا الشمس

فاذا بدا فالى هلال اصله وإذا رنا فهو الغزال بعينه

وقول زهير

ماتركت لي رمقا مقلتها اذ رمقت مهجتي وعبرتي قد قيدت واطلقت

وقول بعضهم

له عين لها غزل وغزو مكحلة ولي عين تباكت

وحاكت في فعائلها المواضي فيالك مقلة غزلت وحاكت

وقول السيد العلامة ابي الطيب دام مجده من قصيدة نبوية

ومن عيون كفتان وعين ظبا ومن قوام كغصن البان مياس

وقول زهير في ارمد

حبيبي عينه قالوا اشتكت وذلك لو رأوا عين المحال

اتشكو عينه الما وفيها يقال اصح من عين الغزال

ولكن اشبهت لون الحميا كما قد اشبهتها في الفعال

ومما قيل في وصف العيون الضيقة

قول ابن النبيه

يصد بعض فه التركي عني صدقتم ان ضيق العين بخل

وقول ابن نباتة

بهت العذول وقد رأى الحاظه تركية تدع الحليم سفيها

فثنى الملام وقال دونك والاسى هذى مضائق لست ادخل فيها

وقول الصفي الحلي

لي منهم رشأ اذا خازلته كانت لواحظه بسحر تنطق

ان شاء يلقاني بخلق واسع   عند اللقاء نهاية طرب

قال في ديوان الصبابة واما الحور فقد اختلف الناس فيه فقال ابو عبيدة
الحوراء الشديدة بياض العين في شدة سواد سوادها وقال يعقوب الحور
سعة العين وكبر المقلة وكثرة البياض وقال قطرب الحوراء الحسنة الحاجر
صغرت العين ام كبرت وقال ابو عمرو الظبية الحوراء السوداء العينين التي
ليس في عينها بياض ولا يكون هذا في الانس انما يكون في الوحش واشتقاق
حور يدل على صحة ما قاله يعقوب وابو عبيدة لانهم انما يوقعونه في الغالب على
البياض مثل الدقيق الحواري للدرمك الشديد البياض وقلما يتفق بياض
العين الا مع شدة سوادها لان بياضها مع الزرقة ليس هنالك في النقاء
وقد اكثر الشعراء في وصف العين بالحور والسواد وقل في شعرهم وصف العين
الزرقاء على انه جاء في حديث عايشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم انه قال الزرقة في العين يمن وقال بعض العرب

احبك ان قالوا بعينك زرقة   كذاك عتاق الطير زرق عيونها

ومن هنا اخذ العبدي قوله حين قال له معاوية رضي الله تعالى عنه
انك احمر فقال والذهب احمر فقال انك لازرق فقال والبازي ازرق انتهى
ثم ان العين هي التي تجلب الحين واذا كان ذلك كذلك فلنذكر هنا مناظرة
وقعت بين القلب والعين ولوم كل منهما صاحبه والحكم بينهما على ما ذكره
ابن ابي حجلة في ديوان الصبابة وهي لما كانت العين رائدة ومحبة القلب
زائدة وهذه لها لذة النظر وهذا له لذة الظفر كانا في الهوى شريكي عنان
وفرسي رهان فلما وقعا في السهاد والحرق واضر بصاحبهما الارق

قال القلب يقول الارجاني لطرفه الجاني

تمتعتما يا مقلتي بنظرة ... واوردتما قلبي اشر الموارد

اعينيّ كفا عن فؤادي فانه ... من البغي سعي اثنين في قتل واحد

وقال ابو الطيب المتنبي

وانا الذى اجتلب المنية طرفه ... فمن المطالب والقتيل القاتل

وقال الآخر

عوقب قلبي وجنى ناظري ... وربما عوقب من لا جنى

وقال الآخر

نظر العيون الى العيون هو الذي ... جعل الهلاك الى الفؤاد سبيلا

مازالت اللحظات تغزو قلبه ... حتى تشحط بينهن قتيلا +

وقال الآخر

يا من يرى سقمي يزيد ... وعلتي اعيت طبيبي +

لا تعجبن فهكذا ... تجنى العيون على القلوب

وقال ابن مدرك

جرحت بلحظي خد الحبيب ... فما طالب المقلة الفاعلة

ولكنه اقتص من مهجتي ... كذاك الديات على العاقلة

فلما سمعت العين انشاده وفهمت مراده اشارت اليه واخذت في الانكار عليه فقالت يا للعجب من ظالم يتظلم واخرس يتكلم البس من الحب الذي شاع وذاع انك انت المالك ونحن الاتباع ترسلني فيما تريد كالبريد وتعقب ذلك بالتهديد اما سمعت قول ابي هريرة رضي الله تعالى

عنه القلب ملك والاعضاء جنوده فان طاب الملك طابت جنوده
وان خبث الملك خبثت جنوده وقال سيد الانام عليه افضل الصلوة
والسلام ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت
فسد الجسد كله فبين ذنبي وذنبك اذ ذاك كما بين عماي وعماك
وقال علام الغيوب فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب فلما سمعت
النفس ما دار بينهما من الجدال قالت في الحال ؎ انا ما بين عدوين

هما قلبي وطرفي ... ينظر الطرف ويهوى القلب والمقصود حتفي

وقال اخر ؎

يقول قلبي لطرفي اذ بكى جزعا ... تبكي وانت الذي حملتني الوجعا
فقال طرفي له فيما يعاتبه ... بل انت حملتني الامال والطمعا
حتى اذا ما خلا كل بصاحبه ... كلاهما بطويل السقم قد قنعا
نادتهما كبدي لا تعتبا فلقد ... قطعتماني بما لا فيتما قطعا

وقال اخر ؎

عاتبت قلبي لما رأيت جسمي نحيلا ... فالزم القلب طرفي وقال كنت الرسولا
فقال طرفي لقلبي بل انت كنت الدليلا ... فقلت كفا جميعا تركتماني قتيلا

قلت فكانكما تقول العامة قفا بين صفاعين وما احسن قول اخر ؎

فوالله ما ادري انفسي الومها ... على الحب ام عيني القريحة ام قلبي
فان لمت قلبي قال لي العين ابصرت ... وان لمت عيني قالت الذنب للقلب
فعيني وقلبي قد تشاركن في دمي ... فيا رب كن عونا على العين والقلب

قلت والحاكم بينهما الذي يحكم بين الروح والجسد اذا اختصما كما ورد في الخبر

عن سيد البشر صلى الله عليه وآله وسلم لا تزال الخصومة يوم القيامة بين الخلائق حتى تختصم الروح والجسد فيقول الجسد للروح انت التي حركتني وامرتني وصرفتني ولا فانا الراكن اتحرك ولا افعل شيئا بدونك فتقول الروح له وانت الذي اكلت وشربت وتمتعت فانت الذي تستحق العقوبة فيرسل الله سبحانه وتعالى ملكا يحكم بينهما فيقول مثلكما مثل مقعد بصير واعمى مشي دخلا بستانا فقال المقعد للاعمى انا ارى ما فيه من الثمار ولكن لا استطيع القيام وقال الاعمى انا استطيع القيام ولكن لا ابصر شيئا فقال المقعد تعال فاحملني فانت تمشي وانا اتناول فعلى من تكون العقوبة فيقولان عليهما فيقول فكذلك انتما انتهى ١٢ ط ط

الهدب

قال السيد آزاد رحمه الله تعالى في مرآة الجمال

اهداب حسناء لا بيض صروح ... متحرك لتروح الكسلان

اوهن وانسان العيون ستارة ... جعلت معلقة من الاجفان

وقال في مظهر البركات

هُدُبُ حسناء سالب التامور ... مخلب البازخاطف العصفور

وقال فيه

هُدبها المستطيل نشابٌ ... في فؤاد المحب نقابُ

وقال فيه

مِفصد الهدب فيه الفصّاد ... كيف لم يخش منه عرق فؤاد

وقال فيه

هدب في نموه طول   كطول ليل المريض معمول

وقال فيه

هدبها مخبر عن الخطر   صف نبل القضاء والقدر

وقال فيه

ليس اهدابها سوى الإبرات   جرحها في ضمائر الخفرات

وقال فيه

هدبه مرهف من الغازي   لا يساويه مخلب البازي

اللحظ

قال ابن الرومي

نظرت فاقصدت الفؤاد بسهمها   ثم انثنت عنه فكاد يهيم

ويلاه ان نظرت وان هي اعرضت   وقع السهام ونزعهن اليم

وقال الشاعر موريا

تملك قلبي شادن قد هويته   من الهند معسول اللمى اهيف القد

اقول لصحبي حين يرنو بطرفه   خذوا حذركم قد سل صارمه الهندي

وقال السيد ازاد رحمه الله تعالى

ان دق اسهم طرفها فلها يد   كفتا بها في الطعنة النجلاء

وقال ايضا من قصيدة نبوية

ولقد ثملت بلحظة سحت بها   من نرجس ريان بالصهباء

وعلمت اراء العليل صحيحة   لما رأيت من العليل شفائي

وقال من قصيدة عشقية

ما ممرض العشاق الا لحظها | مُثرِ سقامُ عيونها السوداءِ

وقال من قصيدة عشقية

ذوات الحسن يقتلن البرايا | ولا يخشين تلويث الصّفاح
لواحظهن سافكة وليست | يلوّثها دمٌ يا للسّلاح +
والحاظ الخرائد حين تجفو | مريضاتٌ بهن قوى الصحاح

وقال من قصيدة عشقية

لمحت الي عناية ولمحتها | اما اللسان فكل خوف الحسّد
فكان تصويرين ثمّة صوّرا | والله يعلم حالة القلب الصدي
وقع التكلم باللواحظ بيننا | رعيًا لصحبتنا بذلك المشهدِ

وقال من قصيدة عشقية

اصمى الخلائق لحظها في سرعةٍ | الله اكبر ما اشد نفاذا

وقال من قصيدة عشقية

الحاظهن تجيب باكيًا دمعي | يحيي السكارى بالسحاب الممطر

وقال من قصيدة عشقية

لحظي ولحظك قد قتلت كليهما | وجعلت خيطا واحدا احسنِ

وقال من قصيدة عشقية

لا تركبي اسهم الالحاظ ضائعة | وارمي فؤادي هذا احسن الغرض

وقال من قصيدة عشقية

الحاظها تُصمي القتيل فتنثني | نحو المكان الاصل يا للاسهم

وقال من قصيدة عشقية

لقد ارتوى بدم القتيل لحاظها لا تحسبوا هذا المريض حسبًا

وقال من قصيدة عشقية

نهبت فؤادي مقلة سكرانة من بعد ما سقت المتيم راحا

الحاظها المرضى فلن يرتبه يا للضيامة ان يكن صحيحا

وقال في مطهر الدركات

اعوجاج اللحاظ محذور استواء السهام مقدور

وقال فيه

لحظ حبيبي بالخروج نخجل متحشٍ من اضواء عليل

وقال الشيخ ابن الفارض قدس سره

ذو الفقار اللحظ منها ابدا والحشا مني عمرو وحيي

وقال الموسوي

ومضارع البدر ماضي لحظه متستر فيه ضماير فنون

وقال غيره

... لا ... سيف لحاظه ماض ولكن هجره مستقبل

وانشد صاحب المرقص والمطرب

لو ... بالحظ قال العذال ما فيه السيف الذي لا يقتل

وقال ابن سهل الاسبيلي في مطلع موشحه

الحاظها للقتل في ثرها او في نصيب

ترمي وكلي مقتل وكلها سهم مصيب

وقال محمد بن ... التلمساني

ذو الفقار سيف النبي ... بن ... ابن ... الى النبي ... الى علي رضي الله تعالى عنه ... عمرو ... بن العاص ... حيي بن اخطب ... رضي الله تعالى عنه ... علي رضي الله تعالى عنه ذو الفقار والمعنى ... قاتل لعمرو ... قاتل ... سيطها قاتل ...

لحاظك اسياف ذكور فما لها   كما زعموا مثل الارامل تغزل

الكحل

قال ازاد رحمه الله تعالى من قصيدة نبوية

قالوا يزيد الكحل اسكار الطلا   مصداقه في عينها الكحلاء

وقال من قصيدة عشقية

كحلاء بغضت التكحل عينها   طبع المريض يمل ليلا داجيا

وقال في مظهر البركات

خيفة في تكحل الكحلاء   حيث ثنت بلية سوداء

فيم تكحيل طرفها الفتان   من رأى الاكتحال في الغزلان

وقال من قصيدة نبوية

لحت الي بعينها الكحلاء   فمرضت طول العمر بالسوداء

وقال السيد العلامة ابو الطيب دام مجده

انطق الكحل عين صبا   في الليالي يصيح مراض

الانف

قال السيد ازاد رحمة الله عليه

الانف سد بين طرفيها نعم   هذان سيفان فان مختصمان

هو بين حاجبها بناء رائق   وهو العماد اذ الك البنيان

وقال في مظهر البركات

انفها قطعة من العاج   مبصر للعيون في الداجي

الفم

قال ابن سناء الملك واجاد

له فم يمنعه ضيقه ان يخرج اللفظ بتقويم ولفظة سكران من ريقه فهو لهذا غير مفهوم

ما فمه ميم ولكنه علامة الجزم على الميم

وقال الطغرائي صاحب لامية العجم

يُشفى لديغ العوالي في بيوتهم بنهلة من غدير الخمر والعسل

وقال السيد ازاد رحمه الله تعالى في مظهر البركات

فم هاتيك منهل العسل فيه برء الورى من العلل

خمرة الريق لا ضرار بها هي صهباء لا خمار لها

وقال فيه

فمها الجمر في تبسمها مقلة الدرّ في تجسمها

وقال فيه

ان فاها لحيرة الابصار ان هذا الكوثر في النار

وقال فيه

فمها فيه اعجب النزل باجتماع المدام والعسل

وقال رحمه الله تعالى في ديوانه المستزاد

لا يشرب ماء بقعة مظلمة ظمآن يروم من غدير الهياء ماء الظلمات

وقال السيد العلامة ابو الطيب دام مجده في تشبيب قصيدة نبوية

ومن فم اضيق من قلب بخال ومن حواجب خرد مثل اقواس

وقال الموسوي

لصنوان سم وبر السهام ولحظها ومبسمها والجوهر الفرد توأم

وقال ايضاً

هي في خدير الشهد تخزن لؤلؤا واجاج دمعي مخرج المرجان

الشفة

قال السيد ازاد رحمه الله تعالى

شفة الفتاة عقيقة يمنية تشفي مويهتها صدى الظمآن

رطبان كل منهما ذو حمرة متفاخر باللون والحلوان

وقال في مظهر البركات

انظروا في عقيقها الشاعل فيه اطفاء غلة الناهل

اترى ريق احسن الحور هو ماء الحياة في النور

الثغرة

ثغرة حسنها جلاء العين حبذا الفصل بين ناعمتين

اللمى

قال ازاد رحمة الله عليه

لماها بي اللمى وهو يضيعه واين غبار لا يكدر منهلا

وقال رحمه الله تعالى

بي لماها تمامه مسك فيه راح ختامه مسك

ولهُ رحمه الله

لمالك اشهى من الحبيب فناولي حصة الغريب

وقال زهير

ومن فرط وجدي في لماه وثغره أعلل قلبي بالعذيب وبالنقا

كذلك لولا بارق من جبينه لما شمت برقا وتذكرت أبرقا

بيم چون آن دو لب شيرين
ديد ... معنى قند مكرر ...
... جز از ... نوکى ...
... مضمون ماريش ...
... واصرة العقيق
... الموية تصغير ماء ...
واصرة ماه ... واللماه ...
... حمرة والمشهور ...
يقول ... عقيقها وان كان
... ظمآن ...
... الظمآن الشديد العطش
... رطب ذو حمرة ...
... القاموس ...
... والمصراع الثاني ...
... بين العينين ...
... ثغرة في وسط ... الشفة العليا ...
... ثغرة في وسط ...
اللمى ... الشفة ...
... سواد ...

وقال رحمه الله

ويالمامر شفة اشتبه | اغار المسواك اذ قبلك

المِسِّي

قال السيد ازاد رحمه الله تعالى

شَفَةُ المهاة عقيقة مِسّيُّها | يحلي سوادَ شقائق النعمان
اوهذه ياقوتة كحلية | فيها جلاءُ بصارة الانسان

الثغر

قال التهامي

لولم يكن اقحوانا ثغر مبسمه | ماكان يزداد طيبا ساعة السحر

وقال ازاد رحمه الله مضمنا بيت ابي تمام من قصيدة عشقية

سألت عن الميلاء تقبيل ثغرها | وحنّيت شوقا بالقريض المناسب
واحسن من نور تفتحه الصبا | بياض العطايا في سواد المطالب

وقال من قصيدة عشقية

ماان رأينا اقحوانا ناضرا | بمدامة يُسقى سوى اسنانها

وقال الصلاح الصفدي رح

ياثغرة ليس الثنايا التي | تضيئ غير الانجم الغُرّ
فليقل المسواك عندك | فهو عن الضحاك والزهري

وقال يوسف بن مسعود

رأى ثغر من اهوى عذولي فلامني | ولم يبد ان اللوم في حبه يغري
شغلت بها دا وارتبطت بحسنه | واحسن ما كان الرباط على الثغر

وقال شمس الدين النواجي رحمه الله تعالى

لله ثغر للحبيب تجمعت	في ضمنه للعاشقين نفائس
فيه الرحيق وختامه مسك الختا	م وفيه فليتنافس المتنافس

وقال ابو العشائر

ثغر كلمع البرق حسن بريقه	يشفي فؤاد المستهام بريقه
قد بت الثمه وارتشف المنى	من دره ورحيقه وعقيقه

وقال يزيد بن معاوية

نقا برد في فيك هذا منضد	ابيني لنا ام لؤلؤ ضمه العقد

وقال آخر

انفقت كنز مدامعي في ثغره	وجمعت فيه كل معنى شارد
وطلبت منه جزاء ذلك قبلة	فمضى وراح تغزلي في البارد

وقال يوسف بن مسعود الصواف رح

بروحي من ولى وولى بمهجتي	وولى منامي وهو كالوصل شارد
حمى ثغره مني بسيف لحاظه	وحتام يحمي ثغره وهو بارد

وقال السيد آزاد من قصيدة نبوية

والثغر في فمها وميض كامن	يبدو واذا ابتسمت على الخضراء
او اقحوان يرتوي من ريقها	او لؤلؤ في الحقة الحمراء

وقال في مظهر البركات

يعجب العقل من ثناياها	يقطر الماء من ثناياها

وقال فيه

سناها في نهاية الشنب　　وهو بزر الوميض في السحب

وقال زهير

ومازال وجهي ابيضا في هواكم　　الى ان يرى ذاك البياض فيشيبا
وليس مشيبا ما ترون بعارضي　　فلا تمنعوني ان أهيم واطربا
فما هو الا نور ثغر لثمته　　تعلق في اطراف شعري فالهبا
واعجبني التجنيس بيني وبينه　　فلما تبدى اشنبا رحت اشيبا

وقال ره

ويبسم عن ثغر يقولون انه　　حباب على صهباء بالمسك تنفح
وقد شهد المسواك عندي بطيبه　　ولم ار صاحيا وهو سكران يطفح

وقال الموسوي

ثغر حسن حمته سمر قدود　　وظبى الجفن ونبل الاحداق

ومما ينسب لابن سينا

تصدى بعد صد للوصال　　وغازلني بسالفتي غزال
وابدى من محياه ثنايا　　تراها كاللآلي في الليالي
بوجه لا يزال يدور فيه　　على قطب الهوى فلك الجمال
محاسنه هيولى كل حسن　　ومغناطيس افئدة الرجال

الفلج

قال آزاد رحمه الله تعالى

اذا بت البارق اللماع باسمة　　وشقت الكبد الحرى من الظلم

وقال الشيخ ابن الفارض رح

وارحم البرق في مسراه منتقبا لثغره وهو مستحيي من الفلج

قال في الشرح سبحان من اعطى الشيخ طلاوة في كلامه وطراوة في نظامه فان حكاية تشبيه البرق بثغر الحبيب مكررة في اشعار الادباء لكن رحمة البرق لقصوره وخجالته من الفلج عند مروره كلام جديد لم يسمع من غير الشيخ و المعنى وارحم البرق لما حصل له من القصور الذي اوجب خجالته لانه شارك الثغر في البريق واللمعان لكنه خجل لما شاهد قصوره عن الفلج الذي هو زينة الاسنان وما احسن قول ابن الخشي من قصيدة

يا بارقا باعالي الرقمتين بدا لقد حكيت ولكن فاتك الشنب

ويقرب من ذلك قول ابن الخطيب

يا برق لولا الثنايا اللؤلؤيات ما شاقني الدجى منك ابتسامات

انتهى، وقال الموسوي

اما وحباب وهو ثغر مفلج وجام مدام وهو خال معندم

التبسم

قال الشريف الرضي رح

وبات بارق ذات الثغر يوضح لي مواقع اللثم في داج من الظلم

وقال ازاد رحمه الله تعالى

ما يفعل الصب ان لم يحترق برضا اوان يبسم برق من ثناياك

وقال ابن حمدان رح

يا غزالا اراى الغواية رشدا في هواه واحسب الرشد غيا

ما رأينا قبل ابتسامك بدرا التم يفتر عن نجوم الثريا

فتادن شد بانشعاع خون ۳۸۹ ... ميرزا ...
جان شد ... شبلی ... تبسم ...

١٢٣

وقال الحريري

نفسي الفداء لثغر راق مبسمه . وزانه شنب ناهيك عن شنب
يفتر عن لؤلؤ رطب وعن برد وعن أقاح وعن طلع وعن حبب

وقال السيد آزاد من قصيدة نبوية وهو مخلصها

تبسمت فحسبنا وجهها قمرا مشققا معجزا من سيد العرب

وقال في مظهر البركات

لهب البرق في تبسمها شنب البرق في تبسمها

وقال فيه

تخلف وعده تكلمها وامض خلب تبسمها
البرق

وقال فيه

وامض رائق تبسمه لؤلؤ فائق تكلمه
البرق

وقال فيه

ابتسام الفتاة بانبراق برقه بدو ومنشؤه البرقعي

وقال مجنون ليلى العامرية

تبسم ليلى عن ثنايا كأنها أقاح جرى فيها المدامع أو برد

وقال الموسوي

حيا بزورته خلاصة حبه وبدا فأبرز مشرق الشمسين
وافتر مبتسما لها فأبان عن برقين مبتسمين عن سمطين

وقال

لولا ابتسامك لم تجر العيون دما والمزن لم تبك لولا البرق والمطر

وقال

وتبسمت فجلت عقيقاً نثره   كالعقد في خيط الصباح منسّق

وقال بعضهم واجاد

كأن وميض البرق رام تعلما   لمعنى يزين الثغر اذ يتبسم

ومن خشية النسيان بات يعيده   مراراً وهذا شأن من يتعلم

الضحك

قال الموسوي

ضحكت فبان لنا عقود جمان   فجلت لنا فلق الصباح الثاني

اللسان

قال السيد آزاد رحمه الله تعالى

حسناء مقولها طلسم محقق   دررا تدحرجها الى الآذان

عين الحياة فم التي احببتها   ولسانها هو احمر الحيتان

وقال في مثنويه مظهر البركات

مقول فيه حيرة الرائي   لهب النار منهل الماء

الحديث

قال آزاد رحمه الله من مخلص قصيدة نبوية

يا ظبية بخلت بدرّ خطابها   هل تفرحين بنطقك المترقبا

او ما رايت غزالة وحشية   عجماء كلمت النبي المجتبى

وقال رحمه الله من قصيدة نبوية

انا من مطوقة الحمى منعجب   هي اصبحت بالوردذات هيام

لا نطق فيه وانما المختار عن | سير الحسان الغيد حسن كلام

وقال من قصيدة عشقية

مرّ المتيم منزه بركيّة | حفت بها فئةٌ من الفتيات

وطلبت من تلك الخرائد شربة | فشتمنني بعجائب الكلمات

في شتمهن المرائي حلاوة | فكأنهن سقينني خمرات

وقال ابن الرومي

وحديثها السحر الحلال لو انه | لم يجن قتل المسلم المتحرز

ان طال لم يملل وان هي اوجزت | ودّ المحدث انها لم توجز

وقال ابن حمديس

لا يمل الحديث منها معادا | كانتشاق الهواء ليس يمل

وقال البحتري

ولما التقينا والنقا موعد لنا | تعجب رائي الدر حسنا ولاقطه

فمن لؤلؤ تجلوه عند ابتسامها | ومن لؤلؤ عند الحديث تساقطه

وقال سلم الخاسر

ظللنا فبتنا عند ام محمد | بيوم ولم نشرب شرابا ولا خمرا

اذا اصمتت عنا ضجرنا لصمتها | وان نطقت هاجت لالبابنا سكرا

وقال زهير

وزائرة زارت وقد هجم الدجا | وكنت لميعاد لها مترقبا

فما راعني الا رخيم كلامها | تقول حبيبي قلت اهلا ومرحبا

فقبلت اقداما لغيري ما مشت | ووجها مصونا عن سوائي محجبا

وقال

احاديث احلى في النفوس من المنا　　والطف من مر النسيم اذا سرى

وقال الموسوي

فغدت تشنف مسمعي بلؤلؤ　　لولاه ناظم عبرتي لم ينثر

وقال

تستودع الدر من الفاظه اذني　　نظما فتسرقه عيني فتنثره

وقال

وبالدر الشنيب عقود لفظ　　ينظمها بمنطقك الكلام

وقال

وحدثتنا فخلنا انها ابتسمت　　زهر النجوم حديثا في فم القمر

وقال

وتحدثت فسمعت لفظا نطقه　　سحر ومعناه سلافة حسان

وقال

وتحدثت فحسبت ان بمرطها　　صنما يخاطبني وظبيا ينطق

وقال السيد النحرير عبد الله بن علي الوزير الصنعاني رحمه الله واجاد

مهذب المنطق افديه من　　بدر جمال بالبها مشرق

قلت وقد اطربني نطقه　　ما احسن التهذيب في المنطق

وقال بعضهم واجاد

ولي صديق كثير الود ذو ادب　　له شمائل تزهو كلها عجب

كانه كاس راح في لطافته　　ودر الفاظه من فوقها حبب

وقال الشيخ بهاء الدين العاملي

ولفظها وثغرها والردف	سحر حلال لؤلؤ حقف

وقال غيره

هل من مثل حديثها على السمع ورد	هل حسن من طلعتها الصبح وجد
واها للسان فتن العقل به	لو حدث بالسجدة ابليس سجد

وقال غيره

وبمهجتي رشا اديب شاعر	ناديته يا سيد الادباء
انت الذي الفاظه قد جانست	في النظم مبسمه بغير مراء
فاجابني ماذاك مني منكر	ان التجانس صنعة الشعراء

وقال الشيخ ابن الفارض رحمه الله تعالى

حديثه او حديث عنه يطربني	هذا اذا غاب او هذا اذا حضرا
كلاهما حسن عندي اسر به	لكن احلاهما ما وافق النظرا

الصوت

رب مغن ذكر لفظه	مؤنث يسلب مني الفؤاد
وكلما انث لي صوته	وبان لي انشد بانت سعاد

الرضاب

مما قيل فيه قول القائل

حل القبا ولوى صدغيه فانعقدا	واحيرتي بين محلول ومعقود
واسكرتني ثناياه وريقته	هل هذه الخمر من تلك العناقيد

وقال ازاد من قصيدة عشقية

ماء الفم ما دام في فم الانسان فهو ريق ورضاب فاذا تحلب فهو بصاق واذا سال فهو لعاب فهو بصاق والبزاق للانسان واللعاب للصبي واللغام للبعير والروال للدابة قاله الثعالبي في سر الادب ١٢

يقولي رضابها قولا صحيحًا | انا ابن جلا وطلاع الثنايا

وقال من قصيدة عشقية

ريق الغواني لا يماثل ريقها | ماء ولا والله كالصداء[١]

وقال رحمه الله تعالى

حبيبة ريقها نقيض[٢] | وحسنها كامل النصاب
لقيت في حبها سقاما | علاجه قطرة الرضاب

قال بعضهم

ذكرت ريق حبيبي | بشرب راح تعطر
وليس ذا بعجيب | فالشيء بالشيء يذكر

وقال الصلاح الصفدي

نقل الاراك بان ريقة ثغره | من قهوة مزجت بماء الكوثر
قد صح ما نقل الاراك لانه | برويه نصا عن صحاح الجوهري

وقال رحمه الله

رشفت ريقك حلوا | فلم يكن لي صبر
وسوف احظى بوصل | واول الغيث قطر

ومما قيل في طيب الريق والنكهة قول ذي الرمة

اسيلة مجرى الدمع هيفاء طفلة | عروب كايماض الغمام ابتسامها
كان على فيها وما ذقت طعمه | زجاجة خمر طاب فيها مدامها

وقال آخر

ثلاث تجمعن في ثغرها | ملاح ادلتها واضحه

[١] الصداء كسلسال ويقال صداء ككتان ركية او ماء ما عندهم اعذب منها ومنه ماء ولا كصداء كذا في القاموس

[٢] بالنون والقاف العذب وفيه الطباق اللفظي

فان ماهي قل لي افضل ... هي الطعم واللون والرائحه

وقال آخر

يارب ممتنع الوصال محجب ... بستوره كالبدر بين غيومه
دارت مراشفه علي وكأسه ... فسكرت في الحالين من خرطومه

وقال ابن نباته

واغيد في فيه المدام ولحظه ... وفي وفي اعطافه نشوة السكر
تداويت من الحاظه برضابه ... كما يتداوى شارب الخمر بالخمر

وقال الشيخ ابن الفارض رحمه الله تعالى

ياما أميلح كل مايرضى به ... ورضابه ياما أحيلاه بفي

وقال الموسوي

وعذرت ثديه عن الرضاب لحاظها ... فحمت علينا الحور ورد الكوثر

وقال الشيخ داود الانطاكي

عجبت من المسواك يرشف ريقها ... مدى الدهر لا يحميه من ذاك مانع
ويبقى جمادا كيف لم يحي بالحيا ... وتفنى الليالي وهو اخضر يانع
رضاب يقوم المبسان شم عرفه ... ولو قطعت اوصاله والاضالع
فقال خشيت الهجر منها فعاقني ... فحسبك مدري في جواب قاطع
بنفسي ثغر قلت اذلاح نوره ... ابرق بدا من جانب الغور لامع
وبرد رضاب قلت عند وداعه ... رمان اللقا بالخيف هل انت راجع

وقال الشيخ بهاء الدين العاملي

والشعر والرضاب والاجفان ... صوارم مدامه ثعبان

وقال غيره

وكيف لا تدركه نشوة | واللحظ راح وجنى الريق راح
لو لم تكن ريقته خمرة | لما تثني عطفه وهو صاح

وقال بعضهم

ايقنت ان من المدامة ريقه | لما بدا درّ الحباب منضدا

وقال بعضهم

ريقتك الشهد والدليل على | ذاك نمل بخده صعدا

الخد

ومما قيل فيه قول ابن المعتز

صل بخدي خديك تلق عجيبا | من معان يحار فيها الضمير
فبخديك للربيع رياض | وبخديّ للدموع غدير

وقول ابن نباتة

لو لم تكن ابنة العنقود في فمه | ما كان في خده القاني ابو لهب
تبت يدا عاذلي فيه فوجنته | حمالة الورد لا حمالة الحطب

وقول ابن النقيب

يا مالكي ولديك ذلي شافعي | مالي سألت فما اجبت سؤالي
نوخدك النعمان ان بليتي | وشكايتي من جفنك الغزالي

وقول السيد آزاد رحمن مظهر البركات

خدها مشرق مخجل يوح | خالها عنبر مقوى الروح

وقوله فيه

العنبر مقو للروح قاله الاطباء ١٢

مرزا صائب گفته
برصفحهٔ وصف عارض
جانان نوشته ایم
منت خدای را که گلستان
نوشته ایم × سنبل که بود
گیسوی جانان × برجا سخن ز عارض
جانان برآمده × رنگین
حکایتی ز گلستان برآمده
کلیم × با عارض تو
چهره شدن چون شمع زیر
گریبان ز بتیغ رفت و سر
خویشتن گرفت ١٢

خدها ابيض الطباشير ... خالها اسود الزنابير

وقول زهيره

بالله يا احمر خديه من ... عضك او ادماك او جحاك

وقول الموسوي

قاسمته الورد لونيه فاحمره ... في وجنتيه وفي خدي اصفره

وقوله رحمه الله

فخد عن وجنتيه فنشم ورد ... حماه الهدب في شوك الشبال

وقوله رحمه الله

وبلور بخدك ام عقيق ... وشهد في رضابك ام مدام

وقوله رحمه الله

خود تصوب عند رؤيه خدها ... آراء من عكفوا على النيران

وقول الشيخ بهاء الدين العاملي

وقدها ونهدها والخد ... غصن ورمان طري وورد

وقول بعضهم

لا اكل التفاح دهري ولو ... جيء به لي من جنان الخلود

والله ما اتركه من قلي ... لكنني اكرهه للخدود

العرق

قال السيد ازاد رحمه الله تعالى

عرق الوجنة قطرة لكنها ... في غرقنا تربي على الطوفان

اولؤلؤ منه حرج يجوالي ... جهرٍ لسناه حلي بساط قاني

وقال بعضهم

وخده عرق بدا ذا حسرة لضعفائه — هذا تحقق قولهم الماء لون انائه

وقال بعضهم

اقول وقد ظمئت وجه حبي — له عرق على ورد الخدود
ارى ماء وبي عطش شديد — ولكن لا سبيل الى الورود

خط العارض والعذار

مما قيل في مدحه قول ابي فراس بن حمدان

يا من يلوم على هواه جهالة — انظر الى تلك السوالف تعذره
حسنت وطاب نسيمها فكأنها — مسك تساقط فوق خد احمر

وقول محمد بن وهب

وكم ابصرت من حسن ولكن — عليك لشقوتي وقع اختياري
ولما خلع عذارا فيك الا — لما عاينت من خلع العذار

وقول آخر

ومعذر رقت حواشي خده — فقلوبنا وجدا عليه رقاق
لم يكس عارضه السواد وانما — نفضت عليه سوادها الاحداق

وقول آخر

ومهفهف راقت نضارة وجهه — والعين تنظر منه احسن منظر
اصلى بنار الخد عنبر خاله — فبدا العذار دخان ذاك العنبر

وقول آخر

اصبحت سلطان القلوب ملاحة — وجمال وجهك للبرية عسكر

طلعت طلائع وجنتيك بشعرة ... بالنصر يعقد فوقها اللواء الاخضر

وقول آخر

يا ذا الذي خط العذار بخده ... خطين هاجا لوعة وبلا بلا
ما صح عندي ان لحظك صارم ... حتى حملت بعارضيك حمائلا

وقول ابي الفضل بن ابي الوفاء

على وجنتيه جنة ذات بهجة ... ترى لعيون الناس فيها تزاحما
حمى ورد خديه حماة عذاره ... فيا حسن ريحان العذار مزاحما

وقول ابن نباتة

وبمهجتي رشأ يميس قوامه ... فكأنه نشوان من شغفيه
شغف العذار بخده ورآه قد ... نعست لواحظه فدب عليه

وقول الموصلي

لحديث بنت العارضين حلاوة ... وطلاوة هامت بها العشاق
فاذا نهاني المرء ولست ترفقوا ... فاليكم هذا الحديث يساق

وقول آخر

اصبحت مكسورا بسهم لحاظه ... ومقيدا من صدغه بلسانه
حتى بدا سيف العذار مجردا ... فخشيت يقتلني وذا من شأنه

وقول ابن قرناص

ووجنة قد غدت كالورد حمرتها ... واشبه الآس خال العارض النضر
كأن موسى كليم الله اقبسها ... نارا وحر جلها ذيل الخضر

وقول الموسوي

بروحي عارضاً كالشذر حسناً | حلي ياقوت خده كالهيب
وحقك ما سعى في الخد إلا | ليلقط غله حب القلوب

وقوله رحمه الله

تشبه الطيب في خديه إذ نبتا | فأبيض كافوره وأسود عنبره
فسحر عينيه عن هاروت يسنده | وخط خديه عن كافور يسطره

وقول ابن نباته

رشأ دب في سوالفه النمل | فحارت خواطر الشعراء
عذلوني على هواه وأغروا | فهواه نصب على الإغراء

وقول بعض المتأخرين

إذا رأيت عارضاً مسلسلا | في وجنة كجنة يا عاذلي
فاعلم يقيناً أنني من أمة | تقاد للجنة بالسلاسل

وقول الصلاح الصفدي مضمناً

دب العذار فظن منه لائمي | أني أكون عن الغرام بمعزل
لا كان ذاك فإنني من معشر | لا يسألون عن السواد المقبل

ومما قيل في ذم العذار قول الشاعر

خد الما التحى نيلا بهيما | وكان كأنه قمر منير
وقد كتب السواد بعارضيه | لمن يقرأ وجاءكم النذير

وقول آخر

ما زال ينتف ريحاناً بعارضه | حتى استطال عليه صار يحلقه
كأنما طور سيناً فوق عارضه | طول الزمان فموسى لا يفارقه

وقول آخر

لما بدا العارض في خده | بشرت قلبي بالنعيم المقيم
وقلت هذا عارض ممطرنا | فجاء فيه العذاب الاليم

وقول ابن غالب

ساصنع في ذم العذار بدائعا | فمن شاء فليغض الذابل كالقض
الا انه كاللام واللام شانها | اذا الصقت بالاسم صار الى الخفض

وقول الموسوي

قضى حسنه فليبكه اليوم عاشقه | وعاد هشيما آسه وشقائقه
تكدر في خديه ماء شبابه | الدتر قد اخت بلبه حاائقه

وقول بعضهم

لقد كنت لي وحدي ووجهك جنتي | وكنا وكانت للزمان مواهب
فعارضني في ورد خدك عارض | وزاحمني في ورد ثغرك شارب

وقول بعضهم

رأيت على خده خنفسه | وكانت ترى قبل ذا اسندسه
كنست فؤادي من عشقه | ولحيته كانت المكنسه

وقول بعضهم

ما فعل الله بآل هود | ولا بعاد ولا ثمود
ولا بفرعون اذ عصاه | ما فعل الشعر بالخدود

طول اللحية

قال زهير

واحمق ذو لحية كثيرة منتشره　　طلبت فيها وجهه بشدة فلم اره

معرفة لكنها　اصبح فيها نكره　　نور على العجوبة باللحية مدوره

لو كان ذاك اللتو عجلا عبدته السمره　　تبا لها من لحية　كبيرة محتقره

عظيمة لكنها　ليست تساوي بعره　　كم قرية للنمل في　حافاتها ومقبره

يقسم عشر عشرها　يكفي رجالا عشره　　يحسدها الخنزير اذ　يبصرها منتشره

ويشتهي لو انه　يملك منها شعره　　قد نبتت في وجهه　فوق عظام نخره

باردة ثقيلة　مظلمة منكدره　　كانها سحابة　فوق البلاد ممطره

ما كان قط ربها　من الكرام البرره　　قد تركت حاملها　منها بحال منكره

اذا خطت اقدامه　كانت بها معثره　　وان مشى رايت فو　ق الارض منها غبره

اصولها قد رويت　من ريقه بالعذره　　وقد اتت خبيثة　منتنة مستقذره

مضحكة ما كان قط مثلها المسخره　　فلو مضى للسوق جا　ء يزفها بالمزمره

تحصلت منها له　صنيعة موفره　　لخوف من يبصرها للجوف منها قرقره

وتلك قالوا ضرطة　　عند النحاة مضمره

الخال

من ابياته قول ازادريج وهو مطلع قصيدة نبوية

ليست من المسك خيلان بوجنته　　دم نقاط من صمصام لحظته

وقوله من قصيدة عشقية +

لقد لاح في الخيلان حول عيونها　　اراهن للمرضى صغار التمائم

وقوله من قصيدة عشقية

ذوائبك الطولى سواد مفصل　　لحسنك والاجمال نقطة خالك

وقول تقي الدين بن حجة شعر

قلت للخال اخبراً في نقا جيدك السعيد . قرت يا عبد قال لي انا عبد لكل جيد

وقول آخر

غدا خاله رب الجمال لانه على عرش كرسي الخد قد استوى
وارسل في الاصداغ رسل اعزة على فترة يدعو القلوب الى الهوى

وقول آخر

يريك بوجنتيه الورد غضا ونور الاقحوان من الثنايا
تامل منه تحت الصدغ خالا لتعلم كم خبايا في الزوايا

وقول آخر

ابو طالب في كفه وبخده ابو لهب والقلب منه ابو جهل
وبنتا شعيب مقلتاه وخاله الى الصدغ موسى قد تولى الى الظل

وقول آخر

لهيب الخد حين راه طرفي هوى قلبي عليه كالفراش
فاحرقه فصار عليه خالا وها اثر الدخان على الحواشي

وقال ابن الوردي

لحبيبي شامة في خده لا علا شان حسود شانها
رب عين دهشت منه فقد نسيت في خده انسانها

وقول الصلاح الصفدي

بروحي خده المحمر اضحى عليه شامة شرط المحبه
كان الحسن يعشقه قديما فنقطه بدينار وحبه

وقول ابن الصائغ

بروحي امدي خاله فوق خده ... ومن انا في الدنيا فافديه بالمال

تبارك من اخلى من الشعر خده ... واسكن كل الحسن في ذلك الخال

وقول ابن نباتة

لله خال على خد الحبيب له ... في العاشقين كما شاء الهوى عبث

اورثته حبة القلب القتيل به ... وكان عهدي بان الخال لا يرث

وقول اخر

يا سالبا قمر السماء جماله ... البستني في الحزن ثوب سمائه

احرقت قلبي فارتمى بشرارة ... علقت بخدك فانطفت في مائه

وقول الحسين بن الضحاك

يا صائد الطير كم ذا ... باللحظ تضني وتسبي

نصبت نقطة خال ... فصدت طائر قلبي

وقول أزاد من قصيدة عشقية

على سفة الحسناء خال معنبر ... حكى نملة سوداء فوق الطبرزد

وقوله من مشهور البركات

خالها في الشريصة الغراء ... حبشي ينام في القمراء

نقطة في بياض وجنتها ... هي تفصيل وصف طلعتها

وقوله رحمه الله منه

زحل خال وجنة الحسناء ... فعله ان يخال الحزناء

وقول زهير رح

زحل كوكب منحوس من العرب كبر من السيارات نابره تخييل الاشفاء ١٢

تبرأ من قتلي وعيني ترى دمي | على خده من سيف جفنيه يسفح
وحسبي ذاك الخال لي منه شاهد | ولكن اراه بالواحد يجرح

وقول الموسوي

يجري الخد من شعر يدب به | خال الى المسك منسوب بمنثره

وقوله رح

سبحان من بالخد صوّر خالها | فاراك عين الشمس بالانسان

وقول بعضهم

ما عاينت عيناي احسن منظرا | فيما رأت من سائر الاشياء
كالشامة الخضراء فوق الوجنة | الحمراء تحت المقلة السوداء

وقول بعضهم

لا عجب ان مال من نشوة | فريقة صهباء سلسال
وكيف لا تنسب انفاسه | للطيب والمسك له خال

وقول ابي القاسم اسعد بن ابراهيم

تنفس الصهباء في لهواته | كتنفس الريحان في الاصال
وكأنما الخيلان في وجناته | ساعات هجر في زمان وصال

ذكره الشيخ بهاء الدين في كشكوله

وقال بعضهم

في خد من همت به شامة | ما الند في نفحته ندها
والعنبر الورد عند اقائلا | لا تذكروني الا بيا عبدها

وقال بعضهم

في خده اليمنى له شامة | من اجلها اليسرى لها قصده
طلعته كعبة حسن وفي | الركن اليماني الحجر الاسود

وما احسن قول القائل

وبين الخد والشفتين خال | كزنجي اتى روضا صباحا
تحير في الرياض فليس يدري | ايجني الورد ام يجني الاقاحا

الذقن

قال السيد آزاد رحمه الله تعالى

ذقن الجميلة سافل في وجهها | خال سناه على سنا النيران
تجلى التفائل فيه القوافي عنده | وما لها خرّ على الاذقان

وقال في مظهر البركات

ذقن فيه نفحة الراحه | للمحب المشوق تفّاحه

وقال فيه

خصمة تحت وجهها الوضاح | سلبت حسن نقرة التفاح
ما نجا عقل عاقل فيها | اذ رأى بئر بابل فيها

الاذن

قال السيد آزاد رحمه الله تعالى

اذن المليحة وردة في روضة | يا ليتها تهوي نسيم بياني
صدف انيق لا محالة اذنها | والدر فيها اوضح البرهان

وقال في مظهر البركات

اصبحت اذنها من الظرف | ظهرت في طلاوة الصدف

وقال فيه

ادنها عند من رأى صدغ ومقوى قياسه نطف

القرط

بالنون والطاء المهملة واللؤلؤة الصافية ١٢١

قال ازاد رحمه الله تعالى وهو مطلع قصيدة عشقية

لا يستمعن لصيحة الاخطاط ثقلت مسامعهن بالاقراط

وقال من قصيدة عشقية

خد الفتاة وقرطها في صدغها هي ثروة في اعين البصراء

وقال من قصيدة مدحية وهو مخلصها

بينما نحن راقبون اذا هي لاحت تميس في البطر

لحظتني بعين مرحمة يا لايماء نرجس نضر

راقني قرطها فقلت لها هو شعري غدا هب الطرر

اوجمان جلا بصائرنا او بيان لنا قر الدرر

وقال من قصيدة عشقية

اين المسامع حيث تسمع زينتي اذن الحسان ثقيلة برعاث

وقال زهير

وشعر واصل الخلخال منها فاضحي قرطها قلقا يغار

وقال الموسوي

خلفا لها يخفي الانين وقرطها فلق تقلب الصب في الخفقان

قال الشيخ بهاء الدين في كشكوله كان عمر بن الوردي جالسا مع بعض الادباء

اذ مر بهم شاب جميل باذنه قرط فيه لؤلؤة فقال كل منهم فيه شيئا فقال عمر بن الوردي

مر بنا مقرطق و وجهه يحكي القمر　　قالت ابولؤلؤة منه خال واثار حمر

الصدغ

ومن ابياته قول السيد آزاد رحم من قصيدة نبوية

بات الفؤاد بصدغها مجروحا　　من سم تلك الحية السوداء
فاتيت بالقلب السليم مناديا　　غوث الورى في شدة ورخاء

وقوله من قصيدة نبوية

يا قوم في ارض الغوير جاذر　　اصداغهن سلاسل الآساد

وقول العاذلي

وعهدي بالعقارب حين تشتو　　يخفف لدغها ويقل ضرا
فما بال الشتاء اتى وهذي　　عقارب صدغها تزداد شرا

وقول آخر

وما ضرة نار بخديه الهيت　　ولكن بها قلب المحب يعذب
عنا قيد صدغيه بخديه تلتوي　　وامواج رد فيه بخصريه تلعب
شربت الهوى صرفا زلالا وانما　　لواحظه تسقي وقلبي يشرب

وقول بعضهم

فتنت بتركي حماني عناقه　　عقارب صدغيه على خده صغى
المرتراني كلما رمت لثمه　　تخيل لي من سحرها انها تسعى

وقول ابن الوردي

قال من اهواه صف صدغي بما　　فيه توجيه وحببه الي
قلت ان الصدغ لام فذكوى　　نصبها قلبي فهذي لام كي

وقول برهان الدين القيراطي

عنقود صدغ الذي هويته يمني | وقال لي ريقه لما رأى وصبي
ان كان في الصدغ عنقود فتنت به | فان في الخمر معنى ليس في العنب

وقول زهير

ممشوقة القد لها | صدغ كنون مشقت

وقول الموسوي

مهموز صدغ كم صحيح جوى غدا | بلفيفه يشكوا اعتلال العين

وقول الشيخ بهاء الدين العاملي

والصدغ واو ليس واو العطف | والثدي رمان عزيز القطف

حكي ان المامون سأل يحيى بن اكثم بالمثلثة وبالمثناة عن شيء فقال لا وايد الله امير المؤمنين فقال المامون ما اظرف هذه الواو واحسن موقعها وكان الصاحب يقول هذه الواو احسن من واو الاصداغ كذا في سر من رأى وقال بعضهم

فؤادي معتل وجسمي ناقص | وحبي صحيح واشتياقي مضاعف
وصدغاك ميمات وعيناك عندها | لفيفان مقرون ومفروق واجوف

فائدة قال الشيخ بهاء الدين العاملي في كشكوله قد جمع السراج الوراق اقسام الواوات واحسن

مالي ابى عمرا الى استجرت به | قد صار عمرا بواو فيه وانصرفا
ونام عن حاجة نبهته غلطا | لها فالقت عنه السهد لا نسفا
والمستجير بعمرو قد سمعت به | فما اريد لك تعريفا بما عرفا

وتلك واووا والله ما عطفت | ولو اتت واو عطف ما انت طرفا
ولو غدت واو حال لم تسر ولو | اتى بها قسما ما بر ان حلفا
او واو رب لما جرت سوى اسف | وكفرته خلافا فالذي الفا
او واو مع لم اجد خيرا اتى معها | او واو جمع غدا من فرقة تلفا
وليت صدغا بها قد شبهوه غدا | يكوى بنار وهذا في السلو كفى
والله يطمسها واو ذكرت بها | دالا بوسطى وكانت قبل ذا الفا

انتهى وقال الصاحب

غزال له وجه ينال به المنى | يرى الفرض كل الفرض فتل صدغه
فان هو لم يكفف عقارب صدغه | فقولوا له يسمح بترياق ريقه

وقال الشيخ ابن الفارض رح

اهواه مهفهفا ثقيل الردف | كالبدر يجل حسنه عن وصفي
ما احسن واو صدغه حين بدت | يا رب عسى تكون واو العطف

الجيد

قال السيد آزاد رحمه الله تعالى

قد اطرق الغزلان قاطبة حتى | شاهدن جيد سعاد في الليات
امل الدمى ان تستفيد تلفتا | من جيد غادة برقة الروحان

وقال الموسوي

وجيد في القلادة ام صباح | وفرع في الضفيرة ام ظلام

الطوق

قال السيد آزاد رحمه الله تعالى

چه گردن کشتهٔ او شمع کافور
بودن دسته فوارهٔ نور
عـه نظامی ره
بیاض گردنت از بوسه ... نقطه ...
الی ... لیانا ... الدمی جمع دمیة ... الصورة المنقوشة من العاج ونحوه ۱۲
التلفت الالتفات ...
... من برق ... ۱۲

الطوق زينة جيدها لكنه ... طوق على عنق المحب الجاني

دارت على الفئة الذين تمسكوا ... بالعشق دائرة من الازمان

الدائرة الحادثة

النحر

قال دعبل

اباح لك الهوى بيضا حسانا ... تباهي بالعيون وبالنحور

نظرت الى النحور فكدت تقضي ... فكيف اذا نظرت الى الخصور

الثدي وحلمتها

قال آزاد رحمه الله تعالى من قصيدة محمدية

قالوا اتمر بانه بسفرجل ... بهتوا امتي جليت عليهم كاعب

نهدت فينظر في الثدي لحاظها ... هذا مريض في السفرجل راغب

وقال ابن الرومي

صدور فوقهن حقاق عاج ... وحلي زانه حسن اتساق

يقول الناظرون اذا رأوها ... أهذا الحلي من هذي الحقاق

وما تلك الحقاق سوى ثدي ... قدرن من الحقاق على وفاق

نواهد ليس يعدوهن عيب ... سوى منع المحب عن العناق

وقال المهلبي

اقاتلتي بفتور الجفون ... ورمانتين على معصر

كحقين من لب كافورة ... براسيهما نقطتا عنبر

وقال يزيد بن معاوية

وحقان من عاج لطيفان ركبا ... بصدرك ام ثديان هذان ام نهد

وقال العباس بن الاحنف ؎

والله لولا ان القلوب كقلبها | مارق للولد الضعيف الوالد
جال الوشاح على قضيب زانه | تفاح صدر ما حوته ناهد

وقال آخر ؎

بصدرها كوكبا در كانهما | ركنان لم يدنس لمن يلمس مستلم
صانتهما بستور من غلائلها | فالناس في الحل والركنان في الحرم

وقال السيد آزاد رحمه الله في مظهر البركات

ثديها المستدير رمان | وله فوق صدرها شان

وقال فيه ؎

صدرها شامل على النجدين | انما الربوتان فيه لجين

وقال فيه ؎ "الربوة التل"

ثديها المستدير رمان | لارتفاع الجمال برهان

وقال فيه ؎

صدرها شامل على النجدين | ماجد محتو على الحجرين

وقال قيس بن الملوح ؎

بيض تشبه بالحقاق ثديها | من عاجة حكت الثدي حقاقها

وقال السيد العلامة ابو الطيب القنوجي رحمه الله في تشبيب قصيدة نبوية ؎

ومن ثدي كحق العاج ناعمة | وذات قرط لفي الاذنين نواس

الوشاح

قال السيد آزاد رحمه الله تعالى في قلادة البديعيات من قصيدة عشقية

ف؎ "الوشاح اصله ... ويجعل بينهما ... وتخالف بينهما معطوف احدهما على الآخر وتتوشح به المرأة ومنه قيل توشح فلان بثوبه اذا جعله على عاتقه وطائفة ... "

اربت على سالك الزمرد زينة | في جيدهن قلائد النبهات

وقال رحمه الله من قصيدة عشقية

قالوا الورى طعم الهوى مرّ نعم | مرّ نقوع حب ذات لطائط

القلب

من اشعاره قول ازاد رحمه من قصيدة نبوية +

آملت من قلب الحسان جوى الهوى | وطمعت في شيء عجيب مشكل +

فيه البرودة كالطباشير الذي | تحويه اجواف القني الذبّل

بل ذاك الماس ثمين صلب | مالان قط على الغريب الارمل

وقوله من قصيدة عشقية

لله قاتلة رأيت فؤادها | حجر الصارم لحظها شحاذا +

وقوله من قصيدة عشقية

يكون فؤاد الشخص من جنس جسمه | فعم قلوب الغيد من جنس جلمد

وقوله من قصيدة عشقية

قلبي زجاج قلبها حجر وان | لقيا فلا منجاة من آفاتها

وقول زهير

يا راميا قلبي باسهم لحظه | احسبت قلبي مثل قلبك جلمدا

وقول بعضهم

النار ابرد من نار باحشائي | والصخر الين لي من قلب مولائي

اني لاعجب من تركيب صورته | قلب من الصخر في جسم من الماء

ومثله قول الشيخ بهاء الدين العاملي

والجسم في رقته كالماء والقلب مثل صخرة صماء

وقول بعضهم

امرّ بالحجر القاسي فالثمه + لان قلبك قاس يشبه الحجرا

وقول عميد الملك وزير الب ارسلان في غلام تركي واقف على راسه يقطع بالسكين

انا مشغوف بحبه وهو مشغوف بعجبه صانه الله فما اكثر اعجابي بعجبه
لو اراد الله خيرا وصلاحا لمحبه نقلت رقة خديه الى قسوة قلبه

وقول آخر

يا مقلتي انت التي اوقعتني في حبه هلا تركت قد خصره ونسيت قوة قلبه

وقول بعضهم

وعلمت ان من الحديد فؤاده لما انتضى من مقلتيه مهندا

السابع

قال آزاد رحمه الله تعالى احسن ما قيل فيه قول عمرو بن يعقوب

حسروا الوجوه باذرع ومعاصم وزنوا بجل للقلوب كوالم
خضر الاكمة عن سواعد فضة فكانما انتضيت متون صوارم

السوار

قال السيد آزاد رحمه الله في سوار دم الغزال موريا

احببت قتل غزلان التلال + يداها زينتا بدم الغزال

الشال

قال السيد آزاد رحمه الله تعالى

حمراء خلت ذراعها مرجانة | وحسبتها ساقا مع الافنان

جعلت قلوب الناس من الب بينها | دارت يدا بيضاء في الاحسان

وقال الموسوي

لما رأت روض البنفسج قد ذوى | من ليلنا وزهت رياض الصفر

والنجم غار على جواد ادهم | والفجر اقبل فوق صهوة اشقر

فزعت فضرست العقيق بلؤلؤ | سكنت فرائده غدير السكر

وتنهدت جزعا فاثر كفها | في صدرها فنظرت ما لم انظر

اقلام مرجان كتبن بعنبر | بصحيفة البلور خمسة اسطر

ومضت وحمرة خدها من ادمعا | لبست رماد المسك بعد تستر

لله درجمالها من زائر | رسم الخيال مثالها يتصور

الاطراف

قال الشاعر

اشارت باطراف لطاف كانها | انابيب در قمعت بعقيق

ودارت على الاوتار جسا كانها | بنان طبيب في مجس عروق

وقال اخر

حمراء مثل دم الغزال العنابة | بعد المزاج تخالها زرنابا

من كف غانية كان بنانها | من فضة قد قمعت عنابا

الظفر

قال السيد آزاد رحمه الله تعالى

قد حصل الاظفار من الطيب | اظفار غانية من العقيان

جمع الاهلة والبدور بنانها هذا العشري[ط] خارق الدوران

الحناء والخضاب

هو احسن زينة النساء في اجسادهن ولذلك اطنبت فيه الشعراء وشبهوه بالعناب وغير ذلك قال ابو نواس فيه **شعر**

يا قمرا ابصرت في مأتم يندب شجوا بين اتراب
يبكي فيذري الدر من نرجس ويلطم الورد بعناب

وقال ابن عكاشة

من كف جارية كان بنانها من فضة قد طوقت عنابا

وما احسن قول الوأواء الدمشقي[۲]

واستمطرت لؤلؤا من نرجس وسقت وردا وعضت على العناب بالبرد

ومما قيل فيه قول آزاد رحمه الله تعالى من قصيدة نبوية

قالت لمن سألتها في يدي علم شتان بين دم الانسان والعنم
على مخشي وفي ياقوت مبسمها ماء الكرامة يحيي دارس الرسم

وقول يزيد بن معاوية

خذوا بدمي ذات الوشاح فانني رايت بعيني في انا ملها دمي
ولا تقتلوها ان ظفرتم بقتلها بلى خبروها بعد موتي بماثمي
وقولوا لها يا منية النفس انني قتيل الهوى والعشق لو كنت تعلمي
لها حكم لقمان وصورة يوسف ونغمة داؤد وعفة مريم
ولي حزن يعقوب ووحشة يونس والام ايوب وحسرة آدم
ولما تلاقينا وجدت بنانها مخضبة تحكي عصارة عندم

ط بعنا خبره محذوف اي قسمي والعمر بالضم والفتح مصدران بمعنى ولا يستعمل في القسم الا مفتوحا لان القسم كثرة استعمال طالب للتخفيف ۱۲
۲ قال الشيخ داود الانطاكي في تزيين الاسواق هو لابي عبيدة ويعزى الى يزيد بن معاوية وهو الصحيح انتهى بلفظه ۱۲

فقلت خضبت الكف بعدي وهكذا ... يكون جزاء المستهام المتيم

فقالت وابدت في الحشا حرق الجوى ... مقالة من في القول لم يتبرم

وعيشك يا هذا خضاباً عرفته ... فلا تك بالبهتان والزور متهمي

ولكنني لما رايتك نائياً ... وقد كنت لي كفي وزندي ومعصمي

بكيت دماً يوم النوى فمسحته ... بكفي وهذا الاثر من ذلك الدم

ولو قبل مبكاها بكيت صبابة ... بسعدى شفيت النفس قبل التندم

ولكن بكت قبلي فهيج لي البكا ... بكاها فكان الفضل للمتقدم

خفاجية الالحاظ مهضومة الحشا ... هلالية العينين طائية الفم

منعمة الاعطاف يجري وشاحها ... على كشح مرتج الروادف اهضم

وممشوطة بالمسك قد فاح نشرها ... بثغر كان الدر فيه منظم

وقول ابن الرومي

و وقفت وقفة بباب الطاق ... ظبية من مخدرات العراق

بنت سبع واربع وثلاث ... اسرت قلب صبها المشتاق

قلت من انت يا غزال فقالت ... انا من لطف صنعة الخلاق

لا ترم وصلنا فهذا بنان ... قد صبغناه من دم العشاق

وقول الراضي بالله

قالوا الرحيل فانشبت اظفارها ... في خدها وقد اعتقلت خضابها

فظننت ان بنانها من فضة ... قطفت بنور بنفسج عنابها

وقول اخر

دنون عشية التوديع مني ... ولي عينان بالدم تجريان

فلم یمحن اکراما جفونی — ولکن رمن تخضیب البنان

وقول السید آزاد من مظهر البرکات

ضلوا وخضاب اصبعها — ضرموا وخضاب اصبعها

هالك في لا یاس امله — اه مصفرة انامله

وقال فیه

لاح في کفها دم مطلول — غمزت قلب عاشق مقتول

وقال فیه

خضبت کفها من الحناء — غفلت اه عن دم الشهداء

وقال فیه

یدها في الخضاب وهو دم — غلط الحسن انه عنم

قصدت بالاذی راحتها — خضبت بالدماء راحتها

وقال فیه

یدها بالخضاب حمراء — وجنة الورد منه صفراء

وقال ابن نباتة

خضبت باحمر کالنضار معاصما — کالماء فیه رونق وصفاء

واهالهن معاصما مخضوبة — سال النضار بها وقام الماء

وقال الشریف المقدسی

تقمعت بسویدا قلب عاشقها — انامل بدم العشاق تختضب

في کل انملة لیلی به شفق — کانه السر في اطرافه الرطب

الخصة

ف اصفرار الانامل کنایة من الموت قال لبید وکل اناس سوف تدخل بینهم دویهیة تصفر منها الانامل وقالت ریطة اخت ذی الکلب في مرثیته القرن مصفر انامله کانه من نقیع الورس مخضوب ۱۲ میرزا غالب فرست بسنی من وتصور کرشش به چو نغمه که مضمونش وجود در تار هست ای حسن گر ازراست رنجی ...

قال آزاد رحمة الله تعالى وما اطرف ما قال فيه الشيخ عبد العزيز الاصفهاني

سألت سوارة المقري فنادى فقير وشاحه الله يغني

وقال ابن النبيه

غصن ترنح خصره في ردفه فعجبت للمعدوم في الموجود

واطلاق العدم على الخصر مبالغة في كلام الفرس كثير وجاء في كلام العرب كما في قول ابن النبيه المذكور ومنه قول حسان بن ثابت رضي الله عنه

ونشرت فرعك فوق متن واضح وطويت كشحك فوق خصر مضمر

ومن اوصاف الخصر قول آزاد من قصيدة جليلية شعر

لقد ثنى عطفه عن مغرم دنف مهفهف ثقل الارداف يثنيه

وقال الشهاب الحجازي

قصدت رؤية خصر مذ سمعت به فقال لي بلسان الحال ينشدني

انظر الى الردف تستغني به وانا مثل المعيدي فاسمع بي ولا ترني

وقال ابو الحسن الجزار

وكم ليلة استغفر الله بتها بجذل وثغر بين ورد وجريال

سرت راحتي غورا ونجدا الى الضحى وما ذاك الا في خصور واكفال

وقال السيد آزاد في مظهر البركات

طلب الناس خصرها لمم حكم العقل انه عدم

قوة الخصر حيرة النظر علق الاخشبان من شعر

من رأى في قوامها الجبلين فهو مستنكف من الثقلين

وقال فيه

هيئة الخصر شعرة بيضاء   صورة الردف صخرة ملساء

وقال فيه

خصرها في نهاية الدقه   هو والله موضع السرقه

وقال فيه

لم ترق قط شعرة بيضاء   غير خصر المليحة الهيفاء
ردفها في كبارة الجبل   معها نازح عن الثقل

وقال فيه

ذلك الخصر حامل العلمين   ذلك الشعر مالك العظمين

وقال فيه

اخذ الخصر رقة العشاق   هو والله موضع الاشفاق

وقال مجنون ليلى العامرية

زانت رواد فها دقاق خصورها   اني احب من الخصور دقاقها

وقال الموسوي

رؤياه مفتاح الجمال وخصره   تلخيص شرح مطول التحسين

وقال

مهفهف القد لغوي النطاق حوى   معنى كجد وفي نحوي بقدره

وقال

ويا وجيز عبارات البيان لقد   اطنبت في وصف ذاك الخصر فاختصر

السُّرَّة

قال السيد آزاد رحمه الله تعالى

ع بمعنی حیران شاعر مجاز کرده تقدیر زن آن ما شیو او المستتر تبریز ۴۲

ان فاح سرتها فلا تتعجبوا　　ماوى الاريجة سرة الغزلان

بقيت علامة اصبع اذحاولت　　تخمير طينتها يد الرحمن

وقال في مظهر البركات

سرة في نهاية الفيحان　　موضع المسك سرة الغزلان

ماتحت السرة

قال السيد ازاد رحمه الله تعالى

بيت من الفردوس للحسناء او　　موزان مختصران ملتصقان

قوسان سهم واحد يكفيهما　　يرجوهما سهمي من الطغيان

وقال ابو نواس

تطلب ما قد كنت عودتها　　وكفها في كف قوادها

فقلت هاك الاير فاستدخلي　　فادخلت لامي في صادها

تمسح ايري بعد ما نكتها　　كانه اصغر اولادها

فائدة قيل من اقبح الكنايات قول المتنبي

اني على شغفي بما في خمرها　　لاعف عما في سراويلاتها

كنى بما في سراويلاتها عن الفرج قال السيوطي رحمه الله تعالى ولعمري ان ذكر الفرج باقبح اسمائه احسن مما قاله لاجرم احترز الشريف الرضي عن ذلك في قوله

احن الى ما تضمر الخمر والحلى　　واصدف عما في ضمان المازر

فاتى باحسن ما يكون من اللفظ والطفه

المتن

اذا حبتها شبهتها البدر طالعا — وحسبك من عيبها شبه البدر

لقد فضلت لبني على الناس مثلما — على الف شهر فضلت ليلة القدر

اذا ما مشت شبرا من الارض ارجفت — من البهر حتى ما تزيد على شبر

لها كفل يرتج منها اذا مشت — ومتن كغصن البان منضمر الخصر

الردف

قال الشريف الرضي

هيفاء ان قال الشباب لها انهضي — قالت روادفها اقعدي وتمهلي

وقال ابن الوردي

اذا قيل ما ردفي وشعري اجبته — كثيب مهيل فوقه حية تسعى

وان قيل هل ترعى على ذي مورنا — اقول له اي والذي اخرج المرعى

وقال شمس الدين بن جابر النحوي

مقدمة الارداف ركب فوقها — مقدمة الخصر الذي هو ذابل

فتم قياس الحسن لما تركبا — وجاء على النظم الذي هو كامل

فانتج حسنا لم يلم فيه عاشق — بوجه ولم يوجد من الناس عاذل

وله

سبب خفيف خصرها وورائه — من ردفها سبب ثقيل ظاهر

لم يجمع النوعان في تركيبها — الا لان الحسن فيها وافر

وقال السيد آزاد رحمه الله تعالى في مظهر البركات

يا الارداف قده الميسان — يا لعيش الثقيلة للميزان

وقال فيه

لـه
سلیم ساقی قد ترا چون
صورت نگار جان بست
گلدسته غمزین را از ...
میان بست ۱۱۲
مولانا جامی راست
سرین کوه لیک از سیم
ساده بپهلوی کمر
کمر زیر او فتاده
سرین او که نتوان بود
چار و دو کوه آید
از تار یک مو ۱۲۲

ردف حسناء ضرّة الورد ... ليس يؤذيه موسم الورد

وقال فيه

بالعجزاء ربة الثقل ... رمت العاشقين بالجبل

وقال الامير علاء الدين

ردفه زاد فى الثقالة حتى ... اقعد الخصر والقوام السويا

نهض الخصر والقوام وقاما ... وضعيفان يغلبان قويا

وقال غيره

وعهدي بالجمال عليه زاد ... ثقيل مثل ما احد و زائد

واما الان قد اضحى خفيفا ... خفيفا ماله فى الناس رائد

فماذا عاده فقلت قالوا ... جبال الكحل تفنيها المراود

الساق

قال السيد آزاد رحمه الله تعالى

ساق الخريدة اسطوانة حسنها ... حسبت عمود الصبح فى الاقران

تربان قد غلب الغرور عليهما ... فهما اوان اللبس يستبقان

الترب بالكسر اللدة والتوأم

الرجل

قال السيد آزاد رحمه الله تعالى

رجل العشيقة كيف تقصد دارنا ... عدم التخطي ارجل الاغصان

غمزت رجاجات القلوب فكسرت ... وتشبثت بصيانة المنان

الغمز فارسيته افشردن

الخلخال

قال السيد آزاد رحمه الله تعالى

ساق التي قالت تذيب قلوبنا خلخالها من خالص العقيان
او قبلت شمس الصبيحة رجلها مفقودة الاحشاء بالدوران

القامة

من تعاريفها قول ابن الفضل

خطرت فكاد الورق تسجع فوقها ان الحمام لمغرم بالبان

وقول اخر

قلبي على قدك المشوق بالهيف طير على الغصن او همز على الالف

وقول صدر الدين بن الوكيل

كم قال معاطفي حكتها الاسل والبيض سرقن ما حوته المقل
والبوم اوامري عليهم حكمت البيض تحد والقنا تعتقل

وقول ازاد رحمه الله من قصيدة نبوية

مختالة لما بدت في المنحنى ما اخضر غصن البانة الخضراء

وقوله من قصيدة نبوية

سمراء معتدل القوام كانها قصب وسكره حلي تدلل

وقوله من قصيدة نبوية

ابرم البان رشاقتها ماذا الا اثر الهوج +

وقوله من قصيدة عشقية

مَيّاسة جذب العيون قوامها خطف الخواتم من صنيع الاسمر

وقوله من قصيدة عشقية

زارت جزاها الله خيرا متهاديا فشممت منها في الضريح عبيرا

ولقد اتى غصن رطيب فأبقى　　فرجوت تخفيف العذاب كثيرا

وقوله من مظهر البركات ؎

قد ها غصن صندل ريّان　　حبة القرع اوضح البرهان

وقوله رحمه الله فيه ؎

قامة مستقيمة بان　　في ربيع الشباب ريّان

وقوله رح منه

قد ها بيت شاعر لا مثل رسته　　عدم الحصر فصل مصراعين

وقوله فيه ؎

غصن طوبى قوامها الميسان　　كيف اثماره من الحرمان

نخل السبر وهي لابثة　　تسرع الشمس وهي ماكثة

وقوله منه ؎

انما الغصن مفرح الاطبار　　مغلق القلب قدة الخطار

وقوله فيه ؎.

قامة العيطموس غصن البان　　قلق العاشقين بالميسان

المرأة الجميلة ١٢

وقوله فيه ؎

قدة فائق على البان　　بارك الله ماله ثاني

شجر الطور قدة الخطار　　انس الشائمون فيه النار

المياس ١٢　　البصر ١٢　　الشائم الناظر الى البرق ١٢

وقوله من قصيدة عشقية

فتاة قدها رمح رشيق　　ولكن فرعها ظل القناة

تواصلنا ولكن ما شبعنا　　لكون الليل ابهام القطاة

ط قال الثناء يوصف به ظل القناة اليوم الطويل كما يوصف اليوم القصير بابهام القطاة ١٢

وقول زهير

ومهفهف كالغصن في حركاته | حلو القوام رشيقه ميّادة

وقوله

كلفت بها وقد تمّت حلاها | وزيّنها الملاحة والوقارُ
فما طالت ولا قصرت ولكن | مكمّلة يضيق بها الازارُ
قوامٌ بين ذلك باعتدال | فلا طول يُعاب ولا اختصارُ
حكت فصل الربيع بحسن قدّ | تساوى الليل فيه والنهارُ

وقوله

ويا مهز الغصن من عطفه | تبارك الله الذي عدلك

وقوله

اقول اذا بصرته مقبلا | معتدل القامة والشكل
يا الف من قده اقبلت | بالله كوني الف الوصل

وقال الموسوي

روحي له وقف والف قوامه | الممدود مقصور عليه حنيني

وقول جمال الدين بن نباتة

ومليح قد اخجل الغصن والبد | ر قواماً رطباً ووجهاً جليا
غلب الصبر في لقا ناظريه | وضعيفان يغلبان قويا

وقول غيره

ولو ابصر النظّار جوهر ثغرها | لما شك فيه انه الجوهر الفرد
ومن قال ان الخيزرانة قدّها | فقولوا له اياك ان يسمع القد

الميس

من مدائحه قول آزاد رحمه الله تعالى من قصيدة نبوية

ميساء خلقت الظباء وكيف لا | ان النسا بق سنة الاكفاء
ولقد اتتني ليلة فحسبتها | ماء الحياة يسيل في الظلماء
قالت تبسم اذا ارتقت تعانقا | انت اللهيب فتنطفي بالماء

وقوله رح من قصيدة نبوية وهو مخلصها

وفاقت البانة الخضراء مائسة | تختال مائلة من نشوة البطر
رشيقة اشبهت في ميسها شجرا | دعاه من هو هادي النجم والشجر

وقوله من قصيدة نبوية

لله من هي لو جاءت الى نهر | لاصبح الماء كالمرأة حيرانا

وقوله من قصيدة جاهلية

اذا ارنا فمهاة البيد تشبهه | او ماس فالبانة الخضراء تحكيه

وقول الزين المصري

ان ماس فالغصن بالاوراق مستتر | او لاح فالبدر بالانوار محتجب
عذاره بسواد القلب منتقش | وخده بدم العشاق مختضب

وقول مجنون ليلى العامرية

وتهتز من تحت الثياب قوامها | كما اهتز غصن البان والفنن الخضر

الدلال والغنج

ومن اشعاره قول السيد آزاد رحمه الله تعالى من قصيدة عشقية

عرضت عليها ما بقلبي من الجوى | فما زادت الحسناء الا تدللا

الدلال و الدلال ان تظهر المرأة ... كانما تخالف وما بها خلاف كذا في شرح ديوان ابن الفارض ۱۲

لقد بجتني ضحوة العيد في منى وترجو من النأى ان يتقبلا +

وقوله من قصيدة عشقية

تتعلم الغزلان سحر دلالها وعلمها علامة استاذا

وقوله من قصيدة عشقية

عتبت وذقنا منه اي حلاوة جمال وايم الله خلف جلالك

تزينت بالحلي الغريزي انما يكون غريبا وهو حسن دلالك

وقول الشريف الرضي

واذا سألتُ الوصل قال جمالها جودي وقال دلالها لا تفعلي

وقول مجنون ليلى العامرية

شكوت اليها طول ليلي بعبرة فما ابدت لنا بالغنج دراً مفلجا

فقلت لها مني علي بقبلة اداوي بها قلبي فقالت تغنجا

بليت بردف لست استطيع حمله يجاذب اعضائي اذا ما ترجرجا

وقول زهير

فليت عين حبيبي في البعاد ترى حالي وما بي من ضر اقاسيه

هل كنت من قوم موسى في محبته حتى اطال عذابي منه بالتيه

وقول الشيخ ابن الفارض رحمه الله تعالى

ما اتناني عنك الضنا فيما ذا يا مليح الدلال عني ثناك

رقة البشرة

فمما قيل فيه قول ابن المعتز

نضت عنها القميص لصب ماء فورّد خدها فرط الحياء

ط
میرزا صائب گفته
شکایت آن قدر دارد
که ز سنجاب خوابیدن
توان از پشت بالش
دید نقش بوریا
عمیقت گفته
گذارد پا اگر در چشم
بلبل بجای رنگ
غنچه گل

وقابلت الهواء وقد تعرّت | بمعتدل ارق من الهواء +
ومدت راحة كالماء منها | الى ماء معتد في اناء +
فلما ان قضت وطراً وهمت | على عجل الى اخذ الرداء
رأت شخص الرقيب على تدان | فاسبلت الظلام على الضياء
فغاب الصبح منها تحت ليل | وظل الماء يقطر فوق ماء

وقول آخر

تغير عن مودته وحالا | وكان مواصلاً فطوى الوصالا
وعلمه التدلل كيف يجني | فليت الوصل كان له دلالا
ترى من فوق حقويه قضيباً | اذا ما حركته خطاه مالا
اذا كلمته اثرت فيه | وان حركته فالخمر سالا

وقول المحب العاشق قيس بن الملوح الوامق

يدمي الحرير جلودهن وانما | يكسين من حلل الحرير رقاقها

وقال ايضاً

منعمة لو باشر الذر جلدها | لاثر منها في مدارجها الذر

وقول البحتري

رقت محاسنها وراق اديمها | فتكاد تبصر باطناً من ظاهر
تندى بماء الورد مسبل شعرها | كالطل يسقط من جناح الطائر

وقول النظام ذكره الشيخ بهاء الدين في كشكوله

توهمه طرفي فالم خده | فصار مكان الوهم من خده اثر
وصافحه كفي فالم كفه | فمن صفح كفي في اناملها عقر

ومر بفكري خاطراً فجرحته ولم ار خلقاً قط يجرحه الفكر

يقال ان هذه الابيات لما بلغت الجاحظ قال مثل هذا ينبغي ان لا ينسلك الا بابر من الوهم * وقال غيره

رأيت ما لم ير الرائي ناراً غدا يسبح في ماء

اومأت بالطرف الى عذله فكاد ان يدميه ايمائي

وقول غيره

اقول شبه لنا جسم الرشا ترفا يا مدعي الفضل في وصف وانشاء

فراح يفكر في ما قلته زمناً وشبه الماء بعد الجهد بالماء

التقبيل

فمما قيل فيه قول الشاعر

سألته في ثغره قبلةً فقال ثغري لم يجز لثمه

فها كها في الخد واقنع بها ما قارب الشيء له حكمه

وقول مظفر الاعمى

قبلته فتلظى جمر وجنته وفاح من عارضيه العنبر العبق

وحال بينهما ماء ولا عجب لا ينطفي ذا ولا ذا منه يحترق

وقول آخر

قبلت خد حبيبي فازوّر ولم يجد لقد تمازلت جدا

وقال تلثم بخدي * لقد تمازلت جدا

فقلت ما جئت بدعاً ولا تجاوزت حدا

رجل سعت بك نحوي حقوقها لا تؤدى

وقول آخر

سألتها التقبيل من خدها عشراً فما زادت يكون احتسابا

فسد تلاقينا وقبلتها ... فلطت في العلا صناح الحبائب

وقول قيس بن الملوح

لقد حرم الله الزنا في كتابه ... وما حرم الرحمن خدا ولا فما

العناق

قال الشاعر

ما زال يلثم من صرف الطلا قمري ... حتى غدت وجنتاه ابيض كالشفق

وقام يخطر والارداف تقعده ... طورا وحاول ان يسعى فلم يطق

جاذبته لعناقي فانثنى خجلا ... وكللت وجنتاه الحمر بالعرق

وقال لي بفتور من لواحظه ... ان العناق حرام قلت في عنقي

وقال قيس مجنون ليلى العامرية

في صدغهن عقارب يلسعننا ... ما من لسعن بواجد ترياقها

ان الشفاء عناق كل خريدة ... كالخيزرانة لا تمل عناقها

وقال

فوالله لولا خشية الله والحيا ... لعانقتها بين المقام وزمزما

وقال غيره

توهم واشينا بليل مزارنا ... فهم ليسعى بيننا بالتباعد

وعانقته حتى اتحدنا تعانقا ... فلما اتى ما رأى غير واحد

الالوان

فمنها البياض قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم البياض نصف الحسن وكان صلى الله عليه وآله وسلم ابيض ازهر اللون مشربا بحمرة

قال حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه في نعت رسول الله صلعم

بيض الوجوه كريمة احسابهم　　شم الانوف من الطراز الاول

وقال مجنون ليلى العامرية

بيضاء باكرها النعيم كانها　　قمر توسط جنح ليل اسود

وقال زهير

الا ان عندي عاشق السمر غالط　　وان الملاح البيض ابهى وابهج

واني لاهوى كل بيضاء غادة　　يضيئ لها وجه وثغر مفلج

وحسبي اني اتبع الحق في الهوى　　ولا شك ان الحق ابيض ابلج

ومنها السواد قيل لبعضهم ما تقول في السواد قال النور في السواد اراد بذلك نور العينين في سوادهما وقال بعضهم رحمه الله

قالوا تعشقتها سوداء قلت لهم　　لون الغوالي ولون المسك والعود

اني امرؤ ليس شان البيض مرتفعا　　عندي ولو خلت الدنيا من السود

وقال الحقطان

لئن جعد الراس واللون فاحم　　فاني بسبط الكف والعرض ازهر

وان سواد اللون ليس بضائري　　اذا كنت يوم الروع بالسيف اخطر

وقال اخر

لام العواذل في سوداء عرقة حمة　　كانها في سواد القلب تمثال

وهام بالخال افواه وما علموا　　اني اهيم بشخص كله خال

وقيل لمدني كيف رغبتم في السواد فقال لو وجدنا بيضاء لسودناها

وقال اخر

يكون الخال في خد قبيح + فيكسوه الملاحة والجمالا +
فكيف يلام ذو عشق على من + يراها كلها في الخد خالا +

وقال آخر

فاستحسنوا الخال في خد فقلت لهم + اني عشقت سليمى كلها خال

وتفاخرت حبشية ورومية فقالت الرومية انا حبة كافور وانت عدل فحم فقالت الحبشية انا حبة مسك وانت عدل ملح ومنها الصفرة

قال الشاعر

قالوا به صفرة شانت محاسنه + فقلت ما ذاك من عيب به نزلا
عيناه مطلوبة في ثار من قتلت + فلست تلقاه الا خائفا وجلا

وقال ذو الرمة

بيضاء في دعج صفراء في نعج + كانها فضة قد مسها الذهب

قال المبرد في الكامل هذا من التشبيه المصيب

اللباس

فمنه الابيض قال السيد العلامة غلام علي آزاد البلجرامي رحمه الله تعالى

لبست جويرية الابار حلة + بيضاء ناصعة من الكتان
فكانها في حلة مبيضة + شمس اضاءت في الصباح الثاني

ومنه الاحمر قال الشاعر

وشمس من قضيب في كثيب + تبدت في لباس جلناري
سقتني ريقها صرفا وحيت + بوجنتها فهاجت جل ناري

ومنه الاسود قيل البس البياض والسواد فان الدهر هكذا بياض
نهاره و سواد ليله قال ابو فيس

رأيتك في السواد فقلت بدرا | بدا في ظلمة الليل البهيم
والقيت السواد فقلت شمس | محت بشعاعها ضوء النجوم

وقال غيره

قلت وقد اقبل في حلة | سوداء من حل باحشائي
عرفت كل الناس يا سيدي | انك اصبحت سودائي

ومنه الاخضر قال السيد آزاد رحمه الله تعالى

لبست بثينة حلة مخضرة | فرأيت اي الروح والريحان
وقع الحمام ثمر في نصور بانة | خضراء اذ ذهبت الى البستان

ومنه الاصفر قال السيد آزاد البكرامي رحمه الله تعالى

لبست حميراء الغوير مزعفرا | يا ربنا صنها عن العميان
قد حل لون الحسن في نور الهوى | العذري بالطريان والسريان

ومنه الازرق قال السيد آزاد رحمه الله تعالى

طلعت سعاد صبيحة في حلة | زرقاء يعد مها علو الشان
او تلك شمس ضمها نيلوفر | سقيا له من طالب العمان

وقال بعضهم

اقبلت في غلالة زرقاء | زرقة لقبت بجري الماء
فتوهمت في الغلالة منها | جسد النور في اديم الهواء
تلك بدر و ان احسن لون | طلع البدر فيه لون السماء

ومنه المصندل قال السيد آزاد البلگرامي رحمه الله تعالى

جاءت حسيناء الأبيطح في ليبًا | من صندلي نحوهن الغاني
لبست بتوفيق الإله مصندلا | لتعالج المصدوع بالقيمان

وقال الشريف الرضي

وتميس بين مزعفر ومعصفر | ومعنبر ومسك ومصندل

ومنه الخمري قال الشاعر

في ثوبها الخمري قد اقبلت | بوجنة حمراء كالجمر
فقلت سكرا حين ابصرتها | لا تنكروا اسكري من الخمر

الذيل

قال ابو الفضل العباس بن الاحنف

ولولا مساس الارض فاضل ذيلها | لما صح عندي رخصة للنسيم

المرآة

قال السيد آزاد رحمه الله من قصيدة عشقية

سنضيعني من أمنتي رافة | يبدل ومن العينين والنظرات
منظارها عني حذير عندها | هذا لعمري مظهر البركات

المنظار المرآة ١٢

قال بعضهم

في ما كان يعدّ صلى الله عليه وسلم في اسفاره

ثمانية كان الرسول يعدها | لاسفاره ان جل يوما ترحله
سواك ومقراض وخيط وابرة | ومشط ومرآة ودهن ومكحله

قف ابدع الشعراء واجبروا في تشبيه الاعضاء بالحروف واكثروا من ذلك فشبهوا الحاجب بالنون والعين بالعين والصدغ بالواو والفم بالميم وبالصاد والثنايا بالسين والطرة المضفورة بالشين ومن احسن ما قيل في ذلك قول محاسن الشواء

ارسل فرعا ولوى هاجرى ... صدغا فاعيا بهما واصفه
فخلت ذا من خلفه حية ... تسعى وهذا عقرب واقفه
ذى الف ليست لوصل وذى ... واو ولكن ليست العاطفه

وقول الاخرس

ياسين طرتها وصاد عيونها ... اني اعوذها بسورة طه

وقال ابن مطروح

قالت لنا الف العذار بخده ... في ميم مبسمه شفاء الصادى

وقول ابن نقادة

صنم الجمال فصاد هامن عينها ... والنون حاجبها بخال ينقط
والميم فوها فالحروف تألفت ... مكتوبة والصبر عنها يكشط

وقول اخر

لا تقل لي لا فمكتوب على ... وجهك المشرق نورا انعم
بحروف صورت من قدرة ... ما جرى قط عليها قلم
نونها الحاجب والعين بها ... طرف فتان والميم الفم

وقال الشهاب الدين احمد بن الخيمي

ان صدغ الحبيب والفم والعا ... رض منه واو وصاد ولام

هي وصل بين المحاسن لما ... تم حسنا وبالعين ارتمام
غير اني اراه وصل وداع ... فيه يقضي افتراقنا والسلام

وقال ابن ابي حجلة

حبيب تعالى الله حين سمته ... وقال قوامي ربه ما يقوم
وخط عذاري عجم الخال لامه ... ولما دنا من اللام في الخط يعجم

وقال

يرنو الي بعين نون حاجبها ... كالقوس تصمي الرمايا وهو مرنان

وقال في عكس هذا المعنى وهو تشبيه الحروف بالاعضاء في تقريظ قصيدة مدح بها السلطان الملك الناصر حسن شعر

فكم الف بها امسى ... رشيق القامة النضره
وكم شين بحاشية ... الكتاب تخالها طره
وعين اصبحت في العين ... مثل العين في النقره

وقال في تقريظ كتاب ورد عليه من بعض الاحباب من رسالة افتتحها بقصيدة منها

رفضت النوم بعدك يا حلي ... فلا تعجب لدمعي ان توالا
ووافاني كتاب منك عال ... حكت الفاته السمر الطوالا
وكم شاهدت من خط ولكن ... مثالك ما رايت له مثالا
لئن امست به الفات قطع ... فكم وصل به ضمن الوصالا
وكم الف به للوصل لاحت ... كغصن البان لينا واعتدالا
تعانق لامها طورا يمينا ... واونة تعانقه شمالا

ظننت اللام فيه عذار خد ... وخلت النقط فوق الخد خالا
واسى طالع الطاءات فيه ... يعلم لينه الغصن الكمالا

وقال القاضي الفاضل من رسالة كتب بها الى موفق الدين خالد القيرواني وقد وقف له على رسالة كتبها بالذهب جاء منها فمن الفات الفت المهزات غصونها حمائم ومن لامات بعدها بجسدها المحب على اعناق قدودها النواعم ومن صادات نقعت غلة القلوب الصوادي في العيون الحوائم ومن واوات ذكرت ما في وجنة الاصداغ من العطفات ومن ميمات دنت الافواه من ثغرها لتنال جني الرشفات ومن سينات كانها الثنايا في تلك الثغور ومن دالات على الطاعة لكاتبها بانحناء الظهور ومن جيمات كالمناسر تصيد القلوب التي تخفق لروعات الاستحسان كالطيور وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وخالد فيها خالد وتحيته فيها المحامد ويداه تضرب في ذهب ذائب والناس تضرب في حديد بارد كذا في ديوان الصبابة

مقامة غريبة في وصف الغلام

قال صاحب نسيم الصبا بينا انا جالس في بعض الحدائق وحولي رفقة هذبتهم الحقائق وحسنت منهم الاخلاق بين الخلائق مر بنا غلام يخجل بدر التمام من بني الاتراك الناصبين مصائد الاشراك بديع الجمال ابين منه الغزالة والغزال لطيف الشمائل يختال بين الخمائل تمتد لرؤيته من الزهور الاعناق وتستتر الغصون حياء منه بالاوراق وهو ممتطيا صهوة جواد اشهب لا يبلغ البليغ حصر وصفه ولو اسهب

الصبحة بكسر وسكون الصاد والصبيحة بفتح الهاء ايضا اسم الصبيحة ولجمع مصابيح بغير ميم

ساحر الطرف وافر الظرف احوى خده الابيض اللجين مذهب

لا تلمني على اعتقادي هواه مذهب الوجد فيه احسن مذهب

فلما حاذى مثوانا حيانا فاحيانا فتلقيناه بالترحاب ودعوناه فاجاب

فحصلنا من حضوره على المقصود وتحققنا ان يومنا يشاهد له مشهود

فاطلقت في محاسنه نظري واجلت في ذاته وصفاته فكري فاذا له

ذؤابة تذيب المهج وتدرج في حباتها من دب ودرج ظلها

وارف وظلامها حاكف تسلب العقول بالاثيث الاثيل وتسهر العيون

في ليلها الطويل حندسية العذب غزيرة الفضل والادب

اذا ما تثنى للسلام مليكها على الحد دارت وقبلت الارضا

ووجه وسيم تعرف فيه نضرة النعيم يفوق سنا القمر له

خفير من الخفر رقيق البشرة تحار عند اسفاره السفرة نزهة

المشتاق ومراة لوجوه العشاق

محيا به المقتول يحيى وكم له على وجنة العاني من الدمع جعفر

وجبين منقطع القرين واضح كالصباح صلت تصلت دونه بيض الصفاح

وتعجب طرة وجبين ان في الليل والنهار عجائب

وحواجب دم عاشقها مباح وقتاله واجب كانها في موتورة

او نونات في صحف اللجين مسطورة

قد وليت امرة امثالها وحاجب الشمس لها حاجب

وعيون بالها من عيون قد جمعت بين المنى والمنون تقتل وهي

لاهيه وتسكر وهي صاحيه وتصول وهي كالنسه وتسهر وهي ناعسه

ع ۰ ايعقبها الذوالصعقه والايم

الرابع صحيح والانثالان

او بعوفا الحيدون ۱۲

ف

ع ۵

عـ ۸ نسخه في اذ نسخ منه

وعليه واجب عليه

اكيكون واجب عني

کا ف ۱۲

نفاثات في العقد لا يسلم من سحرها احد .

لحظاتها كم ارهفت من ابيض   والجفن منها مثل حظي اسود

وصدغ معقرب لكنه لرقية السليم باب مجرب بعيد من القطف

كانه واو العطف اوجيم محكمة العوج اومنجل صيغ من سبج .

صدغ اعاديه ابدوا   من حببه ما حالي

ذم العشاق بعد جهلا   من لم يصل للدوالي

ووجنات حركت من الخواطر السكنات تعير الجلنار والتفاح

وتؤلف بين الماء والراح بها وردريحه للارواح بلغه صبغة الله

ومن احسن من الله صبغة .

ترى هل من طريق لاجتماع   بحمرة ذلك الخد النقي

وخال خال من العيب لاشك في حسنه ولاريب كانه قيراط من

عنبر اونقطة شقيق احمر .

ورثته حبة القلب القتيل به .   وكان عهدي ان الخال لا يرث

وعذار طاب فيه خلع العذار ابنى يجل عن التشبيه سائل

كدمع محبيه كانه خمل ديباج اوغل دب في العاج اوبنفسج او

سوسان اوحاشية كتبت بقلم الريحان .

ان نفسي تميل نحواخضرار   فيه والنفس مثل ما قيل خضرا

ومرشف فائق فيه ريق رائق وثغر ماله من مثال والفاظ

سحرها حلال ونكهة نشرها معطر وماء لسان احلى من السكر .

بيسم عن درو عن جوهر   وعن اقاح اوسنا البرق

الخمل بفتح فسكون هدب القطيفة ۱۲

وجيد جداية فيه لمنهاج المحبة اى هداية احسن به من قليل نحر
نحره طويل ~ لو جاد لي يوما بتعنيقه ++ قلدت ذالك الاثم في عنقي +
وكف نديه ارواحها نديه رعبوبة بضة سباتك انا ملها من فضة
يا حبذا من مالك الحسن لها على اهل الهوى ايادي
وقد قويم الطف من النسيم مائل مائد صائل صائد تهيج عليه
البلابل وتطير اليه القلوب ولو كانت مقيدة بالسلاسل +
ان حضر بان البان وغاب من خيرته في الكثبان ~
ابى قصر الاغصان ثم رأى القنا طوالا فاضحى بين ذالك قواما
وخصر رقيق الحاشيه معاقد بنده متلاشية نحيف نحيل
صحيح عليل + ~ يستر وجدان القبا معدومه + ما احسن المعدوم في الموجود
وردف مائج نافر خارج كثيب كثيف كم له من اسير اسيف ++
تصعب على الصب نباءته وتثقل على الخصر وطاءته ~
يا ردفه هاخصره من فرط جورك مائج انحلته بثقالة + ما انت الا خارج
وسوق تسوق المحبين الى العطب ويضرم ماؤها الجامد في
القلوب نارا ذات لهب ~
ان فرج العين في بستان طلعته مشى ففرجها في جانب السوق
واقدام مقدمة على امثالها مقبولة عند ادبارها واقبالها +
حسنها لا يضاهى ولا يشارك وكعبها على الحقيقة كعب مبارك ~
كل يذل له حتى ذوائبه اما تراها ترامت تلثم القدما
وعليه من الحلل الفاخرة والملابس الملونة الباهرة ما يخجل من حمرته

اى بيضاء خالصة ١٢
اى نقية الجلد
تشبيه بالشمس ١٢ ١٢

وجه الشفق ويحسد النهار بياضه اليقق وتخضع لاسوده الظلماء +
وتغار من ازرقه السماء وتعنو الرياض لاخضره، وتغيب الشمس حياء من اصفره
حمالة الحلي والديباج قامته تبت غصون الربا حمالة الحطب
وبخصره منطقه لم تبرح له معتنقه تعوقها العوائق وتثقلها كما يقال
العلائق فمن سيف ماض كناظره وسهم نافذ كاوامره وقوس كحاجبه
ومدى كتقصير مدى عاتبه وهي تجول في اضيق مجال وتنشد بلسان الحال
بروحي افدي من ضربت مراجله وقاسيت حر النار وهي تفور +
رشا ضاع ما بين الغلائل خصره الم ترني شوقا عليه ادور +
فخاطبناه في وضع السلاح فوضعه وسألناه عن رفع الحجاب فرفعه
واخذ ينادمنا بافصح لسان ويجلو لنا عقائل اخلاقه الحسان + و
ينثر علينا من جواهر لفظه النظيم ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم
والزهور تضحك في الاكمام والغصون ترقص على غنا الحمام والنهر
يصفق لتشبيب الريح في اقاقه والدوح ينقطه بالدنانير من اوراقه
والعيون تجري بين ايدينا والنسيم بطيب انفاسه يحيينا والروض
يفرش لنا بساط سندسه ويجلسنا حتى على احداق نرجسه، يا له
منظرا ما انضره وسرورا ما اوفاه واوفره ويوما ما كان اطيبه و
اقصره ملكنا فيه زمام التهاني وحصلنا على الامان والاماني ولم
نزل نتمتع منه بكل مطلوب الى ان اذنت الشمس بالغروب فتاهب الغلام
لمعاده وعلا على ظهر جواده ثم ودعنا وسار وأودعنا الشوق والادكار
وتركنا نتقلب على تلهب النار انتهى وذكر الشيخ بهاء الدين العاملي في كشكوله

من وصف الغلمان فقال شادن يضحك عن اقحوان ويتنفس عن الريحان كان قده خوط بان سكران من خمر طرفه وبغداد مشرقة من حسنه وظرفه الشكل كله في حركاته وجميع الحسن بعض صفاته كانما اسمه الجمال بنهايته ولحظه الفلك بعنايته فصاغه من ليله ونهاره حلل ده بنجومه واقماره ونقشه ببديع اثاره ورمقه بنواظر سعوده وجمله بكمال اجل وده له طرة كالغسق على غرة جاء في غلالة تنم على ما يستره وتخفي مع رقتها ما يظهره + ان كانت عقرب صدغه تلسع فترياق ريقه ينفع اذا تكلم يكشف حجاب الزمرد والعقيق على سمط الدر الانيق لعب ربيع الحسن في خده فانبت البنفسج في ورده انتهى

مَقَامَةٌ عَجِيبَةٌ فِي وَصْفِ الجَارِيَةِ

قال صاحب نسيم الصبا تاقت نفسي الى زيارة بعض الاخدان شرفت اليه متمما فضل الاردان في ليلة سما قدرها وتجلى على السماء بدرها فلما وصلت اليه وانتظمت في سلك المجتمعين لديه ظهر لي انه متشوف القادم ومتشوق الى حضور منادم فكشفت الخبر وتفحصت الاثر فقيل لي انه واعد بعض الحسان وهو منتظر اياب الاحسان فما اتممت الكلام واتصلت من العلم الى المرام الا وقد اقبلت من الباب خود اخلبت الالباب غادة رود طفلة املود ++ كاعب رداح ترتاح لها الارواح عديمة المثال نشأت في حجر الدلال

الدلال يسرح الطرف في روض جمالها ويتنزه ويتحو بكثير محاسنها البديعة ذكر عزة في حليها وحالها تميد وتميل وبالجملة في بثينة الحسن لان وجهها جميل فوقفت واستانست ثم سلمت وجلست فسر الجماعة بورودها وتملوا من جنة وجنتيها بورودها واقبل عين اقبالهم وانشد لسان حالهم

اهلا وسهلا بها من غادة سمحت　　بالوصل ليلا ولم تحذر من الحرس
لما تبدت اضا الداجي كما عجب　　فطرة الصبح محو آية الغلس

فلما كشفت القناع وصدق النظر السماع تاملت اوصافها وسبرت شمائلها واعطافها فرايت ما يشرف النظر ويشنف السمع ويذيب القلوب على ناره ذوب الشمع فمن

فرع نامي الاوراق مرسل لتعذيب العشاق جثل اسحم يلتوي كالارقم خد اثره مجعدة كالغدير وضفائره مظفرة بقتل الاسير

فكانها فيه نهار ساطع　　وكانه ليل عليها مظلم

ووجه مشرق الانوار تحج الى كعبته الابصار يزين اللالي والدرر ويستمد من ضوئه الشمس والقمر مرآة صقيلة ومعاني حسنه جميلة يترقرق فيه ماء الصبا ويخفى من لمعه بروق الظبا

عوذت بالسور المنيرة وجهها　　وهو الجدير بان يكون معوذا

وجبين واضح تحن اليه الجوارح يتلألأ مصباحه ويتبلج في ليل الطرة صباحه

فتاة يسر القلب والطرف حسنها　　كان الثريا علقت في جبينها

وحواجب تذيب المهج وتجذب الارواح من قسيها بقبضة البلج وكانها هلال محني القوام او فخ نصب لصيد اهل الغرام شعر

اذا شمت تحت الحاجبين جفونها تدير السحر منها قاب قوسين وادني

وعيون بابلية كما وقعت لمن اليها اصبا بلية تسل السيوف وترسل الحتوف صحاح مراض ليس لسهامها سوى القلوب اغراض ٥

لله اي لواحظ غلابة للاسد في وثباتها وثباتها

وخد كالجلنار قد جمع بين الماء والنار بشف الراح في زجاجه وبهتك الحائر بنور سراجه يزهو بوردة الاحمر الطري واظنه من دم المحبين غير بري

تركية للفتان ينسب خدها واشقوتي منها بخد تركي

وخال يختال في احلى الحلل له من الاقراط والشنوف خول كانه من الدائرة قطبها ومن القلوب المتقلبة على نار حبها ٥

فتنت بخال فوق خدك صانه ابوك فويلي من ابيك وخالك

ومرشف عذب الارياق رضابه لسليم الهوى نعم الدرياق فيه ماء مبرد وثغر جوهري صحاحه منضد ولعس يصطلي به ذو الشوق وشهد يشهد بحلاوته الذوق شعر

وبه شراب مسكر ماذقته لكنني اروي عن المسواك

وعنق كعنق ريم در عقوده تظليم يطوف الحلي باركانه ويملك الرق بورقه وعقيانه ٥

وجيد جدايه لاعيب فيه سوى منع المحب من العناق

ونهود كالعاج ملتحفة ببروط الديباج رفيعة المنار شغلت الحلي ان تعار

ان شيتها لم تجد عندها عطفا لمرتاح وان لثمتها انشقت من الرمان عرف التفاح

كحقين من لب كافورة براسيهما نقطتا عنبر

وبنان رطيب على مثله يدور الخطيب مقبل بالافواه مصافح بالجباه فضي الاهاب مرقوم بالخضاب

فما اعذب السكب من ادمعي واحلى المشبك من نقشها

وقوام يقيم الحروب ويثير الكروب كامل الحسن مهفهف وافر الدل مشقف الرماح تخضع لديه والاغصان تسجد بين يديه

وقد روت عن لينه اعتداله صحاح العوالي مسندا بعد مسند

وخصر نحيل يشكو من ردفها الثقيل ليس فيه حظ للعيني لو سألتها عنه لقالت فني

عيون الناظرين به احاطت فلم تحتج الى عقد الوشاح

وارداف كالاحقاف وعدها موسوم بالاخلاف خارجة عن العادة لكن للمحبين الحسنى وزيادة

تمشي بارداف ابين قعودها بين النساء كما ابين قيامها

وسوق جمارها وبهر الاعين ضياؤها مشرقة النور قصبها بلور

لو لم يكن من برد ساقها لاحترقت من نار خلخالها

واقدامها على الفتك اقدام تمشي كالقطا ولا تخطي قياس الخطا

كان مشيتها من بين جارتها مر السحابة لا ريث ولا عجل

وعليها من الحلي والحلل ما يفتن العقول ويدهش المقل فمن در ثمين كثغرها وبلور صاف كصدرها وعقيق كشفتيها و

ياقوت كوجنتيها وسبج كاجفانها وزمرذ كنقش بنانها وقميص رقيق الحواشي ومطرف يحاري في وصفه الناشي

الى مثلها يرنو الحليم صبابة اذا ما استكرت بين درع ومجول

فلما انست بالقوم كشفت عنها اللوم وظهرت من خلق وسيم وطباع الطف من النسيم ومنادمة تطرب الاسماع ومداعبة ما الصبر عنها بمستطاع وملح الذ من الزلال وحديث لو لم يجز لقيل هو السحر الحلال شعر

وحديثها السحر الحلال لو انه لم يجن قتل المسلم المتحرز

ان طال لم يملل وان هي اوجزت ود المحدث انها لم توجز

و السعد يطلع نجمه والشمع واقف في الخدمة • وعرف الطيب يفوح واعلام الهنا تلوح وشمل الضد مفرق والعود يحرك ويحرق يالها ليلة محى ظلامها ونور الافق ابتسامها وجليت عروسها وطلعت خارقة للعادة شموسها لم ير فيها ما يشين ويعيب سوى انها كانت اقصر من جلسة الخطيب ولم نزل في بشر وافر وسرور متواتر نجتلي وجوه الافراح المتتابعه ونجتني من الوصل ثمار البانعه الى ان صاح العترفان اي الديك وكاح في المشرق ذنب السرحان فعزمت الجارية على الذهاب وامرت باحضار الازار والنقاب فقمنا الى موقف الوداع وتشتت الشمل بعد الاجتماع

وكان الدمع لي ذخرا معدا فانفقت الذخيرة حين ساروا

قال النعمان الاكبر في وصف جارية من ال غسان وكان قد ارسلها

حين اشتياقهما الجماع والتذاذ بها قال الاطباء واذا كانت المرأة بهذه الصفة تحب الزوج ١٢

الى الملك انوشيروان هدية وتحفة اني وجهت الى الملك جارية معتدلة
الخلق نقية اللون والثغر بيضاء قمراء وطفاء كحلاء دعجاء حوراء عيناء
قنواء شماء برجاء زجاء اسيلة الخد شهية المقبل جثلة الشعر عظيمة
الهامة بعيدة مهوى القرط عيطاء عريضة الصدر كاعب الثدي
ضخمة مشاش المنكب والعضد حسنة المعصم لطيفة الكف سبطة
البنان ضامرة البطن خميصة الخصر غرثى الوشاح رداح الاقبال
رابية الكفل لفاء الفخذين ريا الروادف ضخمة الماكمتين مفعمة
الساق مشبعة الخلخال لطيفة الكعب والقدم قطوف المشي مكسال
الضحى نقية المتجرد سموع للسيد ليست بخنساء ولا سفعاء رقيقة الانف
عزيزة النفس لم تغذ في بوس حيية رزينة حليمة ركينة كريمة الخال
تقتصر على نسب ابيها دون فصيلتها وتستغني بفضيلتها دون جماع قبيلتها
قد احكمتها الامور في الادب فرأيها رأي اهل الشرف وعملها عمل اهل الحاجة
صناع الكفين قطيعة اللسان رهوة الصوت ساكنة تزين الولي وتشين
العدو ان اردتها اشتهت وان تركتها انتهت تحملق عيناها وتحمر
وجنتاها وتذبذب شفتاها تبادرك الوثبة اذا قمت ولا تجلس الا بامرك
فقبلها انوشيروان وامر باثبات هذه الصفة في ديوانه فلم يزالوا
يتوارثونها حتى افضى الملك الى هرمز قيل ومما يستحسن في المرأة طول
اربعة وهي اطرافها وقامتها وشعرها وعنقها وقصر اربعة يديها
ورجليها ولسانها وعينيها والمراد بهذا القصر المعنوي فلا تبذر في بيت
زوجها ولا تخرج من بيتها ولا تستطيل بلسانها ولا تطمح بعينها وبياض اربعة

لونها وفرقها وثغرها وبياض عينيها وسواد اربعة اهدابها وحاجبيها
وعينيها وشعرها وحمرة اربعة لسانها وخدها وشفتيها مع لعس واشراب
بياضها بحمرة وغلظ اربعة ساقيها ومعصمها وعجيزتها وما هنالك و
سعة اربعة جبهتها وجبينها وعينيها وصدرها وضيق اربعة فمها
ومنخرها ومنفذ اذنيها وما هنالك وهو المقصود الاعظم من المرأة
وقيل وجدت جارية في زمن بني ساسان بهذه الصفات المذكورة
جميعها فما كان احقها ان يقال في حقها

لو ان عزة حاكمت شمس الضحى   في الحسن عند موفق لقضى لها

وحكي ان يعصور احد ملوك الصين اهدى الى كسرى انوشيروان ملك
فارس هدية من جملتها جارية تغيب في شعرها وتتلألأ اجمالا فبعث اليه
كسرى بهدية من جملتها جارية طولها سبعة اذرع تضرب اهداب
عينيها خديها كان بين اجفانها لمعان البرق مقرونة الحاجبين لها ضفائر
تجرهن اذا مشت ذكره في ديوان الصبابة +

الطيب

قال في كفاية المتحفظ الاناب المسك وهو الصوار ايضا والجمع اصورة
والعبير الزعفران وقيل هو اخلاط من الطيب تجمع بالزعفران ومن
اسماء الزعفران الملاب والجادي والريهقان والجساد
والحص والورس واليرناء الحناء والعلام والرقون و
الرقان يقال رقن راسه وارقنه اذا خضبه بالحناء والقطر
العود الذي يتبخر به وهو اليلنجوج والالنجوج والالنجوج والانجوج

والأَلُوَّة والإِلُوَّة بضم الهمزة والمندلي العود والعود القماري بفتح القاف منسوب الى قمار وهي جزيرة من جزائر الهند والكباء البخور والنشر ريح الطيب والأرج الرائحة الطيبة الزكية وكذلك العبق يقال طيب أرج وعبق وفوغة الطيب وفغمته قوة رائحته وقد فغم يفغم اذا ملأ الخياشيم بريحه والذفر حدة الرائحة تكون في الطيب والنتن وأما الدفر بالدال غير المعجمة واسكان الفاء فلا يكون الا في النتن خاصة ومنه قيل للدنيا ام دفر بالدال غير المعجمة والبنة الرائحة الطيبة وقيل البنة الرائحة طيبة كانت او غير طيبة وجمعها بنان انتهى ومما جاء في ذكر الطيب والتطييب ما ذكره صاحب المستطرف قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اطيب الطيب المسك وعن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت كاني انظر الى وبيص الطيب في مفارق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو محرم وعن سهل بن سعد يرفعه ان في الجنة لمرعى من مسك مثل مرعى دوابكم هذه وعن انس رضي الله تعالى عنه قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنام عندنا فعرق فجاءت امي بقارورة فجعلت تسلت العرق فيها فاستيقظ وقال يا ام سليم ما هذا الذي تصنعين فقالت هذا عرقك نجعله في طيبنا وهو من اطيب الطيب وعن عمر رضي الله تعالى عنه قال لو كنت تاجرا ما اخترت على العطر ان فاتني ربحه لم يفتني ريحه ودفن المتوكل فتى فارة المسك فقال

لئن كان هذا طيبنا وهو طيب ... لقد طيبته من يديك الانامل

واهدى عبد الله بن جعفر لمعاوية قارورة من الغالية فسأله كم انفق عليها

فان كرماً لا جزيلاً فقال هذه غالية فسميت بذلك وشبهها مالك بن اسماء
بن خارجة مر اختة هند بنت اسماء فقال طيبني كيف تصنعين طيبك
فقالت لا افعل تريد ان تعلمه جواريك هو لك مني كلما اردته ثم قالت
والله اني ما تعلمته الا من شعرك حيث تقول شعر

اطيب الطيب عرف ام ابان ... فار مسك بعنبر مسحوق

قال ابو قلابة كان ابن مسعود رضي الله تعالى عنه اذا خرج من بيته الى
المسجد عرف جيران الطريق انه مر من طيب ريحه وعن الحسن بن زيد
الهاشمي عن ابيه قال رايت ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يطلي جسده
فاذا مر في الطريق قال الناس امر ابن عباس ام مر المسك وعنه عن ابيه
قال رأيت ابن عباس رض حين احرم والغالية على صدغيه كانها الربة
وقال ابو الضحى رايت على راس الزبير من المسك ما لو كان لي لكان راس مالي
وقيل لما بنى عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه بفاطمة بنت عبد الملك
اسرج في مساريجه تلك الليلة بالغالية قال الشعبي الرائحة الطيبة تزيد في
العقل وقال علي كرم الله وجهه نسمموا النرجس ولو في العام مرة فان في قلب
الانسان حالة لا يزيلها الا النرجس وكان الشعبي يقول اذا ورد الورد صدر البرد
وكانت الصحابة رضي الله تعالى عنهم يستحبون اذا قاموا من الليل ان يمسوا
لحاهم بالطيب وكان من اختلف في طرقات المدينة وجد عرفا طيبا قيل
ولذلك سميت طيبة واقول والله ما طابت طيبة الا بالطيب الطاهر صلى الله
عليه واله وسلم وما احسن ما قيل

اذا لم تطب في طيبة عند طيب ... به طيبة طابت فاين تطيب

وقيل ان فارة المسك دويبة شبيهة بالخشف تصاد سرتها فاذا صادها الصياد عصب السرة بعصابة شديدة فيجتمع فيها مسكا ذكيا بعد ان كان لايرام نتنا وقد يوجد جرذان سود يقال لها فارات المسك ليس عندها الا رايحة لازمة لها وحكي ان **العنبر** يأتي على طفاوة الماء لايدري احد معدنه فلا ياكله شيء الا مات ولا ينقره طائر الا بقي منقاره فيه ولا يقع عليه حيوان الا نصلت اظفاره فيه والتجار والعطارون ربما وجدوا اطفالا فيه وقال الزمخشري عفا الله عنه سمعت ناسا من اهل مكة يقولون هو من زبد بحر سرنديب واجود العنبر الاشهب ثم الازرق وادونه الاسود وفي حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ليس في العنبر زكوة انما هو شيء نثره البحر **واما العود** فاجوده المندلي وهو منسوب الى مندل قرية من قرى الهند واجوده اصلبه وامتحان رطبه ان نطبع فيه نقش الخاتم فان انطبع فرطب والا فلا ومن خصائصه ان رائحته تطبع في الثوب اسبوعا فلا يقمل ما دامت فيه **واما الكافور** فهو ماء شجر بجزيرة الكافور يحزونه بالحديد فاذا خرج ظاهرا وضربه الهواء انعقد كالصموغ الجامدة على الاشجار **واما الند** فمصنوع وهو العود المستقطر والعنبر واللبان

لوكنت احمل خمرا حين زرتكم ... لم ينكر الكلب اني صاحب الدار

لكن اتيت وريح المسك يقدمني ... والعنبر الند مشبوب على النار

وكانت ملوك الفرس تامر برفع الطيب ايام الورد وكان المتوكل يلبس ايام الورد الثياب المورّدة ويفرش الورد في مجلسه ويطيب جميع الاته بالورد وقال الحسن بن سهل لامهات الرياحين تقوي بامهات الطيب فالنرجس يقوى

بالورد والورد يقوى بالمسك والبنفسج يقوى بالعنبر والريحان يقوى
بالكافور والنسرين يقوى بالعود وقال جالينوس المسك يقوي القلب و
العنبر يقوى الدماغ والكافور يقوي الرئة والعود يقوي المعدة والغالية
تحل الزكام والصندل يحل الاورام وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال
لاترد والطيب فانه طيب الريح خفيف المحل تخرج بعض الامراء وعنده اعرابي
ففرطت من الامير ريح خفيفة فاراد ان يعلم هل فطن بها الاعرابي ام لا
فقال ما اطيب هذا المثلث قال نعم ولكنك لي بعتها وقال الاحنف ان شم الثمر
المسك يحيي القلب قال سلمة لابن عباس وعنده جعفر بن سليمان ما شممت الثقي
من ريح مسك شممته من الناس لاريح كفك اطيب فامر لي بالف دينار ومائة
مثقال مسك ومائة مثقال عنبر والله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم انتهى

المقامة الطيبة للشيخ الحافظ العلامة جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى

قال حضر امراء الطيب بين يدي امام في البلاد خطيب فقالوا ايد الله مولانا
وتولاه ووالاه بالمكارم وولاه واولاه من نعمه وما اجذه بذلك واولاه
وحرسه من المكاره ووقاه واصعده الى ذروة المجد ورقاه انا معشر اخوان
وعلى الخير اعوان نرصد الخير ونقصد لدفع الاذى والضير لا يرى منا
مكروه واذا قصدنا حارف لم يره منا ما يسوءه ولم يسوء منا ما يعروه
كل خبر خير عنا شاع وذاع وكم ريح رجنا اذ بحنا ضاع وقد كاد يحصل
بيننا نزاع اينا اجل في المرتبة الطيبة واجل في مواطن الانتفاع فنادانا
المنادي في النادي يا ايها الملأ اني نصيحكم اطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا

فتفشلوا وتذهب ريحكم فتواصينا على حسن السير وتواطينا على الصلح والصلح خير واصطلحنا على ترك الجدال والجلاد وضربنا اليك اكباد الابل من اقصى البلاد وقطعنا اليك كل هوم وواد وقصدناك ونحن اكرم وفاد ورواد ولجأنا الى حماك الذي هو للعفاة ملاذ ووردنا لمنهلك العذب الذي هو كامل بانواع الملاذ متشوفين الى عظيم انصافك متشوقين الى كريم اتصافك لتنشر من اوصافنا ما خفي وتظهر ما خفي من اسرارنا ما صفا وتلبسنا من خلع الملاحة ما ضفا وتعفو عما صدر منا من جفا وتاخذ من اخلاقنا ما عفا وتنعم لنا من درر الفاظك التي هي شفا لمن كان على شفا . وذلك لما طرق مسامعنا من مقامة الرياحين التي انشاتها والاية الكبرى التي نسختها وما انسأتها وما اودعته فيها من بديع وصفك ومنيع رصفك وما ابرزت من منافعها واطلعت من لوامعها وشقائق من حقائقها ونشرت من محاسنها واظهرت من مكامنها وجلوت من محياها واخرجت خبايا من زواياها . فان رأيت ان تجعل لنا منك حظا وتحبر لنا من نظامك لفظا وتضرب لنا مع اولئك بسهم وتجعل لنا لسان صدق يتناقله عنك اولوا العلم والفهم فاجابهم على الفور مرحبا بالكرام الزور احييتكم بالسرور وامن الحور بعد الكور واقامكم في احسن طور وقطع عنكم التسلسل والدور مثلكم من اذا سأل يجاب واذا دعى فلا يستجاب ثنائكم المستطاب ونشركم بملأ الوطاب وبكم تجمل الخطاب وسانبئكم بالحكمة وفصل الخطاب ثم صعد على منبره متضمخا بمسكه وعنبره واقبل على الناس واستنصت الجلاس وقال

الحمد لله الذي كرم انواع الطيب ونشر العبير من محاسنها على لسان كل خطيب واشاع من نشرها ما هو اضوع من المندل الرطيب ورفعها على الاسرة والارائك وحببها الى الانبياء والمرسلين والملائك وقرنها بالسنن المطلوبة في الجمعة والعيدين وحسن اولئك واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي جعل الخير بجل افيره في الجنة وانزل في الدنيا من اثارها الموذجا يستدل به على ما فيها من عظيم المنة واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي جاء باظهر شريعة واقوى صلة الى الله عز وجل ذريعة الطيب خلقا وخلقا الذي كان يقطر منه ما هو الطيب من المسك اذا ارفض عرقا صلى الله عليه وعلى آله واصحابه ما انصب اعواد منابر وجلبت من بر تبت نوافج المسك ومن شاطئ البحر نوافج العنبر

اما بعد ايها الناس فان الله تعالى اتى انواع الطيب شرفا عميما وجعل لها في الدنيا والاخرة والبرزخ فضلا عظيما وحببها الى رسله وانبيائه والى ملائكته وخواص صفيائه ويكفي فيما شرف به الطيب واولاه ما رواه الحاكم في المستدرك وصححه اذ رواه عن انس بن مالك خادم المصطفى ومولاه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وشرف وكرم وزاده علاه حبب الي من دنياكم النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلوة وفي حديث آخر رويناه في الصحاح اربع من سنن المرسلين السواك والتعطر والحناء والنكاح وفي الحديث من عرض عليه طيب فلا يرده فانه خفيف المحمل طيب الريح وعن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان لا يرد الطيب رواه البخاري في الصحيح وروى البزار في مسنده حديثا في رتبة الا انه

ان الله طيب يحب الطيب نظيف يحب النظافة وقد ورد الامر بالطيب في غير ما
موطن من شرائع الاسلام كالجمعة والعيدين والكسوفين والاستسقاء وعند
الاحرام وشرع مطلقا لكل حي ولميت كل قبيلة وحي وقال ابو ياسر البغدادي
الطيب من اعظم لذات البشر واقوى الدواعي الوطي وقضاء الوطر وورد
في الحديث الصحيح ان طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه يعني كالمسك
والعنبر وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه يعني كالزعفران ولهذا
حرم على الرجال المزعفر ثم انكم ايها الامراء الثلاثة المسك والعنبر والزعفران
ثلاثتكم في السيادة والرياسة اقران ولهذا قام فيكم دليل الاقتران في السنة
التي هي تالية القرآن روى ابن ابي الدنيا من حديث انس عن اعظم نبي صعد
المنبر خلق الله الجنة ملاطها المسك وحشيشها الزعفران وحصباؤها
اللؤلؤ وترابها العنبر ولكن المسك من بينكم الخصوصية وله عليكم
الفضل والمزية حيث جاء ذكره في التنزيل وذلك غاية التشريف والتبجيل
قال تعالى فيما تلاه الدارسون يُسقَون من رحيق مختوم ختامه مسك
وفي ذلك فليتنافس المتنافسون وقال فيه الصادق المصدوق صلى الله
عليه وآله وسلم وهو منبئ من فضله ومُعلم اطيب الطيب المسك رواه
ابو سعيد الخدري واخرجه عنه مسلم ومن كلام العرب المأثور من قديم ليس
الطيب الا المسكُ بالرفع على لغة تميم وقد طيب به رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم في حنوطه عند وفاته وفضلت منه فضلة فاوصى علي كرم الله وجهه
على ان يحنط بها تبركا بفضله وفضلاته واوصى سلمان الفارسي رضي الله
تعالى عنه عند احتضاره ان يرش به البيت في الاثر الصحيح وقال انه يحضرني

ملائكة لا يأكلون ولا يشربون ولكن يجدون الريح وكم ورد في احاديثنا صحيحا جاء فيه ذكر المسك وصريحا من ذلك انه شبه به دم الشهيد وخلوف فم الصائم وجعل له عليه المزيد وان انهار الجنة تفجر من تحت جباله وان في الجنة صيراغا من مسك تتمرغ فيه كما يتمرغ بهيمة الدنيا في رماله وشبه بحامله الجليس الصالح اما ان يحذيك او تجد منه ريحا طيبة فانت في الحالين رابح بالغ رابح وقد امر به صلى الله عليه وآله وسلم الحائض اذا طهرت واغتسلت وقدمه على سائر الطيب لحكمة علمت وما جهلت وذلك انه في الدرجة الثانية من الحرارة التي اشتعلت وما اعتدلت فهو يسرع الى العلوق فاذا الم بها الزوج حبلت ومن منافعه الطبية ومحاسنه الطبية انه يطيب العرق ويسخن الاعضاء وينفع من الرياح الغليظة المتولدة في الامعاء ويقوي القلب ويشجع اصحاب المرة السوداء وفيه من التوحش تفريح ومن السدد تفتيح ويصلح الافكار ويذهب بحديث النفس وما فيه لاستنكار ويقوي الاعضاء الظاهرة وضعا والباطنة شربا وناهيك بذلك نفعا ويعين على الباه وينفع من بارد الصداع واذا طلي به مع دهن الخيري رأس الاحليل اعان على سرعة الانزال وكثرة الجماع ويقوي الدماغ وينفع من جميع علله الباردة ويبطل عمل السموم ونهش الافاعي فيا لها من فائدة وهو جيد للغشي وسقوط القوة والخفقان والرياح التي تعرض في العين وفي سائر جسم الانسان ويجلو البياض الرقيق من العين ويقويها وينشف رطوبتها من غير شيء ويعقل البطن ويزيل من الوجه الاصفرار وينفع من اوجاع البواسير الظاهرة طلاء عليها بالتكرار واذا استعمل للحرارة الغريزية قواها وفي ادوية

الحواس الاربع كلها اذ كاها واذا خلط بالادوية المسهلة كان ابلغ في انقاها
وينفع من اضعاف الادوية المسهلات واذا حل في دهن البان وطلي به الراس
نفع من النزلات واذا سعط به المفلوج وصاحب السكتة البادرة نبهه واذا
حل في الادهان المسخنة وطلي به فقار الظهر نفع من الجدري والفالج وما اشبهه
واكثر نفعه للمشائخ والمرطوبين وخصوصا في الازمنة والبلاد القارة و
يصدع الشباب في المحرورين ولاسيما في البلاد والازمنة الحارة ولعظم شانه
وعلو مكانه خصه الشعراء بالتنزيه ولم يشبهوه بشي بل جعلوه اصلا
للتشبيه فشبهوا به لون المحبوب والخال وكل ما استطيب ريحه شبه به
في الخال قال في اللون بعض من قال

اشبهك المسك واشبهته ... في لونه قائمة قاعدة
لا شك اذ لونكما واحد ... انكما من طينة واحدة

وقال في الخال صاحب شغل الخال

بدا في خده المحمر خال ... تحير فيه الباب الرجال
فقلت ابين [illegible] ... بذلك المسك بعض دم الغزال

وابدع ابو الطيب في تشبيهه حيث قال في تعظيم ممدوحه وتنويهه

رأيتك في الذين ترى ملوكا ... كانك مستقيم في محال
فان تفق الانام وانت منهم ... فان المسك بعض دم الغزال

وقال السروجي

في الجانب الايمن من خدها ... نقطة مسك اشتهي لثمها
حسبته لما بدا خالها ... وجدته من حسنه عمها

وقال عبد الظاهر

عنبري يروقني الجزمنه ولكم راق عاشقا تفريكه
كلما قلت خاله المسك قالت المسك حاشاه انني مملوكه

وقال آخر

لا عجب ان مال من نشوة فريقه صهباء سلسال
وكيف لا تنسب انفاسه للطيب والمسك له خال

ثم رأيت بعض الشعراء شبهه بالشباب وذلك يدل على تمييزه عند اولي الالباب قال وجيه الدين ابو الحسن بن عبد الكريم المناوي

المسك انفس طيب مثل الشباب وزينه
حكاه ظرفا وحسنا وفي شذاه ولونه
ان كان للطيب عين فالمسك انسان عينه

وقال

للمسك فضل على الطيب اذا راد احتكاما يكفيه ان راح في الخلد فللرحيق ختاما

واما انت ايها العنبر فثاني المسك في الفضيلة وتالي رتبته في المزاج فان الحرارة في العنبر حد يليه ولكونه اشرف من سائر ما بقي قال ابن البيطار العنبر سيد الطيب وان كان لا يسلم له ذلك في المسك لانه مقدم بقول الصادق الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم وشرف وكرم وقد صحت احاديث في السنة ان العنبر تراب الجنة وروى البخاري في تاريخه عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها سئلت اكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يتعطر قالت نعم بذكارة العطر المسك والعنبر وسئل ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن زكوة العنبر

انما هو شيء دسيره البحر وان كان ففيه الخمس وفيه منافع اودعها الله تعالى العباد ه وقد استخرجها كل طبيب للناس منها انه يفيد القلب والحواس والدماغ قوة وينفع شمه من امراض البلغم الغليظ والفالج واللقوة وطلاق ه من الاوجاع البارده في المعد ومن الرياح الغليظة العارضة في المعا والدماغ والمفاصل ومن السدد وينفع من الشقيقة والنزلات البارده والصداع الكائن عن الاخلاط بخورا ومن جميع وجاع العصب والجلد اذا حل به في دهن البان ودهن به فقار الظهر كثيرا ويقوي فم المعدة اذا غمست فيه قطنة ووضعت عليها يسيرا وينفع اكله من استطلاق البطن المتولد عن برد وعن ضعف المعدة تفذيرا وهو مقو لجوهر كل روح في الاعضاء الرئيسة ومكثرله تكثيرا وقد نزهه الشعراء عن التشبيه وشبهوا به من قصد والقدره التنويه فقال بعض اهل التمويه شعر

وسمراء باهي كلفة البدر وجهها ... اذا لاح في ليل من الشعر الجعد
عجنته من حبة القلب لونها ... وطينتها المسك والعنبر الورد

وقال البدر بن الصاحب

لعنبر خاله عبق ... على ورد من الخد
فيا لله طيب شذى ... بذلك العنبر الورد

وقال ابو حسن الجوهري يصف الفيل

متنا كبنيان الخورنق ... مايلا في الدهر كدا
ردفا كالدكة عنبر ... متمايل الاوراك نهدا

واما انت ايها الزعفران فقد صحت الاحاديث بانك حشيش الجنة

وتابعها وناهيك بها منقبة جليل نصابها وروي في خبر ماثور ان الله خلق منك الحوز فانت ثالث المراتب ثابت المناقب حبيب لكل صاحب لذيل الفضل ساحب غيرانه ليس للرجال في التطيب بك مجال ولا بينك وبينهم في المودة اسجال ولا في المودة سجال حرمت عليهم تحريما شديدا وهددوا على التخلق بك تهديدا واوعدوا على ذلك في القيمة وعيدا واكد عليهم التغليظ في ذلك تاكيدا ولك مع اخوتك الاشتراك في اليبس والحرارة وفي الزعفران منافع عليها دليل وامارة من ذلك انه يحسّن اللون ويكسبه نضارة ويصلح العفونة ويقوي الاحشاء ويهيج الباه ويقوي الاعضاء ويجلو البصر ويمنع النوازل اليه ويحلل الاورام وينفع الطحال واوجاع المقعدة والارحام ويسكن الحمرة ويدر البول ويهضم الطعام وينفع مما في الرحم من الصلابة والانضمام والقروح وله خاصية عجيبة شديدة عظيمة في تقوية القلب وجوهر الروح وفيه بسط وتفريح اذا زاد لا يحتمل بحيث انه اذا شرب منه ثلاث مثاقيل قتل ويشمه صاحب البرسام ولصاحب الشوصة لينام ويسهل النفس ويقوي الاته جدا ويفتح من العروق والكبد ما يسد سدا ويسقى يسيره للطاق المتطاول فتاك وهي منفعة جسيمة واذا عجن منه قدر الجوزة وعلقت على الزوجة والفرس بعد الولادة اخرجت المشيمة واذا طبخ وصبّ ماؤه على الراس نفع من السهر الكائن عن البلغم المالح واجاد تنويمه ومن خواصه انه لا يغير خلطا البتة بل يحفظ الاخلاط بالسوية وان سام ابرص لا يدخل بيتا هو فيه وناهيك بها خصوصية ويكتحل بها للزرقة المكتسبة من الامراض وليصلح من الاثار منه

والادمان عليه فانه ردي الاعراض ومن جيد التشبيه قول الخوارزمي فيه

اما ترى الزعفران الغض تحسبه | جوايدا في يد الفخم مضطرما
كانه بين اوراق تحف به | طرائف الخال في خد ين قد نظما
دماعيانا ومسكا انشر رائحة | في طيبه وكذلك المسك كان دما

واما انت ايها الزباد وان اشتهرت في كل ناد بين كل حاضر وباد فلست تعد مع هؤلاء من الاقران لانه لم يرد ذكرك في اية من القران ولا في حديث سيد ولد عدنان لا في الصحاح ولا في الضعاف ولا في الحسان ولا في اثر عن احد من الصحابة ولا التابعين لهم باحسان فلا تتعد طورك ولا تبعد غورك ومتى ادعيت انك رابعهم قيل لك اخسأ ومتى جاريتهم في ميدان السبق فكبا لك وتعسا واخرى انبئك بها من الفقهاء من قبح نجاستك وذلك مما اسقط في سوق الطيب نفاسة سنك وتصاريح ... انك عرق هرتي بري اوابن سنور بحري فلا نسب لك ولا حسب ولا سلف لك ولا خلف وانت اقل شرفا واذل سلفا ومتى انتف معك من شعر اصلك ما يحاو زحل العهو فعلمك العفا خيرا نجبر كسرك ونعني في قرائك قد نبتك الله تعالى انواعا من النفع وجعل فيها اسرارا مودعة اذا شمك المزكوم ... من الزكام واذا ضمخ بك الدماميل خففت عنه الالام واذا سقي منك درهم مع مثله زعفران في مرقة دجاجة سمينة سهلت ولادة المرأة وحفظت الدرة الثمينة وحرارتك في الدرجة الثالثة وفيك رطوبة معتدلة لمن اراد المثاقبة والمثاقفة ثم رايت في خبر مرسل عن الحبيبة ربيع خير مرسل صلى الله عليه واله واصحابه وبارك وسلم وشرف وعظم وكرم ان نسوة النجاشي اهدين

لها من الزباد الكثير وانها قدمت به على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
البشير النذير فاذا حصل الزباد بذلك الشرف وارتقى الى طبقة عالية
القرع فصار في انواع الطيب تاسعا وللامراء الثلاثة رابعا واستغفر
الله تعالى مما وقع من تنقيصه واستعفيه من الجهل بتمييزه وتخصيصه
جعلنا الله تعالى ممن اناب الى الحق ورجع واصغى الى الصدق وخشع
واعاذنا برحمته من كل شرك وجنبنا كل زور وكذب وافك وجمعنا مع
عباده الابرار والمقربين في سلك وجعلنا من الذين يسقون من رحيق مختوم ختامه
مسك والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا دائما الى يوم الدين وجعلنا من عباده الصالحين انتهى
هذا آخر المقامة المسكية للعلامة السيوطي رح ولما القيت الرحل الى هذه
المقامة وتلوت قوله سبحانه الحمد لله الذي احلنا دار المقامة تذكرت ان له
رحمه الله تعالى مقامات اخرى تناسب هذه الحال وتلائم الذكر في المقام
وهي المقامة الوردية والتفاحية والزمردية والفستقية والياقوتية
فتلاعب اليراع بنقلها في هذا المقام لان النساء كما ينبغي لهن الطيب
لا بد لهن من الورد والفواكه والجواهر المتلالية العظام لتتم لهن
الزينه وتجري بما تشتهيه الانفس المسفينه

المقامة الوردية

حدثنا الريان عن ابي الريحان عن ابي الورد ابان عن بلبل الاغصان
عن ناظر الانسان عن كوكب البستان عن وابل الهتان قال وردت
يوما على حديقه خضره نضره انيقه ظلالها وديقه واغصانها وريقه

وكوكبها ابدى بريقه ذات الوان وافنان واكمام واكنان واذا
بها ازرار الازهار مجتمعة وانوار الانوار ملتمعة وعلى منابر الاغصان
اكابر الازاهر والصبا تضرب على رؤسها من الاوراق الخضر بالمزاهر
فقلت لبعض من حضر الا تحدثوني ما الخبر فقال ان عساكر الرياحين
قد حضرت وازاهر البساتين قد نظرت لما نضرت واتفقت
على عقد مجلس حافل لاختيار من هو بالملك احق وكافل وها اكابر
الازهار قد صعدت المنابر ليبدي كل حجته للناظر ويناظر من
بين اهل المناظر في انه احق ان يلحظ بالنواظر من بين سائر الرياحين
النواضر واولى بان يتأمر على البوادي منها والحواضر فجلست لاحضر
فصل الخطاب واسمع الى ما ياتي به كل من الحديث المستطاب
فهجم الورد لشوكته ونجم من بين الرياحين معجبا باشراق صورته
وافراق صولته وقال بسم الله المعين وبه نستعين انا الورد
ملك الرياحين والوارد منعشا للارواح ومتاعا لها الى حين ونديم
الخلفاء والسلاطين والمرفوع ابدا على الاسرة لا اجلس على ترب ولا طين
والظاهر لوني الاحمر على ازاهر البساتين واشرف من كل ريحان فخرا
باني خلقت من عرق المصطفى وجبريل والبراق في ليلة الاسراء والمظفر بقوة
الشوكة والصولة والمنصور على من نأى لاني صاحب الدولة و
العزيز عند الناس والمودود بين الجلاس للايناس والعادل
في المزاج والصالح في العلاج اسكن حرارة الصفرا واقوي الباطن
من الاعضا واطيب رائحة البدن ومن شم ماي وربه شي

او صداع حار سكن واقوى المعدة وافتح من الكبد السدد وانفع الاشياء
واقوى الاعضاء اناومائي ودهني كيف شاء وابرد اللهيب الكائن في
الراس وربما استخرجه منه بالعطاس وانبهت الحسم في العروق
العميقة واقطع الثاليل كلها اذا استعملت اندرائي السحيقة وانفع
من القلاع والقروح والما بعطري ملايم لجوهر الروح وشمي نافع
للبخار مسكن للصداع الحار وبزري نافع للثة الفم واقماعي تقطع
الاسهال ونفث الدم ومائي يسكن عن المعدة حرا وينفع من التهاب
المرة الصفرا وشرابي يطلق الطبيعة القوية وينفع من الحميات الصفراوية
واذا شرب مائي بالسكر الطبرزد قطع العطش من المادة ونفع اصحاب
الحمى الحادة واذا ضمدت العين بورقي الطري نفع من انصباب المواد ومطبوخي طريا
ويابسا ينفع من الرمد بالضماد ومطبوخ يابسي صالح لغلظ الجفون
ومسحوقي اذا ذر في فراش المجدور والمحصوب نفع من العفون ومن تجرع
من مائي يسيرا نفع من الغشي والخفقان كثيرا ودهني شديد النفع
للجراحات وفيه مآرب كثيرة لذوي الحاجات وانا مع ذلك جلد
صبار اجري مع الاقدار اذا صليت بالنار وكفاني رفعة على الاقران
ان لفظي مذكور في القران في قوله تعالى في سورة الرحمن فاذا انشقت
السماء فكانت وردة كالدهان وقد حماني امير المؤمنين المتوكل كما
حمى شقائق النعمان وهذا تقليد من الخلافة بالملك على سائر الرياحين
ولي من بينهم ابن يخلفني في الحكم اذا غبت طول الزمان فلهذا رفعت
من اغصاني الاشائر ودقت من داراتي البشائر واعلنت لي المشاعر

وقال في الشاعر

للورد عندي محل	ورتبة لا تمل
كل الرياحين جند	وهو الامير الاجل
ان جاء حزنوا وتاهوا	حتى اذا غاب ذلوا

وقال الاخر

مليك الورد اقبل في جيوش	من الازهار في حال بهيه
فوا فتنه الازاهر طائعات	لان الورد شوكته قويه

فقام النرجس على ساق ورمى الورد منه بالاحداق وقال لقد تجاوزت الحد يا ورد وزعمت انك جمع في فرد ان اعتقدت ان الحمرة لك فخر فانها منك فجر قال النبي صلى الله عليه واله وسلم الشيطان يحب الحمرة فاياكم والحمرة وكل ثوب ذي شهرة وان قلت انك نافع في العلاج فكم لك في منهاج الطب من هاج السمت الضار للمزكوم المعطش لمحرور الدماغ عند الشموم المضعف للباه النائم بلا انتباه انغتر ببردك القشيب وانت الجالب للمشيب فاحفظ بالصمت حرمتك ولا كسرت بقائم سيفي شوكتك ويكفيك قول ابن الرومي فيك

يا مادح الورد لا ينفك من غلطه	الست تنظره في كف ملتقطه
كانه سرم بغل حين سكرجه	عند البراز وباقي الروث في وسطه

ولكن انا القائم لله في الدياجي على ساقي الشاهر طول الليل في عبادة ربي فلا اتطرف باحداقي وانا مع ذلك المعل المحبوب المدعو عند الزحام

الكروب الاترى وسطي لايزال مشدودا وسيفي لايزال مجردا +

وانا فريد الزمان في المحاسن والاحسان ولهذا قال في كسرى انوشروان

النرجس ياقوت اصفر بين در ابيض على زمرد اخضر وانا المشبه

عيون الملاح والمقرون في مهمات الادواء بالصلاح انفع غاية

النفع من داء الثعلب والصرع وقد روي في حديث لاويه غير مقل

ولا مفلس شموا النرجس فان في القلب حبة من الجنون والجذام و

البرص لا يقطعها الا شم النرجس وفي اصلي قوة تلحم الجراحات

العظيمة وتنفع ذكر العنين وتجيد تقويمه وشمي ينفع من وجع الراس

والزكام البارد وفي خليل قوي لمن هوله فاصل ودهني نافع لاوجاع

العصب والارحام واوجاع المثانة والاذن والصلب من الاورام ولولا

اشتهاري بالنفع من الجوى ما اكثر النحاة التمثيل بقولهم نرجس الذي

ومن الدليل على صلاحي ان ابا نواس غفر له بابيات قالها في امتداحي

تأمل في رياض الارض وانظر ... الى آثار ما صنع المليك

عيون من لجين شاخصات ... باحداق كما الذهب السبيك

على قضب الزبرجد شاهدات ... بان الله ليس له شريك

ولقد احسن ابن الرومي حيث قال مبينا فضلي على كل حال

ايها المحتج للور ... د بزور ومحال +

ذهب النرجس بالفضـ ... ـل فانصف في المقال

لا تقاس الاعين النـ ... ـجل باسرام البغال

فقام الياسمين وقال امنت برب العالمين لقد تجنست يا جنس

والكل نرجس نجس وانت قليل الحرمة واسمك مشمول بالعجمة +
وكيف تطلب الملك وانت بعد قائم مشدود الوسط في الخدمة رأسك
لا يزال منكوس وانت الجيد للقي المصدع من المحرورين للرؤس تسقط
الجنين ولا ترثي للحنين اصفر من غير علة مكسوّا احقر حاله ق
يكفيك بعض اصفيك

اري النرجس الغض الزكي مشمّرا | على ساقه في خدمة الورد قائم
وقد ذل حتى لفّ من فوق راسه | عمائم فيها لليهود علائم

ولكن انا زين الرياض والموسوم في الوجه بالبياض والبياض شطر
الحسن كما ورد وانا الطف من ورد جاورد وجاء ذكري في حديث
فاح بنشره ان قارئ القرآن يؤتى بياسمين الجنة في قبره فحديثي
اصدق من حديثك سندا ونشري اعبق من نشرك صباحا وغدا +
فانا احق بالملك منك منصورا ومؤيدا وانا النافع من امراض العصب البارد
والملطّف للرطوبات الجامدة والصالح للمشائخ القاعدة انفع من اللقوة
والشقيقة والزكام ومن وجع الرأس البلغمي والسوداوي واقطع نزف
الارحام ودهني نافع من الفالج ووجع المفاصل ويحلل الاعياء الاعياء
ويجلب العرق الفاضل يقول لي لسان الحال لست الهزيل مقاما ياسمين
ويشهد لسان الالثغ بان الدر الغالي اذا قال ياثمين وقال بعض البلغاء

انا الياسمين الذي | لطفت فنلت المنى
فرحي لمن قد نأى | وحيني الى من دنا
وقد شرفت حضرتي | بصبري على من جنى

فقام البان وابدى غاية الغضب وابان وقال لقد تعديت يا ياسمين طورك وابعدت في المداغورك وكونك على ضعف الكون وكثرة شمك تصفر اللون واذا صحّ اليابس منك ورض وذرّ على الشعر الاسود ابيض واذا قسم اسمك قسمين صار ما بين يأس ومين وان ذكرت نفعك + فانت كما قيل لا تساوي جمعك ولقد صدق القائل + من الاوائل

لا مرحبا بالياسمين +	وان غدى في الروض زينا
صحّفته فوجدته	متضمناً يأساً ومَيناً

ولكن انا ذو الاسمين والظافر بالاصل والفرع بالقسمين والقريب من الباز والمضروب بقدّي المثل في الاهتزاز ازهاري حاليه + وادهاني غاليه وقد البست خلعةً من السحاب واتفق على فضلي الانجاب انفع بالشم من مزاجه حار وارطب دماغه واسكن صداعه الكائن من البخار ودهني نافع لكل وجع بارد وتحت ذلك صور كثيرة الموارد من الرأس والاذن والضرس وفقار المفلوج والجلد والمعدة والكبد والطحال وكل عصب بالصلابة مقصور ويكفي في وردي قول ابن الوردي

تجادلنا اماء الزهر ازكى	ام الخلاف ام ورد القطاف
وعقبى ذلك الجدل اصطلحنا	وقد وقع الوفاق على الخلاف

فقام النسرين بين الهائمين منتصراً لاخيه الياسمين وقال اتتعدى يا بان على شقيقي واين الغرب من الذهب الدّبيقيّ وكيف

يفاخر البلور من هو شبيه بل نب السنور المريعرفك الحال قول من قال

لله بستان حللنا دوحه　　في جنة قد فتحت ابوابها

والبان تحسبه سنانيرا رأت　　بعض الكلاب فنفشت اذنابها

ولكن انا زين البستان وفيّ من الذهب والفضة لونان انفع من

اورام الحلق واللوزتين ووجع الاسنان ومن برد العصب والدوي وا

الطنين في الاذان وافتح ما يسدّ به المنخران واقتل الديدان واسكن

القيء والفواق واقوّي القلب والدماغ على الاطلاق احلل الرياح

من الصدر والراس واخرجها منه بالعطاس وينتفع بي اصحاب

المرّة السوداء وبي غاية الانتفاع والبرّي مني اذا لطخ به الجبهة سكن

الصداع واذا تدلك في الحمام بماء منّي النيّ طيب رائحة البدن والعرق

واذا شرب من مجففي نصف مثقال منع اسراع الشيب على التوالي ودهني

يحلل اوجاع الارحام الكائنة بردا وينفع الشوصة العارضة من سوء

المزاج والبلغم والمرّة السودا ويكفيك من المعاني قول من عناني

ما احسن النسرين عندي وما　　املحه مذ كان في عيني

زهر اذا ما انا صحّفته　　وجدته بشرى ويسرين

فقام البنفسج وقد التهب ولاحت عليه زرقة الغضب

وقال ايها النسرين لست عندنا من المعدودين ولا في الصلاح من

المحمودين لانك حار يابس انما توافق المبرودين ولا تصلح الا للمشائخ

المبلغمين وانت كثير الاذاعة فلست على حفظ الاسرار بامين

ويعجبني ما قاله فيك بعض المتقدمين

ولما انس قول الورد لا تركنوا الى   معاهدة النسرين فهو يمان

الا تنظروا منه بنانا مخضبا   وليس لمخضوب البنان يمين

ولكن انا لطيف الذات بديع الصفات المشبه بزرق اليواقيت واعناق الفواخيت
ومزاجي رطب بارد ومنافعي كثيرة الموارد اولدهما في غاية الاعتدال وانفع للحار
من الرمد والسعال واسكن الصداع الصفراوي والدموي لمن شمه او ضمد والين
السدد وانفع من التهاب المعدة وانفع من ورم العين ومن كل ورم حار ومن نتو
المقعدة اذا ضمدت بي على التكرار وشرابي لذات الجنب والرئة والكلى والسعال والشوصة
ويدر البول محللا ويابسي يستعمل للصفراء ليسهل غاية الاسهال والمربى مني بالسكر يلين
الحلق والبطن وينفع من السعال وورقي طلاء جيد للجرب الصفراوي والدموي
وزهري ينفع من النزلات الصدرية والزكام القوي واذا شرب بالماء
نفع من ام الصبيان ومن الخناق او سنه من به اطلاق صفراوي
لذاع احدر بقية الخلط وقطع الاطلاق وكفاني شرفا بين الاخوان
ما روي عن سيد ولد عدنان ان دهني سيد الادهان بارد في
الصيف حار في الشتاء فهو صالح في كل الازمان وذلك لانه يسكن
القلق وينوم اصحاب الارق وينفع مع المصطكى من الورم الصفراوي
بين اصابع الانسان ويجذب الصداع من الراس اذا دهن به الرجلان
ويلين صلابة المفاصل العصبية وهو طلاء جيد للجرب بعد الحرارة
التي لم تنعدل ويسهل حركة المفاصل فتسهل وينفع سعوطا للصداع
الحار ويحفظ طلاء صحة الاظفار وينفع من الحرارة والحرقة التي تكون
في الجسد ويصلح من الشعر المنتثر دهنا مدمنا واذا قطر في الاحليل يسكن

حرقته وحرقة المثانه وينفع من يبس الخياشيم فجل الخالق البارئ سبحانه واذا الحُسِيَ منه في الحمام وزن درهمين نفع من ضيق النفس على الريق بلا مين واذا جُعل فيه شمع مقصور ابيض و دهن به صدور الاطفال نفعهم منفعة قويه من السعال وروى ابن ابي حاتم وغيره عن الامام الشافعي صاحب المذهب انه قال لم ار للوباء انفع من البنفسج يدهن به ويشرب ومنافعي لا تحصى وما اودعه خالقي في لا يستقصى وبي تعطر الجيوب ويشبه بي عذار المحبوب وانا مع ذلك حسن المقال بديع الجمال من رآني اذن بالانشراح وتفاءل بالانفساح الا تسمع

قول من باح وصاح

يا مهدياً لي بنفسجاً ارجا + يرتاح صدري له وينشرح
بشرني عاجلاً مصحفه + بان ضيق الامور ينفسح

فقام النيلوفر على ساق وحشد الجيوش وساق

وانشد بعد اطراق

بمغيب الروض تاه عجباً + وقال طيبي للجو ضمخ
فاقبل الزهر في احتفال + والبان من غيظه تنفخ

ثم قال ايها البنفسج باي شيء تدعي الامارة وتطاوع نفسك و النفس امارة واكثر ما عندك انك تشبه بالعذار وبالنار في الكبريت وحاصل هذين يرجع الى اشنع صيت وما من نفع ذكرته عنك الا وانا افعل مثله واكثر وانا احرى بسلامة العاقبة منك واجدر من شرب اليابس منك في مدة قبضاً على القلب وربي في معدته وامعائه واحدث

له الكرب والخلال انك بطفيء المادة لا سيما لمن به حمى حادة و
صرياك يسقط الشهوة ويرخي المعدة عن القوة وقد كفانا مؤنة الرد
عليك وحذرنا من القرب منك والاصغاء اليك فقال

اعلى يفتخر البنفسج جاهلا ... والى يعزى كل فضل يبهر
وان المحبب للقلوب زمانه ... وبمقدمي اهل المسرة تفخر

وقال الحاكي عن الورد الباكي

عاينت ورد الروض يلطم خده ... ويقول وهو على البنفسج محنق
لا تقربوه وان تضوع نشره ... ما بينكم فهو العدو الازرق

لكن انا اللطيف الغواص الكثير الخواص اسكن الصداع الحار واذهب
بالارق والاسهار وشرابي شديد الاطفاء بعيد عن الاستحالة الى
الصفراء صالح لاصحاب الحميات الحادة نافع من السعال والشوصة
ويبس المادة ويشرب للاحتلام لمن اراد اسكانه وبزري واصلي
نافعان لوجع المثانة وانا اشد من البنفسج ترطيبا [illegible]
بالمعدة وادنى اليها طيبا وما احسن ما قال في بعض واصفه

يرتاح للنيلوفر القلب الذي ... لا يستفيق من الغرام وجهده
والورد اصبح في الروائح عبده ... والنرجس المسكين خادم عبده
يا حسنه في بركة قد اصبحت ... محشوة مسكا [illegible] بندة

ومني صنف يقال له البشنين يشابهني في التكوين لاني انا اوين [illegible]
عند اطباق النيل وله في منافع الطب تنويل دهنه [illegible]
اذا تسعط به ذو الاسقام واصله البيارون يزيد في الباه الكثير [illegible]

المعدة ويقويها ويقطع الزحير وقد انشد فيه من اراد ان يوصله صفته ويوفيه

وبركة بغدير الماء قد طفحت ۞ بها عيون من البشنين قد فتحت

كأنها وهي تزهو في جوانبها ۞ مثل السماء وفيها انجم سبحت

فقام الآس وقد استعد وقال لقد تجاوزت يا نيلوفر الحد + الست الاضعف للباه الجالب للانسان صفة الشيخوخة في صباه ترخي الذكر وتجمد المنى وتنغص على المتزوجين نيلهم المنى + ولقد عرفك + من قال حين وصفك +

ولينوفر ابدى لنا باطناً له ۞ مع الظاهر المخضر حمرة عندم

فشبهته لما قصدت هجاءه ۞ بكاسات حجام بها لونة الدم

ولكن انا احق بالحجة المبينة فقد اخرج ابن ابي حاتم وابن السني عن ابن عباس اول شيء غرس نوح الآس حين خرج من السفينة وهذه حجة على الاستحقاق قويه لان الاولية نوع من الاولوية ثم يعتضد هذا القياس بما اخرج ابن السني وابو نعيم عن ابن عباس قال اهبط آدم من الجنة بسيد ريحان الدنيا الآس وهذا نص في مرادي قاطع للالتباس وانا المقوي للابدان الحابس للاسهال والعرق وكل سيلان المنشف من الرطوبات المانع من الصنان المسكن للاورام والحمرة والشرى والصداع والشقاق اذا دق ورقي الغض وضرب بالخل ووضع على الراس قطع الرعاف وحبي يقطع العطش والقيء وينفع اذا تدخنت به المرأة من الانزاف ورمادي يدخل في ادوية الظفرة ودهني لحم قالنار وشقاق المعدة والبثره وليس في الاشربة ما يعقل وينفع السعال والرئة غير شرابي

واذا انتحل من قضباني حلقة وادخل فيها الخنصر سكنت في دم الارابي
وانا الباقي على طول الزمان وقال في بعض الاعيان

الاس سيد انواع الرياحين ... في كل وقت وحين في البساتين
يبقى على الدهر لا تبلى نضارته ... من المصيف ولا في برد كانون

وقال اخر

للاس فضل بقائه ووفائه ... ودوام منظره على الاوقات
قامت على اغصانه ورقاته ... كنصول نبل جئن مؤتلفات

فقام الريحان وقال يا اس لا جرحنك جرحا ماله من اس
المريد فيك من طرق الائمة الاعلام عن النبي عليه افضل الصلوة
والسلام انه نهى عن التخلل بك والاستياك لانك تسقي وتحرك عرق الجذام
اذا قالت حذام فصدقوها ... فان القول ما قالت حذام
وانا الوارد في عليكم بالمرزنجوش فشموه فانه جيد للخشام والموذن
لاصحاب الارق بالنيام والنافع من الماليخوليا واللقوة وسيلان اللعاب
وبرد الاحشاء ومن عسر البول والمغص وابتداء الاستسقاء ومن
الاوجاع العارضة من البرد والرطوبة واجفف رطوبة المعدة و
الامعاء واحلل النفخ وافتح السدد وادر الطمث وانفع من لسعة
العقرب لمن بالخل ضمد ودهني لما يعرض في الرحم من الاختناق والانضمام
والانقلاب ويدخل في الضمادات للفالج الذي يعرض فيه ميل الرقبة
الى خلف وفي تشنج الاعصاب وتسكين وجع الظهر والاربية ويخرج
المشيمة وناهيك بها تبرية ومع هذا فانا المنوه باسمي

في القرآن في قوله تعالى فروح وريحان وان كان الجنس في الآية هو المراد
فقد قصر هذا الاسم على في العرف قصر افراد وقد ورد في الصحيحين
عن سيد بني كنانه مثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانه

وحسبك مني في التشبيه قول من قال على البديه

اما ترى الريحان اهدى لنا حماً حماً منه فاحيانا
كانه في ظله والندى زمرد يحمل مرجانا

فعطف عليه الآس وقال يا ريحان اتريد ان تسود وانت مشبه
بهامات العبيد السود المريغنك عن مقصوري قول الشهاب
المنصوري مفرد

اهلاً وسهلاً بريحاننا كانه هامات تكروري

وقال آخر

وريحانٍ يميس به غصون يطيب بشمه لثم الكؤس
كسودان لبسن ثياب خزٍّ وقد قاموا مكاشيف الرؤس

قال الراوي فلما ابدى كل ما لديه وقال ما ورد عليه اتفق رأي
الناظرين واهل الحلّ والعقد من الحاضرين على ان يجعلوا بينهم
حكما عادلا يكون لقطع النزاع بينهم فاصلا فقصدوا رجلا عالما
بالاصول والفروع حافظا للآثار الموقوف منها والمرفوع عارفا بالانساب
مميزا بين الاسماء والالقاب والاتباع والاصحاب مديد الباع بسيط
اليدين في معرفة الخلاف والاجماع خبيرا بمباحث الجدل واستخراج
مسالك العلل متبحرا في علوم اللغه والاعراب مطلعا بعلوم البلاغة

والخطاب محيطا بفنون البديع حافظ الشواهد الشعرية التي هي
ابهى من زهر الربيع شديد الرمية سديد الاصابه اذا فوق لغني الشعر
والكتابه الشعر والنظم صوغ بيانه والنثر والانشاء طوع بنانه
والتاريخ الذي هو فضيلة غيره فضلة ديوانه فلما مثلوا بين
يديه ووقعت اعينهم عليه قالوا يا فريد الارض يا عالم
البسيطة ما بين طولها والعرض انا خصام بغى بعضنا على بعض
فانظر في حالنا لتكون لك ذخيرة يوم العرض واحكم بيننا بالحق
واقض لايتنا بالملك احق فقال ايتها الازهار اني لست كالذي تمايل
اليه العناب والرطب ولا الذي تقاضى اليه المشمش والتوت والعنب والتين
اني لا اقبل الرشا ولا اطوى على الغل الحشا ولا اميل مع صاحب شوه
ولا استحل من مال المسلمين حشوه انما احكم بما ثبت في السنه ولا اسلك
الا طريقا موصلا للجنه فقصوا علي الخبر لا عرف من فجر منكم وبر
فلما قص عليه كل قوله وابدى هيئته وهوله قال ليس احد منكم
عندي مستحقا للملك ولا صالحا للانخراط في هذا السلك ولكن
الملك الاكبر والسيد الابر وصاحب المنبر ذو النشر الاعطر و
العدد الاخطر السيد الايد الصالح الجيد من شاع فضله وانتشر
وكان احب الرياحين الى سيد البشر واشتمل على ما في الرياحين من
الحسن وزيادة وحكم النبي صلى الله عليه وسلم بالسياده وشهد له
بها وناهيك منه بالشهادة فقالوا ايها الامام اوضح لنا هذا الكلام
وارو لنا ما ورد عن النبي عليه الصلوة والسلام لنبلغ من اتباعه غاية المرام

وينقطع الملام فقال روى الطبراني والبيهقي وابن السني وابو نعيم
وغيرهم بالاسانيد العالية من حديث بريدة عن النبي صلى الله عليه
وسلم صلاة متتالية انه قال سيد الرياحين في الدنيا والآخرة الفاغية
وروى الطبراني من حديث ابن عمرو مرفوعا سيد ريحان اهل الجنة الفاغية
وكفى بذلك سطوعا وروى البيهقي في شعب الايمان عن انس بن مالك
قال كان احب الرياحين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاغية + وا
ناهيك بذلك هذا وفيه منافع للمعالج من اوجاع العصب والفالج
ومن الصداع واوجاع الجنب والطحال واذا جعل في ثياب الصوف
منع السوس من فسادها بكل حال ودهنه يليّن العصب ويحلل الاعيا
والنصب ويوافق الخناق وكسر العظام والشوصة واوجاع الارحام
وما يحدث في الاربية من حار الاورام ويقوي الشعور ويزينها ويكسبها
حمرة وطيبا ويحسنها وحناؤه المسحوق ينفع من الاورام الحارة والبلغم
ويفتح افواه العروق وينفع القروح والقلاع ومواضع حرق النار +
ومن شرب ماء نقعت فيه حسن ما نقص منه من الاظفار ونفعه
من ابتداء الجذام بالادمان واذا خضب بها رجل المجدور حصل لها
منه الامان واذا ضمد بها الجبهة والصدغ منع انصباب المواد الى
العين واذا شرب بزرها بمثقال من العسل نفع الدماغ بلا رين وقا
قد روى الترمذي وابو نعيم عن سلمى قالت ما كان برسول الله صلى الله عليه
وسلم قرحة ولا نكتة الا امرني ان اضع عليها الحناء وروى البزار وابن السني
وابو نعيم عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي

صدع فيغلف رأسه بالحناء وروى البزار حديثا اختضبوا بالحناء فانه يزيد في شبابكم ونكاحكم يعني الوقاع وروى ابن السني حديث عليكم بسيد الخضاب الحناء يطيب البشرة ويزيد في الجماع والاحاديث في الحث على صبغ الشعر به كثيرة وعلى خضاب ايدي النساء به شهيرة +

وانا القائل فيه لاوصله حقه واوفيه

كانما دوحة الحناء اذ فتحت ... انوارها وبدت في عين مرتقب
عروس حسن تجلت في غلائلها ... خضرا وقد حليت باللؤلؤ الرطب

قال فلما سمعت الرياحين هذه الاحاديث في فضله اطرقوا رؤسهم خاشعين وظلت اعناقهم لها خاضعين ودخلوا تحت امره سامعين طائعين ومدوا ايديهم له مبايعين بالامرة ومتابعين وقالوا لقد كنا قبل في غفلة عن هذا انا كنا ظالمين وتواصوا على اشاعة ما فضله الله به وقالوا لا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الاثمين وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين ولله تعالى الحمد والمنه *

المقامة التفاحية

سألت طائفة فاقهه عن مناقب الفاكهه وصفاتها المشاكهه + وما ضرب لها من الامثال المشابهه وما قاله فيها كل طبيب اريب وكل شاعر اديب واختارت منها سبعة زهرا وبضعة جهر الزمان بحسنها جهرا فاجبناها لما طلبت وسألت قناة القلم بالبلاغة فيها لما سألت ورغبت وبدأنا بالالطف فالالطف في الذات والاشرف فالاشرف في الصفات *

الرمان

وما ادراك ما الرمان مصرّح بذكره في القران في قوله تعالى في سورة الرحمن فيهما فاكهة ونخل ورمان وفي الحديث ليس في الارض رمانة تلقح الا بحبة من حب الجنان وقال علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه فيما رواه البيهقي باسناده كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ للمعدة من خير ابيض بعصبها ويحلل رمنها الرطوبات المرية العفنة ويبرئ من وصبها ويحط الطعام اذا مص بعده عن فيها وينفع من حميات الغب المتطاولة والمها ومن الجرب والحكة والخفقان واذا اديم مصه مع الطعام اخصب الابدان ويقوي الصدر ويجلو الفؤاد واذا اكل بالخبز منعه من الفساد جيد الكيموس قليل الغذاء صالح للمحرورين دافع للاذى وينعظ لما يحدثه من قليل رياح ويكون نفخه سريع التفشي لا يحتاج الى اصلاح وفيه قبض لطيف ويسير تجفيف وحبه اشد في ذلك ثم قشره ثم جلنه الذي يسقط من الشجر اذا عقد زهره واذا وضع في شمس حارة ماؤه المعتصر واكتحل به بعد غلظه احد البصر وكلما عتق كان اجود وابلغ واذا طبخ ماؤه في اناء نحاس انفع من القروح والعفن والروائح المنتنة في الانف والاذن وحامضه انفع للمعدة الملتهبة واكثر للبول ادرارا واقوى في تسكين الابخرة الحارة مقدارا واشد تبريدا للكبد ولا سيما ان اوليت ادمانا واكثارا ويطفي نارية الصفراء والدم ويقطع القيء ويقطع من المعدة البلغم واذا اعتصر النوعان مع شحمهما وشرب منه نصف رطل مع سكر عشرين درهما اسهل المرة الصفراء وقوى المعدة واذهب

وان شرب عشرة اوراق مع عشرة دراهم سكر فان هذا يقارب الاهليلج
الاصفر وفي الشراب المتخذ منهما خاصية في منع اخلاط البدن من التعفن
والرُبّ المتخذ من الرمانين يقوي المعدة الحارة ويقطع العطش و
القيء والغثيان واذا عصر الرمانتان بشحمهما وتمضمض بمائهما
نفع القلاع المتولد في افواه الصبيان واذا طبخ في اناء نحاس ماؤهما
المعتصر واكتحل به اذهب الحكّة والجرب والسلاق وقوّى البصر +
والاولى ان يمتص المحموم من المزّ منه بعد غذائه ليمنع صعود البخار
ولا يقدّمه فيصرف المواد عن الانحدار واذا شويت الرمانة الحلوة
وضمدت بها سكن وجع العين الرمدة وزهر الرمان يقطع القيء
الذريع المفرط اذا ضمدت به المعدة واذا فرّغت رمانة من حبّها +
وملأت بدهن ورد عن لبها وفترت على نار هادية تقطيرا سكّن وجع
الاذان تقطيرا ومع دهن بنفسج ينفع للسعال اليابس كثيرا وحبّ
الرمان الحامض اذا جفف في الشمس ودق للانعام وذرّ وطبخ مع
الطعام منع الفضول ان تسيل على المعدة والامعاء واذا نقع في
ماء المزن وشرب نفع من نفث الدم نفعا وقشر الرمان اذا سحق و
سُفّ منه عشرة دراهم اخرج الدود واذا عجن بعسل وطلي به اثار
الجدري وغيرها اياما متوالية اذهبها وحصل المقصود واذا طبخ
في ماء وتمضمض به قوّى لثة الفم واذا شرب امسك استرسال البول
واسهال البطن والضم وان استنجي به قوّى المعدة وقوّى ما انبعث عن
افواه البواسير من الدم واذا جلس فيه النساء نفع من النزف سادّة

او الاطفال نفعهم من خروج المقعده وجلناره يشد اللثات + ويلزق الجراحات ويقطمض بطبيخه للثة التي تدمي كثيرا او الاسنان المتحركات وزعم قوم اولو صلد وعُدد ان من ابتلع منه ثلاث حبات صغار لم يعرض له تلك السنة رمد واصل شجر الرمان اذا شرب طبيخه بنا رسوبجه قتل حب القرع واخرجه فسبحان من اوجده من العدم واودعه هذه المنافع والحكم وصوّره كرة للاعب او نهد الكاعب + وملأه بحبات العقيق والياقوت وجعله لما شاء من طعام وشراب وتفكه ودواء وقوت وذكرنا به رمان الجنان الذي كل رمانة منه قدر المقتب من البُعران كما ورد عن سيد ولد عدنان وقد اكثر الشعراء فيه من التشبيه واجادوا في التطلية والتمويه فقال الشاعر

رمانة مثل نهد الكاعب الريم ... تزهو بشكل ولون غير مذموم
كأنها حقة من عسجد ملئت ... من اليواقيت نثرا غير منظوم

وقـــال أخـــر

رُمانة صبغ الزمان اديمها ... فتبسمت في ناضر الاغصان
فكأنما هي حقة من عسجد ... قد اودعت خرزا من المرجان

وقـــال أخـــر

خذ واصفة الرمان عني فانّ لي ... لسانا عن الاوصاف غير قصير
حقاق كامثال العقيق ضمنت ... فصوص بلخش في غشاء حرير

وقـــال أخـــر

طعم الوصال يصونه طعم النوى ... سُبحان خالق ذا وذا من عود

فكأنما والخضر من اوراقها خضر الثياب على نهود الغيد

وقال اخر

واشجار رمان كأن ثمارها ثدي حسان اري في ملابسها الخضر

اذا فض عنه قشره فكأنه فصوص عقيق في حقاق من الدر

فدرّ ولكن لم يدنسه عارض وماء ولكن في مخازن من جمر

وقال اخر

ولاح زماننا فابهجنا بين صحيح وبين مفتوت

من كل مصفرة مزعفرة تفوق في الحسن كل منعوت

كأنها حقة فان فتحت فصرة من فصوص ياقوت

وقال اخر

وجلنار مشرف على اعالي شجرة

قراضة من ذهب في خرقة معصفرة

وقال اخر

وجلنار بهي ضرامه يتوقد

بدا لنا في غصون خضر من الري ميد

يحكي فصوص عقيق في قبة من زبرجد

الاترج

وما ادراك ما الاترج مذكور في التنزيل ممدوح في الحديث منوه له فيه بالتفضيل قال تعالى واعتدت لهن متكأ فسر بالاترج عمن روى ورأى وفي الحديث الصحيح وهو الوابل الصيب مثل المؤمن الذي

قال الشيخ العلامة احمد اليمني الشرواني في كتابه شمس الاقبال في مناقب ملك بهوپال

يقرأ القرآن مثل الاترجة طعمها طيّب وريحها طيّب وفي حديث
آخر استخرجه الحفاظ من اللجّ انه صلى الله عليه وآله وسلم كان يعجبه النظر
الى الاترج بارد رطب في الاولى يصلح غذاء ودواء مشموما ومأكولا
يبرد عن الكبد حرا ويزيد في شهوة الطعام دَثرا ويقمع حدّة
المرة الصفراء ويزيل الغمّ العارض منها ويبدله بشرى ويسكّن
العطش وينفع اللقوة جهرا ويقطع القيء والاسهال المزمنين دهرا
وحماضه يقوّي القلب الشديد حرا ويقمع البخار الحار والصفرا
والقيء والخفقان وينفع شربا وطلاء من لسعة العقربات والكحلا
من الرمد واليرقان وطلاء من القوبى والكلف ... الالوان و
ويحبس ما ينجلب من الكبد الى المعدة والامعاء وكرلته في الاسهال العارض
من تبال الكبد نفعا واذا نقع في ماء ورد وقطر في العين نفع الرمد
المزمن وقطعه وابرأه من الشين وربّه دابغ للمعدة من الرين
والمرى جيد للحلق والرئة من الغبن وطبيخه مسمّن ونافع من الحمّى يزيل
وهجها واذا لبّه طبخ بالخلّ وشرب قتل العلق المبلوعة واخرجها فا
عصارته تمكن غلمة النسا وقشره في الثالثة حرارة ويبسا تقوّي المعدة
منه اليسير وينفع اكله من البواسير وامساكه في الفم يطيّب النكهة
المتغيرة ... عصارته اذا شربت نفع من
نهش الافاعي والادوية المسمومة ورمادها طلاء جيّد للبرص معلومه
ورائحة الاترج تصلح فساد الهوى والوبا وحبّه ينفع من لدغ العقارب ملقوفا
طلاء ومقشرا مشربا وبزره يقوّي اللثة ويحلل الاورام وورقه مقوّ للمعدة

والاحشا بما ضم من الاكل مايشا للمعدة مسخن وللنفخ مسكن وللنفس مفسح وللسدد البلغمية مفتح ودهنه نافع للمعالج من استرخاء العصب والفالج قال طائفة من الحكماء جمع انواعا من المحاسن والاحسان قشره مشموم وشحمه فاكهة وحماضه ادام وبزره دهان وقد اكثر فيه الشعراء ونظم فيه الادباء قال الشاعر

انظر الى صنعة المليك وما — اظهر في الارض من اعاجيب
جسم لجين قميصه ذهب — ركب في الحسن اي تركيب
فيه لمن شمه وابصره — لون محب وريح محبوب

وقال آخر

كان اترجنا النضير وقد — زان بجناتنا بصنعه
ايد من التبر ابصرت بدلا — من جوهر فانثنت تجمعه

وقال آخر

حياك من تهوى باترجة — ناعمة مقدودة غضه
فجلدها من ذهب سائل — وجسمها الناعم من فضه

وقال آخر

يا حبذا الاترجة — تحدث للنفس طرب
كانها كافورة — لها غشاء من ذهب

وقال آخر

انظر الى الاترج وهو مصبغ — ان كنت للتشبيه اي محقق
فكانه كف يضم انامل — منها اليد خل في اناء ضيق

وقال آخر

ابا حسن اترج يلوح لناظري   عليه من الاوراق خضر الغلائل
حكى سعتها ما غير البين حاله   وقد عدّ ايام النوى بالانامل

وقال آخر

امسيت ارحم اترجا واحسبه   في صفرة اللون من بعض المساكين
عجبت منه فما ادري اصفرته   من فرقة الغصن ام خوف السكاكين

وقال آخر

وصفر من الاترج في وسط مجلس   يحاكي وجوه العاشقين اصفرارها
تشير اذا لاحظتها باصابع   كايدي جوار الترك لولا احمرارها

وقال آخر

لله بل للحسن اترجة   تذكر الناس بامر النعيم
كأنها قد جمعت نفسها   من هيبة الفاضل عبد الرحيم

السفرجل

وما ادراك ما السفرجل ورد في حديث عن طلحة صحيح الاسناد ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم دفع اليه سفرجلة وقال دونكها فانها تجم الفؤاد وفي رواية اخرجها امام عالي القدر فانها تشد القلب وتطيب النفس وتذهب بطخاوة الصدر وفي حديث له رواة وبريق كلوا السفرجل على الريق وفي حديث رواه من اسنده استناد كلوا السفرجل فانه يجم الفؤاد ويشجع القلب ويحسن الولد + بارد في آخر الاولى يابس في اول الثانية فيه منافع وقبض وتقوية +

يقوى المعدة القابلة للفضول والشهوة الساقطة جدا للماكول • ويسكن العطش والقيء ويدر • وينفع من الذو سنطاريا ويقرو • ويحبس النزف والعرق وإذا دخل البطن على الطعام انطلق وعصارة نافعة من الربو وانتصاب النفس وإذا قطرت في الاحليل نفعت من حرقة البول الذي لحبس، ولعابه يرطب ما في قصبة الرئة من اليبس وحبه سلاته لا قبض فيه لمن شاء • وهو يمنع سيلان الفضول الى الاحشاء وينفع الحلق من الخشونة وحدث في قصبة الرئة ليونة ودهنه نافع من السلاة والشقاق. ومن القروح الجربة على الاطلاق ومن وجع الكلى والمثانة وما في البول من الاحراق ومشويه يوضع على العين للحار من الاورام ويحقن بطبيخه نتو المقعدة والارحام وإذا أدمنت الحامل اكله كان ولدها حسن الصورة وإذا وضع مطبوخه على الثدي نفع الاورام من انعقاد اللبن وازال منه الضرورة وكم له منافع وخواص مذكورة وفيه اشعار كثيرة مشهورة قال شاعر

سفرجلة جمعت اربعا • فكان لها كل معنى عجيب
صفاء النضار وطعم العقار • ولون المحب وريح الحبيب

وقال آخر

حاز السفرجل لذات تورد ضدا • على الفواكه بالتفضيل مشهورا
كالراح طعما ونشر المسك رائحة • والتبر لونا وشكل البدر تدويرا

وقال آخر

سفرجلة صفراء يحكي بلونها • محبا تبدل بالحبيب فراق

اذا شمّها المشتاق شبه ريحها ‫ ‫ بريح حبيب لذّ منه عناق

وقال آخر

سفرجل كأنه ‫ ‫ مثل ثدايا النهد
يحكي اصفرار لونه ‫ ‫ صبغة لون العسجد

وقال آخر

مسلسلات من كرات التبر ‫ ‫ مقنعات بزفاق خضر
بنكهة العطر وفوق العطر ‫ ‫ الطيب من نشق نسيم الخمر

التفاح

وما ادراك ما التفاح بارد رطب في الاولى مقوّ لفم المعدة اذا صادف فيها خلطا غليظا احدره فضولا طيب في المذكورين موافق قلّ ان يضر المحرورين له خاصية عظيمة في تفريح القلب وتقويته ذو عطرية تعدّ من اغذية الروح وادويته من انفع الاشياء للموسوسين والمدبولين اكلا وشما ويقوي الدماغ وينفع هو وعصارته وورقه سما ويضمد بها العين الرمدة اذا شوي شيّا والمشوي منه في العجين ينفع قلة الشهوة ومن الدود والدوسنطاريا ومن خاصيته فيما ذكر الاطباء توليد النسيان وروي فيه اثر الا انه في غاية النكران وشرابه يعقل الطبيعة ويقمع حرّا ويصلح للغثي والقيء الكائنين من المرة الصفراء وعصارته لرجل النقرس طلا وهو يسرّ النفس ويحسن الخلق شما ومأكلا والحامض من فاكهة لم تنضج على شجرها فانها عليلة ومن اكثر من ذلك حم حمى طويلة وقد جعل ابن البيطار السفرجل نوعا من انواع التفاح

وجعل منها غالب ما اوردناه في هذه الفواكه فسمي الاترج بالتفاح المائي نسبة الى بلاد ماه والخوخ بالتفاح الفارسي سماه والمشمش بالتفاح الارميني دعاه وهذا يدل على شرف التفاح لمن وعاه . ومن محاسنه الادبية انه اجتمع فيه الصفرة الدرية والبياض الفضي والحمرة الذهبية وانه يلذ من الحواس ثلاثة بجرمه العين لحسنه والانف لعرفه والفم لطعمه وكم قال فيه من شاعر ماهر واديب باهر

وتفاحة فيها احمرار وخضرة ... مخضبة بالطيب من كل جانب
تكامل فيها الحسن حتى كأنها ... تورّد خدٍّ فوق خضرة شارب

وقال آخر

كأنما التفاح لما بدا ... يرفل في اثوابه الحُمْر
شهد بماء الورد مستودع ... في اكْرٍ من جامد الخمر
كأننا حين نحيّ به ... نستنشق الندّ من الجمر

وقال آخر

تفاحة جمعت لونين خلتهما ... خدّي حبيب ومحبوب قد اعتنقا
تعانقا فبدا الواشي فراعهما ... فاحمرّ ذا خجلا واصفرّ ذا فرقا

وقال آخر

وتفاحة من كف ظبي اخذتها ... جناها من الغصن الذي مثل قدّه
بها لين عطفيه وطيب نسيمه ... وطعم لماه ثم حمرة خدّه

وقال آخر

الخمر تفاح جرى ذائبا ... كذلك التفاح خمر جمد

الكمثرى

وما ادراك ما الكمثرى يا ردئ الثانية رطب في الاولى يشاكل التفاح في طبيعته ولكن التفاح خير منه واولى يقوي القلب والمعدة من الاعتلال ويقطع العطش والقيء والاسهال ومن اشتدت حرارة معدته والتهبت وارتفعت عن درجة المبرودين وذهبت حصل له به نجاح ولم يخرج منه الى اصلاح وقال بعضهم ان الكمثرى اسرع انهضاما من التفاح ومايتولد منها في البدن احمد منه واقرب الى الصلاح وقال قوم ان اكلها على الريق يضر باكله ويسيء بفاعله وخصه ابن البيطار بمن اكل على سبيل اللذة والغذاء لا على سبيل الحاجة والدواء فاما الدواء فهو على الريق افضل واجل لانه بعد الطعام مطلق وزائد في ضعف المعدة واوفر والحامض من الكمثرى دابغ للمعدة زائد في الشدة مشهي للاكل مدر للبول وشرابها وربها للمعدة يشدان وللاسهال الصفراوي يقطعان ويسدان وقد شبهها الشعراء بالنهد والسرة وناهيك بحسن هذا التشبيه في المسرة

قال الشاعر

وكمثرى تراه حين يبدو	على الاغصان مخضر الثياب
كثدي مليحة ابدته تيها	له طعم الذ من الشراب

وقال آخر

حب بكمثراية لونها	لون محب دائم الصفرة
تشبه نهد الثيب ان اقعدت	وهي لها ان قلبت سرة

وقال آخر

وكم مثري سبائي منه طعم كطعم المسك شيب بماء ورد
لذ يذ خلته لما أتاني شهود السمر في معنى وقند

وقال آخر

وكم شاء بستانٍ شهي الطعم والمنظر
كأثداء الدماليج عليها السندس الاخضر
لها طعم اذا ذيقت كماء الورد والسكر

النبق

وما ادراك ما النبق قال الملك المعبود وسدر مخضود وفي الحديث عن سيد البشر رأيت سدرة المنتهى فاذا نبقها كقلال هجر والسدرة المذكورة فى القرآن وفي عدة من الاحاديث الصحاح والحسان بارد يابس في وسط الدرجة الاولى نافع للمعدة يحدر عنها فضولا يسهل المرة الصفراء المجتمعة فى المعدة والامعاء وهو للحرارة قبيع وينفع من الاسهال الذريع فهو مطلق وعاقل كالهليلج الذي هو للبرد والعفونة فاعل فسبحان خالق الاضداد المنزه عن الاشباه والانداد يقوي المعدة من الضعف وينفع من قروح الامعاء والنزف وهو يمنع تساقط الشعر ويقويه ويطوله وورقه بلا ين الورم الحار ويحلله ويصلح لامراض الرئة وللربو يزيله ويعدله وطبيخ السدر لسيلان الرحم يبطله وصمغه يذهب الابرية والحزاز اذا به يغسله وكم فيه من شعر يصفه ويفضله قال الشاعر

وسدرة كل يوم ... من حسنها في فنون
كأنما النبق فيها ... وقد بدا للعيون
جلاجل من نضار ... قد علقت في الغصون

وقال آخر

انظر الى النبق في الاغصان منتظما ... والشمس قد اخذت تجلوه في القضب
كأن صفوته للناظرين غدت ... تحكي جلاجل قد صيغت من الذهب

وقال آخر

انظر الى النبق الذي ... فيه الشفاء لكل ذائق
فكأنه في دوحه ... والليل ممدود السرادق
ذهب تبهرجه الصبا ... فصار حباً للمحانق

وقال آخر

تفاءلت لكي تبقى ... فاهديت لك النبقا
ولازلت ولازلنا ... وفي النعمة لانشقى

الخوخ

[illegible] بالعجمية شفتالو [illegible]

وما ادراك ما الخوخ بارد في آخر الاولى رطب في مبدأ الثانية ينفع الابدان اليابسة الحارة الواهية جيد للمعدة الحارة يقطع اللهيب والعطش ومضارة ويشهي الطعام ويزيد في الباه والاغتلام ويطفى الحرارة المطلقة وينفع المحموم وقت صعود الحمى الحارة اذا كانت غبا خالصة او محرقة وورقه اذا دق وعصر وشرب مرات متواليات اسهل حب القرع والحيات + واذا ضمد به السرة قتل ما في البطن من الديدان

واذا دلك به بعد الطلاء بالنورة طيب الابدان ودهنه ينفع من الشقيقة واوجاع الاذان وكم فيه للشعراء من تشبيهات حسان

قال الشاعر

وخوخة بستان زكي نسيمها ... من المسك في الكافور قد كسيت نشرا
ملبسة ثوبا من التبر نصفها ... مصاغا وباقيها كياقوتة حمرا

وقال اخر

وخوخة جمعت طعما ورائحة ... ومنظرا يا له من منظر حسن
فيها من الطعم اصناف مضاعفة ... طعم الفواكه مجني من الغصن
في وسطها عجزة تشفي اذا عصرت ... من كل داء جرى في الرأس والبدن
اضحت شفاء وريحانا وفاكهة ... زين الفواكه في الامصار والمدن

وقال اخر

كانما الخوخ على دوحه ... وقد بدا احمره العندمي
بنادق من ذهب اصفر ... قد خضبت انصافها بالدم

وقال اخر

وخوخة يحكي لنا نصفها ... وجنة معشوق به الرقيب
ونصفه الاخر شبهته ... بلون صب غاب عنه الحبيب

وقال اخر

يا حبذا الخوخ ويا حبذا ... محمره المغموس في الابيضاض
كانه خد رشا اغيد ... يبصر فيه اثر العضاض

وقال اخر

يا حبذا الخوخة والدائق ... وحسنها المستكمل الفائق
كأنما توريد حافاتها ... توريد خد مصه عاشق

ونختم هذه المعاني بقول ابن الشرف القيرواني

سقى الله جيشي حبيب بان يانع ... مغذى بانداء وبرد ظلال
كأني اذا استيدت على ظلاله ... سحبت على بردى درع غوالي
كأن على اوراقه ادمع الحيا ... نظام لآل او نجوم ليالي
كأن على اعنابه سندسية ... سواتر من حر الهجير كوالي
كأن صديرات العراش فوقنا ... هوابط خلخال قلين عوالي
كأن جنى المقطوف من ثمراتها ... جنى النحل ممزوجا بماء زلال
كأن سنا النارنج فوق غصونه ... سنا الجمر تذكى بالالوة صالي
كأن مبادى الجلنار انامل ... مطرفة من داميات نبال
كأن ذرى الرمان غيد نواهد ... جلاهن في اعلى المنصة جالي
كأن ثمار التوت الخم عسجد ... بغير سنا شمس ونور هلال
كأن ثمار الخوخ تندى جيوبها ... خدود امن التخميش ذات بلال
كأن جنى ورد به جمعا معا ... عقيق ودر في ترائب حال
كأن زكى الياسمين وحسنه ... جميل ثناء عن جزيل نوال
فيا حبذا حالي اذا رحت خاليا ... بهذا وذا لوان سربى خالي

ولله الحمد والمنة ونسأله الغفران والجنة وان يقبضنا على الكتاب والسنة

المقامة الزمردية في الخضراوات

سائل سائل عن اهل الوسائل من يقصد في المسائل ويصل
لديوان الرسائل عن الخضراوات المسبعه المتفردة بالرواء واللمعة
وما اجدى منها نفعه واجل رونقه واسرع وضعه واوضح سره
وابضع في فن الطب شرحه فقال حالي الخبير سقطتم ومن البحر لقطتم
ولقد اقسطتم في سؤالكم وما قسطتم وسأنبيكم بما يفرق حكمة
بقراط من غير تفريط ولا افراط * * * * * *

القرع

وما ادراك ما القرع ذو الفضل الذي انتشر والذي كان يحبه سيد
البشر كم فيه من حديث ورد وخبر مقبول ورد ففي الصحيح انه
صلى الله عليه وسلم كان يتتبعه من حوالي الصحفه وروى النسائي
عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب القرع وكثرة الصحيح
الصحفه وفي حديث رواه الحافظ من المتقنين المبرزين اذا طبختم قدرا
فاكثروا فيها من الدباء فانه يشد قلب الحزين وفي حديث رواه ائمة
البلاغ عليكم بالقرع فانه يزيد في الدماغ بارد في الدرجة الثالثة
دواء نافع من الادواء العاثية العابثة وهي اول الثمار الصيفية
كاينها مضرة وابسرها في المعدة لابثة مذكور في المشهورين ومشهور
في المذكورين وهو من طعام المحرورين جبل لاصحاب الصفرا +
واصحاب الكبد الحارة اصلح واحرى لمريد والمبرسمون والمحرورون
بمثله صنعا ولا اعجل منه نفعا ولا اعظم منه وقعا بيرد ويطفي
ويلين البطن ويخفي ويسكن العطش واللهيب وله في نفع الحميات

نصيب ومرقة الفرّوج المطبوخ فيه منعشة من الغشيات الناشئة
من حدة الاخلاط الصفراوية في الحميات واذا ضمد بشيء من الاورام الحارة
بردها واطفاها وسواء في ذلك الدماغ والعين والنقرس وما سواها
وماؤه اذا شرب او غسل به الراس سكن الصداع وينوم من يبس دماغه
من مرض الزكام تقطيرا في الانف بلا نزاع واذا لطخ بعجين وشوي
واستخرج ماؤه سكن حرارة الحمى الملتهبة وقطع العطش وحسن غذاؤه
واذا شرب شربا بجلاب او بشراب بنفسج مرى احلا صفرا محضة وازال
كربا وان كحل بمائه المذكور العينان اذهب منهما صفرة اليرقان +
وجرادة القرع اذا لطخ بها الراس سكن الحار من الصداع او ضمد بها العين
من الرمد الحار سكن منه الاوجاع او الحمرة حصل لما دتها الارداع +
وماء قشر القرع اذا استعط به نفع من وجع الاسنان او قطر مع دهن
ورد نفع وجع الحار في الاذان واذا طبخ القرع بالخل نفع من غلظه في
الهضم وكان اشد تطفئة للصفراء والدم وسويقه نافع من السعال
ووجع الحلق والصدر الصادرين حرا ومن الكرب الحادث من الصفرا
ودهن القرع نحو دهن البنفسج والنيلوفر جيد للحر والسهر وهو من اجل
الادوية للتنويم المحمومين والمسلولين كيفما استعمله البشر واذا اكتحل
بماء زهره اذهب الرمد الحار واقلعه وقشر القرع اليابس اذا احرق وذر
على الدم المنبعث قطعه واذا عجن والحالة هذه بخل وطلي به على البرص
نفعه وينفع من قروح الذكر والاعضاء اليابسة المزاج وهي جيدة
لتطهير الصبيان ولحرق النار معجونا بسمن النعاج واذا قشر حبه ودق

واستخرج منه الادهان نفع وجع الامعاء الحار ووجع الاذان ولب بذره ينفع من السعال الحار المواد ويرطب الصدر ويبرئ حرقة المثانة المتولدة من خلط حاد ولو لم يكن من فضله المبين الا انه داوى الله به رسولا من اصفيائه المرسلين قال تعالى فنبذناه بالعراء وهو سقيم وانبتنا عليه شجرة من يقطين وفيه يقول الشاعر شعر

وقرع تبدى للعيون كأنه خراطيم افيال لطخن بزنجار
سرزنا فعايناه بين مزارع فاعجبنا حسنه كل نظار

وقال آخر

باكورة من قرعنا ناضرة في كف حلو الدل بغدادي
كأنها كافورة اقبلت في خرق خضر من اللاذ

الهندباء

وما ادراك ما الهندباء فيه احاديث متعددة طرق بعضها بعضد شهيدة ما من ورقة من ورق الهندباء الا عليها قطرة من الجنة وهذه منقبة جليلة وفضيلة ومنه ومن الاطباء من يسميها البقلة المباركة لانهم حمدوا في قانونها الطبي مسالكه بارد رطب في الاولى جيد للمعدة مأكولا ينفع من ضعف القلب والمعدة ويفتح من الكبد والطحال السدد وهو من افضل دواء للمعدة والكبد الحارين ويطفي حرارة الدم والصفراء وينقي مجاري الكلى من الرئتين واذا اكلت مطبوخة عقلت وتسكن التهاب المعدة والكبد ضمدا بها واكلت وينفع من الحميات والاستسقاء والاورام ومن نفث الدم والكذا السموم ولسع الهوام

ويسكن الغثيان ويضمد بها من الحمرة والخفقان ومن النقرس والورم الحار في عين الانسان ويضمد باصلها من لسع الحية والعقرب ان سق ماؤها اذا غلي وصفي وشرب بسكنجبين ينقي الرطوبات العفنه وينفع من الحميات المزمنه وان طلي به الاورام بردها واسعف وبزره قريب الفعل من مائه المعتصر الا انه اضعف وقال في القانون وهو ابردها انفع الهندباء للكبد امرها وليحذر الهندباء اصحاب السعال فانه لا يوافقهم بحال وفيه يقول الشاعر المقوال **شعر**

الا حبذا الهندباء بقلة منافعها جمة جامعه
له ورقات كلاين الرياظ خضر باطرافه طالعه
اذا ناله ذو سقام ابل ولم يخش من بعده واقعه

الخس

وما ادراك ما الخس بارد رطب اشد من الهندباء ترطيبا واوفى في التطفية وتسكين العطش نصيبا مبرد للبطن منوم مدر للبول اذا عليه دوم واذا طبخ فهو اكثر في الغذا . واذا اكل كما قلع غير مغسول وافق من يشتكي من معدته اذى وينفع من الحمرة والورم الحار وليكثر من اكله من معدته تولد المرار قال ابن البيطار ولم اجد شيئا من البقول يداوى به السهر غيره والخلط المتولد منه بارد رطب جيد لا يوازي بقل غيره اذ ليس نعرض له رداءة الاستمرار كما تعرض لسائر البقول والبطن معه لا هو مطلق ولا معقول وهو يهيج للانسان شهوة الماكول وينفع من اللذع العارض من المعده ومن حرقة المثانة التي هي من خلط

صفراوي متولده ومن السعال الذي لانفث معه وهو من مادة رقيقة تحلب من الراس مستهده ويغزر اللبن ويذهب اليرقان ويسكن حرارة الراس والهذيان ويسكن وجع الثدي وهو دواء لاختلاف المياه و الارضين والهوى وان اكل بالخل نيا سكن المرار والصداع المتولد عن صفراوي البخار واذا عجن بمائه دقيق الشعير سكن الورم الحار من العين والاكثار من اكله يضعف البصر ويكسبه الغشاوة والغين وبذره يسكن وجع الصدر ولدغة العقرب والهوام واذا شرب قطع شهوة الجماع والاحتلام وفيه يقول الشاعر **شعر**

اتاني الغلام قبيل الطعام ° وقد حم جسمي بخس نضير
كقضب اللجين باطرافها لمبصرها عن بنات الحرير

الرجلة

وما ادراك ما الرجلة فيها حديث ضعيف بلا نزاع ان فيها شفاء من سبعين داء ادناها الصداع وانه صلى الله عليه وسلم دعا لها بالبركة وحيث شاءت نبتت وذلك حين داوى بها قرحة في رجله فبرئت فلذلك تسميها الاطباء البقلة المباركه واللينة والحمقاء اسماء متشاركه باردة في الثالثه رطبة في الثانيه كثيرة المنافع في الحاضرة والباديه عظيمة البركات تمنع المواد المتحلبة والنزلات لاسيما التي الى المرارة والحرارة مائلات مع انها تغير هذه المواد و تحيل منها المزاج وكم لها من اثر حسن في العلاج تقمع الصفراء اجلا وتبدل من الحرارة بردا وتبرد تبريدا شديدا وهي من انفع الاشياء

كلها لمن يجد فى المعدة والكبد لهيبا وتوقيدا اكلا لها وشربا لمائها
ووضعا على فم المعدة ومادون الشراسيف باذائها وتشفي من الضرس
العارض فى الاسنان ومن قرحة الامعاء وحرقتها اذا اكلها الانسان
ومن الفضولات تصل الى المعدة بالسيلان ومن نفث الدم من
الصدر والقيء والاسهال ومن نزف النسوان ومن الاوجاع والقروح
فى الكلى والمثانه ومن حرقة البول والعطش فجل البارئ سبحانه وتنفع
المحرورين واصحاب الحميات الحادّه وتزيد فى الباه والمني فى الامزجة
الحارة اليابسة المادّه ومن قال انها تضعف شهوة الجماع فهو فى
المبرودين بلا نزاع وضمادها ينفع من الصداع واورام العين و
غيرها ومن الحمرة والتهاب المقعدة والمثانة وحرق النار وغيرها
وعصارتها تنفع من الحميات وحب القرع شربا ومن بثور الراس وصداعه
غسلا به وصبا وقد ينفع في ادوية الرحم وفي اخلاط الاكحال واذا حقن
به غير مغلي نفع من انصباب المرة الصفراء الى الامعاء وامسك ما حدث
عنها من الاسهال وبزرها ينفع من القلاع والحمى في افواه الاطفال
ويشفي من الحصى ويدر البول ويسهل طبعا واذا قلي امسك الطبيعة
وقوى الامعا واذا دلك بالرجلة الثاليل قلعها بالخاصية قلعا ومن
وضعها في فراشه لم يحتلم ولا منا ما وضعا وهي فى الجملة صالحة فى
العلاج فى كل حار من الازمان والبلدان والمزاج غير انها تقطع شهوة
الطعام وتحدث فى البصر اظلام + كا

الباصية

وما ادراك ما الباميه باردة رطبة فى الثانيه وهي ارطب من سائر البقول والدم المتولد عنها ردي الفضول موافقة لاصحاب المزاج الحار وغذاؤها في غاية القلة والاستبدار والتوابل الحارة تدفع ما فيها من المضار وفيها اقول

وبامية لها طعم لذيذ ومنظرها بديع في الجمال
تحاكي وهي تزهو في رياض حقاق زمرد ملئت لآلي

الملوخيا

وما ادراك ما الملوخيا باردة فى الاولى رطبة فى الثانيه تفتح سدد الكبد الوانيه وترطب الصدر وتنفع من السعال وتلين البطن وبزرها اشد فى الاسهال وصريح كلام القانون فى الترجمة عنها ان منافع الخبازي جارية فيها لانها نوع منها

الخبازي

وما ادراك ما الخبازي بضم الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة بعدها الف وزاي مفتوحة وتحتية وتسميها العامة بالخبيزا باردة رطبة فى الاولى ردي للمعدة الرطبة فضولا مغزر للبن نفاع يفتح سددا الكبد و ينفع للقلاع وينفع من السعال اليابس بالاغتذا ومن اوجاع المثانة وما بها من الاذى ويدر البول ويلين طبعا ويصلح خشونة الصدر والرئة وبزره في ذلك اشد نفعا وقضبانه نافعة للمثانة والامعاء وورقه اذا مضغ نيئا وضمد به العين نفى البواسير وانبتت فيها اللحم وازال الغين واذا ضمد به للسع النحل والزنابير نفع واذا دق وخلط

بزبد وتمسح به لمريضه منها ما لسع واذا ضمد به مع البول ابرأ الرطبة من
قروح الرأس واذا طبخ ودق وخلط به زيت ووضع على الجمرة وحرق النار
اذهب عنها الباس واذا وضع وحده على الاورام سكنها اوالدماميل
فجرها واخرج ما فيها من الادناس واذا جلس النساء على طبيخه سكن
صلابة الرحم والمقعده واذا اضيف بزرها الى ادوية الجفن ازال
ضرر الادوية الحادة وبرده واذا طبخ ورقه باصوله نفع من لسعة
الرتيلا والادوية القتاله وينبغي ان يشرب ويتقيأ فانه يبرئ ذلك
لامحاله وقد قلتُ فيها

خبازيات نراها تحكي قباب زبرجد
كثيرة النفع طبا منافعها فيه امجد
تفوق في الطب حقا على اللجين وعسجد

المقامة الفستقية

مرّت من النقول طائفه على البقول عائفه تروم الافصاح عن
منافعها والايضاح عن طبائعها فاجابها من اجاب من الالباء
الانجاب ان استمعوا ما القي اليكم وعوا ما املى عليكم

اما الفستق

فحار رطب في الثانيه اشد حرارة من الجوز واللوز متناهيه يفتح
السدد وينقي الكبد ويقوّي المعدة لاحرارتها التي ترقى الى الاعلى
وامع ولعلل الصدر والرئة نافع وينقي منافذ الغذا ويزيل ما فيها
من ثقل واذى ويذهب المغص والغثيان وينفع من نهش الهوام

كالحية والثعبان ويقوي فم المعدة وقلب الانسان ويعد في المفرحات والترياقات وقشرة اذا نقع في الماء وشرب نفع العطش والقيء والاطلاقات ويطيب النكهات لما فيه من العطريات ودهنه يضر بالمعدة وذلك من الخاصيات وفيه يقول الشاعر

من الفستق الشامي في كل مصونة | تصان عن الاحداق في بطن تابوت
زبرجدة ملفوفة في حريرة | مضمّنة درا مغشى بياقوت

وقال اخر

تفكرت في معنى الثمار فلم اجد | بها ثمرا يبدو ويحسن مجرد
سوى الفستق الرطب الجني فانه | زها بمعان زينت بتجدد
غلالة مرجان على جسم فضة | واحشاء ياقوت وقلب زبرجد

وقال اخر

وفستقة شبهتها اذ رأيتها | وقد عاينتها مقلتي بنعيم
زبرجدة خضراء فوق حريرة | بجفة عاج في غلاف اديم

وقال اخر

وفستق قد حكى جلبابه شفقا | وقلبه كوداد العاشق الكلف
تراه ملتحفا ثوب الحيا خجلا | طورا وطورا تراه غير ملتحف
يحكي فصوص يواقيت مفصلة | زرقا وصفرا لها غلف من الصدف
كأنّ آكله من طيب مطعمه | مواصل لحبيب دائم الصلف

واما اللوز

فحار رطب في وسط الدرجة الاولى يصلح بلة المعدة ويقذف ما فيها من رطوبة وفضول

ويجلو الاعضاء الباطنة وينقيها ويغذو الاسعاء ويلزق مافيها ويدر البول ويسكن حرقة المبال ويفتح السدد من الكبد والطحال ويلين الحلق وينفع اليابس من السعال ويسمن ويقوى البصر المضطرب وينفع من القولنج ومن عضة الكلب الكلب وهو جيد للصدر والرئة والمثانة الخشنة واذا اكل بالسكر يزاد في المني ويسخنه واللوز المقلي نفع للمعدة والدماغ واذا اكل اللوز والجوز بالسكر غذيا كثيرا واخصبا البدن وزادا في المخ والدماغ واللوز الاخضر يدبغ اللثة والفم ويسكن مافيهما من الحرارة والدم وفيه يقول الشاعر

انظر الى اللوز اذ وافاك اخضره ... يامن محاسنه تاهت على التيه
انظر اليه بعين الزهر مستمعا ... قولي لتنظر فيه حسن تشبيهي
كأنه حب در صانه صدف ... من الزبرجد جل الله منشيه

وقال آخر

رأيت في اللوز معنى ... مثاله ليس يوجد
كأنه حب در ... عليه قفل زبرجد

وقال آخر

ومهد الينا لوزة قد تضمنت ... لمبصرها قلبين فيها تلاصقا
كأنهما خلان فازا بخلوة ... على غفلة في جلسة فتعانقا

واما الجوز

فشديد الحرارة والاسخان كثير الاضرار بالانسان وله في المعدة الباردة نفع ومن منافعه انه يسهل الديدان وحب القرع وهو دواء لجميع السموم وتسكينه للمغص معلوم واكثر نفعه للمعالج

في الطلاء من خارج على القوبا والملتوي من الاعصاب والثدي الوارم وعضة البشر والكلاب + وفيه يقول الشاعر شعر

تامل الجوز في اطباقه لترى ... راووق حسن عليه غير مخلوط
كأنه اكر من صندل خرطت ... فيه بدائع من نقش وتخطيط

وقال آخر

يارب جوز اخضر ... مقصص مقشر
كانما اربـاعه ... مضغة علك الكندر

واما البندق

فاغلظ واغذى من الجوز وفي الحرارة دون اللوز ولفظه فارسي واسمه العربي الجلوز وهو الى حرارة ويبوسة قليله وفيه خواص ومنافع جليلة منها انه يزيد اكله في الدماغ وينفع من السموم ولدغ العقرب اللداع ويقوي المعا المدعو بالصائم وينفي الضرر عنه بالخاصية ويدلك وينفع من السعال المزمن والنفث الحادث من الرئة والصدر وذكر ابن البيطار ان قوما يعلقونه في اعضادهم من لدغ العقارب وذلك نفع جليل القدر ويقشر من قشرته ليكون اسرع انهضاما وانحدارا واقل من النفخ والقراقر اضرارا فان في القشر الباطن قبضا شديدا وبه يعقل البطن ويكثر للنفخ توليدا واذا قلاه من اراد اكله اعانه على انضاج النزله ٥

واما الشاهبلوط

وهو القسطل فبارد ذو يباس نافخ مصدع للراس وغذاؤه ليس محمودا

للناس قابض بطيء الانهضام فان خلط بالسكر قلل ما به يضام وفيه تقوية للاعضاء ومنع النزف وجلاء ومن السحج وقروح الامعاء ونفع من رطوبة المعدة ونفث الدماء ولحمه جيد للسموم وتغزيره للبول معلومة

واما حب الزلم

فحار في الثانية رطب في الاولى يزيد في المني كثيرا ماكولا وطعمه ومذاقه ما الذه واطيبه واذا مضغ ووضع على كلف الوجه اذهبه

واما حب الصنوبر

فحار في الثانية رطب في الاولى وقيل يابس في الثانية نزولا شديد الاسخان صالح للمشايخ دون الشبان للرعشة والفالج والربو نافع وللرطوبات العفنة والبلاغم قالع ينقي الكلى والمثانة من الحصى والرمل ويشفيها ويقوي المثانة على امساك البول الذي فيها ويزيد في الباه ويكثر الرياح ويحقن الكالي لمن كان له بالاسخان نجاح وينفع ما عرض في البدن من الاسترخاء ويجفف الرطوبات الفاسدة المتولدة في الاعضاء وهو بطيء الهضم فليحذر فيه الاكثار ولا ينبغي للمحرورين ان يقربوه ولا سيما في الزمن الحار والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما الى يوم الدين ورضي الله تبارك وتعالى عن كل الصحابة اجمعين وعن التابعين وتابعيهم ۞ ۞ ۞ ۞

المقامة الياقوتية

اجمع سبعة من اليواقيت لبضعة من المواقيت * وتصدوا للمفاخرة لا للمفاجرة وللمكاثرة لا للمكابرة ايها في الرتبة اعلى وفي الزينة اغلى وفي المنظر احلى وفي المخبر اجلى فقعدوا لكل منهم حلقه وسبحوا الذي احسن كل شي خلقه ونصب لكل منهم في حلقته منصّه واشاروا اليه بالاصابع حيث اضحى عين الخاتم وفصّه * * * * * * * * * *

فقال الياقوت

الحمد لله الذي خلقني حسن التقويم وجعلني ابهى في العين من الدّر النظيم وشرفني على كثير من الاقران حيث ذكرني بصريح اسمي في القران في قوله تعالى في سورة الرحمن كانهن الياقوت والمرجان وما قدمني في الذكر وذلك يدل على اني من المرجان انبه واشرف منه صفاتا وقواما ورتبه وكم ورد ذكري في الاحاديث الصحاح والحسان وفي صفات ما اعده الله من المحاسن في الجنان من ذلك حديث عمر افاض الله عليه المكارم فيضا بنى الله جنّة عدن لبنة من ياقوتة حمرا ولبنة من زبرجدة خضرا ولبنة من درّة بيضا رواه في حديث مرفوع حافظ مجلي الدرجة الثالثة من الجنة دورها وبيوتها وابوابها وسررها ومغاليقها من ياقوت ولؤلؤ وزبرجد وفي حديث صحيح الثبوت حصباؤها اللؤلؤ والياقوت وفي حديث من الحسان درجها اللؤلؤ والياقوت ورضراضها العنبر وترابها الزعفران وفي حديث رواه البيهقي وعد به المصلي اجرا ليس عبد مؤمن يصلي في ليلة من رمضان الا بنى الله له بيتا في الجنة من ياقوتة حمرا وفي احاديث صحاح وحسان في الجنة خيل من الياقوت لها من الذهب جناحان اذا ركبها اصحابها

طارت به في الجنان فما ذكرت في معرض الترغيب والتنبيه الا
وكان لي بذلك فخار ورفعة وتنويه وقد وردت في احاديث تثبت
لي الشرف والفخر تختموا بالياقوت فانه ينفي الفقر واما الخواص المودعة
فيّ فشريفه والمنافع الموجودة لديّ فمنيفه من ذلك ان التختم بي
والتعليق يمنع من اصابة الطاعون على التحقيق ولي في التفريح وتقوية
القلب الجريح ومقاومة السموم ومدافعة الهموم والغموم ما هو مشهور
معلوم ومن خواصيّ انه لا تعمل فيّ المبارد واذا صليت بالنار لم تؤثر
فيّ في مورد من الموارد وحسبك بقول الشاعر من شاهد مفرد

وطالما اصلى الياقوت جمر غضا ... ثم انطفى الجمر والياقوت ياقوت

وقال آخر

ما باله يجفو وقد زعم الورى ... ان الندى يختص بالوجه الندي
لا تحذ عنك وجنة محمرة ... رقت ففي الياقوت طبع الجلمد

وقد شبه بي الشعراء ماله في الفخر علو وفي القدر غلو فقال الشاعر

اما ترى الورد على غصنه ... في روضة البستان للنظر
صحاف ياقوت وقد رصعت ... في وسطها بالذهب الاصفر

وقال آخر

ومن ملح الايام يوم نضيته ... لدى روضة فيها لاحبابنا قوت
لبست به من اخضر الروض حلة ... وازرارها من حمرة الورد ياقوت

وقال آخر

أرأيت احسن من عيون النرجس ... او من تلاحظهن وسط المجلس

در تشقق عن يواقيت على   قضب الزبرجد فوق بسط السندس

وقال آخر

انظر الى نرجس في روضة انف   غناء قد جمعت شتا من الزهر
كأنه ياقوتة صفراء قد طبعت   في غصنها حولها ست من الدرر

وقال اللؤلؤ

الحمد لله الذي البسني خلعة البياض وجعلني بين اليواقيت كالنور في الرياض ومن علي بالتبجيل وحباني بالتنويه والتنزيل وكرر ذكري في عدة مواضع من التنزيل وقدمني في الذكر في القرآن في قوله تعالى في سورة الرحمن يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وشبه بي الحور والولدان قال تعالى في كتابه المصون وحور عين كأمثال اللؤلؤ المكنون + وقال تعالى مرغبا المؤمنين ومحذرا ان يطيعوا آثما او كفورا ويطوف عليهم ولدان مخلدون اذا رايتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا وقال تعالى في الاخبار عن اهل الجنة ذلك الفضل الكبير يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير وقد ذكرت في الاحاديث كثيرا ونعتّ في صفة الجنة على لسان من ارسل بشيرا ونذيرا ففي حديث عمن خص بنهر الكوثر ان في الجنة غرفا من اصناف اللؤلؤ والجوهر وفي حديث رواه حفاظ الاخبار وارباب بها ان ادنى اهل الجنة منزلا من له دار من لؤلؤة واحدة منها غرفها وابوابها وفي حديث اخرجه ابو نعيم ذو الحفظ الاوفر انهار الجنة سائحة على وجه الارض حافاتها بها خيام اللؤلؤ وطينها المسك الاذفر وفي حديث عمن جاء بهدم الطاغوت

الكوثر شاطئاه اللؤلؤ والزبرجد والياقوت وفي حديث فسّرت به اية التحلية لمن يعرب ان عليهم التيجان ادنى لؤلؤة منها تضيء ما بين المشرق والمغرب وفيما روى البخاري ومسلم وكفى بما روياه دليلاً الخيمة درة مجوّفة طولها في السماء ستون ميلاً وقال مجاهد احد علماء اللاهوت الارائك لؤلؤ وياقوت وفي اثر اسناده يعدّ في الصحاح سماع الجنة من آجام قصب اللؤلؤ الرطب يدخل فيها الرياح وعن عكرمة ما انزل الله من السماء قطرة الا انبت بها في الارض عشبة او في البحر لؤلؤة اودرة وكم في من منفعة اودعها الرحمن اقوى قلب الانسان وانفع من فزع السوداء وخوفها ومن الخفقان واجلو الاسنان وانفع من بياض العين واجلو ما فيها من الظلمة والوسخ والغين واخفف وصبها واجفف رطوبتها واشد عصبها واحبس الدم وانفس النعم منافع صالحه لكل غادية ورائحه وتجارتي رابحه لمن اراد حلية وقع جائحه وتشبيهات الشعراء في كالبحر طافحه قال الشاعر

وعذبني قضيب في كثيب | تشارك فيه لين واندماج
اغار اذا دنت من فيه كاس | على درّ يقبّله زجاج

وقال آخر

يا حسن اشجار لوز | تسقى بصوب الغمائم
تناثر النور منها | كالدر من كف ناظم

وقال آخر

الا حبذا القثاء اكلا وحبذا | تكسبه لو كان يدخر من كسب

كامثال قضبان الزبرجد ودعت   لآلي لوزات من اللؤلؤ الرطب

وقال الزمرد

الحمد لله الذي رفع لي قدرا واسبغ علي الحلة الخضرا وكسا من لوني السماء وجعلني اصفى من الماء ابري الما واشفي سقما واحوز في الفضيلة قسما وكم ورد لي تذكار في عدة من الاحاديث والاخبار منها ما رواه البيهقي في شعب الايمان الجليل المقدار عن انس بن مالك احد الانصار عن النبي صلى الله عليه وسلم المصطفى المختار من صام الاربعاء والخميس والجمعة بنى الله له قصرا في الجنة من لؤلؤ وياقوت وزمرد وكتب له براءة من النار وفي حديث مرفوع ذكرا في تفسير قوله تعالى ومساكن طيبة المعدة ذخرا قال قصر من لؤلؤة فيه سبعون دارا من ياقوت في كل دار سبعون بيتا من زمردة خضرا وفي حديث عن ابن عباس يشهر نخل الجنة جذوعها زمرد اخضر وفي منافع جليله وخواص غير قليله انفع من السمام ومن نهش الهوام من سحل مني وزن ثمان شعيرات ولشارب السم سقاه خلصه من الموت ولم يسقط شعره ولا جلده وكان فيه شفاه ومن ادمن الي النظر ذهب عنه كلال البصر ومن تقلدني او تختم بي امن من الصرع ان يطرقه ولهذا امر الاطباء الملوك عند ولادة اولادهم ان تعلقه وانفع من نزف الدم شربت او علقت واذا نظرت الي الافعى سالت عيونها للوقت وقد شبهني ما علا ذكره وغلا قدره فقال الشاعر شعر

المرتان بجند الورد واف   بصفر من مطارده وخضر

اتى سعلتما بالشوك فيه نصال زمرذ و تراس تبر

وقال آخر

انظر الى احمر الصفصاف تحسبه بين الرياض اذا تلقاه مسطورا

حمر اليواقيت والاوراق بارزة زمرذا ونداه الدر منثورا

وقال المرجان

الحمد لله الذي جملني بالحلة الحمرا ورفع لي في كتابه العزيز ذكرا + وكرر فيه التصريح باسمي كرتين وذكرني في سورة الرحمن مرتين + وشبه بي الحور وجعل معدني في البحور ومسكني في قلائد النحور + فانا ثالث اليواقيت المنصوصة في الكتاب العزيز والمخصوص بالفضل الذي يخجل منه الذهب الابريز وبردت الاحاديث بذكري وفي ذلك تنويه بقدري روينا في حديث من الحسان دار المؤمن في الجنة من لؤلؤة وسطها شجرة تنبت الحلل يأخذ باصبعيه سبعين حلة منظفر باللؤلؤ والمرجان وفي حديث عن سيد ولد عدنان في الجنة نهر يقال له الريان عليه مدينة من مرجان لها سبعون الف باب من ذهب وفضة لحامل القرآن وكم اودع في خالقي من نفع فالاكتحال بي يصلح لوجع العين والدمع وفي تفريح لقلب الانسان وتقوية للقلب من الخفقان وحبس الدم في كل عضو من السيلان والاستياك بي مسحوقا يقوي اللثة ويقطع الحفر من الاسنان وتقطيري مسحوقا في الاذان مضافا الى دهن بلسان نافع من الطرش والامان وفي قبض وتجفيف وللرطوبات تنشيف واذا علقت في عنق المصروع او رجل المنقرس الموجوع نفعتهما ابلغ منفوع ++

واذا شربت بالماء حالت ودم الطحال ووافقت من به عسر البول بكل حال وقد شبه الشعراء بكل حال فقال الشاعر شعر

اما ترى الريحان اهدى لنا | جماجما منه فاحيانا
تحسبه في ظله والندى | زمردا يحمل مرجانا

وقال اخر

انظر الى الروض البديع وحسنه | كالزهر بين منظم ومنضد
والجلنار على الغصون كانه | قطع من المرجان فوق زبرجد

وقال الاخر

هي كالدرة المصونة حسنا | في صفاء الياقوت والمرجان
او كبيضاء من مقطف ورد | غمست في شقائق النعمان

وقال الزبرجد

الحمد لله الذي جعلني انا والزمرد اخوين وادرجني في سلكه على تعاقب الملوين وصرح باسمي في الاحاديث والاثار وصح في ذكري جملة من الاخبار ففي حديث مرفوع مسند ان في الجنة لعمدا من ياقوت عليها غرف من زبرجد وفي حديث مرفوع ايضا الغرفة ياقوتة حمرا او زبرجدة خضرا او درة بيضا وفي حديث اودعه الطبراني سفرا من صام يوما من رمضان في انصات وسكون بني له بيت في الجنة من ياقوتة حمرا او زبرجدة خضرا ووردت احاديث كثيرة فصلت بان اجنحة جبريل وقد صيغت كالت ولو لم يكن لي من الشرف وارتقائي على الغرف الا خصلة واحدة كانت لي شاهدة وبا سنى المقامات شاهدة وذلك ان خاتم المصطفى كان مني نصه

وورد في بذلك الحديث وصح نصه ولم يظفر بذلك شيء من انواع
الجواهر غيري ولا سار احد في هذه الطريقة سيري فمن ذا يسامني
وقد لامست يد المصطفى ونقش في اسمه ونعته محمد رسول الله وحسبي
بذلك شرفا وكفى ولما سقطت في بئر اريس من يد عثمان هاجت
الفتن وزال الامان واقتتل بالسيوف اهل الايمان وذلك انه كان
في من السر نظير ما كان في خاتم سليمان ولكوني انا والزمرد من جنس
واحد اتحدنا في المنافع والخواص والموارد ومما ذكر في خواصي بين الانام
ان شرب حكاكتي نافع من الجذام وقد شبهني الشعراء في الاشعار
ما ارادوا اعلاءه في المقدار فقال الشاعر شعر

وكأن محمر الشقيق ... اذا تصوب او تصعد
اعلام ياقوت نشرن ... على رماح من زبرجد

وقال الاخر

والنرجس النضر الريان تحسبه ... وسنى نواظر من خيد المها الحور
قضب الزبرجد حملت منه حدقا ... من خالص التبر في اجفان كافور

وقال الاخر

وكان العذار في صفحة الخد ... على حسن خده المنمق
صولجان من الزبرجد عطف ... على كرة من العاج ياقوت

وقال الاخر

اما ترى النخل نثرت بلحا ... جاء بشيرا بدولة الرطب
مكاحلا من زبرجد خرطت ... مقمعات الرؤس بالذهب

وقال العقيق

الحمد لله الذي جعلني من الحلة وكساني ابهى حلة وخصني باحسن خلة وبارك في للرفيق وقال في الصادق المصدوق اكثر خرز اهل الجنة العقيق وورد في نفعي حديث يلدغ ضيرا من تختم بالعقيق لم يزل يرى خيرا وفي حديث يتدارك تختموا بالعقيق فانه مبارك وفي حديث له فخر تختموا بالعقيق فانه ينفي الفقر وفي حديث مسند من تختم بالعقيق لم يقض له الا بالتي هو اسعد وفي حديث له شان من تختم بالعقيق وفق لكل خير واحبه الملكان ومن خواصي بين الكرام ان من تختم بي سكنت روعته عند الخصام وانقطع عنه نزف الدم من اي موضع كان من الاجسام وخاصة النساء اللواتي يدمن الطمث من الارحام ومن ذلك بخاتتي او حراقتي اسنانه ذهب عنه الصدا والحفر واعانه وامسكها عن التحرك واثبت كل سن مكانه وما اطول ما اكثر الشعراء بي من التشبيه وارادوا بذلك التعظيم لقدر المشبه بي والتنويه فقال الشاعر .

جوهري الاوصاف يقصر عنه كل وصف وكل ذهن دقيق
شارب من زبرجد وثنايا لؤلؤ فوقها فم من عقيق

وقال الآخر

انظر الى الخزر الذي يحكي لنا لهب الحريق
كمدية من سندس فيها نصاب من عقيق

وقال الآخر

انظر الى البسراذ تبدّى | ولونه قد حكى الشقيقا
كأنما خوصه عليه | زبرجد مثمر عقيقا

وقال الآخر

وقد بسط الربيع لنا بساطا | بديع الروض من نقش انيق
يلوح به من الخطمي ورد | كاقداح خرطن من العقيق

وقال الآخر

وورد جني احمر اللون ناعم | بكف غزال ساحر الطرف اغيد
توهمته في كفه اذ بدا لنا | صواني عقيق قمعت بزبرجد

وقال الفيروزج

الحمد لله الذي فضلني بلونين وكساني حلتين وجعلني ادخل في الكيمياء وفي ادوية العين والطف ذاتي تطورت فان صفا الجو صفا لوني وان تكدر تكدرت وخصني بجبل نيسابور فلا اوجد في غيره ومن شرب مني مسحوقا ظفر من نفعي بخيره انفعه من القروح العارضة في الجوف ومن لسعة العقارب الشديدة الخوف وانفع من غشاوة البصر المحدرة واقبض نتو الحدقه واجمع حجب العين المتحرقة ولي شبهت الشعراء ما استحسنوه واسروه واعلنوه فقال الشاعر

قل لمن لام في شامة عبد ما لبي + | فوق فيه دع الملامة فيه
انما الشامة التي قلت عيب | فص فيروزج بخاتم فيه

وقال الآخر

ما احسن الكتان حين تمايلت | اعطافه بزهوره وتموجا
فكأنه قضب الزبرجد اخضر | قد قمعوا اطرافه فيروزجا

والى هنا انتهت المقامات التي ذكرناها مناسبة لصفات النساء والشيء بالشيء يذكر والآن رجع الكلام الى ما كنا بصدده فقوله

فصل في ذكر العدد

قال ابن هشام في شرح الشذور العدد في اصل اللغة اسم للشيء المعدود كالقبض والنقض والخبط بمعنى المقبوض والمنقوض والمخبوط بدليل كم لبثتم في الارض عدد سنين والمراد به هنا الالفاظ التي تعد بها الاشياء والكلام عليها في موضعين **احدهما** في التذكير والتانيث **والثاني** في حكمها بالنسبة الى التمييز فاما الاول فانها فيه على ثلاثة اقسام **القسم الاول** ما يذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث دائما كما هو القياس وذلك الواحد والاثنان تقول في المذكر واحد واثنان وفي المؤنث واحدة واثنتان قال الله تعالى والحكم الله احد هو الذي خلقكم من نفس واحدة حتى أتوني اثنان أمتنا اثنتين واحييتنا اثنتين وكذلك ما كان من العدد على صيغة اسم الفاعل نحو ثالث ورابع وثالثة ورابعة الى عاشر في المذكر وعاشرة في المؤنث قال الله تعالى سيقولون ثلثة رابعهم كلبهم اي هم ثلثة اوهؤلاء ثلثة والخامسة ان غضب الله عليها اي والشهادة الخامسة **القسم الثاني** ما يؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث دائما وهو الثلاثة والتسعة وما بينهما سواء كانت مركبة مع العشرة او لا تقول في غير المركبة ثلاثة رجال بالتاء الى تسعة رجال قال الله تعالى آيتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام وتقول ثلاث نسوة قال الله تعالى آيتك الا تكلم الناس ثلاث ليال سويا

وتقول في المركبة ثلاثة عشر رجلا بالتاء وفي المؤنث وثلاث عشرة امرأة بحذف التاء من ثلاث قال الله تعالى عليها تسعة عشر أي ملكا وخازنا **والقسم الثالث** ما فيه تفصيل وهو العشرة فإن كانت غير مركبة فهي كالتسعة والثلاثة وما بينهما تذكر مع المؤنث وتؤنث مع المذكر وان كانت مركبة جرت على القياس فذكرت مع المذكر وانثت مع المؤنث قال الله تعالى اني رأيت احد عشر كوكبا فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا وتقول عندي احدى عشرة امرأة واحد عشر رجلا و

اما الثاني وهو التمييز فانها فيه على اقسام خمسة **احدها** ما لا يحتاج الى التمييز اصلا وهو الواحد والاثنان لا تقول واحد رجل ولا اثنا رجلان واما قوله فيه ثنتا حنظل فضرورة **والثاني** ما يحتاج الى تمييز مجموع مخفوض وهو الثلاثة والعشرة وما بينهما تقول عندي ثلاثة رجال وعشر نسوة وكذا ما بينهما ويستثنى من ذلك ان يكون التمييز كلمة المائة فانها يجب افرادها تقول عندي ثلثمائة ولا يجوز ثلاث مئات او ثلاث مئين الا في ضرورة **والثالث** ما يحتاج الى تمييز مفرد منصوب وهو احد عشر والتسعة والتسعون وما بينهما نحو اني رايت احد عشر كوكبا وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة واما قوله تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا فليس اسباطا تمييزا بل بدل من اثنتي عشرة والتمييز محذوف اي اثنتي عشرة فرقة **الرابع** ما يحتاج الى تمييز مفرد مخفوض وهو المائة والالف تقول عندي مائة رجل

والف رجل و يلحق بالعدد المنتصب تمييزه تمييز كم الاستفهامية وهي
بمعنى اي عدد ولا يكون تمييزها الا مفردا تقول بكم غلاما عندك ولا يجوز
كم غلمانا خلافا للكوفيين ويلحق بالعدد المخفوض تمييزه تمييز كم الخبرية
وهي اسم دال على عدد مجهول الجنس والمقدار يستعمل للتكثير ولهذا انها
يستعمل غالبا في مقام الافتخار والتعظيم ويفتقر الى تمييز يبين جنس المراد
به ولكنه لا يكون الا مخفوضا كما ذكرنا ثم تارة يكون مجموعا كتمييز الثلاث
والعشرة واخواتهما وتارة يكون مفردا كتمييز المائة والالف وما فوقهما
والخامس ما يحتاج الى تمييز مفرد منصوب او مخفوض وهو كم الاستفهامية
المجرورة نحو بكم درهم اشتريت فالنصب على الاصل والجر بمن مضمرة
لا بالاضافة خلافا للزجاج انتهى ه

بيان بعض مسائل اسماء العدد

مسئلة في تانيث الثلاثة واخواتها ينظر الى واحد المعدود ان كان
جمعا لا الى لفظه فان كان مؤنثا حقيقيا كنسوة وطوالق او مجازيا كغرف
وعيون حذف الهاء منها تقول ثلاث نسوة وطوالق وغرف وعيون وان
كان الواحد مذكرا ثبتت الهاء فيها سواء كان في الجمع علامة التانيث كاربعة
حمامات وبنات عرس وبنات اوى والواحد حمام وابن عرس وابن اوى او لم
يكن فيه علامة كخمسة رجال **مسئلة** ان كان الواحد مما يذكر ويؤنث
كلسان جاز تذكير العدد وتانيثه نحو خمس السنة وخمسة السنة **مسئلة**
اذا كان المعدود مؤنثا واللفظ مذكرا او بالعكس كالشخص اذا اطلقته على
امراة والنفس اذا اطلقته على رجل جاز التذكير والتانيث تقول ثلاث

اشخص نظرا الى معنى المعدود وهو مؤنث وثلاثة اشخص نظرا الى لفظ الشخص وهو مذكر وثلاث انفس نظرا الى لفظ النفس وهو مؤنث وثلاثة انفس نظرا الى معناها وهو مذكر **مسئلة** ان كان المعدود نعتا نائبة عن الموصوف اعتبر حال الموصوف لا الصفة قال تعالى فله عشر امثالها ترك العلامة وان كان المثل مذكرا اذ المراد الحسنات اي عشر حسنات امثالها **مسئلة** ان كان المعدود اسم جمع كخيل او جمعا كتمر فان كان مختصا بالمذكر كالرهط والنفر والقوم فانها للرجال خاصة فالتاء في العدد واجب قال تعالى تسعة رهط وقالوا ثلاثة رجلة وهو اسم جمع قائم مقام رجال وان كان مختصا بالاناث فالحذف واجب نحو ثلاث مخاض لانها بمعنى حوامل النوق وان احتملهما كالبط والخيل والغنم فان نص على احد المحتملين فالاعتبار بالنص فان كان ذكورا اثبت التاء وان كان اناثا حذفت كيف وقع النص والمعدود نحو عندي ذكور ثلاثة من الخيل وكذلك عندي اناث ثلاث من الخيل الا ان يقع النص بعد المميز والمميز بعد العدد نحو عندي ثلاث من الخيل ذكور فحينئذ ينظر الى لفظ المميز لا النص فان كان مؤنثا لا غير كالخيل والابل والغنم حذفت التاء وان كان مذكرا لا غير الحاق المؤنث من هذا الجنس بجمع المؤنث والمذكر منه بجمع المذكر وان كان مما يذكر ويؤنث كالبط والدجاج جاز الحاق التاء نظرا الى التذكير وتركها نظرا الى التانيث **مسئلة** ما لا يدخله معنى التذكير والتانيث ينظر الى لفظه فيؤنث للمذكر نحو خمسة من الضرب ويذكر المؤنث نحو خمس من البشارة **مسئلة** يجوز الامران في نحو ثلثة من النخل وثلاث من النخل

بشارة بالكسر والضم من بشرت الرجل ابشره بشرا وبشورا والبشرى ۱۲

قال ابن عقيل اثبتوا التاء في العدد وان كان حقها ان لا تثبت لان اسم الجنس واسم الجمع لا يعتبر في التذكير والتانيث حال واحده ولا يعتبر حال ايراده قولهم ثلاثة من البط ذكور وواحده بطة ولم يقولوا ثلاثة بل ثلاث وان اثبت التاء في ثلاثة رجلة لان رجلة نائب عن جمع مفرده رجال

فعدل عن جمع كثير الى رجال على افعلة فثبت واصحاب الحاشية نسبت التاء في عدد ونعت المؤنث ثبت مع المذكر

ونقيح المراد وكسر الباء الشبه والمستنبط نوعا الشارة النصحي على اعدتي ثلاث الى التاء نظرا الى

من الجزء ولا من عشرة اشياء الحلولا وقوله تعالى مخافة اربعة من الطير وفي شرح ابن عقيل ۱۲ التسهيل

لانه يذكر ويؤنث وانما قالوا ثلثة اشياء ولم ينظروا الى اللفظ وان كان اسم جمع كطرفاء لانه قائم مقام جمع شيء فكانه جمع لا اسم جمع كذا افاد الشيخ الرضي **مسئلة** اذا اجتمع المذكر والمؤنث فان سبق المذكر ذكرت وان سبق المؤنث انثت فتقول عندي ستة رجال ونساء وعندي ست نساء ورجال ويشهد بقولهم قام زيد وهند وقامت هند وزيد فقد اعتبر السابق فيبنى عليه ذكره الفيومي في المصباح **مسئلة** ان كان العدد المميز بمذكر ومؤنث معا مفصولا بينه وبينهما بلفظ من وبين فالغلبة للتذكير نحو اشتريت عشرة بين عبد وامة ورأيت خمسة عشر من النوق والجمال الا ان يكون المميزان يوما وليلة فالغلبة اذن للتانيث قال

فطاف ثلثا بين يوم وليلة ... وكان النكير ان تضيف وتجارا

اذ التاريخ مبني على الليالي فلهذا اذا ابهمت ولم تذكر الايام والليالي جرى اللفظ على التانيث نحو قولك اقام فلان خمسا قال تعالى يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا فانه غلب التانيث لذلك والفصل اذ كانه مع الفصل لم يذكر المميز قال سيبويه يجوز في القياس خمسة عشر من بين يوم وليلة لكنه ليس بجيد كلام العرب **مسئلة** ان كان العدد المميز بمذكر ومؤنث معا مضافا الى المعدود ولم يفصل بينه وبينهما فالغلبة للاسبق نحو خمسة اعبد وامٍ وخمس امٍ واعبد اذ الاضافة تفيد فضل اختصاص وكذا في عدد عطف عليه هذا العدد المضاف نحو ثلثة عاقلا كان او غيره ١٢
ومأته رجل وامرأة وثلاث والف ناقة وجمل **مسئلة** ان كان المعدود منصوبا على التمييز فان كان المذكر من المميزين عاقلا سواء كان المؤنث عاقلا اولا

فالاعتبار بالمذكر نحو خمسة عشر امرأة ورجلا وخمسة وعشرون ناقة ورجلا
لاحترام التذكير المقترن بالعقل وان لم يكن المذكر منهما عاقلا فالاعتبار
باسبقهما نحو ثلثة عشر جملا وناقة واربعة عشر بيتا وصفقة واربع وعشرون
عمامة وثوبا **مسئلة** اذا كان المميزان يوما وليلة نحو سرت اربع عشرة
يوما وليلة فالمراد اربع عشرة ليلة واربعة عشر يوما لان مع الليالي اياما
بعد تها ولا كذا نحو اشتريت عشرة بين عبد وامة او خمسة عشر جملا وناقة
بل المعنى ان مجموع عدد العبيد والاماء عشرة فبعض العشرة عبيد وبعضها
اماء ويجوز ان يتساويا فتكون خمسة عبيد وخمس اماء ويجوز ان يختلفا والنكرة
المضاف اليها بين في مثل هذا اي في موضع التقسيم يقصد بها الجنس ولفظة
بين مستعارة من الظرف المكاني فقولك القوم بين رجل وامرأة اي ليسوا
بخارجين من هذين القسمين ومن هذين الجنسين كما ان ما يكون بين
الشيئين لا يكون خارجا من المكان المتوسط بينهما قاله الرضي **مسئلة**
كل عدد مضاف فانه وجب ان يعرف الاخير منه كثلاثة الاثواب وثلاث
الا ثاني اذ لو عرف المعرف بالاضافة لزم ان يعرف الاسم من وجهين وذا لا
يجوز ولو عرف الاول وحده تناقض الكلام لان اضافته الى النكرة تنكره فعرف
الاول بالاضافة والثاني باللام ليحصل لكل منهما التعريف من طريق غير
طريق صاحبه قاله ابو البقا في كلياته **مسئلة** المعدود المذكر اذا جمع
وكل جمع مؤنث فانه يلزم الحاق التاء بعدده واذا لحقته فلم تلحق بالمؤنث
فرقا بينهما قاله ابو البقاء **مسئلة** في ما وراء العشرة اذا كان المعدود
مذكرا فانه تدخل التاء في الشطر الاول وتحذف من الشطر الثاني واذا كان مؤنثا

فتدخل التاء في العشرة وتحذف من الشطر الاول يقال ثلاث عشرة نسوة
وثلاثة عشر رجلا ابو البقاء **مسئلة** في عشرة يجوز تسكين الشين وتحريكها
اذا كانت مع تاء واما شين احد عشر الى تسعة عشر فمفتوحة لا غير
لعدم توالي الفتحات **مسئلة** ما الحق باخره الواو والنون من الاعداد فالمذكر
والمؤنث فيه سواء نحو عشرون رجلا وعشرون امرأة وكذا المأة والالف
قاله ابو البقاء **مسئلة** زيادة التاء في عدد المذكر وتركها في عدد المؤنث
انما يجب اذا كان المميز مذكورا بعد اسم العدد واما اذا حذف او قدم او
جعل العدد صفة مثلا ففيه وجهان اجراء هذه القاعدة وتركها
تقول مسائل تسع ورجال تسعة وبالعكس صرح به النحاة وذكره النووي في
شرح حديث من صام رمضان وستا من الشوال وعلمه بني الاسلام على
خمس اي خمس دعائم او قواعد او خمسة اشياء او اركان او اصول والتانيث
جائز فصيح لان وجوب تذكيره مع المؤنث وتانيثه مع المذكر فيما لم يحذف
التمييز او يكون العدد صفة قاله ابو البقاء **مسئلة** البضع في العدد
بالكسر وبعض العرب يفتح واستعماله من الثلاثة الى التسعة وعن ثعلب
من الاربعة الى التسعة يستوي فيه المذكر والمؤنث فيقال بضع رجال و
بضع نسوة ويستعمل ايضا من ثلاثة عشر الى تسعة عشر لكن تثبت الهاء
في بضع مع المذكر وتحذف مع المؤنث كالنيف ولا يستعمل فيما زاد على العشرين
واجازه بعض المشائخ فيقول بضعة وعشرون رجلا وبضع وعشرون امرأة
هكذا قاله ابو زيد ذكره الفيومي **مسئلة** النيف الزيادة والتثقيل افصح
وفي التهذيب تخفيف النيف عند الفصحاء لحن وقال ابو العباس الذي حصلناه

من اقاويل حذاق البصريين والكوفيين ان النيف من واحد الى ثلاث والبضع من اربع الى تسع ولا يقال نيف الا بعد عقد نحو عشرة ونيف ومائة ونيف والف ونيف وإنافت الدراهم على المائة زادت قاله الفيومي

التاريخ

هو عدد الليالي والايام بالنسبة الى ما مضى والى ما بقي من سنة او شهر ويقال ارخ و ورخ تاريخا وتوريخا لغتان كتاكيد وتوكيد قال الرضي انما الليل في تاريخ العرب مقدم على اليوم لان السنين مبنية عندهم على الشهور القمرية لان اكثرهم اهل البراري الذين يتعسر عليهم معرفة دخول الشهر الا بالاستهلال فاذا ابصروا الهلال عرفوا دخول الشهر فاول الشهر عندهم الليل لان الاستهلال يكون في اول الليل فيقال **في اول ليلة** من الشهر كتب لاول ليلة منه اولغرته اولمهله اولمستهله **وفي اليوم الاول** لليلة خلت واللام مفيدة للاختصاص الذي هو اصلها والاختصاص ههنا على ثلاثة اضرب اما ان يختص الفعل بالزمان لوقوعه فيه نحو كتبت لغرته او يختص به لوقوعه بعده نحو لليلة خلت او يختص به لوقوعه قبله نحو لليلة بقيت وذلك بحسب القرينة فمع الاطلاق يكون الاختصاص بوقوعه فيه ومع قرينة نحو خلت يكون لوقوعه بعده ومع قرينة نحو بقيت يكون لوقوعه قبله وتقول **في الليلة الثانية** كتب لليلة الثانية من كذا وعلى هذا القياس الى آخر الشهر وان وقع الفعل في الليل ولم تقصد الى ذكر وقوعه فيه جاز ان تكتب فيه ما تكتب في الايام وذلك انك تقول في اليوم الثاني لليلتين خلتا وفي الثالث لثلاث

ليال خلون وكذا الى عشر ليال خلون ويجوز لثلاث ليال خلت الى عشر ليال خلت والاول اولى لترجح النون الذي هو ضمير الجمع الى الجمع وفي الحادي عشر لاحدى عشرة ليلة خلت الى ان تكتب في الرابع عشر لاربع عشرة ليلة خلت ويجوز خلون حملا على المعنى والاول اولى مراعاة للفظ وقريب من ذلك ما حكى المازني الاجذاع انكسرن والجذوع انكسرت جعل ضمير الاجذاع وهو جمع قلة ضمير الجمع وهو النون لانك لو صرحت بعدد القلة وهو من ثلثة الى عشرة لكان مميزه جمعا نحو ثلاثة اجذاع وجعل ضمير الجذوع وهو جمع كثرة ضمير الواحد وهو المستكن في انكسرت لانك لو صرحت بعدد الكثرة وهو ما فوق العشرة لكان مميزه مفردا نحو ثلثة عشر جذعا وتكتب في الخامس عشر للنصف من كذا وهو اولى لانه اخصر من قولك لخمس عشرة ليلة خلت ولخمس عشرة ليلة بقيت مع جوازهما ايضا وفي السادس عشر لاربع عشرة ليلة بقيت او بقين وبعضهم يقول ان بقيت لتجويز نقصان الشهر الى ان تكتب في العشرين لعشر ليال بقين و هو اولى من بقيت الى ان تكتب في الثامن والعشرين لليلتين بقينا وفي التاسع والعشرين لليلة بقيت وفي الليلة الاخيرة لآخر ليلة منه او سلخه او انسلاخه وفي اليوم الاخر لآخر يوم من كذا او سلخه او انسلاخه

فصل في ذكر مسائل الاسناد الى المؤنث

مسئلة اذا كان المؤنث اللفظي حيوانا ليس بازائه ذكر كدجاجة ذكر وحمامة ذكر يجوز اثبات الفعل فيقال غردت حمامة ذكر وعندي نملة من البط ذكور ويجوز

ان يكون التملة في قوله تعالى قالت نملة ذكرا واعتبر لفظه فانث ما اسند اليه
مسئلة لا يجوز تانيث الفعل في علم المذكر الذي فيه علامة التانيث
كطلحة فلا يقال قالت طلحة الا عند بعض الكوفيين وعدم السماع مع
الاستقراء قاض عليهم ولعل السر في اعتبار التانيث في منع صرفه
لا في الاسناد اليه ان التذكير الحقيقي لما طرأ عليه منع ان يعتبر حال
تانيثه في غير ما يتعدى اليه ذلك واما منع الصرف فحاله يختص لا
بغيرها مسئلة اذا كان المؤنث اللفظي حقيقي التذكير وليس علم كشاة ذكر
جاز في ضميره وما اسند اليه التذكير والتانيث نحو عندي من الذكور
حمامة حسنة وحسن مسئلة اذا كان المؤنث اللفظي غير حقيقي لا يجوز
في ضميره وما اسند اليه التذكير نحو غرفة حسن ولا نحو ان يقال صاح دجاجة
انثى على انك الغيت تانيث دجاجة بالتاء لكونها للوحدة لا للتانيث لانك
وان الغيتها يبقى التانيث الحقيقي فكون كقام هند وهو في غاية الندرة
مسئلة الاغلب في المؤنث الظاهر الحقيقي المتصل الحاق التاء برافعه
نحو ضربت هند وضربت الهندان وحكى سيبويه عن بعض العرب قال
فلانة استغناء بالمؤنث الظاهر عن علامته وانكره المبرد ولا وجه لانكار
ما حكاه سيبويه مع ثقته واما نته قال ابن مالك وعلى هذه اللغة جاء قول لبيد

تمنى ابنتاي ان يعيش ابوهما   وهل انا الا من ربيعة او مضر

لان الاسناد الى المثنى كالاسناد الى المفرد بلا خلاف والصواب في البيت
ان يقال انه مضارع حذفت منه احدى التائين مسئلة ان كان الرافع
نعم وبئس فكل واحد من الحذف والاثبات فصيح نحو نعم المرأة ونعمت المرأة

المشابهتهما الحرف بعدم التصرف **مسئلة** لا تلحق التاء في نحو كرم هند في التعجب عند من اسند كرم الى هند كما لا تلحقه الضمائر في نحو قوله تعالى اسمع بهم وابصر لكون الفعل غير متصرف وايضا اللزوم كون الفاعل في صورة المفعول والفعل في صورة ما يطلبه بالمفعولية واما نحو قولك ما جاءتني من امرأة وكفت بهند فليس انجرار الفاعل بلازم ولا الفعل في صورة ما يطلب المجرورين بالمفعولية **مسئلة** ان كان المؤنث الظاهر الحقيقي منفصلا عن رافعه فان كان الفصل بالا نحو ما قام الا هند فالاجود ترك التاء في الرافع لان المستثنى منه المقدر هو الذي كان في الاصل مرفوعا بالفاعلية على ما تقرر في باب الاستثناء فالمستثنى قائم مقامه في الارتفاع مع الفصل بالا ونقول المسند اليه هو الا مع المستثنى من حيث المعنى وان كان في اللفظ هو المستثنى كما هو مذكور في باب الاستثناء قال ابن مالك وبعض النحويين لا يجيز ثبوت التاء مع الفصل بالا الا في الشعر كقوله

ما برئت من ريبة وذم　　في حربنا الا بنات العم

والصحيح جواز ثبوتها في غير الشعر ومنه قراءة مالك بن دينار وابن رجاء والجحدري بخلاف عنه فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم ويجيزها ابو الفتح وقال انها ضعيفة في العربية وان كان الفصل بغير الا نحو قامت اليوم امرأة فالالحاق اجود لان المسند اليه في الحقيقة هو المرتفع في الظاهر واما الحذف فانما احتمل لطول الكلام تقول قام اليوم امرأة ومنه **شعر**

ان امرء غره منكن واحدة بعدي　　وبعدك في الدنيا لمغرور

وليس مخصوصا بالشعر فقد حكى سيبويه حضر القاضي اليوم امرأة وقال اذا

قال ابن عقيل [illegible]

طال الكلام فالحذف اجمل **مسئلة** ان كان الظاهر غير حقيقي التانيث فان كان متصلا نحو طلعت الشمس فالحاق العلامة احسن من تركها وان كان الكل فصيح وان كان منفصلا فترك العلامة احسن اظهارا لفضل الحقيقي على غيره سواء كان بالا او بغيرها نحو قوله تعالى فمن جاءه موعظة من ربه قال الدماميني كذا قالوا والذي يظهر لي عكس ذلك وهو ان الاتيان بالعلامة مع الفصل في الصورة المذكورة احسن بدليل كثرته في الكتاب العزيز وفشوا فيه جدا نحو فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة وبلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته الى غير ذلك مما يزيد على مائتي موضع والوارد من ذلك بترك العلامة في الكتاب نحو خمسين موضعا واكثرية احد الاستعمالين دليل ارجحيته فينبغي المصير الى القول بان الاتيان بالعلامة في ذلك افصح وتركها فصيح هذا كله حكم ظاهر المفرد والمثنى انتهى واما ضميرهما فان كان متصلا فالعلامة لازمة لرافعه سواء كان التانيث حقيقيا كهند خرجت او غيره كالشمس طلعت الا لضرورة الشعر كقوله

فلا مزنة ودقت ودقها ولا ارض ابقل ابقالها

بتأويل الارض بالمكان وانما لزم العلامة لخفاء الضمير المتصل وكونه كجزء المسند بخلاف الظاهر والمنفصل وان كان منفصلا فهو كالظاهر لاستقلاله بنفسه **مسئلة** قال ابن السكيت ان كان الاسم مؤنثا لم يذكر فيه هاء التانيث جاز تذكير فعله المسند الى ضميره وقال الشاعر فلا مزنة الخ واجيب بانه محمول على حذف العلامة للضرورة والحق ان العرب قد تذكر المؤنث على تاويله بمذكر كما انها قد تؤنث المذكر على تاويله بمؤنث

للتنادب بينهما او تلازمهما او غير ذلك من وجوه التناسب فيجوز ان يكون
الشاعر قد ذكر الارض على معنى البساط كما ان العباس ذكر الافق على
معنى الناحية في قوله في مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم ع
انت لما ولدت اشرقت الار ض وضاءت بنورك الافق
فلا يكون قول ابن السكيت على هذا مخالفا للمشهور بل انما يكون تخصيصا
للقاعدة بما اذا لم يكن للاسم ذا علامة ذكره الثعالبي في سر الادب
مسئلة ان اسند الى ظاهر جمع السلامة وجمع التكسير سواء كان
المكسر حقيقي التذكير والتأنيث كرجال ونسوة او مجازيهما كايام ودور
وكذا واحد المجموع بالالف والتاء ينقسم هذه الاقسام الاربعة نحو الطلحات
والزينبات والجبيلات والغرفات فحكم المسند الى ظاهرهما حكم المسند
الى ظاهر المؤنث غير الحقيقي الا في شيء واحد وهو ان حذف العلامة
من الرافع بلا فصل مع الجمع نحو قال الرجال والنساء او الزينبات احسن منه
مع المفرد والمثنى لكون تأنيثه بالتأويل وهو كونه بمعنى جماعة وانما
لم يعتبروا التأنيث الحقيقي الذي كان في المفرد نحو قال النسوة لان المجازي
الطاري ازال حكم الحقيقي كما ازال التذكير الحقيقي في رجال وانما لم تبطل
التثنية التذكير الحقيقي في رجلان ولا التأنيث الحقيقي في الهندان ولم يبطل
الجمع بالواو والنون التذكير الحقيقي في الزيدون لبقاء لفظ المفرد في
جميعها فاحترموه وكان القياس على هذا ان يبقى التأنيث الحقيقي في
المجموع بالالف والتاء ايضا نحو الهندات لبقاء لفظ الواحد فيه ايضا الا انه لما
كان يتغير ذلك المفرد والعلامة اما بحذفها ان كانت تاء نحو الغرفات او بقلبها

ان كانت الفا كما في الحبليات والصحراوات كان ذلك التغيير كنوع من
التكسير وكان تانيث الواحد قد زال لزوال علامته ثم حمل عليه ما
التاء فيه مقدرة ولا يظهر فيه تغير علامته كالزينبات والهندات لان المقدر
عندهم في حكم الظاهر والدليل على ان تانيث نحو الزينبات مجازي

قول الحماسي

حلفت بهدي مشعر بكراته ... تخب بصحراء الغبيط درادقه

قال ابن عقيل والذي اختاره ابن مالك في التسهيل ان المجموع بالالف والتاء
ان كان جمع مذكر عاقل كطلحات وغير عاقل كدريهمات فحكمه حكم واحده
فلا تقول قام الطلحات كما لا تقول قام هند الا في لغة من قال قام فلانة
وحكم البنات حكم الاماء فتقول قام البنات وقامت البنات كما تقول
قام الاماء وقامت الاماء للتساوي في عدم سلامة نظم الواحد **مسئلة**
حكم البنين حكم الابناء وان كان بالواو والنون لعدم بقاء واحده

ابن قال **شعر**

لو كنت من مازن لم تستبح ابلي ... بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا

مسئلة حكم المجموع بالواو والنون المؤنث واحده كالسنون والارضون
حكم المجموع بالالف والتاء لان جمعه الجمع بالالف والتاء والواو والنون فيه
عوض عن الالف والتاء فساوى التاء في اللزوم وعدمه نا مضارع الغائبة
ونون التانيث الحرفية نحو ع يعصرن السليط اقاربه **مسئلة**
ضمير العاقلين بالواو والنون هو الواو لا غير نحو الزيدون قالوا ولا يجوز
قالت لبقاء لفظ المذكر الحقيقي **مسئلة** ضمير العاقلين لا بالواو والنون

الاطفال وصغار الابل ١٢ قال الفيومي ناذكر الزيدون فلان لفظ الواحد موجود في الجمع بخلاف المكسر نحو قامت الزيود فيجوز التانيث لان لفظ الواحد غير موجود في الجمع فاجري على الجمع بالتانيث باعتبار الجماعة واما ابن بالتانيث باعتبار الجماعة

وقياسا على قامت الزيدون قال وشذ قوله تعالى الا الذي آمنت به بنو اسرائيل فانت مع الجمع المذكر السالم وهو ضعيف على قامت بنو فلان المستعمل في الافراد غير معتبر في التكسير جمع فانه جمع البنين نقل عن الجمع الى ان جمع بالواو جمع مكسر وانما جمع بالواو والنون جبرا لما نقص كالارضين والسنين ١٢

اما وا ونحو الرجال والطلحات ضربوا نظرا الى العقل واما ضمير المؤنث
الغائب لنحو الرجال والطلحات فعلت وتفعل وفاعلة نظرا الى طريان
تانيث الجماعة على اللفظ **مسئلة** غير العاقلين ثلثة اقسام احدها
مذكر لا يعقل كالايام وثانيها مؤنث يعقل كالنسوة والزينبات وثالثها
مؤنث لا يعقل كالدور والظلمات فيجوز ان يكون ضمير جميعها
الواحد المؤنث الغائب للتاويل بالجماعة وان يكون النون لكونها جمع
غير العاقلين والنون موضوع له فتقول الايام والنساء والدور فعلت
وفعلن وهذه التفرقة بين جمع المذكر العاقل وغيره جارية في جميع
الضمائر على اختلافها تقول في المرفوع المنفصل انتم وانتن وهم وهن
وفي المنصوب المتصل ضربكم وضربكن وضربهم وضربهن وفي المنصوب
المنفصل اياكم واياكن واياهم واياهن وفي المجرور لكم ولكن ولهم ولهن
مسئلة يجوز اجراء ظاهر اسم الجنس وضميره مجرى ظاهر المفرد
المذكر والمؤنث وضميرهما ولا يمتنع اجراء ضميره مجرى ضمير جمع التكسير
نحو انقعر النخل وانقعرت النخل والنخل انقعر وانقعرت وانقعروا
مسئلة ما اسم الجمع لواجب التانيث كالخيل والابل والغنم
كما ان جمع التكسير في الظاهر والضمير اما الذي يجوز تذكيره وتانيثه كالركب
مع الجمع ... احاطة مخصل + فهو كاسم الجنس نحو مضى الركب ومضت
الركب والركب مضى ومضت ومضوا الى هنا من الرضي مع زيادة من غيره
وتغير ما **مسئلة** اذا كانت كلمة لا يوجد في الاستعمال مذكرها كالصلوة
والزكوة والهمزة والمسئلة ونحوها جاز فيها الوجهان يقال الصلوة يجوز فيها

او فيه شئ فلاني قاله ابو البقاء **مسئلة** اذا توسط الضمير او الاشارة
بين مبتدء او خبر احدهما مذكر والاخر مؤنث جاز في الضمير او الاشارة
التذكير والتانيث قاله ابو البقاء **مسئلة** قد يجعل الفعل المتوسط
بين خبره المذكر واسمه المؤنث بمنزلة الضمير المتوسط بين مذكر ومؤنث
لذات واحدة فيجوز تانيثه وتذكيره قاله ابو البقاء **مسئلة** كلما
اجتمع المذكر والمؤنث فالغالب المذكر تقول زيد وهند ضاربان والزيد
والهندات ضاربون فان المذكر هو الاصل والمؤنث هو الفرع عليه
الا في موضعين احدهما انك متى اردت تثنية الذكر والانثى من الضباع
قلت ضبعان على لفظ المؤنث الذي هو ضبع دون المذكر الذي هو ضبعان
قيل وانما فعل ذلك فرارًا عما كان يجتمع من الزيادتين لو ثني على لفظ المذكر بقدر
الامكان والثاني باب التاريخ فانهم ارخوا بالليالي وهي مؤنثة دون الايام
التي هي مذكرة رعاية للاسبق كما بيناه قاله الثعالبي في سر الادب
مسئلة اذا اجتمع العاقل وغير العاقل فالعقل في بعضهم كاف
نحو زيد والحمير مقبلون كذا في الرضي **مسئلة** مذهب جمهور العرب
انه اذا اسند الفعل الى الظاهر مثنى او مجموع وجب تجريده من علامة
تدل على التثنية او الجمع فيكون كحاله اذا اسند الى مفرد فتقول قام
الزيدان وقام الزيدون وقامت الهندات كما تقول قام زيد ولا تقول
على مذهب هؤلاء قاما الزيدان ولا قاموا الزيدون ولا قمن الهندات
ومذهب طائفة من العرب وهم بنو الحارث بن كعب كما نقل الصفار في
شرح الكتاب ان الفعل اذا اسند الى الظاهر مثنى او مجموع اتى فيه بعلامة

قال الرضي وتثنية ضبعان في الضبع التي هي مؤنث و ضبعان ... [illegible]

تدل على التثنية او الجمع فتقول قاما الزيدان وقاموا الزيدون وقمن الهندات فتكون الالف والواو والنون حروفا تدل على التثنية او الجمع كما كانت التاء في قامت هند حرفا تدل على التانيث عند جميع العرب والاسم الذي بعد الفعل المذكور مرفوع به كما ارتفعت هند بقامت ومثل هذا التركيب قليل اذا جعل الفعل مسندا الى الظاهر الذي بعده فاما اذا جعل مسندا الى المتصل به من الالف والواو والنون وجعل الظاهر مبتدأ او بدلا من المضمر فلا يكون ذلك قليلا وهذه اللغة القليلة التي يعبر عنها النحويون بلغة اكلوني البراغيث وعبر عنها ابن مالك في كتبه بلغة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار فالبراغيث فاعل اكلوني وملائكة فاعل يتعاقبون كذا قال ابن عقيل وقال ابن هشام في شرح الشذور وقد حمل قوم على هذه اللغة آيات من التنزيل العظيم منها قوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا والاولى تخريجها على غير ذلك واحسن الوجوه فيها اعراب الذين ظلموا مبتدأ واسروا النجوى خبرا انتهى **فائدة** قال الحافظ ابن القيم رح في بدائع الفوائد انما ظهرت علامة التثنية والجمع في الفعل دون علامة الواحد لان الفعل يدل على فاعل مطلق ولا يدل على مثنى ولا جمع لانهما طاريان على الافراد وهو الاصل ففعل الواحد مستغن عن علامة الاضمار لعلم السامع ان له فاعلا ولا كذلك في التثنية والجمع لان السامع لا يعلم ان الفاعل مثنى ومجموع فان قيل فما معنى استتار الضمير في الفعل وهو حروف مركبة من حركات اللسان فكيف يستتر فيها شيء او يظهر قيل اكثر الفاظ النحاة محمول على الاستعارة

قوله انما جاز بدل من الضمير ان كان عدل عنه الفصل بينهما بالنحو والشان ان البدل بمعنى البدل ١٢ ١٢ ١٢

والتشبيه والتسامح اذ مقصودهم التقريب على المتعلمين والتحقيق ان
الفاعل مضمر نفس المتكلم ولفظ الفعل متضمن له دال عليه ومستغني
عن اظهاره لتقدم ذكره وعبر عنه بلفظ مضمر ولم يعبر عنه بمحذوف
لان المضمر هو المستتر فهو مضمر في النية مخفي في الخارج والاضمار هو الاخفاء
فان قيل فهلا سموا ما حذفوه لفظا ارادوه منه مضمرا مثل الغائب
في قولك الذي رأيت زيدا وما الفرق بينهما وبين زيد قام قيل الضمير في
زيد قام لم ينطق به ثم حذف ولكنه مضمر في الارادة وكذلك الضمير
المحذوف للعلم به لانه قد لفظ به في النطق ثم حذف تخفيفا فلما كان
قد لفظ به ثم قطع من اللفظ تخفيفا عبر عنه بالحذف والحذف هو القطع
من الشيء وهذا فرق ما بينهما **فائدة بديعة** لحاق علامة
التثنية والجمع بالفعل مقدما جاء في لغة قوم من العرب حرصا
على البيان والتوكيد للمعنى اذ كانوا قد يسمون بالتثنية والجمع نحو
فلسطين وقنسرين وحمدان وسلمان مما يشبه لفظه المثنى والمجموع
فهذا ونحوه دعاهم الى تقديم العلامة في قولهم اكلوني البراغيث وقد
ورد في الحديث يتعاقبون فيكم ملائكة وكما ان هذه العلامة ليست
للفعل انما هو حديث مذكر لا يلحقه تانيث الا في نحو ضربة وقتلة والفعل
لم يشتق من المصدر مجردا وانما يدل عليه مطلقا فالتاء اذا بمنزلة علامة
التثنية والجمع الا انها الزم للفعل منهما وقد ذكر النحاة في ذلك فروقا و
عللا مشهورة فراجعها ولكن ينبغي ان تتنبه لامور يجب مراعاتها
منها انهم قالوا ان الاسم المؤنث اذا كان تانيثه حقيقيا فلا بد من لحوق

تاء التانيث في الفعل وان كان مجازيا كنت بالخيار وزعموا ان التاء في قالت الاعراب ونحوه لتانيث الجماعة وهو غير حقيقي وقد كان على هذا لحوق التاء اولى وقال نسوة اولى لان تانيثهن حقيقي وا تفقوا ان الفعل اذا تأخر عن فاعله المؤنث فلابد من اثبات التاء وان لم يكن التانيث حقيقيا ولم يذكروا فرقا بين تقدم الفعل وتأخره ومما يقال لهم اذا لحقت التاء لتانيث الجماعة فلم لا يجوز في جمع السلامة المذكر كما جازت في جمع التكسير ومما يقال لهم ايضا اذا كان لفظ الجماعة مؤنثا فلفظ الجمع مذكر فلم روعي لفظ التانيث دون لفظ التذكير فان قلتم انت مخير فان راعيت لفظ التانيث انثت وان راعيت لفظ التذكير ذكرت قيل لهم هذا باطل فان احدا من العرب لم يقل الهندات ذهب ولا الاعراب انطلق مراعاة للفظ الجمع فبطلت العلة فهذه عللهم قد انتقضت كما ترى **فاسمع** الان سر المسئلة وكشف قناعها الاصل في هذا الباب ان الفعل متى اتصل بفاعله ولم يحجز بينهما حاجز لحقت العلامة ولا نبالي ان كان التانيث حقيقيا ام مجازيا فتقول طابت الثمرة وجاءت هند الا ان يكون الاسم المؤنث في معنى اسم آخر مذكر كالحوادث والحدثان والارض والمكان فلذلك جاء فان الحوادث اودى بها فان الحوادث في معنى الحدثان وجاء ولا ارض ابقل ابقالها فانه في معنى ولا مكان ابقل ابقالها واذا فصلت الفعل عن فاعله فكلما بعد عنه قوي حذف العلامة وكلما قرب قوي اثباتها وان توسط توسط نحو حضر القاضي اليوم امرأة احسن من حضرت وفي القرآن واخذ الذين

بالتذكير والضمير ولا يجوز ان يكون للفعل ضمير ان فاعلان فان قيل فما الفرق بين قوله تعالى فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة وبين قوله تعالى فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة قيل الفرق من وجهين لفظي ومعنوي اما اللفظي فهو ان الحروف الحواجز بين الفعل والفاعل في قوله تعالى حق عليهم الضلالة وقد تقدم ان الحذف مع كثرة الحواجز احسن واما المعنوي فان في قوله تعالى ومنهم من حقت عليه الضلالة واقعة على الامة والجماعة وهي مؤنثة لفظا الا تراه سبحانه يقول ولقد بعثنا في كل امة رسولا ثم قال ومنهم من حقت عليه الضلالة اي من تلك الامم من حقت عليه الضلالة ولو قال بدل ذلك ضلت لتعينت التاء اذا كان معنى الكلامين واحدا كان اثبات التاء احسن من تركها لانها ثابتة فيما هو من معنى الكلام الآخر واما فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة فالفريق مذكر ولو قال فريقا ضلوا لكان بغير التاء وقوله تعالى حق عليهم الضلالة في معناه فجاء بغير تاء وهذا اسلوب لطيف من اساليب العربية قاله الحافظ ابن القيم في بدائع الفوائد

صلة القريب ببيان تذكير قريب

قال الحافظ ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه بدائع الفوائد واما الاخبار عن الرحمة وهي مؤنثة بالتاء بقوله قريب من المحسنين وهو مذكر ففيه اثنا عشر مسلكا نذكرها ونبين ما فيها من صحيح وسقيم ومقارب

المسلك الاول ان فعيلا على ضربين احدهما يأتي بمعنى فاعل

كقدير وسميع وعليم والثاني يأتي بمعنى مفعول كقتيل وجريح وكف خضيب وطرف كحيل وشعر دهين كله بمعنى مفعول فاذا اتى بمعنى فاعل فقياسه ان يجري مجراه في لحاق التاء به مع المؤنث دون المذكر كجميل وجميلة وشريف وشريفة وطويل وطويلة ونحوها واذا اتى بمعنى مفعول فلا يخلو اما ان يصحب الموصوف كرجل قتيل وامرأة قتيل او يفرد عنه فان صحب الموصوف استوى فيه المذكر والمؤنث كرجل قتيل والمرأة قتيل وان لم يصحب الموصوف فانه يؤنث اذا اجرى على المؤنث نحو قتيلة بني فلان ومنه قوله تعالى حرمت عليكم الميتة والدم الى قوله والنطيحة هذا حكم فعيل وفعول قريب منه لفظا ومعنى فانهما متشابهان في الوزن والدلالة على المبالغة وورودهما بمعنى فاعل ومفعول ولما كان فعيل اخف استغني به عن فاعل في المضاعف كجليل وعزيز وذليل كراهية منهم لثقل التضعيف اذ ما قالوا جالل وعازز وذالل فاتوا بفعيل مفصولا فيه بين المثالين بالياء الساكنة ولم يأتوا في هذا بفعول لان فعيلا اخف منه ولخفته ايضا اطرد بناؤه من فعل كشريف وظريف وجميل ونبيل وليس الفعول يطرد منه ولخفته ايضا كان في اسماء الله تعالى اكثر من فعول فان الرحيم والقدير والحسيب والجليل والرقيب ونظائرها اكثر من الفاظ الرؤف والغفور والشكور والصبور والودود والعفو ولا يعرف الا هذه الالفاظ الستة واذا ثبت التشابه بين فعيل وفعول فيما ذكرنا وكانوا قد خصوا فعولا الذي بمعنى فاعل لتجريده من التاء الفارقة بين المذكر والمؤنث وشركوا بينهما في لفظ المذكر فقالوا رجل صبور وشكور و

امرأة صبور وشكور ونظائرها واما عدو وعدوة فيتأكد فان قصد بالتاء
المبالغة لحقت المذكر والمؤنث كرجل ملولة وفروقة وامرأة كذلك و
ان كان فعول في معنى مفعول لحقت التاء في المؤنث كحلوبة وركوبة فاذا
تقرر ذلك فقريب في الآية هو فعيل بمعنى فاعل لم يجر مجراه في لحاق التاء كما قالوا
فعلة حميدة وفعلة ذميمة بمعنى محمودة ومذمومة حملا على جميلة وشريفة
في لحاق التاء حملوا قريبا على امرأة قتيل وكف خضيب وصاين كحيل في
عدم لحاق التاء حملا لكل من البابين على الآخر ونظيره قوله تعالى قال من
يحيي العظام وهي رميم فحمل رميما وهي بمعنى فاعل على امرأة قتيل وبابه
فهذا المسلك هو اقوى مسالك النحاة وعليه يعتمدون وقد اعترض عليه
بثلاث اعتراضات احدها ان ذلك يستلزم التسوية بين اللازم والمتعدي
فان فعيلا بمعنى مفعول بابه الفعل المتعدي وفعيلا بمعنى فاعل بابه
الفعل اللازم لانه غالبا ما يأتي من فعُل مضموم العين فلو جرى على احدهما
حكم الآخر لكان تسوية بين اللازم والمتعدي وهو ممتنع الاعتراض
الثاني ان هذا ان ادعي على وجه العموم فباطل وان ادعي على سبيل الخصوص
فما الضابط وما الفرق بين ما يسوغ فيه الاستعمال وما لا يسوغ بمعنى فاعل
وقد جاء في كلام بعض الشعراء كجرير والفرزدق لفظ القرين مجردا من
التاء وبالتاء وهو بمعنى فاعل ولفظ فقيدة بالتاء وهو فعيل بمعنى مفعول
ويقولون امرأة قتين وسريح فجردوه من التاء وهو بمعنى فاعل كصبور
وقالوا امرأة عروب فجردوه ايضا وقالوا امرأة نكولة وفروقة فقرنوه بالتاء
وهو بمعنى فاعل ايضا ودعوى ان التاء ههنا للمبالغة لا دليل عليها فقد تبين

اشتراك فعول وفعيل في الاقتران بالتاء والتجرد منها فعلى دعوى اصالة التجرد منها وشذوذ المقرون بها مقابلة بمثلها او مع مقابلتها قياس في اللغة في اقتران المؤنث وتجريد المذكر واما ما استشهد به من قوله تعالى من يحيي العظام وهي رميم فهو على وفق قياس العربية فان العظام جمع عظم وهو مذكر ولكن جمعه جمع التكسير يجوز ان يراعى فيه تانيث الجماعة وتذكير المفرد فباعتباره قال رميم كما يقال عظم رميم مع ان رميما يطلق على جمع المذكر مفردا او جمعا فهذا الاعتراض الثالث على هذا المسلك

المسلك الثاني ان قريبا في الآية من باب تاويل المؤنث بمذكر موافق له في المعنى كقول الشاعر

اري رجلا منهم اسيفا كانما	يضم الى كشحيه كفا مخضبا

فكف مؤنث ولكن تاوله بمعنى عضو وطرف فذكر صفته كذلك تتاول الرحمة بالاحسان فيذكر خبرها قال اولى وتاويل الرحمة بالاحسان اولى من تاويل الكف بعضو لوجهين احدهما ان الرحمة معنى قائم بالراحم والاحسان هو بر المترحم ومعنى القرب في البر من المحسن اظهر منه في الرحمة الثاني ان ملاحظة الاحسان في الرحمة الموصوفة بالقرب من المحسنين هو مقابل الاحسان الذي صدر منه وباعتبار المقابلة ازداد المعنى قوة واللفظ جزالة حتى كانه قال ان احسان الله قريب من اهل الاحسان كما قال هل جزاء الاحسان الا الاحسان فذكر قريبا ليفهم منه انه صفة لمذكر وهو الاحسان فيفهم المقابلة المطلوبة قال ومن تاويل المؤنث بمذكر ما انشده الفراء

وفائع في مصر تسعة　　وفي وائل كانت العاشرة

فتأول الوقائع وهي مؤنثة بأيام الحرب المذكرة فأنث العدد الجاري عليها فقال تسعة ولولا هذا التأويل لقال تسع لأن الوقائع مؤنثة قالوا وإذا جاز تأويل المذكر بمؤنث في قول من قال جاءته كتابي أي صحيفتي وفي قول الشاعر

يا أيها الراكب المزجي مطيته　　سائل بني أسد ما هذه الصوت

أي الصيحة مع أنه حمل أصل على فرع فلأن يجوز تأويل مؤنث بمذكر لكونه فرعا على أصل أولى وأحرى وهذا وجه جيد وقد اعترض باعتراضات فاسدين غير لازمين أحدهما أنه لو جاز تأويل المؤنث بمذكر يوافقه وعكسه لجاز أن يقال كلمتني زيد أكرمتني عمرو وكلمني هند وأكرمني زينب وهذا الاعتراض غير لازم فإنهم لم يدعوا اطراد ذلك وإنما ادعوا أنه مما يسوغ أن يستعمل وفرق بين ما يسوغ في بعض الأحيان وبين ما يطرد كرفع الفاعل ونصب المفعول وهم لم يدعوا أنه من القسم الثاني ثم إن هذا الاعتراض مردود بكل ما يسوغ استعماله لمسوغ وهو غير مطرد وذلك أكثر من أن يذكر هنا ولا ينكره نحوي أصلا وهل هذا الاعتراض إلا على قواعد العربية بالتشكيكات والمناقضات وأهل العربية لا يلتفتون إلى شيء من ذلك فلو أنهم قالوا يجوز تأويل كل مؤنث بمذكر يوافقه وبالعكس نصا انتقض وإنما قالوا يسوغ أحيانا تأويل أحدهما بالآخر لفائدة يتضمنها ثم تبين أن الفائدة التي ذكرناها من تأويل الرحمة بالإحسان الاعتراض الثاني أن حمل الرحمة على الإحسان إما أن يكون حملا على الحقيقة

او المجاز وهما ممتنعان فان الرحمة والاحسان متغايران لا يلزم من احدهما وجود الآخر لان الرحمة قد توجد وافرة في حق من لا يتمكن من الاحسان كالوالدة العاجزة ونحوها وقد يوجد الاحسان ممن لا رحمة له في طباعه كالملك القاسي فانه قد يحسن الى بعض اعدائه وغيرهم لمصلحة ملكه مع انه لا رحمة عنده فاذا تبين انفكاك احدهما عن الآخر لم يجز اطلاقه عليه حقيقة ولا مجازا اما الحقيقة فظاهر واما المجاز فان شرط حضور المعنى المجازي بالبال ليصح انتقال الذهن اليه فاذا كان منفكا عن الحقيقة لم يخطر بالبال وهذا الاعتراض افسد من الذي قبله وهو من باب التعنت والمناكرة واين هذا من قول اكثر المتكلمين ولعل هذا المعترض منهم انه لا معنى للرحمة غالبا الا الاحسان المحض واما الرقة والحنة التي في الشاهد فلا يوصف الله سبحانه بها وانما رحمته مجرد احسانه ومع انا لا نرتضي هذا القول بل نثبت لله سبحانه الرحمة حقيقة كما نثبتها لنفسه منزهة مبرأة عن خواص صفات المخلوقين كما نقوله في سائر صفاته من ارادته وسمعه وبصره وعلمه وحياته وسائر صفاته وكماله فلم نذكره الا لنبين فساد اعتراض هذا المعترض على قول ائمته ومن قال بقوله من المتكلمين ثم نقول الرحمة لا تنفك عن ارادة الاحسان فهي مستلزمة للاحسان او ارادته استلزام الخاص للعام فكما يستحيل وجود الخاص بدون العام فكذلك الرحمة بدون الاحسان او ارادته تستحيل وجودها واما قضية الام العاجزة فانها وان لم تقدر على الاحسان بالفعل فهي محسنة بالارادة فرحمتها لا تنفك عن ارادتها التامة للاحسان التي يقترن بها مقدورها

اما بدعاء واما بايثار تقدر عليه ونحو ذلك فتخلف بعض الاحسان
الذي لا تقدر عليه عن رحمتها لا يخرج رحمتها عن استلزامها للاحسان
المقدور وهذا واضح وأما الملك القاسي اذا احسن فان احسانه لا يكون
رحمة فهذا لان الاحسان اعم من الرحمة والاعم لا يستلزم الاخص وهم
لم يدعوا ذلك فلا يلزمهم وايضا فان الاحسان قد يقال انه يستلزم
الرحمة وما فعله الملك المذكور فليس باحسان في الحقيقة وان كانت
صورته صورة الاحسان وبالجملة فالتعنت في المناكرة على هذا الاعتراض ابين من ان نتكلف
معه رده وابطاله **المسلك الثالث** ان قريبا في الآية من باب حذف
المضاف واقامة المضاف اليه مقامه مع الالتفات الى المحذوف فكأنه قال
ان مكان رحمة الله قريب من المحسنين ثم حذف المكان واعطى الرحمة اعرابه
وتذكيره كقول حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه **شعر**

يسقون من ورد البريص[١] عليهم ... بردى[٢] يصفق بالرحيق السلسل

فقال يصفق بالياء وبردى مؤنث لانه اراد ماء بردى ومنه قول
النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد اخذ بيديه ذهبا وحريرا فقال
هذان حرام على ذكور امتي فقال حرام بالافراد والمخبر عنه مثنى كأنه
قال استعمال هذين حرام وهذا المسلك ضعيف جدا لان حذف المضاف
واقامة المضاف اليه مقامه لا يسوغ ادعاؤه مطلقا والا لالتبس الخطاب
وفسد التفاهم وتعطلت الادلة اذ ما من لفظ امر ونهي وخبر يتضمن
مأمورا ومنهيا عنه ومخبرا الا ويمكن على هذا ان يقدر له لفظ مضاف
يخرجه عن تعلق الامر والنهي والخبر به فيقول الملحد في قوله تعالى ولله على

[١] قوله البريص بالباء كأمير واد او الصواب فيه البريص بالمثناة التحتية قاله الازهري ومن رواه بالباء فقد صحف كذا في التاج ١٢

[٢] قوله بردى بفتحات نهر بدمشق الاعظم ١٢ تاج العروس

الناس حج البيت وكتب عليكم الصيام اي معرفة الحج والصيام واذا صح
هذا الباب فسد التخاطب وتعطلت الادلة وانما يضمر المضاف حيث
يتعين ولا يصح الكلام الا بتقديره للضرورة كما اذا قيل اكلت الشاة فان
المفهوم من ذلك اكلت لحمها فحذف المضاف لا يلبس ونظائره كثيرة
وليس منه قوله تعالى واسال القرية وان كان اكثر الاصوليين يمثلون به
فان القرية اسم للسكان في مسكن مجتمع فانما تطلق القرية باعتبار الامرين كالكاس
لما فيه الشراب والذنوب للدلو الملآن ماء والخوان للمائدة اذا كان عليها
طعام ونظائره ثم لكثرة استعمالهم هذه اللفظة ودورانها في كلامهم
اطلقوها على السكان تارة وعلى المسكن تارة بحسب سياق الكلام وبساطه
وانما يفعلون هذا حيث لا لبس فلا اضمار في ذلك ولا حذف فتامل هذا
الموضع الذي خفي على القوم مع وضوحه واذا عرف هذا فقوله ان رحمة
الله قريب من المحسنين ليس في اللفظ ما يدل على ارادة موضع ولا مكان
اصلا فلا يجوز دعوى اضماره بل دعوى اضماره خطأ قطعا لانه يتضمن الاخبار بان المتكلم
اراد المحذوف ولم ينصب على ارادته دليلا لا صريحا ولا لزوما فدعوى المدعي
انه اراده دعوى باطلة واما قوله بردى يصفق فلم يذكرناه على حذف
مضاف وانما ذكرناه على ان بردى المراد به النهر فان قلت فلا بد من حذف
مضاف لانهم انما يسقون ماء بردى لا نفس النهر قلت هذا وان كان مراد
الشاعر فلم يلزم منه صحة ما ادعاه من انه ذكر يصفق باعتبار الماء المحذوف فان
تذكيره انما يكون باعتبار ارادة النهر وهو مذكر فلا يدل على ما ادعوه واما
قوله صلى الله عليه واله وسلم هذان حرام ففي افراد الخبر سر بديع جدا وهو

التنبيه والاشارة الى ان كل واحد منهما بمفرده موصوف بانه حرام فلو ثني الخبر لم يكن فيه تنبيه على هذا المعنى فلهذا افرد الخبر فكأنه قال كل واحد من هذين حرام ودل افراد الخبر على ارادة الاخبار عن كل واحد واحد بمفرده فانه من بديع اللغة وكذا قولهم كلاهما قائم بالافراد لا يدل على ان كلا مفرد كما ذهب اليه البصريون بل هو مثنى حقيقة وانما افرد الخبر للدلالة على ان الاخبار عن كل واحد منهما بالقيام وقد قررنا ذلك بما فيه كفاية **المسلك الرابع** انه من باب حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه كانه قال ان رحمة الله امر قريب من المحسنين او لطف قريب او بر قريب ونحو ذلك وحذف الموصوف كثير فمنه قول الشاعر

فلو كنت في يوم الرخاء سألتني ... فراقك لم ابخل وانت صديق

اراد وانت شخص او انسان وعلى هذا المسلك حمل سيبويه قولهم للمرأة حائض وطامث وطالق فقال كانهم قالوا شيء حائض وشيء طامث وهذا المسلك ايضا ضعيف لثلاثة اوجه **احدها** ان حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه انما يحسن بشرطين ان يكون الصفة خاصة يعلم بثبوتها ذلك الموصوف بعينه لا لغيره الثاني ان تكون الصفة قد غلب استعمالها مفردة عن الموصوف كالبر والفاجر والعالم والجاهل والمتقي والرسول والنبي ونحو ذلك مما غلب استعمال الصفة فيه مجردة عن الموصوف فلا يراد ويجيء ذكر الموصوف معها كقوله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم وقوله ان المتقين في جنات وعيون وقوله ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات وقوله والكافرون هم الظالمون

وهو كثير جدا في القرآن وكلام العرب يستعملون ذلك لا يحسن الا اقتصار على
الصفة فلا يحسن ان تقول جاءني طويل ورأيت جميلا وقبيحا وانت تريد
جاءني رجل طويل ورأيت رجلا جميلا وقبيحا ولا تقول هنا كنت في قريب
مع دلالة السكنى على المكان **الثاني** ان الشيء اعم المعلومات فانه يشمل
الواجب والممكن فليس في تقديره ولا في اللفظ به زيادة فائدة يكون بها الكلام
بها فصيحا بليغا فضلا عن ان يكون بها في اعلى مراتب الفصاحة والبلاغة
فاي فصاحة وبلاغة في قول القائل في حائض وطامث وطالق شيء حائض
وشيء طامث وشيء طالق وهو لو صرح بهذا لاستهجنه السامع فكيف يقدر
في الكلام مع انه لا يتضمن فائدة اصلا اذ كونه شيئا امر معلوم عام لا يدل
على مدح ولا ذم ولا كمال ولا نقصان وينبغي ههنا ان يتفطن لامر لا بد منه
وهو انه لا يجوز ان يحمل كلام الله عز وجل ويفسر بمجرد الاحتمال النحوي الاعرابي
الذي يحتمله تركيب الكلام ويكون به الكلام له معنى ما فان هذا مقام
عظيم غلط فيه اكثر المعربين للقرآن فانهم يفسرون الآية ويعربونها بما
يحتمله تركيب تلك الجملة ويفهم من ذلك التركيب اي معنى اتفق وهذا
غلط عظيم يقطع السامع بان مراد القرآن غيره وان احتمل ذلك التركيب
هذا المعنى في سياق آخر فانه لا يلزم ان يحتمله القرآن مثل قول بعضهم في
قراءة من قرأ والارحام ان الله كان عليكم رقيبا بالجر انه قسم ومثل
قول بعضهم في قوله تعالى وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام
ان المسجد مجرور بالعطف على الضمير المجرور في به ومثل قول بعضهم في قوله
تعالى لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك وما

ان لحن من قبلك والمقيمين الصلوة ان المقيمين مجرور او القسم ونظائره
اضعف مما ذكره واوهى بكثير بل للقرآن عرف خاص ومعان معهودة
لا يناسب تفسيره بغيرها ولا يجوز تفسيره الا بعرفه المعهود من معانيه
فان نسبة معانيه الى المعاني كنسبة الفاظه الى الالفاظ بل اعظم فكما
ان الفاظه ملوك الالفاظ واجلها وافصحها ولها من المعاني على مراتبها
التي تعجز عنها قدر العالمين فكذلك معانيه اجل المعاني واعظمها وافخمها
فلا يجوز تفسيره بغيرها من المعاني التي لا تليق به بل غيرها اعظم منها
واجل وافخم فلا يجوز حمله على المعاني القاصرة لمجرد الاحتمال النحوي الاعرابي
فتدبر هذه القاعدة ولتكن منك على بال فانك تنتفع بها في معرفة ضعف
كثير من اقوال المفسرين وزيفها وتقطع انها ليست مراد المتكلم تعالى بكلامه

الوجه الثالث ان طالقا وحائضا انما حذفت تاؤهما لعدم الحاجة
اليها فان التاء انما دخلت للفرق بين المذكر والمؤنث في محل فاذا كانت
الصفة خاصة بالمؤنث فلا لبس فلا حاجة الى التاء هذا هو الصواب في
ذلك وهو المذهب الكوفي فان قلت هذا خلاف مذهب سيبويه قلت
فكان ماذا وهل يرتضي محصل برد موجب الدليل الصحيح لكونه خلاف
قول عالم معين هذه طريقة الخفافيش فاما اهل البصائر فانهم لا يردون
الدليل وموجبه لقول معين ابدا وقليل ما هم ولا ريب ان ابا بشر رحمه
الله تعالى ضرب في هذا العلم بالقدح المعلى واحرز من قصبات سبقه واستولى
من امده على ما لم يستول عليه غيره فهو المصلي في هذا المضمار ولكن لا يوجب
ذلك ان نعتقد انه احاط بجميع الكلام وانه لا حق الا ما قاله وكم لسيبويه

من نص قد خالفه جمهور اصحابه فيه او المبرزون منهم ولو ذهبنا نذكر ذلك لطال الكلام به ولا ينس قوله في هذه الصفة المشبهة مررت برجل حسن وجهه باضافة حسن الى الوجه والوجه الى الضمير فخالفه جميع البصريين والكوفيين في ذلك فسيبويه رح ممن يؤخذ من قوله ويترك واما ان نعتقد صحة قوله في كل شئ فكلا وسنفرد ان شاء الله تعالى كتابا بالحكومة بين البصريين والكوفيين فيما اختلفوا وبيان الراجح من ذلك وبالله التوفيق والتاييد فان قلت يكفي في رد ما اختيرتموه في حائض وطامث وطالق من المذهب الكوفي في قوله تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت فهذا وصف مختص به الاناث وقد جاء بالتاء قلت ليس في هذا والله رد لهذا المذهب ولا ابطاله فان دخول التاء ههنا يتضمن فائدة لا تحصل بدونها فتعين الاتيان بها وهي ان المراد بالمرضعة فاعلة الرضاع فالمراد الفعل لا مجرد الوصف ولو اريد الوصف المجرد بكونها من اهل الحيض لا من يجري دمها فالحائض والمرضع وصف عام يقال على من بها ذلك وصفا وان لم يكن قائما بها ويقال على من قام بها الفعل فادخلت التاء ههنا ايذانا بان المراد من يفعل الرضاع فانها تذهل عما ارضعت فعلم ان المراد المرضعة التي ترضع بالفعل لا بالقوة والتهيؤ وترجيح هذا المذهب له موضع غير هذا

المسلك الخامس ان هذا من باب اكتساب المضاف حكم المضاف اليه اذا كان صالحا للحذف والاستغناء عنه بالثاني كقول الشاعر

لما اتى خبر الزبير تواضعت ... سور المدينة والجبال الخشع

فانث السور المضاف الى المدينة لتانيث المضاف اليه مع ان التذكير اصل
والتانيث فرع فحمل الاصل على الفرع فلان يجوز تذكير المؤنث لاضافته
الى غير مؤنث اولى لانه حمل الفرع على الاصل وهذا المسلك وان كان قد ارتضاه
غير واحد من الفضلاء فليس بقوي لانه انما يعرف مجيئه في الشعر لا في
في الكلام الفصيح الا النادر كقولهم ذهبت بعض اصابعه فالذي قواه هنا
شدة اتصال المضاف بالمضاف اليه وكونه جزء حقيقة فكانه قال ذهبت
اصبع او اصبعان من اصابعه وحمل القرآن على المكثور الذي خلافه فصيح ليس بسهل

المسلك السادس ان هذا من باب الاستغناء باحد المذكورين
عن الاخر لكونه تبعا له ومعنى من معانيه فاذا ذكر اغنى عن ذكره لانه يفهم
منه ومنه في احد الوجوه قوله تعالى ان نشأ ننزل عليهم من السماء اية
فظلت اعناقهم لها خاضعين فاستغنى عن خبر الاعناق بالخبر عن
اصحابها ومنه في احد الوجوه قوله تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه
المعنى والله احق ان يرضوه ورسوله كذلك فاستغنى باعادة الضمير الى الله
اذ ارضاؤه هو ارضاء رسوله فلم يحتج ان يقول يرضوهما فعلى هذا يكون
الاصل في الاية ان الله قريب من المحسنين وان رحمته قريبة من المحسنات
فاستغنى بخبر المحذوف عن خبر الموجود وسوغ ذلك ظهور المعنى وهذا
المسلك مسلك حسن اذا كسي تعبيرا احسن من هذا وهو مسلك
لطيف المنزع دقيق على الافهام وهو من اسرار القرآن والذي ينبغي ان
يعبر عنه به ان الرحمة صفة من صفات الرب تبارك وتعالى والصفة
قائمة بالموصوف لا تفارقه واذا كانت قريبة من المحسنين فالموصوف تبارك وتعالى

هذا هو المسلك السابع

اولى بالقرب منهم بل قرب رحمته منهم تبع لقربه تبارك وتعالى
منهم وقد تقرر في تفسير الاية ان الله تبارك وتعالى قريب من اهل
الاحسان باثابته ومن اهل سؤاله باجابته وان الاحسان يقتضي
قرب الرب من عبده كما ان العبد قريب من ربه بالاحسان وان
من يتقرب منه شبرا يتقرب الله منه ذراعا ومن يتقرب منه ذراعا يتقرب
منه باعا فالرب تبارك وتعالى قريب من المحسنين وذلك يستلزم القربين
قربه وقرب رحمته ولو قال ان رحمة الله قريبة من المحسنين لم يدل
على قربه تعالى منهم لان قربه تعالى اخص من قرب رحمته فالاعم لا يستلزم
الاخص بخلاف قربه فانه لما كان استلزم الاعم وهو قرب رحمته فلا
تستهن بهذا المسلك فان له شانا وهو متضمن لسر بديع من اسرار
الكتاب وما اظن صاحب هذا المسلك قصد هذا المعنى ولا الم به
وانما اراد ان الاخبار عن قربه تعالى من المحسنين كاف عن الاخبار عن
قرب رحمته منهم فهو مسلك شائع في الاية وهو المختار وهو من الين ما قيل
فيها وان شئت قلت قربه تبارك وتعالى من المحسنين وقرب رحمته
منهم متلازمان لا ينفك احدهما عن الاخر فاذا كانت رحمته قريبة
منهم فهو ايضا قريب منهم واذا كان المعنيان متلازمين صح ارادة
كل واحد منهما فكان في بيان قربه سبحانه من المحسنين من التحريض على
الاحسان واستدعائه من النفوس وترغيبها فيه بغاية حظها واشرفه
واجله على الاطلاق وهو افضل عطاء اعطيه العبد وهو قربه تبارك
وتعالى من عبده الذي هو غاية الاماني ونهاية الامال وقرة العيون وحياة

القلوب وسعادة العبد كلها فكان في العدول عن قريبة الى قريب من استدعاء الاحسان وترغيب النفوس فيه فلا يتخلف بعده الا من غلبت عليه شقاوته ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

المسلك الثامن ان الرحمة مصدر والمصادر كما لا تثنى ولا تجمع فحقها ان لا تؤنث وهذا المسلك ضعيف جدا فان الله سبحانه حيث ذكر الرحمة اجرى عليها التانيث كقوله ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون وقوله فيما حكى عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان رحمتي غلبت وسبقت غضبي ولو كان حذف التاء من قريب لكون الرحمة مصدرا والمصادر لا يلحظ التانيث فيها لم يعد عليها الضمير الا مذكرا وكذلك ما كان من المصادر بالتاء كالقدرة والارادة والحكمة والهمة ونظائرها وفي بطلان ذلك دليل على بطلان هذا المسلك

المسلك التاسع ان القريب يراد به شيئان احدهما النسبة والقرابة فهذا بالتاء تقول فلانة قريبة لي والثاني قرب المكان وهذا بلا تاء تقول فلانة قريب مني ولا تقول قريبة مني وهذا مسلك الفراء وجماعة وهو ايضا ضعيف فان هذا انما هو اذا كان لفظ القريب ظرفا فانه يذكر كما تقول جلست المرأة مني قريبا واما اذا كان اسما محضا فلا

المسلك العاشر تانيث الرحمة لما كان غير حقيقي ساغ فيه حذف التاء كما تقول طلع الشمس وطلعت وهذا المسلك ايضا فاسد فان هذا انما يكون اذا اسند الفعل الى ظاهر المؤنث فاما اذا اسند الى ضميره فلا بد من التاء كقولك الشمس طلعت وتقول الشمس طالعة ولا تقول طالع لان

قال الفراء اذا كان القريب في معنى المسافة يذكر ويؤنث واذا كان في معنى النسب يؤنث بلا اختلاف بينهم تقول هذه المرأة قريبتي اي ذات قرابتي وقال ابو البقاء في كلياته يجوز ان يستوي في قريب وبعيد وقليل وكثير بين المذكر والمؤنث لورودها على زنة المصادر التي هي كالصهيل والنهيق ١٢ ١٢ ١٢

لان فعل الصفة ضميرها فهي بمعنى الفعل فيختلف المسلك الحادي
عشر ان قريبا مصدر لا وصف وهو بمنزلة النقيض فجرده عن التاء
لانك اذا اخبرت عن المؤنث بالمصدر لم تلحقه التاء ولهذا تقول امرأة عدل
ولا تقول عدلة وامرأة صوم وصلوة وصدق ونظائرها في هذا المسلك
من افسد ما قيل فان القريب لا يعرف استعماله مصدرا ابدا وانما
هو صفة والمصدر هو القرب لا القريب المسلك الثاني
عشر ان فعيلا وفعولا مطلقا يستوي فيه المذكر والمؤنث حقيقيا
كان او غير حقيقي وشواهد ذلك كثيرة وفي هذا المسلك غنية عن تلك
التعسفات والتاويلات وهذا المسلك ضعيف ايضا وممن رده ابو عبد الله
بن مالك فقال هذا القول ضعيف لانه اما ان يريد ان فعيلا في
هذا الموضع وغيره يستحق ما يستحقه فعول من الجري على المذكر والمؤنث
بلفظ واحد واما ان يريد ان فعيلا في هذا الموضع خاصة محمول على
فعول فالاول مردود باجماع اهل العربية على التزام التاء في ظريفة و
شريفة واشباههما وزنا ودلالة ولذلك احتاج علماؤهم ان يقولوا في
قوله تعالى وما كانت امك بغيا وقوله ولم اك بغيا ان اصل بغيا بغوي
على فعول فلذلك لم تلحقه التاء ثم اعل بابدال الواو ياء والضمة كسرة فصار
لفظه كلفظة فعيل ولو كان فعيلا اصلا لحقته التاء فقيل لم اك بغية
والثاني ايضا مردود لان لفعيل على فعول من المزايا ما لا يليق به ان يكون
تبعا له بل العكس اولى وهو ان يكون فعول تبعا لفعيل ولانه يتضمن
حمل فعيل على فعول وهما مختلفان لفظا ومعنى اما اللفظ فظاهر واما المعنى

ش النقيض بالنون والقاف والضاد المعجمة بمعنى صوت الرحل ١٣٠

فلان قريب لا مبالغة فيه لانه يوصف به كل ذي قرب وان قل وفعيل لابد فيه من المبالغة وايضا فان الدال على المبالغة لابد ان تكون له بنية لامبالغة فيها ثم تقصد به المبالغة فتغير بنيته كضاريب وضراب وعالم وعليم وقريب ليس كذلك فلا مبالغة فيه فهذا تمام اثني عشر مسلكا في هذه الاية اصحها المسالك المركب من السادس والسابع وباقيها ضعيف ــــ ووراه محتمل والمبتدي والمقلد لايدرك هذه الدقائق والفاضل المنصف لايخفى عليه قويها من ضعيفها انتهى ملخصا وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في فتح الباري وتكلم اهل العربية في تذكير قريب مع انه وصف الرحمة فقال الفراء قريبة وبعيدة ان اريد بها النسب ثبتا ونفيا فتؤنث جزما فتقول فلانة قريبة لي اوليست قريبة لي فان اريد المكان جاز الوجهان لانه صفة المكان فتقول فلانة قريب وقريبة اذا كانت في مكان غير بعيد ومنه قوله

عشية لا عفراء منك قريبة ... فتدنو ولا عفراء منك بعيد

ومنه قول امرئ القيس ـــ له الويل ان امسى ولا ام سالم قريب البيت واما قول بعضهم سبيل المذكر والمؤنث ان يجريا على افعالهما فمردود لانه رد للجائز بالمشهور وقد قال تعالى وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا وقال ابو عبيد قريب في قوله تعالى قريب من المحسنين ليس وصفا للرحمة وانما هو ظرف لها فجاز فيه التانيث والتذكير ويصلح للجمع والمفرد والمثنى ولو اريد بها الصفة لوجبت المطابقة وتعقبه الاخفش بانها لو كانت ظرفا لنصبت واجيب بانه يتسع في الظرف

ووراء ذلك اجوبة اخرى ويقال ان اقواها قول ابي عبيد فقيل
هو صفة لموصوف محذوف اي شيء قريب وقيل لما كانت بمعنى الغفران
او العفو او المطر او الاحسان حملت عليه وقيل الرحم بالضم والرحمة
بمعنى واحد فذكرها اعتبارا الرحم وقيل المعنى انها ذات قريب كقولهم حائض
ذات حيض وقيل هو مصدر جاء على فعيل كنقيق لصوت الضفدع وقيل
لما كان وزنه وزن المصدر نحو زفير وشهيق اعطي حكمه في استواء المذكر
والمؤنث وقيل ان الرحمة بمعنى فعلة فتكون بمعنى مفعول وفعيل
بمعنى مفعول كثير وقيل اعطي فعيل بمعنى فاعل حكم فعيل بمعنى مفعول
وقيل هو من التانيث المجازي كطلع الشمس وبهذا جزم ابن التين وتعقبوه
بان شرطه تقدم الفعل وهنا جاء الفعل متأخرا فلا يجوز الا في ضرورة
الشعر واجيب بان بعضهم حكى الجواز مطلقا والله اعلم انتهى وقال الامام
الرازي في التفسير الكبير لقائل ان يقول مقتضى علم الاعراب ان
يقال ان رحمة الله قريبة من المحسنين فما السبب في حذف علامة
التانيث وذكروا في الجواب عنه وجوها **الاول** ان الرحمة تانيثها
ليس بحقيقي وما كان كذلك فانه يجوز فيه التذكير والتانيث عند
اهل اللغة **الثاني** قال الزجاج انما قال قريب لان الرحمة والغفران
والعفو والانعام بمعنى واحد فقوله ان رحمة الله قريب من المحسنين
بمعنى انعام الله قريب وثواب الله قريب فاجرى حكم احد اللفظين
على الاخر **الثالث** قال النضر بن شميل الرحمة مصدر ومن حق
المصادر التذكير كقوله فمن جاءه موعظة فهذا راجع الى قول الزجاج

لان الموعظة اريد بها الوعظ فلذلك ذكره الشاعر

بان السماحة والمروة ضمنا . قبرا بمرو على الطريق الواضح

قيل اراد بالسماحة السخاء وبالمروة الكرم **والرابع** ان يكون التاويل

رحمة الله ذات مكان قريب من المحسنين كما قالوا حائض ولابن وتامر

اي ذات حيض وذات لبن وتمر قال الواحدي اخبرني العروضي عن الازهري

عن المنذري عن الحراني عن ابن السكيت قال تقول العرب هو قريب

مني وهما قريب مني وهم قريب مني وهي قريب مني لانه في تاويل هو في

مكان قريب مني وقد يجوز ايضا قريبة وبعيدة تنبيها على معنى قربت

وبعدت بنفسها انتهى وقال الشهاب الخفاجي في العناية ولهم في

تاويله وجوه تبلغ خمسة عشر وجها منها ما ذكره البيضاوي ان الرحمة بمعنى

الرحم بضم الراء وسكون الحاء المهملة وضمها بمعنى الرحمة قال تعالى واقرب

رحما والخبر محذوف وهذا صفته اي امر قريب او حمل فعيل بمعنى فاعل

كما هنا على فعيل بمعنى مفعول الذي يستوي فيه المذكر والمؤنث عند

امن اللبس وقال الكرماني انه بمعنى مفعول اي مقربة وضعف بانه

لا ينقاس خصوصا من غير الثلاثي او هو محمول على فعيل الوارد

في المصادر فانه للمذكر والمؤنث ايضا كالنقيض بالنون والقاف و

الضاد المعجمة وهو صوت الرحل ونحوه وقيل انه للفرق بين قريب في

النسب وغيره وهو قول الفراء فانه قال فلانة قريبة مني لا غير وفي

المكان وغيره يجوز الوجهان وقال الزجاج انه خطأ وقيل ان فعيلا للنسب

كلابن وتامر وهو ضعيف وتفصيله في الاشباه والنظائر النحوية انتهى

تقرير لطيف وبحث شريف

وَرَدَ سؤال على شيخ الاسلام عبد الرحمن بن سليمان رحمه الله الكريم المنان
وهو من اجل تلامذة شيخ الاسلام محمد بن علي الشوكاني رحمه الله تعالى
فوقع في تقرير الجواب هذه العبارة والآيات القرآنية في مثل هذا كثيرة
واعترض عليها القاضي عبد الرحمن بن احمد البهكلي رحمه الله تعالى وهو
ايضا من افضل تلامذة الامام الشوكاني رح بما حاصله غير خاف فيكم ما
ذكره النحاة من ان فعيلا يستعمل في المفرد وضده يعم المثنى والمجموع قال
الله تعالى ربيون كثير وقال تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير وقال تعالى
لعل الساعة تكون قريبا وقال تعالى ان رحمة الله قريب فالعدول عن
كثيرة الى كثير لو وقع ففيه موافقة للقاعدة وفيه التأسي بكتاب الله عز وجل
فلم عدلتم عن ذلك **فاجاب** السيد العلامة عبد الرحمن بن سليمان
على الاعتراض المذكور بقوله بسم الله الرحمن الرحيم زادكم الله من فضله
وجعلنا الجميع من خاصته واهله وعليكم يعود جزيل السلام ورحمة الله
وبركاته ما ذكرتم من ان فعيلا يستعمل في المفرد وضده مسلم ولكن
ليس ذلك على الاطلاق بل بشرط شيء كما سيأتي بيان ذلك ان شاء الله تعالى
وما ذكرتم من ورود كثير في كتاب الله عز وجل بوزن فعيل مسلم ولكن ليس
ذلك بمطرد الورود فقد قال الله تعالى جنات عدن مفتحة لهم الابواب
يدعون فيها بفاكهة كثيرة وشراب وقال تعالى لكم فيها فاكهة كثيرة
وقال تعالى وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وقال تعالى ولكم فيها
فواكه كثيرة وقال تعالى ولقد نصركم الله في مواطن كثيرة وبالجملة

فالأيات القرآنية في ورود ذلك شهيرة كثيرة وح فليس التأسي بما ذكرمولاي
حفظه الله تعالى من تلك الأيات الشريفة بارجح من التاسي بمثل هذه
الأيات الشريفة بل الامر بالعكس لان الايات التي سقناها الورود فيها جاء
على قياس القاعدة وغير خاف ان الورود الجائي على قياس القاعدة ارجح
في التأسي من الورود الجائي على غير قياسها هذا لوكان ماذكرتم من ذلك
الحكم على اطلاقه فكيف والامر بالعكس في وقوع الاطلاق في عبارات كثير من
النحويين كالعلامة المحقق اسمعيل العلوي رحمه الله تعالى في السراج حيث
قال في بحث اسم الفاعل عند الكلام على قوله تعالى والملائكة بعد ذلك
ظهير ما نصه وفعيل يستعمل للمفرد وضديه من المثنى والمجموع كما صرح
بذلك الائمة انتهى مقيدا بما علم من الحكم في باب هذه المسئلة وقد صرح
العلامة الفاكهي رحمه الله تعالى في اخر بحث المعارف من شرح القطر بان الحكم
اذا علم في بابه بشيء كان قيد الحكم الذي يذكر مطلقا في باب اخر انتهى وباب
هذه المسئلة علم التصريف وقد ذكر ائمة الصرف ان فعيلا يستوي فيه
المذكر والمؤنث والمفرد والتثنية والجمع في جميع الاوقات ولكن بثلاثة
شروط الشرط الاول ان يكون فعيل بمعنى مفعول نحو رجل قتيل وامرأة قتيل
بمعنى مقتول ومقتولة ورجل جريح وامرأة جريح بمعنى مجروح ومجروحة
بخلاف ما اذا كان فعيل بمعنى فاعل فانه لا يستوي فيه المذكر والمؤنث لا
فرق في ذلك بين ان يذكر موصوفه اولا تقول رجل قصير وامرأة
قصيرة ومررت بنصير زيد ونصيرته هذا وانما لم يعكس الحكم المذكور
لان الفاعل اصل بالنسبة للمفعول والتمييز بالنسبة الى التسوية فاعطي

الاصل للاصل والفرع للفرع رعاية للمناسبة الشرط الثاني ان يكون فعيل
الذي هو بمعنى المفعول مذكور الموصوف بخلاف ما اذا لم يذكر الموصوف فانهما
لا يستويان بل يفرقان بالهاء خوفا من اللبس نحو مررت بقتيل فلان وقتيلة
فلان الشرط الثالث ان لا يكون فعيل الذي هو بمعنى مفعول من عداد الاسماء
وقبيلها اما اذا كان كذلك فانه لا يستوي فيه المذكر والمؤنث بل يفرقان بالتاء
لتكون دليلا على النقل من الوصفية الى الاسمية ولا فرق في ذلك بين
ان يكون الموصوف مذكورا او غير مذكور نحو كبش ذبيح ونعجة ذبيحة وصبي
لقيط وصبية لقيطة فان القصد في ذلك ملاحظة الاسمية وان كانت
الوصفية حاصلة اذا تقرر ذلك فاعلم ان قوله تعالى ربيون كثير وقوله تعالى
والملائكة بعد ذلك ظهير وقوله لعل الساعة قريب وقوله تعالى ان رحمة
الله قريب من المحسنين مشكل على ما قررناه فلا جرم افترق الصرفيون فيما
تقرر من الحكم المذكور فرقتين فرقة وهم الاقل ذهبوا الى ان هذا الحكم الذي
تقرر اغلبي وانه قد يحمل احد البنائين على الآخر للشبه اللفظي بينهما وجعلوا
من ذلك قوله تعالى ربيون كثير وما اشبه ذلك ولم يتكلفوا الغير باب
التاويل في الآيات المذكورة وكلام السعد رحمه الله تعالى في اخر بحث الناقص
يشعر بسلوك هذه الطريقة فانه قال عند قول المتن وتقول في الواوي عدو
بعد كلام ما نصه وفي التنزيل وما كانت امك بغيا اي فاجرة وقال ابن جني
هو فعيل ولو كانت فعولا لقيل بغو كما قيل نهو عن المنكر كذا ذكره
صاحب الكشاف عنه وهذا عجيب من مثل الامام ابن جني واظن انه سهو
منه لانه لو كان فعيلا لوجب ان يقال بغية لان فعيلا بمعنى الفاعل لا يستوي

فيه المذكر والمؤنث اللهم الا ان يقال شبه بما هو بمعنى المفعول كما في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين والفرقة الثانية وهم الاكثر ذهبوا الى ان هذا الحكم الذي تقرر طردي وبحر اختلفوا في تأويل الآيات المذكورة فذهب بعضهم الى ان كثير وظهير في قوله تعالى ربيون كثير والملائكة بعد ذلك ظهير صفتان لموصوف محذوف تقديره جمع او فوج وان قريب في الآيتين كذلك صفة لموصوف محذوف تقديره شيء قريب وذهب بعضهم الى ان التقدير لعل امر الساعة قريب وامر رحمة الله قريب وذهب بعضهم الى ان رحمة مصدر والمصادر المؤنثة يجوز تذكيرها حملا على لفظ آخر بمعناها كالترحم هنا ونظيره قوله تعالى لمن شاء ذكره لان التذكرة بمعنى الذكر وذهب بعضهم الى ان قريب على زنة المصادر كالصهيل والمصدر يخبر به عن المفرد والمثنى والجمع فاعطي حكم ما هو على زنته واختار هذا الفاكهي في شرح القطر وذهب بعضهم الى ان التذكير على معنى النسب اي ذات قرب وذهب بعضهم الى ان قريب بمعنى مفعول اي مقربة فيصير من باب جريح وردبأن ما ورد من ذلك انما هو من باب الثلاثي غير المزيد ومع ذلك فلا يقاس وذهب بعضهم الى ان قريب اذا كان للنسب كان بالتاء تقول قريبة فلان واذا كان للمسافة جاز وجهان قال الشاعر

عشية لا عفراء منك قريبة فتدنو ولا عفراء منك بعيد

وذهب بعضهم الى ان قريب في الآية ليس صفة للرحمة بل ظرف لها اي ان رحمة الله في موضع قريب ويكون قد اتسع فيه بعد الظرفية فاستعمل غير ظرف فتقول هند خلفك بالرفع اذا اتسع فيها وذهب بعضهم الى ان

ذلك من باب اكتساب المضاف المؤنث من المضاف اليه المذكر تذكيره

على حد قول الشاعر

انارة العقل مكسوف بطوع هوى　　وعقل عاصي الهوى يزداد تنويرا

فذكر مكسوف مع انه خبر عن مؤنث وهو انارة العقل الا انه اكتسبت من اضافتها الى العقل وتعقب بأن هذا ان تم في قوله تعالى ان رحمة الله الخ لا يتم في قوله تعالى لعل الساعة قريب وذهب بعضهم الى ان التذكير لكون التانيث مجازيا وغلط لوجوب التانيث في نحو الشمس طالعة وانما يفترق حكم المجازي والحقيقي الظاهرين وذهب بعضهم الى ان قريب مصدر كالصغيب وهو صوت الارنب واذا كان مصدرا صح ان يخبر عنه عن المذكر والمؤنث والمجموع بلفظ واحد وكما يجتمع المذكر والمؤنث في الصفة المؤنثة نحو رجل علامة وامرأة علامة كذلك يجتمع المذكر والمؤنث في الصفة المذكرة وسبب اجتماعهما هنا في هذه الصفة ان التذكير انما اتى من قبل المصدرية فاذا قيل رجل عدل فكانه وصف بجميع الجنس مبالغة وقد ظهر ما يؤيد هذا المعنى وذلك في نحو قوله فانما هي اقبال وادبار كانها خلقت من الاقبال والادبار ونحو قوله تعالى خلق الانسان من عجل وذلك لكثرة فعله اياه ولهذا قال عقبه ساريكم اياتي فلا تستعجلون والحاصل ان الاكثر من الصرفيين على ان الحكم المذكور طردي لا اغلبي وان ما ورد مما يخالف ظاهره فتاويله متعين محافظة على التحقيق طردية الحكم المذكور ما امكن وبما تقرر يتضح ان شاء الله تعالى وجه النكتة في العدول عن كبرى الى كثيرة من الله علينا بدوام سحائب منته الجزيلة الغزيرة امين امين

فصل قال السيد العلامة ابو الطيب دام مجده في كتابه ابجد العلوم
لوارمن ذكر علم المذكر والانثى في موضوعات العلوم وان كان يستحق
لذلك لما الف في هذا الباب كتب مستقلة وهو في الاصل فرع من
علم النحو ولذا دونوه معه واقول هو علم يبحث فيه عن الفاظ ولغات
استعملت مذكرة ومؤنثة او مؤنثة وهي على شكل الالفاظ الغير المؤنثة
وموضوعه اللفظ من حيث انه يذكر ويؤنث او يؤنث والغرض منه استعمال
الالفاظ على وجهها في التذكير والتانيث وغايته الاحتراز عن الخطأ
في ذلك الاستعمال والاتيان به على ما هو عليه وفي كتب الادباء ثم قال
بعد ذكر تعريفيا المذكر والمؤنث ولجماعة من ائمة النحو كتب في هذا العلم
منها كتاب المذكر والمؤنث لابن خالويه حسين بن احمد النحوي المتوفى سنة
سبعين وثلثمائة ولابي حاتم سهل بن محمد السجستاني ولابي الفتح عثمان بن
جني المتوفى سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة وليحيى بن زياد الفراء المتوفى سنة
سبع ومائتين ولابن شقير احمد بن حسن النحوي المتوفى سنة سبع عشرة وثلثمائة
ولابي جعفر احمد بن عبيد الكوفي الديلي المتوفى سنة ثلث وسبعين وسبعمائة
ولكمال الدين عبد الرحمن بن محمد الانباري النحوي المتوفى سنة سبع وسبعين
وخمسمائة مختصر سماه البلغة اوله الحمد لله المنفرد بجلال الاحدية ولابي
محمد القاسم بن محمد الانباري المتوفى سنة اربع وسبعين وثلثمائة ولابنه
ابي بكر محمد بن القاسم الانباري المتوفى سنة ثمان وعشرين واربعمائة قال
ابن خلكان ما عمل اتم منه ولابي بكر محمد بن عثمان المعروف بالجعد احد
اصحاب ابن كيسان ولابن مقسم محمد بن حسن بن ابي بكر العطار المقرىء

النحوي المتوفى سنة خمس وخمسين وثلثمائة ولابي عبيد القاسم بن سلام اللغوي المتوفى سنة اربع وعشرين ومائتين ولابي الحسن عبد الله بن محمد بن سفيان الخزاز النحوي المتوفى سنة خمس وعشرين وثلثمائة ولابي المجد قاسم بن محمد العجلاني كان في عصر ابن جني وطبقته كذا في كشف الظنون انتهى

خاتمة الكتاب في عاقبة الفصول والابواب

فيما يختص بفضيلة لسان العرب المستطاب وفيها فوائد الاولى اخرج ابن عساكر في التاريخ عن ابن عباس رضي الله عنهما ان آدم عليه السلام كان لغته في الجنة العربية فلما عصى سلبه الله العربية فتكلم بالسريانية فلما تاب رد الله عليه العربية قال عبد الملك بن حبيب كان اللسان الاول الذي نزل به آدم من الجنة عربيا الى ان بعد العهد وطال حرّف وصار سريانيا وكان يشاكل اللسان العربي الا انه محرف قال ابن دحية والعرب اقسام الاول عاربة وعرباء وهم الخلص والثاني متعربة وهم الذين ليسوا بخلص وهم بنو قحطان والثالث المستعربة وهم بنو اسمعيل قال الجوهري اول من تكلم بالعربية يعرب بن قحطان زاد الحافظ ابن حجر في فتح الباري وهو والد العرب المتعربة واما اسمعيل فهو والد العرب المستعربة واما العرب العاربة فكانوا قبل ذلك كعاد وثمود الخ قال وقيل ان قحطان اول من قيل له ابيت اللعن وعم صباحا وذهب الزبير بن بكار الى ان قحطان من ذرية اسمعيل وهو ظاهر قول ابي هريرة في قصة هاجر حيث قال وهو يخاطب الانصار فتلك امكم يا بني ماء السماء هذا هو الذي يترجح في هذا

انتهى حاصله **وعن** بريدة رضي الله عنه في قوله تعالى بلسان عربي
مبين قال بلسان جرهم اخرجه الحاكم في المستدرك وصححه والبيهقي في
شعب الايمان قيل وكان جرهم مع نوح في السفينة وقال يونس بن حبيب
اول من تكلم بالعربية ونسي لسان ابيه اسمعيل عليه السلام **وعن**
جابر رضي الله عنه الهم اسمعيل هذا اللسان الهاما اخرجه الحاكم وصححه و
البيهقي في الشعب ايضا وعن محمد بن علي بن الحسين عن اباته عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اول من فتق لسانه بالعربية المتينة اسمعيل
وهو ابن اربع عشرة سنة اخرجه الشيرازي في كتاب الالقاب **وعن**
عمر بن الخطاب انه قال يا رسول الله ما لك افصحنا ولم تخرج من بين ظهرنا
قال كانت لغة اسمعيل قد درست فجاء بها جبريل عليه السلام فحفظنيها
فحفظتها اخرجه ابن عساكر في تاريخه واخرج البيهقي في شعب الايمان
من طريق يونس بن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن ابيه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم في يوم دجن كيف ترون بواسقها قالوا ما
احسنها واشد تراكمها قال كيف ترون قواعدها قالوا ما احسنها واشد
تمكنها قال كيف ترون جونها قالوا ما احسنه واشد سواده قالوا كيف
ترون رحاها استدارت قالوا نعم ما احسنها واشد استدارتها قال
كيف ترون برقها اخفيا ام وميضا ام يشق شقا قالوا بل يشق شقا فقال
الحياء فقال رجل يا رسول الله ما افصحك ما رأينا الذي هو اعرب منك
قال حق لي فانما انزل القرآن علي بلسان عربي مبين ذكره السيوطي رح
في المزهر قلت فتحصل من ذلك كله ان اول متكلم بهذا اللسان آدم عليه السلام

ثم جرهم ثم يعرب ثم اسمعيل ثم محمد صلى الله عليه وسلم وهو افصحهم قيلا وابلغهم
في بلاغته مقيلا وان هذا اللسان لغة اهل الجنة اولا واخرا وكفى بهذا شرفا
الثانية قال ابن فارس في فقه اللغة لغة العرب افضل اللغات واوسعها
قال الله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان
عربي مبين ٥ فوصفه سبحانه بابلغ ما يوصف به الكلام وهو البيان وقال
تعالى خلق الانسان علمه البيان فقدم سبحانه ذكر البيان على جميع ما توحد
بخلقه وتفرد بانشائه من شمس وقمر ونجم وشجر وغير ذلك من الخلائق
المحكمة والنشايا المتقنة فلما خص سبحانه اللسان العربي بالبيان علم ان
سائر اللغات قاصرة عنه وواقعة دونه فان قال قائل فقد يقع البيان
بغير اللسان العربي لان كل من افهم بكلامه على شرط لغته فقد بين قيل
له ان كنت تريد ان المتكلم بغير اللغة العربية قد يعرب عن نفسه حتى
يفهم السامع مراده فهذا اخس مراتب البيان لان الابكم قد يدل باشارات
وحركات له على اكثر مراده ثم لا يسمى متكلما فضلا عن ان يسمى مبينا او بليغا وان
اردت ان سائر اللغات تبين ابانة اللغة العربية فهذا غلط لانا لو احتجنا
الى ان نعبر عن السيف واوصافه باللغة الفارسية لما امكنا ذلك الا باسم
واحد ونحن نذكر للسيف بالعربية صفات كثيرة وكذلك الاسد والفرس
وغيرهما من الاشياء المسميات بالاسماء المترادفة فاين هذا من ذلك واين
لسائر اللغات من السعة ما للغة العرب هذا ما لا خفاء به على ذي نهية
وقال الفارابي في ديوان الادب هذا اللسان كلام اهل الجنة وهو المنزه
من بين الالسنة من كل نقيصة والمعلى من كل خسيسة والمهذب مما

يستهجن او يستشنع فبنى مباني بأين بها جميع اللغات من اعراب اوجله
اصله وتأليف بين حركة وسكون حلاه به فلم يجمع بين ساكنين او متحركين
متضادين ولم يلاق بين حرفين لا يأتلفان ولا يعذب النطق بهما او يشنع
ذلك منهما في جرس النغمة وحس السمع كالغين مع الحاء والقاف مع الكاف
والحرف المطبق في غير المطبق مثل تاء الافتعال مع الصاد والضاد في اخوات
لهما والواو الساكنة مع الكسرة قبلها والياء الساكنة مع الضمة قبلها
في خلال كثيرة من هذا الشكل لا تحصى وقال في موضع آخر العرب تميل عن
الذي يلزم كلامها الجفاء الى ما يلين حواشيه ويرققه وقد نزهوا السنتها
عما يجفيه فلم يجعل في مباني كلامها جيما تجاورها قاف متقدمة ولا متأخرة
او تجامعها في كلمة صادا وكافا الا ما كان اعجميا اعرب وذلك لهجنة هذا
اللفظ ومباينة ما اسس الله عليه كلام العرب من الرونق والعذوبة
وهذه علة ابواب الادغام وادخال بعض الحروف في بعض وكذلك
الامثلة والموازين اختير منها ما فيه طيب اللفظ واهمل منها ما يجفو
اللسان عن النطق به او لا مكرها كالحرف الذي يبتدأ به لا يكون الا متحركا
والشيء الذي تتوالى فيه اربع حركات او نحو ذلك يسكن بعضها قال الزمخشري
في ربيع الابرار قالوا لم تكن الكنى لشيء من الامم الا للعرب وهي من مفاخرها
والكنية اعظام وما كان يؤهل لها الا ذو الشرف من قومه قال

اكنيه حين اناديه لاكرمه ... ولا القبه والسوءة اللقب

والذي دعاهم الى الكنية الاجلال عن التصريح بالاسم بالكناية ونظيره
العدول عن فعل الى فعل في نحو قوله تعالى وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الأَمْرُ

ومعنى كنيته بكذا معينة به على قصد الاخفاء والتورية ثم ترقوا عن الكنى الى الالقاب الحسنة فقل من المشاهير في الجاهلية والاسلام من ليس له لقب الا ان ذلك والين خاصا بالعرب فلم تزل الالقاب في الامم كلها من العرب والعجم قال المطرزي في شرح المقامات كان يقال اختص الله العرب باربع العمائم تيجانها والحبى حيطانها والسيوف سيجانها والشعر ديوانها قلت وانما قيل الشعر ديوان العرب لانهم كانوا يرجعون عند اختلافهم في الانساب والحروب ولانه مستودع علومهم وحافظ اداباهم ومعدن اخبارهم ولهذا قيل

الشعر احفظ ما اودى الزمان به ... والشعر افخر ما ينبي عن الكرم

لولا مقال زهير في قصائده ... ما كنت تعرف جودا كان في هرم

وقد قال بعض علمائنا حين ذكر ما للعرب من الاستعارة والتمثيل والقلب والتقديم والتاخير وغيرها من سنن العرب في القران فقال ولذلك لا يقدر احد من التراجم على ان ينقله الى شيء من الالسنة كما نقل الانجيل عن السريانية الى الحبشية والرومية وترجمت التوراة والزبور وسائر كتب الله عز وجل بالعربية لان غير العرب لم تتسع في المجاز اتساع العرب الا ترى انك لو اردت ان تنقل قوله تعالى واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء لم تستطع ان تاتي بهذه بالفاظ مؤدية عن المعنى الذي اودعته حتى تبسط مجموعها وتصل مقطوعها وتظهر مستورها فتقول ان كان بينك وبين قوم هدنة وعهد فخفت منهم خيانة ونقضا فاعلمهم انك قد نقضت ما شرطته لهم وآذنهم بالحرب لتكون انت وهم في العلم بالنقض على الاستواء وكذلك قوله تعالى فضربنا على آذانهم في الكهف فقد تاتي الشعراء بالكلام الذي لو اراد مريد

نقله لا خفاص وما امكن الا بمبسوط من القول وكثير من اللفظ ولو اراد ان
يعبر عن قول امرئ القيس ع فدع عنك نهبا صيح في حجراته * بالعربية فضلا
عن غيرها لطال عليه وكذا قول القائل والظن على الكاذب وبخارها نارها
وهو كثير ممثله طابت لغة العرب دون اللغات ولو اراد معبر بالاعجمية
ان يعبر عن الغنيمة والاخفاق واليقين والشك والظاهر والباطن والحق و
الباطل والمبين والمشكل والاعتزاز والاستسلام لعي به والله تعالى اعلم
حيث يجعل الفضل انتهى ما في المزهر بتلخيص **الثالثة** اعلم انه لما
كان لسان العرب بهذا المكان وشانه اعظم من كل شان انصح العلامة
الاديب والنحرير الاديب المشهور في الآفاق احمد الفارس المعروف بالشدياق
في كتابه سر الليال في القلب والابدال بما لفظه فان يكن المتقدمون قد
اشتغلوا بهذه اللغة الشريفة فاني قد عشقتها عشقا وكلفت بها كلفا
حتى صرت لها رقا فاذهبت لها ايامي وسهرت فيها لياليا معملا فيها
النظر باحثا عما خفي منها واستتر وخفا وجهر فلم يشغلني عنها هم و
لم يصدني ارب خص او عم فكانت انسي عند الوحشة وسلواني عند
الحزن وصفوي عند الكدر وسروري عند الشجن فاني وجدتها قد ميزت
بمزايا بديعة وزينت بصفات سنيعة تظهر معها بهرجة ما سواها
شنيعة وكان يزيد شوقي الى جمالها واستعظامي لكمالها حين كنت افكر
في انها كانت لغة قوم كانوا عن العلوم بمعزل على ما اوجبه العهد الاول
ان لغات من فاقهم في الفنون والصنائع هي دونها بمراحل شواسع
فيخطر ببالي قول المتنبي رحمه

ل
والنحرير
دات مرشابا
صيرتنا الرواميا

افدي ظباء فلاة ما عرفن بها ... مضغ الكلام ولا صبغ الحواجب
ولا برزن من الحمام مائلة ... اوراكهن ثقيلات العراقيب
ومن هوى كل من ليست مموهة ... تركت لون مشيبي غير مخضوب

فكونها على هذه الصفة الغريبة والصورة العجيبة يقضي على كل
ذي لب بان يشغل بها فكره وباله ويعكف عليها ايامه واحواله قال
فليس لسائر اللغات ما للعربية فمن ينظرهن بها فقد جاء نكرا فهي بذلك
افضلهن واشرفهن واكملهن فخرا فهن الفقيرات وهي الغنية وهن
المتشاكسات وهي السوية كيف لا وفي غيرها ترى اسم الفاعل ومصدره
واسم المفعول من اخر فما مثلهن الا مثل الثوب المرقع والوجه القبيح
المبرقع وما مثل العربية الا مثل دوحة ذات افنان في كل فنن منها افنان
لا ينال ظلها ظليلا ضافيا وموردها عذبا صافيا بيد ان العرب والحق اقول
لم يقدروها حق قدرها ولا عرفوا انها الفاضلة وغيرها المفضول الا ترى
انهم عدلوا عنها الى اللغات العجم فاتخذوا من هذه الفاظا وهي في لغتهم
افصح واحكم واعذب منطقا وابهى رونقا حتى لو فرضنا ان تلك الالفاظ
لم توجد فيها لكان لهم مندوحة عنها الى النحت الذي هو من بعض مبانيها
وللعربية مزايا اخرى فاقت بها غيرها فضلا وقدرا وشانا وفخرا منها
السجع وما ادراك ما السجع كلم متناسقة يعلقها الطبع ويعشقها السمع
فتنطبع في الذكرى طبع ولا سيما اذا زينت بشيء من محسنات البديع
كالتجنيس والترصيع او كان حرف رويها منصوبا فاني ارى للنصب في التسجيع
ابدع اسلوبا فتلك هي المعجزة التي لا يمكن لاحد من الاعاجم ان يتحداها

او يقارب حلاوة راحها وهي الراح التي تسكر كل ذي ذوق سليم من دون
تأثيم فمن اين لسائر اللغات مثل ما للغة العرب وانى لها يجاريها في حلبة
الادب وقد فاتها هذا الاسلوب الاشرف والنوع الالطف حتى ان كثيرا من
الادباء فضلوه على الشعر تفضيلا وفضلوا الكلام في تقديمه على النظم
تفضيلا فاما الشعر في اللغات العجمية فان هو الا عبارة عن استعارات التقفية
ومبالغات مصرودة فلا يمكن نظم قصيدة واحدة فيها من روي واحد
فتراهم يخالفون بين القوافي ويأتون بالفاظ نواد شوارد ومع ذلك فانهم
لعجزهم عن نهج ذلك المنهج يقولون ان القصيدة على روي واحد مما
يستسمج فيا له من قول شنيع وجهل فظيع لعمر الله لو لم يكن للعربية سوى
السجع في المنثور وطريقة النظم على النسق المذكور لكفاها فخرا بله
اعتبارات اخرى كثيرة ومن تلك المزايا التي اختصت بها هذه اللغة المطهرة
والبهجة المعطرة انها زينت بالفاظها جميع لغات الاسلام حتى صارت فيهن
كالملح للطعام والنحو للكلام بل زينت ايضا كثيرا من لغات الافرنج وبعض
وجوه الزنج فعطرها في الشرق والغرب متضوع وحسنها في جميع الالسنة
متنوع فالجاحد لمحاسنها والممارى في خبية محاسنها كالجاحد لوجود الشمس
والممارى في خلود النفس انتهى محصله الذي ناسب هذا المقام ويتلوه في
بيان فضل هذه اللغة كلام السيد الامام العلامة ابي الطيب دام مجده
في كتابه غصن البان المورق بمحسنات البيان وهو قوله ادام الله ظله
فليعلم ان لسان العرب كرامة بدت على لسان واضعه لا يستطيع احد ان
يضع لسانا آخر مثله فكيف الزائد عليه حسنا وبهاء او اشرف منه غرضا

ودلالة اللطافة التي منحها الله تعالى لسان العرب ليست في لسان الفرس ولا في لسان الهند ولا في سائر الالسنة وللمخارج التي تختص به في غاية العذوبة ونهاية اللطافة كالثاء والحاء والصاد والضاد والطاء والظاء والعين بخلاف مخارج الالسنة الاخرى كالباء والزاي الفارسيتين والتاء والدال والراء الهندية والهاء المختفية منها فارباب الاذواق السليمة الذين وقفوا على اللغات المختلفة والالسنة المتنوعة وجبلوا على شيمة النصفة يقضون بان المخارج المختصة بلسان العرب الطف واشرف من المخارج المختصة بغيرهم والشان كالذات في حسن النثر العربي ليس يلوح في النثر الفارسي والتركي بل في نثر جميع الالسنة الاخرى كما يظهر ذلك عند الامعان في المختصات بلسان العرب جلت عن دائرة الحصر والاحصاء كتوشيح اللفظ بلام التعريف ونزعها عنه والتنوين والاعراب والبناء والاعراب بالحركات الثلثة وبالحروف الثلثة وما يترتب عليهما من الاحكام التي تقف دونها الاحاطة وعوامل الاعراب والجزم والصرف ومنعه وتنازع الفعلين في العمل وتنوع احكام المنادى وجواب القسم والتلاعب بمادة واحدة في ابواب مختلفة لفظا ومعنى كنصر واستنصر وتنصر وتناصر ونحوها وتنوع المصادر وكنى الحيوان كابي فراس للاسد وابن دابة للغراب وكنى الطعام كابي جابر للخبز وغيرها والتثنية ولا تثنية في الفرس وهم عند الاحتياج اليها يأتون بالعدد ويقولون اثنا رجل مكان رجلين والجمع السالم للعاقلين على حدة وللعاقلات على حدة والجموع المكسرة متنوعة وليس في الفارسية الا الجمع السالم الذي هو مع الالف والنون ولغيرهم

بالهاء والالف وقد يستعمل احدهما في الاخر والعرب فرقوا بين صيغ التذكير
والتانيث في الاسماء والافعال الا المتكلم والاهاند فرقوا بينهما في الكل اما الفرس
والترك فلم يفرقوا بل صيغهم مشتركة بينهما و في لسان العرب والهند ثوابت
سماعيه وما هي في الفرس لعدم تفريقهم بين التذكير والتانيث والوجوه
التي اخترعها العلماء للاعراب في البناء وغيرها والادباء للمعاني والبيان
ونحوها في اللسان العربي هي مسارح عجيبة لعيون الظرفاء ومراتع عريضه
لانظار الفضلاء وفواكه طيبة لاذواق الاذكياء واغذية لطيفة لارواح
الاصفياء ولا اعراب في الفارسية بل اواخر كلماتها سواكن الا في موضعين
المضاف والموصوف فهما مكسوران بلا عامل واما الهندكيه فلا اعراب
فيها اصلا واواخر الكلم فيها ساكنة قاطبة وكذلك التركية والحبشية ولشدة
احتياج اللسان الى السكون وضع اضح اللغة العربية تنوينا وهو نون ساكنة
في اواخر الكلم فجمع بين الحركة والسكون وقرن بين الصب والنون اسمى ما
اردنا منه **الرابعة** قال الشيخ ابو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي رح في
كتابه فقه اللغة ان من احب الله احب رسوله المصطفى صلعم ومن احب
الرسول احب العرب ومن احب العرب احب اللغة العربية التي بها نزل افضل
الكتب على افضل العرب والعجم ومن احب العربية عني بها وثابر عليها وصرف
همته اليها ومن هداه الله للاسلام وشرح صدره للايمان واتاه حسن
سريرة فيه اعتقد ان محمدا صلى الله عليه وآله وسلم خير الرسل والاسلام
خير الملل والعرب خير الامم والعربية خير اللغات والالسنة والاقبال

على تعلمها من الديانة اذ هو اداة العلم ومفتاح التفقه في الدين وسبب
اصلاح المعاش والمعاد ثم هو لاحراز الفضائل والاحتواء على المروءة و
سائر المناقب كالينبوع للماء والزند للنار ولو لم يكن في الاحاطة بخصائصها
والوقوف على مجاريها وتصاريفها والتبحر في جلائلها ودقائقها الا قوة اليقين
في معرفة اعجاز القرآن وزيادة البصيرة في اثبات النبوة الذي هو عمدة الايمان
لكفى بها فضلا يحسن اثره ويطيب في الدارين ثمره فكيف وايسر ما خصها الله
عز وجل من ضروب الممادح يكل اقلام الكتبة ويتعب انامل الحسبة ولما
شرفها الله عز اسمه وعظمها ورفع خطرها وكرمها واوحى بها الى خير خلقه
وجعلها لسان امينه على وحيه وخلفائه في ارضه واراد بقاءها ودوامها
حتى تكون في هذه العاجلة لخير عباده وفي تلك الآجلة لساكني دار ثوابه قيض
لها حفظة وخزنة من خواص الناس واعيان الفضل وانجم الارض
فنسوا في خدمتها الشهوات وجابوا الفلوات ونادموا لاقتنائها الدفاتر
وسامروا القماطر والمحابر وكدوا في حصر لغاتها طباعهم واسهروا في تقييد
شواردها اجفانهم واجالوا في نظم قلائدها افكارهم وانفقوا على تخليد
كتبها اعمارهم فعظمت الفائدة وعمت المصلحة وتوفرت المادة وكلما
بدت معارفها تتنكر وكادت معالمها تتستر وعرض لها ما يشبه الفترة
ردها الله تعالى الى الكرة فاهب ريحها ونفق سوقها انتهى المراد منه وهذه العبارة
كلها تقضي بشرف هذا اللسان وارتفاعه على السنة جميع صنفي الانس وهو كذلك
وكيف لا وليس قرية وراء عبادان وقد ذكر الشهم الهمام والافخم المقدام
السيد خير الدين باشا التونسي ابقاه الله قدوة لكل موتسي في كتابه اقوم المسالك

في معرفة احوال الممالك تحت مطلب شهادة غير المسلمين لهم بزيد
التقدم لهم نقلا عن تاريخ دُرُوِي و زير المعارف العمومية بفرنسا الآن
ما لفظه كانت الاداب اي لغة العرب قبل انتشار العرب من جزيرتهم
متأصلة فيهم موادة للغتين الحميرية في اليمن والقرشية في الحجاز وبالاخص
جاء القرآن ولا يخفى عليك ان الذي يقابل الحميرية هو المصرية وان وقع
الاجماع في القراءة على خصوص القرشية ولذلك اشتهرت واستمر خلوصها
الى وقتنا هذا باستمرار كتب العلم والديانة وما دخلت العجمة في اللسان
الا بدخول الامم في الاسلام وتطاول السنين واللغة المذكورة من الاتساع
وسعة المجال ما لا يخفى على مثقفيها لا سيما في الاشياء التي بها قوام المعيشة في
البادية او تتكرر رؤيتهم لها او تكثر حاجتهم اليها فقد تكون للشيء الواحد
عدة اسماء باعتبار تعدد صفاته واحواله وبكثرة الترادف عندهم اتسعت
لهم دوائر الاداب الشعرية اذ يقال ان للعسل عندهم ثمانين اسما وللثعبان
مائتين وللاسد خمسمائة وللجمل الفا وكذا السيف وللداهية خوارزمية الاف
اسم ولا جرم ان استيعاب مثل هذه الاسماء يستدعي حافظة قوية وللعرب
من قوة الحافظة وحدة الفكر ما لا يسع احد انكاره فمن مشاهيرهم حماد
الراوية الذي ذكر يوما للخليفة الوليد انه ينشد له على كل حرف مائة قصيدة والقصيدة
من عشرين الى مائة بيت فتعب المستمع قبل المنشد الى ان قال ولم يكن للعرب
في اول الامر الا تلك الاداب ثم لما اتسعت لهم دوائر الفتوحات واختلطوا
بالامم الذين سبقوهم في الحضارة اتسع لهم نطاق المعارف انتهى حاصله
قال السيوطي في المزهر ومما لا يمكن نقله البتة اوصاف السيف والاسد والرمح

وصيغ المغلق من الاسماء المزدوجة ومعنى ان العجم لم تستعمل الاسد اسما غير واحد
واما العرب فذكر له خمسين ومائة اسم وقال ابن خالويه جمعت للاسد خمسمائة
اسم وللحية مائتين وقد جمع حمزة بن حسن الاصبهاني من اسماء الدواهي
ما يزيد على اربعمائة وذكر ان تكاثر اسماء الدواهي من الدواهي قال ومن العجائب
ان امة وسمت معنى واحدا بمئين من الالفاظ قال الاصمعي وقد حفظت
للحجر سبعين اسما انتهى ملخصا وقال ابن تيمية رح في صراط المستقيم العرب هم
افهم من غيرهم واحفظ واقدر على البيان والعبارة ولسانهم اتم الالسنة
بيانا وتمييزا للمعاني جمعا وفرقا يجمع المعاني الكثيرة في اللفظ القليل اذا شاء
المتكلم الجمع ثم يميز بين كل شيء وبين شيئين مشتبهين بلفظ آخر مميز مختصر
كما تجده من لغتهم في جنس الحيوان بعبارات جامعة ثم يميزون بين انواعه
في اسماء كل امر من اموره من الاصوات والاولاد والمساكن والاظفار الى غير
ذلك من خصائص اللسان العربي التي لا يستراب فيها انتهى **خاصة**
فيما اختصت به العرب بعد الذي تقدم ذكره منها قلبهم الحروف عن
جهاتها ليكون الثاني اخف من الاول نحو قولهم ميعاد ولم يقولوا موعاد
ومنها تحريم الجمع بين الساكنين وقد يجتمع في لغة العجم ثلاث سواكن ومنه تحريم
قولهم يا حار ميلا الى التخفيف ومنه اختلاسهم الحركات في مثل فاليوم اشرب
غير مستحقب ومنه الادغام وتخفيف الكلمة بالحذف نحو لم يك ولم ابل ومن
ذلك اضمارهم الافعال نحو امرأ اتقى الله وامرا ميكانك لا امرا محكا انك
قال ابن فارس فاين لسائر الامم ما للعرب ومن ذا يمكنه ان يعبر عن قولهم
ذات الزمين وكثرت ذات اليد ويد الدهر وتخاوصت النجوم ومجت الشمس ريقها

وزن التقى ومفاصل القول واتى بالامر من فصه وهو حسب العطش وحمى
الرداء ويغني وهو ضيق الجهر قلق الوضين رابط الجاش وهو اللوي بعيد
المستمر وهو شراب بانقع وهو جيد الحكاك وصليتها المرجب والتنبيه
هذا من كلامهم ومن الايماء اللطيف والاشارة الدالة وما في كتاب الله
تعالى من الخطاب العالي اكثر واكثر كقوله تعالى ولكم في القصاص حيوة ويحسبون
كل صيحة عليهم واخرى لم تقدروا عليها قد احاط الله بها وانما بغيكم على انفسكم ولا يحيق
المكر السيء الا باهله وهو اكثر من ان نأتي عليه وللعرب بعد ذلك كلم
تلوح في اثناء كلامهم كالمصابيح في الدجى كقولهم للجموع للخير قثوم وهذا امر قاتم
الاعماق اسود النواحي واقتحف الشراب كله وفي هذا الامر مصاعب وقحم ولقدم
صدق وهذا امر انت اردته ودبرته ولمل انعس لا تكاد يبرح وهو مهمر وما اشبه
الى غير ذلك وهذه الفاظ من قدحة واحدة فكيف لو جال الطرف في سائر الحروف
مجاله ولو تقصينا ذلك لنبا بنا الغرض ولما اتى عليه اجلاد واجلاد **ومنها** العروض
التي هي ميزان الشعر وبها يعرف صحيحه من سقيمه ومن عرف دقائقه واسرارها
وخفاياها علم انه يربي على جميع ما يتبجح به هؤلاء الذين ينتحلون معرفة حقائق
الاشياء من الاعداد والخطوط والنقط التي لا اعرف لها فائدة غير انها مع
قلة فائدتها ترق الدين وتنتج كل ما نعوذ بالله منه هذا كلام ابن فارس **و**
منها حفظ الانساب وما يعلم احد من الامم عني بحفظ النسب عناية العرب
قال الله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل
لتعارفوا فهي آية ما عمل بمضمونها غيرهم **ومنها** انفراد العرب بالهمز في عرض
الكلام مثل قرأ ولا يكون في شيء من اللغات الا ابتداء **ومنها** الحار الطل

وزعم قوم ان الضاد مقصورة على العرب دون سائر الامم ومنها
الف التعريف وليستا في شيء من لغات الامم غير العرب ومنها
الخطاب الذي يقع به الافهام من القائل والفهم من السامع يقع ذلك من
المتخاطبين من وجهين احدهما الاعراب والآخر التصريف ومنها باب الطم
للعرب لا يقوله غيرهم يقولون عاد فلان شيخا وهو لم يكن شيخا قط وعاد
الماء اجاجا وهو لم يكن اجاجا فيعود قال تعالى حتى عاد كالعرجون القديم
ولم يكن عرجونا ومنها مخالفة ظاهر اللفظ معناه كقولهم عند المدح
قاتله الله ما اشعره فهم يقولون هذا ولا يريدون وقوعه ومنها الاستعارة
وهو ان يضعوا الكلمة للشيء مستعارة من موضع آخر فيقولون انشقت
عصاهم اذا تفرقوا وكشفت عن ساقها الحرب ومنها الحذف والاختصار
يقولون والله افعل ذاك تريد لا افعل واتانا عند مغيب الشمس او حين
ارادت او حين كادت تغرب ومنها الزيادة اما للاسماء او للافعال
او الحروف نحو ويبقى وجه ربك ليس كمثله شيء وشهد شاهد من بني اسرائيل
على مثله اي عليه ومنها الزيادة في حروف الاسم اما للمبالغة واما
للتسوية والتقبيح نحو رعشن للذي يرتعش وزرقم للشديد الزرق وشدقم
للواسع الشدق ومنها الزيادة في حروف الفعل مبالغة نحو حلا الشيء
فاذا انتهى قالوا احلولى ونحو اقلولى واثنونى ومنها التكرير والاعادة ارادة
الابلاغ بحسب العناية بالامر قال الحارث بن عباد شعر

قربا مربط النعامة مني ... لقحت حرب وائل عن حيال

فكرر قوله قربا مربط النعامة مني في رؤس ابيات كثيرة عناية بالامر وارادة

الى غير ذلك من التنبيه والتذييل ومنها اضافة الفعل الى ما ليس فاعلا في الحقيقة نحو اذا الحائط اراد ان ينقض اذا مال وفلان يريد ان يموت اذا كان محتضرا و منها ذكر الواحد والمراد الجمع نحو الجماعة ضيف وعدو قال تعالى هؤلاء ضيفي وقال ثم يخرجكم طفلا وذكر الجمع والمراد واحد واثنان قال تعالى ان نعف عن طائفة والمراد واحد ان الذين ينادونك من وراء الحجرات و المنادي واحد ثم يرجع المرسلون وهو واحد بدليل ارجع اليهم فقد صغت قلوبكما وهما قلبان ومنها صفة الجمع بصفة الواحد نحو ان كنتم جنبا وصفة الواحد والاثنين بصفة الجمع نحو برمة اعشار وثوب اخلاق هذا امر حبل احذاق قال ع جاء الشتاء وقميصي اخلاق ومنها مخاطبة الواحد بلفظ الجمع فيقال للرجل العظيم انظروا في امري ومنه في القرآن رب ارجعون ومنها ان تذكر جماعة وجماعة او جماعة وواحد ثم تخبر عنهما بلفظ الاثنين كقوله

ان المنية والحتوف كلاهما . يوفي المخارم يرقبان سوادي

وفي التنزيل ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما ومنها ان تخاطب الشاهد ثم تحول الخطاب الى الغائب او بالعكس وهو الالتفات وان تخاطب المخاطب ثم يرجع الخطاب لغيره نحو فان لم يستجيبوا لكم الخطاب للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال للكفار فاعلموا انما انزل بعلم الله يدل على ذلك قوله فهل انتم مسلمون وان تبتدأ بشيء ثم تخبر عن غيره نحو والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن فخبر عن الازواج وترك الذين ومنها ان تنسب الفعل الى اثنين وهو لاحدهما نحو مرج البحرين الى قوله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وانما يخرجان من الملح لا العذب وفي الجامعة وهو

لاحد منهما اي فقتلتم نفسا فادارأتم فيها والقاتل واحد والى احد اثنين وهو لهما
نحو والله ورسوله احق ان يرضوه ومنها ان تامر الواحد بلفظ امر الاثنين
لفظهما لاذالك ويكون المخاطب واحدا ومنه يا صاحبي ويا خليلي قال ع
قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ومنها ان تاتي بالفعل بلفظ الماضي
وهو حاضر او مستقبل او بلفظ المستقبل وهو ماض نحو اتى امر الله اي ياتي كنتم
خير امة اي انتم واتبعوا ما تتلوا الشياطين اي ما تلت وان تاتي بالمفعول
بلفظ الفاعل نحو سرا كاتما اي مكتوما وماء دافق اي مدفوق وبالفاعل بلفظ
المفعول نحو عيش مغبون اي غابن ذكره ابن السكيت

ومنها وصف الشيء بما يقع فيه نحو يوم عاصف و
ليل نائم وساهر ومنها التوهم والايهام نحو وقفت بالربع اسائله و
ذلك كثير في اشعارهم ومنها الفرق بين ضدين بحرف او حركة كقولهم
يدوي من الداء ويداوي من الدواء ويخفر اذا نقض من اخفر ويخفر اذا
اجار من خفر ومنها البسط بالزيادة في عدد حروف الاسم والفعل
ولعل اكثر ذلك لاقامة وزن الشعر وتسوية قوافيه كقوله شعر

وليلة خامدة خمودا   طخياء تغشي الجدي والفرقودا

فزاد في الفرقد الواو وضم الفاء لانه ليس في كلامهم فعلول ومنها القبض
محاذاة للبسط وهو النقصان من عدد الحروف كقوله ع غرثى الوشاحين
صموت الخلخل اي الخلخال ونحو درس المنا اي المنازل ونار الحبا اي الحباحب
ومنه باب الترخيم في النداء وغيره ومنها الاضمار اما للاسماء نحو الا يا
اسلمي اي يا هذه او للافعال نحو اثعلبا اي اترى ثعلبا ومنه اضمار القول كثيرا

[illegible]

او الحرف يحذف ع الا ايهذا الزاجري احضر الوغى اى ان اشهد ومنها الحذف
نحو فضرب الرقاب وليس لو سمعنا كاذبة اى تكذيب وبابكم المفتون ونحو
تحجابا مستورا اى ساترا ومنها تقديم الكلام وهو في المعنى مؤخر وتأخيره
وهو في المعنى مقدم كقوله ع ما بال عينك منها الماء ينسكب اى ما بال
عينك ينسكب منها الماء وقوله تعالى ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما
واجل مسمى ومنها ان تعترض بين الكلام وتمامه نحو اعمل والله ناصرك
ما شئت ومنها ان تشير الى المعنى اشارة وتومي ايماء دون التصريح نحو
طويل النجاد وغمر الرداء وطرب العنان ومنها الكف وهو ان تكف عن
ذكر الخبر اكتفاء بما يدل عليه الكلام كقوله شعر

اذا قلت سيروا نحو ليلى لعلها ... جرى دون ليلى مائل القرن اعضب

ترك خبر لعلها ومنها ان تعبر عن الشيء بما ليس له فتقول مررت بين سمع الارض
وبصرها ومنها ان يجري الموات وما لا يعقل في بعض الكلام مجرى بني آدم
كقوله في جمع ارض ارضون وقال تعالى كل في فلك يسبحون ومنها المحاذاة
وذلك ان تجعل كلاما بحذاء كلام فيؤتى به على وزنه لفظا وان كانا مختلفين
فيقولون الغدايا والعشايا فقالوا الغدايا لانضمامها الى العشايا ومثله قولهم
اعوذ بك من السامة واللامة وذكر بعض اهل العلم
ان من هذا الباب كتابة المصحف كتبوا والليل اذا سجى بالياء وهو من ذوات
الواو لما قرن بغيره مما يكتب بالياء وفي القرآن من هذا كثير طيب ومنها
الاقتصار على ذكر بعض الشيء وهم يريدون كله نحو قعد على صدر راحلته
ومضى ويقول قائلهم ع الواطئين على صدور نعالهم ومن هذا الباب قوله

يجوز ان يكون ... الكلام مقام
... قائم المصدر مقام
الامر كالمثال الاول و
المفاعل مقام المصدر
كالمثال الثاني والمفعول
بمقام المصدر كالمثال
الثالث والمفعول مقام
الفاعل كالمثال الرابع منه
سلمه

تعالى ويقول ونعمه وبأسه ويذكر الله نفسه اي اياه وتواضعت هي والمدينة
هذا وقد جاء القرآن بجميع هذه السنن لتكون حجة الله عليهم آكد ولئلا
يقولوا انما عجزنا عن الاتيان بمثله لانه بغير لغتنا وبغير السنن التي نستنها
فانزله جل ثناؤه بالحروف التي يعرفونها وبالسنن التي يسلكونها في
اشعارهم ومخاطباتهم ليكون عجزهم عن الاتيان بمثله اظهر واشهر قاله
ابن فارس واقول ان شئت ان تطلع على معارف هذه اللغة الشريفة
وفضائلها وعلى ما احتوت عليه من فنون المزايا وخصائص الاوصاف
وجلائلها فارجع الى كتاب المزهر للسيوطي رح اولا والى كتاب البلغة في اصول اللغة
للسيد العلامة ابي الطيب القنوجي دام مجده ثانيا والى كتاب سر الليال لفارس ميدان
البيان احمد فارس سلمه الله تعالى ثالثا والى كتب اللغة العربية جميعا
رابعا لاسيما ما هو منها مفرد في بابه خطيب في محرابه كالصحاح للجوهري
والقاموس للمجد الشيرازي وتاج العروس للسيد ابي الفيض المرتضى البلجرامي
وسر الادب للثعالبي وفقه اللغة لابن فارس اللغوي وامثال ذلك من كتب
الاشتقاق والقلب والابدال يظهر لك فضل هذا اللسان على السنة جميع
١ الامم ويتضح عليك مزيته على مزايا جميع الاجيال وضوحا قد عمّ وتمّ والتعب
٢ شيء ابو زيد والرحمة تعم كل الخلائق وانا زهاء هذا آخر الكلام على لغة العرب و
خصائصها ودعت لي في هذا الموضع ان اختم هذا الكتاب المشتمل على ذكر المذكر
والمؤنث بكلام بديعة رسمه وقصيدة سنية بهية تكون كفارة لما طغى به القلم
في وصف ... ذكر ... وحكاياتها وحججها ونسكاتها فان الاعمال بالخواتيم
وانما نجمل مما توفي ... الحسنات يذهبن السيئات والكلمة المشار اليها

فيه هذه قصيدة على ما ذكره السيوطي رحمه في الكنز المدفون والفلك المشحون

صرمت حبالك بعد وصلك زينب	والدهر فيه تصرم وتقلب
نشرت ذوائبها التي تزهو بها	سودا ورأسك كالثغامة أشيب
واستنفرت لما رأتك وطالما	كانت تحن الى لقاك وترغب
وكذاك وصل الغانيات فإنه	آل ببلقعة وبرق خلب
فدع الصبا فلقد عداك زمانه	وازهد فعمرك مر منه الأطيب
ذهب الشباب فما له من عودة	وأتى المشيب فأين منه المهرب
دع عنك ما قد كان في زمن الصبا	واذكر ذنوبك وابكها يا مذنب
واذكر مناقشة الحساب فإنه	لا بد يحصى ما جنيت ويكتب
لم ينسه الملكان حين نسيته	بل أثبتاه وأنت لاه تلعب
والروح فيك وديعة أودعتها	ستردها بالرغم منك وتسلب
وغرور دنياك التي تسعى لها	دار حقيقتها متاع يذهب
والليل فاعلم والنهار كلاهما	أنفاسنا فيها تعد وتحسب
وجميع ما خلفته وجمعته	حقا يقينا بعد موتك ينهب
تبا لدار لا يدوم نعيمها	ومشيدها عما قليل يخرب
فاسمع هديت نصيحة أولاكها	بر نصوح للأنام مجرب
صحب الزمان وأهله مستبصرا	ورأى الأمور بما تؤوب وتعقب
لا تأمن الدهر الخؤون فإنه	ما زال قدما للرجال يؤدب
وعواقب الأيام في غصاتها	مضض يذل له الأعز الأنجب
فعليك تقوى الله فالزمها تفز	ان التقي هو البهي الأهيب

واعمل بطاعته تنل منه الرضا | ان المطيع له لديه مقرب
واقنع ففي بعض القناعة راحة | واليأس مما فات فهو المطلب
فاذا طمعت كسيت ثوب مذلة | فلقد كسي ثوب المذلة اشعب
وتوق من غدر النساء خيانة | فجميعهن مكائد لك تنصب
لا تامن الانثى حياتك انها | كالافعوان يراع منه الانيب
لا تامن الانثى زمانك كله | يوما ولو حلفت يمينا تكذب
تغري بلين حديثها وكلامها | واذا سطت فهي الصقيل الاشطب
وابدأ عدوك بالتحية ولتكن | منه زمانك خائفا تترقب
واحذره ان لاقيته متبسما | فالليث يبدو نابه اذ يغضب
ان العدو وان تقادم عهده | فالحقد باق في الصدور مغيب
واذا الصديق لقيته متملقا | فهو العدو وحقه يتجنب
لا خير في ود امرئ متملق | حلو اللسان وقلبه يتلهب
يلقاك يحلف انه بك واثق | واذا توارى عنك فهو العقرب
يعطيك من طرف اللسان حلاوة | ويروغ منك كما يروغ الثعلب
وصل الكرام وان رموك بجفوة | فالصفح عنهم بالتجاوز اصوب
واختر قرينك واصطفيه تفاخرا | ان القرين الى المقارن ينسب
ان الغني من الرجال مكرم | وتراه يرجى ما لديه ويرهب
ويبش بالترحيب عند قدومه | ويقام عند سلامه ويقرب
والفقر شين للرجال فانه | حقا يهون به الشريف الانسب
واخفض جناحك للاقارب كلهم | بتذلل واسمح لهم ان اذنبوا

ودع الكذوب فلا يكن لك صاحبا ... ان الكذوب يشين حرا يصحب
وزن الكلام اذا نطقت ولا تكن ... ثرثارة في كل ناد تخطب
واحفظ لسانك واحترز من لفظه ... فالمرء يسلم باللسان ويعطب
والسر فاكتمه ولا تنطق به ... ان الزجاجة كسرها لا يشعب
وكذاك سر المرء ان لم يطوه ... نشرته السنة تزيد وتكذب
لا تحرصن فالحرص ليس بزائد ... في الرزق بل يشقي الحريص ويتعب
ويظل ملهوفا يروم تحيلا ... والرزق ليس بحيلة يستجلب
كم عاجز في الناس يأتي رزقه ... رغدا ويحرم كيس ويخيب
وارع الامانة والخيانة فاجتنب ... واعدل ولا تظلم يطب لك مكسب
واذا اصابك نكبة فاصبر لها ... من ذا رأيت مسلما لا ينكب
واذا رميت من الزمان بريبة ... او نالك الامر الاشق الاصعب
فاضرع لربك انه ادنى لمن ... يدعوه من حبل الوريد واقرب
كن ما استطعت عن الانام بمعزل ... ان الكثير من الورى لا يصحب
واحذر مصاحبة اللئيم فانه ... يعدي كما يعدي الصحيح الاجرب
واحذر من المظلوم سهما صائبا ... واعلم بان دعاءه لا يحجب
واذا رأيت الرزق عز ببلدة ... وخشيت فيها ان يضيق المذهب
فارحل فارض الله واسعة الفضا ... طولا وعرضا شرقها والمغرب
فلقد نصحتك ان قبلت نصيحتي ... فالنصح اغلى ما يباع ويوهب

وآخر دعوانا ان الحمد لله خالق الالسن واللغات وواضع الالفاظ للمعاني بحسب ما اقتضته حكمه البالغات والصلاة والسلام على من انزلت عليه الآيات البينات محمد خير البريات وعلى آله وصحبه ذوي الصحبات ما تعاقبت ...

ذكر بعض الاسماء التي لم يتقدم بيانها في الكتاب

فمنها البغل واحد البغال التي تركب والانثى بغلة والمبغولاء جماعة البغال قاله الجوهري وقال المجد البغل معروف جمع بغال ومبغولاء اسم الجمع والانثى بهاء وقال الفيومي البغل معروف وجمع القلة ابغال وجمع الكثير بغال والانثى بغلة بالهاء والجمع بغلات مثل سجدة وسجدات وبغال ايضا انتهى فالتاء في بغلة على هذه الاقوال للتانيث ولكن قال الدميري في حيوة الحيوان الكبرى نقل الحافظ قطب الدين في شرح السيرة عن شرح الجامع الكبير انه لو حلف ان لا يركب بغلا فركب ذكرا او انثى يحنث لانه اسم جنس وكذا البغلة والهاء فيها للافراد يقع على الذكر والانثى كالجرادة والتمرة وكذا لو حلف لا اركب بغلة فركب ذكرا او انثى يحنث ايضا ثم قال واجمع اهل الحديث على ان بغلة النبي صلى الله عليه وآله وسلم كانت ذكرا لا انثى لم يعد للنبي صلى الله وآله وسلم خنثى بغال انتهى والقنوع كصبور وهبوط بلغة هذيل وهو مؤنثه وهي بمنزلة الحدور من سفح الجبل والقنوع ايضا الصعود فهو ضد كذا في التاج والكوكب قال الازهري سمعت غير واحد يقول الزهرة من بين النجوم الكوكبة يؤنثونها وسائر الكواكب تذكر فتقول هذا كوكب كذا وكذا تاج ولعلع بلا لام جبل كانت به وقعة كما في الصحاح والاساس يذكر ويؤنث ومنه حديث مرة اقامت لعلع قال ابن هو جبل وانثه لانه جعله اسما للبقعة التي حول الجبل وانشد الجوهري للشاعر هو عمرو بن عبد الجن التنوخي نسبه في اللسان لحميد بن ثور شعر

لقد ذاق منا عامر يوم لعلع ... حساما اذا ما هز بالكف صمما ــ ت ــ

والمجمر كمنبر الذي يوضع فيه الجمر بالدخنة وفي التهذيب قد يؤنث ظهيرة قال من انثه ذهب به الى النار ومن ذكره عنى به الموضع جمعها مجامر **والمرجل** كمنبر الشط والقدر من الحجارة والنحاس مذكر دار تجل طبخ فيه ق **والملاك** بالضم ويؤنث ق **والوكر** هو للطير كالبيت للانسان والجحر للحشرات والكناس للظبي كما بينه اهل اللغة قال الخفاجي في شرح الشفاء تحت شرح حديث فقسمت الشجرة فيها مثل وكري الطائر فقعد في واحدة وقعدت في الاخرى قيل انه كالعش يذكر ويؤنث والغالب على السنة اهل مكة تانيثه اوهو لتاويله بالزاوية والطاقة ونحوهما وما قيل لانه ما يبنى اناث الطيور غالبا لا وجه له انتهى

فائدة ذكر الجلال السيوطي في الفلك المشحون والكنز المدفون قال ابو العباس ابن المعتز للخمر اسماء كثيرة سمتها بها العرب لان من شان العرب اذا احبت شيئا اوهابته اكثرت اسماءه فالذي حضرني من اسمائها وذكر مائة اسم وستة فمنها **الاسرة** التي تاسر العقول **والاسفنط** هو الطيب الرائحة اذا كانت عطرة قيل لها الاسفنط **وام ليلى** هي المدامة الصفراء لان ام ليلى كانت امرأة اسمها عاوية ابنة هناس من بني عدي وكان لبسها الاصفر دون غيره وكانت تدعى زعفرانة العرب لصفرة لباسها **وام الدنان** **وام زنبق** شبهت بالزنبق لبريقها وصفائها **والاثم** **والجريال** هو ما يسيل من راووق الصباغ من العصفر فشبهت به قال السيوطي رحمه الله تعالى

فخالني حين يبلى ذكرها ثملا ... كانما انا مشمول بجريال

والحانية منسوبة الى الحانات وهي مواضع البيع **والحبابية** هي التي يكون على وجهها حباب ابيض يشبه اللؤلؤ **والحمياء** هي التي تحمي جسد من شربها

من حلقها وسورتها والحمق قال في القاموس بالضم الخمر والخرطوم لانها
توضع على الخرطوم والخالة هي التي تخال البدن فلا يكاد يصبر عنها والخليلة
والخمطة منسوبة الى موضعها الخمط والخندريس ماخوذ من خدر العروس
وشجوه ى ... د كما ان العروس محجوبة في الخدر والخيفة هو غاب الاسد
وانما سميت به لما يتولد على الانسان منها من السكر والدابة هي التي تدب
فيما ضعف شاربها والدرياق لنفعها في العلل الجسمية لانه لا يكون معها
علة والذهبية هي التي تشبه لون الذهب والراح مشتق من الاستراحة من
الهموم والاحزان عند شربها لا يقيم الهم في الصدر والرابية هي التي ستر القلب
وجهة العقل والرساطون منسوبة الى موضع عصرت فيه والزيتية
هي التي تشبه لون الزيت والزنجبيل هي التي لها حدة على اللسان والسارية
هي التي تسري في العروق والمفاصل والساهرية عطر تتخذه النساء لمرؤتهن
والسبك هي التي سبكت انها التهذ وجلبت من مدينة الى مدينة والسخامية
هي السوداء في لونها والسكر وقد سمي في كتاب الله تعالى سكرا ورزقا حسنا و
السلاف اول ما سيل من العصار من غير دوس والسلسل والسلسال
والسلسبيل بمعنى وهو التسلسل في الكاس وهو من الماء والشريق و
الشموس هي التي تنزع عند المزج وتتلاح والشمول يعني انها تجمع شمل
الشرب في الصهباء والكميت بمعنى وهي التي في لونها حمرة والضريع اسمها
وهو نعت والطارد هي التي تطرد الهم من الصدر والعارض والعاتق هي التي
طال مقامها في الدن ولم يفض خاطمها كالبكر التي طال مقامها ولم يفض بكارتها و
العروس انما تجلى على الشمع كالعروس والعصير و فؤاد الدن لانها فيه

مثل فؤاد الانسان **والقرقف** هي النقية البيضاء الصافية **والقهقهان** هو ما يعلو راسها من البياض كالقهقهة وربما صار قطعة واحدة **والقنديد** هي التي تشبه القند في حلاوتها **والكاس** هو القدح الذي له مقبض في اسفله يقدسر به الفاقس على مديح النصارى **واللذة** هي اللذيذة الطعم **والطف** **والماقع** هي التي يتغير اللون منها فيمتقع لونها اي يصفر **والماذي** العسل الابيض اللون الحسن الطعم المائع **والمبولة** **والمبرحة** **والمثلبة** **والمغذية** **والمدام** لانها تشبع فلذلك يستغني شاربها عن الاكل **والمرتاح** هي التي ترتاح اليها النفوس **والمراوحة** هي النفاحة التي تشم من بعيد فيتشوق الشام اليها **والمزة** هي التي فيها مزازة **والمزينة** مزينة الحسن والقبح لشاربها **والمسلية** هي التي تسلي القلب عن الاحزان **والمنسية** مثلها **والمشعشعة** التي تشبه شعاع الشمس من شعشعتها وضيائها **و** **المشرحة** هي التي تشرح القلوب وتذهب الاحزان **والمطيبة** اي من طيب الرائحة **والمطية** لانها تداس بالاقدام **والمعتقة** هي التي عتقت في الدن مدة طويلة **والمعرق** ماخوذ من العراقة اذا كان كرم العنب محمود الاغصان **والمفتاح** اي مفتاح السرور قال الشاعر **شعر**

مفتاح كل سرور انت طالبه ... مفتاح من سميت للغير مفتاحا

والمقطب **والمهيج** هي التي بنفس شربها تهيج بها حرارة فتنتشي في الحال **والناثر** التي تثير الكمائن **والنمامة** هي التي كلما تنفس شاربها فاحت نفحت عليه **والنميلة** لكونها تدب في بدن الانسان شيئا فشيئا **والنبيلة** من نبالتها **والنهر** لان الله تعالى اجراها في الجنة مع اللبن والعسل والماء فسطع نورها على انوار الثلاثة

فقالت الملائكة يا رب ما هذا النور الذي نرى قال هذا الشراب وانه ضد الى اعلم
وهذه ثمانون اسما واما الباقية وهي ستة وعشرون اسما فتركت ذكرها لانها
مذكورة في الكتاب بحسن الوجوه واتمها ولكن بقيت اسماء لم يذكرها ابن المعتز ولم
يتقدم ذكرها في الكتاب فاذكرها تتميما للفائدة وهي **البيسانية** منسوبة الى
بيسان قرية بالشام على ما في القاموس قال حسان بن ثابت رضي الله عنه ~

من خمر بيسان تخيرتها ... درياقة توشك فتر العظام

والزَّأْفُ الخمر **والرازقيّة** الخمر كالرازقي **والرشاطون** بالشين
المعجمة لغة في المهملة نقله الازهري قال ومنهم من يقلب السين شينا فيقول
رشاطون والكلام عليه مثل الكلام في المهملة ذكره السيد مرتضى مستدركا
على المجد **والصَّعْفُ** شراب من العسل او يشدخ العنب فيطرح حتى يغلي
قاموس **والناطل** الخمر مكيالها وبفتح الطاء وبهمز كالنيطل ونطل الخمر عصرها في

بيان ماخذ الكتاب

تعداد	نام کتاب	مصنف کتاب	تعداد	نام کتاب	مصنف کتاب
١	لب العلوم	السيد العلامة ابي الطيب شاه محمد	٢	اقوم المسالك في احوال الممالك	خير الدين باشا وزير الدولة العثمانية
٣	الاقوال المعربة في احوال الاشربة		٤	ايضاح في علم النكاح	للشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله
٥	انوار التنزيل	للقاضي البيضاوي	٦	بدائع الفوائد	للحافظ ابن القيم
٧	تاج العروس من جواهر القاموس	السيد مرتضى الحسيني الزبيدي البلگرامي	٨	نزهة الاسواق	الشيخ داود الانطاكي المعروف بالاكمه

تعداد	نام کتاب	مصنف کتاب	تعداد	نام کتاب	مصنف کتاب
۹	تحفۂ صدیقیہ	للشیخ الادیب فیض الحسن	۱۰	تلبیس ابلیس	لابن الجوزی رح
	شرح حدیث ام زرع	السہارنفوری طاب ثراہ	۱۲	حیاۃ الحیوان الکبری	لکمال الدین الدمیری
۱۲	حاشیۃ الاشمونی	للصبان رح	۱۳	حلیۃ الکمیت	لشمس الدین النواجی
۱۳	درۃ الغواص	لابی القاسم الحریری	۱۵	در الضرع فی تاویل حدیث ام زرع	للسید مرتضی الحسینی صاحب تاج العروس
۱۶	دیوان	لحسان بن ثابت	۱۷	دیوان	لمجنون لیلی العامریۃ
۱۸	دیوان	لبہاء زہیر رح	۱۹	دیوان	للشہاب الموسوی
۲۰	دیوان	لابن الفارض	۲۱	دیوان الصبابۃ	لابن ابی حجلۃ المغربی رح
۲۲	ذیل فصیح ثعلب	لموفق الدین البغدادی	۲۳	رضی شرح الکافیۃ	لنجم الدین بن ابی القاسم الرضی بن سعید الحسینی
۲۴	رسالۃ المؤنث السماعی	لمظہر الدین صاحب الکمل شرح المفصل	۲۵	رسالۃ المؤنث السماعی	لملا باقر الطہرانی
۲۶	رسالۃ الکوع الکرسوع	للسید مرتضی الحسینی	۲۷	رجوع الشیخ الصبا فی الکوع علی الباہ	لابن کمال باشا
۲۸	سبعہ سیارہ	للسید غلام علی آزاد	۲۹	سر من رأی	للسید العلامۃ ابی الطیب
۳۰	سر الادب	للثعالبی رح	۳۱	سر اللیال فی القلب والابدال	للادیب الاریب احمد فارس صاحب الجوائب
۳۲	شرح شذور الذہب	لابن ہشام صاحب المغنی	۳		سلمہ اللہ تعالی
۳۳	شرح بانت سعاد	للطف علی التبریزی	۳۴	شرح الشمائل	لابراہیم البیجوری
۳۵	شرح الالفیۃ	للاشمونی رح	۳۶	شرح درۃ الغواص	للشہاب الخفاجی
۳۷	شمس الاقبال فی مناقب ملک بھوپال	للشیخ احمد الیمنی الشروانی	۳۸	صحاح	للجوہری رح
۳۹	الصراط المستقیم	لابن تیمیۃ الحرانی	۴۰	ضرورۃ الادیب فی المثلث السماعی	للشیخ عبد الرحمن الیمنی
۴۱	عنایۃ حاشیۃ البیضاوی	للشہاب الخفاجی رح	۴۲	عون الباری	للسید العلامۃ ابی الطیب
۴۳	غصن البان المورق بمحسنات البیان	للسید العلامۃ ابی الطیب دام مجدہ واقبالہ	۴۴	فتح البیان فی مقاصد القرآن	لہ دام اقبالہ ومجدہ وحصل امالہ

تعداد	نام کتاب	مصنف کتاب	تعداد	نام کتاب	مصنف کتاب
٣٥	فتح الباری شرح صحیح البخاری	للحافظ ابن حجر العسقلانی	٣٦	فروق اللغات	للسید نور الدین الجزائری
٣٧	القاموس المحیط	لمجد الدین الفیروزآبادی	٣٨	قصیدة فی [illegible]	للشیخ جمال الدین ابن [illegible]
٣٩	کامل	للمبرد	٥٠	کلیات	لابی البقاء
٥١	الکتب المدونة [illegible] التصوف	لجلال الدین السیوطی	٥٢	کشکول	لبهاء الدین العاملی
٥٣	کشف الظنون	للکاتب الچلپی	٥٤	کفایة المتحفظ	لابن الاجدابی
٥٥	کشاف اصطلاحات الفنون	للشیخ الفاضل محمد اعلی	٥٦	المصباح المنیر	للعلامة الفیومی
٥٧	المزهر	للعلامة السیوطی	٥٨	المعرب	للجوالیقی
٥٩	المغرب	للمطرزی	٦٠	منتهی الارب	للشیخ عبد الرحیم
٦١	مظهر البرکات	للسید علاء الدین علی	٦٢	منتزه العشاق	للشیخ عبد الله الحکیم
٦٣	المستطرف	للشیخ شهاب الدین احمد	٦٤	مجمع البحار	لمولانا الشیخ محمد طاهر
٦٥	مشکوة المصابیح	للخطیب البغدادی	٦٦	المقامات	لابی القاسم الحریری
٦٧	مثیر ساکن الغرام	للسید العلامة [illegible]	٦٨	المثل السائر فی ادب الکاتب والشاعر	لابن الاثیر
٦٩	مفاتیح الغیب	للامام الرازی	٧٠	نفائس اللغات	للشیخ اوحد الدین
٧١	نسیم الصبا	لبدر الدین الحلبی	٧٢	نیل الاوطار	للامام الشوکانی
٧٣	نشوة السکران	للسید العلامة	٧٤	کتاب الوشاح فی المحاکمة بین القاموس والصحاح	
٧٥	لف القماط	له دام مجده			

بیان الرموز المستعملة فی هذا الکتاب

ابو الطيب الفاسي والفاسي +	هو الامام اللغوي ابو عبد الله محمد بن الطيب بن محمد الفا[سي] المتولد بفاس سنة ١١١٠ والمتوفى بالمدينة المنورة سنة ١١٧٠ شارح القاموس شيخ السيد مرتضى صاحب تاج العروس وهو الذي يعبر عنه السيد بقوله شيخنا —
السيد والسيد مرتضى +	هو الامام اللغوي السيد مرتضى الحسيني البلجرامي الزبيدي المصري صاحب تاج العروس من جواهر القاموس رحمه الله
السيد العلامة ابو الطيب	هو السيد الامام صاحب التاليف الباهرة والتصانيف الزاهرة صديق بن حسن بن علي الحسيني القنوجي البخاري المخاطب بامير الملك عالي الجاه بهادر رفع الله في مدته وبارك في علمه وعدلته امين —
ب	شرح الشمائل للشيخ ابراهيم البيجوري رح —
ت	تحفة صديقية شرح حديث ام زرع للشيخ الاديب الاريب فيض الحسن السهارنفوري سلمه الله تعالى —
تاج العروس و التاج + وت	تاج العروس من جواهر القاموس —
ق	قاموس لمجد الدين الفيروزابادي رح —
ص	صحاح للجوهري الفارابي رح —
م	المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للشهاب الفيومي رح —

ت هذا الرمز مقصور على ورقة او ورقتين عند ذكر صفات الجارية وفي جميع المواضع للتاج ١٢

خاتمة الطبع

للاديب البليغ الذي لا يجاري والفصيح الذي لا يماري والعالم الناقد البصير والفاضل الفاقد
النظير كشاف معضلات المنقول والمعقول غواص بحار الفروع والاصول ابي المعالي المولوي محمد سلامة الله سلمه

الحمد لله الذي خلق الذكر والانثى ووهب لمن شاء اناثا ولمن شاء ذكورا

وهو يبدل الشيء حيث ويزوج من شاء منهم ذكرانا واناثا ويجعل من شاء عقيما انه عليم قدير والصلاة
والسلام على من ارسله الله رحمة للعالمين ففتح به قلوبا غلفا واذانا عميا وبصر به كل ضرير
واخبر عن حال النساء الكاملات والرجال الكاملين وهو الامام الامين البشير النذير وعلى آله وصحبه
ومن تبعهم بالاحسان من بني الانسان في كل نقير وقطمير وجليل وحقير وصغير وكبير

وبعد فقد تم هذا الكتاب الذي سماه مؤلفه العالم الكبير واللغوي الشهير حائز قصبات
السبق في ميادين الفضائل والبراعة وجامع اشتات الفرائد بانواع الفصاحة والبلاغة بغاية
البراعة المستغني عن مدائح الناس لعداده من اول الاخر في عصابة الاكياس والفارغ عن
الثناء عليه لتوجه اهل العلم بالقلب والقالب اليه المستضيء بانوار الفنون والعلوم المستوي
على عرش الفضائل بمعرفة المنطوق والمفهوم المؤيد من الله الذي لم يلد ولم يولد **السيد
ابو الحسن ذو الفقار احمد** لا زالت نعم الله تعالى عليه كل ساعة تتجدد
المبتكر فيما يتعلق بالمؤنث والمذكر واستراح قلمه الشريف عند
ذلك عن الفروسية في عرصات التحرير المنيف في اواخر شهر الله رجب الذي هو من سنة
الف ومائتين وسبع وتسعين الهجرية معدن كل خير وعجب فيا له من كتاب لم يعين الزمان
مع هذا الطول عديله ويا له من جامع لم ير اهل الزمان في هذا الباب بديله حوى من كل
طارف وتليد وحاز كل ما يفيد المنتهي الفحل والمبتدي الوليد لم يؤلف مثله قبل ذلك فيما
اعلم بالاستقراء ولم يوجد نظيره فيما وقفت عليه من الانشاء والاملاء فلله در جامعه ادخل
جنات الفوائد من كل باب في جميع ابوابه وقام خطيبا واحدا في مسجد التحقيق على منبره وصلى
في محرابه فيا ايها المشتاقون الى جمال عروس هذه النميقة ويا ايها العارفون بالمجاز والحقيقة

يا هذروا الى وصال تلك المخدرة ببذل الانفس والارواح وفروا الى دارها على اقدام الجمر لا
الاشباح فانها احتوى عن قريب بسير الركبان بعالي البلدان عن طالبيها + ولا ترى عينها ولا
اثرها ولا شيئا فيها + وقد اهتم بتجلية جمالها وتزيين جمالها بالصحة التامة والمقابلة العامة
حين تم كمالها وبدر هلالها اجمع من اولى الايدي والابصار غفير وعصابة ممن لهم في ذلك
اليد البسيطة من غير نكير اعظمهم الشيخ الفاضل النحرير والبحر الحبر ابن عبد الرب القدير ابو المحاسن
المولوي عبد الصمد الغشاوري عافاه الله تعالى عن الشرور وحباه من نعمه بالعافية والحبور
وكان لادارة طبعها على ذمة الخان المنيع الشان الرفيع الاحسان معدن الخير ومخزن العرفان
المولوي محمد عبد المجيد خان مدير المطابع الرياسية ومهتم المصانع الدولة الشاهجهانية
سلمه الله الرحمن وحماه عن حوادث الزمان في عهد الرئيسة العالية والمحمية بهوپال المحروسة
والية من فاقت بمحاسن ذاتها على الذوات + وبرعت بمكارم صفاتها على ذوي الصفات +
لم يسمح الدهر بمثلها من عصر بالمخدرات الفاضلة ولم يأت الزمان من نوعها بنظيرها في الازمنة الخالية
وهي الرئيس الاعظم البطل من الطبقة العليا التي لكواكب الهند المستنيرة + وتاج هامة الممالكة
العليا المكللة بالجواهر اللامعة المنيرة حضرتنا نواب شاهجهان بيگم
خصها الله بكل حسنة ونوال تم وعم + واذهب عنها كل ما يولمها من غصة وغم + والناسخ
الراسخ لهذه المجموعة والصحيفة المطبوعة + فريد زمرة الكتاب الكملة ووحيد جماعة
المحررين الفعلة العملة + صالح الظاهر والباطن + ونزيل هذه البلدة ربها الساكن والقاطن
الحافظ المصلي الصائم + وعلى وظائفه من القراءة والتحرير دائم علي حسين اللكنوي
حماه الله تعالى ولم يجعل الاولى له وبالا + وقد ارخ لعام ابتداء الكتاب واختتامه الشيخ
اللوذعي العارف الكريم والعالم المديم للوظائف على التاخير والتقديم جامع المحاسن والمفاخر
والمحامد + المولوي محمد يوسف علي ابو المحامد اللكنوي مد ظله الوارف على كل طارف
وتالد + وقرظ لتمامه الاديب الماهر بانواع الفنون الجامع لاشتات الشيون لوذعي الاقران
ويلمعي الزمان الملا عبد القادر من اهل وجاين - صانه الله عن كل شين ورين وزانه بكل حسنة وزين

فاما تاريخ ابتداء التاليف فهو هذا

۲۴ ومنهم شمس الفنون في العلوم رأس حلبة المنثور والمنظوم عين الانسان وانسان عين الزمان ابو المحامد الحكيم محمد معز الدين خان الخالص فوري خصه الله بالفضل المعنوي والصوري

رأيت كتابا موقنسا الاحارب ... من الفرد في جمع العلوم الموزنه

لتاريخه فكرت حتى بعجته ... جلا الجلية الاسامي المؤنثه

تاريخ اختتام التاليف ١٢٩٦ھ

زان مكتاب ذو الفقار الحبر ... صفحات العرائش الابكار

سئلت فكرتي عن التاريخ ... فاجابت ببغية الازيار

واما التقريظ فهو هذا ١٢٩٧ھ

كتاب معتبر المنقع مبتكر الوضع فكل فريدة من فرائد المؤنث كاملة العيار ائتي وكل فرد من افراد المذكر في برد من وشي حسن الثنا وكل صفحة منه مينات عرائسها نثار الالفاظ الرشيقة اناث يودي من مرخها المعاني الارات روض اسا لبيبي بيان المذكر والمؤنث كانما حاكه ايدي الربيع فابرز فيه من بدائع الاوراق بكل لون بديع فهو صهنا من راى مؤلفه الذي هو في ميدان فنه جواد صافن ولسابح حماية عرشه ثامن فمن زهر ادابه ما التقط ومن منثر اسهابه ومرسل اطنابه ما اشط الوقوف على طبعه الوقوف على كثيب الجودة لا على السقط والنظر الى بريق ذكائه النظر الى بريق القرط فانه غريب الفنون وفنه نضرة للعيون ابا الحسن السيد ذو الفقار احمد النقوي ذو الخلق البهي في زمان النواب القمقام المصقع الهمام المولى المنعم المحسن الجميع الامم من العرب والعجم الذي ما دهم الاتقاسته وما اليه اذا جاد الامن رفد نعماته وناد هم استكرمت فارتبط ويأنوا جراد من لاوامره ولا تشترط النواب المستطاب امير الملك عالي الجاه السيد محمد صديق حسن خان بهادر ادام الله عزه وعظمته واجلاله وابهته واصبح ابدا انباله واظل على الخلق ظله و

امطر عليهم من شؤبوب جوده وبله لا طله

صورة ما قرظه الالمعي النجيب اللوذعي الاريب بدر سماء الكمال وشهاب فوق الافضال المعدود في زمرة الاكياس ابو الفضل محمد عباس بن نجل الاديب العلامة الشيخ احمد اليمني الشرواني اقر الله عينه بكل ما سره والتهاني

دائرة ورالسيرهم في غير لاغية وفاجر زمان الحيوة في زماننا بعين صاحبة الكرم والجود
حديقة النظير وحامل الفهود التي شاع صيت حمدها كالمسك وانتشر الطيب في جميع الديار
وضاء ضياء نوالها كاشاعة شعاع الشمس في رابعة النهار حضرتنا النواب شاهجهان بيگم
مالكة مملكة بهوپال * وتاج الهند وغرة جبهة الاقبال * لازالت على سرير المجد والكرامة
والرياسة والجلال تاج الخير والعافية مالم ال وطلع هلال * وبوجود النفس الزكية ذي العلوم
العلوية والفيوض السرهندية والاخلاق المهدية * ووارث اسرار الحيدرية ومآل المناقب الجعفرية
وصاحب الصورة الحسنية والسيرة الحسينية والنسبة الفاطمية والشرافة الكاظمية
والزهادة السجادية والوجاهة الرضوية والتقوى التقوية والنقاوة النقوية والمفاخر
العسكرية والنباهة الباقرية اعني به الامير الكبير الصنديد الوحيد المناح الجحجاح الاواه
النواب سيد محمد صديق حسن خان بهادر امير الملك عالي الجاه
فبشرى لاهل الفضل والكمال القاطنين في مصر بهوپال الرافلين في ثوب الوقار الجالسين
على وسادة الافتخار ان دور الرحيق المختوم دائر والكاسات بين الاحباب ومذاكرة الفنون
والعلوم سائرة في مجالس اولي الالباب وباب التاليف والتصنيف مفتوح على كل ذي علم عليم
وطبعه في مطابع مولانا اولانا جار كرش السحاب المركوم في احسن تقويم فمن جملة ذلك كتاب
المبتكر في بيان المؤنث والمذكر الذي الفه ورصفه المصقع المصطع الوجيه النبيه التقي النقي
الزكي الذكي الطليق الذليق المنطيق الحقيق الشقيق الشفيق زهرة رياض محمد صلى الله عليه
واله وسلم وآل محمد السيد ذوالفقار احمد دام مجده وساعده الحوادث الفلكية
ومؤيدا بروح القدس بالاعمال الملكية فلله در بنانه واشراق جنانه لقد الف واجاد و
رصع وافاد لكل باد وصاد بلسان الضاد فهو في عصرنا ابن العماد وموشح زاد المعاد
فلو عاينه ابن العميد لاقر ان هذا الاسم يؤثر ولو نظره ابو الفدا لقال يا حبذا المحرر له

صورة ما كتبه شمس المعالي وبهجة الايام والليالي المحب الاود الملاذ المجد الشيخ محمد بن
شيخنا القاضي حسين بن محسن الانصاري اليمني سلمهما الله وتولاهما بفضله الممتد

بسم الله والصلوٰة والسلام على رسول الله محمد وآله وصحبه وعترته ومن والاه **أما بعد** فإني وقفت على هذا الكتاب المحتوي على عجب العجاب المسمى **بالمبتكر فيما يتعلق بالمؤنث والمذكر** فألفيته حديقة تبهر ام قلائد نحر ام سماء فضل ازهرت بها نجوم التحقيق واشرقت بها شموس التدقيق فبرزت تلك الخريدة العربية في ملابس الهنود وجليت تلك العروس على منصتها لكل خاطب يريد ازاحة البنود ابدع مصنفه واحسن واحكم واتقن

كتاب لو تأمله ضرير ... لعاد كرعتاه بلا ارتياب

كتاب لم يأت الزمان بمثله ولا ظفر احد بكتاب على نمطه وشكله **شعر**

هذا كتاب لو يباع بوزنه ... ذهبا لكان البائع المغبونا

ذكر فإن كر وانث فتذكر فكأنه اعرب فأغرب واستوعب فأعجب كيف لا وهو دوحة فضل اينعت بالزهر وتقلدت اغصانها من سحب العرفان بقلائد الدرر ذو فصاحة وبلاغة وبراعه وقريحة صافية مطواعه وهو في الالسن الثلاث سباق غايات وصاحب ايات بينات ودراية رائقة ورواية فضلها لما تقدمها ناسيه لا غرو فهو الاديب الاريب والندب النجيب والمحب الصادق الحبيب المتجلبب بجلباب التهذيب والوقار مولانا السيد **ذو الفقار** حسنة الدهر وزينة العصر من تجملت به الايام وافتخرت به الانام واني وان اجريت في ميادين السطور سوابق الاقلام ونشرت من مطويات محاسنه في اندية الثنا رايات واعلام لمعترف بالقصور فيما سطرته انا سل السيد المذكور وكتابه هذا في اللطافة كالماء في ارتوائه وكالهواء المعتدل في ملائمة الارواح بجوهر صفاته وكالسلسبيل في نقاء جوهره واجيد في انتقائه قد اينعت ثمرات فضائله فاصبحت دانية القطوف ونبعت عيون بلاغته فلا يعتورها خسوف واشرقت فصاحة كلماته فظهر بدرها بلا كسوف **شعر**

وقامت لاهل النظم والنثر قابلوا ... ترائبها مصقولة كالسجنجل

وميلوا باعطاف التعجب انها ... نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل

كتاب ما الروض باهى حسن و سبيه ولا الريحان باعطر من شميمه ولا المدامة بارق من هبوب نسيمه

ولم تصبناي من قبله كتابا جرى بعض ما قلت جرى كان الناس حكمته ولامانه الصوبه
للسعة واعينه بصنوف الحسان تنفك لنا عند ذكر الهوى كتاب ذكرنا بالفاظه حين حاز كت
بالحجى والهوى فقصارى المديح عجز الفصيح عن الوصول الى حد الفضائل فانتقل من الثناء الى الدعاء
حفظه افضل من كلام التكلف الا ليس يوجد به الثغر ورياض ضاء له ما نعم الزهر يتقدم
من لساله مواطن الاحسان ويتشد ولسان الزمان شعر

فيمسي بقاء الدهر كافلا له وهذا دعاء للبرية شامل

كلمة طيبة وقصيدة بديعة صدرت ممن امتطى غارب المجد وهو يقف
وقيد من اوابد العلوم كل ناد وشاسع انسان عين الكرام الافاضل
سيد اهل البلاغة من فاق سحبان وائل الاجل الامجد مولانا
السيد محمد الكاليكوتي المدرس الاول في مدرسة سيهون حرسه
الله من كل سوء وجور واعاذه من الحور بعد الكور امين

كثير الفكر في عهد الشباب ... انا عشقا ولكن بئس ما بي
شتيت الحال في سوء وكاب ... بلا مالي ومن صفر الوطاب
فما لم يهوا قد حاز قلبي ... ولكن ما هوى ح وز اكتسابي
حديثي بث في الاطراف طرا ... فيا جهلي استتر في الحجاب
اسير في فؤادي في ضلوعي ... كمعنى في كلام في كتاب
بما عشقي يصرف عن قلوب ... محبة عشق جارية كعاب
محاسنه رجال ان يعدوا ... فلا يحصوا الى يوم الحساب
بجيب عجيب اسقى انيق ... فسد العقل من شيء عجاب
لتذكير وتانيث مبين ... لهذا احسن فصل الخطاب

كشفت مشكل صعب صيني … فمسئلة الورث في الكتاب
كتاب بعدة لوفاق عنه … نفاق الناس عن اصحابي
عديم المثل لو قلنا كذابا … يصدق قولنا فيه الكذاب
ومن لم يستحسنه كالعدا … رماه الله بالقلب الخراب
فلولا مسئلة اتاق دهر … لدار العلم منه خراب
فهذا عند ذي علم كتابا … لدى ربي دعاء المستجاب
تزين حسن معنيه بلفظ … تزين حسن جسم بالثياب
هنيئا للذي يوما فيه ترى … لشوق العلم يضحي في التهاب
اليه النظر قد يشفي التهابا … تلاعم غيني منه في شباب
فيا المرتاب فيه لست تخفى … اليك اليك منها ارتياب
سعى فيه المصنف حق سعي … لاتيان المسائل باقتضاب
فيجزي ربنا عن حق سعي … جزاء وافرا في الحساب

تاريخ ختم الطبع في الفارسي للفصيح البليغ الالمعي السيد الحافظ المولوي اعظم حسين سلمه الله تعالى

حبذا مجموعهٔ بينش فزا … جامع تحقيقهای دلنشين
ديده ور زانگه برداشتند … پرده از روی نگارستان چين
هر مؤلف را بانشا بنگری … لاله رويا ندفشاند ياسمين
هر کجا تلخيص مطلب ميکند … موم خالص می برآرد زانگبين
سال اتمامش اگر جوئی زمن … انتهاے درجهٔ تحقيق بين
١٢٩٧ هـ

ايضا تاريخ ختم الطبع في الفارسي للناظم البليغ الناثر اللوذعي السيد جميل احمد السهسوانی سلمه ربه

زهی کر معدن علم و تبحر … جناب ذوالفقار احمد نکوکار

بحمد الله بتحقیق محقق بود · کتابی پر از عجب آیینه نوادر
بشرح مبحث تانیث وتذکیر · نکات دلنشین آورد و دو کار
شگفته غنچۀ تاریخ طبعش · گل نوعاشیۀ ابکار افکار
۱۲۹۷ھ

ایضا تاریخ ختم التالیف للسید محمد اعظم سلمه الله

گشاده پر طلا ازسر و تحقیق · در تدقیق و اغلاق مونث
بسال شگفت اعظم مصرع خوش · بمردی کرده احقاق مونث
۱۲۹۷ھ

ایضا تاریخ ختم الطبع لکاتب هذا الکتاب لحافظ علی حسین اللکنوی سلمه الله الوهاب

جناب ذوالفقار احمد یگانه · فرید دهر نحریر زمانه
بحمد الله که در تانیث و تذکیر · کتابی طرفه فرمود تحریر
برای نفع عالم طبع گردید · که زوبرتر کسی در دهر کم دید
پی تاریخ طبعش فوز و صفت · کتاب بی‌نظیر مقبول دل گفت
۱۲۹۷ھ

وآخر دعوانا ان الحمد لله الذي غرس في ارض صدور الذين اوتوا العلم من افنان المباني حدائق ذات بهجة لا يحيط بها بيان النطق + واطلع في افق ضمائر الذين خصوا بالفضل من شموس المعاني ما اتضحت به محجة العدل والصدق + والصلوة والسلام على من اعرب عن مختلف اللغات واباد السن الكفر محقا بالحق + وعلى اله وازواجه هداة الخلق وولاة الحق ورتقة الفتق وفتقة الرتق + واصحابه اولى الايادي والسبق وفتحة الغرب والشرق ما شرق شرق ورعد رعد وبرق برق

قد تمت بعون الله الخالق الاكبر كتاب المبتكر فيما يتعلق بالمؤنث والمذكر سنة ۱۲۹۷ھ

اصلاح ما وقع من التغيير والغلط في طبع هذا الكتاب بعد مراجعة الاصول مع بعض زيادة مناسبة والمرتب مؤلفه الجاني عفا الله عنه

صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب
٣	١٠	ثلاله	ثلاثه	٣٠	٥	السابع	التاسع	٣٦	١٧	وحبر	وحبر وهو القار
٥	٢	الف التكسير	الف التكثير	٢١	١٨	الامر	الاسراي	٣٧	٣	اتت	اتتُ
〃	٥	فحكوا	فحكموا	٢٣	١٢	اقرب	اقربهما	〃	٥	لاتدخله	لاتدخله
٦	〃	ثناء	ثنت	〃	١٨	كفعلان	لفعلان	〃	٦	وبلدة	وة
٤	١	وحمار	وحمار	〃	١٩	المثنى	المثني	〃	١٢	المواسل	مواسل
〃	٢	اجناسها	اجناسها	٢٦	٩	نحو	بفتح الفاء نحو	٣٩	٩	تقع	وتقع
〃	٣	لتاء	ثناء	〃	١٣	اثبت	اثبت	〃	٦	الانثى	الارنب
〃	١٧	تغازيه	تغازية	〃	١٢	دقوقى	دقوقى	〃	١١	خزان	خزان الثني
٨	٣	عطاء	عظاء	٢٨	٩	مهملة بجاء	مثيما بجاء	〃	١٥	وارض	واروض
〃	١١	والتاء	فالتاء	٢٩	٩	فعولا	فوعلى	٤٠	٨	اليمين	اليمن
٩	٣	كالاشاعثة	كالاشاعثة	٣١	٥	نحو	ونحو	٤١	٣	لفظه	لفظ مثل
١٠	٢	في	قال الشلوبين في	٣٣	٣	نظيرها	نظيرها	〃	١٩	سبيل	سبيل الله
〃	١١	والتاء	فالتاء	〃	٦	السناء	السنا	٤٢	١٣	الافق	الافق على معنى الذكية
١٢	١٢	يدخل	تدخل	〃	١١	كنداء	كندى	٤٣	١	امامة	امرأة امامة
١٣	٣	الذي	الذي هو	〃	١٣	لميم	بميم	〃	١٠	الائمة	ائمة
١٥	٩	مؤنثا	مؤنثة	〃	١٩	دواء	داء	〃	١٣	القياس	القياس
〃	١٠ ١١	احرفا	حرفا	٣٤	٢٠	مقدرا	مقدرة	〃	١٨	انسي	انسيّ
〃	١٣	منشير	متشير	٣٥	١١	النهار	النهار ونث	〃	٢٠	المصباح	المصباح
١٤	١٧	وفمهلة	فمهلة	٣٦	٢	كعاس	٥	٤٥	١١	٥ؤنثه	انثى

صفحه	سطر	خطأ	صواب	صفحه	سطر	خطأ	صواب	صفحه	سطر	خطأ	صواب
٣٥	١١	بالهاء	بالهاء انتهى	٥٢	٥	كزوج الاصبع	وكسر الباء [illegible] الصاغاني كالاصبع	٦١	١٩	مؤنثة	×
				=	١٦	الجوهري	الفيروزآبادي	=	٥	باليمامة	اليمامة
٣٦	١	مذكر	مذكر يقال هذا ابناع	=	١٣	تابن	تباين	=	١٥	يتحرف	لم يتحرف
=	١١	شبيبة	شبيبة وعبيد حميد ابن جرير	٥٣	=	تذكيره	×	٦٢	١٠	القتال	القتال [illegible]
=	١٢	وعن	واخرج ابن جرير	٥٤	١٣	الانثى [illegible]	الانثى ثعلبة	=	١٣	المجاحلة	المجالدة
=	٢٠	وتكسر	وتكسر كالبسيط	=	١٦	الثاء	الثاء المثلثة	=	١٩	انتهى	انتهى ملخصا
٣٧	٣	كذا في الصحاح	كذا قال الباقر	٥٥	١١	هذا الصنم	هذا الصنم	٦٣	٣	المكارم	المكارم [illegible]
=	٦	الواحد	والواحد	=	١٢	النبي صلعم	النبي صلى الله عليه وسلم	٦٤	٢	قطام اسم [illegible]	[illegible]
=	٧	في الصحاح		٥٦	١١	فرو	فروة	=	٩	الذكر	المذكر
=	١٣	الظهر	الظهر وهو	٥٧	١٣	والبقرة	والبقرة والثور	=	١٥	مذكر	مذكر وانثى
=	١٥	ابطن	ابطن وبطون	٥٨	١	الجزور	الجزور من	=	١٧	عربيته	عربية
٣٨	١	ان	ان ما	=	٥	حين نزل	×	=	٢٠	واهلها	اهلها
٣٩	١١	الانثى	الانثى يقال حلبت بعيري	٥٩	٢	قياسا	قياسا وروية	٦٥	١	الجوهري	الجوهري [illegible]
٥٠	٧	لان	لان بناء	=	١٧	يعل [illegible]	يعل بالله [illegible]	=	٩	والمدينة	×
=	١٧	فهذه سبع لغات	فهذه لغات	٦٠	١٠	انتهى	انتهى في ضرورة	=	١٣	اخوات [illegible]	
=	١٩	كلها	×				الادب [illegible]	=	١٦	ويذكر	ويذكر انثى
=	=	صاف	ابن صاف	=	١٥	وتذكر	وقد تذكر	=	١٨	الرملتين	رملتين
٥١	٩	كوام	كرام	=	=	الحالة	الحالة قال [illegible] وفي القاموس الحال كيفية الانسان وما هو عليه كالحالة والوقت الذي انت فيه ويذكر	=	٢٠	الجوهري	الجوهري [illegible]
=	١٣	تقاولا	تفاولا					٦٦	١٨	المسرود	المسرد
=	١٨	دخلت الهاء لانه واحد من الجنس	دخلت الهاء على انه واحد من جنس					٦٧	٣	ظلن	ظننا
								٦٨	٣٠	صاحب	صاحب المحكم
=	٢٠	باقورة	باقور وباقورة	=	=	كذا في القاموس	×	٧١	١٧	خالبه	خالبها

هذه العبارة تعقبها صاحب تاج العروس ونسبها الى الجوهري وانا ما وجدتها في الصحاح الموجودة عندي ١٢ منه ذكرها صاحب القاموس ونسبها الى الجوهري [illegible] عبارة القاموس [illegible] فيما رأيت [illegible] ١٢ منه [illegible] صاحب القاموس واهملها [illegible] في المصباح ١٢

صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب
٧٣	١ حاشيه	والعاشرة	×	٨٩	١٩	والعجوز	والعجز	١١٣	١ حاشيه	خوبرو	خوبرو
٧٣	٣	تبين	تليذ تخذ	٨٨	٢٠	خباة	ضباة	//	١٣	لها وواحدها	لها وواحدها
//	٨	فيه	منه	٩٣	١٨	وعلني	دعيني	//	١٩	الخطى	الحيظى
٧٥	١٨	قال	قاله	٩٦	٨	كذا في القاموس	×	١١٣	٩	قال	انتهى قال
٧٦	٣	الخمر	الخمر والمهارن	//	١١	هاخمر	الخمر	//	١٩	وقال	قال
٧٧	١٩	الخمر	الخمر	٩٧	٢	زنبق	زئبق	١١٦	٦	قياسها	قياسه
٧٧	١٨ حاشيه	سبيئة	بسبيئة	٩٨	١	منية	المنية	//	١٨	دُلي	دُلِيٌّ وَدَلِيٌّ ودُلِيٌّ كعُلي
//	١٣	قال المهلب	ذكره المهلب بن عبس	//	٢٠	الكميت	لكميت	//	٢٠	فعولة	فعول
٧٨	٣	النسب	المنسوب	٩٩	٥	والمجام	ولا لجام	١١٩	٥	وزير	امير
٧٩	٣	للروح	الروح	//	١٨	اشتد	اشتدت	//	١٤	الضاحك الاسود الكاتب	الناطق الاسود بيان الكاتب
//	٣ حاشيه	الكيف	الكف	//	٢٠	السهلة اللينة	×	١٢٣	١٤	ابي قحافة	ابن ابي قحافة
//	١٠	لخمر	الخمر انتهى	١٠٠	٢	هي التي غلت	شراب طبخ	//	٢٠	قالو	قالوا
٨٠	٣	واوها	واوها			على النار	حتى ذهب ثلثاه	١٢٥	٥	مملوة	مملوأة ماء
//	//	الزيلبية	الزيتية	١٠٢	٨	جلبت	جليت	//	//	ويئنث	ويؤنث فيقال
//	١٦	الحسان	حسان	١٠٣ //	٩ ١١	ابتتهم وفعلاء	ابليتهم وهو فعلاء	//	٧	مؤننة	وهي مؤنثة
٨١	٣	السحامي	الضافي	//	١٩	المزنية	المزينة	//	١٠	واحد الجمع	واحد وجمع
//	١٨	السبيل	السلسبيل	١٠٣	٤	الشراب	الشراب مشعشعة	//	١٣	انا ثاو	انا ثاو انتهى في التاج
٨٢	//	الفرس	الفرس شمس شموس بالضم وشماسا بالكسر	//	٨	المشعثة	المشعشعة	١٢٧	٤	المهملة	المهملة بالكسر
				١٠٥	١٣	المغدية	المغذية	١٢٨	٥	ارواح	ارواح انتهى
//	١٩	منها	منها قال المهلب	//	١٥	لمجهر	المسبحي	١٢٩	١٤	ج زقاق	ج زُقّان
٨٣	١٢	عن	وهذه عن	١٠٨	١٩	قيان	قنان	//	١٨	وقال الغيري	×
٨٥	١١	معاني الخمر	معانيه	١١٠	١٨	مشعثة	مشعشعة	//	١٩	كله	كله وقال

[illegible]

صفحه	سطر	خطأ	صواب	صفحه	سطر	خطأ	صواب	صفحه	سطر	خطأ	صواب
١٢٩	١٣	الصحبة	الصحة	١٣٣	٩٠	لئيس	ليس له	١٥١	١	يقال	يقال طس
١٣٠	٧	لانها	قال الشيخ [illegible]	١٣٥	٦	[illegible]	[illegible]	〃	〃	طي	طيئ
〃	〃	التي وردت	الواردة					〃	٢	والتانيث	التأنيث
١٣١	١٨	يذكر	يذكر فيقول هي السراويل وهو السراويل					〃	٨	انتهى	انتهى قال الخفاجي
								١٥٢	٢	والتانيث	فالتانيث
١٣٣	٦	وسائر المسلمين	منها					〃	١٠	يؤنث	يؤنث والجمع [illegible]
١٣٤	٧	مثل	مثل جارية [illegible]					〃	١٩	الجوزة	جوزة
〃	٩	مؤنثة	مؤنث					〃	٢٠	الجائز	الجائز وجيز بضمتين
〃	١٣	يذكر	مذكر	〃	١٣	وسلم	وسلم انتهى	١٥٣	٨	معرب	معربة
〃	١٤	والعلامة	والولاية	١٣٦	٣	ويشرق	وتشرق	〃	٩	يذكر	ويذكر
١٣٥	١	وقال	فقال	〃	١٩	وبضمة	وبضمتين [illegible]	〃	١٠	العجم	العجم مؤنث
〃	٣	ماعلاك	ماعلاك فاطلاك	١٣٧	١٥	ويذكر	ويذكر ويصغر [illegible]	〃	١٣	القاموس	شرح القاموس
〃	٦	سماءة	سماوة	〃	١٨	سحر	سحر تقول لقيته ضحا و ضحا اذا اردت به ضحا يومك [illegible]	١٥٤	٢	زوجة	امرأة
〃	١٥	بان	وبان					〃	٥	اعراس	اعراس مثل فعل وافعال
١٣٦	١٣	غرقة	غرفة					〃	١١	كذا في التاج	+
〃	٢٠	بذلك	لذلك	١٣٨	٩	حول	حول ذكره الفيومي في المصباح	〃	١٣	كذا في القاموس	+
١٣٩	١٧	والقافية	والقافية [illegible]					〃	١٨	مصروقة	مصروفة
١٤٢	١٣	وقيل	وقيل هو	〃	١٩	المحتبين	المحتسبين	١٥٥	٩	الناس	الناس [illegible]
١٤٢	١٨	محيت	محيت	١٣٩	٦	فعلوت	فَعَلُوت	〃	١٢	الاكثر	....الاكثر و
١٤٣	١٢	اوفخ	اوفخ	〃	١١	الصحاح	+				من التانيث قول الشاعر [illegible]
١٤٣	٣	بدا	بدا	١٥٠	١٣	اطرق و اطرقاء	أطرق وطرق وأطرقاء وأطرقة				
〃	٧	وثاث	رثاث								

صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب
١٥٧	٥	عسله	عسلة بكر	١٧٨	٢٨	[illegible]	[illegible]	١٧٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	١٣	فالشول العسل	فالشول العسل الشوب	〃	١٩	والصواكم	+	[illegible]	[illegible]	القديمة	القديمة بينهما
١٥٩	٨	لان	لانه	١٦٩	٢٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ما جهل	واحدة
〃	١٣	الفارس	فارس			والملك وح	وغيلان الحية	١٧٧	١	يرضي	يرضى
〃	١٥	فيلك	فيلك العسل			غول وغيلان	ح اغوال سحرة الجن والمنية	〃	٣	تدخل	تدخله
١٦٠	١٣	رح	رح كان الصبح	〃	٩	يختلف	اختلفت	〃	٩	وانما	واما :
〃	١٦	والصحاح	+	〃	١٩	قال	نسبه	〃	١١	فيه	فيهم
〃	١٣	الصلوة	الصلوة	١٧٠	١٧	قال الغرباء	+	١٧٤	٤	كناس	[illegible]
〃	〃	ثمامر	+	〃	حاشيه ٥	الانا	الاشارة	〃	〃	وكاسات وهي	+
١٦١	١٦	انتهى	[illegible]	〃	حاشيه	في التانيث	التانيث	〃	[illegible]	آلاناء	في القاموس الكاس الاناء
١٦٢	٢	ولادة ولولد	[illegible]	١٧١	٣	منها	فيها	〃	〃	مؤ نثة	مؤنثة
〃	١١	والقاموس	+	〃	٨	للانسان	للانسان النوع زائدة ٣	〃	٩	ثناب	كتابه
〃	١٩	الاسواق	اسواق	〃	٩	وفي القاموس مؤنثة ٣	+	١٧٩	٥	حَبل	وحُبل
١٦٣	١٣	[illegible]	+	〃	١٥	الفلك جمعه الافلاك مثل سبب واسباب	+	〃	٧	مؤنثة	+
〃	١٨	الماعزة	وهي الماعزة					〃	١٢	اعطي	اعطي العبد
〃	٢٠	المصباح	المصباح العنق الرقبة	〃	١٨	الواحدة	الواحد	١٨٠	٣	لاحببت	لاجبت
١٦٤	٦	وعنق	وعنوق	١٧٢	١٠	المعاج اقتاب	[illegible]	〃	١٣	اي	اي اكرمني
〃	٤	كسحاب	+	〃	١٧	مؤنثة	مؤنثة يقال هي القدام	〃	١٥	الكوع	الى الكوع
١٦٥	٦	ينبوع الماء	+	١٧٣	٣	اوينذكر ويؤنث	اوين كرويؤنث	〃	١٨	فعلى	فعلى معنى
〃	٤	الصياحود	+	〃	١٧	باب	مادة	١٨١	٣	والذنبات	والذنبان
١٦٦	١٠	فتل	فلق	〃	حاشيه ٥	القدر	الغدر	〃	١١	كذا في الصحاح	+
〃	١١	الثلاثة	الاربعه	١٧٤	٤	سهام	سهام انتهى	〃	١٦	حمارة	حمار

صحيفة	سطر	خطأ	صواب	صحيفة	سطر	خطأ	صواب	صحيفة	سطر	خطأ	صواب
١٨١	١٦	لسنٌ	لسن	١٨٧	١٥	فلله قال الشوى الى قوله الثاني	عبارة المزهر الا المصباح	٢٠٩	٣	كلما	كل
〃	٢٠	مؤنثة	مؤنث	〃	〃	على	على	〃	٧	بها	بها مذكرا
١٨٢	١٠	يقال	فيقال	〃	١٩	فعلى	معلى	٢١١	٧	اللكعاء	لكعاء
〃	٢	قال المجد	×	〃	٢٠	موسوي	معوي	〃	شتا ١٣	ملاقيح	ملاقح
〃	〃	للشوى	للشوى قال	١٨٩	١٥	إنيا أنها	الغانها	٢١٣	١٣	تعدد	تعدو
〃	٧	ويقال ايضا اوباء بالمد		١٩١	١٧	واحدتها	الواحدة	٢١٧	٣	خُلُقان	خلقان
		فوعال	×	١٩٢	١٣	سهم	سهم واسهم	٢١٨	٩	وهي عاشق	وهي عاشق وعاشقة
〃	٨	قيل هي	قيل هو	١٩٣	١٣	فهو	فهو من	〃	١٣	المذكر والمؤنث	الرجل والمرأة
١٨٣	١٢	مالة	مالة وتقول اتخذت مالا وموله غيره	〃	١٨	وذلك	تاتي ذلك	〃	١٥	في رجال	من رجال
				〃	٢٠	لكونه	لانه	〃	〃	في نساء	من نساء
〃	١٣	تقول	فقول	١٩٥	شتا ٦	تقيته	يقال تقيته	٢٢٠	١٢	فهو سقط	فهو سقط بالكسر والتثليث
١٨٤	٣	بمنزلة	بمنزلة تأنيث	〃	شتا ١٩	شاذة	وهي شاذة	٢٢١	٩	تمر وتمرة	تمرة وتمر
〃	٣	واحدة	واحدته	١٩٧	٥	قاله ابن فارس	×	〃	٢٠	وكأنهم	كأنهم
〃	١٨	لانها	لانه	〃	١١	فيه	فيه وقيس	٢٢٢	٥	بهمة	هي بهمة
١٨٥	〃	الترك	فيه اكثر كذا				بفصل الضم جمع المفتوح مثل اسحق اسحق	٢٢٥	٢	او اكثر	واكثر
١٨٦	٣	فنعلون	فنعلول					〃	١٨	جنباب	جنبات
〃	〃	والعين	×	١٩٩	٨	اليسرى	اليسرى مثله	〃	١٩	افعل	افعال
〃	١١	اصالتها	افعالها	〃	١٠	لايضا	ايضا اليسار	٢٢٦	〃	والجمع	والجمع لانه مصدر في الاصل
〃	١٥	جق	جنق	٢٠٣	شتا ١٣	وقد تذكر	ويذكر				
١٨٧	٢	كذا في القاموس	×	٢٠٣	٧	تذكو	تذكر	٢٢٧	٧	براقة	لفظ الشرح لا المتن
〃	٨	المصباح	المصباح ووقع مؤنثا في كلام زهير	٢٠٣	٨	يؤنث	ما يؤنث	〃	١٨	يستوي	يستوي فيهما
				٢٠٨	٣	البلدان	البلدان كلها	٢٢٨	٩	حكاه	حكاه عنه

صفحه	سطر	خطأ	صواب	صفحه	سطر	خطأ	صواب	صفحه	سطر	خطأ	صواب
٢٢٨	٢٠	المنتظرة	المنتظرية	٢٣٦	حاشیه ٨	الغاری	الغاری	٢٣٣	حاشیه ٦	انطلق	الطلق
〃	حاشیه ٣	زو	زوو	〃	١١	الغطارة	الغطارية	〃	〃	يحليها	يخليها
٢٢٩	١٧	الیس العلماء ملتا	لیست العلماء ملتا	〃	٢٠	البطانة	السكاتة	〃	〃	التجويز	التجوز
〃	٢	وقال	×	〃	٢٣	عطا	عقار	〃	حاشیه ٨	تقى	نقي
٢٣٠	١٣	والجمع	والجميع	٢٣٨	١٦	بالهزال	من الهزال	〃	حاشیه ٩	طلقة	طلقة
〃	١٣	صمع	ضمن	〃	حاشیه	الفت	الفت البيت	٢٤١	٢	العزور	العزوز
٢٣١	٢	قربته	قرّبته	〃	حاشیه	سكا	وكاء	〃	١٨	تجتمع	يجتمع
〃	٨	خرور	حزوّر	〃	حاشیه	كمنع	كمنع سأتاها	〃	حاشیه	كالنعيس	كالتعبير
〃	١٣	عدالة	حال النزوعدالة	٢٣٨	٣	النخل	الفحل	〃	حاشیه ٤	والاتان	اوالاتان
〃	١٨	جمع	الجمع	〃	١٨	الجزاز	الجراز	٢٤٣	٣	متواليتين	×
٢٣٢	٦	العذب	العذب جدا	〃	حاشیه	الرق	الرقاق	〃	〃	الكشاف	الكشاف والكسي
٢٣٣	٦	واقرف به	ولا اقرف به او يقال	〃	حاشیه	نبط	بسط	〃	٧	حصرها	حصرها
〃	٣	الحراق في	الحراق وهو الذي يحرق او بادالابل	〃	حاشیه	ادانی	ادانی	٢٤٣	٣	المزيد	المرثد
				〃	〃	وتحاب	اوتحلب	〃	حاشیه	الخف	ذي الخف
٢٣٤	١	الواحد	الواحد قال الازهري الصواب ان كبرة ولدابيها كابرهم والمالخر ولدابيه فهو العجزة	〃	حاشیه ١٢	والسريع	اوالسريع	٢٤٣	حاشیه ١	ربها	ربها
				〃	حاشیه ١٠	والعظيمة	اوالعظيمة	〃	〃	احز	لاحز ونحيزة
				٢٣٩	٣	الرابع	التاسع	〃	〃	سخوز	سحوز ونحاس
〃	٨	ابن عمر	ابن عمي	〃	٧	المدرج	المدرج	٢٤٦	٦	قناءها	قناعها
〃	٢٠	لا تبنو	لا تنبو	〃	حاشیه ٧	تقدت	اخفدت	〃	١٠	من هاء	عن هاء
٢٣٥	١٧	مرتضى	مرتضيا	〃	حاشیه ١١	الذلقم	الدلقم	٢٤٧	٧	له	على راسه
〃	١٩	خالصهم	خالصهم نسبا	〃	حاشیه ١٢	طرطاس	قرطاس	٢٤٩	٣	قاله	قال
٢٣٦	٥	المذكر والمؤنث	للمفرد المذكر والمفرد المؤنث المثنى	٢٤٠	١٣	الضامس	الضامز	٢٥٣	٩	مطروحة	مطروفة

صحيفة	سطر	خطأ	صواب	صحيفة	سطر	خطأ	صواب	صحيفة	سطر	خطأ	صواب
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	القرآة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٥٥	٢	الحكاية	الحكاية	٢٨٠	٨	صلاة	حسن عبد	٢٩٧	١٠	[illegible]	[illegible]
〃	١٣	[illegible]	كانها	٢٨٣	٤	[illegible]	الجزء	〃	١٤	[illegible]	الراوي
〃	١٣	[illegible]	حيابنا	〃	٢	الرتيل	الرتيل	٢٩٤	١٢	الوصلا	[illegible]
〃	١٧	الهيثم	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	بروى	٢٩٨	١	عن	ـه
٢٥٦	٢	الحسنة	[illegible]	٢٨٤	١٣	[illegible]	[illegible]	〃	٤	اصل	اسفل
〃	٢٠	الوجه	الحرف	٢٨٨	١	يستخفي	يستخفي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٥٧	١٥	القرافع	الفروع	٢٩٠	١٤	فتشقت	فتشقت	〃	١٢	[illegible]	[illegible]
٢٥٨	١٧	انت	لتحسبنها	〃	[illegible]	الذي	وبه	٣٠٣	٢٠	ابو داود	ابي داود
٢٥٩	٣	ثبيت	تثبيت	٢٨١	٣	ابيل	ابل	٣٠٣	٥	الواسعة	الواسعة
٢٦٠	٥	امه	امه كنع	〃	٩	أذني	أذني	〃	٨	للواسعة	الواسعة
〃	١٥	[illegible]	بأمعالك	[illegible]	١	الي	به الي	〃	٢٠	بالركب	بالركب شاهد
٢٦١	٤	[illegible]	[illegible]	٢٨٣	٧	ترى	ترى الله	٣٠٦	〃	المولد	مولد
〃	١٨	استشهد	استشهد به	〃	١٩	عينها	عينها	٣٠٧	١٣	قى لع	قولع
٢٦٣	٤	عقيل	مقبل	〃	[illegible]	الى سقيته	اى سقيته	٣٠٨	١٢	خشها	غشيها
٢٦٥	٥	وحد	وصلى ابن الوفي	٢٨٦	٨	غني	غني	〃	١٣	على حرف	الاصل حرف
〃	〃	بأرزة	بأرزة [illegible]	〃	١٣	لضيقه	لضيفه	٣١٠	[illegible]	امى	امض
〃	٦	خليلة	جليلة	〃	〃	تسقى	تنقى	٣١٢	٤	كنا ه	كناها
〃	١٨	الطيبة	الطيبة [illegible]	〃	[illegible]	تسقى	تشفى	٣١٣	١٩	الذب	الزيب
٢٦٦	١٣	خفا ثر	خفائر قال العاصي	٢٨٧	١٩	القبروحة	القبروة	٣٣١	٤	ذا	اذا
〃	١٦	فالظاهر	فالظاهر	٢٨٨	١٢	المخطم	المخطم	٣٣٣	١٢	وفراء	دفراء
٢٦٧	٢٠	ق	ص	٢٩١	٣	العجز	العجز	٣٣٦	٨	يطمع	يطمح
٢٦٨	٢	الضهباء	الضهيا	٢٩٥	〃	وجارية	والجابية	٣٣٨	〃	فتها	فتها
٢٧٠	٣	الهنأنة	الوهنانة	〃	١٥	للعتبلي	للطي	٣٤٣	٣	رتمة	رتمته